

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْبَيْتِ  
فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ  
لِلْمُؤَلِّفِ الثَّانِي



مطبوعات جمعية المآجر للثقافة والتراث في بيروت



اللبسك  
باري

في علل البناء والإعراب

لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العنبري

٥٣٨ - ٦١٦ هـ

للجزء الثاني

تحقيق  
الدكتور عبد الله نهان

دار الفكر  
دمشق - سورية

دار الفكر المعاصر  
بيروت - لبنان

الرقم الاصطلاحي : ١٠٣٠

الرقم الموضوعي: ٤٥٠

الموضوع : النحو والصرف

العنوان : الباب في علل البناء والإعراب

التأليف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري

التحقيق : د . عبد الإله نيهان

الصف التصويري : دار الفكر بدمشق

التنفيذ الطباعي : مطبعة المستقبل بيروت

عدد الصفحات : جـ ٦٢٨/٢

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥ سم

عدد النسخ : ٢٠٠٠



الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ = ١٩٩٥ م

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه

بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة

والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي

وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - برامكة مقابل مركز

الانطلاق الموحد - ص.ب (٩٦٢)

برقياً : فكر - س.ت ٢٧٥٤

هاتف ٢٢٣٩٧١٧ ، ٢٢١١١٦٦

فاكس ٢٢٣٩٧١٦

تلکس FKR 411745 Sy



## بسم الله الرحمن الرحيم

### توطئة

ما كان لكتاب أن يكون له مقدمتان أو تصديران ، غير أن ظروف عملنا في هذا الكتاب اقتضت ذلك ، فقد كنت اتفقت مع أخي الفاضل الدكتور غازي مختار طليبات على منهج ومصادر محددة للعمل في الكتاب ، ثم انفرد هو بالعمل في الجزء الأول - بتجزئتنا وتقسيمنا - وانفردت بالعمل في الجزء الثاني .. لذلك كان من مقتضيات العمل ومستلزماته أن يصدر الدكتور طليبات الجزء الأول بما له علاقة بالمؤلف والكتاب وحسناً فعل ، وكان الرأي لدي أن يقتصر على ما قدمه الدكتور طليبات بأسلوبه الرشيق الرصين ، لكن رأي الأساتذة الأجلاء في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث اتجه إلى استحسان وجود مقدمة موجزة في صدر الجزء الثاني تعرف برؤوس موضوعاته ، وهذا ما حصل .

وإنه لمن الواجب أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى هذا المركز ممثلاً بمؤسسه وراعيه السيد جمعة الماجد لاهتمامه بنشر التراث العربي الإسلامي فجزاه الله عن الأمة وتراثها خير الجزاء .

الدكتور  
عبد الإله أحمد نبهان

حمص : ٢٣ / ربيع الآخر / ١٤١٤ هـ  
٩ / تشرين الأول / ١٩٩٣ م



## في حضرة الكتاب

لم يعد لي بعد أن استوفى أخي الفاضل الدكتور غازي مختار طلبات الكلام عن أبي البقاء العكبري ومؤلفاته ومنهجه في مقدمته للجزء الأول ، إلا أن أختصر القول معرّفاً برؤوس موضوعات الجزء الثاني دون الولوج في قضايا المنهج والعمل في الكتاب والحديث عن المخطوطات احترازاً من التكرار .

اشتمل الجزء الثاني على واحدٍ وأربعين باباً ، منها ثلاثة عشر باباً لمباحث نحوية ، وثمانية وعشرون باباً للصرف ومباحثه ، لذلك فإن الدكتور طلبات عندما قال في مقدمته إن الجزء الثاني خصص للعلل الصرفية إنما اتجه إلى التغليب ، لأن ثلثي هذا الجزء في علل الصرف .

وبدأت الأبواب النحوية بباب الأفعال وانقسامها إلى ماضٍ وحاضر ومستقبل ، وبحث المؤلف في علل بناء الأفعال ، وإعراب ما أعرب منها مع التطرق إلى عدد من المسائل الأخرى المتعلقة بالباب .

ثم شرع بالكلام على العوامل في الأفعال ، فبحث في نواصب الفعل ، وذكر سبب عمل ( أن ) وتأويلها بمصدر ، وتحدث عن علّة عملها محذوفةً ومذكورة ، وانتصر للبصريين فيما ذهبوا إليه ، ثم بحث في لن وكي وإذن وحتىّ مقارنةً بين مذهب البصريين والكوفيّين منتصراً للبصريين .

ثم تحدث عن الجوازم ، وعلل عمل كلّ منها ، فبدأ بالجوازم التي تجزم فعلاً واحداً ، وثنتى بالجوازم التي تجزم فعلين وعلل عملها ، وعقد مسائل في جواب الشرط وذكره وحذفه والمجازاة بكيف .

ثم عقد باباً للنونين ، نون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة ، وعلل اختصاصها بباب الأفعال ، وتطرق إلى ما يتصل بها من قضايا وعلل ، وانتصر للبصريين ..

وعقد بعدئذٍ باباً للإعراب والبناء ، فذكر معنى البناء وحدّه ، وأن الحروف مبنية والأفعال مبنية ، وبنائها هو الأصل ، وإنما يُعلل ما خرج منها عن البناء إلى الإعراب ، أما الأسماء فهي معربة ، وإعرابها هو الأصل ، وما بُني منها يُحتاج في بنائه إلى التعليل .. وذكر أن الأصل في البناء هو السكون ، وتحدث عن علة تحريك المبنى وعن علة الكسر لالتقاء الساكنين .

ثم خصص ثلاثة أبواب فصل القول فيها في بعض الكلمات المبنية ، فعقد باباً لـ ( حيث ) تحدث فيه عن معناها وإضافتها وبنائها وتحريك آخرها ، وباباً لـ ( قبل وبعد ) وباباً لـ ( قط ) ، وأتبع ذلك بفصول تحدث فيها عن علة بناء ( أين ) وعلة بناء ( كيف ) و ( أيان ) و ( الآن ) و ( هلم ) وأسماء الفعل ( ها ) و ( هيت ) و ( هات ) وعن بناء حروف التهجي والأصوات المحكية .. ثم عرض للخلاف في بناء المضاف إلى ياء المتكلم .

وتحدث في باب مستقل عن ضرورات الشعر ، فذكر صور الضرورات وشواهدا ، وقد أثر الإيجاز في هذا البحث فقال : ضرورة الشعر أكثر من هذا ، وقد نبهنا على أصلها .. ووضح أن قضايا مثل قضايا هذا الباب إنما هي شركة بين النحو والصرف .

تلا ذلك باب عن الموصول والصلة ، بدأه العكبري بتعليل تسميتها ( موصولات ) مبيناً الغرض منها ، متحدثاً عن الفروق بين ( الذي ) و ( التي ) وعن طبيعة الذي .. متطرقاً إلى خلاف البصريين والكوفيين ، وأتصل هذا الباب بعدد من المسائل والفصول كسألة القول في ( أيهم ) ومسألة اسمية الألف واللام ، وكفصل ( أن ) الثقيلة ، وفصل عدم تقديم شيء من الصلة على الموصول ..

وبعد الوصول والصلة وردت ثلاثة أبواب ، تحدث فيها على التوالي : عن الاستفهام وحروفه وأسمائه واستعمالاتها وعلل بنائها ، وعن الحكاية ومعناها وعللها في المعارف وعن إعراب الاسم المحكي . ثم عن باب الخطاب .. وبذلك انتهت الأبواب النحوية لتبدأ الأبواب الصرفية التي تسير في طريققتها ومنهجيتها على طريقة أبواب النحو .

بدأت الأبواب الصرفية بباب النسب ، وفيه تحدث عن معنى النسب وعلل زيادته الياء وكونها مشددة مكسوراً ما قبلها ، وتطرق إلى قضايا النسب الأخرى من حيث عللها إلى أن انتهى بعلل شذوذ النسب .

ولكيلا أقف لدى كل باب فإني سأكتفي بالإشارة إلى رؤوس هذه الأبواب التي تتالت بعد باب النسب وهي :

- باب التصغير .
- باب جمع التكسير .
- باب ألفات القطع وألفات الوصل .
- باب الوقف .
- كتاب التصريف ( أبنية الأسماء الأصول ، أبنية الأسماء الرباعية ، أبنية الأسماء الخماسية ، أبنية الفعل ) .
- باب حدّ التصريف وفائدته .
- باب زيادة حروف المدّ .
- باب زيادة الميم .
- باب زيادة النون .

- باب زيادة التاء .
- باب زيادة الهاء .
- باب زيادة السين .
- باب زيادة اللام ( ألحق به فصلاً في الإلحاق وفصلاً في الاستدلال على الألف ) .
- باب البديل ( ذكر فيه إبدال الألف ) .
- باب إبدال الواو ( عقد بعده فصلاً في إبدال الواو ثم الميم ثم النون ثم التاء ثم التاء من الياء ، ثم الهاء من الياء ومن الهمزة ، والطاء من التاء ، وتحدث عن إبدال الدال والجيم واللام ... » .
- باب الحذف .
- باب ما حذف على خلاف القياس .
- باب يجمع مسائل تنعطف على الأصول المتقدمة .
- باب ما يُمتَحَنُ فيه من الأبنية .
- باب ما يعرف به المقصور من الممدود .
- باب الهمز .
- باب الإمالة .
- باب مخارج الحروف .
- باب الإدغام .
- باب الخطّ .

- باب الموصول والمقطوع .

ومما هو جدير بالتنبيه عليه في هذه السطور أن أبا البقاء لم يبحث في الأبواب المذكورة من حيث بناء قواعدها ، وإنما اختص بحثه بالعلل النحوية التي اجتهد في جمعها وتخليصها وتهذيبها من كتب المتقدمين وعلى رأسها كتاب سيبويه ، وقدمها لنا بأسلوبه الموجز الجميل بلا إملال ولا إخلال ، فكان كتاب خالص في علل النحو والصرف وما اتصل بهما من خط ووصل وقطع .

إنَّ نشر هذا السُّفَر الجليل سيكون - إن شاء الله - موضع ترحيب الدارسين والعاملين في مجال الدراسات اللغوية والنحوية . وسيكون - إن شاء الله أيضاً - مرجعاً أساسياً ميسراً موثقاً للباحثين في النحو وعلله .

رحم الله أبا البقاء ، وأسكنه فسيح جنانه ، وجزاه عن العزبية وأهلها خير الجزاء .





## باب الأفعال

ح ٩٤

م ١١١ قد ذكرنا في أول الكتاب<sup>(١)</sup> حدَّ الفعلِ وعلاماته<sup>(٢)</sup> ، وذكرنا في باب المصدر أنه مشتقٌّ من المصدر<sup>(٣)</sup> ، وبقي الكلام في أقسامه وأحكامه .

### فصل

وأقسام الأفعال ثلاثة : ماضٍ وحاضرٌ ومستقبلٌ<sup>(٤)</sup> . وأنكر قومٌ فعل الحال<sup>(٥)</sup> . وحجّة الأولين أنَّ الفعلَ اشتقَّ من المصدر ليدلَّ على الزمان ، فينبغي أن ينقسم بحسب انقسامه ، ولا أحدَ ينكرُ زمنَ الحال وهو الآن ، فكذلك الفعل الدالُّ عليه ، فهو

(١) في ح : قد ذكرنا أول الفعل .

(٢) انظر ج ١ ص ٤٨

(٣) انظر ج ١ ص ٢٦٠

(٤) انظر أسرار العربية : ٣١٥ .

(٥) انظر الإيضاح في علل النحو : ٨٦ : باب عن فعل الحال وحقيقته .

واسطة بين الماضي والمستقبل ، ولذلك قال تعالى : ﴿ له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ﴾<sup>(١)</sup> قالوا : أراد<sup>(٢)</sup> الأزمنة الثلاثة .

ومنه قول زهير : [ من الطويل ]

١٢٦- وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ غر  
واحتج الآخرون بأن ما وجد من أجزاء الفعل صار ماضياً ، وما لم<sup>(٤)</sup> يوجد فهو  
مستقبل ، وليس بينهما واسطة . والجواب أن النحويين يريدون بفعل الحال فعلاً  
ذا أجزاء يتصل بعضها ببعض كالصلاة<sup>(٥)</sup> والأكل ونحوهما ، وهذا يعقل<sup>(٦)</sup> فيه الحال  
قسماً ثالثاً ، لأنه يُشار إليه وهو متشاغل به لم يقضه ، ويفرق بين حاله الآن وحاله  
قبل الشروع وبعد الفراغ .

(١) سورة مريم : ٦٤/١٩ ، ذكر الإمام الرازي في قوله تعالى : ﴿ له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك ﴾ وجوهاً :

١ - له ما قدمنا وما خلفنا من الجهات ، وما نحن فيه ، فلا نتالك أن تنتقل من جهة إلى جهة ، ومن  
مكان إلى مكان إلا بأمره ومشيتته ، فليس لنا أن نتقلب من السماء إلى الأرض إلا بأمره .  
٢ - له ما بين أيدينا : ما سلف من أمر الدنيا . وما خلفنا : ما يستقبل من أمر الآخرة ، وما بين  
ذلك : وما بين النفتين وهو أربعون سنة .

٣ - ما مضى من أعمارنا وما غير من ذلك ، والحال التي نحن فيها .

٤ - ما قبل وجودنا وما بعد فنائنا .

٥ - الأرض التي بين أيدينا إذا نزلنا ، والسماء التي وراءنا ، وما بين السماء والأرض .  
وعلى كل التقديرات فالمقصود أنه المحيط بكل شيء لا تخفى عليه خافية ، ولا يعزب عنه مثقال ذرة ،  
فكيف تقديم على فعلٍ إلا بأمره وحكمه ؟! تفسير الرازي ٢٣٩/٢١ .

(٢) في ح : فالمراد .

(٣) البيت لزهير من معلقته . وهو في ديوانه بشرح الأعم : ٢٣ ق ١ ب ٤٩ ، وبشرح ثعلب : ٢٩ .

(٤) في ح : وما لا يوجد مستقبل .

(٥) في الأصل : كالصلاة .

(٦) في ح : وهو يعقل .

## فصل

واختلفوا أي أقسام الفعل أصل لغيره <sup>(١)</sup> ؟ فقال الأكثرون : هو فعل الحال ، لأنَّ الأصل في الفعل أن يكون خبراً ، والأصل في الخبر أن يكون صديقاً . وفعل الحال يُمكن الإشارة إليه فتحقق وجوده . [ فيصدق الخبر عنه ، وقال قوم : الأصل هو المستقبل لأنه يخبر عنه عن المعدوم ثم يخرج الفعل إلى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده ] <sup>(٢)</sup> .

وقال الآخرون <sup>(٣)</sup> : هو الماضي ، لأنه لازيادة فيه ، ولأنَّه كَمُلَ وجوده ، فاستحقَّ أن يسمَّى أصلاً <sup>(٤)</sup> .

## فصل

الأصل في الفعل البناء ، لأنَّ الإعراب دخل للفصل بين الفاعل والمفعول ، وليس في الفعل فاعل ولا مفعول فصار كالحرف <sup>(٥)</sup> .

## فصل

والأصل أن يبنى على السكون لأنَّ البناء ضدَّ الإعراب على ما ذكر في صدر الكتاب <sup>(٦)</sup> ، إلا أنَّ الفعل الماضي حَزَّكَ لشبهه بالمضارع إذ كان يقع موقعه في نحو

(١) عبارة ح : أي أقسام الفعل لغيره منها ؟

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من ( م ) .

(٣) في ح : آخرون .

(٤) انظر المسألة في إيضاح علل النحو : ٨٥ وما بعدها .

(٥) قال الزجاجي في الجمل : ٢٦٠ : وأصل الإعراب للأسماء ، وأصل البناء للأفعال والحروف ، لأنَّ الإعراب إنما يدخل في الكلام ليفرق به بين الفاعل والمفعول والمالك والمملوك والمضاف والمضاف إليه ، وسائر ذلك مما يعتور الأسماء من المعاني ، وليس بشيء من ذلك في الأفعال ولا الحروف . وانظر الإيضاح للزجاجي ٧٧ ، وشرح الجمل لابن هشام ١٠٤ .

(٦) انظر أسرار العربية ٣١٥ وما بعدها .

قوله : ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، أي : فيفزع . وفي الشَّرْطِ والجزاء : إذا ذهبتَ ذهبتُ . وفي الحالِ كقولك : مررتُ بزيدٍ قد كتبَ <sup>(٢)</sup> ، كقولك : يكتب . والشَّبهُ يقتضي إثباتَ حكمٍ من أحكامِ المشابهِ للمشابهِ <sup>(٣)</sup> ، والحركةُ من أحكامِ المضارعِ ، إلاَّ أنَّ حركةَ المضارعِ إعرابٌ ، وحركةَ الماضي بناءٌ ، وعِلَّةُ ذلك أنَّ إعرابَ المضارعِ قرعٌ على الاسمِ ، والماضي قرعٌ على المضارعِ ، والفروعُ تنقصُ عن الأصولِ فكيفَ بفرع الفرع .

## فصل

وإنَّا جعلت حركته فتحةً لأمرين :

أحدهما : أنَّ أمثلةَ الفعلِ <sup>(٤)</sup> للماضي كثيرةٌ ، فاختر له أخفَّ الحركاتِ تعديلاً .

والثاني : أنَّ الغرضَ تمييزُ هذا المبنيِّ على المبنيِّ على السكونِ ، والتمييزُ يحصلُ بالفتحة وهي أخفُّ فلا يُصار إلى الثقيلِ .

وقيل : لو كسرَ لَبَّيْ على كسرةٍ لازمةٍ . والفعلُ لم يدخله الجرُّ مع أنه عارضٌ ، ولم يضمَّ لأنَّ مِنَ العربِ مَنْ يَحْدِفُ واوَ الجمعِ ويجعلُ الضمةَ دليلاً عليها نحو : ضَرَبُ في ضَرَبُوا ، وهذا [ وجهٌ ] <sup>(٥)</sup> ضعيفٌ .

(١) سورة النمل : ٨٧/٢٧ ، قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره ٢٢٠/٢٤ :

أما قوله : ﴿ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ فاعلم أنه إنما قال : ﴿ فَفَزِعَ ﴾ ولم يقل : « فيفزع » للإشعار بتحقيق الفزع وثبوته ، وأنه كائنٌ لاهتالةٍ ، لأنَّ الفعلَ الماضي يدلُّ على وجود الفعل ، وكونه مقطوعاً به . والمراد فزعهم عند النفخة الأولى .

(٢) أسرار العربية : ٣١٥ .

(٣) في م : المشابهة به .

(٤) في ح : أفعِل .

(٥) كلمة ( وجه ) ساقطة من م .

## مسألة

فعلُ الأمر الذي ليسَ فيه حرفُ مضارعةٍ مبنيٌّ على السكون ؛ وقال الكوفيون :  
هو مُعَرَّبٌ بالجزم<sup>(١)</sup> . واحتجَّ الأولون<sup>(٢)</sup> من وجهين :

أحدهما : أنَّ الأصلَ في الفعل البناءُ ، وإنَّا أُعْرِبَ لمشابهةِ الاسمِ . والمشابهةُ تتحققُ  
بحرفِ المضارعةِ فقط ، فإذا قُذِّدَتْ قُذِّدَتْ فيخرجُ على الأصلِ .

والثاني : أن ( نَزَالَ ) وباتِه مبنيٌّ لقيامِه مقامَ الأمرِ . فلو كان مُعَرَّباً لم يَبْنَ ماقامَ  
مقامه .

واحتجَّ الآخرون<sup>(٣)</sup> من وجهين :

أحدهما / : أنَّ الأصلَ في ( قُمْ ) ( لَتَقُمْ ) ، فحذفُ تخفيفاً ، وقد جاء ذلك<sup>(٤)</sup> في  
المضارعِ الصريحِ قال الشاعر : [ من الطويل ]

١٢٧- على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَاخِشِي لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَ<sup>(٥)</sup>

(١) ذكر أبو البقاء هذه المسألة في كتابه التبيين : ١٧٦ للمسألة ١٥ ، وفي كتابه شرح الإيضاح [ ١٨ ] وهي  
من مسائل ابن الأنباري في الإنصاف ، وهي المسألة ٧٢ . وفي أسرار العريية ٣١٧ . وانظر المقتضب  
٣/٢ ، ٤ ، ١٣١ ، والأماشي الشجرية ٣٥٧/١ ، ١١٢/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٦١/٧ ، ٦٢ .

(٢) أي البصريون .

(٣) أي الكوفيون .

(٤) كلمة ( ذلك ) ساقطة من ح .

(٥) البيت لمتم بن نورية ، وهو من شواهد سيويهِ ٤٠٩/١ قال : « واعلم أن هذه اللام - لام الأمر - قد  
يجوز حذفها في الشعر ، وتعمل مضرة ، كأنهم شبهوها بـ ( أن ) إذ عملت مضرة » وأنشد البيت . قال  
ابن السيرافي في شرح أبيات سيويهِ ٩٨/٢ : « الشاهد في قوله ( أو يبكي ) وهو أمر للغائب ، والأمر  
للفاعل يكون بالفعل المضارع ويدخل عليه اللام ، فلما اضطرَّ حذف اللام . وكان أبو العباس يدفع  
هذا القول ويقول : إن قوله ( فاحشي ) في معنى ( فلتخمشي ) فعطف ( أو يبكي ) على تقدير  
فالتخمشي ، ولم يجزمه بلام محذوفة » .

١٢٨- مُحَمَّدٌ تَقْدُ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خَفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَّالاً<sup>(١)</sup>

أي : لتفد<sup>(٢)</sup> . وقرئ ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرُّوا ﴾<sup>(٣)</sup> ، على الخطاب ، أي : فافرحوا .

والوجه الثاني : أنَّ حروفَ العلة تسقطُ من هذا الفعل نحو : أغزَّ واسعٌ وازم كما تسقطُ بالجازم .

= والبعوضة : مكان بعينه ، قتل فيه أخوه مالك بن نويرة وجماعة من بني يربوع . وقد ورد الشاهد أيضاً في المقتضب ١٣٢/٢ ، ومعاني الأخفش ٧٦/١ ، والأصول ١٥٧/٢ ، ١٧٤ ، والألمالي الشجرية ٣٧٥/١ ، ومعجم البلدان : ( بعوضة ) ، واللسان : ( بعض ) ، وخزانة الأدب ٦٢٩/٣ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٣٧/٤ ، ٣٧١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩١/١ ، والإنصاف ٥٣٢/٢ ، والتبيين ١٧٩ ، وشرح المفصل ٦٠/٧ ، ٦٢ .

(١) البيت متنازع في نسبه ، وهو من شواهد سيويه ٤٠٨/١ ، ومعاني الأخفش ٧٥/١ ، والمقتضب ١٣٢/٢ ، والأصول ١٧٥/٢ ، وسر الصناعة ٣٩١/١ ، وشرح أبيات للشكلة الإعراب للفارسي ٦٣ ، وكتاب اللاميات للزجاجي ٩٤ ، والإنصاف ٥٣٠ ، وأسرار العربية ١٩ ، ٢١ ، والألمالي الشجرية ٣٧٥/١ ، وشرح المفصل ٣٥/٧ ، ٢٤/٩ ، ورصف المباني ٣٢٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٩/٢ ، ١٨٩ ، ٣٢٧ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٣٣٥/٤ . والتبالي : الفساد .

(٢) يشير إلى موضع الشاهد في البيت وهو قوله : « تَقْدُ » فإنه أراد : لتفد . فحذف لام الأمر لضرورة الشعر . قال سيويه : وكأنهم شبهوها بأن إذا أعملوها مضرة . الكتاب ٨٠/٣ ط هارون .

(٣) سورة يونس : ٥٨/١٠ . قال ابن جنِّي في المحتسب ٣١٢/١ : « ومن ذلك قراءة النبي ﷺ وعثمان بن عفان وأبي بن كعب والحسن وأبي رجاء ومحمد بن سيرين والأعرج وأبي جعفر بخلاف ، والسلمي ، وقتادة والجدري وهلال بن يساف والأعشى بخلاف ، وعباس بن الفضل وعمرو بن فائد ( فبذلك فلتفرحوا ) بالتاء . وقرأ : ( فبذلك فافرحوا ) أبي بن كعب . قال أبو الفتح : أما قراءة أبي هذه ( فافرحوا ) فلا نظر فيها ، لكن ( فلتفرحوا ) بالتاء خرجت على أصلها ، وذلك أن أصل الأمر أن يكون بحرف الأمر وهو اللام ، فأصل اضرب : لتضرب ، وأصل فم : لتقم . كما تقول للغائب : ليقيم زيد ، ولتضرب هند ، لكن لما كثر أمر الحاضر نحو : قم واقعد وادخل واخرج وخذ ودع ، حذفوا حرف المضارعة تخفيفاً ، بقي ما بعده ودل حاض الحال على أن المأمور هو الحاضر المخاطب ، فلما حذف حرف المضارعة بقي ما بعده في أكثر الأمر ساكناً ، فاحتيج إلى همزة الوصل ليقع الابتداء بها ، فقيل :

والجواب عن الأول من وجهين :

أحدهما : أن ( قُمْ ) و ( اذهب ) أصلٌ بنفسه ، وليس الأصل فيه ماذكروا لأنّه لو كان كذلك لَلَزِمَ منه حذفُ العامل وحرفِ المضارعة وتغيّرُ الصيغة ، وكلُّ ذلك مخالفٌ للأصل ولا سماعٌ يدلُّ عليه <sup>(١)</sup> .

والثاني : يقدّر أنّ الأصل <sup>(٢)</sup> ماذكروا ، ولكن هذا الحذف زالَ شَبَهَ الفعل بالاسم فعاد إلى البناء .

والثالث : أنّ الجزمَ يحتاجُ إلى جازم ، وتقديرُ الجازم ممتنعٌ لوجهين :

أحدهما : أنّه لا يصحُّ ظهورُه مع هذه الصيغة ، فلا تقول : « لَأَذْهَبُ » والمقدّر كالمنطوق به <sup>(٣)</sup> .

والثاني : الجازمُ أضعفُ من الجارِّ ، والجارُّ لا يبقى عمله بعد حذفه ، فالجازم أولى . فأما البيت <sup>(٤)</sup> فهو خبرٌ وليسَ بأمرٍ ، وحذفُ الياء ضرورةً ، ولو قدر أنه حذف اللام فلا يصح <sup>(٥)</sup> مثله في مسألتنا لوجهين :

أحدهما : أنّ حرفَ المضارعةِ باقي هناك وليسَ بموجودٍ هنا ، فلا يلزمُ من حذفِ

---

= اضرب ، اذهب ... ونحو ذلك .. إلخ . واحتج المؤلف بهذه القراءة في شرحه للإيضاح [ ١٨/أ ] و [ ٢٢/ب ] ، وانظر الإنصاف ٥٢٤/٢ ، ٥٢٥ ، وفيه شواهد على هذه القراءة ، ومعاني القرآن للفرّاء ٤٦٩/١ ، والمبسوط ٢٣٤ ، وزاد المسير ٤١/٤ ، والبحر المحيط ١٧٢/٥ ، والنشر ٢٨٥/٢ .

(١) أسرار العربية ٣١٩ ، ٣٢٠ .

(٢) عبارة ( أن الأصل ) ساقطة من ح .

(٣) ( به ) ساقطة من ح .

(٤) إشارة إلى الشاهد السابق ( محمد تفد نفسك ) .

(٥) في م : ولا .

شيء واحد حذف شيئين ، ولا يلزم<sup>(١)</sup> من حذف ما عليه دليل وهو حرف المضارعة حذف ما لا دليل عليه .

والثاني : أن ذلك شاذٌ سوَّغته الضرورة .

وأما الوجه الثاني : فليس بشيء لأن البناء يُذهب الحركة فيذهب الحرف القائم مقامها ، وحروف العلة قامت مقام الحركة على ما نبينه .

### مسألة

الفعل للمضارع أعرب لِشَبَّه بالاسم من أوجه<sup>(٢)</sup> :

أحدها : أنه يكون شائعاً فتخصص بالحرف كقولك : زيد يصلّي ، فيتحمل أن يكون في الصلاة وأن يكون لم يشرع فيها . وإذا قلت : سيصلي ، اختص ؛ كما أن ( رجلاً ) يحتمل غير واحد ثم يختص بواحد بالالف واللام .

والثاني : أن اللام تدخل عليه في خير ( إن ) كقوله [ تعالى ] : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ولا تدخل على الأمر والماضي ، وحقها أن تدخل على الاسم لأنها لام الابتداء زحلت إلى الخبر ، فلو لا قوة الشبه لم تدخل على هذا الفعل .

والثالث : أنه<sup>(٤)</sup> على زنة اسم الفاعل عدة وحركة وسكوناً ، ف ( يضرب ) مثل ( ضارب ) في ذلك . و ( يُكْرِم ) مثل ( مُكْرَم ) وقد شدّ عنه ( ينصب ) فهو ( نَصِب ) وبابه ، ولما أشبهه من هذه الأوجه الخاصة أعطي حكماً من أحكامه لأن ذلك

(١) كلمة ( يلزم ) ساقطة من ح .

(٢) انظر موارد المسألة في سيبويه ٤٠٩/١ ، ٤١٠ ، والإيضاح للزجاجي ٨٠ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، وأسرار العربية ٢٥ ، ٢٢١ ، والتبيين عن مذاهب النحويين ١٥٩ ، والإنصاف ٥٤٩/٢ ، للمسألة ٧٢ ، وشرح المفصل ٦/٧ .

(٣) سورة النحل : ١٢٤/١٦ .

(٤) في م : أنها . وانظر سيبويه ٣/١ .



• قضاء الشبه ، كما أنَّ الاسم لما شابه الفعل مُنِعَ الصرف<sup>(١)</sup> . [ فإن قيل : لِمَ لَمْ يُجْعَل من أحكام الاسم غير الإعراب ؟ قيل : الإعراب لا يغيّر معنى الفعل ، وغيره من أحكام الاسم تغيّر معنى الفعل فينبو عن قبوله ]<sup>(٢)</sup> .

### مسألة

إعراب الفعل المضارع<sup>(٣)</sup> استحسانٌ . وقال الكوفيون : أُعْرِبَ كما أُعْرِبَ الاسم<sup>(٤)</sup> . واحتجّ الأولون بأنّ معنى الفعل واحدٌ في كلّ حالٍ وهو الدلالة على الحدّث وزمانه ولا يُضاف إليه بالعامل الدّاخل عليه معنى آخر . وإعرابُ الأسماء يفرّق بين المعاني المختلفة<sup>(٥)</sup> الحادثة العارضة على المسمّى ، وإنما أُعْرِبَ الفعل للشبه على ما تقدّم .

واحتجّ الآخرون بأنّ الإعراب في الفعل يفرّق بين المعاني<sup>(٦)</sup> ، ألا ترى أنّ قولك : « لا تأكل السمك وشرب اللبن » إذا جزمتم الثاني كان له معنى ، فإذا نصبته أو رفعته كان له معنى آخر . وكذلك : « أريد أن أزورك فيمنعني البواب » فالرفع يدلّ على خلاف ما يدلّ عليه النصب . وكذلك : « لا يسعني شيء ويعجز عنك » ، وكذلك : « لتضرب زيدا » إنّ جزمتم كان أمراً ، وإن نصبتم كان علّة .

- (١) ذكر ابن الأنباري في أسرار العربية وجهين آخرين هما عنده الثالث والرابع ، قال في ص ٢٧ : والوجه الثالث : أن هذا الفعل يشترك فيه الحال والاستقبال ، فأشبه الأسماء المشتركة ، كالعين تطلق على العين الباصرة وعلى عين الماء وعلى غير ذلك .  
والوجه الرابع : أن يكون صفة كما يكون الاسم كذلك . تقول : مررت برجلٍ ، كما تقول : مررت برجلٍ ضارب . فقد قام يضرب مقام ضارب .  
(٢) العبارة هنا فيها اضطراب في م وح ، وقد استدركنا الصواب بين معقوفتين من نسخة جستريتي التي وصلتنا بأخرة .

(٣) انظر الإنصاف ٥٤٩/٢ ، المسألة ٧٣ ، ومسائل خلافية ٨٩ .

(٤) في ح : لما أُعْرِبَ له الاسم .

(٥) كلمة ( المختلفة ) ساقطة من ح .

(٦) انظر مسائل خلافية ٩٠ ، والإيضاح للزجاجي ٨٠ .

والجواب : إنَّ اختلافَ المعنى فيما ذكرُوا حاصل بالإعراب لا بعدم الإعراب<sup>(١)</sup> ،  
 فإنَّكَ لو سكَّنتَ في هذه المواضع كلَّها لعرفتَ المعنى بدليلٍ آخر . فالواو في قولك :  
 « لا تأكل السمكَ وتشرب اللبن » [ للعطف ، فيحتمل أن يُعطَفَ على لفظِ الفعلِ الأوَّلِ  
 فيكونَ نهيًا عنها جميعاً ، مُجْتَمِعِينَ وَمُنْفَرِدِينَ ، فعندَ ذلك يُجْزَمُ على تقدير ولا تشرب  
 اللبن ]<sup>(٢)</sup> . ويَحْتَمِلُ أنْ تُريدَ به العطفَ على الموضع ومعنى الجمع ، ولا يصحَّ ذلك<sup>(٣)</sup>  
 إلا بإرادة ( أن ) ليصير المعنى لا / تجمعُ بينَ أَكَلِ السمكِ وشربِ اللبن . ولو ظهرت  
 [ أن ]<sup>(٤)</sup> لفهم المعنى بدون الإعراب . وكذلك لو ظهرت ( لا ) ، فاللُّبْسُ / جاء من  
 حذف العامل ، فأقمتَ الحركاتِ مقامَ ظُهوره ، لأنَّ معنى الفعل تغيَّرَ بالعامل كما تغيَّرَ  
 الاسمُ بالفعل فيكون تارةً فاعلاً وتارةً مفعولاً . والفعل مع عامله قد يكون له موضع  
 الاسم للمفرد المفتقر إلى عاملٍ ، ومن هاهنا كان الرفعُ في قولك : فيمنعني البواب . هو  
 الوجهُ ، لأنَّك لو نصبتَ<sup>(٥)</sup> عطفته على أزورك وذلك مُراد ، والمنعُ ليسَ بمراد ، فيفسد  
 المعنى بسبب العطف الموجب للتشريك ، ولذلك لو سكَّنتَ لم يفسد المعنى . فقد رأيتَ  
 الإعراب بالنصب كيف أفسدَ المعنى . ولو نصبتَ العربُ الفاعلَ ورفعتَ المفعولَ لحصلَ  
 الفرقُ ، ولو نصبتَ هنا لفسدَ المعنى لِمَا ذكرنا ، والرفع فيه لم يتعيَّن ليصحح المعنى بل  
 النصب هو المتعين لفساد المعنى . وكذلك : ( لا يسعني شيءٌ ويعجزُ عنك )<sup>(٦)</sup> ، الرفعُ  
 يُفسدُ المعنى لأنَّه يصير : لا يسعني شيءٌ ولا يعجزُ عنك ، فبوجود الرفع يُفسدُ المعنى .  
 وفي الأسماء بعدم الإعراب يُفسدُ المعنى . وأمَّا قولك : ليضربُ زيد ، فلا يلتبس إذا  
 كانَ هذا الكلام وحده ، بل يكون أمراً لا محالة ، فإذا انضمَّ إليه كلامٌ آخرُ يصلحُ أن  
 يكونَ علَّةً له فهمَ المعنى وإن سكَّنته .

م ١١٣

ح ٩٦

(١) عبارة ( لا بعدم الإعراب ) ساقطة من ح .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

(٣) كلمة ( ذلك ) ساقطة من ح .

(٤) زيادة يقتضيها المعنى .

(٥) في ح : إذا نصبته .

(٦) انظر مسائل خلافية في النحو ٩٠ .

## فصل

لا يصيرُ الفعلُ مضارعاً إلا بزيادة الحروف <sup>(١)</sup> ، لأنَّ الحركاتِ موجودةٌ في الماضي من ضَمٍّ وفتح وكسر <sup>(٢)</sup> ، وإنَّما زيدت الحروفُ المذكورةُ لأنَّ أوَّلِي ما زيد حروفُ المدِّ لِمَا ذكرنا في أوَّل الكتاب ؛ إلا أنَّ الألفَ لِسُكونِها لا يُمكنُ الابتداءُ بها فَجُعِلَتِ الهمزةُ بدلها <sup>(٣)</sup> إذ كانت أختها في المخرج ؛ والواو لا تزداد أولاً لوجهين :

أحدهما ثِقَلُها ، ولذلك لم تُزدْ أولاً في موضعٍ ما .

والثَّاني : أنَّه يؤدي في بعض المواضع إلى اجتماع ثلاثِ واوات ، فاء الكلمة ، وحرف المضارعة وحرف العطف ؛ وذلك مُسْتَقْبَلٌ مستنكر ، فجعلت التاء بدلها لِمَا ذكرناه في القَسَم ، ولم يعرضُ للياء مانع . واحتيج إلى حرفٍ آخر لتمام أدلَّة المعاني فزيدت النون إذ كانت تشبه الواو .

## فصل

والفعلُ هنا إمَّا أن يكونَ خبراً عن المتكلم وحده أو عنه وعَمَّن معه ، أو عن المخاطبِ أو عن الغائبِ ، ولذلك كانت حروفُه أربعة .

## فصل

وإنَّما خُصَّتِ الهمزةُ بالمتكلم لوجهين :

أحدهما : أنَّها أوَّل الحروفِ مَخْرَجاً فَجُعِلَت دليلاً على المتكلم إذ كان مَبْدِئاً للكلام <sup>(٤)</sup> .

(١) انظر سيبويه ٢/١ ، وأسرار العربية ٢٢ .

(٢) كلمة ( وكسر ) ساقط من م .

(٣) في ح : لها .

(٤) انظر أسرار العربية ٢٤ .

والثاني : أنَّ الواحدَ مقابلَ للجمع ، وعلامةُ الجمعِ الواو ، فجعل علامةَ الواحدِ المتكلمِ الهمزةَ التي مخرجها مقابلٌ لمخرجِ الواو ، فخرجها أول ، ومخرجِ الواو<sup>(١)</sup> آخر ، وما بينها وسط ، كما أنَّ الواحدَ أولٌ والجمعُ آخرُ والثنيةُ وسط .

### فصل

وإنَّا جَعَلْتُ النونَ للجمعِ لوجهين :

أحدهما : أنَّها تُشبه الواوَ ، والواوُ علامةُ الجمعِ .

والثاني : أنَّها جَعَلْتُ ضميراً لجمعِ المؤنثِ نحو : ضَرَبْنَ ، فلذلك زِيدَتْ أولاً للجمع .

### فصل

وأما التاءُ فمختص<sup>(٢)</sup> بها المخاطَبُ المذكَّرُ كما جَعَلْتُ ضميراً له في قولك : ضربت ، وفي المؤنثِ هي علامةُ تأنيثِ الفاعلِ نحو : قامتُ . فجَعَلْتُ أولاً في المضارعِ لهذا المعنى .

وأما الياءُ فجعلتُ للغائبِ لِمَا فيها من الخفاءِ المناسبِ لحالِ الغائبِ ، ولذلك لم يكن للغائبِ الواحدِ ضميرٌ ملفوظٌ به في الفعلِ نحو : زيد قام .

### فصل

وإنَّا جَعَلْتُ هذه الحروفَ أولاً لأمرين :

أحدهما : أنها ناقلةٌ للفعلِ من معنى إلى معنى آخر<sup>(٣)</sup> ، فكونها أولاً يدل على المعنى المنقول إليه بأوّل نظير .

(١) في ح : والهمزة .

(٢) في ح : فخصّ . وهو متجه .

(٣) كلمة ( آخر ) ساقطة من ح .

والثاني : أنَّ الآخرَ موضعُ الإعراب ؛ والحشو موضعُ اختلاف الأبنية فلم يبق سوى الأول .

### مسألة

إذا تجرَّد المضارعُ عن عاملِ الجزم والنصب ارتفعَ لوقوعه موقعَ الاسم . وقال الفراء : يرتفعُ لتعرييه من الجوازم والنواصب . وقال الكسائي : يرتفع بحرف المضارعة<sup>(١)</sup> .

واحتجَّ الأولون<sup>(٢)</sup> بأن وقوعَ الاسم يُكسبه قوَّةً يشبه بها الاسم . وأوَّل<sup>١١٤م</sup> أحوال الاسم في الإعراب الرفعُ فيصير كالمتبداً / في ارتفاعه لأوليته وأنَّ الرفعَ أوَّلُ . ولا فرق بين أن يكون ذلك الاسم مرفوعاً أو غيره ، لأنَّه ارتفع لوقوعه مَوْقعَ الاسم<sup>(٣)</sup> ، من حيث هو اسم لا من حيث هو مرفوعٌ .

واحتجَّ الفراء من وجهين :

أحدهما : أن تعريه من العوامل اللفظية واستقلاله / دونها يدلُّ على قوَّته فأشبهه<sup>٩٧ح</sup> بذلك المبتدأ .

والثاني : أنَّ ارتفاعه لوقوعه موقعَ الاسم باطلٌ بخبر ( كاد ) فإنه مرفوع ولا يقع موقعَ الاسم . ومذهب الكسائي فاسدٌ فتعيَّن التعليل بالتعري . واحتجَّ للكسائي : بأنَّ الفعل قبل حَرْفِ المضارعة مبنيٌّ وبعد وجوده وحده مرفوعٌ ، والرفعُ عملٌ لا بدَّ له من عاملٍ ، ولم يحدث<sup>(٤)</sup> سوى الحرفِ ، فوجبَ أن يُضافَ العملُ إليه ، وإنَّما بطلَ عمله بعامل آخر لأنه أقوى منه كما إنَّ الشرطية يبطل عملها بـ ( لم ) .

(١) انظر أسرار العربية ٢٨ ، ٢٩ ، والإنصاف ٥٥، ٢ ، المسألة ٧٤ .

(٢) أي البصريون .

(٣) في ح : ارتفع لأنه واقع موقعه .

(٤) في م : ولا حدث .

والجوابُ عن كلامِ الفراء من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه تعليل بالعدم المحض ، وقد أفسدناه في باب المبتدأ .

والثاني : ما ذكرتموه يؤول إلى ما قلناه لأنه يبين قوة الفعل باستقلاله وبذلك وقع مَوْقَعُ الاسم .

(١)

والثالث : أن ما قاله يُفْضِي إلى أنَّ أَوَّلَ أحوالِ الفعلِ مع النَّاصِبِ والجَازِمِ ، والأمرُ بعكسه . وأما خَيْرُ ( كاد ) فالأصلُ أنْ يكونَ اسماً لِمَا ذكرنا في بابهِ . وإنَّا أقيمُ الفعلُ مقامه ليدلَّ على قُرْبِ الزَّمانِ . وأما كلامُ الكسائيَّ إنَّ حُمَلَ على ظاهره ففاسِدٌ لثلاثةِ أوجه :

أحدها : أَنَّهُ عَدَدٌ <sup>(٢)</sup> حرفُ الْمُضَارعةِ وغيره ، وهو وقوعه مَوْقَعُ الاسمِ فلم يَلْزَمْ إضافةُ العَمَلِ إلى الحرفِ .

والثاني : أنَّ حَرْفَ الْمُضَارعةِ صارَ من سِنْخِ الكلمةِ ، وبعضُ الكلمة لا يعمل فيها .

والثالث : أنَّ النَّاصِبَ والجَازِمَ يُزِيلُ الرَّفْعَ ، ولو كانَ حرفُ المضارعة عاملاً لما بطل بعاملٍ قبله بخلافِ إنَّ لأنَّ عملها بطل بعاملٍ بعدها <sup>(٣)</sup> .

(١) كلمة ( أول ) ساقطة من ح .

(٢) كذا في م وفي ح : تجدد أو يجدد أو يجرد ؟ وسنسوق هذه الأدلة بأسلوب صاحب الإنصاف .

(٣) قال في الإنصاف ٥٥٣/٢ ، المسألة ٧٤ : « وأما قول الكسائي : « إنه يرتفع بالزائد في أوله » فهو قول فاسد من وجوه :

أحدها : أنه كان ينبغي ألا تدخل عليه عوامل النصب والجزم ، لأنَّ عوامل النصب والجزم لا تدخل على العوامل .

والوجه الثاني : أنه لو كان الأمر على ما زعم لكان ينبغي أن لا ينتصب بدخول النواصب ، ولا ينجزم بدخول الجوازم ، لوجود الزائد أبداً في أوله ، فلما انتصب بدخول النواصب ، وانجزم بدخول الجوازم دلَّ على فساد ما ذهب إليه .

والوجه الثالث : أن هذه الزوائد بعضُ الفعل لا تنفصل منه في لفظ ، بل هي من تمام معناه ، فلو =

## مسألة

الأمثلة الخمسة<sup>(١)</sup> وهي : تَفْعَلان وَيَفْعَلان وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ ، مُعَرِّبَةٌ وليس لها حرف إعراب . والدليل على أنها مُعَرِّبَةٌ من وجهين :

أحدهما : أنَّ المعنى الذي أُعرب به<sup>(٢)</sup> المضارع موجودٌ فيها من غير مانع .

والثاني : أنَّ النونَ تثبت في رفعها وتسقط في غيره .

وهذا الاختلاف<sup>(٣)</sup> إعرابٌ ، والدليل على أنه لا حرف إعراب لها ، أنه لو كانَ لكانَ إمَّا الحرفَ الذي قَبْلَ حرفِ العلةِ أو حرفِ العلةِ [ أو النون ]<sup>(٤)</sup> . والأوَّل باطل لأنَّه لو كانَ حرفَ إعرابٍ لكانت حركته حركةَ إعرابٍ . وليست كذلك ، بل هي تابعةٌ لحرفِ العلةِ مناسبةٌ لطبيعته . والثاني باطل [ أيضاً ]<sup>(٥)</sup> لأنَّه اسمٌ في مَوْضِعِ رَفْعٍ ، معمولٌ للفعل فليسَ منه ، ولا علامةٌ لشيء هو فيه . والثالثُ باطلٌ أيضاً لوجهين :

أحدهما : أنَّ النونَ حرفٌ صحيحٌ تَسْقُطُ في النَّصبِ والجُزمِ ، فلم تَكُنْ حرفَ إعرابٍ [ كسائر الحروف ]<sup>(٦)</sup> . والثاني أنَّها واقعةٌ بعد الفاعلِ الموصولِ بالفعلِ ، وهذا الحائِلُ يُحيلُ كونها من الفعلِ لَفْظاً أو حُكماً . فثبت ما قلنا .

= قلنا : « إنها هي العاملة » لأنَّ ذلك إلى أن يعمل الشيء في نفسه ، وذلك مُحال ، ويخرج على هذا ( أن ) للصدرية فإنها تعمل في الفعل المستقبل ، وهي معه في تقدير المصدر ، لأنها قائمة بنفسها ومنفصلة عن الفعل ، وكل واحدٍ منها يتفصل عن صاحبه ، فبان الفرق بينهما .

(١) انظر أسرار العربية ٣٢٤ ، وسيبويه ٥/١ .

(٢) في ح : له .

(٣) في ح : وهذا اختلاف الإعراب .

(٤) كلمة ( أو النون ) ساقطة من م .

(٥) كلمة ( أيضاً ) ساقطة من م .

(٦) عبارة ( كسائر الحروف ) ساقطة من م .

## مسألة

الفعلُ المَعْرَبُ<sup>(١)</sup> يَعْرضُ له البناءُ لِشَيْئَيْنِ<sup>(٢)</sup> :

أحدهما : نونُ التَّوكِيدِ لأنَّ حركةَ آخرِهِ صارتُ دالَّةً على معنى ، وهو كَوْنُ الفاعِلِ واحداً أو جماعةً أو مؤنثاً . فلم يَبْقَ الحَرْفُ محلاً لحركةِ الإعرابِ ، فيعودُ إلى أصلِهِ من البناءِ .

والثَّاني : نونُ جماعةِ المؤنثِ نحو : يَضْرِبُنَ ، لأنَّ هذه النونَ أوجبت تسكينَ الحَرْفِ الأخيرِ [ في الماضي ]<sup>(٣)</sup> فوجبَ إسكانُهُ في المضارعِ<sup>(٤)</sup> ، وإنما كانَ ذلكَ لأمرينِ :

أحدهما : أنَّ الماضيَ سَكَنَ لئلاَّ تتوالى أربعُ حركاتٍ وكذلك هو في المضارعِ . وسكونُ الثَّاني عارضٌ لا يعتدُّ به ، وإنَّ<sup>(٥)</sup> السَّاكِنَ غيرَ حَصِينِ ، وحَرْفُ المضارعةِ متحرِّكٌ وهو من نفسِ الفعلِ . وإنَّ<sup>(٦)</sup> زيادةَ الحَرْفِ نابَ متابَ الحركةِ .

والثَّاني : أَنَّهُ أشَبَهَ الماضيَ في أنَّ حُرُوفَهُ باقيةٌ فيه ، وأنَّ أحدهما يقعُ موقعَ الآخرِ ، فحمَلَهُ عليه في البناءِ أَقْرَبُ من حَمَلِ الفعلِ على الاسمِ في الإعرابِ .

## مسألة

الفعلُ المَعْتَلُّ الآخرُ نحو : يَغْزُو وَيَرْمِي لا يَحْرُكُ آخره بالضمَّة لِثِقَلِهَا / عليه

م ١١٥

(١) في ح : الفعل المضارع .

(٢) انظر سيبويه ١٥٢/٢ .

(٣) عبارة ( في الماضي ) ساقطة من م .

(٤) انظر سيبويه ٥/١ ، ٦ .

(٥) في ح : أو أن ؟

(٦) في ح : أو أن ؟



كثقلها<sup>(١)</sup> على الاسم المنقوص بل أكثر<sup>(٢)</sup> . فأما تقدير الضمة فيحتمل وجهين كما ذكرنا في ياء ( قاضي ) . وأما الألف فتقدر الحركة عليها البتة كالاسم المقصور .

### مسألة

تقول : الرجال يَعْقُونَ والنساء يَعْقُونَ . فاللفظ واحدٌ والتقدير مختلف . ففعلُ الرجال حُذِفَتْ منه اللام لسكونها وسكون واو الضير بعدها . كما حذفت الياء من يرمون ، والنون علامة الرفع . وفعلُ النساء لم يُحذفْ منه شيءٌ لأنَّه مبنيٌّ . وواوه - لامه ، والنون اسم مضر ، ولذلك ثبتت في الأحوال / الثلاث على صورة واحدة .

ح ٩٨

(١) في ح : ثقلها على الاسم المنقوص .

(٢) انظر سيبويه ٢/٢٨٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ .

## بابُ

### نواصب الفعل

أصلها ( أنْ ) المصدرية<sup>(١)</sup> ، وإنَّا عَمِلْتُ لاختصاصها بالفعل . وإنَّا نَصَبْتُ لأنها أشبهتْ ( أنْ ) العاملة في الأسماء من أربعة أوجه :

أحدها : أنْ لفظها قريبٌ من لفظها . وإذا خَفَّفْتُ صارت مثلها في اللفظ .

الثاني : أنها وما عَمِلَتْ فيه مصدرٌ مثل<sup>(٢)</sup> ( أنْ ) الثقيلة .

والثالث : أنْ لها وَلِمَا عَمِلَتْ فيه موضعاً من الإعراب كالثقيلة .

والرابع : أنْ كُلِّ واحدةٍ منها تدخلُ على جملةٍ .

---

(١) تحدث سيبويه في كتابه عن ( أنْ ) المصدرية الناصبة للمضارع في مواضع عدة وتقع في المواضع التالي ذكرها : ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، كذلك انتشر الحديث عنها في المقتضب . انظر فهارسه ١٢٢/٤ ، وقد أوجز ابن الأنباري كال الدين في أسرار العربية القول في علة عملها وأخواتها قال : ٣٢٨ :

باب الحروف التي تنصب الفعل المستقبل :

إن قال قائل : لِمَ وجب أن تعمل ( أنْ ، ولن ، وإذن ، وكي ) النصب ؟ قيل : إنما وجب أن تعمل لاختصاصها بالفعل ، ووجب أن يكون عملها النصب لأن ( أنْ ) الخفيفة تشبه ( أنْ ) الثقيلة ، و ( أنْ ) الثقيلة تنصب الاسم ، فكذلك ( أنْ ) هذه يجب أن تنصب الفعل ، وحلت ( لن ، وإذن ، وكي ) على ( أنْ ) وإنما حلت عليها لأنها تشبهها ، ووجه الشبه بينهما أنْ ( أنْ ) الخفيفة تخلص الفعل المضارع للاستقبال ، وهذه الحروف تخلص الفعل المضارع للاستقبال . فلما اشتركا في هذا المعنى حلت عليها . وانظر الأصول ٢٠٧/٢ ، والإنصاف ٥٥٩/٢ ، المسألة رقم ٧٧ .

(٢) كلمة ( مثل ) ساقطة من ح .

## فصل

و ( أن ) والفعل في تقدير المصدر . ولذلك يُقدَّر المصدرُ بأنَّ والفعل ، وأنه لا يجوز تقديم معمولٍ ( أن ) عليها ، ولا معمولٍ معمولها عليها ولا عليه كقولك : أريدُ زيداً أنْ تضربَ . ولا أريدُ أنْ زيداً تضربَ . لأنَّ الصَّلَة لا تتقدَّم على الموصول<sup>(١)</sup> .

## مسألة

إذا حُذفت ( أن ) فالجيد أن لا يبقى عملها<sup>(٢)</sup> إلا أن يكون ثمَّ بدلٌ مثل الفاء ونحوها<sup>(٣)</sup> . وقال الكوفيون : يبقى عملها ..

وحجَّةُ الأولين<sup>(٤)</sup> قوله تعالى : ﴿ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ ﴾<sup>(٥)</sup> وبأنَّ عوامل الأفعال ضعيفةٌ ولا تعمل محذوفةً .

واحتجَّ الآخرون<sup>(٦)</sup> بأشياء جاءت في الشعر وهي شاذةٌ أو متأولة<sup>(٧)</sup> ، وقد قاسوا

(١) وذلك على اعتبار ( أن ) من الموصولات الحرفية ، فما بعدها صلة لها ، ومن المقرر أن الصلة لا تتقدم على الموصول أي على أداة الوصل سواء أكانت حرفاً مصدرياً أو اسماً موصولاً .

(٢) جاء في أسرار العربية ٣٢٨ ما يلي : « ويحكى عن الخليل بن أحمد أنه قال : لا ينصب من الأفعال إلا بـ ( أن ) مظهرة أو مقدرة ، والأكثر على خلافه » .

(٣) يبدو أنه يشير إلى إضمار ( أن ) الناصبة للمضارع بعد فاء السببية و ( أو ) و ( حتى ) ولام التعليل .. انظر الإنصاف ٥٥٩/٢ ، المسألة ٧٧ .

(٤) يعني البصريين .

(٥) سورة الزمر : ٦٤/٣٩ والآية : ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾ ، والاحتجاج هنا بقوله ( أعبد ) بالرفع . وقد وردت فيها قراءة بالنصب على تقدير ( أن ) ، وذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر ٤٣٩/٧ ، ولم ينسبها لأحد ، وكذلك الزخشي في الكشف ١١٠/٤ . وانظر معجم القراءات ٢٨/٦ .

(٦) يعني الكوفيين .

(٧) انظر شواهدهم في الإنصاف ٥٦٠/٢ وما بعدها في المسألة ٧٧ . ومن هذه الشواهد بيت طرفة برواية من ≡

ذلك على عوامل الأسماء وهو قياسٌ فاسدٌ لأنها أقوى من عوامل الأفعال . ولو جازَ مثل ذلك لجاز : يضربُ زيد وأنت تريد : ليضربُ .

### فصل

وأما ( لَنْ ) فتعملُ لاختصاصها<sup>(١)</sup> . وتنصبُ لشبهها بأنْ من وجهين :  
أحدهما : أنها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه أنْ<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أنها تقيضتها فتلك تثبته وهذه تنفي ما ثبتته تلك . و ( لَنْ ) جواب سيفعل أو سوف تفعل ، وجواب أريد أن تفعل . فإنه يقول : لن أفعل .

### مسألة

( لَنْ ) مفردة . وقال الخليل : هي مركبة من ( لا ) و ( أَنْ ) إلا أنَّ الهمزة حُذفت تخفيفاً ، ثُمَّ حُذفت الألف لسكونها وسكون النون بعدها<sup>(٣)</sup> .

= روى ( أحضر ) :

ألا أيُّ هذا الزاجري أحضر السوغي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي  
وقول عامر بن الطفيل :

فلم أر مثلاً خباسةً واجيداً ونهت نفسي بعد ما كدتُ أفعله  
والخباسة : الغنية . والشاهد في مجيء المضارع ( أفعله ) منصوباً . وقيل فيه الكثير ، وبابه الاضطرار .

(١) انظر كلام سيبويه على ( لَنْ ) في الكتاب ٦٨/١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٠ ، و ٣٠٥/٢ ، وانظر المقتضب ٦/٢ ، ٨ ، والمرتل ٢٠٢ ، وأسرار العربية ٣٢٨ .

(٢) عبر سيبويه عن ذلك بقوله : ٦٨/١ : لن أضرب نفي لقوله : سأضرب ، كما أنَّ لا تضرب نفي لقوله : اضرب . ولم أضرب نفي لضربت .

(٣) قال سيبويه ٤٠٧/١ : « وزعم الخليل أنها ( لأن ) ولكنهم حذفوا لكثرة في كلامهم ، ولو كانت على ما يقول الخليل لما قلت : أمّا زيداً فلن أضرب ؛ لأنَّ هذا اسم والفعل صلة » . يريد أن الفعل صلة الموصول الخرفي على تقدير الخليل . ولما كان معمول الصلة لا يتقدّم عليها انتقض كون ( لَنْ ) مركبة ، لأنها لو كانت كذلك لما جازت تلك الجملة ، ولما كانت جائزة عرف أن ( لَنْ ) غير مركبة .

واحتج الأولون : بأن الأصل عدم التركيب ، وإنما يُصار إليه لدليل ظاهر ،  
ولا دليل على ذلك ، بل الدليل يدل على فسادهِ . وبيانه من وجهين :

أحدهما : جواز تقدّم معمول معمولها<sup>(١)</sup> عليها كقولك : زيداً لن أضرب ، وأن  
لا يتقدم عليها ما في حيّزها . وبذلك احتج سيبويه على الخليل ، وقد اعتذر عنه بأن  
التركيب غير الحكم كما غير المعنى<sup>(٢)</sup> . وهذه دعوى . ألا ترى أن ( لولا ) لما تغيرت في  
المعنى للتركيب لم يتغير الحكم<sup>(٣)</sup> في التقديم والتأخير<sup>(٤)</sup> .

والوجه الثاني : أن ( لأن ) يتقدمها<sup>(٥)</sup> ما يتعلق بالمعنى . و ( لن ) لا يلزم فيها  
ذلك .

### فصل

وأما ( كي )<sup>(٦)</sup> فتكون ك ( أن ) في العمل بنفسها ، فلا يُضمر بعدها شيء ، وذلك

(١) في ح : جواز تقدم معمول .

(٢) قال ابن الأنباري في أسرار العربية ٣٢٩ : « ويمكن أن يعتذر عن الخليل بأن يقال : إن الحرف إذا  
ركبت تغير حكمها بعد التركيب عما كانت عليه قبل التركيب ، ألا ترى أن ( هل ) لا يجوز أن يعمل  
مابعداها في ماقبلها ، وإذا ركبت مع ( لا ) ودخلها معنى التحضيض جاز أن يعمل مابعداها في  
ماقبلها ، فيقال : « زيداً هلاً ضربت » فكذلك ههنا .

ويمكن أن يقال على هذا أيضاً أن ( هلاً ) ذهب منها معنى الاستفهام ، فجاز أن يتغير حكمها ، وأما  
( لن ) فعنى النفي باقي فيها ، فينبغي ألا يتغير حكمها . وانظر شرح المفصل ١١٢/٨ .

(٣) في ح : حكمها .

(٤) قال سيبويه ٢٠٦/٢ : وقد تغير ( لا ) الشيء عن حاله كما تفعل ( ما ) وذلك قولك : لولا ، صارت  
( لو ) في معنى آخر ؛ كما صارت حين قلت : لوما ، تغيرت كما تغيرت ( حيث ) بما ، و ( إن ) بما ،  
ومن ذلك هلاً فعلت .

(٥) في ح : لا يتقدمها .

(٦) انظر في ( كي ) سيبويه ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ ، والمقتضب ٦/٢ ، ٩ ، وأسرار العربية ٣٣١ ، والإنصاف  
٥٧٠/٢ ، المسألة ٧٨ و ٥٧٩ ، المسألة ٨٠ .

إذا دخلتُ عليها اللامَ كقوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ <sup>(١)</sup> ، إلا أن فيها معنى التعليل ،  
فلذلك لا يحسن أن تقول : أريد كي تقوم .

والوجه الثاني : أن تكونَ حرفَ جرٍّ بدليل دخولها على الاسم كقولك : كَيْمَهُ ،  
بمعنى : لِمَهُ . و ( ما ) اسم للاستفهام . والهاء لبيان الحركة والألف محذوفة . ولو كانتُ  
( كي ) بمعنى ( أن ) لم تدخل على الاسم . فإذا دخلتُ هذه على الفعل كانتُ ( أن )  
بعدها مضمرة لأنَّ حرفَ الجرِّ لا يعملُ في الفعل فتضمر معه ( أن ) لتصيرَ داخلةً على  
الاسم في التقدير . وهذا هو حكم اللامَ ، فإن دخلت اللامَ على ( كي ) وجبَ أن تصيرَ /  
بمعنى ( أن ) لأنَّ حرفَ الجرِّ لا يدخلُ على مثله .

١١٦م

### فصل

وأما ( إذن ) فحرف مفرد <sup>(٢)</sup> . وقال الخليل : أصلها : إذْ أنْ ، فحذفت الهمزة  
وركبا . كما قال في ( لن ) وهذه دعوى مجرّدة <sup>(٣)</sup> .

و ( إذن ) تعمل بخمس شرائط :

أحدها : أن تكونَ جواباً .

والثانية : أن لا يكونَ معها حرف عطف .

والثالث : أن يَعْتَمِدَ الفعل عليها .

والرابعة : أن لا يُفْصَلَ بينها وبين الفعل بغير اليين <sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الحديد : ٢٣/٥٧ .

(٢) انظر مبحث إذن في سيبويه ٤١٠/١ وما بعدها ، وفي المقتضب ٧/٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ . وقد جمع  
شتات الكلام فيها وهذبه ولخصه ابن السراج في الأصول ١٤٨/٢ .

(٣) وانظر أسرار العربية ٣٣٠ ، وشرح المفصل ١٢/٩ ، وتحدث عنها بإيجاز ابن فارس في الصحاحي ١٩٨ .  
قوله ( دعوى مجرّدة ) أي لا دليل عليها .

(٤) في ح : ( إلتهير ) وهو تصحيف .

والخامسة : أن يكون الفعل مستقبلاً .

فإن قيل : لِمَ علمت ( إذن ) <sup>(١)</sup> ؟ ثم لِمَ علمت عند وجود هذه الشروط لا غير ؟ ثم لِمَ علمت النصب ؟

والجواب عن الأول والثاني أنها اختصت بالفعل عند اجتماع هذه الشروط <sup>(٢)</sup> ، وكل مختص يعمل .

وأما الجواب عن الثالث : فلأنها أشبهت ( أن ) في إخلاص الفعل للاستقبال ، واختصاصها بالجواب ، واختصاص الجواب في مثل هذا بالفعل . فعلى ما ذكرنا تترتب <sup>(٣)</sup> المسائل .

### مسألة

( إذن ) في عوامل الأفعال ك ( ظننت ) في عوامل الأسماء . لأن ( ظننت ) تعمل / إذا وقعت في رتبته ، وتلغى إذا أزيلت عنها <sup>(٤)</sup> . وكذلك ( إذن ) لأنها إذا اعتمد الفعل عليها وأبتدئ بها في الجواب وقعت في رتبته كقول القائل : أنا أزورك ،

(١) سقطت ( إذن ) من ح .

(٢) في ح : عند اجتماع هذه الأشياء .

(٣) في ح : رتبته .

(٤) يوضح هذا الكلام ما ورد في كتاب سيبويه ٤١٠/١ : « اعلم أن إذن إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة علمت في الفعل عمل ( أرى ) في الاسم إذا كانت مبتدأة ، وذلك قولك : إذن أجيئك وإذن أتيتك ، ومن ذلك أيضاً قولك : إذن والله أجيئك . والقسم ههنا بمنزلة في أرى إذا قلت : أرى والله زيداً فاعلاً . ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى إذن ، لأن إذن أشبهت أرى . فهي في الأفعال بمنزلة في الأسماء ، وهي تلغى وتؤخر ، فلمّا تصرف هذا التصرف اجتروا على أن يفصلوا بينها وبين الفعل بالبين ، ولم يفصلوا بين أن وأخواتها وبين الفعل كراهية أن يشبهوها بما يعمل في الأسماء نحو ضربت وقتلت ، لأنها لا تصرف تصرف الأفعال نحو : ضربت وقتلت . ولا تكون إلا في أول الكلام لازمة لموضعها لا تفارقه ، فكروها الفصل لذلك لأنه حرف جامد . =

فتقول محيياً : إِنْ أَكْرَمَكَ . فإذا قلت : أنا إِنْ أَكْرَمَكَ ، فقد وقعتُ ( إِنْ ) بين المبتدأ وخبره فيبطلُ عملها ويعتمد الفعلُ على ( أنا ) . وكذلك إِنْ قلت : أنا أَكْرَمَكَ إِنْ . إِنْ قيل : ( إِنْ ) هنا يلزِمُ إلغائها و ( ظننت ) في مثل هذا لا يلزم . قيل : الفرقُ بينهما أنَّ عواملَ الأسماء أقوى من عواملِ الأفعالِ خصوصاً إذا <sup>(١)</sup> كانت أفعالاً ، وعاملُ الفعل لا يكونُ إلّا حرفاً .

### مسألة

فإن فصلت بينهما ب ( لا ) أو باليين لم يبطل عملها ، لأن ( لا ) لا تبطل عمل أن . واليين مؤكدة .

### مسألة

فإن كان معها حرف عطفٍ كقولك : فإذا أَكْرَمَكَ ، وإِنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، جازَ إعمالها لأنَّ الواو والفاء قد يُبتدأُ بهما ، وجازَ إلغائها لأنَّ حرفَ العطف يَدْخُلُ ما بعدها في حكم ما قبلها فيبطل الاعتماد عليها ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وفي بعضِ المصاحف : ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا خَلْفَكَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والجيدُ الإلغاء .

= واعلم أن إِنْ إذا كانت بين الفاء والواو وبين الفعل فإنك فيها بالخيار ، إن شئت أعملتها كإعمالك أرى وحسبتُ إذا كانت واحدةً منهما بين اسمين وذلك قولك : زيداً حسبتُ أخاك . وإن شئت ألغيت إِنْ كإلغائك ( حسبتُ ) إذا قلت : زيدٌ حسبتُ أخوك . فأما الاستعمال فقولك : فإذا آتيتك وإِنْ أَكْرَمَكَ » .

(١) في ح : وإذا .

(٢) سورة النساء : ٥٢/٤ ، وقد احتج بها سيبويه على استعمال إِنْ ملفاة . قال : وأما الإلغاء فقولك : فإذا لَا أُحْيِيكَ . وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ، الكتاب ٤١١/١ .

(٣) سورة الإسراء : ٧٦/١٧ ، وقد ضبطناها كما ضبطت في سيبويه ٤١١/١ ، قال سيبويه : وبلغنا أن هذا الحرف في بعضِ المصاحف : ﴿ وَإِنْ لَا يَلْبِثُوا خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ . وقد علّق أستاذنا العلامة المرحوم =



## مسألة

إذا حَدَّثَكَ إنسانٌ حديثاً فَقُلْتَ : إِنْ أَظْنُكَ صادقاً ، رَفَعْتَ ، لأنَّ الظنَّ هنا ثابتٌ في الحال . وقد ذكرنا أنَّها لا تعملُ إلا في المستقبل .

## مسألة

( إِنْ ) إذا وقعت خَبَرًا ووقَّعت عليها جازَ أَنْ تبدلَ نونُها ألفاً لأنها أشبهت<sup>(١)</sup> التنوين إذ كانت ساكنةً بعد فتحةٍ .

## فصل (٢)

تُضَمُّ ( أَنْ ) بعد الفاء في جوابِ الأشياءِ الثانية<sup>(٣)</sup> : الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والنفي ، والتثني ، والدعاء ، والعرض ، والتحضيض<sup>(٤)</sup> .

= أحمد راتب النفاخ على هذه القراءة بقوله : « هذه قراءة شاذة عن رسم المصحف ، استشهد بها على جواز النصب بـ ( إِنْ ) إذا تقدَّمتها واو ، ولم يعزها إلى قارئٍ بعينه ، وإنما ذكر أنه بلغه أنها كذلك في بعض المصاحف ، وأنه سمع بعض العرب قرأها . وقد نسب أبو جَيَّان في البحر المحيط ٦٦/٦ هذه القراءة إلى أبي بن كعب ، وذكر أنها كذلك في مصحف عبد الله . وهي في المصاحف العثمانية : « وإِنْ لا يلبثون » ، يثبتات النون ، فهرس شواهد سيبويه ٢٠ . قلت : وقد وردت هذه القراءة في مختصر الشواذ لابن خالويه ٧٧ : « وإذا لا يلبثوا » ، بإسقاط النون ، ونسبها لأبي بن كعب . وانظر الكشف ٥٣٥/٢ ، وتفسير الرازي ٢٤/٢١ ، ومعجم القراءات ٣٣٤/٣ .

(١) في م : أشتمت .

(٢) في م : مسألة وفي ح وجستريتي : فصل .

(٣) هنا المبحث في سيبويه ٤١٨/١ حتى ٤٣١ ، والمقتضب ١٤/٢ وما بعدها ، والإنصاف ٥٥٧/٢ ،

المسألة ٧٦ ، وشرح المفصل ٢٦/٧ وما بعدها ، وسر صناعة الإعراب ٢٧٤/١ .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٦/٧ : فأما الفاء فينتصب الفعل بعدها على تقدير أن أيضاً ، وذلك

إذا وقعت جواباً للأشياء التي ذكرناها وهي الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتثني والعرض ، ومنهم من يضيف إليها الدعاء ويجعلها سبعة ، ومنهم من يجتزئ عن كل ذلك بالأمر وحده لأن اللفظ واحد .

وقال الجَرْمِي : تعمل الفاء بنفسها . وقال الكوفيون : ينتصب الفعل على الخلاف<sup>(١)</sup> .

وحجة الأولين أن الفاء لا تنفك من معنى العطف والربط ، ولا تختص ، بل تدخل على الكلمات الثلاث<sup>(٢)</sup> . وما هذا سبيله لا يعمل فعند ذلك يحتاج إلى إضمار لاستحالة العطف هنا على اللفظ . ألا ترى أن قولك : زُرني ، لا يصح أن تعطف عليه : فازورك . لأن العطف يشرك بين الشيئين . ومعلوم أن الأمر لا يشارك الخبر ، وأن الأول سبب للثاني ، والسبب والمسبب مختلفان ، فعند ذلك يعدل إلى العطف على المعنى ، ولا يتحقق ذلك إلا بإضمار ( أن ) وأن يقدّر الأول بمصدر ، فالتقدير : لتكن منك زيارة فزيارة مني ، وبذلك يتبين<sup>(٤)</sup> ضعف قول الجَرْمِي . وأما مذهب الكوفيّين فقد أبطلناه في غير موضع .

### فصل

وتُضَمَّر ( أن ) بعد اللام<sup>(٥)</sup> . وقال الكوفيون : هي العاملة بنفسها<sup>(٦)</sup> .

(١) النصب على الخلاف هي عبارة ابن الأنباري في الإنصاف ، وقال ابن يعيش ٢٧/٢ : « والكوفيون يقولون في مثل هذا وأشباهه أنه منصوب على الصرف ، وهذا الكلام إن كان المراد به أنه لما لم يرد فيه عطف الثاني على لفظ الفعل الأول صرف عن الفعلية إلى معنى الاسمية بأن أضروا أن ونصبوا بها فهو كلام صحيح ، وإن كان المراد أن نفس الصرف الذي هو المعنى عامل فهو باطل ، لأن للمعاني لا تعمل في الأفعال النصب ، إنما المعنى يعمل فيها الرفع ، وهو وقوعه موقع الاسم ، كما كان الابتداء الذي هو معنى عاملاً في الاسم فاعرفه » .

(٢) يريد دخول الفاء على الاسم والفعل والحرف .

(٣) عبارة م : لا يعمل فيحتاج .

(٤) كلمة ( يتبين ) ساقطة من م .

(٥) سيبويه ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ ، ٤٧٩ .

(٦) انظر الإنصاف ٥٧٥/٢ ، المسألة ٧٩ ، وشرح المفصل ١٩/٧ ، ٢٠ .

حجّة الأولين<sup>(١)</sup> أنّ اللام حرف جرّ داخلة للتعليل . وهي التي تدخل على المفعول له . وحرف الجرّ لا يعمل في الفعل فتضمّر ( أنْ ) ليصير الفعل معها في تقدير الاسم ، فتدخل اللام عليه ، ولذلك يجوز أن تظهر ( أنْ ) معها كقولك : جئت لأنّ تكريمي . واحتجّ الآخرون<sup>(٢)</sup> من وجهين :

م ١١٧

أحدهما : أنّها / بمعنى ( كي ) و ( كي ) تعمل بنفسها فكذلك ما هو في معناها .  
والثاني : أنّ جعلها جارة يفسد من جهة دخولها على الفعل ، وتقدير ( أنْ ) لا يصح ذلك ،  
ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول<sup>(٣)</sup> : أمرتك تكرم زيداً ، تريد : بأن تكرم زيداً .  
فيتعيّن أنّ تكون هي الناصبة .  
والجواب عن الأول من وجهين<sup>(٤)</sup> :

أحدهما : أنّ ( كي ) حرف جرّ أيضاً ، و ( أنْ ) بعدها مضمرة فلا فرق بينهما .  
والثاني : يُسلم إلى أنّ ( كي ) تنصب بنفسها . ولكن لم تكون اللام كذلك واتفقهما في المعنى يوجب<sup>(٥)</sup> اتحادهما في العمل . ألا ترى أنّ ( أنْ ) الناصبة للاسم مثل ( أنْ ) الناصبة للفعل المستقبل<sup>(٦)</sup> في المعنى . إذ كلّ واحدةٍ منها مصدرية يعمل فيها<sup>(٧)</sup> ما قبلها ، ولم يلزم من ذلك اتحادهما ، فإنّ تلك تختصّ بالأسماء حتّى لو وقع الفعل

(١) أي البصريين .

(٢) أي الكوفيين .

(٣) في م : أنك لا تقول .

(٤) الرد على الكوفيين .

(٥) في ح : لا يوجب .

(٦) كلمة ( المستقبل ) ساقطة من ح .

(٧) في ح : لا يعمل . وعبرة يعمل فيها تفيد أنّ ما قبل المصدر المؤول يعمل فيه .

بعدها مخففة لم تعمل ، بخلاف ( أن ) الخفيفة . ولذلك استعملت اللام مع صريح المصدر ولم تستعمل ( كي ) معه وإن كانا سواء في المعنى .

وأما الفرق بينها<sup>(١)</sup> وبين الباء فلأن اللام تدل على غرض الفاعل ، وما من فاعل إلا وله غرض / في الفعل ، وليس كل فعل يكون له سبب تستعمل الباء معه . فلما كثر استعمال اللام جاز أن تحذف ( أن ) لظهور معناها كما كثر حذف ( رب ) مع الواو والباء في القسم ، وحذف ( لا ) في جوابه .

### فصل

وتَضَرُّ ( أن ) بعد الواو في قولك<sup>(٢)</sup> : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ، إذا نهيتَه عن الجمع . ونَصَبُه عند الكوفيين على الصَّرف وهو معنى الخلاف .

حُجَّةُ الْأَوَّلِينَ<sup>(٣)</sup> : أن الواو هنا ليست عاطفة في اللفظ لأن ذلك يُوجِبُ كونَ النهي عن كل واحدٍ منها وعن الجمع بينها ، وذلك يوجب جزم<sup>(٤)</sup> الثاني ، فإذا لم تُرِدْ هذا المعنى عَدَلْتَ إلى تقديرٍ يصحُّ معه هذا المعنى ، وذلك بإضمار ( أن ) ليصير المعنى : لا تأكل السمك مع أن تشرب اللبن ، لأنك تريد = لا يُجْمَعُ بينهما . والواو ( مع ) تفيدان الجمع ، ولكن لا يصح ذلك إلا مع ( أن ) لأن الواو لا تعمل بنفسها كما أن ( مع ) لا تُضاف إلى الفعل . ومذهب الكوفيين مبني على النصب على الخلاف وقد بينا فساده .

(١) احتجاج البصريين .

(٢) في ح : ولذلك يجزم الثاني .

(٣) أي بين اللام .

(٤) انظر المبحث في سيبويه ٤٢٤/١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، والمقتضب ٢٥/٢ ، والعبارات التي يناقشها العكبري هي نفسها التي أوردها سيبويه ومنه إلى سائر النحاة . وانظر الإنصاف ٥٥٥/٢ ، المسألة : ٧٥ ، وشرح المفصل ٢٤/٧ .

## مسألة

لورفعت : وتشرب اللبن ، على أن تكون<sup>(١)</sup> موضع الحال استقام المعنى والإعراب ؛ فأما قول الشاعر : [ من الكامل ]

١٢٩- لا تَنه عَنْ خَلْقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ<sup>(٢)</sup>

فالنَّصْبُ فِيهِ هُوَ الْوَجْهَ ، وَالْجَزْمُ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَصِيرُ : لَا تَنه عَنْ قَبِيحٍ وَلَا تَفْعَلْ قَبِيحاً . وَتَرَكَ النَّهْيَ عَنِ الْقَبِيحِ قَبِيحٌ . وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّ مَنْ يَنْهَى غَيْرَهُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَزْتَكِيهِ فَقَدْ غَشَّ نَفْسَهُ وَنَصَحَ غَيْرَهُ . وَالرَّفْعُ فِي الْبَيْتِ جَائِزٌ فِي الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ .

## مسألة

تَقُولُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجَزُ عَنْكَ<sup>(٣)</sup> . فَتَنْصِبُ مَا بَعْدَ الْوَأُو ب ( أَنْ ) مُضْرَةً ،

(١) كلمة ( في ) ساقطة من ح .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ٤٢٤/١ ، ونسبه للأخطل . قال الأعم : ويروى لأبي الأسود الدؤلي ، والشاهد فيه : نصب ( وتأتي ) بإضمار ( أن ) لأنه أراد : لا تجمع بين النهي والإتيان ، والمعنى : لا يكن منك أن تنهى وتأتي . ولو جزم الآخر على النهي لفسد المعنى لقطعه على أن لا ينهى البتة عن شيء ولا يأتيه ، وإنما أراد : إذا نهيت عن قبيح فلا تأته فإن ذلك عار عليك .

ونسب ابن السيرافي البيت لحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه ١٨٨/٢ في الشاهد ٤٥٤ ، ونسبه الأملدي في المؤلف ١٧٩ إلى المتوكل الليثي من شعراء بني أمية ( ت ٨٥ هـ ) .

وقد وجدت البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي - نشرة الشيخ آل ياسين - ص ١٣٠ ، ق ١٠٨ ، ب ٩ . وقد قدّم لها المحقق بقوله : ومما ينسب له وكذلك وجدته في شعر المتوكل الليثي في قسم المنسوب له ص ٢٨٤ ، وكتب محققه الدكتور يحيى الجبوري كلاماً طويلاً في تخريجه فليراجع .

وقال الغندجاني في فرحة الأديب ١٣٥ : ليس هذا البيت لحسان إنما هو لغيره ، وهو المتوكل الليثي يعظ ابنه ، وهو شعر معروف لا يخفى على الضبع ، يريد أنه لا يخفى على أحد .

وانظر المقتضب ١٦/٢ ، ومعجم الشعراء ٤١٠ ، وشرح المفصل ٢٤/٧ ، وخزانة الأدب ٦١٧/٣ .

(٣) قال سيبويه ٤٢٥/١ : وتقول : لا يسعني شيء ويعجز عنك . فانتصاب الفعل ههنا من الوجه الذي انتصب به في الفاء ، إلا أن الواو لا يكون موضعها في الكلام موضع الفاء . وانظر العبارة نفسها في =

واللغى : لا يجتمع في شيء واحد أن يسعني وأن يضيق عنك . أي : أنا وأنت [ مشتركان فيما يحسن ويقبح ويضيق ويتسع فكيف نفترق في ذلك ؟ ] <sup>(١)</sup> ، ولو رفعت لصار المعنى <sup>(٢)</sup> نفياً ، وآل المعنى إلى أنه لا يسعني شيء ولا يضيق عنك وهذا عكس المعنى .

### مسألة

إذا عطفت الفعل على مصدرٍ أضمرت معه ( أن ) <sup>(٣)</sup> ونصبته ليصير عطفاً اسمٍ على اسم <sup>(٤)</sup> وبقيت النصب ليدل على العامل المراد . ومنه : [ من الوافر ]  
 ١٣٠- وَلَبَسَ <sup>(٥)</sup> عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشَّفِوْفِ <sup>(٦)</sup>

### مسألة

والواو التي تضرع بعدها ( أن ) بمعنى الجمع . يقال : هي بمعنى الجواب ، لأنَّ

= المقتضب ٢٥/٢ ، ٢٦ ، وتحليل المبرد لها .

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من ح .

(٢) في ح : لصار الثاني .

(٣) عبارة ( أضمرت معه أن ) مكررة في ح .

(٤) في ح : عطف اسم على مصدر .

(٥) في ح : للبس .

(٦) قال سيبويه ٤٢٦/١ : « ومن النصب أيضاً قوله :

لَلْبُسِ عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبَسِ الشَّفِوْفِ

لما لم يستقم أن تحمل ( وتقرَّر ) وهو فعل على ( لبس ) وهو اسم لما ضمته إلى الاسم ، وجعلت ( أحب ) لها ، ولم ترُدْ قطعه ، لم يكن بدّ من إضمار أن . وقال الأعم : « الشاهد فيه نصب ( تقرَّر ) بإضمار ( أن ) لأنَّ أن وما بعدها اسم ، فعطف اسماً على اسم ، وجعل الخبر عنهما واحداً وهو أحب ، والمعنى : للبس عباءة مع قرة العين وصفاء العيش ، أحبُّ إليَّ من لبس الشفوف مع سخنة العين ونكد العيش . والعباءة : جبة الصوف . والشفوف : ثياب رقاق تصف البدن واحداً : شف .

والبيت في المقتضب ٢٧/٢ . قال محققه العلامة محمد عبد الخالق عضية : « وفي الخزنة ٥٩٣/٣ : في غالب كتب النحو : لبس ، بلامين ، وهو خلاف الرواية الصحيحة ( ولبس ) .

المعنى : إذا أكلت السمك فلا تشرب اللبن<sup>(١)</sup> ، وإن شربت اللبن فلا تأكل السمك وإن وسعني وسعك .

### فصل

وَتَضَمَّرَ ( أَنْ ) بعد ( أَوْ )<sup>(٢)</sup> إذا كانت بمعنى ( حَتَّى ) و ( إِلَّا ) كقولك : سَأُزَوِّجُ أَوْ تَمْنَعْنِي ، لَأَنَّكَ أَرَدْتَ : إِلَّا . فلا بُدَّ من إضمار ( أَنْ ) ليصير التقدير على وَفْقُ المعنى ، أي : سأزورك إلا مع منعك ، أو إلا عند منعك . ولو رفعت لصارت لأحدِ الشيئين ، أي : سأزورك أَوْ سَتَمْنَعْنِي .

### مسألة

١١٨م تقول : ما تأتينا فتحدّثنا<sup>(٣)</sup> . فيجوز الرفع على معنيين / : أحدهما : نفى الأمرين جميعاً ، أي : ما تأتينا وما تحدّثنا . والثاني : أن تكون نفيت الإتيان وأثبتت الحديث ، أي : أنت تحدّثنا وما تأتينا . والنصب جائز على معنيين أيضاً :

أحدهما : أن تريد نفيتها على سبيل الإنكار على مدّعي الإنكار<sup>(٤)</sup> ، أي : أنت ما تأتينا فكيف تحدّثنا ؟ !

(١) عبارة « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » تجد تحليلها في سيبويه ٤٢٥/١ ، والمقتضب ٢٥/٢ .

(٢) انظر هنا المبحث في سيبويه ٤٢٧/١ ، قال الأعم : « اعلم أنَّ ما انتصب بعد ( أَوْ ) فإنه ينتصب على إضمار ( أَنْ ) كما انتصب في الفاء والواو على إضمارها ، ولا يستعمل إظهارها كما لم يستعمل في الفاء والواو ، والتشيل ههنا مثله ثم ، تقول إذا قال لأزمنك أو تعطيني ، كأن يقول : ليكوننّ اللزوم أو أن تعطيني » ، وانظر المقتضب ٢٨/٢ وما بعدها .

(٣) انظر تحليلاً مفصلاً لهذه العبارة في سيبويه ٤١٩/١ وما بعدها ، والمقتضب ١٦/٢ وما بعدها ، وشرح المفصل ٢٧/٧ ، و ٣٦ ، و ٣٧ .

(٤) في ح : على مدّعي الحديث .

والثاني : أن تنفي الحديث وتثبت الإتيان أي : ماتأتينا إلا لم تحدثنا ، وإنما أضمرت ( أن ) هاهنا ليصير المصدر معطوفاً على المعنى إذ كان معنى الثاني مخالفاً لمعنى الأول .

### فصل

وتُضَمَّرُ ( أن ) بعد ( حتى ) <sup>(١)</sup> إذا <sup>(٢)</sup> كانت غايةً ، أو كان ما قبلها سبباً لما بعدها .

فالأول كقولك : لا تَتَظَرَّنْهُ حَتَّى يَقْدَمَ ، فالانتظار يتصل بالقدوم ، لأنَّ المعنى : إلى أن . فحتى هاهنا جارة فلذلك أضمرت بعدها أن .

وأما الثاني : فكقولك : أطع الله حَتَّى يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ . أي : كي يُدْخِلَكَ . فالطاعة سببٌ للدُّخُولِ ، ولا يلزم امتداد السبب إلى وجود المسبب . وكما أنَّ كي واللام تُضَمَّرُ بعدها ( أن ) كذلك ( حتى ) .

وقال الكوفيون : « حَتَّى » هي النَّاصِبَةُ لِأَنَّ « أن » لا تظهر معها في غالب استعمال / فصارت بدلاً منها . ح ١٠١

وقال الكسائي <sup>(٣)</sup> : النصب بـ ( إلى ) و ( كي ) بعد ( حتى ) لأن المعنى عليها ، و ( حتى ) غَيْرُ عامِلَةٍ ، ولذلك تدخل على الجملة <sup>(٤)</sup> فلا تعمل فيها .

(١) انظر هذا المبحث في سيبويه ٤٠٨/١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، والمقتضب ٣٨/٢ وما بعدها ، والإنصاف ٥٧٩/٢ ، للسألة ٨٠ ، وشرح المفصل ٣٠/٧ .

(٢) في ح : إذ .

(٣) في م : وقال الكوفيون . وفي ح : وقال الكسائي . وهو الصواب بدليل ما جاء في الإنصاف ٥٩٧/٢ ، للسألة ٨٣ : ... وذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إلى أن الاسم يخفض بعدها بإلى مضمرة أو مظهرة . وبدليل سياق الكلام في آخر الفصل .

(٤) في ح : على الجمل .



والمذهب الأول فاسدٌ لأنَّ ( حتّى ) حرفُ جرٍّ بمعنى ( إلى ) وبمعنى اللام ، وليستُ  
بدلاً من ( أن ) . أمّا عندنا<sup>(١)</sup> فلاّنها جازّةٌ و ( أن ) ناصبة .

وأمّا عندهم فيجوز إظهارُ ( أن ) معها ، ولو كانتُ بدلاً منها لما جُمِعَ بينهما . وأمّا  
مذهبُ الكِسائي فقد بيّنا في باب ( حتّى ) فساده بأنّها جازّةٌ بنفسها .

### مسألة

ينتصبُ الفعلُ بعد ( حتّى ) على المعنيتين المذكورين . ويرتفعُ على معنيتين<sup>(٢)</sup> :

أحدها : أن يكونَ الفعلُ الذي بعدها وسببهُ ماضيين كقولك : سرتُ حتّى  
أدخلُها ، إذا كنتَ قد سرتَ ودخلتَ ، فكأنّك قلتَ : سرتُ فدخلتها ماضياً<sup>(٣)</sup> .

والثاني : أن يكونَ السببُ ماضياً وما بعدها حالاً كقولك : سرتُ حتّى أدخلُها ،  
إذا قلتَ ذلكَ وأنتَ في حالِ الدخول . وإنّا رفعتَ فيها لأنّ النصبَ يكونُ بإضمارِ  
( أن ) و ( أن ) تخلصُ الفعلَ للاستقبال ، فلذلك إذا كانَ ماضياً أو حالاً لم ينتصبْ  
لأنّ ( أن ) لا تصلحُ فيه ؛ وكذلك لا يرتفعُ<sup>(٤)</sup> بعدَ النفي والاستفهام لأنّها غيرُ سببين  
في الحال كقولك : ماسرتُ حتّى أدخلُها . و : أسرتَ حتّى تدخلُها ؟ وكلّ ما في معنى  
النفي نفي<sup>(٥)</sup> . فإن قلتَ : مَنْ سارَ حتّى يدخلُها ، جازَ الرفعُ ، لأنّ الاستفهامَ عن  
السائر لا عن السير . فإن قلتَ : كانَ سيري حتّى أدخلُها ، لم يجزِ الرفعُ لأنّه خبرُ كان ،  
والرفعُ على معنى العطف ، فيصيرُ داخلاً في المعطوف عليه ولا يبقى لكان خبر . فإن  
قلتَ : كانَ سيري أمسٍ حتّى أدخلُها<sup>(٦)</sup> ، جازَ الأمران .

(١) يعبرُ العكبري عن رأي البصريين بقوله : « عندنا » ، وعن رأي الكوفيين بقوله : « عندهم » .

(٢) انظر أسرار العربية ٢٦٥ ، وشرح المفصل ٣٠/٧ ، ٣١ .

(٣) كلمة ( ماضياً ) سقطت من ح .

(٤) في ح : لا ترتفع .

(٥) كلمة ( نفي ) ساقطة من م ، وانظر تحليل هذه العبارات في شرح المفصل ٣٢/٧ .

(٦) عبارة « حتّى أدخلُها » ساقطة من م ، وانظر تحليل هذه العبارات في شرح المفصل ٧ : ٣٢ .

## مسألة

لا يجوز إظهار ( أن ) بعد ( حتى ) <sup>(١)</sup> لأن ذلك لم يُنقل إلا في شاذ لا يعتد به .  
 ووجهه من القياس أن ( حتى ) لما كانت عاملة في موضع وغير عاملة في آخر ، كان  
 معناها الغاية في كل موضع أشبهت بذلك واو القسم فلم يظهر الفعل معه وهو العامل  
 الذي يتعلق به الجار . وكذلك عامل الظرف وخبر المبتدأ في لولا <sup>(٢)</sup> ، وفي لعمرك .

## مسألة

لا يجوز إظهار ( أن ) مع لام كي في النفي <sup>(٣)</sup> كقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وأكثرهم يخص التمثيل بكان . وأجاز الكوفيون إظهارها .

وحجة الأولين من وجهين :

أحدهما : أن النفي هنا جواب إثبات فعل لا يظهر معه ، والجواب على وفق  
 المجاب عنه فكان قائلاً قال : سيذّر المؤمنين ، فقال : ما كان ليذّر المؤمنين .

والثاني : أن الكلام طال <sup>(٥)</sup> بالنفي ، فلم يزد عليه شيء آخر منع ظهور المراد  
 كما في خبر لولا وخبر لعمرك . ومن العجب إجازة الكوفيين إظهار ( أن ) بعدها في  
 قولهم : اللام هي العاملة .

(١) انظر المسألة في الإنصاف ٥٩٧/٢ ، المسألة ٨٣ .

(٢) في م : ( لولاك ) .

(٣) انظر الإنصاف ٥٧٩/٢ ، المسألة ٨٣ .

(٤) سورة آل عمران ١٧٩/٣ ، قال أبو حيان في البحر ٣٢٦/٣ :

« واللام في قوله : ليذّر ، هي المسماة لام المحذوف ، وهي عند الكوفيين زائدة لتأكيد النفي ، وتعمل  
 بنفسها النصب في المضارع ، وخبر ( كان ) هو الفعل بعدها فتقول : ما كان زيد يقوم ، وما كان زيد  
 ليقوم ، إذا أكدت النفي . ومذهب البصريين أن خبر كان محذوف ، وأن النصب بعد هذه اللام  
 بـ ( أن ) مضرة واجبة الإضمار ، وأن اللام مقوية لطلب ذلك المحذوف لما بعدها ، وأن التقدير ما كان  
 الله مريداً ليذّر المؤمنين على ما أتم عليه . أي ما كان مريداً لترك المؤمنين » .

(٥) كلمة ( طال ) ساقطة من م .

## باب الجوازم

الجزم في اللغة / القطع ، فلذلك كان في الكلام حذف الحركة أو مقام مقامها<sup>(١)</sup> .

١١٩م

### فصل

إنّا أعملت<sup>(٢)</sup> ( لم ) لأنها اختصت ، وإنما جزمتم لثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup> :

أحدها : أنّ الفعل في نفسه ثقیلٌ ، و ( لم ) تنقله إلى زمن غير زمن لفظه فيزداد ثِقَلًا ، فناسب أن يكون عملها الحذف .

والثاني : أنّها تشبه ( إن ) الشرطية من حيث أنّها تنقل الفعل من زمان إلى زمان ، فجزمتم كما تجزم إن . .

والثالث : أنّ ( لم ) تردّ المضارع إلى معنى المضيّ ، فالفعل باعتبار لفظه يستحقّ الحركة الإعرابية ، وباعتبار معناه يستحقّ البناء ، فجعل له حكم متوسط وهو السكون الذي هو في المبنى بناءً ، وفي المعرب حاصل عن عامل .

---

(١) نقل ابن الأنباري في أسرار العربية عن أبي بكر بن السراج أنّه شبه الجازم بالدواء ، والحركة في الفعل بالفضلة التي يخرجها الدواء ، وكما أن الدواء إذا صادف فضلة حذفها ، وإن لم يصادف فضلة أخذ من نفس الجسم ، فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل ، إن وجد حركة أخذها ، وإلا أخذ من نفس الفعل . انظر أسرار العربية ٣٢٣ .

(٢) في ح : عملت .

(٣) انظر مباحث ( لم ) في كتاب سيبويه ٦٨/١ ، ٤٠٨ ، ٣٠٥/٢ ، ٤٦٠ ، والمقتضب ٤٦/١ ، ٤٧ ، وأصول ابن السراج ١٥٧/٢ ، وأسرار العربية ٣٣٣ ، وشرح للفصل ٤١/٧ ، ١٠٩/٨ ، وشرح الكافية ٨١/٤ ، ومعني اللبيب ٣٦٥/١ ، ودراسات لأسلوب القرآن ٦٠٢/٢ .

## فصل

فإن<sup>(١)</sup> دخلَ حرفُ الشرطِ على ( لم ) أقرَّ معنى الاستقبال فيه ، لأنَّ الشرطَ لا يكونُ إلاَّ بالمستقبل ، فلذلك قدّم عليها وبقيت ( لم ) للنفي فقط . فب ( إن ) بطل أحد معنيها ، ولو بقي المضي لم يبقَ لـ ( إن ) معنى . وكلُّ أمرٍ يُحافظ فيه على معنى اللفظين ولو من وجهٍ ، أولى من أمرٍ يلزَمُ منه حذف أحد المعنيين بالكلية .

## فصل

وأما ( لَمَّا )<sup>(٢)</sup> فهي ( لم ) زيدت عليها ( ما ) وصار لها معنى آخر<sup>(٣)</sup> ، فإذا وقع المستقبل بعدها جزمته ، وجاز أن تقفَ عليها كقولك : تكلمتَ ثُمَّ قطعتَ وَلَمَّا ؛ أي : ولما تَنَه . ولا يجوز ذلك في ( لم ) . / وإن وقع بعدها الماضي صارت ظرفاً واقتضت جواباً<sup>(٤)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ ﴾<sup>(٥)</sup> ، ولولا ( ما ) لم يجز ذلك .

(١) في ح : إذا .

(٢) انظر مبحث ( لما ) في سيبويه ٣٠٧/٢ ، والمقتضب ٤٤/٢ و ٨٤/٤ ، والأصول لابن السراج ١٥٧/٢ ، وأسرار العربية ٣٣٣ ، وشرح المفصل ١٠٩/٨ وما بعدها ، وشرح الكافية ٨١/٤ ، ومغني اللبيب ٣٦٧/١ .

(٣) قال سيبويه ٣٠٧/٢ : ( ما ) في ( لما ) مغيرة لها عن حال ( لم ) كما غيرت ( لو ) إذا قلت : ( لوما ) ألا ترى أنك تقول : ( لما ) ولا تتبعها شيئاً ، ولا تقول ذلك في ( لم ) .

(٤) ( لما ) هنا هي حرف عند سيبويه قال ٣١٢/٢ فهي الأمر الذي وقع لوقوع غيره ، وإنما تجيء بمنزلة ( لو ) .

وقال ابن مالك في التسهيل ٢٤١ : « إذا ولي ( لَمَّا ) فعل ماضٍ لفظاً ومعنى فهي ظرف بمعنى ( إذا ) فيه معنى الشرط ، أو حرف يقتضي فيما مضى وجوباً لوجوب » .

وانظر دراسات لأسلوب القرآن ٦٢٤/٢ .

(٥) سورة القصص ٢٢/٢٨ ، وتة الآية : ﴿ ... قال : عسى ربّي أن يهديني سواء السبيل ﴾ .

## فصل

وَأَمَّا ( لَامُ الْأَمْرِ ) <sup>(١)</sup> فَعَمِلَتْ لِاخْتِصَاصِهَا ، وَإِنَّمَا جَزَمْتُ لِأَمْرَيْنِ :

أحدهما : ما تقدم من أَنَّها أحدثت في الفعل معنى زاد ثِقَلَهُ به .

والثاني : أَنَّ الْأَمْرَ طَلَبٌ وَهُوَ غَرَضٌ لِلْأَمْرِ ، فَأَشْبَهْتُ لَامُهُ لَامَ الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَتِلْكَ جَارَةٌ ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ جَازِمَةً لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْأَفْعَالِ نَظِيرُ الْجَرِّ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَلِشَبْهِهَا بِهَا كَسِرَتْ <sup>(٢)</sup> .

## فصل

فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْوَاوُ وَالْفَاءُ سَكُنَتْ فِي اللُّغَةِ الْجَيِّدَةِ لثَلَا تَتَوَالَى الْحَرَكَاتُ <sup>(٣)</sup> . فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهَا ( ثَمَّ ) فَالْجَيِّدُ كَسَرَهَا لِأَنَّ ( ثَمَّ ) مُنْفَصِلَةٌ . وَقَدْ سَكَنَهَا قَوْمٌ لِشَبْهِهَا بِالْوَاوِ .

---

(١) انظر لام الأمر في سيبويه ٤٠٨/١ ، ٢٧٤/٢ ، والمقتضب ٤٤/٢ ، والأصول ١٥٧/٢ ، وأسرار العربية ٢٢٢ ، وشرح المفصل ٢٤/٩ .

(٢) سيبويه ٤٠٩/١ .

(٣) قال سيبويه ٢٧٤/٢ : واعلم أن كل شيء كان أول الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل فيانه إذا كان قبله كلام لم يُحذف ولم يتغير ، إلا ما كان من : هو وهي ، فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام ، وذلك قولك : وهو ذاهب ولهو خير منك ، فهو قائم . وكذلك هي ، لما كثرتا في الكلام ، وكانت هذه الحروف لا يُلَفِّظُ بها إلا مع ما بعدها ، صارت بمنزلة ما هو من نفس الحرف فأسكنوا ، كما قالوا في فخذ فخذ ورضي رضي وفي حذر حذر وسرو سرو ، فعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم وصارت تستعمل كثيراً ، فأسكنت هذه الحروف استخفافاً . وكثير من العرب يدعون الهاء في هذه الحروف على حالها ، وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك لأنها كثرت في كلامهم ، وصارت بمنزلة الهاء في أنها لا يُلَفِّظُ بها إلا مع ما بعدها وذلك قولك : فلينظر وليضرب ، ومن ترك الهاء على حالها في ( هي ) و ( هو ) ترك الكسرة في اللام على حالها .

## فصل

وَأَمَّا ( لا ) في النهي فعملت لاختصاصها وجَازمت لِمَا جَازمتُ له اللَّامُ .  
وقيل <sup>(١)</sup> : النهي كالأمر من طريق المعنى فصح حمله عليه في الجزم <sup>(٢)</sup> .

## فصل

وَأَمَّا ( إِنْ ) الشَّرْطِيَّةُ فهي أَدَوَاتُ الشَّرْطِ لوجهين <sup>(٣)</sup> :

أحدهما : أنها حرفٌ وغيرها من أدواته اسمٌ ، والأصلُ في إفادة المعاني الحروفُ .  
والثاني : أنها تُستعمل في جميع صُورِ الشَّرْطِ ، وَغَيْرُهَا يَخُصُّ بعضَ المواضع ،  
فـ ( مَنْ ) لِمَنْ يَغْفِلُ ، وـ ( مَا ) لِمَا لَا يَغْفِلُ . وكذلك باقيها كلُّ منها ينفردُ بمعنى .  
وـ ( إِنْ ) مفردةٌ تصلحُ للجميع .

## مسألة

فعلُ الشَّرْطِ والجزاء مُعْرَبَانِ . وَحُكِيَ عن المازني أَنَّهما مَبْنِيَّانِ <sup>(٤)</sup> . وَحِجَّةُ الأولين :  
أَنَّ المعنى الذي أعرب له الفعل موجودٌ ، ودخولُ معنى التعليق فيه لَا يُبْطِلُ ذلك كما  
لَا تُبْطِلُهُ ( أَنْ <sup>(٥)</sup> ولم ولن ) .

(١) في ح : قيل .

(٢) قال سيبويه ٤٠٨/١ : هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها : وذلك لم ولما واللام التي في الأمر وذلك قولك : ليفعلُ ، وـ ( لا ) في النهي ، وذلك قولك : لا تفعلُ ، فإنما هما بمنزلة لم . وأعلم أن هذه اللام وـ ( لا ) في الدعاء بمنزلة في الأمر والنهي وذلك قولك : لا يقطع الله يمينك ، وليجزرك الله خيراً . وأعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضرةً ، وكأنهم شبهوها بأن إذا عملت مضرة .

(٣) قال سيبويه ٤٢٥/١ : وزعم الخليل أَنَّ ( إِنْ ) هي أُمُّ حروفِ الجزاء . فسألته : لِمَ قلت ذلك ؟ فقال : من قَبْلُ أُنِي أرى حروفَ الجزاء قد يتصرفنَ فَيَكُنَّ استفهاماً ، ومنها ما يفارقه ( ما ) فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه على حالٍ واحدةٍ أبداً لا تفارق المجازاة . وانظر أسرار العربية ٣٣٦ .

(٤) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٦٠٢/٢ ، للمسألة ٨٤ ، وأسرار العربية ٣٣٧ ، وشرح المفصل ٤١/٧ وما بعدها .

(٥) في ح : أن المصدرية .

واحتج الآخرون : بأنَّ الفعلَ هنا لا يقعُ موقعَ الاسمِ فكان مبنياً كالأمر .

وهذا لا يصحُّ لوجهين :

أحدهما : أنَّه لم يُعربْ لوقوعه موقعَ الاسمِ حتَّى يُبَيَّنَ لزوال ذلك ، وإنما رُفِعَ لهذا الموقع .

والثاني : هو باطل بـ : لن يفعل . فإنه لا يقع موقع الاسم وهو معرب .

### مسألة

واختلف الأولون في الجازم لفعل الشرط وجوابه <sup>(١)</sup> . فقال محققو البصريين : ( إنَّ ) هي الجازمة لهما . وقال بعضهم : ( إنَّ ) تجزم الأول ثم تجزمان الجواب . وقال بعضهم : ( إنَّ ) تجزم الأول ثم يجزم الأول الجواب .

وقال الكوفيون : ( إنَّ ) تجزم الأول وينجزم الجواب على الجوار .

وحجة الأولين : أنَّ ( إنَّ ) تقتضي الفعلين فعملت فيهما كالابتداء وكان وإنَّ وظننت .

واحتج القائل الثاني : بأنَّ ( إنَّ ) ضعيفة فلا تعمل في شيئين فتقوى بالثاني كما ذكرنا في عامل الخبر .

واحتج الثالث : بأنَّ <sup>(٢)</sup> الفعل الأول يقتضي الثاني فعمل فيه .

واحتج الرابع : بأنَّ الحرف ليس في قوَّة العمل / في الفعلين ، والفعل لا يعمل في الفعل ، فتعيَّن أنَّ يكونَ على الجوار لما فيه من مشكلة للأول ، وقد جاء الإعراب على الجوار كثيراً .

م ١٢٠

(١) انظر تفصيل المسألة في الإنصاف ٦٠٢/٢ ، للسألة ٩٤ ، وأسرار العربية ٣٣٦ وما بعدها ، وشرح المفصل

٤١/٧ وما بعدها .

(٢) في ح : أنَّ .

والجواب : إنَّ عملَ الفعلِ في الفعلِ غيرُ سائغٍ لأنَّ الفعلَ لا يقتضي الفعلَ ، ولا عملَ بدون اقتضاء العاملِ للمعمول ، وهذا يمنعُ أن يعمل وحده أو مع غيره . وأمَّا الإعراب على الجوارِ فلا يُصار إليه إلا عند الضرورة ولا ضرورة .

### مسألة

إذا دخلت ( إن ) على ( لم ) كان الجزمُ بـ ( لم ) لا بها . وإن دخلت على ( لا ) كان بها لا بـ ( لا ) . والفرق بينهما أنَّ ( لم ) عاملٌ يلزمه معمولُه ولا يفرق بينهما بشيء . و ( إن ) يجوزُ أن يفرقَ بينهما وبين معمولها بمعمولٍ معمولها نحو : إنَّ زيداُ تضربُ أُضربه . وتدخل أيضاً على الماضي فلا تعمل في لفظه . و ( لم ) لا تفارقُ العمل . وأمَّا ( لا ) فليست عاملةً في النفي ، فأضيف العمل إلى ( إن ) . فالأولُ كقوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا ﴾ <sup>(١)</sup> ، والثاني كقوله تعالى : ﴿ وَالْأَنْفُسُ لِلَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

### مسألة

لا تكون ( إن ) بمعنى ( إذ ) ، وأجازه الكوفيون <sup>(٣)</sup> .

حجة الأولين من وجهين :

أحدهما : أنَّ ( إذ ) اسمٌ و ( إن ) حرف . ووقوع الحرف بمعنى الاسم بعيدٌ في السماع والقياس .

والثاني : أنَّ معنى ( إن ) مخالفٌ <sup>(٤)</sup> معنى ( إذ ) .

(١) سورة المائدة : ٧٣/٥ .

(٢) سورة هود : ٤٧/١١ ، وتنتها : ﴿ وترجمني أكن من الخاسرين ﴾ ، وانظر سيبويه ٤٣٦/١ .

(٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٦٣٢/٢ ، المسألة ٨٨ ، ومغني اللبيب ٣٩/١ ، وخزانة الأدب ٦٥٦/٣ .

(٤) في ح : يخالف .



واحتج الآخرون بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ ﴾<sup>(١)</sup> ، والمعنى : إذ كنتم ، لأن ( إن ) للمتردد ، ولم يكن في ريب اليهود تردد .

والجواب : أن العرب تذكّر مثل ذلك على جهة الاحتجاج والإلزام للخصم حتى يعترف . وكذلك يقول الرجل لابنه : إن كنت ابني فأطعني . ويدل على أنها للشرط مجيء الفاء في جوابها وأنه لا يعمل فيها ما قبلها .

### فصل /

ح ١٠٣

ولما كانت ( مَنْ )<sup>(٢)</sup> للعموم ، وفي العموم إيهام وقعت شرطاً لشبهها بيان في هذا المعنى ، وكذلك بقيّة أدوات الشرط ، إلا أن في ( مَنْ ) وأخواتها ما ليس في ( إن ) إذ كانت اسماً يقع مبتدأً ومفعولاً ومجروراً .

### فصل

وأما ( مَهْمَا ) ففيها قولان :

أحدهما : هي اسم مفرد للعموم ، لأن الأصل عدم التركيب<sup>(٣)</sup> .

والثاني : هي مركبة . وفي أصلها قولان :

أحدهما : أصلها = ماما . فالأولى شرطية ، والثانية للتوكيد مثلها في إن ما = إمّا وأينما . إلا أن الألف الأولى قلبت هاءً لئلا يستنكر تكرير اللفظ ، وهو قول الخليل<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة البقرة : ٢٣/٢ .

(٢) انظر سيبويه ٤٣٨/١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٣) قال ابن هشام في المغني ٤٣٦/١ بأنها بسيطة لامركبة من مه وما الشرطية ، ولا من ما الشرطية وما الزائدة ... خلافاً لزاعي ذلك .

(٤) قال سيبويه ٤٣٣/١ : سألت الخليل عن ( مهما ) فقال : هي ( ما ) أدخلت معها ( ما ) لغواً بمنزلة ما مع ( متى ) إذا قلت : متى ما تأتيني أنك ... واستقبحوا أن يكرروا حرفاً واحداً فأبدلوا الهاء من الألف .

والثاني : أن أصلها ( مه ) التي بمعنى اكفف ، و ( ما )<sup>(١)</sup> شرطية ، والمعنى : اكفف عن كل شيء ، ما تفعل افعل . .

ويدل على أن ( مهما ) اسم ، أو فيها اسم ، عود الضمير إليها في مثل قوله تعالى : ﴿ مهما تأتينا به من آية ﴾<sup>(٢)</sup> .

## فصل

وأما ( حيث ) فلا تجزئ إلا إذا كانت معها ( ما )<sup>(٣)</sup> لوجهين :

أحدهما : أن ( حيث ) تلزم إضافتها إلى الجمل ، والمضاف يعمل الجر ، وهو من خصائص الأسماء ، فلا يعمل الجزم المختص بالأفعال .

(١) قال سيبويه ٤٢٧/١ : وقد يجوز أن يكون ( مه ) كإِذْ ضم إليها ( ما ) .

(٢) سورة الأعراف : ١٣٢/٧ ، قال الإمام الزمخشري في تفسير هذه الآية في الكشاف ١١٤/٢ : « ( مهما ) هي ( ما ) المضمّنة معنى الجزاء ، ضمت إليها ( ما ) الزائدة المؤكدة للجزاء في قولك : متى ما تخرج أخرج ، ﴿ أيّنا تكونوا يدرككم الموت ﴾ ، ﴿ فإمّا نذهبن بك ﴾ ، إلا أن الألف قلبت هاء استقّالاً لتكرير المتجانسين ، وهو المذهب السديد البصري ، ومن الناس من زعم أن « مه » هي الصوت الذي يصوت به الكاف ، و ( ما ) للجزاء ، كنه قيل : كفّ ما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين . فإن قلت : ما محلّ مهما ؟

قلت : الرفع بمعنى : أيّما شيء تأتينا به . أو النصب بمعنى : أيّما شيء تحضّر تأتينا به . و ( من آية ) تبين لمها . والضيران في ( به ) و ( بها ) راجعان إلى مهما ، إلا أن أحدهما ذكر على اللفظ ، والثاني أنش على المعنى لأنه في معنى الآية . ونحوه قول زهير :

ومهما يكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرفها من لا يد له في علم العربية ، فيضعها في غير موضعها ، ويحسب مهما في معنى : متى ما ، ويقول : مهما جئتني أعطيتك . وهذا من وضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء ، ثم يذهب فيفسّر ﴿ مهما تأتينا به من آية ﴾ بمعنى الوقت ، فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر ، وهذا وأمثاله مما يوجب الجثو بين يدي الناظر في كتاب سيبويه .

(٣) قال سيبويه : ٤٣١/١ - ٤٣٢ : هذا باب الجزاء ... ولا يكون الجزاء في حيث ولا في إذ حتّى يضم إلى كل واحدٍ منهما ( ما ) فتصير إذ مع ما بمنزلة : إنّما وكأنا ، ليست ( ما ) فيهما بلغو ، ولكن كل واحدٍ منهما مع ( ما ) بمنزلة حرف واحد .

والثاني : أنَّ حيثُ تقعُ بعدها الأسماءُ والأفعالُ ، فلم تختصَّ فأدخلت عليها ( ما ) لتقطعها عن الإضافة فتهيء لها العمل في الفعل بخلاف أين ومتى فإنها يَجْزِمان من غير ( ما ) لأنها لا يضافان<sup>(١)</sup> .

## فصل

أصلُ ( إذْما ) عند سيبويه<sup>(٢)</sup> ( إذْ ) الزمانية رُكِيت معها ( ما ) فنقلتها عن الاسمِية فيها حرفٌ . ولما نُقلت عن ذلك جعلتُ شرطيةً لأنَّها في الأصل ظَرْفُ زمانٍ ماضٍ ، فلما نُقلتُ استعملتُ فيما مقتضاه الزمان . وقال غيره : ليست مركبة<sup>(٣)</sup> .

## فصل

ولا يجازى بـ ( إذا ) في الاختيار<sup>(٤)</sup> لأنَّها تُستعمل فيما لا بدُّ من وقوعه كقولك :

(١) قال المبرد في المقتضب ٥٤/٢ : و ( حيث ) اسم من أسماء المكان مبهم يفسره ما يضاف إليه ، فحيث في المكان كحين في الزمان ، فلما ضارعتها أُضيفت إلى الجمل ، وهي الابتداء والخبر ، أو الفعل والفاعل . فلما وصلتها بـ ( ما ) امتنعت من الإضافة فصارت كـ ( إذْ ) وصلتها بـ ( ما ) . وانظر مغني اللبيب ١٧٦/١ .

(٢) انظر التعليقات السابقة على ( حيث ) .

(٣) قال ابن هشام في المغني ١٢٠/١ : إذْما : أداة شرط تجزم فعلين وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ( إنْ ) الشرطية ، وظرف عند المبرد وابن السراج والفارسي ، وعملها الجزم قليل ، لا ضرورة ، خلافاً لبعضهم . قال المبرد في المقتضب ٥٤/٢ : « أما ( إذْ ) فتنبئ عن زمان ماضٍ ، وأسماء الزمان تضاف إلى الأفعال ، فإذا أُضيفت إليها كانت معها كالشيء الواحد ، ومتى جزمتهما فصلت منها ، ألا ترى أنك تقول : جئتُك يومَ خرج زيد ، وهذا يومٌ يخرج زيد ، و « هذا يومٌ ينفعُ الصادقين صدقهم » ، فلما وصلتها بـ ( ما ) جعلتها شيئاً واحداً فانفصلت من الإضافة فعملت » .

قلت : كلام المبرد هنا لا يحتم ظرفية ( إذْما ) وإنما ظرفية ( إذْ ) ودليل هذا قوله في المقتضب ٤٦/٢ : ومن الحروف التي جاءت لمعنى : إنْ ، و إذْما .

(٤) قال سيبويه ٦٨/١ : إذا اضطرَّ الشاعر فجازى بإذا أجراها مجرى ( إنْ ) وانظر أيضاً سيبويه ٤٣٢/١ و ٤٣٤ .

إذا احمرَّ البُسْرُ تَأْتِينَا . فاحمراؤه كَأَنَّ لَاحِلَالَةً . ووقتها معين<sup>(١)</sup> فيما تضاف إليه ، وبابُ الشرط مختصٌ بما هو محتمل للكون . وقد جاء الجزمُ بها في الشعر<sup>(٢)</sup> .

### مسألة

لا يجوزُ أن يعملَ في أدوات الشرط شيءٌ قبلها<sup>(٣)</sup> إلاَّ حرفُ الجرِّ ، لأنَّ أداة الشرط تُثبت فيما بعدها معنىً فكان لها صدر الكلام كأداة الاستفهام والنفي<sup>(٤)</sup> . فأما قولُ الشاعر : [ من الخفيف ]

١٣١- إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي حَسَّاءَ      نَ أَلَمَهُ وَأَعَصِيَهُ فِي الْخَطُوبِ<sup>(٥)</sup>

(١) في ح : يتعَيَّن .

(٢) قال سيويوه ٤٣٤/١ :

« وقد جازَوْا بها - أي إذا - في الشعر مضطرين ، شبهوها بأن حيث رأوها لما يُستقبل ، وأنه لا بد لها من جواب ، قال قيس بن الخطيم الأنصاري :

إذا قَصُرْتُ أَسِيفُنَا كَانَ وَصْلُهَا      خَطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنَضَارِبُ  
وقال الفرزدق :

تَرْفَعُ لِي خِنْدَفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي      نَارًا إِذَا خَدَتِ نِيرَانَهُ تَقْدِ  
وقال بعض السلوليين :

إذا لم تزل في كلِّ دارٍ عَرَفْتَهَا      لها واكفَّ من دمع عينيك يسجُم  
فهذا اضطرار ، وهو في الكلام خطأ . وواضح أن الشواهد الثلاثة تبيِّن مذهب الجزم بإذا على أنها بمعنى ( إن ) ضرورةً .

(٢) في ح : فيها .

(٤) انظر المقتضب ٦١/٢ ، وتعليقات محققة في الموضع نفسه . قال الرضي في شرح الكافية ١٠٢/٤ : لا يجوز أن يتقدَّم على كلمات الشرط والاستفهام ما يجمع أمرين : أحدهما : أن يتصل بتلك الكلمات بلا فصل . والثاني : أن يحدث في الجملة التي هو من تمامها معنى من المعاني ، وذلك مثل : إنَّ وكأَنَّ ووطنٌ وأخواتها وما النافية . لا تقول : ما مَنْ يضربُ أضربُ وما إنَّ تقعدُ أقعد .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ق ٦٨ ب ١٢ ص ٢٣٥ ، وروايته فيه :

مَنْ يَلْمُنْ عَلَى بَنِي أَيْبَسَةَ حَسَّاءَ      نَ أَلَمَهُ وَأَعَصِيَهُ فِي الْخَطُوبِ

ولا شأن لنا بهذه الرواية ، وإنما المهم رواية النحاة ... والبيت في سيويوه ٤٣٩/١ ، وأما ابن الشجري =

ففي ( إِنَّ ) ضمير الشأن . و ( مَنْ ) مبتدأ كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ﴾ <sup>(١)</sup> .

## فصل /

١٢١م

وإذا وقع بعد أداة الشرط اسم كان العامل فيه فعلاً <sup>(٢)</sup> . إمّا الذي يليه كقولك : إن زيدا تضرب أضربه . أو فعل محذوف <sup>(٣)</sup> يفسره المذكور كقوله تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾ <sup>(٤)</sup> ، ف ( أحد ) فاعل . أي : إن استجار أحد . وقال الكوفيون : يرتفع بالعائد <sup>(٥)</sup> . وقال بعضهم : هو مبتدأ .

ودليل الأول : أنه لا معنى لـ ( إن ) إلا في الأفعال ، ولذلك لا تقع بعدها جملة من اسمين ، فإذا لم يكن <sup>(٦)</sup> مذكوراً قُدِّر لتصحيح المعنى ، ولذلك يبقى الجزم في الفعل بعد الاسم كقول الشاعر : [ من الرمل ]

١٣٢- صَعْدَةَ نَابِتَةٍ فِي حَائِرٍ أَيْنَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ <sup>(٧)</sup>

= ٢٩٥/١ ، والإنصاف ١٨٠ ، وشرح المفصل ١١٥/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٨/٢ و ١٠٥/٤ ، ٣٧٥ ، وخزانة الأدب ٤٦٣/٢ . قال الأعمى : الشاهد في جعل ( مَنْ ) للجزاء مع إضمار المنصوب بـ ( إِنَّ ) ضرورة . ولذلك جزم ( أَلَمْه ) ، والتقدير : أنه مَنْ يلمني في تولي هؤلاء القوم والتعويل عليهم في الخطوب أله وأغص أمره في كل خطب يصيبني .

- (١) سورة طه : ٧٤/٢٠ ، وكلمة ( مجرمًا ) ساقطة من ح . وانظر سيبويه ٤٣٩/١ .
- (٢) انظر سيبويه ٤٥٧/١ ، والمقتضب ٧٤/٢ . وقد عقد صاحب الإنصاف ٦١٥/٢ ، المسألة ٨٥ للبحث في عامل الرفع في الاسم المرفوع بعد إن الشرطية . وانظر أيضاً سيبويه ٦٧/١ ، وشرح المفصل ١٠/٩ .
- (٣) في ح : ( أو فعلاً محذوفاً ) وهو صواب أيضاً .
- (٤) سورة التوبة : ٦/٩ ، وقامها : ﴿ .. فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

(٥) أي يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل . وهذه عبارة الإنصاف ٦١٦/٢ .

(٦) أي : فإن لم يكن الفعل مذكوراً .

(٧) البيت من شواهد سيبويه ٤٥٨/١ ، والشاهد فيه تقديم الاسم على الفعل في أينما ومعناها الشرط ، ووقع =

وقال عديّ : [ من الخفيف ]

١٣٣- ومتى واغِلَّ يَنْبُهُمْ يَحْيَوُ ۝ وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي (١)

### فصل

والجزء يكونُ بالفعل المجزوم ولا يحتاجُ إلى الفاء ، لأنَّ حكمَ الفعل المعلق بفعل الشرط أن يعقبه ، فاستُغْنِيَ عن حرفٍ يدلُّ على التعقيب ، فإذا لم تجزَمْ أو جُئْتَ باسم جئت بالفاء في الجواب لتدلَّ على التعقيب الذي هو حكمُ الجزء . وربَّما حُذِفَتْ وهو قليل . وأكثر ما يأتي حَذْفُهَا (٢) إذا كان فعلُ الشرط ماضياً كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (٣) ، وقد جاء مع المستقبل كقول الشاعر : [ من البسيط ]

= بعد الاسم المرفوع فعل مضارع مجزوم ضرورة . وقد ارتفع الاسم بفعل محذوف يدل عليه المذكور . قال الأعمى : وصف امرأةً شَبَّهَ قَدَّهَا بالصعدة وهي القناة ، وجعلها في حائر لأن ذلك أنعم لها وأشدَّ لتثنيها إذا اختلفت الريح . والحائر : القرارة من الأرض يستقرَّ فيها السيل فيتحرَّج ماؤه ، أي يستدير ولا يجري قدماً .

والبيت لكعب بن جُعيل . وانظره في المقتضب ٧٥/٢ ، وأما لي ابن الشجري ٣٣٢/١ ، ٣٤٧ ، والإنصاف ٦١٨ ، وشرح المفصل ١٠/٩ ، وخزانة الأدب ٤٥٧/١ و ٦٤٠/٣ ، ٦٤٢ ، وشرح الرضي على الكافية ٤٦٢/١ و ٩٢/٤ ، ٩٣ .

(١) البيت لعدي بن زيد وهو من شواهد سيبويه ٤٥٨/١ ، وفيه : فتي . وارتفاع الاسم بعدها بإضمار فعل يفسره الظاهر ، لأن الشرط لا يكون إلا بالفعل كما تقدّم . والواغل : الداخل على الشرب ولم يذع . ومعنى يَنْبُهُمْ : ينزل بهم .

وانظر البيت في المقتضب ٧٦/٢ ، وأما لي ابن الشجري ٣٣٢/٢ ، والإنصاف ٦١٧ ، وشرح المفصل ١٠/٩ ، وشرح الرضي ٤٦١/١ و ٩٢/٤ ، وخزانة الأدب ٤٥٦/١ و ٦٣٩/٣ .

(٢) في ح : وأكثر ما يأتي حذفها وهو قليل .

(٣) سورة الأنعام : ١٢١/٦ .

١٣٤- مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرَهَا وَالشَّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ<sup>(١)</sup>  
ولا يقاس عليه .

### فصل

وَتَقَامُ ( إِذَا ) التي للمفاجأة مقام الفاء<sup>(٢)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> لَأَنَّ المفاجأة تعقيبٌ .

### فصل

فأما قول الشاعر : [ من الرجز ]

١٣٥- يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تَصْرَعُ<sup>(٤)</sup>

فذهب سيبويه أَنَّ ( تَصْرَعُ ) خبر ( إِنْ ) والشرط معترض بينهما وجوابه محذوف أغنى عنه ما قبله . ومذهب المبرد : هو خبر مبتدأ محذوف أي : فَأَنْتَ تَصْرَعُ<sup>(٥)</sup> .

(١) من شواهد سيبويه ٤٣٥/١ ونسبه لحسان بن ثابت . قال الأعم : والشاهد فيه حذف الفاء من الجواب ضرورة ، والتقدير : فאלله يشكرها .

(٢) انظر سيبويه ٤٣٥/١ .

(٣) سورة الرُّوم : ٣٦/٣٠ ، قال سيبويه ٤٣٥/١ : « وسألت الخليل عن قوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ فقال : هذا كلام معلق بالكلام الأول كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول ، وهذا ههنا في موضع قنطوا ، كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل » .

(٤) البيت من شواهد سيبويه ٤٣٦/١ ، قال سيبويه بعد إنشاده : أي إِنَّكَ تَصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ . وقال الأعم : الشاهد فيه على مذهبه تقديم تصرع في النية وتضمنه الجواب في المعنى ، والتقدير إِنَّكَ تَصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ ، وهذا من ضرورة الشعر لأن حرف الشرط قد جزم الأول فحكمه أن يجزم الآخر ، وهو عند المبرد على حذف الفاء كما تقدم . والرجز لجرير بن عبد الله البجلي ، وانظر المقتضب ٧٢/٢ ، الأمالي الشجرية ٨٤/١ ، الإنصاف ٦٢٣ ، شرح المفصل ١٥٧/٨ ، شرح الكافية ٣٧٧/٣ و ٩٦/٤ و ١٠٥ . ونسبه بعضهم لعمر بن خثارم العجلي ، والخزانة ٣٩٦/٣ ، ٦٤٣ و ٤٥١/٤ .

(٥) انظر المقتضب ٧٢/٢ .

## فصل

ح ١٠٤ ويجوز أن يُحذف جوابُ الشرطِ تارةً وفعلُ الشرطِ أخرى فمثالُ الأول / :  
[ من الطويل ]

١٣٦- أقيموا بني النُّعمانِ عَنَّا صدوركم وإلا تقيموا صاغرينِ الرؤوسا<sup>(١)</sup>  
أي : إن لا تقيموها مختارين تقيموا الرؤوس صاغرين . ومن الثاني قول الآخر :  
[ من الوافر ]

١٣٧- فطلَّقتها فلست لها بكفءٍ وإلا يعلُ مفريقك الحُسام<sup>(٢)</sup>  
أي : إلا<sup>(٣)</sup> تطلَّقي . ويجوزُ في البيت الأول مثل هذا .

## فصل

و ( مَنْ ) و ( ما ) وما أشبههما إذا وقعت<sup>(٤)</sup> مبتدأ في الشرط فالخبر فعلُ الشرط  
وحده . وقال بعضهم : الخبرُ الشرطُ والجزاء<sup>(٥)</sup> .

(١) البيت ليزيد بن الحُذاف الشَّيْ من قصيدة له في المفضليات ٢٩٨ ق ٧٩ ب ٩ ، وقوله : أقيموا صدوركم  
أي أزيلوا عوجها ، وعدى ( أقيموا ) ب ( عن ) لأن فيه معنى نَحُوا أو أزيلوا . وإلا تقيموا : يعني  
وإلا تقيموا رؤوسكم عَنَّا مكرهين .

والبيت في الأُمالي الشجرية ٢٨٣/١ و ٢٤١ ، وشرح المفصل ١١٥/٦ ، والعقد ٤٧٨/٥ .  
(٢) البيت للأحوص الأنصاري من قصيدة رواها محمد بن سلام الجمحي في طبقات فحول الشعراء ٦٦٦/٢ ،  
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ورواية عجز البيت فيه :

وإلا عض مفريقك ...

وانظر الأغاني ٢٩٢/١٥ ، والإنصاف ٧٢ ، ومغني اللبيب ٨٤٨/٢ برقم ١١٠٥ ، وشرح أبيات المغني ٥/٨ برقم  
٨٨٢ ، وشعر الأحوص ق ١٥٨ ب ١٢ ص ١٨٤ .

(٣) في ح : وإلا تطلَّقي .

(٤) في م : رُفعت .

(٥) انظر هذه المسألة في شرح الكافية للرضي ٢٣٤/١ ، وانظر كذلك المباحث للرضية المتعلقة ب ( مَنْ ) =



وحجّة الأولين أن ( مَنْ ) اسم تام ، وفعل الشرط فيه ضمير يعود عليه لا محالة . ولا يلزم في الجواب أن يكون فيه ضميره ، وهذا حكم الخبر كقولك : مَنْ يقيم ؟ يقيم زيد .

وحجّة الآخرين أن الكلام لا يتم إلا بالجواب ، فكان داخلاً في الخبر ويصير كقولك : زيد إن يقيم أمّ معه . فالشرط والجواب جميعاً الخبر .

وقد أجيب عن هذا بأنّ الجواب هنا أجنبي عن المبتدأ ، و ( مَنْ ) يعمل الفعل فيها بعدها النصب كقولك : مَنْ تضرب أضرب . فيكون هو الخبر عنها ، كقولك : زيد ضربه . لأنّه لو تجرّد عن ضمير المفعول كان ناصباً لزيد ، وأمّا افتقار الكلام إلى الجواب فشيء أوجب التعليق . ألا ترى أن قولك : لولا زيد لأكرمتك ، لا يتم فيه

= الشرطية لابن هشام ، وللمهم في هذه الرسالة هو الملحق الذي صنعه محققها الدكتور مازن المبارك وبحث فيه الخلاف في خبر اسم الشرط ص ٤٣ وما بعدها ، عرض فيه آراء النحاة : الهروي ، ابن يعيش ، ابن هشام ، السيوطي ، الصبان ، الخضري ، الغلاييني ، محيي الدين عبد الحميد ، عباس حسن ، سعيد الأفغاني ، وانتهى الدكتور المبارك بعد المناقشة إلى ما يلي :

١ - إن اسم الشرط إذا كان مبتدأ فجملة الشرط وحدها هي الخبر . وبذلك يبقى للقاعدة اطرادها ، ولنهج سدادها ، ولاصطلاح ( الجملة ) معناه ووضوحه . وليس في شيء من ذلك كله خروج عما أصله جمهور النحاة ، بل هو توضيح لما أرادوه وذهبوا إليه ..

٢ - إن في العربية أساليب لا يتم الكلام - وهو المفيد - فيها بمجرد قيام علاقة الإسناد بين كلمتين ، لأن العلاقة الإسنادية تتم ( الجملة ) التي قد تكون مفيدة أو ناقصة المعنى حاجتها إلى غيرها وذلك كما في تراكيب للوصول وصلته والقسم وجوابه والشرط وجوابه .

٣ - إن للشرط في العربية وظيفتين : أولاهما معنوية ، وهي إضافة معنى الشرط إلى الجملة الخبرية . وثانيتهما وظيفة أسلوبية أو تركيبية ، وهي جعل الجملة الثانية معلقة بالجملة الأولى تعليق للسبب بالسبب ، أو المعلول بالعلّة ، أو الملزوم باللازم .

ومراجع للسألة كما ذكرها الدكتور المبارك : الأزهية ١٠٠ ، وشرح للفصل ٤٤/٧ ، ومغني اللبيب ٤٣٣ و ٦٠٧ و ٦٠٨ ، وجمع الهوامع ٦٤/٢ ، وحاشية الصبان ٥٠/٣ ، وحاشية الخضري على ابن عقيل ١٢١/٢ ، وجامع الدروس العربية ٢٠٩/٢ ، وهداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك : في إعزاب الشاهد ٢٥٥ ، والنحو الوافي ٤١٨/٤ ، ومذكرات في قواعد اللغة العربية ٤٣

١٢٢ م الكلام إلا بالجواب . وليس الجوابُ داخلًا في الخبر ، ولذلك جعلت الخبر في /  
الاستفهام هو الفعل كقولك : مَنْ قام ؟ لَمَّا لم يُخْتَجَّ إلى التام بالجواب .

### مسألة (١)

لا يُجَازَى بـ ( كيف )<sup>(٢)</sup> . وقال الكوفيون : يُجَازَى بها .

حجّة<sup>(٣)</sup> الأولين : أن ( كيف ) لجوزي بها إما أن يعرف ذلك بالسمع  
أو بالقياس<sup>(٤)</sup> على المسموع . لا وجه إلى الأول فإنه لا يثبت فيه سماعٌ . ولا وجه إلى  
الثاني لثلاثة أوجه :

أحدها : أن معنى أدوات الشرط تعليق فعل بفعل . و ( كيف ) لو علقت لعلقت  
حال الفاعل أو<sup>(٥)</sup> للمفعول بحالٍ أخرى ، والفعل يمكن الوقوف عليه لظهوره والحال  
لا يمكن ذلك فيها لحفائها .

والثاني : أن من الأحوال ما لا يدخل تحت الاختيار ، فلا يصح أن يعلق عليها  
حال ، ألا ترى أنه لو قال : كيف تذهب أذهب ؛ فذهب مكرهاً أو مغموماً لم يصح

(١) هذه المسألة خصها ابن الأنباري بالبحث في الإنصاف ٦٤٢/٢ للسألة ٩١ : هل يُجَازَى بكيف ؟  
وابن هشام في المغني ٢٧٠/١ .

(٢) قال سيبويه ٤٣٢/١ : سألت الخليل عن قوله : كيف تصنع أصنع . فقال : هي مستكرهة ، وليست  
من حروف الجزاء .

وانظر مبحث ( كيف ) في شرح المفصل ١٠٧/٤ - ١١٠ ، قال ابن يعيش : ولا يُجَازَى بـ ( كيف ) كما  
جوزي بـ ( أين ) لضعفها وتقصرها عن تصرف أخواتها بكونها اسماً ولا يخبر عنها .. ولا يعود إليها  
ضمير ، ولا يكون جوابها إلا نكرة ، وجواب أخواتها يكون معرفة ونكرة .. فلما نقص تصرفه عن  
تصرف أخواته لم تكن ثم ضرورة تدعو إلى المجازاة به .

(٣) في ح : وجحة .

(٤) في ح : والقياس .

(٥) في م : والمفعول .

تكلّف ذلك في جواب الشرط . ومثّل ذلك لو كان فعلاً لم يصحّ المجازاة به كقولك : إن متّ متّ .

والثالث : أنّ تلك الأدوات التي هي أسماء يُرجع إليها ضمير لا محالة ، و ( كيف ) اسم لا يصحّ أن يرجع إليها ضمير فلم يصحّ قياسها عليها ، ولا يصحّ قياسها على الحرف في عدم الضمير كما تقاس<sup>(١)</sup> بقية الأسماء<sup>(٢)</sup> على ( أن ) في عدم عود الضمير إليها .

واحتج الآخرون بأنه يصحّ أن يقال<sup>(٣)</sup> : كيف تصنع أصنع بالرفع ، فكذلك في الجزم . والجواب عنه من وجهين :

أحدهما : أنّ استعمال مثل هذا بعيد ، ولو ورد عن ثقة فوجهه<sup>(٤)</sup> أنّه قصد حالاً معلومة بقرينة تميّزها عنده ، وهذا يصحّ مع الرفع لا مع الجزم . لأنّ أسماء الجزم حكمها العموم إذا جُزمت<sup>(٥)</sup> .

(١) في ح : كما لم تقس .

(٢) يعني أسماء الشرط وانظر التبيين للعكبري ١٢٩ .

(٣) في ح : تقول .

(٤) في ح : فوجهه أنّه محمول على أنّه قصد .

(٥) لم يذكر العكبري إلّا وجهاً ، وقد جمع ابن الأنباري الوجهين معاً وسنورد ما قاله من الإنصاف ٦٤٥/٢ .

قال البصريون في الردّ على الكوفيين :

وأما قولهم : « إن هذا يلزمكم في تجويزكم كيف تكون أكون بالرفع ؛ لأنّ ظاهر هذا يقتضي ما منعتوه » .

قلنا : - أي البصريون - : الفرق بينهما أنا إذا رفعنا الفعل بعد كيف فإنما تقدّر أن هذا الكلام قد خرج على حال علمها المُجازي ، فانصرف اللفظ إليها ، فلذلك صحّ الكلام ، ولم يمكن هذا التقدير في الجزم بها على المجازاة ، لأنّ الأصل في الجزاء أن لا يكون معلوماً ، لأنّ الأصل في الجزاء أن يكون بـ ( إن ) وأنت إذا قلت : « إن قتّ قتّ » فوقت القيام غير معلوم ، فلمّا كان الأصل في الجزاء أن يكون غير معلوم ، بطل أن تقدّر كيف في الجزاء واقعة على حال معلومة ، لأنّها تخرج من الإيهام وتباين أصل كلمات الجزاء ، فلذلك لم يجز الجزم بها على تقدير حال معلومة .

## فصل

فإذا حُذِفَتْ ( الفاء ) جَزُمَتْ في جميعها إلا في النفي ، لأنَّ النفيَ عدمٌ ، والعدمُ لا يُجَارَى به ، أو لا يصحَّ التعليق به ولا يكون سبباً لغيره ، والفاء تدلُّ على أنَّ الأول سببٌ للثاني <sup>(١)</sup> .

## مسألة

تقول : لاتدنُّ من الأسدِ تَسَلَّمُ منه <sup>(٢)</sup> . فتجزمُ ، والتقدير : إنْ لاتدنُّ تسلَّمُ ، فالتباعد منه سببُ السلامة . فإن قلت : لاتدنُّ من الأسدِ يأكلُك ، لم يجز . لأنَّ تقديره : إلا تَدْنُ منه يأكلُك ، والتباعدُ منه ليس بسببٍ في أكله . فإن قيل : لِمَ لَمْ <sup>(٣)</sup> يَقْدَرْ : إنْ تَدْنُ ؟ قيل : يجبُ أن يكونَ المقدَّرُ من جنسِ الملفوظِ به ، فكما لا تقدَّرُ في الأمرِ النهي <sup>(٤)</sup> ، كذلك لا تقدَّرُ في النهي الإيجاب . ألا تراك لا تقول : ابعدُ من الأسدِ يأكلُك ، تريد : إلا تبعدُ يأكلُك .

(١) انظر ما يتعلق بالفاء في جواب الشرط في شرح الكافية للرضي ١٠٩/٤ وما بعدها .

(٢) هذه العبارة وتحليلها في المقتضب ٨٢/٢ ، والأصول لابن السراج ١٨٠/٢ ، ١٨٣ .

(٣) في ح : لِمَ لا .

(٤) في ح : النفي .

## مسألة

الأمر والنهي ونحوهما لا يجزَمُ بأنفسهما بل بشرط مقدّر ، لأنّ الكلام تمّ عليهما بدون الجواب كقولك : زرني ولا تُهني ، جملة تامة بخلاف إنْ ومَنْ<sup>(١)</sup> .

---

(١) ما ذهب إليه أبو البقاء هنا هو مذهب سيبويه ، ومذهب الخليل أن الجازم هو الطلب نفسه . قال سيبويه ٤٤٩/١ : « وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب ( إن تأتني ) بـ ( إن تأتني ) لأنهم جعلوه معلقاً بالأول غير مستغنٍ عنه إذا أرادوا الجزاء ، كما أن ( إن تأتني ) غير مستغنية عن أتك . وزعم الخليل أن هذه الأوائل كلها فيها معنى ( إن ) فلذلك انجزم الجواب لأنه إذا قال : ( اتني أتك ) فإن معنى كلامه : إن يكن منك إتيان أتك . وإذا قال : أين بيتك أزرُك ؟ فكأنه قال : إن أعلم مكان بيتك أزرُك ، لأن قوله : أين بيتك ؟ يريد به أعلمني . وإذا قال : ليتسه عندنا يحدثنا ، فإن معنى هذا الكلام : إن يكن عندنا يحدثنا .. وإذا قال : لو نزلت . فكأنه قال : انزل . »  
وانظر رأي المبرد السوافق للخليل في المقتضب ١٢٥/٢ ، وانظر شرح الرضي على الكافية ١١٦/٤ وما بعدها .

## باب النونين<sup>(١)</sup>

### مسألة

لا تدخل هاتان النونان على غير الأفعال<sup>(٢)</sup> ، لأنَّ المراد منها توكيد ما لم يقع ، ليكونَ حاملاً على الإيقاع ، ولذلك اختصَّ بالقسم والأمر والنهي والاستفهام<sup>(٣)</sup> ، وهذا لا يتحقق في غير الفعل .

### مسألة

الفعل للمضارع يُبنى مع نون التوكيد لأنَّها تؤكِّد فعليته / فيعود إلى أصله من البناء<sup>(٤)</sup> . وقد ذكرنا ذلك قبل بأشبع من هذا .

١٠٥

(١) هما نون التوكيد الثقيلة والخفيفة . انظر شرح الكافية للرضي ٤٨٤/٤ .

(٢) ودخلت في بعض الشواهد على اسم الفاعل لشبهه بالفعل . قال ابن جني في سَرِصاعة الإعراب ٤٤٧/٢ :

« وتزاد - النون - للتوكيد في الأفعال خفيفة وثقيلة ، في نحو : لَتَقُومَنَّ وَلَتَقَعَنَّ و﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [ الانشقاق : ١٩/٨٤ ] ، و﴿ لَنَسْفَعُنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [ العلق : ١٥/٩٦ ] ، وشبه بعض العرب اسم الفاعل بالفعل ، فألحقه النون توكيداً قال :

أَرَيْتَ أَنْ جِئْتُ بِهِ أَمْلُوداً      مَرَجًّا \_\_\_\_\_ لَا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا  
أَقَائِلُنْ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا

يريد : أَقَائِلُونَ . فَأَجْرَاهُ مَجْرَى أَتَقُولُونَ . وقال الآخر :

يَسَالَيْتُ شَعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا      أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

(٣) انظر سيبويه ١٤٨/١ ، ١٥٣/٢ و ١٤٩/٢ ، وفيه : من مواضعها الفعل الذي للأمر والنهي .. و ١٥٠/٢ :

الدعاء بمنزلة الأمر والنهي .. وانظر أيضاً ١٥١/٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ففيها نص على مواضع نوني التأكيد .

(٤) انظر سيبويه ١٥٣/٢ ، ١٥٤ .

## مسألة

إنَّا فُتِحَ ما قَبَلَ هذه النون في الواحدِ لأمرين :  
أحدهما : أنَّ الضمة تدلُّ على الجمع ، والكسرة تدلُّ على التانيث ، والسكون على جمع المؤنث ، فبقيت الفتحة للواحد .  
والثاني : أنَّ وقوع <sup>(١)</sup> هذه النون في الواحد أكثر ، فاختير له الفتح تخفيفاً <sup>(٢)</sup> .

## مسألة

الحركة قبل النون بناء . وقال قوم : هي لالتقاء الساكنين <sup>(٣)</sup> . وحجة الأولين أنَّها لو كانت لالتقاء الساكنين لم يُردِّ المحذوف قبلها نحو : يبعنَّ وقولنَّ ، لأنَّ حركة التقاء الساكنين غير لازمة فيصير كقوله : ﴿ قَرَّ اللَّيْلُ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وبع المتاع . ولمَّا قلت : قومنَّ وبيعنَّ صحَّ ما ذكرنا .

## مسألة

النون الخفيفة أصلٌ ، كما أنَّ الثقيلة أصلٌ <sup>(٥)</sup> . وقال الكوفيون : هي مخففة من <sup>(٦)</sup> الثقيلة .

١٢٣ م

- (١) كلمة ( وقوع ) ساقطة من ح .
- (٢) انظر سيبويه ١٥٣/٢ .
- (٣) قال الرضي ٤٩٠/٤ : والبناء على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وأبي علي . وذهب الزجاج والسيرافي أن الحركة لالتقاء الساكنين معرباً كان الفعل أم مبنياً .. إلخ .
- (٤) سورة الزمل : ٢/٧٣ .
- (٥) هذا رأي البصريين ، وعبارتهم كما وردت على لسان ابن الأنباري : « وأما الجواب عن كلمات الكوفيين : أما قولهم : « إن النون الخفيفة مخففة من الثقيلة » قلنا : لا نسلم ، بل كل واحدٍ منها أصل في نفسه ، غير مأخوذ من صاحبه ، فالنون الشديدة والخفيفة ، وإن اشتركا في التأكيد فهما متغايران في الحقيقة ، وكلتاها لتأكيد الفعل ، وإخراجه عن الحال ، وإخلاصه للاستقبال ، والثقيلة أكَّد في هذا المعنى من الخفيفة . الإنصاف ٦٥٣/٢ ، المسألة : ٩٤ .
- (٦) الإنصاف ٦٥٠/٢ ، المسألة : ٩٤ .

وحجّة القول الأول أنّ الثّقيلة أشدّ توكيداً من الخفيفة <sup>(١)</sup> . وأصل التوكيد سابقاً على زيادته . والسابق أصل للمسبوق . وتخفيفها من الأخرى يدلّ على أنّ الثّقيلة أصلٌ فهي بأن تكون فرعاً على الخفيفة أولى من العكس . ولأنّ التخفيف تصرّفٌ والحروف تبعد عنه .

### مسألة

لاتدخل النون الخفيفة على فعل الاثنین وجماعة النسوة <sup>(٢)</sup> . وقال يونس والكوفيون : يجوز <sup>(٣)</sup> .

وحجّة الأولين [ من وجهين أحدهما أنّ <sup>(٤)</sup> السماع لا يشهد به ، والقياس على الثّقيلة متعذّر لأنّ كلّاً منها أصلٌ يفيد غير ما يفيد الآخر ، ولا بدّ في الأصل للقياس عليه من اتّحاد العلة فيها وتماثل الحكمين .

والثاني : أنه يلزم من ذلك الجمع بين ساكنين والثاني غير مدغم ، وذلك لا يجوز ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنّه يُخرج النون عن حكمها وهو السكون ، فلذلك لم تحرك هذه النون لساكناً بعدها .

واحتجّ الآخرون <sup>(٥)</sup> بأنّها نون توكيد فلحقت ما تلحقه الثّقيلة ، واعتراضوا على ما ذكرنا من وجهين :

أحدهما : أن الألف فيها مدّ يشبه الحركة فيجوز وقوع الساكن بعدها <sup>(٦)</sup> .

(١) عبارة ( من الخفيفة ) ساقطة من ح .

(٢) في ح : المؤنث .

(٣) انظر المقتضب ١٧/٣ وما بعدها ، وسيبويه ١٥٤/٢ ، ١٥٧ ، وللسألة التي ذكرها أبو البقاء هنا هي من مسائل المقتضب ٢٣/٣ ، والإنصاف ٦٥٠/٢ ، المسألة : ٩٤ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

(٥) أي الكوفيون .

(٦) انظر الإنصاف ٦٥١/٢ .



والثاني : أن الجمع بين ساكنين قد ورد كقولك : « التقت حلقتا البطان »<sup>(١)</sup> وغير ذلك .

والجواب أننا قد بينا الفرق بين الخفيفة والثقيلة . وأما مدة الألف فلا تجري مجرى الحركة لاستحالة تحرك الألف ، ولأنها لو كانت كالحركة لجاز أن يليها كل ساكن [ وليس كذلك ]<sup>(٢)</sup> . وأما وقوع المدغم بعدها نحو : دابة ، وأصيم ، وتمود الثوب ، فسبب ذلك أن المدغم حرف واحد متحرك في اللفظ<sup>(٣)</sup> وإن كان في التقدير حرفين ، ولذلك حسن فيه ولم يحسن في غير المدغم . وقد دعا توهم الجمع بين ساكنين<sup>(٤)</sup> هنا بعضهم إلى قلب الألف همزة مفتوحة ، فقال : دَابَّةٌ وشَأْبَةٌ . وأما ( حَلَقَتَا الْبَطَان ) فشاذ لا يقاس عليه<sup>(٥)</sup> .

### مسألة

النون الثقيلة تفتح إلا أن تقع قبلها ألف نحو : تضربان واضربنان ، وإنما حُرِّكَتْ

(١) ( التقت حلقتا البطان ) مثل يضرب في تناهي الشر إلى الغاية ، وفُسِّرَ الزخشي بقوله : هو أن يغذ الرجل هارباً في السير ، فيضطرب حزام رجليه ويستأخر حتى تلتقي عروته ، وهو لا يقدر فرقاً أن ينزل فيشده . قال أوس بن حجر :

وازدحمت حلقتا البطان بأقوام وطارت نفوسهم جَزَعاً

عن المستقصى ٢٠٦/١ ، المثل : ١٣١٦ .

(٢) عبارة ( وليس كذلك ) ساقطة من م .

(٣) في ح : اللفظة .

(٤) في ح : الساكنين .

(٥) جاء في الإنصاف ٦٦٦/٢ : وأما ما حكي عن بعض العرب من قوله « التقت حلقتا البطان » وقول الآخر : « ثلثا المال » فغير معروف ، والمعروف عن العرب حذف الألف من « حلقتا البطان » ، وثلثا المال « وما أشبههما لالتقاء الساكنين . وإن صح ما حكيتوه عن أحد من العرب فهو من الشاذ النادر الذي لا يقاس عليه ، ولا يعتد به لقته .

لثلاثا يجتمع ساكنان ، وفُتحت طلباً للتخفيف خصوصاً مع المثلين . وإنما كُسرت بعد الألف تشبيهاً بنون تضربان وهو الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين <sup>(١)</sup> .

### مسألة

إنما زيدت الألف قبل نون التوكيد في فعل جماعة النسوة <sup>(٢)</sup> لثلاثا تتوالى ثلاث نونات زوائد على الفعل <sup>(٣)</sup> ففصل بالألف بينها . فإن قيل : فقد قالوا في المضارع : تَحْنِنُ من حَنَّ يَحْنُ ، وفي الماضي : حَنَّ . وهي ثلاث نونات ؟ قيل : ثنتان منها من نفس الفعل ، وواحدة ضمير بخلاف التوكيد .

فإن قيل : كيف تؤكّد جمع المؤنث من هذا الفعل ، هل تقول : احنّنان ؟ فمعك الآن خمس نونات : ثنتان من نفس الفعل ، وواحدة ضمير ، وثنتان للتوكيد .

فإن قيل : فإن كان هذا الأمر من أن يئنَّ كيف يلفظ به قيل : يقال : ايننان ، فتقلب الهمزة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها . فإن أردت ذلك من وَدَّ ، قلت : ايددنان ، فقلب الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها . فإن أردت ذلك من سنَّ يسنَّ قلت : اسنّنان ، وإن أردته من وضَّ يؤضُّ قلت : أوؤؤنان . وإن أردته من أزَّ يزَّ قلت : أوؤزّنان . فإن أردت ذلك من وقع قلت : قعّنان . ( وإن أردته من رأى قلت : ريئنان ، ووزنه : فينان . فالحذف عين الكلمة ولا مها ) <sup>(٤)</sup> . فإن أردته من

(١) انظر المسألة في سيبويه ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، والمقتضب ٢٢/٣ ، قال المبرد : « اعلم أنك إذا أمرت الاثنين ، وأردت النون الثقيلة قلت : اضربان زيدا . تكسر النون لأنها بعد ألف ، فهي كنون الاثنين ، والنون الساكنة للدخلة فيها ليس بحاجز حصين لسكونها ، وكذلك : والله لتضربان زيدا ، وجميع ما تصرف فيه ، فهذا سبيلها في الاثنين ، قال الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس : ٨٩/١٠] » .

(٢) في ح : المؤنث والمسألة في سيبويه ١٥٧/٢ ، والمقتضب ٢٢/٣ .

(٣) في ح : الألف .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ح .

خاف وقام قلت : خافن يازيد وخافن وخفنان . وإذا تفتنت لهذه المسائل وقفت على حقيقة الباب إن شاء الله تعالى .

### مسألة

ح ١٠٦ إذا وقفت على النون الخفيفة المفتوح ما قبلها أبدلت / منها ألفاً<sup>(١)</sup> كقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ وليكوناً من الصاغرين ﴾<sup>(٣)</sup> ، لأن هذه النون<sup>(٤)</sup> أشبهت التنوين في نصب الأسماء ، فإن وقفت على المضموم ما قبلها والمكسور لم تبدل منها شيئاً بل تحذفها وترد الكلمة / إلى أصلها فتقول : اضربوا واضربي وهل تضربون ، لأن التنوين لا يُبدل منه مع غير الفتحة . فالنون في الأفعال أولى<sup>(٥)</sup> .

(١) قال سيبويه ١٥٤/٢ ، ١٥٥ : هذا باب الوقف عند النون الخفيفة . اعلم أنه إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً ثم وقفت ، جعلت مكانها ألفاً كما فعلت ذلك في الأسماء المنصرفة حين وقفت . وذلك لأن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد ، وهما حرفان زائدان ، والنون الخفيفة ساكنة ، كما أن التنوين ساكن ، وهي علامة توكيد كما أن التنوين علامة المتكّن ، فلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف ، وذلك قولك : اضربا ، إذا أمرت الواحد ، وأردت الخفيفة . وهذا تفسير الخليل .

(٢) سورة العلق : ١٥/٩٦ . والآية : ﴿ كَلَّا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ﴾ ، قال الزمخشري في الكشف ٦٢٠/٤ : ﴿ لنسفعا بالناصية ﴾ لناخذن بناصره ولنسحقه إلى النار . والسفع : القبض على الشيء وجذبه بشدة . وقرئ : لنسفعن - بالنون المشددة . وقرأ ابن مسعود : لأسفعا . وكتبها في المصحف بالألف على حكم الوقف .

(٣) سورة يوسف : ٣٢/١٢ ، وعبارة ﴿ من الصاغرين ﴾ ليست في ح . والضمر في ﴿ ليكونن ﴾ عائد على ( يوسف ) . قال الزمخشري في الكشف ٢٦٤/٢ : ﴿ وليكوناً ﴾ بالتشديد والتخفيف . والتخفيف أولى لأن النون كتبت في المصحف ألفاً على حكم الوقف ، وذلك لا يكون إلا في الخفيفة .

(٤) في م : النونات .

(٥) قال سيبويه ١٥٥/٢ : وإذا وقفت عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التي في : هذا مثني ، كما ترى إذا سكت . وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة - أي نون التوكيد الخفيفة - : اضربي وللجميع : اضربوا وارموا وللمرأة ارمي وأغزي . فهذا تفسير الخليل وهو قول العرب ويونس .

## مسألة

إذا وقفت على بدل النون ثم أجريت الوصل مجرى الوقف حذفت الألف من اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تُثبت النون التي هي أصل . لأنك لو أثبتتها لحركتها وذلك لا يجوز بخلاف التنوين فإنه يحرك لالتقاء الساكنين . والفرق بينهما أن التنوين أكثر تصرفاً من النون وهو واقع في الأسماء التي هي الأصل ، ولأصول من التصرف ما ليس للفروع<sup>(١)</sup> .

## فصل

إذا وقعت نون التوكيد بعد الواو حركتها بالضم ، وبعد الياء حركتها بالكسر نحو : اخشون ولا ترضين<sup>(٢)</sup> ، فالواو هاهنا ضمير الجماعة ، ولأم الكلمة محذوفة ، والفتحة تدل على الألف المنقلبة عن اللام ، ولم يَجْزُ حذف الضمير لأنك قد حذفت اللام ، فلو حذفت الضمير لضممت ما قبل النون أو كسرتة فلا يبقى على الألف دليل ، وليس كذلك قولك : إرمن وأرمن ، لأن ضمة الميم تدل على الواو ، والكسرة تدل على الياء المحذوفة .

## مسألة

إذا أمرت جماعة النساء وأكّدت من قولك : وأى<sup>(٣)</sup> ، قلت : اينان . أما الواو التي هي فاء الفعل فحذفت لوقوعها بين ياء وكسرة في قولك : أي ، وبقيت الهمزة والياء ، والنون بعد الياء ضمير والأخيرة للتوكيد . فإن كان ذلك من ( أوى ) قلت :

(١) انظر التعليق (١) في الصفحة السابقة .

(٢) انظر المسألة في سيويه ١٥٧/٢ ، ١٥٨ ، والمقتضب ٢٢/٣ .

(٣) وأي يئي وأياً : وعد .

ايوينان . فالأولى همزة وصل ، والياء بدل من الهمزة الأصلية . فإنْ أَكَّدْتَ فعل  
الواحدة قلت من وأى : إنْ يَاهنْدُ<sup>(١)</sup> . ففاء الكلمة محذوف فبقيَ إيْ ، فحذفت الياء  
لسكونها وسكونِ النون بعدها . وتقول من أوى : أيُونٌ .

---

(١) هذا مما أشار إليه ابن هشام في المغني ٢٧/١ قال : قد تقع الهمزة فعلاً ، وذلك أنهم يقولون ( وأى ) بمعنى  
وعد ، ومضارعه يئى يحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة . كما تقول : وفي يفي ووى يني ،  
والأمر منه : إهْ ، يحذف اللام للأمر وبالهاء للسكت في الوقف ، وعلى ذلك يتخرَّج اللغز المشهور وهو  
قوله :

إنْ هَنَدُ المَليحةُ الحسَناءُ      وأَيُّ مَنْ أَضْمَرَتْ خُلُوفُ فِئَاءُ  
فإنه يقال : كيف رفع اسم ( إنْ ) وصفته الأولى ؟ والجواب أن الهمزة فعل أمر ، والنون للتوكيد ،  
والأصل : إينْ همزة مكسورة ، وياء ساكنة للمخاطبة ، ونون مشددة للتوكيد ، ثم حذفت الياء  
لالتقاءها ساكنة مع النون المدغمة . وهند : منادى ..

## بابُ الإعراب والبناء

قد ذكرنا في أوّل الكتاب معنى الإعراب وحده ، ونحن نذكر في هذا الباب معنى البناء ، وحده ، وعِلّله ، والحركات التي تُبنى الكلمة عليها ، وامتناع الجمع بين الساكنين ، ولم كان الأصل في التحريك الكسر .

أمّا معنى البناء فهو الثبوتُ واللزومُ كبناء الحائِط . وحده في النحو : لزوم آخر الكلمة سكوناً أو حركةً . وإن شئت قلت : هو أن لا يختلف آخر الكلمة <sup>(١)</sup> لاختلاف العامل فيها <sup>(٢)</sup> .

### فصل

والحروفُ كلّها مبنية ، وكذلك الأصلُ في الأفعال ، ولا يفتقر ذلك إلى علةٍ لأنّ الكلمة موضوعةٌ عليه ، وإنّا يُعلّلُ الإعراب لأنّه زائدٌ على الكلمة <sup>(٣)</sup> . ولمّا كان الأصلُ في الأسماء أن تُعربَ لِمَا يَبْنَى في أوّل الكتاب احتيج إلى تعليل ما بُني منها <sup>(٤)</sup> . ولمّا كان الأصلُ في كلّ مبنٍ السكون احتيج إلى تعليل ما حُرِّك منه ، وإلى تعليل تعيين حركة دون غيرها . وسأبين ذلك إن شاء الله تعالى .

(١) لفظ ( الكلمة ) ساقط من ح .

(٢) يذكر المؤلف هنا فحوى كلام سيبويه وخلاصته . انظر الكتاب ٢/١ ، ٣ ، وللمقتضب ٢/١ ، ٤ ، ولزيادة التفصيل والمناقشة انظر شرح الكافية للرضي ٥٥/١ و ٢٩٧/٢ ، ٣٩٨ ، وأسرار العريضة ١٨ وما بعدها .

(٣) انظر الإيضاح في علل النحو ٧٧ .

(٤) كلمة منها ساقطة من ح .

## فصل

وإنما كان الأصل في البناء السكون لأمرين :

- أحدهما : أنه ضد الإعراب ، والإعراب يكون بالحركة فضده بضدها<sup>(١)</sup> .  
والثاني : أن الحركة زائدة . والأصل أن لا يزداد شيء إلا للحاجة إليه .

## فصل

وإنما يحرك المبنى لأمرين :

- أحدهما : التقاء الساكنين<sup>(٢)</sup> . والآخر : شبهه بالمعرب<sup>(٣)</sup> .

وإنما احتيج إلى تحريك الثاني لالتقاء الساكنين لأنك إذا نطقت بالسّاكن الأوّل صار كالموقوف عليه ، فإذا أردت النطق بالثاني كنت كالمبتدئ به<sup>(٤)</sup> ، والابتداء بالسّاكن ممتنع .

## فصل

والأصل في التحريك لالتقاء الساكنين الكسر لأربعة<sup>(٥)</sup> أوجه :

أحدها : أن الكسرة علامة الجر ، والسكون علامة الجزم . والجرّ والجزم نظيران ، إذ الجرّ مختصّ بالأسماء والجزم بالأفعال ، فعند الحاجة إلى تحريك المجزوم حرك بحركة نظيره ثم حُمِلَ بقيّة السواكن عليه لاتّفاقهما في السكون .

(١) انظر سيبويه ٤/١ وبهامشه ما كتبه السيرافي . وقال ابن الأنباري في أسرار العربية ٣١٧ : والأصل في البناء أن يكون على الوقف .

(٢) انظر سيبويه ٢٧٥/٢ .

(٣) وذلك كشبه الفعل المضارع بالاسم . انظر أسرار العربية ٢٥ ، وإيضاح علل النحو ٨٦ .

(٤) كلمة ( به ) ساقطة من ح .

(٥) انظر سيبويه ٢٧٥/٢ ، وانظر تفصيل القول في هذه المسألة في شرح الشافية للرضي ٢٣٥/٢ .

والثاني : أنَّ الكسرة أقلُّ من الضمة والفتحة ، لأنَّهما يكونان في الأسماء والأفعال إعراباً وبناءً ، ولا كسر في الأفعال ولا فيما لا ينصرف من الأسماء / والحمل على الأقلِّ عند الحاجة أولى .

والثالثُ : أنَّ الضمة ثقيلةٌ جداً ، والفتحة قريبة من السكون جداً . والكسر وسطٌ بينهما . /

والرابع : أنَّ الفعلَ يدخله الضمُّ والفتحُ مع الاختيار ، فكسر عند الاضطرار لتكمل له الحركات .

### فصل

وتحريكُ أحدِ الساكنين أولى من حذفه لأنَّ الضرورةَ تندفعُ به مع بقاء حروفِ الكلمة ، والحذفُ يَنقُصُها فلا يُصارُ<sup>(١)</sup> إليه إلا للضرورة .

### فصل

والأصلُ تحريكُ الساكنِ الأوَّل ، لأنَّه به يُتوصَّلُ إلى النطقِ بالثاني<sup>(٢)</sup> فهو كهزمة الوصل . وقال قوم : الأصلُ تحريكُ ما هو طرفُ الكلمة أوَّلَ الساكنين كان أو ثانيهما ، لأنَّ الأوَّخرَ مواضعُ التغير ، ولذلك كان الإعرابُ آخراً<sup>(٣)</sup> .

---

(١) في ح : ولا .

(٢) في ح : بالساكن .

(٣) انظر شرح الشافية للرضي ١٣١/٢ .



## باب حيث<sup>(١)</sup>

وهي ظرف مكان . وقال الأخفش : تكون زماناً أيضاً كهول طرفة : [ من  
للديد ]

١٣٨- للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه<sup>(٢)</sup>  
أي : مدة حياته . وهذا غير لازم ، إذ يمكن أن يكون المعنى : في أي مكان  
كان<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر ما يتعلق بـ حيث في سيبويه ٤١/١ ، ٥٤ ، ٤٨/٢ ، ٣١٢ ، والمقتضب ٥٤/٢ ، ١٧٣/٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،  
٢٣٤/٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيري ٣١١/٢ ، وشرح للفصل ٩١/٤ ، وشرح  
الكافية للرضي ٥٠٠/١ ، ١٨٢/٣ ، ومغني اللبيب ١٧٦/١ .

(٢) البيت لطرفة بن العبد من قصيدة في ديوانه ٧٤ ، والبيت من أبيات الشواهد المتعاقرة ، انظر تحريجه  
في شعر طرفة ٢٢٢ . ومن كتب النحو التي استشهدت به : مجالس ثعلب ٣٢٨ ، والأمال الشجرية  
١٦٢/٢ ، وشرح المفصل ٩٢/٤ ، وخزانة الأدب ١٦٢/٣ ، والجمع ٢١٢/١ ، والدرر ١٨١/١ .

(٣) قال البغدادي في الخزانة ١٦٢/٣ بعد أن أنشد البيت :  
« على أن الأخفش قال : إن حيث قد تأتي بمعنى ( الحين ) أي : ظرف زمان كما في هذا البيت . قال  
أبو علي في إيضاح الشعر : زعم أبو الحسن أن ( حيث ) قد يكون اسماً للزمان وأنشد ( للفتى عقل يعيش  
به ... البيت ) فجعل ( حيث ) فيه حيناً . فإن قلت : فهل يجوز على هذا أن يكون موضع الجملة بعد  
حيث جراً لإضافة حيث إليه كما تضاف أسماء الزمان إلى الجمل ؟ فالجواب : أن ذلك لا يمتنع فيه إذا كان  
زماناً . »

وقال ابن مالك : لاحتجة للأخفش فيه لجواز إرادة المكان على ما هو أصله ، ويدل لما قاله أن المعنى  
على الظرفية المكانية إذ المعنى : أين مشى لآحين مشى . انتهى . وانظر شرح الأبيات المشكلة للفارسي  
٢٠٩ ، ٢١٠ .

## فصل

وهي مبهمَةٌ يَبَيِّنُهَا ما بعدها ، ولا تكادُ العربُ تُوقِعُ بعدها المفردَ بل تَبَيِّنُهَا بالجملة ، وذلك لشدة إيهامها ، وإرادة تَعَيِّنِهَا بإضافتها إلى المَعَيَّن . وذلك لأنَّكَ لو قلتَ : جلستُ حيثُ الجلوسِ أو حيثُ زَيْدٍ ، لم يكن في ذلك إيضاحٌ تامٌّ لاحتمالِهِ ، فإذا قلتَ : حيثُ جلسَ زَيْدٌ ، لم يَبْقَ فيه احتمالٌ . وقد جاء المفردُ بعدها في الشعر كقول الراجز :

أما ترى حيثُ سهيلٌ طالِعاً<sup>(١)</sup> - ١٣٩ -

ويروى ( سهيلٌ ) بالرفع<sup>(٢)</sup> على الابتداء والخبر محذوفٌ دلَّت عليه [ الحال ]<sup>(٣)</sup> ، وهي قوله ( طالِعاً ) . ويروى بالجر ، فمنهم من يقول بإضافتها إلى المفرد وهي مبنيَّة كقوله تعالى : ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾<sup>(٤)</sup> ، ومنهم من ينصب<sup>(٥)</sup> ( حيث ) ويُعربها ويجزّ ما بعدها بالإضافة .

## [ فصل ]

وأما حالُها في الشَّرْطِ فتكفَى عن الإضافة<sup>(٦)</sup> على ما بيَّناه .

(١) وقامه : نجماً يضيء كالشهاب لامعاً . وانظر مناقشة إعراب هذا الشاهد في خزنة الأدب ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، وانظر شرح المفصل ٩٠/٤ ، ومعني اللبيب برقم ٢١٩ ، وشرح شواهد الألفية للعيني ٢٨٤/٣ ، والهمع ٢١٢/١ ، والدرر ١٨٠/١ .

(٢) كلمة ( بالرفع ) ساقطة من ح .

(٣) كلمة ( الحال ) زيادة من ح .

(٤) سورة هود : ١/١١ .

(٥) قال سيبويه ٤٤/٢ : فأما ما كان غايةً نحو : قبلُ وبعدُ وحيثُ ، فإنهم يحركونه بالضمّة . وقد قال بعضهم : حيثُ ، - بفتح الثاء - شبهوه بأَيْن . وانظر المقتضب ١٧٨/٣ .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من ح . وانظر المقتضب ٥٤/٢ .

## فصل

وهي مبنية على الضم في اللغة الجيدة<sup>(١)</sup> ، وفيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أنها ناقصة لا تتم إلا بجملته توضحها فهي كالذي .

والثاني : أنها خرجت عن نظائرها من أسماء الأمكنة فإن مَبْهَمَهَا يَتَّضِحُ بالإضافة إلى المفرد نحو : خلفك وقدامك .

والثالث : أنها تَضَمَّتْ معنى حرفِ الإضافة ، إذ من حكم كل مضافٍ أن يَظْهَرَ بعده حرفُ الإضافة نحو : غلامك ، وثوبٌ خزٌّ وقَدَامَ لك . فلمَّا لم يظهر كان متضمناً لها ، والاسم إذا تَضَمَّنَ معنى الحرف بُنِيَ .

---

(١) انظر سيبويه ٤٤/٢ ، والمقتضب ١٧٥/٣ . قال اللبرد : و ( حيث ) فبين ضم وهي اللغة الفاشية . والقراءة المختارة ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾ [ الأعراف : ١٨٢/٧ ] . فهي غاية ، والذي يعرفها ما وقعت عليه من الابتداء والخبر .

قال اللبرد في المقتضب ٣٤٦/٤ : وأما قولنا في ( حيث ) إنها لا تتكن فإنها تحتاج إلى تفسير على حياها . فذلك لأن ( حيث ) في الأمكنة بمنزلة ( حين ) في الأزمنة ، تجري مجراها ، وتحتاج إلى ما يوضحها ، كما يكون ذلك في الحين ، إلا أن ( حين ) في بابها ، وهذه مُدْخِلَةٌ عليها ، فلذلك بنيت ، وذلك قولك : قَتَّ حيث زيد قائم ، وقت حيث قام زيد ، ولا يجوز قَتَّ حيث زيد ، كما تقول : قَتَّ في مكان زيد ، وإنما يوضحها ما يوضح الأزمنة . ألا ترى أنَّك تقول : آتيتك إذا قام زيد ، وجئتُك إذا قام زيد ، وحين قام زيد ، وجئتُك حين زيد أمير ، ويوم عبد الله منطلق . فهذا تأويل بنائها . وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٩٠/٤ : « والذي أوجب بناءها أنها تقع على الجهات الست .. وعلى كل مكان .. فضاحت بإيهامها في الأمكنة ( إذ ) المبهمة في الأزمنة الماضية كلها ، فكما كانت ( إذ ) مضافة إلى جملة توضحها ، أوضحت ( حيث ) بالجملة التي توضح بها ( إذ ) من ابتداء وخبر وفعل وفاعل ، وحين افتقرت إلى الجملة بعدها أشبهت الذي ونحوها من الموصولات في إيهامها في نفسها وافتقارها إلى جملة بعدها توضحها ، فبنيت كبناء الموصولات » .

قال محقق المقتضب ٣٤٦/٤ : « والجمهور على أن ( حيث ) ظرف غير متصرف . ويرى أبو الفتح في الخصائص ٥٧/٣ أن ( حيث ) فاعل في قولك : يسعى حيث يسعك » .

## فصل

وإنَّا حَرَكْ آخِرَهَا لثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ ، فَأَمَّا مَنْ ضَمَّهَا فَلَهُ فِي ذَلِكَ وَجْهَانِ <sup>(١)</sup> :

أحدهما : أَنَّهَا أَشْبَهَتْ قَبْلُ وَبَعْدُ فِي وَقْعِهَا عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ وَأَبْعَاضِهَا فَأَلْحَقَتْ <sup>(٢)</sup> .

والثاني : أَنَّ مَعْظَمَ أَسْمَاءِ الْأَمَكْنَةِ مُعَرَّبٌ يَتَّضِحُ بِالْمُفْرَدِ ، فَلَمَّا خَالَفَتْ أَخَوَاتِهَا قَوِيَتْ بِأَنَّ بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ تَنْبِيْهًا عَلَى أَنَّ حَقَّهَا الْإِعْرَابُ . وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيْهَا عَلَى الْفَتْحِ طَلْبًا لِلخَفَةِ <sup>(٣)</sup> ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيْهَا عَلَى الْكسْرِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ <sup>(٤)</sup> .

(١) نذكر هنا ما قاله ابن يعيش ٩١/٤ .. إن ( حيث ) لما كانت ساكنة الآخر إلا أنه التقى في آخرها ساكنان وهما الياء والياء ، فمنهم مَنْ فَتَحَ طَلْبًا لِلخَفَةِ لثَقُلِ الْكسرة بعد الياء كَأَيْنَ وَكَيْفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَبَّهَهَا بِالْغَايَاتِ فَضَمَّهَا كَ ( قَبْلُ ) وَ ( بَعْدُ ) . وَوَجْهَ الشَّبهِ بَيْنَهُمَا أَنَّ حَقَّ ( حيث ) مِنْ جِهَةٍ أَنَّهَا ظَرَفٌ أَنَّ تَضَافَ إِلَى الْمُفْرَدِ كَغَيْرِهَا مِنْ ظُرُوفِ الْأَمَكْنَةِ نَحْوُ : أَمَامَكَ وَقَدَامَكَ وَنَحْوِهَا ، فَلَمَّا أُضِيفَتْ إِلَى الْجُمْلَةِ صَارَتْ إِضَافَتُهَا كَلَاإِضَافَةٍ ، فَأَشْبَهَتْ قَبْلُ وَبَعْدُ فِي قِطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْحَرَكَةَ فِي ( حيث ) لالتقاء الساكنين . وَفِي قَبْلُ وَبَعْدُ لِلْبِنَاءِ .

(٢) كَلِمَةُ ( بَهَا ) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٣) شَرَحَ الْمَفْصُلَ ٩١/٤ .

(٤) قَالَ ابْنُ يَعِيشَ ٩١/٤ : وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْكسْرَ فِي ( حيث ) فَيَقُولُ : هُوَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [ الْأَعْرَافُ : ١٨٢/٧ ] ، فَكَسَرَهَا مَعَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلَةِ . وَوَجْهَ هَذِهِ اللَّغَةِ أَنَّهُمْ أَجْرَوْا حَيْثُ وَإِنْ كَانَتْ مَكَانًا مَجْرَى ظُرُوفِ الزَّمَانِ فِي إِضَافَتِهَا إِلَى الْجُمْلِ ، وَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْجُمْلَةِ كَانَ فِيهَا وَجْهَانِ : الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ نَحْوُ :

عَلَى حَيْنٍ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا فَقُلْتَ أَلَمَّا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ  
وَيُرْوَى عَلَى حَيْنٍ بِالْكَسْرِ ، فَمَنْ فَتَحَ بِنَاءً ، وَمَنْ كَسَرَ أَعْرَبَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ قَالَ : ( حيث )  
بِنَاءً أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ كَسَرَ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَلَمْ يَبَالِ الثَّقَلُ كَمَا قَالُوا : جِيرٌ وَوَيْبٌ .

## باب قبل وبعد<sup>(١)</sup>

وهما ظرفان على حسب ما يضافان إليه . إن أُضيفا إلى المكان كانا مكانين ، وإن أُضيفا إلى الزمان كانا زمانين ، وقد يُحذف الزمان بينهما وبين ما يضافان إليه كقولك : جئت قبل زيد ، أي : قبل مجيء زيد<sup>(٢)</sup> .

### فصل

وهما مبهمان إذا كانا ظرفين ، فلا يبين معنهما إلا بذكر ما هما ظرفان له ، ومن هنا لزمتهما الإضافة لفظاً أو تقديرأ .

### فصل

ويضافان إلى المفرد لأن الإبهام يزول به إذا كانا بعضه أو مضافين له من جنسه .

### فصل

ويعربان في الإضافة إذا لم توجد فيهما علّة / البناء ، فخرجا على الأصل .

م ١٢٦

---

(١) انظر ما يتعلق بها في سيبويه ٤٤/٢ ، ٣١١ ، والمقتضب ١٧٤/٣ ، ١٧٥ ، وأسرار العربية ٣١ ، وشرح المفصل ٨٨/٤ ، وشرح الكافية ١٦٧/٣ .

(٢) كتب في هامش النسخة م ما يلي :  
ف ( بعد ) إن أُضيفت إلى الماضي تحضت للحال ، وكونها للاستقبال احتمال عقلي . وإن أُضيفت لها الحال تحضت للاستقبال بلا احتمال ، بخلاف قبل ، فإنها إن أُضيفت إلى الحال تحضت للماضي ، وإن أُضيفت إلى الاستقبال تحضت للحال ، وكونها للماضي احتمال عقلي أيضاً .

وبينيان إذا قُطعا عن الإضافة كقوله تعالى : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ <sup>(١)</sup> ، وفي ذلك ثلاثة أوجه :

أحدها : أنَّها تنزلاً منزلة بعض الكلمة إذ كنا مبهمين لا يتضحان إلا بالمضاف إليه ، فإذا قُطعا عنه لم يزل الإبهام إلا بالنظر في معنى الكلام ، وإذا أُضيفا فهم معناه باللفظ المتصل بهما ، وليس كالحروف التي معناها في غيرها ؛ ولا كالذي المفتقرة إلى الجملة .

ح ١٠٨ والوجه <sup>(٢)</sup> الثاني : أنَّها تضمنت معنى لام الإضافة إذ كنا / مختصين مع القطع باختصاصها مع ذكر المضاف إليه . والإضافة مقدرة باللام ، ويتقديرها يتضمنان معناها . والاسم إذا تضمن معنى الحرف بقي .

والثالث : أنه <sup>(٣)</sup> لا يخبر بهما ولا عنها بعد قطعها عن الإضافة ، ولا يتم بهما الصلة <sup>(٤)</sup> ، فجريا <sup>(٥)</sup> مجرى الحرف .

### فصل

وحرَّكا تنبيهاً على أن بناءهما عارضٌ فلها تمكَّنٌ ، ولم يحركا لاجتماع الساكنين . ألا ترى أن قولك : يا حكم ، في النداء محركٌ ، ولا ساكن قبل الطرف لكن لِمَا ذكّرنا .

(١) سورة الروم : ٤/٣٠ ، وفي الآية قراءات أخر . قال ابن يعيش ٨٨/٤ : وقرئ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ بالجَرِّ والتنوين على إرادة النكرة ، وقطع النظر عن المضاف إليه . وقرأ الجحدري وعون العقيلي ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ بالجَرِّ من غير تنوين على إرادة المضاف إليه وتقدير وجوده .

(٢) كلمة ( الوجه ) ساقطة من ح .

(٣) في ح : ( أنها ) وهي صحيحة أيضاً .

(٤) عبارة ( ولا يتم بها الصلة ) ساقطة من ح .

(٥) في م : فجرت .

## فصل

وَحَرَكَا بِالضَّمِّ لثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :

- أحدها : أَنَّ الضَّمَّ أَقْوَى مِنْ غَيْرِهِ ، فَاخْتِيرَ زِيَادَةُ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى تَمَكُّنِهَا .
- والثاني : أَنَّهَا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ يُحْرَكَانِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ دُونَ الضَّمِّ ، فَضَمَّتَا فِي الْبِنَاءِ لَتَتَكَمَّلَ لَهَا الْحَرَكَاتُ .
- والثالثُ : أَنَّهَا لَمَّا اقْتَضِيَا الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَحُذِفَ عَنْهَا ، عُوِّضَا مِنْهُ أَقْوَى الْحَرَكَاتِ<sup>(١)</sup> .

## فصل

- وَيُسَمَّى قَبْلُ وَبَعْدُ وَفَوْقُ وَتَحْتُ وَبَقِيَّةُ الْجِهَاتِ السِتِّ غَايَاتٍ ، وَفِيهِ جِهَانِ :
- أحدهما : أَنَّهَا حَدُودٌ وَنَهَايَاتٌ لَمَّا تَحِيْطُ بِهِ ، وَغَايَةُ الشَّيْءِ آخِرُهُ ، فَسَمِّيتَ بِمَعْنَاهَا .
- والثاني : أَنَّ تَمَامَ الْكَلَامِ يَحْصُلُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ بَعْدَهَا ، فَإِذَا قُطِعَا عَنْهُ صَارَتْ هِيَ آخِرًا وَغَايَةً نَائِبَةً عَنْ غَيْرِهَا .

---

(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ ٣١ : فَإِنْ قِيلَ : فَلَمْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ ضَمَّةً ؟ قِيلَ : لَوْجِهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ بَنِيَا عَلَى أَقْوَى الْحَرَكَاتِ وَهِيَ الضَّمَّةُ تَعْوِيْضًا عَنِ الْحَذُوفِ وَتَقْوِيَةً لَهَا .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : إِنَّمَا بَنُوهُمَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ النِّصْبَ وَالْجَرَ يَدْخُلُهُمَا نَحْوُ : جِئْتُ قَبْلَكَ وَمِنْ قَبْلِكَ . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَلَا يَدْخُلُهُمَا الْبَيْتَةُ ، فَلَوْ بَنُوهُمَا عَلَى الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ لَاتَّبَسَتْ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ بِحَرَكَةِ الْبِنَاءِ ، فَبَنُوهُمَا عَلَى حَرَكَةٍ لَا تَدْخُلُهُمَا وَهِيَ الضَّمَّةُ ، لِثَلَا يَلْتَبِسُ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ بِحَرَكَةِ الْبِنَاءِ .

## باب قط

أما المخففة فبمعنى حَسْبُ<sup>(١)</sup> ، وَبُنِيَتْ لَأَنَّهَا وَقَعَتْ مَوْقَعَ الْمَبْنِيِّ وَهُوَ فَعْلُ الْأَمْرِ  
مثل : صه ومه ، وسكَّنت على الأصل ، ومثلها : قدُ ، بمعنى حسبُ . ولا تنوّن في  
المعرفة ، وتنوّن في النكرة . فإذا أدخلتها على ياء المتكلم قلت : قَطِيّ وَقَدِيّ<sup>(٢)</sup> ، فلم  
تُلحق النون لأنّها اسمان . ومن العرب مَنْ يُلحِقُ النونَ فيقول : قَطْنِي وَقَدْنِي<sup>(٣)</sup> ، لتسلم  
السكون .

- (١) قال سيبويه : قط كحسب ، وإن لم تقع في جميع مواقعها . ولو لم تكن اسماً لم تقل : قطك درهمان ،  
فيكون مبنياً عليه ، كما أنَّ ( على ) بمنزلة ( فوق ) وإن خالفتهما في أكثر المواضع ٣٥/٢ .  
وقل أيضاً معللاً ببناء ( قط ) وإعراب ( حسب ) ٣٥/٢ : قالوا : حسبك درهم وقطك درهم ، فأعربوا  
( حسبك ) لأنها أشدّ تمكناً ، ألا ترى أنها تدخل عليها حروف الجرّ ، تقول : بحسبك ، وتقول : مررت  
برجل حسبك ، فتصّف به . و ( قط ) لا تمكن هذا التمكن .  
وقال أيضاً ٣٠٩/٢ : قط : معناها الاكتفاء . وانظر المقتضب ٤٥/١ .  
(٢) قال أبو نخيلة :

- قَدْنِي من نصر الخبيبين قَدِي ليس الإمام بالشحيح للحد  
قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٢٤/٣ : والشاهد فيه حذف النون من ( قدي ) تشبيهاً لها بحسبي إذ  
كان معناها واحداً ، وإثباتها هو المستعمل لأنها في البناء ومضارعة الحروف بمنزلة ( من ) و ( عن )  
فألزموها النون قبل الياء لئلا يغيّر آخرها عن السكون .  
والشاهد المذكور هنا تجده في سيبويه ٢٨٧/١ ، والمختضب ٢٢٣/٢ ، وأما ابن الشجري ١٤/١  
و ١٤٢/٢ ، والإنصاف ١٣١ ، والخزانة ٤٤٩/٢ ، ٣٤/٣ ... إلخ .  
(٣) قال ابن يعيش : وقد يدخل قدُ وقطُ نونَ الوقاية فيقال : قَدْنِي وقَطْنِي محافظةً على سكونها وصيانة  
لآخرها عن الكسر كما قالوا : مني وعني ، فأتوا فيها بنون الوقاية قال الشاعر :  
امتلاً الحوضَ وقال قَطْنِي مهلاً رويداً قد ملأت بطني  
انظر شرح المفصل ١٣٠/٢ و ١٣١ ، والشاهد المذكور تجده في الخصائص ٣٢/١ ، والأماشي الشجرية  
٣١٢/١ ، ١٤٠/٢ .



## فصل

فأما ( قط ) للشدّة فعناها ماضى من الزمان دون المستقبل . وبنيت لوجهين<sup>(١)</sup> :

أحدهما : أنها أشبهت الفعل الماضي إذ كانت لا تكون إلا له .

والثاني : أنها تضمنت معنى ( في ) لأنّ حكم الظرف أن تحسن فيه ( في ) ولما لم تحسن ها هنا كان الظرف متضمناً لها . وقيل : تضمنت معنى ( منذ ) التي تقدّر بها المدة أو ابتداء المدة . لأنّ قولك : مارأيته قط . أي : منذ خلقت وإلى الآن .

## فصل

وحرّكت لثلاثا يجتمع ساكنان . وضّمت لأنها أشبهت ( منذ ) . وقيل : قوّيت بالضمّ إذ كانت نائبة عن ( منذ ) وما بعدها .

## فصل

وإذا حذف المضاف إليه مع : فوق وتحت وعلّ ، بنيت الباقي على الضمّ للعلّة التي ذكرناها في ( قبل )<sup>(٢)</sup> .

---

(١) قال سيبويه في باب الظروف المبهمة غير المتكئة ٤٥/٢ .. وكذلك قطّ وحسب إذا أردت ليس إلا وليس إلا ذا ، ونا بمنزلة قطّ إذا أردت الزمان ، لما كنّ غير متكئ ففعل بهنّ ذا . وحرّكوا قطّ وحسب بالضمة لأنها غايتان ، فحسب للانتهاء ، وقطّ كقولك : منذ كنت .

(٢) قال سيبويه ٤٦/٢ : وسألته - أي سألت الخليل - عن قوله : من دون ومن فوق ومن تحت ومن قبل ومن بعد ومن خلف فقال : أجروا هذا مجرى الأسماء المتكئة لأنها تضاف وتستعمل غير ظرف . ومن العرب من يقول : من فوق ومن تحت يشبهه بـ ( قبل وبعد ) .

## فصل

و ( أَيْنَ ) مبنيةٌ لتضمينها معنى حرف الاستفهام <sup>(١)</sup> والشرط ، وحرك آخرها لئلا يلتقي ساكنان ، وفتح ولم يكسر على الأصل فراراً من اجتماع الياء والكسرة مع كثرة الاستعمال .

## فصل

و ( كيف ) مبنيةٌ مثل ( أَيْنَ ) <sup>(٢)</sup> وهي اسمٌ . والدليل على ذلك السماع والقياس <sup>(٣)</sup> . فالسماع قول بعض العرب : على كيف تبع الأحرار <sup>(٤)</sup> .

وقال الآخر : انظر إلى كيف تصنع <sup>(٥)</sup> . وهذا شاذ الاستعمال . والحكاية الثانية شاذة في القياس أيضاً ، لأن ( كيف ) استفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله

(١) في ح : أو الشرط .

(٢) قال في أسرار العربية ٢٢ : وأما أين وكيف فإنما بنيا على الفتح لأنها تضمنا معنى حرف الاستفهام ، لأن ( أين ) سؤال عن المكان ، و ( كيف ) سؤال عن الحال ، فلما تضمنا معنى حرف الاستفهام وجب أن يبنيا ، وإنما بنيا على حركة لالتقاء الساكنين ، وإنما كانت الحركة فتحة لأنها أخف الحركات . وانظر سيبويه ٤٤/٢ ، وشرح المفصل ١٠٤/٤ .

(٣) تحدث سيبويه عن كيف في مواضع انظر كتابه ٢١٦/١ ، ٢١٩ ، ٢٧٨ ، ٤٢٣ ، ٤٥٩ و ٣٥/٢ ، ٤٤ ، ٣١٢ . وانظر الحاشية السابقة ، وشرح المفصل ١٠٩/٤ ، وفيه كلام مفصل فيها . وقد خصها العكبري في كتابه التبيين ١٢٩ بمسألة وحدها سماها : مسألة اسمية كيف .

(٤) الأحرار هم الحر واللحم . وقال الأصمعي : يقال : أهلك النساء الأحرار : الزعفران والذهب . كتاب المثني لأبي الطيب اللغوي ٣٩ .

(٥) قال محقق التبيين معلقاً على هذه العبارة ص ١٢٠ ص ٥ : لغة حكاها قطرب عن العرب . شرح اللمع ورقة ٧ ، وزاد هنا أيضاً ، وكقول الشاعر :

سائل فوارس يربوعٍ بشدتنا      عن كيف صقعتنا دُهلَ بن شيبانا

وهذا البيت ينسب إلى السفاح في شرح السكري لديوان الأخطل ١٢٥ بتحقيق د . فخر الدين قباوة ، وبرواية أخرى هي : أن كيف صقعتنا دُهلَ بن شيبانا ، كما يوجد البيت برواية كرواية السكري في نقائض جرير والفرزدق ٤٥٧ ، وشرح المفصليات ٤٢٣ .

إلا حرف الجر إذا تعلّق بما بعده . وها هنا قد تعلّق بما قبله . وأمّا القياسُ فمن ثلاثة أوجه :

م ١٢٧ أحدها : أن الاسم يُبدلُ منها كقولك : كيف زيدٌ أصحيحٌ أم مريضٌ ؟ والاسم لا يُبدلُ إلا من الاسم / .

والثاني : أن الاسم يُجاب به عنها كقولك : كيف زيد ؟ فتقول : صحيحٌ ، ولو كانت حرفاً لما أُجيب<sup>(١)</sup> عنها إلا بالحرف .

والثالث : التقسيم<sup>(٢)</sup> ، وهو أن يُقال : لو كانت حرفاً لما تمّ الكلام بها مع اسمٍ واحدٍ مع أنها ليست حرفَ نداء ، ولو كانت فعلاً لما وليها الفعلُ من غير حاجزٍ بينهما ، وقد وليها كقولك : كيف صنعت ؟ فتعيّن أن تكون اسماً لأنّه الأصل .

### فصل

وأما ( أيان ) فهي بمعنى ( متى )<sup>(٣)</sup> وبُنيت لتضمّنها معنى حرف الاستفهام ، وفتح آخرها لأنّه أخفّ بعد الياء . والألف التي بينها حاجزٌ غير حصين .

(١) في ح : أُجبت .

(٢) عبارته في التبيين وردت كما يلي : ص ١٢١

.. والخامس أن دليل السبر والتقسيم أوجب كونها اسماً وذلك أن يقال : لا تخلو كيف من أن تكون اسماً أو فعلاً أو حرفاً ، فكونها حرفاً باطلاً ، لأنها تفيد مع الاسم الواحد فائدة تامة كقولك : كيف زيد . والحرف لا تنعقد به بالاسم جملة مفيدة .

(٣) انظر سيويه ٣١٢/٢ .

قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٦/٤ : أما أيان فظرف من ظروف الزمان مبهم بمعنى ( متى ) والفرق بينها وبين ( متى ) أن ( متى ) لكثرة استعمالها صارت أظهر من أيان في الزمان . ووجه آخر من الفرق أن ( متى ) يستعمل في كل زمان ، وأيان لا يستعمل إلا فيما يُراد تفخيم أمره وتعظيمه نحو قوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ مَرَسَاهَا ﴾ [ النازعات : ٤٢/٧٩ ] ، أي متى مَرَسَاهَا . وقال تعالى : ﴿ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [ القيامة : ٦/٧٥ ] ، وبني لتضمنه هزة الاستفهام ، وحرك آخره لالتقاء الساكنين ، وفتح

## فصل

وأما ( الآن ) <sup>(١)</sup> فاسمٌ لدخول الجار عليها كقولك : من الآن وإلى الآن ، وكذلك الألف واللام .

ح ١٠٩ وقال الفراء : هي فعلٌ ؛ وهذا بعيدٌ / لأنها لو كانت فعلاً لم تدخل عليها اللام ، ولا عبرةً باليجدع واليتقصع <sup>(٢)</sup> لشذوذهما ، ولأنه لو كان فعلاً لكان فيه ضمير الفاعل ، ولا يصح تقدير ذلك فيه . وهي اسم للوقت الحاضر . وقال قوم : ( الآن ) حدٌ [ ما بين ] <sup>(٣)</sup> الزمانين ، أي : طرف الماضي وطرف المستقبل [ وقد يتجاوز بها عما قرب من الماضي ويقرب من المستقبل ] <sup>(٤)</sup> . وألفها منقلبة <sup>(٥)</sup> عن ياءٍ لأنها من أن يأتين إذا قرب . وقيل : أصلها = أوان ، فقلبت الواو ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وهذا بعيدٌ لأن الواو قبل الألف لا تقلب كالجواد والسواد ، واتفقوا على بنائها . فعلى قول الفراء : هي فعلٌ ماضٍ ، فلا ريب في بنائها . واختلف الباكون في علّة البناء فقال

= على طريق الإتيان لما قبله ، إذ الألف من جنس الفتحة ، أو إتياناً للفتحة قبله ، إذ الألف حاجز غير حصين ، كما فعلوا في شتان كذلك .

(١) انظر مسألة الآن في الإنصاف ٥٢٠/٢ ، المسألة ٧١ ، وشرح المفصل ١٠٢/٤ ، ١٠٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٩/٣ ، وارتشاف الضرب ٢٤٦/٢ .

(٢) اليجدع واليتقصع فعلا مزارعان تصدتها آل للوصلية في قول ذي الحزق الطهوي : يقول الخن وأبغض العجم ناطقاً إلى ربنا صوت الحمار اليجدع فيستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع انظر النص وشرحه والتعليق على موضع الشاهد في الخزانة ١٦/١ وما بعدها . وخلاصة القول : إن آل موصولة ودخلها شاذ قبيح لا يجيء إلا في ضرورة شعرية . والنص في نوادر أبي زيد ٦٦ .

(٣) ما بين [ زيادة من ح .

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من ح .

(٥) في ح : ( وألفها منقلبة في عن واو لأنها بمعنى الأوان ) والنص مضطرب . والصواب ماورد في م وهو ما أثبتناه .

للبرد وابن السراج : خالفت نظائرها لأنها نكرة في الأصل استعملت من <sup>(١)</sup> أول وضعها بالألف واللام وباب اللام أن تدخل على النكرة . وقال الزجاج : بُنيت لتضمُّنها معنى حرف الإشارة ، لأن المعنى في قولك : فلان يصلي الآن ، أي : في هذا الوقت . وقال أبو علي : بُنيت لتضمُّنها معنى لام التعريف لأنها استعملت معرفة وليست علماً ، والألف واللام فيها زائدتان .

## فصل

في ( هلم ) قولان : <sup>(٢)</sup>

أحدهما : هي اسم للفعل فلا يظهر فيه <sup>(٣)</sup> علم التثنية والجمع والتأنيث ، وبها جاء القرآن ، قال الله عز وجل : ﴿ هلم شهداءكم ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وفي آية أخرى : ﴿ والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ﴾ <sup>(٥)</sup> .

والقول الثاني : هي فعلٌ تظهر فيه علامة التثنية والجمع والتأنيث نحو : هلمّا

(١) في ح : ( في أول ) .

(٢) انظر سيبويه ١٢٢/١ وفيه : ومنها - أي من أسماء الفعل - هلم زيدا ، إنّا تريد : هات زيدا ، وانظر أيضاً : ١٢٥ ، وقال في ١٢٧/١ : ناس من العرب يجعلون ( هلم ) بمنزلة الأمثلة - أي الأفعال - التي أخذت من الفعل . يقولون : هلمّي وهلمّا ، وهلموا . وفي ٦٧/٢ ، ١٥٨ أن الأصل : لم ثم أدخلت هاء التثنية .

وفي المقتضب ٢٥/٣ : أن أهل الحجاز يقولون ( هلم ) للواحد وللثنتين وللجماعة . ولذلك لا يدخلها نون التوكيد ثقيلة ولا خفيفة .

أما على مذهب بني تميم فإن النون تدخلها ، لأنهم يقولون للواحد : هلم ، وللثنتين : هلمّا ، وللجماعة : هلموا ، وللجماعة النسوة : هلمن .. إلخ .

وجاء مثل ذلك في المقتضب أيضاً ٢٠٢/٣ ، وانظر شرح المفصل ٤١/٤ ، وشرح الكافية ١٠٠/٣ .

(٣) في ح « فيها » .

(٤) سورة الأنعام : ١٥٠/٦ ، قال الزمخشري في الكشاف ٦١/٢ : هلم : يستوي فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث عند الحجازيين ، وبنو تميم تؤنث وتجمع . والمعنى : هاتوا شهداءكم وقربوهم .

(٥) سورة الأحزاب : ١٨/٣٣ .

وهَلُمُّوا وهَلَمِّي . وأمَّا جماعة النسوة<sup>(١)</sup> فالجيد فيها : هَلُمُّنَ . وقد قيلَ غير ذلك ولا يُعرَج عليه .

فإذا جُعِلت اسمًا للفعل فعنناها : احضروا أو أقبلوا ، وهي مركبة إذا كانت فعلاً من ( ها ) و ( لم ) فأصلها : هاللم ، فحذفت ألِفُها وهمزة الوصل فلزِم الإدغام لما تحركت اللام . وبُنيت إذا كانت اسمًا لوقوعها موقع المبيي . وفتحت ل طول الكلمة ، وتَقَلَّ الضمُّ للإدغام<sup>(٢)</sup> .

### فصل

ومن أسماء الفعل ( ها )<sup>(٣)</sup> بمعنى : خُذْ ، وفيها لغات :

إحداها : ( هاء ) بهمزة مفتوحة للمذكر ، وفي المؤنث : ( هاء ) . وفي التثنية : ( هاء ) ، وفي الجمع : ( هاؤوا ) . ومنه قوله : ﴿ هَاؤُمْ اقْرَؤُوا ﴾<sup>(٤)</sup> .

واللغة الثانية : ( ها ) بغير همزة في كلِّ حال .

والثالثة : ( هاك ) فَيُجْعَلُ مكانَ الهمزة كافاً . وبُنيت لوقوعها موقع الأمر .

(١) في ح : ( المؤنث ) .

(٢) في ح : ( والإدغام ) .

(٣) انظر سيبويه ١٢٤/١ ، ١٢٧ .

وانظر شرح المفصل ٣٠/٤ . وتحدث عن لغاتها بالتفصيل شارح الكافية ٩٢/٣ ، وذكر لها ثماني لغات فلتراجع .

(٤) سورة الحاقة : ١٩/٦٦ ، قال الزمخشري في الكشاف ٤٨٢/٤ : ( ها ) : صوت يصوت به ، فيفهم منه معنى ( خذ ) .

## فصل

وأما ( هيت ) <sup>(١)</sup> فاسمٌ للفعل ومعناه : هَيْتَ لَكَ . فَبُنِيَ لوقوعه موقع الفعل <sup>(٢)</sup> الماضي . وقيل لوقوعه موقع الجملة . وقيل : هو مقدّر مبتدأ وخبر ، أي : أنا متهيئة لك . وقيل هو واقع موقع الأمر ، أي : ايتني .

## فصل

وأما ( هات ) <sup>(٣)</sup> ففعلٌ صريحٌ . يقال : هَاتَا يُهَاتِي مهاتاةً مثل رامى وحامى .

## فصل

وأما ( هُنا ) <sup>(٤)</sup> فاسمٌ للمكان الحاضر ، وقد تُستعمل في الزمان مجازاً كقوله تعالى :

(١) قال الرضي في شرح الكافية ٩٧٣ : ( هيت ) : مفتوح الهاء مثلث التاء ، كشاء حيث . وفيه لغة رابعة وهي كسر الهاء وفتح التاء . ومعناه : أقبِلْ وتعال ، وقال الزمخشري : أسرع . وإذا بَيَّن باللام نحو : ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ [سورة يوسف : ٢٣/١٢] ، فهو صوت قائم مقام المصدر كـ ﴿ أَفْ لَكُمْ ﴾ [الأحقاف : ١٧/٤٦] إلا أن ( أف ) يجوز إعرابه إعراب المصادر نحو أفأ لك . و ( هيت ) واجب البناء ، نظراً إلى الأصل مع كونه مصدراً ، وإذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر القائم مقام الفعل ، فيكون اسم فعل . مع أنا قد بينّا في المفعول المطلق أن جميع الأصوات القائمة مقام المصادر التي يقال إنها أسماء أفعال يجوز فيها : أن يقال ببقائها على مصدريتها ؛ وبنائها ، نظراً إلى أصلها حين كانت أصواتاً .

(٢) كلمة ( الفعل ) ساقطة من ح .

(٣) قال الرضي ٩٣/٣ : هات ، بمعنى أعط ، وتتصرف بحسب المأمور ، إفراداً وتثنيةً وجمعاً ، وتذكيراً وتأنيساً ، فتقول : هات ، هاتيا ، هاتوا ، هاتي ، هاتين ، وتصرفه دليل فعليته . تقول : هاتِ لا هاتيت ، وهاتِ إن كان بك مهاتاة ، وما أهاتيك ، كما أعطيك . قال الجوهري : لا يقال منه : هاتيت ، ولا ينهى عنه ، فهو ، على ما قال ، ليس يتأتم التصرف . وقال الخليل : أصل هات : آت ، من آتى يؤتي إيتاءً ، فقلبت الهمزة هاءً . ومن قال : هو اسم فعل قال : لحق الضمير به لقوة مشابهته لفظاً للأفعال ، ويقول في نحو مهاتاة ، وهاتيت : إنه مشتق من هات كأحاشي من حاش وبسمل من بسم الله .

(٤) انظر شرح المفصل ١٣٧/٣ ، وشرح الكافية ٤٨٤/٢ ، وارتشاف الضرب ٥١١/١ .

﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ﴾<sup>(١)</sup> ، فإذا دخلت<sup>(٢)</sup> عليها الكاف صار للمكان البعيد ، لأنَّ الحاضر يعرفه المخاطب ، وإذا لم يعرفه كان بعيداً وصار بمنزلة هذا ، فإن زدت اللام فقلت<sup>(٣)</sup> : هُنَالِكَ ، كان أبعد كما ذكر في ( ذلك ) وإِنَّا بَنَيْنَا ( هنا ) لتضمُّنها معنى حرف الإشارة .

## فصل /

م ١٢٨

وَأَمَّا ( ثُمَّ )<sup>(٤)</sup> فاسمٌ للمكان البعيد عنك ، وبني لتضمُّنه معنى حرف الإشارة أيضاً . ولا يجوز : ثُمَّكَ ، كما جاز هناك ، لأن ( ثُمَّ ) للبعيد ، فلا حاجة إلى إدخال الكاف عليه ، لأنَّ من شأنها أن تنقل القريب إلى البعيد .

## فصل

أسماء العدد إذا استعملت في العدِّ مَبْنِيَّةٌ<sup>(٥)</sup> كقولك : واحد ، اثنان ، ثلاثة .. لأنَّ الغرض منها العدُّ فقط فهي كالأصوات ، فإن وصلت بعضها ببعض أبقيت الهاء على لفظها ، وإن اجتمع ساكنان حركت الأول كقولك : واحد اثنان . والجيد أن تحرك

= قال ابن يعيش : اعلم أنَّ هذه الأسماء ( هنا وهنا وثُمَّ ) من أسماء الإشارة أيضاً ، فهي مشار بها كما يشار بهذا وهؤلاء إلا أن هذه الأسماء لا يشار بها إلا إلى ما حضر من المكان وتلك يُشار بها إلى كل شيء ، وهي مبنية كبناء ذا وذو على السكون . والعلّة في بنائها كالعلّة في بناء ذا وذو وهو تضمُّنها معنى حرف الإشارة أو شبهها بالضررات . عن شرح المفصل ١٢٧/٢ .

(١) سورة آل عمران : ٢٨/٢ . وكلمة ( رَبِّهِ ) ليست في ح .

(٢) في ح : فإن أدخلت .

(٣) في م : قلت .

(٤) انظر أيضاً شرح المفصل ١٢٧/٣ ، وشرح الكافية ٤٨٤/٢ ، وارتشاف الضرب ٥١١/٢ .

(٥) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/٦ : أسماء العدد إذا عددتها فإنها تكون مبنية على الوقف ، لأنها لم تقع موقع الأسماء فتكون فاعلة ومفعولة ومبتدأة لأن الإعراب في أصله إنما هو للفرق بين اسمين لكل واحدٍ منها معنى يخالف معنى الآخر فلما لم تكن هذه الأسماء على الحد الذي يستوجب الإعراب سكنت وصارت بمنزلة صوت تصوته نحو : صه ومه ..



الدال بالكسر على الأصل . ورياً<sup>(١)</sup> يجوز أن تلقى حركة الهمزة على الهاء في : ثلاثة أربعة<sup>(٢)</sup> فتفتح الهاء . فإن أخبرت عن العدد أو وصفته أعربته .

## فصل

وحروف التهجي إذا أردت بها الهجاء فقط مبنية لأنها كالعدد فيما ذكرنا [ من حيث الغرض منها العدة فهي كالأصوات ]<sup>(٣)</sup> ، فإن أخبرت بها أو عنها أو وصفتها أعربتها . وما كان آخره ألفاً نحو : با ، تا ، ثا ، تزيد عليه ألفاً / أخرى ليكمل اسماً ثم تحرك الثانية فتقلب همزة<sup>(٤)</sup> .

## فصل

والأصوات المحكية مبنية<sup>(٥)</sup> ك ( غاق ) في حكاية صوت الغراب و ( عَدَس ) في زجر البغال ، لأن الغرض منها نفس الحكاية . وإعراب يُراد للفرق بين المعاني .

(١) في ح : ويجوز .

(٢) شرح للفصل ٢٨/٦ .

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من م .

(٤) سيبويه ٢/٢٤ ، ونورد ما قاله المبرد في المقتضب لوضوحه ١/٢٣٦ : ... وكذلك كل ما كان على حرفين ثانيه ياءً أو واو أو ألف . ألا ترى أن حروف التهجي موضوعة على الوقف نحو : با ، تا ، ثا وكذلك رأوها . إنما هي موقوفات غير منونات لأنهن علامات ، فهن على الوقف . ألا ترى أنك تقول : واو ، زاي ، صا فتسكن أواخرها لأنك تريد الوقف ، ولولا الوقف لم يجمع بين ساكنين ، كما تقول في الوقف هذا زيد ، وهذا عمرو .

فإذا جعلتهن أساء قلت : باء وتاء فزدت على كل حرف مثله على ما وصفت لك . قال رجل من الأعراب يذم النحويين إذ سمع خصومتهم فيه :

إذا اجتمعوا على ألف وباء وتاء ، هاج بينهم قتال فاعزبها على ما ذكرت لك حين جعلها اسماً .

(٥) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٤/٧٦ : واعلم أن الأصوات كلها مبنية بحكية لأن الصوت ليس فيه معنى فجري مجرى بعض حروف الاسم . وبعض حروف الاسم مبني .

وما التقى فيه ساكنان حَرَكَ الثاني بالكسر على الأصل إلا أن يعرض فيه ثَقُلَ فيحَرَكَ بالفتح نحو : ( هَيْدَ ) في زجر الإبل <sup>(١)</sup> .

### فصل

وَأَمَّا ( جَيْرٌ ) <sup>(٢)</sup> فبمعنى ( نَعَمْ ) في أكثر الاستعمال فهي حرف ك ( نَعَمْ ) وحَرَكَ بالكسر للالتقاء الساكنين ، ولم يكثر استعمالها ففتح كما فتحت أين .

### فصل

ومن أسماء الفعل ( إِيهِ ) <sup>(٣)</sup> بمعنى : حَدَّثْنَا ، وتَنَوَّنَ في التنكير على ما هو أصل الباب . فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكْفَهُ عَنْ الْحَدِيثِ قُلْتَ : إِيهًا ، وَفَتَحْتَ هَذِهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ طَلَبِ الْحَدِيثِ وَطَلَبِ السَّكُوتِ .

---

(١) انظر شرح المفصل ٧٩/٤ وما بعدها .

(٢) في شرح المفصل ١٢٤/٨ ، وَأَمَّا جَيْرٌ فحرف معناه أَجَلٌ ونعم ، وربما جمع بينهما للتأكيد .. وأكثر ما يستعمل مع القسم يقال : جَيْرٌ لَا أَفْعَلَنَّ أَي نعم والله ، وهو مكسور الآخر وربما فتح ، وَحَتَّى الإسكان كَأَجَلٍ ونعم وإِذَا حَرَكَ آخره للالتقاء الساكنين : الرَاء والياء كَأَيْنَ وكيف وليت ، والكسر فيه على أصل التقاء الساكنين ، والفتح طلباً للرخّة لثقل الكسرة بعد الياء . فَإِنْ قِيلَ : فَمَا بِهِمْ فَتَحُوا فِي أَيْنَ وكيف وليت وكسروا ( جَيْرٌ ) وفيها من الثقل ما في ليت وأخواته ؟  
قيل : على مقدار كثرة استعمال الحرف يُخْتَارُ تخفيفه ، فَلَمَّا كَثُرَ استعمال أَيْنَ وكيف وليت مع العلة التي ذكرناها من اجتماع الكسرة والياء أثروا الفتحة لذلك . وَلَمَّا قَلَّ استعمال جَيْرٍ لَمْ يَخْفَلُوا بِالثَّقَلِ وَأَتَوْا فِيهِ بِالْكَسْرِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فَاعْرِفْهُ .

(٣) في سيبويه ١٢٣/١ : مَا لَا يَتَعَدَّى : مَهْ ، صَهْ ، آهْ ، إِيهِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَفِي ٣٠٩/٢ : أَمَّا مَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الْفِعْلِ فَقَوْلُكَ مَهْ وَصَهْ وَحَلٌّ لِلنَّاقَةِ وَسَأٌ لِلْحِمَارِ . قَالَ ابْنُ يَعْشَى فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٢١/٤ : وَحَالُ ( إِيهِ ) كَحَالِ صَهْ وَمَهْ فِي الْبِنَاءِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً الْآخِرَ كَصَهْ وَمَهْ إِلَّا أَنَّهُ التَّقَى فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ : الْيَاءُ وَالْهَاءُ ، فَكَسِرَتِ الْهَاءُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَاحْتَمَلَ ثَقُلَ الْكَسْرَةِ بَعْدَ الْيَاءِ ، إِذَا لَوْ فَتَحْتَ لَا لَتَبَسْتَ يَأِيهَا الَّتِي لِلْكَفِّ . وَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْ زُدْ أَوْ حَدَّثْ .

## فصل

والمضاف إلى ياء المتكلم مبنى عند الجمهور<sup>(١)</sup> لثلاثة أوجه :

أحدها : أن الاسم المعرب صار تابعاً للياء ، إذ لا يكون ما قبلها إلا مكسوراً ، وإذا صار تابعاً في الحركة صار تابعاً للمضمر في البناء .

والثاني : أنه خرج<sup>(٢)</sup> عن نظائره من المضافات إذ ليس فيها ما يتبع غيره .

والثالث : أن الإعراب اختلاف آخر<sup>(٣)</sup> الكلمة ، وهذا ممتنع هاهنا لفظاً وتقديراً ، فكان مبنياً بخلاف المقصور . فإن المانع من ظهور الحركة الألف ، قلّو خرج المقصور على أصله لأمكنه فيه الحركة . وحرف الإعراب في ( صاحبي ) وما أشبهه قابلاً للحركات بنفسه ، وإنما امتنع لغيره فافترقا<sup>(٤)</sup> .

---

(١) ليس صحيحاً ما ذهب إليه أبو البقاء من أن المضاف إلى ياء المتكلم مبنى عند الجمهور ، والصواب خلافه . فذهب الجمهور أن المضاف إلى ياء المتكلم معرب في الأحوال الثلاثة . وذكر أبو حيان أن القول ببناؤه هو مذهب الجرجاني وابن الخشاب والمطرزي ، وذكر مذهباً ثالثاً نسبة لابن جنّي فحواه أن المضاف إلى ياء المتكلم ليس معرباً وليس مبنياً . انظر ارتشاف الضرب ٥٣٥/٢ ، ٥٣٦ ، وشرح المفصل ٣١٨/٣ .

(٢) في م : خروج .

(٣) في م : أو آخر .

(٤) انظر نقض ما ذهب إليه أبو البقاء في شرح المفصل ٣١٨/٣ وما بعدها . وقد ذكر ابن يعيش آراء الذين قالوا بالبناء ، وفندها ذاهباً مع الجمهور إلى أن الاسم المضاف إلى ياء المتكلم معرب وليس مبنياً . وانظر كلام أبي البقاء في التبيين ١٥٠ ، فقد خصص مسألة للمضاف إلى ياء المتكلم . ولم يقطع برأي هناك . وانظر الخصائص لابن جنّي ٣٥٦/٢ ، وأمالى ابن الشجري ٤/١ ، والمرجّل لابن الخشاب ٣٤ ، ١٠٩ ، والتسهيل لابن مالك ١٦١ .

## باب

### ما يجوز في ضرورة الشعر

اعلم أن ضرورة إقامة الوزن تدعو إلى جواز ما تمهد في القواعد الكلية خلافه ،  
ولذلك جاز للشاعر زيادة<sup>(١)</sup> كلمات يقيم بها الوزن وحذف شيء ليصحح<sup>(٢)</sup> ، كما قال  
لبيد : [ من الكامل ]

درس المَنَا بمتالع فأبان<sup>(٣)</sup> ١٤٠-

يريد المنازل . وقال العجاج : [ من الرجز ]

قواطناً مكّة من ورق الحِمي<sup>(٤)</sup> ١٤١-

(١) في ح : زيادات .

(٢) في م : وحذف ( كلمة شيء ) ويصح ؟!

(٣) هذا صدر بيت للبيد . وتتمته : « وتقادمت بالحسب فالتوبان » ، وهو مطلع قصيدة له . انظر

الديوان ص ١٢٨ ق ١٦ ب ١ .

والبيت تعاورته كتب ضرائر الشعر . قال السيرافي في كتابه : ضرورة الشعر ص ٨٨ : ... والوجه

الثاني من الترخيم أن ترخم الاسم ، فيبقى من حروفه ما يدل على جملة الكلمة من غير مذهب ترخم

الاسم المنادى ، وهذا أيضاً من ضرورات الشعر . قال لبيد : ( درس المنا بمتالع فأبان ) ، وانظر ضرائر

الشعر لابن عصفور ١٤٢ ، والضرائر للألوسي ٦٠ ، ورسالة الملائكة ٢٧٦ ، والوساطة ٤٦٣ ، ومشكل

القرآن ٢٣٦ ، والخصائص ٨١/١ و ٤٣٧/٢ ، والمختضب ٨٠/١ ، وشرح شواهد الشافعية ٣٩٧/٤ .

قال شارح الديوان : المنا : منزل . ومتالع : موضع . وأبان : جبل . وقالوا : المنا : أراد المنازل ، ثم

حذف الزاي واللام .

(٤) الرجز للعجاج من أرجوزة في ديوانه ٤٥٣/١ ق ٢٤ ب ٤٧ ، وهو أيضاً من الأبيات التي استشهدت بها

كتب ضرائر الشعر . وأول من احتج به سيبويه ، قال ٨/١ : « اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في =

يريد الحام . وسندكر في هذا الباب ما يجوز للشاعر عند الضرورة مفصلاً<sup>(١)</sup> إن شاء الله تعالى . واعلم أن معظم ما يجوز في ضرورة<sup>(٢)</sup> الشعر يرجع إلى أصل قد رجح عليه أصل آخر ، فالشاعر يحاول ذلك الأصل المتروك عند الضرورة .

## فصل

فمن ذلك صرف ما لا ينصرف ، وقد ذكرناه في بابيه ، وكذلك ترك صرف ما ينصرف<sup>(٣)</sup> .

## فصل

ويجوز للشاعر قصر الممدود مطلقاً<sup>(٤)</sup> . وقال الفراء : لا يجوز إلا إذا كان له بعد القصر نظير في الأبنية<sup>(٥)</sup> .

= الكلام ، من صرف ما لا ينصرف ، يشبهونه ، بما ينصرف من الأسماء ، لأنها أسماء ، وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفاً ، كما قال العجاج :  
( قواطناً مكة من ورق الحمي )

يريد الحام . وانظر ضرورة الشعر للسيرافي ٩١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة للقران والقيرواني ٢١١ ، وضرائر الشعر ١٤٣ ، والضرائر ٦١ ، وانظر أيضاً الحقائق ١٢٥/٣ ، والمحاسب ٧٨/١ ، ورسالة الملائكة ١٩٧ ، والإنصاف ٢٩٩ .

(١) الكلمة ساقطة من ح .

(٢) الكلمة ساقطة من ح .

(٣) انظر ضرورة الشعر ٣٩ وما بعدها . وما يجوز للشاعر للقران ١٥٥ ، وضرائر الشعر ٢٢ ، والضرائر للأوسي ١٢٣ و ١٣٤ .

(٤) قال السيرافي : وقد أجمع على جوازه النحويون . ضرورة الشعر ٩٢ .

(٥) عرض السيرافي آراء الفراء في كتابه ضرورة الشعر ص ٩٣ وسأرد هنا ما أورده لأنه بمنزلة الشرح لما أوجزه المكبري :

« وزعم الفراء أنه لا يجوز أن يقصر من الممدود ما لا يجوز أن يجيء في بابيه مقصوراً ، نحو : حمراء وصفراء ، لا يجوز أن تجيء مقصورة لأن مذكرها ( أفعل ) ، وإذا كان المذكر ( أفعل ) لم يكن المؤنث =

وحجّة الأولين : أن القصرَ جازَ للضرورةِ وهو حذفُ الزائدِ والرجوعُ إلى الأصلِ ، فسوّيَ فيه بينَ ما له نظيرٌ وما لا نظيرَ له .

واحتجَّ القراءُ بأنَّ الضرورةَ تردُّ إلى أصل . وجوابه من وجهين :

أحدهما : أن هذا لا يطردُّ في كلِّ موضعٍ ولذلك جازَ تأنيثُ المذكر ، وهو رجوعُ من الأصلِ إلى الفرع<sup>(١)</sup> .

والثاني : أن قصرَ الممدودِ ردُّ إلى الأصلِ من وجهٍ ، وهو حذفُ / الزائدِ ولا يُعتبرُ أن يكونَ ردّاً<sup>(٢)</sup> إلى كلِّ الأصولِ ، إذ ذلك محال .

١٢٩ م

### فصل

وأما مدّ المقصور فغير جائزٍ عند البصريين لأنَّه زيادة في الكلمة ، ولذلك لم يسغ للشاعر أن يزيد أيَّ حرفٍ شاء بخلاف قصر الممدود فإنه حذف الزائد ، والأصل عدم الزيادة<sup>(٣)</sup> .

= إلا ( فعلاء ) ممدودة . وكذلك لا يقصر ( فقهاء ) لأنه جمع ( فقيه ) ، وما كان من ( فعلاء ) جمع ( فعيل ) لم يكن إلا ممدوداً ، نحو : ( كريم ) و ( كرماء ) لم يجيء غير ذلك .  
فقد منع القياسُ الذي ذكرناه مجيء الممدود الذي وصفناه مقصوراً ، فلا يجوزُ عنده في الشعر أن يجيء مقصوراً . وكذلك ما كان من المقصور له قياسٌ يوجب قصره ، لم يجيء في الشعر ممدوداً عنده ، وهو يجيز أن يمدَّ المقصور ، وإنما يجيز قصر الممدود الذي يجوز أن يجيء في بابهِ مقصوراً ، نحو : ( الخداء والدعاء ) ، لأنه قد جاء ( البكا ) مقصوراً أو نحو : ( الغطاء والكساء والعطاء ) لأنها أسماء لأشياء لا يوجب القياسُ مدّها ، ولها نظائر مقصورة نحو : ( ألمعى والعصا والهدى ) ولا يجيز أيضاً مدُّ ( سكرى وغضبي ) لأن مذكرهما سكران وغضبان ، وهما يوجبان قصر مؤنثهما . ويجوز عنده مدُّ ( الرحا ) و ( العصا ) لأنَّ مثلها في الأسماء : ( العطاء والسماء ) .

وانظر في هذه المسألة : ما يجوز للشاعر للقرآن ٢١٦ ، وضرائر الشعر ٢٦ ، والضرائر ١٨٢ .

(١) في ح : إلى الفرع عن الأصل .

(٢) في م : ردُّ .

(٣) في ح : الزوائد .

١٤٢- سَيُعِينُنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرَ يَدُومُ وَلَا غِنَاءَ<sup>(١)</sup>  
فَدَّ ( الغنا ) وهو مقصور .

والجواب أَنَّهُ يُرَوَّى بفتح العين على أَنه مصدر أَغْنَيْت عنه غَنَاءً وإِغْنَاءً ، وَمَنْ رَوَاهُ بالكسر جعله مصدرَ غَانَيْتُ وَتَغَانَيْتُ ، مثل قولك : قَاتَلْتَهُ قِتَالًا ، وَتَرَامِينَا رِمَاءً ، أَي : تَرَامِيًا .

ويجوز له إظهار المدغم لأنه الأصل<sup>(٢)</sup> ، كما أن الأصل التصحيح ، ومنه قول الشاعر : [ من الرجز ]

١٤٣- الحمد لله العليُّ الأجلُّ (٣)

وقال الآخر : [ من البسيط ]

- (١) قال السيرافي ص ٩٥ : وأنشد الأخفش وغيره من البصريين في مدَّ المقصور قوله ... ولا غناء - بكسر الغين - والغنى مقصور . وليس له في ذلك حجة من وجهين : أحدهما أن البيت يجوز إنشاده بفتح الغين ، والغناء ممدود ومعناه معنى الغنى . ويجوز أن يكون ( غناء ) مصدر ( غَانِيَهُ ) أي : فاخرته بالغنى .. وانظر ضرائر الشعر ٤٠ ، وعبث الوليد ٢١ ، والإنصاف ٧٤٧/٢ ، والموشح ١٤٥ ، والضرائر ١٨٣ .
- (٢) أصل المسألة في سيبويه ١٠/١ ، وانظر ضرورة الشعر للسيرافي ٥٧ وما بعدها ، وما يجوز للشاعر ٢٧٠ ، وضرائر الشعر ٢٠ ، والضرائر ١٣٧ .
- (٣) البيت مطلع أرجوزة لأبي النجم العجلي ، وروي في الطرائف الأدبية ( الحمد لله الوهوب المجزلي ) ، ولا شاهد فيه عندئذ . والرواية المتداولة هي التي ذكرها العكبري .
- انظر ضرورة الشعر ٥٨ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٠ ، وضرائر الشعر ٢١ ، والموشح ١٤٨ ، والضرائر ١٣٧ .

ح ١١١ ١٤٤- مهلاً أعاذل قد جرّبت من خلقي أني أجود لأقوام وإن ضنّوا<sup>(١)</sup> /  
أي : الأجل ، وإن ضنّوا . وهذا أحسن من الزيادة والنقصان .

### فصل

ويحذف التنوين في الشعر لالتقاء الساكنين<sup>(٢)</sup> . قال أبو الأسود الدؤلي :  
[ من المتقارب ]

١٤٥- فـألفيتـه غير مُستعْتَبٍ ولا ذاكرِ الله إلا قليلاً<sup>(٣)</sup>  
بنصب اسم ( الله ) . وقرأ بعض القراء : ﴿ ولا الليلُ سابقُ النهارِ ﴾<sup>(٤)</sup>  
بالنصب ، أي : سابق النهار .

### فصل

ومن ذلك حذف الياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة<sup>(٥)</sup> ، فمن الأول قول الشاعر :  
[ من الوافر ]

- (١) البيت لقعنّب بن أم صاحب من قصيدة وردت في مختارات ابن الشجري ص ٨ ، واحتج به سيبويه ١١١/١ و ١٦٢/٢ . وورد في المصادر : ضرورة الشعر ٥٨ ، وضرائر الشعر ٢٠ ، والموشح ١٤٨ ، وما يجوز للشاعر ١٢٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٩٠ ، والضرائر ١٢٨ ، وقد رسمت ( ضنّوا ) في ح : ظنّوا .
- (٢) أصل المسألة في سيبويه ٨٥/١ ، وانظر ضرورة الشعر ١٠٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٩ ، وضرائر الشعر ١٠٥ ، والضرائر ١١٢ .
- (٣) البيت في سيبويه ٨٥/١ ، وضرورة الشعر ١٠٣ ، والموشح ١٥٠ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٩ ، وعبث الوليد ٣٨٥ ، وضرائر الشعر ١٠٥ ، والضرائر ١١٢ .
- (٤) سورة يس : ٤٠/٣٦ ، قال أبو حيان في البحر المحيط ٣٢٨/٧ : وقرأ عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الخطفي ( سابق ) - بغير تنوين - ( النهار ) بالنصب . قال المبرد : سمعته يقرأ ، فقلت : ما هنا ؟ قال : أردت سابق النهار ، فحذفت لأنه أخف . انتهى . قال أبو حيان : وحذف التنوين فيه لالتقاء الساكنين .
- (٥) انظر كتاب سيبويه ١ : ٩ وضرورة الشعر ٢١٤ ، وما يجوز للشاعر ١١٤ ، وضرائر الشعر ١١٩ .



١٤٦- فَطِرْتُ بِمَنْصُلي فِي يَغَمَّـلَاتٍ دَوامي الأيْدِ يَخْبُطُنَ السَّريحا<sup>(١)</sup>

أي : الأيدي . ومن الثاني قولُ الشاعر : [ من الطويل ]

١٤٧- فبيناءُ يَشْري رَحْلَهُ قالَ قائلٌ : لَمَنْ جَلَّ رِخْوُ اللَّلاطِ نَحيبَ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر في حذف الياء : [ من الرجز ]

١٤٨- دارٌ لَسُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكا<sup>(٣)</sup>

وإنما ساغ ذلك لدلالة الكسرة والضمة على المحذوف .

### فصل

ويجوز حذف حركة الياء ( هي ) و ( هَوَ ) على إجراء الوصل مجرى الوقف كقول الشاعر : [ من البسيط ]

١٤٩- ..... ثُمَّ انصرفتُ وهي منِّي على بال<sup>(٤)</sup>

---

(١) اختلف في نسبة هذا البيت ، فقد ذكر أنه ليزيد بن الطثرية كما ذكر أنه لمضرس بن رباعي الأسدي . انظر سيبويه ٩/١ ، وضرورة الشعر ٢١٥ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١١٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، وضرائر الشعر ١٢٠ ، وعبث الوليد ٧٦ ، ٢٢٨ ، والإنصاف ٥٤٥ ، واللسان : يدي .

(٢) وهذا البيت مختلف في عزوه أيضاً ، فمنهم من نسبته إلى العجير السلوي ومنهم من جعله للمخلب الهلالي . انظر ضرورة الشعر ٤٧ ، وما يجوز للشاعر ٢٤٣ ، وضرائر الشعر ١٢٦ ، والموشح ١٤٦ ، والخصائص ٦٩/١ .

(٣) قال السيرافي في ضرورة الشعر ١١٠ .. وأصبح من هذا حذف الواو والياء من ( هو ) و ( هي ) وذلك أنَّ الواو والياء فيها متحركتان يثبتان في الوقف . قال : ( دار لسلمى إذْهِ من هواكا ) أراد : إذْ هي من هواكا ، والرجز في سيبويه ٩/١ ، والخصائص ٨٩/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٤ ، وضرائر الشعر ١٢٦ ، والإنصاف ٦٨٠ ، وشرح الشافية ٣٤٧/٢ ، والموشح ١٤٧ ، والضرائر ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) لم أقع على هذا الشعر فيما رجعت إليه .

## فصل

ومن ذلك تذكيرُ المؤنث ، لأنَّ الأصلَ هو المذكر ، فروجع فيه الأصل ، ولأنَّ المؤنث والمذكر يشتركان في اسمٍ آخر مذكر كالمنزل والدار ، فإنَّ الدارَ منزلٌ . فمن ذكَّرها حمَّله على معنى المنزل<sup>(١)</sup> . ومما جاء في ذلك من المؤنث الذي ذكَّر وهو لمن يعقل قولُ الشاعر : [ من السريع ]

١٥٠- قَامَتْ تُبَكِّيه على قبره      مَنْ لِي من بُعدِكَ يَاعَامِرُ  
١٥١- تركتني في الدار ذا غُرْبَةٍ      قد ذلَّ مَنْ ليس له ناصرُ<sup>(٢)</sup>

أرادت ذات غربية . وجاز لما كانت المرأة إنساناً . وقال آخر : [ من الهزج ]

١٥٢- وَمَنْ وَلِدُوا عَامَ      رُ ذُو الطُّـولِ وذو العُرْضِ<sup>(٣)</sup>

يريد : ذات الطول ، لأنَّ ( عامر ) قبيلةٌ ولذلك لم يصرف . وقال آخر :  
[ من المتقارب ]

١٥٣- فَلَامِزْنَةٌ وَدَقْتُ وَدَقَّهَا      وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا<sup>(٤)</sup>

(١) أصل المسألة في سيبويه ١٧٣/٢ ، وانظر ضرورة الشعر ٢٠٧ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧١ ، وضرائر الشعر ٢٧١ و ٢٧٦ ، والضرائر ١٢٧ .

(٢) ورد البيتان في ضرورة الشعر للسيرافي ص ٤٦ ولم يعزهما ، وعزاها ابن سيده في المحكم ١٠٩/٢ إلى الأعشى ، وليس في ديوانه ، ونسباً لأعرابية وقفت على قبر ابنها . وانظر البلغة لابن الأنباري ٦٥ ، وما يجوز للشاعر ١٩٤ ، والعقد الفريد ٣٩٠/٥ ، ومجاز القرآن ٧٦/٢ ، والإنصاف ٥٠٧/٢ ، والأشباه للسيوطي ٧٢/٣ ، ١٠١ ، ١١١ ، وشرح المفصل ١٠١/٥ ، وإعراب الحديث النبوي ٥١٤ .

(٣) البيت لذی الإصبع العدواني من قصيدة له ذكرها أبو الفرج في كتاب الأغاني ٩٢/٣ ، والبيت في ضرورة الشعر ٤٤ ، وما يجوز للشاعر ١٩٣ ، وعبث الوليد ١٥٤ ، وضرائر الشعر ١٠٢ ، والإنصاف ٥٠١ ، وشرح المفصل ٦٨/١ ، واللسان والتاج : عمر .

(٤) البيت من شواهد سيبويه ٢٤٠/١ . والبيت من أبيات لعامر بن جوين الطائي رواها الغندجاني في فرحة الأديب ١٠٢ ، والبغدادی في الخزانة ٢٤/١ ، وابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه ٥٥٧/١ . =

فإن قيل : كان يمكن أن يقول : أبقلت إبقالها . فيلقي كسرة الهمزة على التاء .  
قيل : الجواب عنه من أوجه :

أحدها : أن إلقاء حركة الهمزة يلزم منه حذف أصل أو كالأصل . وحذف التاء  
حذف زائد .

والثاني : أن الإلقاء أقل في الاستعمال من حذف التاء في مثل / هذا .

والثالث : أن هذا طريق وإلقاء طريق<sup>(١)</sup> ، فلا يُتخير على اللغوي أحدهما ،  
وقال : [ من المتقارب ]

١٣٠ م

١٥٤- فإمّا تَرَيُنِي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الحَوَادِثَ أُوْدَى بِهَا<sup>(٢)</sup>  
أي : أودت ، فجاز ذلك لَمّا كان الحوادث والحدثان بمعنى . والجمع هنا للجنس ،  
والمفرد جنس . فإن قيل : لوقال : أودت ، لاستقام الوزن . قيل : نعم ، ولكن يلزم  
منه حذف الرّذف . والقافية<sup>(٣)</sup> مُرْدَقَةٌ .

### فصل

فأما تأنيث المذكر فأضعف من عكسه ، إذ كان ترك الأصل إلى الفرع مع أنه قد

= البيت في الكامل ٨٤١ ، ٩٩٤ ، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ ، ومجاز القرآن ٦٧/٢ ، وضرورة  
الشعر ٢١٠ ، ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/١ ، والخصائص ٤١١/٢ ، وضرائر الشعر ٢٧٥ ، والضرائر ١٣١ ،  
وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٦ ... إلخ .

(١) في ح : أن الإلقاء طريق وهذا طريق .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ٢٣٩/١ ، وهو للأعشى من قصيدة في ديوانه ص ١٧١ ق ٢٢ ب ٣ ، وضرورة  
الشعر ٢١١ ، وما يجوز للشاعر ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، وشرح المفصل ٩٥/٥ ، ٦/٩ ، ٤١ ، والمذكر والمؤنث  
للمبرد ١١٢ ، وخزانة الأدب ٥٧٨/٤ .

(٣) في م : والباقية .

جاء حُلاً على المعنى . فمن ذلك قراءة بعض القراء : ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾<sup>(١)</sup> ،  
فَأَنْثُ وَالْفَاعِلُ ( بعض ) لما كان بعض السيارة سيارة . وقالوا : ذهبَتْ بعضُ  
أصابعه<sup>(٢)</sup> . وقال جرير : [ من الوافر ]

١٥٥- إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقَتْ نَسْأَ كَفَى الْيَتَامَ فَقَدْ أَبِي الْيَتِيمِ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر : [ من الكامل ]

١٥٦- لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزَّيْبِ تَوَاضَعْتُ<sup>(٤)</sup> سُوْرَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعِ<sup>(٥)</sup>  
وفي التانيث هنا وجهان :

أحدهما : أنه ذهب بالسور مذهب الجدران .  
والثاني : أنه لَمَّا أضافه إلى المؤنث جعل له حكمه كما قال تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ

---

(١) سورة يوسف : ١٠/١٢ ، قال أبو حيان في البحر المحيط ٢٨٤/٥ : وقرأ الحسن ومجاهد وقتادة وأبو رجاء  
( تلتقطه ) بقاء التانيث . أنث على المعنى . وفي مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٦٢ : ( تلتقطه  
بعض ) بالتاء : الحسن وعن ابن كثير وقتادة . وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣١٣ .

(٢) ضرورة الشعر ٢٠٨ .

(٣) قال السيرافي في ضرورة الشعر ٢٠٩ : وإنما الوجه أن يقول : تعرقنا ، لأن الفعل للبعض ، وهو مذكر .  
والبيت لجرير من قصيدة في ديوانه ٢١٧/١ ، ق ٢٨ ب ١٨ ، يمدح بها هشام بن عبد الملك وأولها :  
أَلَمْتُ وَمَا رَفَقْتُ بِأَنْ تَلْوَمِي وَقَلْتُ مَقَالَةَ الْخَطِيلِ الظَّلُومِ  
والبيت في سيبويه ٢٥/١ ، وضرورة الشعر ٢٠٩ ، والكامل ٦٦٦ ، وسمرة الصناعة ١٢/١ ، وما يجوز  
للشاعر ١٧٢ ، وشرح المفصل ٩٦/٥ ، ولسان العرب : ( عرق ) .

(٤) في ح : تضعضعت .

(٥) البيت من شواهد سيبويه ٢٥/١ ، وهو لجرير من قصيدة في ديوانه ٩٠٩/٢ ق ٢٧ ب ٤٨ ، وأولها :  
بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوْدَعُوا أَوَّلَكُمَا رَفَعُوا لَبِينَ تَجَزَعُ  
والبيت مما احتجت به كتب اللغة والنحو ، انظر الكامل ٦٦٩ ، وبجاز القرآن ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢ ،  
والأضداد لابن الأنباري ٢٩٦ ، وفيه : ( تضعضعت سور ) ، وما يجوز للشاعر ١٧١ ، وغير ذلك كثير .

بالحسنة فله عشر أمثالها ﴿١﴾ ، فأنث العشر ، والأمثالُ مذكّرة ، ولكن أُضيفتُ إلى ضميرِ الحسنة . وروي عن بعض الفصحاء أنه قال : ألم تر إلى ما كان من فلانٍ ؟ فقيل له : ماذا ؟ فقال / : جاءته كتابي فاحتقرها . فأنكر ذلك عليه ، فقال : أليس صحيفة<sup>(٢)</sup> ؟ !

## فصل

وقد يشدد المخفف في نحو قول الشاعر : [ من الرجز ]

١٥٧- بيازل وجنأء أو عيهل<sup>(٢)</sup>

وقول الآخر : [ من الرجز ]

١٥٨- تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ تَعَرَّضَ الْمُهْتَرَةُ فِي الطَّوْلِ<sup>(٤)</sup>

وَقُولِ الْآخِرَ : [ من الرجز ]

(١) سورة الأنعام : ١٦٠/٦ ، قال أبو حيان في البحر ٢٦١/٤ : وَأَنْثُ ( عَشْرًا ) وإن كان مضافاً إلى جمع مفردة ( مثل ) وهو مذكر ، رعيّاً للموصوف المحذوف ، إذ مفردة مؤنث ، والتقدير : فله عشر حسنات أمثالها . ونظيره في التذكير : مررت بثلاثة نسابات ، راعى الموصوف المحذوف ، أي : بثلاثة رجال نسابات . وهناك أقوال آخر فلتراجع .

(٢) انظر الخبر في الخصائص ٢٤٩/١ و ٤١٦/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٤/١ ، وضرائر الشعر ٢٧٥ .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٥٣ لمنظور بن مرثد الأسدي وانظر: تهذيب الأنفاظ ٤١٢، ومجالس ثعلب ٦٠٣، ٦٠٤، والمحتسب ١٠٢/١، ١٣٧، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٦٥، والإنصاف ٧٨٠/٢، وضرائر الشعر ٥١، وشرح شواهد الشافعية ٢٤٦، وسر الصناعة ١٦١/١.

وما يجدر نقله في هذا الموضع قول السيرافي في ضرورة الشعر ٤٨ : « وما زيد عليه حرفاً للضرورة قولهم في الشعر : ( رأيت جعفرًا ) و ( مررتُ بجعفرٍ ) ، و ( هذا جعفرٌ ) ... وإنما يفعلون هذا فيما كان قبل آخره متحرك ، مثل ( خالد ) و ( جعفر ) إذا وقفوا عليه ، لثلاث تتوالي ثلاثة سواكن ، فإذا وصلوا رَدُّوا الكلام إلى أصله .. فإذا اضطر الشاعر إلى تشديده في الوصل شدده وأجراه مجرى الوقف » ، انتهى ملخصاً .

(٤) هذا الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي من أرجوزة ذكرها ثعلب في مجالسه ٥٣٣ ، وذكر بعضها البغدادى =

ضخم يحبُّ الخلق الأضخمًا<sup>(١)</sup>

والأصل تخفيف هذه الأواخر ، والوجه في تشديدها<sup>(٢)</sup> أنه أراد الوقف ، ومذهب كثير من العرب الوقف على المشدّد ، على أن تجعل التشديد بدل الحركة أو التنوين . إلا أن الشاعر أجرى الوصل مجرى الوقف .

### فصل

ويجوز له تخفيف المشدّد وذلك في القوافي<sup>(٣)</sup> كقول امرئ القيس : [ من المتقارب ]

١٦٠- ..... تحرّقت الأرض واليــــوم قَرَّ<sup>(٤)</sup>

ومنها :

١٦١- ..... وَيَحَــــكَّ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ<sup>(٥)</sup>

وهذا أسهل من الذي قبله . ومنه قول الفرزدق : [ من الطويل ]

= في شرح شواهد الشافية ٢٤٦ ، ٢٥١ ، وانظر العسكريات ١١٧ ، وسر الصناعة ١٦٠/١ ، ١٦١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٩ ، واللسان : ( طول وقتل ) .

(١) الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ق ٨٨ ب ٤ ص ١٨٢ ، وهو من شواهد سيبويه ١١/١ ، وانظر ضرورة الشعر ٢١٧ ، وضائر الشعر ٥١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ ، وسر الصناعة ١٧٩/١ ، والمنصف ١٠/١ ، والمحتسب ١٠٢/١ ، ٢٣٩/٢ ، والصاح واللسان : ( ضخم ) .

(٢) في م : ( تقديرها ) .

(٣) قال السيرافي في ضرورة الشعر ٧٩ : « اعلم أن الشاعر يحذف ما لا يجوز حذفه في الكلام ، لتقويم الشعر ، كما يزيد لتقويمه . فمن ذلك ما يحذفه من القوافي الموقوفة من تخفيف المشدّد » . وأورد السيرافي بعض أبيات لامرئ القيس .

(٤) عجز بيت لامرئ القيس ، صدره : ( إذا ركبوا الخيل واستلأموا ) ، ديوانه ص ١٥٤ ق ٢٩ ب ٤ .

(٥) عجز بيت لامرئ القيس ، صدره : ( وقد رايتي قولها يا هناه ) ، ديوانه ص ١٦٠ ق ٢٩ ب ١٩ .

١٦٢- تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّمَائِينَ أَتِيهَا عَلَيَّ مَعَ الْغَيْثِ اسْتَهْلَتْ مُوَاطِرَهُ <sup>(١)</sup>  
يريد : أَيْهَا .

### فصل

ومن ذلك حذف الهمزة تخفيفاً كقوله : [ من البسيط ]

١٦٣- وَيَلْ أَمَّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالَعَةً وَلَا كَهْزِي الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ <sup>(٢)</sup>  
أي : وَيَلْ أَمَّهَا .

### فصل

ومن ذلك قلب الهمزة ألفاً إذا انفتح ما قبلها ، وياءً إذا انكسر ، وواواً إذا انضم .  
إلا أن هذا قريبٌ إلى القياس وقرئ به القرآن <sup>(٣)</sup> .

### فصل

ومن ذلك قطع ألف الوصل كقول الشاعر : [ من الطويل ]

(١) البيت من قصيدة في ديوانه يمدح بها نصر بن سيار . ديوانه ٢٨١/١ ، ط . دار صادر . والشاهد في البيت تخفيف ( أي ) الاستفهامية .

انظر المحتسب ٤١/١ ، ١٠٨ ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ١٤٦/٢ .

(٢) البيت لامرئ القيس ، وهو من شواهد سيبويه ٣٥٣/١ ، والديوان ص ٢٢٧ ق ٤٨ ب ١٢ . قال القزاز : « فحذف الهمزة من ( أمها ) قال أبو إسحاق : ما أعرف لهذا نظيراً في كلام العرب إلا شيئاً حكاه الفراء من قولهم ( أش عندك ) يريد : ( أي شيء عندك ) . وقال قوم في هذا البيت : إنما هو ( وئ ) مفصلة ، و ( لأُمها ) بضم اللام ، على أن تكون ألغيت حركة الهمزة على اللام وحذفتها . وهذا أيضاً لا يصلح إلا إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً » . عن كتاب ما يجوز للشاعر في الضرورة ، ص ٣٥٤ .

(٣) عبارة ح : وقد قرئ به في القرآن . وانظر تفصيل ما أشار إليه في كتاب التبصرة في القراءات ٩١ وما بعدها .

١٦٤- فَمَا تَرَبُّ أَثَرِي لَوَجَعَتْ تَرَابَهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ ابْنِي نَزَارٍ عَلَى الْعَدِّ<sup>(١)</sup>  
وكقول الآخر : [ من الطويل ]

١٦٥- إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سَرَّ فَإِنَّهُ بِنَشْرِ وَإِفْشَاءِ الْحَدِيثِ قَمِينٌ<sup>(٢)</sup>  
والوجه فيه أَنَّهُ أَجْزَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْإِبْتِدَاءِ ، كَمَا أَجْرَى مُجْرَى الْوَقْفِ . وَأَمَّا  
وَصْلُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ فَيَكُونُ بِالْإِلْقَاءِ وَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

### فصل

وَأَمَّا التَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، وَنَصَبُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِي غَيْرِ جَوَابِ الْأَشْيَاءِ السَّبْعَةِ<sup>(٣)</sup> ،  
وَحَذْفُ الْفَاءِ فِي الْجَوَابِ فَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

### فصل

وَأَمَّا إِبْدَالُ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ / فِي التَّشْدِيدِ فَيُذَكَّرُ فِي التَّصْرِيفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . م ١٣١

### فصل

وَيَجُوزُ إِبْقَاءُ حُرُوفِ الْمَدِّ فِي الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ<sup>(٤)</sup> كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [ من البسيط ]

(١) البيت للمعدّل بن الفرخ العجلي من قصيدة ذكرها أبو تمام في حماسه ، انظر الحماسة بشرح المرزوقي ٧٢٨/٢ ق ٢٤٩ ب ١٨ .

(٢) الشاهد فيه قطع همزة ( الإثنین ) والبيت لقيس بن الخطيم ص ١٠٥ ق ١٣ ب ١ . وهو في ضرورة الشعر ٧٢ ، ونوادري زيد ٢٠٤ ، وشرح المفصل ١٩/١ ، وضرائر الشعر ٥٤ ، وعبث الوليد ٨٢ ، ١٥٤ ، وشرح شواهد الشافية ١٨٣ ، والكامل ٨٨٣ .

(٣) يشير إلى النصب بـ ( أن ) مضرة بعد فاء السببية ، والأشياء السبعة هي : النفي ، والأمر ، والحض ، والعرض ، والتني ، والترجي ، والاستفهام .

(٤) قال القزاز : ويجوز للشاعر أن يجري المعتلّ من الأفعال مجرى السالم ، فيجزم ولا يحذف حروف الاعتلال . وذلك أن العرب استثقلت الحركات في الياء والواو ، فحذفتها عنها ، وأبقتها سواكن في =



١٦٦- هجوت زَبَانَ ثم جئت معتذراً من هجو زَبَانَ لم تهجو ولم تدع<sup>(١)</sup>

فلم يحذف الواو . ومن الألف قول الآخر : [ من الرجز ]

١٦٧- إذا العجوزُ غضبتُ فطلَّقِ ولا ترَضَّاهَا ولا تملِّقِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر : [ من الطويل ]

١٦٨- وتَضَحَّكُ مني شيخَةٌ عَشِيمَةٌ كأنَّ لم تَرَى قَبْلِي أسيراً يمانياً<sup>(٣)</sup>

ومن الياء : [ من الوافر ]

١٦٩- أَلَمْ يَأْتَيْسَكَ والأَنْبَاءُ تَنْمِي بما لاقتُ لبونَ بني زيادٍ<sup>(٤)</sup>

وجه ذلك أنه أخرج الأفعال على الأصل ، وجعل الجزم في الحركات المستحقة في الأصل . وقال قوم : لامات هذه الأفعال محذوفة بالجزم ، والحروف الموجودة الآن

= الرفع ، إذا قلت : هو يدعو وهو يرمي ، فإذا جزمت حذفتهما فقلت : لم يدع ولم يرم . فإذا احتاج الشاعر أجرى هذا المعتل مجرى السالم ، فأثبت الياء في الجزم ، كأنه يتوهم أنها كانت متحركة فسكنها .  
(١) أنشده الفرّاء في معاني القرآن ١٦٢/١ و ١٨٨/٢ ، ولم يعزه . ونسب لأبي عمرو بن العلاء ، قاله مخاطباً الفرزدق . انظر نزهة الألباء ٣١ ، ومعجم الأدباء ١٥٨/١١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٩ ، وضرائر الشعر ٤٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٦ ، والضرائر ١٧٤ .

(٢) الرجز لرؤية في ملحقات السديوان ١٧٩ ، وانظر الخصائص ٣٠٧/١ ، وشرح الأبيات المشككة للفارسي ٢٣٣ ، والعسكريات ١٤٩ ، والعضديات ٣٨ ، والحلييات ٨٦ ، والمئذفات ١١٥/٢ ، والإنصاف ٢٦ ، وشرح المفصل ١٠٤/١٠ و ١٠٦ ، وضرائر الشعر ٤٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٩ ، ورسالة الملائكة ٢١٨ ، والضرائر ١٧٤ .

(٣) البيت لعبد ينفث الحارثي من قصيدة له في المفضليات ١٥٥ ق ٣٠ ب ١٢ ، وقد احتجت به كتب النحو وكتب ضرائر الشعر . انظر ضرورة الشعر ٦٢ ، وضرائر الشعر ٤٧ ، وسر صناعة الإعراب ٨٦/١ ، وشرح المفصل ١٠٦/١٠ و ٩٧/٥ ، وغير ذلك كثير .

(٤) البيت من شواهد سيبويه ٥٩/٢ ، وقد تعاورته كتب النحو . انظر ضرورة الشعر ٦١ ، وضرائر الشعر ٤٥ ، وما يجوز للشاعر ١٥٨ ، والبيت لقيس بن زهير وانظر الخزانة ٥٣٤/٣ .

فأشبه عن إشباع الحركات . فأما فاعل<sup>(١)</sup> ( يأتيك ) في البيت الأخير ففعل : هو مضر دل عليه<sup>(٢)</sup> ما قبله . وقيل : فاعله بما لاقت والباء زائدة .

### فصل

وقد حذف الإعراب في الشعر ورويت في ذلك أبيات منها : [ من الرجز ]

١٧٠- لَمَّا رَأَى أَنْ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ      مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَأَضْطَجَعَ<sup>(٣)</sup>

وقول الآخر : [ من الرجز ]

١٧١- إِذَا أَعُوجَجْنَ قَلْنَ صَاحِبُ قَوْمٍ<sup>(٤)</sup>

فأجرى الوصل مجرى الوقف<sup>(٥)</sup> . والمبرد والرجز ينكران ذاك ولا يعتدان بالأبيات الواردة فيه لشذوذها وضعف الرواية فيها . وقال آخر : [ من السريع ]

١٧٢- فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ      إِمَّا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٦)</sup>

[ فسكن ، وقالوا : الرواية : فاشرب<sup>(٧)</sup> ] .

(١) كلمة ( فاعل ) سقطت من ح .

(٢) كلمة ( عليه ) سقطت من ح .

(٣) الرجز لمنظور الأسدي . انظر ضرورة الشعر ١٢٧ ، وضرائر الشعر ٣٠٠ ، ومعاني القرآن للفرّاء ٣٨٨/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٧٤ ، والخصائص ١٦٢/٣ .

(٤) هذا الرجز من شواهد سيبويه ٢٩٧/٢ ، والشاهد فيه تسكين الباء في ( صاحب ) ضرورة ، وهو يريد : يا صاحباً أو يا صاحبي ، وانظر ضرورة الشعر ١٢٠ ، ١٢٢ ، وما يجوز للشاعر ٢٢٦ ، وضرائر الشعر ٩٧ ، والرجز لأبي نغيلة .

(٥) قال السيرافي إنهم قد يحرون هاء التانيث في الوصل مجراها في الوقف فلا يقلبونها تاءً ، ولا سبيل إلى هذا إلا بالتسكين ، لأنهم متى حركوا وجب القلب . ضرورة الشعر ١٢٧ .

(٦) البيت لامرئ القيس من قصيدة في ديوانه ٢٥٨ ق ٥٥ ب ٢٤ وفيه : فاليوم فاشرب . وانظر ضرورة الشعر ١١٩ و ١٢٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٥ ، وضرائر الشعر ٩٤ ، والبيت من شواهد سيبويه ٢٩٧/٢ ، وانظر الخصائص ٧٤/١ ، ٢٨٨ و ٣١٧/٢ و ٩٦/٣ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

## فصل

ح ١١٣ وما جاء في ذلك من الشعر ضرورةً حَذَفَ الضمير / من الفعل لدلالة الضمة عليه  
كقول الشاعر : [ من الوافر ]

١٧٣- فلو أنَّ الأطبَّاءَ كانَ حَوْلِي      وكانَ معَ الأطبَّاءِ الأساءَةُ<sup>(١)</sup>

أي : كانوا . وقد جاء أشدُّ من هذا كقول الآخر : [ من الرجز ]

١٧٤- لوأنَّ قومي حينَ أدعوهم حَمَلُ      على الجبالِ الصمِّ لارفضَ الجبلُ<sup>(٢)</sup>

أي : حَمَلُوا هذا مع الإسكان .

وما جاء للضرورة حذف بعض الكلمة كقول لبيد : [ من الكامل ]

١٧٥- درس المنا بمتالع فأبان<sup>(٣)</sup>

أي : المنازل . وقال العجاج : [ من الرجز ]

١٧٦- قواطناً مكَّةَ من وُرُقِ الحَمِي<sup>(٤)</sup>

أي : الحَمَام . فحذف الألف والميم وكسر الميم الأخرى . وقيل : حذف الميم الأخيرة وحدها ، وكسر الأولى فصارت الألف ياءً . وقال آخر : [ من الطويل ]

(١) هذا البيت شاهد على جواز قصر الممدود . وقد ورد البيت غير منسوب في عددٍ من المصادر منها : معاني القرآن للقرطبي ٩١/١ ، وأسرار العربية ٣١٧ ، ومجالس ثعلب ٨١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٩٨ ، وضرائر الشعر ١٢٧ ، وخزانة الأدب ٢٨٥/٢ ، وشرح المفصل ٥/٧ ، ٨٠/٩ ، وضرورة الشعر ٩٦ ، ١١٢ .

(٢) البيت شاهد على أن العرب قد يحذفون واو الضمير اجتزاءً بما قبلها من الضم . وموضع الاستشهاد ( حمل ) أصلها : حملوا . وقد ورد هذا البيت غير معزو في عدد من المصادر . انظر : ضرورة الشعر ١١٢ ، وشرح المفصل ٨٠/٩ ، وضرائر الشعر ١٢٨ .

(٣) سبق ذكره برقم ١٤٠ .

(٤) سبق ذكره برقم ١٤١ .

١٧٧- فلستُ بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان مأوك ذا فضل<sup>(١)</sup>

أي : ولكن .

وضرورة الشعر أكثر من هذا وقد نبهنا على أصلها .

---

(١) البيت للنجاشي الحارثي ، وهو من شواهد سيبويه ٩/١ ، وانظر ضرورة الشعر ٩٩ ، ٢١٦ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٧ ، وضائر الشعر ١١٥ ، والخصائص ٣١٠/١ ، وخزانة الأدب ٣٦٧/٤ .

## باب الموصول والصلة

الموصول أسماء وحروف . فالأسماء : الذي والتي وفروعها ، ومن وما وأي . وأما<sup>(١)</sup>  
الحروف ف : ما وأن الثقيلة والخفيفة .

### فصل

وإنما سُميت هذه موصولات لأنها نواقص<sup>(٢)</sup> بما تُوصل به ولذلك بُنيت لأنها  
كـبعض الكلمة أو كالحرف الذي يقتصر إلى جملة<sup>(٣)</sup> .

### فصل

والغرض من الإتيان بالذي والتي ، وصف المعارف بالجمل ، إذ كانت الجمل تفسر  
بالنكرات . وينبغي أن يتوصل إلى وصف المعرفة بالجملة لئلا يكون للنكرة ما ليس  
للمعرفة . وهذا كجعلهم ( ذو ) وصلة<sup>(٤)</sup> إلى الوصف بالأجناس ، و ( أي ) وصلة إلى  
نداء ما / فيه الألف واللام . فإن قيل : ف ( من و ما وأي ) أسماء موصولة ولا يوصف  
بها قيل : عنه جوابان<sup>(٥)</sup> :

م ١٣٢

(١) عبارة ( وأما ) ساقطة من ح .

(٢) في ح : وتتم .

(٣) انظر شرح المفصل ١٣٨/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٥/٣ وما بعدها .

(٤) في ح ( صلة ) .

(٥) انظر شرح المفصل ١٤٤/٣ .

أحدهما : أنَّ ( مَنْ ) و ( ما ) على حرفين وليسَ لهما في الصفات نظيرٌ بخلاف ( الذي ) ولذلك تُنَيِّ ( الذي ) وجمعُ دونَ ( مَنْ ) و ( ما ) . وأمَّا ( أي ) فلزمتها الإضافة وحكم الصفة أن تستقلَّ وتعرّف بالألف واللام ، والإضافة تمنع من ذلك .

والثاني : أنَّ ( مَنْ ) و ( ما ) تختصان<sup>(١)</sup> ، ف ( مَنْ ) لمن يعقلُ ، و ( ما ) لما لا يعقل . و ( الذي ) تصلحُ لهما . والأصلُ في الصفة أن تكونَ مشتقةً من الفعل ، والفعلُ لا يختصُ فالمشتقُّ منه كذلك . ف ( مَنْ ) و ( ما ) لاختصاصها أشبهها بالأعلام فلم يوصفَ بهما .

### فصل

والياءُ والألامُ في ( الذي ) أصلان . وقال الكوفيون : الاسمُ الذالُّ وحده وما عداه زائدٌ<sup>(٢)</sup> .

وحجّةُ الأولين<sup>(٣)</sup> أنَّ ( الذي ) اسمٌ ظاهر فلم يكنْ على حرف واحدٍ ، كسائر الأسماء الظاهرة . يدلُّ عليه أنَّ الذالَّ لم تستعمل في هذا الاسم وحدها . فلو كانتِ الياءُ واللامُ زائدتين لجاز حذفُهما في هذا الجنس .

واحتجَّ الآخرون<sup>(٤)</sup> من وجهين :

أحدهما : أنَّ الياءَ تسقطُ في التشنية فلو<sup>(٥)</sup> كانت أصلًا لم تسقط ، وأمَّا اللامُ فزيدت ليكنَ النطقُ بالذال ساكنةً ، ولتدخل الألف واللام على متحرك .

(١) في ح : يختصان .

(٢) هذه القضية من المسائل الخلافية ، انظر الإنصاف ٦٦٩/٢ ، للسألة ٩٥ ، وشرح المفصل ١٣٩/٢ وما بعدها ، وشرح الكافية ١٧/٣ ، وارتشاف الضرب ٥٢٥/١ .

(٣) أي حجة البصريين .

(٤) أي : الكوفيون .

(٥) في ح : ولو .

والثاني : ما جاء في الشعر من حذف الياء وتسكين الذال كقول الشاعر :  
[ من الرجز ]

١٧٨- ..... كَاللَّذْ تَزْبَى زُبْيَةً فَاصْطِيدَا<sup>(١)</sup>

ولا نظير له فيما هو على أكثر من حرف .

والجواب : أمّا حذف الياء في التثنية فقد أجبنا عنه في باب التثنية . وحذف الياء في الشعر شاذ لا يدل على أنها زائدة لأنه قد حذف في الشعر كثير من الأصول كقوله :  
دَرَسَ الْمَنَا ... (٢)

و :

١٨٠- ... من وُرْقِ الْحَمِي<sup>(٣)</sup>

وقد تقدّم ذكر ذلك .

## فصل

والألف واللام في ( الذي ) زائدتان لا للتعريف لوجهين<sup>(٤)</sup> :

(١) الرجز في الكامل ٢٧/١ . وورد في شرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢ لرجل من هذيل لم يسم . والزُبْيَةُ مضيدة الأسد ، ولا تتخذ إلا في قلة أو رابية أو هضبة .

فَظَلْتُ فِي شَرٍّ مِنَ اللَّذْ كِي ..... دا ... ..

ومعنى الرجز : لقد ظلمت في شرٍّ من الذي كدت في حقه ، فكنت كمن حفر حفرة ليصطاد ، فإذا هو واقع فيها . ومحل الاستشهاد من هذين البيتين قوله : ( في شرٍّ من اللذ ) وقوله : ( كاللذ تزبى ) حيث وردت كلمة ( اللذ ) في الموضعين محذوفة الياء ساكنة النال . عن محقق الإنصاف ٦٧٢/٢ ، وانظر شرح المفصل ١٤٠/٣ ، والخزانة ٤٩٨/٢ ، وفي الإنصاف ٦٧١/٢ ، عدة شواهد على هذه المسألة .

(٢) سبق الكلام عليه في مبحث ( باب ما يجوز في ضرورة الشعر ) برقم ١٤٠ .

(٣) أيضاً سبق الكلام عليه في الموضع السابق برقم ١٤١ .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٠/٣ : وأمّا الألف واللام في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فذهب قوم =

أحدهما : أنَّ تعريفَ ( الذي ) بالصلة ، بدليل تعرّف ( مَنْ ) و ( ما ) بها ، إذ لا لامَ فيهما . وما يُعرّفُ في موضعٍ بشيءٍ يُعرّفُ في موضعٍ آخرَ بذلك الشيء .

والثاني : أنَّ الألفَ واللامَ لو حصّلا التعريفَ لكان الاسمُ مستعملاً بدونها نكرةً إذ جميعٌ ما تدخلُ عليه لامُ التعريفِ كذلك . فإن قيل : لو كانا زائدتين لجاز حذفهما . قيل : من الزوائد ما يلزم كالفاء في قولك : خرجتُ فإذا زيد . ونحوها . /

ح ١١٤

### فصل

وأما تعرّفُ هذه الأسماءُ بالصّلاتِ ، لأنَّ الصّلاتِ تخصّصُها . لأنَّ الصلةَ جملةٌ من فعلٍ وفاعلٍ أو مبتدأ وخبر . وكلاهما خاصٌّ ، فجزّياً مجرى الصفةِ المخصصةِ نهايةَ التخصيصِ<sup>(١)</sup> .

فإن قيل : كيف تُعرّفُ الجملةُ وهي نكرةٌ ولذلك تفسّرُ بالنكرة ؟ ففيه جوابان : أحدهما : أنَّ الجملةَ التي هي صلةٌ لا تخلو من ضميرٍ هو الموصول في المعنى ، والضمير

---

= إلى أنها زائدةٌ للتعريفِ على حدّها في ( الرجل والغلام ) لأنها معارف والألف واللام معرفان ، فكان إفادة التعريفِ بها . والذي عليه المحققون أنها زائدتان . والمرادُ بها لفظُ التعريفِ لامعناه . والذي يدلُّ أنها ليستا لمعنى التعريفِ أمران :

أحدهما : أن الألفَ واللامَ في الموصولاتِ زيادةٌ لازمةٌ ، ولامُ التعريفِ لانعريفها جاءت لازمةٌ ، بل يجوز إسقاطها نحو : الرجل والغلام ، ورجل وغلام ، ولم نجدهم قالوا : لذ ، كما قالوا غلام . فلمّا خالفت ما عليه نظائرها دلّ على أنها زائدةٌ لغير معنى التعريفِ كما يزداد غيرها من الحروف .

والأمر الثاني : أننا نجد كثيراً من الأسماءِ الموصولةِ معرفةً من الألف واللام وهي مع ذلك معرفة وهي : مَنْ وما وأي ... فهذه الأشياءُ كلها معارف ولا ألف ولامَ فيها .. وإنما تعرّفها بما بعدها من صلاتها . وإذا ثبت أن الصلةَ معرفةٌ ، لم يكن الألف واللامَ فيما دخلا عليه من الموصولاتِ معرفةً أيضاً لأن الاسم لا يتعرّفُ من جهتين مختلفتين . وإذا ثبت أنَّ الألف واللام لا يفيدان هنا التعريفَ ، كان زيادتهما لضربٍ من إصلاح اللفظ ... إلخ .

(١) شرح المفصل ١٤١/٣ .



معرفة فتخصصت الجملة به . وكان الفعل من الجملة يلزمه الفاعل وهو معرفة وكذلك  
المبتدأ ، وصارت الجملة مع ( الذي ) بمنزلة وصف معرف بالألف واللام .

والثاني : أن الجملة ليست نكرة باعتبار نفسها بل تقدّر باسم نكرة ، فإذا انضم إليها  
( الذي ) صار في حكم المركّب . فالجملة كالمفرد النكرة و ( الذي ) نعت لما قبلها ،  
فحدث عند التركيب معنى لم يكن للمفرد على ما هو المألوف في المركّبات<sup>(١)</sup> .

### فصل

وإنما كانت الصلة جملة خبرية لأربعة أوجه<sup>(٢)</sup> :

أحدها : أن الغرض منها إيضاح للوصول . وغير الخبرية من الأمر والاستفهام  
مبهم فلا يحصل الإيضاح .

والثاني : أن ( الذي ) اسم ظاهر والأسماء الظاهرة للغيبة ، فلو وصلت بالأمر  
والنهي للمواجه لتناقضا لأنّ المواجهة خطاب . وإن كانا للغائب لزم أن يكون فاعلها  
غير الذي ، والضمير العائد على ( الذي ) هو ( الذي ) في المعنى فيتدافعان وكذلك  
الاستفهام .

والثالث : أن ( الذي ) وصلته مقدّران<sup>(٣)</sup> باسم واحد ، والاسم الواحد لا يدل على  
الأمر والنهي والاستفهام مع / دلالته على معنى آخر .

والرابع : أن ( الذي ) وصلته يُخبر عنها تارة وبها أخرى . والأمر والنهي  
والاستفهام لا يصح فيها ذلك . فإن قيل : فما تقول في بيت الفرزدق :  
[ من الطويل ]

(١) انظر شرح المفصل ١٤١/٣ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٥٠/٣ ، ١٤١ .

(٣) في ح : مقدّر .

١٨١- وإني لرام نظرة قبـل التي لعلّي وإن شطت نواها أزورها<sup>(١)</sup>  
 فجعل الصلة ( لعل ) . قيل : هو شاذّ وتأويله أنّه حذف القول . وتقديره : التي  
 أقول لعلّي . وما جاء من ذلك فهذا سبيله .

### فصل

وفي ( الذي ) أربع لغات . الجيدة ( الذي ) بسكون الياء . والثانية : حذفها  
 اجتزاء بالكسرة عنها . والثالثة : تسكين الذال على إجراء الوصل مجرى الوقف .  
 والرابعة : تشديد الياء على المبالغة كما زيدت في الصفات كأحمريّ ودوّاري<sup>(٢)</sup> .

### فصل<sup>(٣)</sup>

واللغة الجيدة في تشنيها حذف الياء<sup>(٤)</sup> ، لأنّ الكلمة طالت بالصلة وزيادة  
 حروف<sup>(٥)</sup> التثنية فخففت بالحذف . وقد حذفت نونها في الشعر تخفيفاً<sup>(٦)</sup> . وأما الجمع

(١) رواية البيت في ديوانه ١٠٦/٢ :

وإني لرام نظرة قبـل التي لعلّ ، وإن شقت عليّ ، أنالها  
 وما ذكره أبو البقاء هو رواية النحاة . وانظر البيت في مغني اللبيب ٥٠٧/٢ برقم ٧١٩ وبرقم ٧٢٨  
 و ٩٩٣ ، وشرح أبيات المغني ١٩١/٦ ، وشرح الكافية ١٠/٣ ، ٦٧ ، والخزانة ٤٨١/٢ ، ٥٥٩ ، قال  
 البغدادي في الخزانة بعد أن ذكر البيت .. « على أن جملة ( لعلّي ) إلخ .. صلة التي ، بتقدير القول ،  
 أي التي أقول : لعلّي أزورها ، وإنما قدّر أقول لأنها إنشائية لا يصح وقوعها صلة ، فقدّر القول لتكون  
 خبرية . وينبغي أن يقول : التي أقول فيها لعلّي ، ليحصل عائد الموصول . وانظر أيضاً شرح الأبيات  
 المشكلة الإعراب للفارسي ٤٣٥ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٤١/٣ .

(٣) كلمة ( فصل ) ساقطة من ح .

(٤) انظر شرح المفصل ١٤١/٣ .

(٥) في ح : حرف .

(٦) قال في الارتشاف ٥٢٦/١ : ويجوز حذف النون منها فتقول : اللذا واللنا واللذيّ والّتي ، وهي لغة بني  
 الحارث بن كعب وبعض بني ربيعة .

فالجيد ( الذين ) في كل حال ، وياء الأصل محذوفة من أجل ياء الجمع . ومن العرب من يجعلها في الرفع بالواو ، وفي الجر والنصب بالياء ، وليس ذلك إعراباً ، بل تشبيه له بالمعرب<sup>(١)</sup> .

### فصل

والأصل في ( اللاتي ) أنه اسم وضع للجمع ، ووزنه ( فاعل ) مثل : الجامل والباقر ، ويجمع على ( اللواتي ) على ( فواعل ) ، وأمّا ( اللاتي ) فعلى : فاعل أيضاً . ومن العرب من يحذف منه الياء وهي لام الكلمة<sup>(٢)</sup> .

### فصل

و ( الألى ) بمعنى : الذين ، كقولك : هم الألى قالوا كذا ، أي : الذين<sup>(٣)</sup> . و ( ذو ) في لغة طيء تكون بمعنى ( الذي ) . وتكون في المؤنث والمذكر والواحد وما زاد عليه بلفظ واحد وبالواو في كل حال<sup>(٤)</sup> .

(١) انظر مغني اللبيب ٥٣٥/٢ في مبحث الجملة السادسة الواقعة صلة لاسم أو حرف ، وشرح أبيات المغني ٢٥٢/٦ ، وانظر ارتشاف الضرب ٥٢٦/١ .

(٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٢/٣ .. ويقولون في جمع ( التي ) : اللاتي ، على وزن القاضي ، و ( اللاتي و اللاء ) بغير ياء ، كما قالوا في الذي الألى ، فأتوا به على غير لفظ الواحد ، قال الله تعالى : ﴿ واللّائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر ، واللّائي لم يحضن ﴾ [ الطلاق : ٤/٦٥ ] ، وربّما قالوا : ( اللوائى واللّواء ) بغير ياء كما قالوا : اللواتي واللّوات .

(٣) قال ابن يعيش ١٤٢/٣ : وأمّا الألى بمعنى الذين فهو جمع الذي من غير لفظه كـ ( رجل ونفر ، وامرأة ونسوة ) . وانظر الارتشاف ٥٢٦/١ .

(٤) قال ابن يعيش ١٤٧/٣ : وأمّا ( ذو ) فإنّ طيئاً تقول : هذا ذو قال ذاك . يريدون : الذي قال ذاك . وهي ذو التي بمعنى صاحب تَقْلُوها إلى معنى الذي ووصلوها بالجملة من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر التي توصل بها الذي ، وبنوها لاحتياجها إلى ما بعدها كما كانت مبنية فقالوا : هذا زيد ذو قام ، ورأيت زيدا ذو قام ، ومررت بزيد ذو قام أبوه ، فيكون في حال الرفع والنصب والجر بالواو ، وهذه الواو عين الكلمة ، وليست علامة الرفع . وتقول : مررت بالمرأة ذو قامت ، وبالرجلين ذو قاما ، وبالرجال ذو قاموا ، فيستوي فيه التثنية والجمع والمؤنث .

## مسألة

اسم الإشارة غير موصول<sup>(١)</sup>. وقال الكوفيون : هو موصول .

وَحُجَّةُ الْأَوَّلِينَ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ اسْمٌ تَامٌ بِنَفْسِهِ يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَكُنْ مُوصُولًا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ ، وَلِذَلِكَ يَحْسُنُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ( الَّذِي ) فَيَقَالُ : إِنَّ هَذَا الَّذِي عِنْدَنَا كَرِيمٌ .

واحتج الآخرون<sup>(٣)</sup> بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ هَآئِنتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ ﴾<sup>(٥)</sup> ، وبقول الشاعر : [ من الطويل ]

١٨٢- عَدَسٌ مَالِ عِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ<sup>(٦)</sup>

(١) هذه المسألة من المسائل الخلافية بين البصريين والكوفيين . انظر الإنصاف ٧١٧/٢ ، للمسألة ١٠٣ ، وشرح المفصل ٢٤/٤ ، وشرح الكافية ٦٤/٣ .

(٢) أي : البصريون .

(٣) هم الكوفيون .

(٤) سورة البقرة : ٨٥/٢ ، قال أبو البقاء في ( إملأ ما من به الرحمن ) : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ أنتم : مبتدأ ، وفي خبره ثلاثة أوجه :

أحدها : تقتلون ، فعلى هذا في ( هؤلاء ) وجهان : أحدهما في موضع نصب بإضمار أعني ، والثاني : هو منادى ، أي يا هؤلاء ، إلا أن هذا لا يجوز عند سيبويه لأن أولاء مبهم ولا يحذف حرف النداء مع المبهم .

والوجه الثاني : أن الخبر ( هؤلاء ) على أن يكون بمعنى الذين ، و ( تقتلون ) صلتة . وهذا ضعيف أيضاً لأن مذهب البصريين أن أولاء هذا لا يكون بمنزلة الذين ، وأجازه الكوفيون . والوجه الثالث : أن الخبر ( هؤلاء ) على تقدير حذف مضاف تقديره ثم أنتم هؤلاء كقولك : أبو يوسف أبو حنيفة . فعلى هذا ( تقتلون ) حال يعمل فيها معنى التشبيه .

(٥) سورة آل عمران : ١١٩/٣ ، وقد ذكر العكبري هذه الآية في ( إملأ ما من به الرحمن ) وأحال إلى كلامه السابق المذكور آنفاً في سورة البقرة .

(٦) البيت ليزيد بن مفرغ الحميري ، وهو مطلع أبيات قالها لما خرج من الحبس ، وقد قرئت إليه بغلة من بغال البريد ، فركبها واستوى على ظهرها . وعباد هو عبادة بن زياد . والبيت في شعره ١١٥ ق ٣٩ ب ١ ، وهو مما احتج به النحاة ، انظره على سبيل المثال في المحتسب =

والجوابُ عن الآية أنَّ ﴿تقتلون﴾ و ﴿تحبونهم﴾ حالٌ وليس بصلة ، وقد استوفيتُ القولَ على ذلك في ( إعراب القرآن ) <sup>(١)</sup> ، وأمّا البيتُ ففيه ثلاثة أوجه :

ح ١١٥ أحدها : أنَّ ( طليقاً ) خبر ( هذا ) و ( تحملين ) حال / من الضير في ( طليق ) والعائد محذوف . أي : تحملينه .

والثاني : هو خبرٌ بعد خبرٍ .

والثالثُ : أن يكونَ حالاً والعاملُ فيه معنى الإشارة .

### مسألة

الاسم الظاهرُ إذا دخلت عليه الألفُ واللام لم يكن موصولاً لما ذكرنا من قبل <sup>(٢)</sup> . وقال الكوفيون : يكون موصولاً . واحتجّوا بقول الشاعر : [ من الطويل ]

١٨٣- لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ وَأَجْلِسُ فِي أَفْيَئِهِ بِالْأَصَائِلِ

أي : أنتَ الذي أكرم . وجوابه من وجهين :

أحدهما : أنَّ ( البيت ) مبتدأ ثانٍ و ( أكرم أهله ) [ الخبر ] .

والثاني : أنه أرادَ : البيت الذي أكرم <sup>(٤)</sup> ، فحذفَ ( الذي ) للضرورة .

= ٩٤/٢ ، والأما لي الشجرية ١٧٠/٢ ، والإنصاف ٧١٧ ، وشرح المفصل ١٦/٢ ، ٢٣/٤ ، ٢٤ ، ٧٩ ، والخزانة ٨٩/٣ ، ٥١٤/٢ .

قال ابن عيش ٢٤/٤ : والشاهد فيه قوله : وهذا تحمّلين ، جعل هذا بمعنى الذي موصولاً وتحملين صلته . ولم يقر ابن عيش هذا التوجيه وعارض الكوفيّين مؤيداً مذهب البصريّين .

(١) سبقَت الإحالة عليه في الحاشيتين ٤ ، ٥ في الصفحة ١٢٠ .

(٢) انظر المسألة في الإنصاف ٧٢٢/٢ ، للسألة ١٠٤ ، وشرح الكافية ١٥/٣ ، و ٧٠ ، ٧١ .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة في شرح أشعار الهذليين ١٤٢/١ ق ١٢ ب ٩ ، وانظر الإنصاف

٧٢٣/٢ ، وشرح الكافية ١٥/٣ و ٧٠ ، والخزانة ٤٨٩/٢ ، ٥٦٤ ، وفيها كلام مفصّل .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

## مسألة

( ماذا ) تكون على وجهين <sup>(١)</sup> :

أحدهما : هما اسمان ف ( ما ) استفهام و ( ذا ) بمعنى الذي ، فعلى هذا يكون الجواب مرفوعاً <sup>(٢)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ؟ قُلْ : الْعَفْوُ ﴾ <sup>(٣)</sup> في قراءة من رفع .

(١) انظر سيبويه ٤٠٤/١ ، ٤٠٥ ، وشرح المفصل ١٤٩/٢ ، وشرح الكافية ٦٤/٣ ، وارتشاف الضرب ٥٣٩/١ .

(٢) في ح : مرفوعاً عليه .

(٣) سورة البقرة : ٢١٩/٢ ، قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ١٨٢ : واختلفوا في فتح الواو وضمها من قوله : ﴿ قُلِ الْعَفْوُ ﴾ فقرأ أبو عمرو وحده : ( قل العفو ) رفعاً وقرأ الباقون نصباً . قال أبو بكر - أي ابن مجاهد - : أرى ابن عامر نصب أيضاً . قال : وحدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد الوراق ، قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا محبوب ، عن إسماعيل المكي عن ابن كثير أنه قرأ : ( قُلِ الْعَفْوُ ) رفعاً . والمعروف عن المكيين النصب . وانظر التبصرة ١٦٠ ، وتلخيص العبارات ٧١ . قال أبو علي الفارسي في الحجة للقراء السبعة ٣١٦/٢ : العفو : ما فضل عن أهلك . قال : اعلم أن قولهم : ( ماذا ) تستعمل على وجهين : أحدهما أن يكون ( ما ) مع ذا اسماً واحداً ، والآخر : أن يكون ذا بمنزلة الذي ، والدليل على جعلها جميعاً بمنزلة اسم واحد قول العرب : عَازِداً تَسْأَلُ ؟ فَأَثْبَتُوا الْأَلْفَ فِي ( ما ) ، فَلَوْلَا أَنَّ ( ما ) مع ( ذا ) بمنزلة اسم واحد لَقَالُوا : عَمَّ ذَا تَسْأَلُ ؟ فَحَذَفُوا الْأَلْفَ مِنْ آخِرِ ( ما ) كَمَا حَذَفَ مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ [ النبأ : ١/٧٨ ] ، و ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾ [ النزعات : ٤٣/٧٩ ] فَلَمَّا لَمْ يَحْذَفُوا الْأَلْفَ مِنْ آخِرِ ( ما ) علمت أنه مع ذا بمنزلة اسم واحد ، فلم تحذف الألف منه لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ ، والحذف إنما يقع إذا كانت الألف آخر إلا أن يكون في شعر كقول الشاعر :

على ما قام يشتمني لثيم كخنزير تمرغ في دمان

فإذا تبين بما ذكرنا أن ( ما ) مع ( ذا ) بمنزلة اسم واحد كان قوله تعالى : ﴿ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ بمنزلة قوله : ﴿ مَا يُنْفِقُونَ ﴾ ، وقوله ﴿ مَاذَا ﴾ في موضع نصب ، كما أن ( ما ) في قولك : ما ينفقون ؟ وأياً في قولك : أياً ينفقون ؟ كذلك . فجواب هذا ( العفو ) بالنصب كما تقول في جواب : ما أنفقت ؟ درهماً . أي : أنفقت درهماً . فهذا وجه قول من نصب ( العفو ) في الآية .

وأما وجه قول من رفع فقال ( قل العفو ) فإن ( ذا ) تجعل بمنزلة الذي بعد ما ، ولا يجعل معها بمنزلة اسم واحد ، فإذا قال : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكَ ﴾ [ النحل : ٢٤/١٦ ] ، فجواب هذا : قرآن وموعظة =

والوجه الثاني : أن يكون ( ما ) و ( ذا ) اسماً واحداً للاستفهام بمعنى : أي شيء .  
 فعلى هذا انتصب ( العفو )<sup>(١)</sup> في الآية ، ويكون موضع ( ماذا ) نصباً بـ ( ينفقون ) .  
 فإن قيل : كيف جاءت ( ذا ) بمعنى ( الذي ) هنا ؟ قيل : لَمَّا رُكِّبَا حدثَ لهما معنى  
 وحكم لم يكن في الأفراد على ما عُرِفَ في<sup>(٢)</sup> تركيب الحروف وغيرها ، وإنما كانت مع  
 ( ما ) بهذا المعنى لأنَّ ( ما ) في الاستفهام<sup>(٣)</sup> في غاية الإبهام فأخرجت ( ذا ) من  
 التخصيص إلى الإبهام / وجذبته إلى معناها وأصارتها إلى إبهام ( الذي ) . فإن قيل :  
 أفيجوز مثل ذلك في : مَنْ ذا ؟ قيل : لا ، لأنَّ ( مَنْ ) تخصَّ مَنْ يعقل فليس فيها  
 إبهام ( ما )<sup>(٤)</sup> .

١٣٤م

### مسألة

( أيُّهم ) يكون بمعنى ( الذي )<sup>(٥)</sup> فإنَّ وُصِلَتْ بِجُمْلَةٍ كَانَتْ مَعْرَبَةً<sup>(٦)</sup> اتفاقاً  
 كقولهم : لأضربن أيُّهم هو أفضل . فإنَّ وُصِلَتْهَا بِمِفْرَدٍ كَانَتْ مَبْنِيَّةً عِنْدَ سِبْيُوهِ .  
 وذهب بعضُ البصريين ، والكوفيون<sup>(٧)</sup> إلى أنَّها مَعْرَبَةٌ .

وَحُجَّةُ الْأَوَّلِينَ<sup>(٨)</sup> : أَنَّ الْأَصْلَ فِي ( أَيُّ ) أَنَّ تَكُونَ مَبْنِيَّةً فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ

= حسنة . فتضرر المبتدأ الذي كان خيراً في سؤال السائل ، كما تقول في جواب : ما الذي أنفقته ؟ مالٌ  
 زيد . أي : الذي أنفقته مالٌ زيد . انتهى بتصرف .

- (١) انظر التعليق السابق .
- (٢) كلمة ( ما عُرِفَ ) ساقطة من ح .
- (٣) كلمة ( ما ) زائدة بعد ( الاستفهام ) في ح ولا وجه لها .
- (٤) ( ما ) ساقطة من ح .
- (٥) انظر مباحث ( أيُّ ) في سيبويه ٣٩٧/١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، وانظر الإنصاف في مسائل  
 الخلاف ٧٠٩/٢ ، المسألة ١٠٢ ، والمقتضب ٢٩٠/٣ ، ٢٩١ ، وشرح للفصل ٢١/٤ ، وشرح الرضي على  
 الكافية ٥٩/٣ ، وارتشاف الضرب ٥٣٠/١ وما بعدها ، ومغني اللبيب ١٠٧/١ .
- (٦) في ح : ( معرفة ) وهو تصحيف .
- (٧) في ح : والكوفيون .
- (٨) أي حجة البصريين .

والاستفهام لتضمنها معنى الحرف . وإذا كانت بمعنى ( الذي ) يجب أن تُبنى لنقصانها .  
إلا أن ذلك خولف لما ذكره في الاستفهام . وإذا حذف من صلتها شيء خالفت بقية  
أخواتها فازداد نقصانها ومخالفتها للأصل ، فيجب أن ترجع إلى حقها من البناء واحتج  
بقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أُيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴾<sup>(١)</sup> .

واحتج الآخرون بما قال الجرمي : خرجت من البصرة فلم أسمع منذ فارقت  
الخنديق إلى مكة أحداً يقول لأضربن أيهم أفضل ، بالضم ، بل بنصبها<sup>(٢)</sup> . ولأن  
( أيهم ) معربة في غير هذا الموضع فتكون معربة هاهنا . قالوا : والآية محمولة على غير  
ما ذكرتم<sup>(٣)</sup> ، وفي هذه المسألة أقوال قد ذكرناها في ( إعراب القرآن )<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة مريم ٦٩/١٩ ، قال أبو حيان في البحر المحيط ٢٠٨/٦ : وقرأ الجمهور ( أيهم ) بالرفع ، وهي حركة  
بناء على مذهب سيبويه ، فأأيهم مفعول بنزعن ، وهي موصولة . وأشد خبر مبتدأ محذوف ، والجملة  
صلة لأيهم . وحركة إعراب على مذهب الخليل ويونس على اختلاف في التخريج . وأيهم أشد : مبتدأ  
وخبر محكي على مذهب الخليل ، أي الذين يقال فيهم : أيهم أشد ، وفي موضع نصب ، فيعلق عنه  
لننزعن على مذهب يونس . والترجيح بين هذه المناهض المذكور في علم النحو .

وفي البحر ١٢٩/٦ : وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء وزائدة عن الأعشى  
( أيهم ) بالنصب مفعولاً بـ ( لننزعن ) . قال أبو حيان : وهاتان القراءتان تدلآن على أن مذهب  
سيبويه أنه لا يتحتم فيها البناء إذا أضيف وحذف صدر صلتها ، وقد نقل عنه تحتم البناء . وينبغي  
أن يكون فيه على مذهبه البناء والإعراب ، وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٨٦ ، وإملاء  
مامن به الرحمن ٦٢/٢ .

(٢) انظر البحر المحيط ٢٠٩/٦ .

(٣) عبارة ( ح ) على غير ما ذكرتها في إعراب القرآن .. وعبارة م هي الصحيحة .

(٤) قال أبو البقاء في إعراب القرآن : ( إملاء مامن به الرحمن ) ٦٢/٢ : « ﴿ أيهم أشد ﴾ يقرأ بالنصب  
شاذاً ، والعامل فيه ﴿ لننزعن ﴾ وهي بمعنى الذي . ويقرأ بالضم وفيه قولان : أحدهما أنها ضمة بناء  
وهو مذهب سيبويه ، وهي بمعنى الذي ، وإنما بنيت ههنا لأن أصلها البناء ، لأنها بمنزلة ( الذي ومن )  
من الموصولات ، إلا أنها أعربت حملاً على كل أو بعض ، فإذا وصلت بجملة تامة بقيت على الإعراب ،  
وإذا حذف العائد عليها بنيت لمخالفتها بقية الموصولات ، فرجعت إلى حقها من البناء بخروجها عن  
نظائرها وموضعها نصب بنزع . »

والقول الثاني : هي ضمة الإعراب . وفيه خمسة أقوال :

=



والجواب : أمّا حكاية الجرمي فيجوز أن يكون ماسمعه لغة لبعض العرب ، فإنّ سيبويه حكى خلافها ، فيجمع بين الحكايتين ويحمل الأمر فيها على لغتين ، إلّا أنّ الأقيس البناء . وأمّا قياسها عليها في الاستفهام والجزاء فلا يصحّ لأنّها هناك تامّة وهي هاهنا ناقصة مخالفة لأخواتها من الموصولات .

### مسألة

لا بدّ في الصلة من عائِدٍ على الموصول<sup>(١)</sup> لأنّ ( الذي ) يصلح وصله لكلّ جملة ، والجملة في نفسها تامّة ، فلا تصير الجملة تماماً لـ ( الذي ) وكالجزء منه إلّا بالضمير الرابط لأحدهما بالآخر كما في الجملة التي هي خبر المبتدأ .

### فصل

ويجوز حذفُ العائدِ المنصوب<sup>(٢)</sup> كقوله تعالى : ﴿ هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ

= أحدها : أنها مبتدأ وأشدّ خبره ، وهو على الحكاية ، والتقدير : لنزغن من كلّ شيعة الفريق الذي يقال : أيّهم . فهو على هذا استفهام . وهو قول الخليل .

والثاني : كذلك في كونه مبتدأ وخبراً واستفهاماً إلّا أن موضع الجملة نصب بـ ( نزغن ) ، وهو فعل معلق عن العمل ، ومعناه التمييز ، فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه كقولك : علمت أيّهم في الدار . وهو قول يونس .

والثالث : أن الجملة مستأنفة ، وأي : استفهام ، و ( من ) زائدة . أي لنزغن كلّ شيعة . وهو قول الأخفش والكسائي . وهما يجيزان زيادة ( من ) في الواجب .

والرابع : أن ( أيّهم ) مرفوع بـ ( شيعة ) لأنّ معناه : تشيع . والتقدير : لنزغن من كلّ فريق يشيع أيّهم .. وهو على هذا بمعنى الذي . وهو قول المبرد .

والخامس : أن نزغن علقت عن العمل ، لأنّ معنى الكلام معنى الشرط . والشرط لا يعمل فيه ما قبله . والتقدير : لنزغنهم تشيعوا أو لم تشيعوا أو إن تشيعوا . ومثله لأضربن أيّهم غضب ، أي إن غضبوا أو لم يغضبوا . وهو قول يحيى عن الفراء . وهو أبعدّها عن الصواب . وانظر شرح المفصل ١٤٥/٣ ، ١٤٦ .

(١) انظر شرح المفصل ١٥٠/٣ وما بعدها ، وشرح الكافية ٧/٣ ، وارتشاف الضرب ٥٢٣/١ .

(٢) انظر سيبويه ٤٥/١ ، وشرح المفصل ١٥٢/٣ ، وشرح الكافية ٢٤/٣ ، وارتشاف الضرب ٥٣٢/١ .

رسولاً ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، لأنَّ الاسمَ طالَ لاجتماعِهِ من أربعة أشياء : الذي والفعل والفاعل والمفعول . ولا يجوزُ حذفُ المرفوعِ لأنَّه فاعلٌ والفاعلُ لا يُحذفُ ، ولا المجرورُ لأنَّه كجزءٍ من الجارِّ ولذلك لم يكن إلا متصلاً ، وقد جاء حذفُ المجرورِ أيضاً قليلاً إذا كان الفعلُ موجوداً ، وطريقه أنَّه يعديّ الفعلَ بنفسه بعد حذفِ الحرفِ ثم يَحذفُ الضميرَ وذلك كقوله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، أي : به . ثم حُذفتِ الباءُ فبقي : بِمَا تُؤْمَرُ . ثم حذفتِ الهاءُ . هذا إن جعلتَ ( ما ) بمعنى ( الذي ) أو موصوفةً . وإن جعلتها مصدريةً لم تحتجُ إلى تقدير ضمير . ومنهم من يحذفُ الجارَّ والمجرورَ دفعةً واحدة .

### فصل

وأما ( أن ) الثقيلة المفتوحة و ( أن ) الناصبة للفعل [ فهما ] موصولتان <sup>(٣)</sup> / وهما حرفان بلا خلاف . فأما ( ما ) المصدرية فموصولة أيضاً وهي حرفٌ . وقال الأخفش : هي اسمٌ <sup>(٤)</sup> .

وحجة الأولين : أنه لا يعود إليها ضمير ، ولو كانت اسماً لاحتاجت إليه . واحتج الآخرون : بأنها موصولة غير عاملة ، فكانت اسماً كأمثالها من الموصولات .

والجواب : أنَّ الإسمية لا تثبت من حيث كانت موصولة غير عاملة ، فإنَّ ذلك

(١) سورة الفرقان : ٤١/٢٥ ، والشاهد في هذه الآية حذف العائد المنصوب ، والتقدير : بعثه .

(٢) سورة الحجر : ٩٤/١٥ ، قال الزمخشري في الكشاف ٤٥٩/٢ : والمعنى : بما تؤمر به من الشرائع ، فحذف الجارَّ كقوله :

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرتُ به

ويجوز أن تكون ( ما ) مصدرية ، أي بأمركَ ، مصدر من المبني للمفعول .

(٣) انظر بشأن ( أن ) شرح المفصل ٥٩/٨ ، وبشأن ( أن وما ) ١٤٢/٨ ، وانظر ارتشاف الضرب ٥١٨/١ .

(٤) انظر شرح المفصل ١٤٢/٨ .

ليس من حدِّ الأسماء ولا علاماتها ، لأنَّ كونها موصولةً يخرجُها عن حكم الأسماء إذ من حكم الأسماء التَّمام . وكونها لا<sup>(٢)</sup> نعم حكم أكثر الحروف فعلم أنَّ الاسمِية تثبت بدليل غير هذا . وقد ذكرنا ما يصلح أن يكون<sup>(٣)</sup> دليلاً على حرفيتها .

## مسألة

الألفُ واللامُ بمعنى الذي اسمٌ . وحكي عن الأخفش أنها حرف<sup>(٤)</sup> .

وحجَّةُ الأولين : احتياجُها إلى عودِ الضمير إليها على ما سبق .

واحتجَّ الآخرون بأنَّها تفيدُ التعريفَ فكانت حرفاً كحالها إذا دخلت على الأسماء المحضة . وسببُ ذلك أنَّ الاسمَ الموصولَ تعرّفه / صلّته ، والألفُ واللامُ يُعرّفان ما يدخلان عليه .

م ١٣٥

والجواب : أنَّ الألفَ واللامَ ليستُ للتعريفِ هنا ، بل هي ك ( الذي ) . والفرق بينهما<sup>(٥)</sup> وبين اللامِ<sup>(٦)</sup> المعرّقة ، أنَّ حرفَ الجرِّ إذا وقع قبل الموصول<sup>(٧)</sup> لم يتعلّق بالصّلة كقوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وإن جعلت الألفَ واللامَ للتعريفِ جاز أن يتعلّق الجار بما دخلت عليه إذا صلح للعمل .

(١) عبارة ( ح ) : يخرجها من حكم الأشياء التامة .

(٢) ( لا ) ، ساقطة من م .

(٣) عبارة ( أن يكون ) ساقطة من ح .

(٤) انظر المقتضب ١٢/١ ، ١٩ ، وشرح المفصل ١٤٤/٣ ، وشرح الرضي ١١/٣ ، وارتشاف الضرب ٥٣١/١ .

(٥) في ح : بينها .

(٦) كلمة ( اللام ) ساقطة من ح .

(٧) في ح : الموصولة .

(٨) سورة يوسف : ٢٠/١٢ .

## فصل

ولا يتقدّم شيء من الصلّة على الموصول<sup>(١)</sup> ، لأنّ الصلّة كجزء من الاسم ، وتقديّم بعض أجزاء الاسم على بعض ممتنع وذلك قولك : سرّني ما صنعت اليوم . إنّ نصبت : اليوم سرّني ، جاز تقدّمه وتأخيره ، وإنّ جعلته ظرفاً لـ ( صنعت ) لم يجز تقدّمه بحال . وللعلة التي ذكرنا لم يجز إيقاع الأجنبيّ بين الموصول والصلّة [ ولا إيقاع الصفة والبدل والعطف قبل تمام الصلّة ]<sup>(٢)</sup> ، كقولك : عجبت من الضاريين إخوتك الظريفيين وزيد .. ونحو ذلك . فلو<sup>(٣)</sup> قدمت هذه الأشياء على ( إخوتك ) لم يجز . فإن قلت : من الضاريين أجمعون إخوتك ، فجعلت أجمعين تأكيداً للضمير في الضاريين جاز لأنه لا فصل فيه إذ كان تابعاً لمعمول الموصول .

---

(١) انظر المقتضب ١٩٣/٣ ، وشرح المفصل ١٥٠/٤ ، ١٥١ ، وارتشاف الضرب ٥٥٣/١ .

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من ح .

(٣) في ح : فإن .

## باب الاستفهام

الاستفهام : طلبُ الإفهام . والإفهام : تحصيلُ الفهم . والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد<sup>(١)</sup> . وقد يكونُ الاستفهامُ لفظاً وهو<sup>(٢)</sup> في المعنى توبيخٌ أو تقريرٌ . فالتوبيخُ كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> . والتقريرُ كقوله<sup>(٤)</sup> : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ﴾<sup>(٥)</sup> فقرَّره ليقول : ﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فإذا رآها صارتُ حيَّةً لم يخفُ لِعِلْمِهِ أَنَّ اللَّهَ تعالى جعلَ ذلك آيةً له .

### فصل

وحروفُ الاستفهام ثلاثة<sup>(٧)</sup> : الهمزة و (أم ) ، وقد ذُكِرا في العطف ، و ( هَلْ ) .

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥٠/٨ : الاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد ، فالاستفهام مصدر استفهمت أي طلبت الفهم ، وهذه السين تفيد الطلب ، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدر استعلت واستخبرت ، ولما كان الاستفهام معنى من المعاني لم يكن بدَّ من أدوات تدلُّ عليه ، إذ هذه الحروف هي الموضوع لإفادة المعاني . وحروفه ثلاثة : الهمزة وهل وأم .

(٢) في ح : وفي المعنى ..

(٣) سورة البقرة : ٢٨/٢ ، قال الزمخشري في الكشاف ٩١/١ : معنى الهمزة التي في ( كيف ) مثله في قولك : أتكفرون بالله ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو إلى الإيمان ، وهو الإنكار والتعجب ، ونظيره قولك : أنظير بغير جناح ، وكيف تطير بغير جناح ؟

(٤) في ح : ومن التقرير .

(٥) سورة طه : ١٧/٢٠ ، قال الزمخشري في الكشاف ٤٤/٣ : إنما سأله ليريه عظم ما يخترعه عزَّ وعلا في الحُشْبَةِ اليابسة من قلبها حيَّةً نضاضةً ، وليقرر في نفسه المبانيَّة البعيدة بين المقلوب عنه والمقلوب إليه ، وينبئه على قدرته الباهرة .

(٦) سورة طه : ١٨/٢٠ .

(٧) انظر المقتضب ٢٨٩/٣ ، وشرح المفصل ١٥٠/٨ ، وشرح الكافية ٤٤٦/٤ .

إِلَّا أَنْ ( هل ) قد تكون بمعنى ( قَدْ ) ومنه قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ ﴾ <sup>(١)</sup> في أحد القولين .

## فصل

وقد شُبِّهَتْ بهذه الحروف أسماء وظروف ، فالأسماء ( مَنْ ) و يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَمَّنْ يَعْقِلُ ، وتستعمل في غيره مجازاً . و ( ما ) لما لا يعقل <sup>(٢)</sup> ، وقد جاءت لمن يعقل . و ( أَيْ ) تصلح لهما <sup>(٣)</sup> . و ( أَيْنَ ) <sup>(٤)</sup> في المكان ، و ( مَتَى ) <sup>(٥)</sup> في الزمان ، و ( كَمْ ) <sup>(٦)</sup> في العدد ، و ( كَيْفَ ) <sup>(٧)</sup> في الحال . و ( أُنَى ) <sup>(٨)</sup> تكون بمعنى : متى ، وكيف ، وَمِنْ أَيْنَ ، فمن الأول قوله تعالى : ﴿ أَنَّى يُخْبِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ <sup>(٩)</sup> ،

(١) سورة الإنسان : ١٧٦ ، قال الزمخشري في الكشاف ٥٣٢/٤ : هل بمعنى ( قد ) في الاستفهام خاصة ، والأصل : أهل . بدليل قوله :

أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكَم

فالمنعنى : أفدأتى ؟ على التقرير والتقريب جميعاً ، أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب .

(٢) قال سيبويه ٣٠٩/٢ : وَمَنْ وهي للسألة عن الأناسي ويكون بها الجزاء للأناسي ، وتكون بمنزلة الذي للأناسي ... و ( ما ) مثلها ، إلا أن ( ما ) مبهمة تقع على كل شيء . وانظر شرح المفصل ١٤٤/٣ .

(٣) سيبويه ٣٩٧/١ وما بعدها ، وشرح المفصل ١٤٥/٣ .

(٤) قال سيبويه ١١٢/١ : نظير ( متى ) من الأماكن ( أين ) فلا يكون ( أين ) إلا للأماكن ، كما لا يكون

( متى ) إلا للأيام والأيام . وقال في ٢٧٨/١ : معنى أين : في أي مكان . وقال في ٤٤/٢ : أين من

الظروف التي لا تتصرف . وانظر شرح المفصل ١٠٤/٤ .

(٥) قال سيبويه في ( متى ) ١١١/١ : إنما تريد بها أن يوقت لك وقتاً ولا تريد بها عدداً ، فإِنَّمَا الجواب

فيه : اليوم أو يوم كذا أو شهر كذا .

وقال في ٤٤/٢ : متى من الظروف التي لا تتصرف ، وقال في ٣١٢/٢ : متى : أي حين . وانظر شرح

المفصل ١٠٤/٤ .

(٦) عقد سيبويه باباً له ( كم ) ٢٩١/١ وما بعدها . وانظر شرح المفصل ١٢٦/٤ .

(٧) انظر سيبويه ٢٧٨/١ و ٣٥/٢ ، وشرح المفصل ١٠٩/٤ .

(٨) انظر سيبويه ٣١٢/٢ .

(٩) سورة البقرة : ٢٥٩/٢ ، وأُنَى هنا بمعنى كيف .

ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ومن الثالث قوله : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ومنه قول الراجز :

- ١٨٤ -

مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّى <sup>(٣)</sup>

### فصل

والغرض من الاستفهام بهذه الأسماء عموم السؤال المقتضي للجواب بالمسؤول عنه ، وهذا <sup>(٤)</sup> لا يحصل من الاستفهام بالحرف ، لأنَّ المُسْتَفْهَم عنه يختص ببعض الجنس كقولك : أزيد في الدار ؟ فيمكن الجيب أن يقول : لا . ولا يلزمه شيء آخر بمقتضى هذا السؤال ، فيحتاج أن يحدد سؤالاً آخر <sup>(٥)</sup> وربما تسلسل . فإذا قلت : مَنْ في الدار ؟ ألزمت المسؤول الجواب بالمطلوب / بأول مرة .

ح ١١٧

### فصل

وأسماء الاستفهام تامة <sup>(٦)</sup> لأنَّ الجملة تتم بها وبجزء آخر بخلاف الموصولة ، وكذلك هي في الجزاء تامة .

- (١) سورة البقرة ٢٢٣/٢ قال الزمخشري في الكشاف ٢٠٢/١ ﴿ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ تثيل ، أي فأتوهن - أي النساء - كما تأتون أراضيك التي تريدون أن تحرثوها من أي جهة شئتم ، ولا تحظر عليكم جهة دون جهة . والمعنى : جامعوهن من أي شق أردتم ، بعد أن يكون المأق واحدأ وهو موضع الحرث .
- (٢) سورة آل عمران : ٢٧/٣ ، قال الزمخشري في الكشاف ٢٧٥/١ : ﴿ أَنَّى لَكَ هَذَا ﴾ : من أين لك هذا الرزق الذي لا يشبه أرزاق الدنيا .
- (٣) البيت من أرجوزة رواها أبو زيد في نوادره : ٥٠ عن ثعلب ولم ينسبها . وهي في خزنة الأدب ١٨٧/٣ لمدرک بن حصين . وقبله :

لأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَثْمٍ فَنَّا

- (٤) في ح : ولهذا المعنى .
- (٥) كلمة ( آخر ) ساقطة من ح .
- (٦) أي لا تحتاج إلى صلة كالأسماء الموصولة .

## فصل

وإعرابُ الجوابِ مثلُ إعرابِ السَّؤالِ <sup>(١)</sup> كقولك : مَنْ عندك ؟ فهذا مبتدأ وخبر .  
فإذا قلتَ : زيدٌ عندي <sup>(٢)</sup> ، كان زيدٌ <sup>(٣)</sup> مبتدأ ، كما كانت ( مَنْ ) لأنَّها سؤالٌ عنه . وهو  
جوابٌ لها . وإذا قلتَ : مَنْ رأيتَ ؟ قلتَ : زيداً . أي رأيتُ زيداً . فتقدَّرَ العاملُ  
المذكورُ في السؤالِ . فإذا قلتَ : بمن مررتَ ؟ قالَ : بزيدٍ . فيلزمُ إعادةُ الجارِ لأنَّه  
لا يعملُ مضراً لضعفه لاحتياجه <sup>(٤)</sup> إلى ما يتعلَّقُ به ، فلو حذفتهُ حذفْتَ شيئاً .

## فصل

فإنَّ كانَ الجارُ اسماً <sup>(٥)</sup> بقيَ الاستفهامُ في اللفظِ على حاله كقولك : لأضربنَّ غلاماً <sup>(٦)</sup>  
أيهم في الدار . وقال كثيرٌ من النحويين : هو ضعيفٌ ، لأنَّ الجارَ لا يعلِّقُ عن العملِ  
بخلافِ الناصبِ والرافعِ .

## فصل

ولا يَعملُ في الاستفهامِ ما قبله ، لأنَّ أداةَ / الاستفهامِ لها صدرُ الكلامِ ، إذ كانت  
تفيدُ في الجملةِ معنىً لم يَكُنْ . فلو أعلتَ فيها ما قبلها لصارت وسطاً وذلك ممتنعٌ كما يمتنعُ  
قولك : لأضربنَّ أزيداً <sup>(٧)</sup> في الدار .

---

(١) انظر مثل هذا في شرح المفصل ١٠/٤ .

(٢) كلمة ( عندي ) ساقطة من م .

(٣) كلمة ( زيد ) ساقطة من م .

(٤) في ح : باحتياجه .

(٥) يعني هنا الجر بالإضافة .

(٦) كلمة ( غلام ) ساقطة من ح .

(٧) في ح : زيداً .



فإن قيل فقد جاء في الحديث : صنعتَ ماذا<sup>(١)</sup> ؟ قيل : هو محمولٌ على أنه قدّر حذفَ الفعل وتركه ثم ابتدأ وقال : ماذا ؟ ولم يذكر بعده فعلاً لدلالة المذكور المقدر الحذفِ عليه . وقيل : أراد : ماذا صنعتَ ؟ فحذفَ ( ماذا ) ثم جاء بماذا بعدها<sup>(٢)</sup> دليلاً على المحذوف .

وقيل : التقدير : أصنعتَ ؟ ثم استأنف استفهاماً آخر ، وقد حذفت أداة الاستفهام لدلالة الكلام عليها كقول الشاعر : [ من الكامل ]

١٨٥- كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطِي      غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً<sup>(٣)</sup>  
أي : أكذبتك عينك ؟ وعلى هذا حُمِلت قراءة مَنْ قرأ : ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً ﴾<sup>(٤)</sup> بكسر الهمزة .

(١) لم أجد هذا التعبير فيما رجعت إليه من كتب الحديث ، لكنه شائع في كتب النحاة . ووجدت شيئاً به في شواهد التوضيح والتصحيح ٢٥٩ : في صحيح البخاري ١٣٥/٦ ، ط الباي الحلبي ١٣٧٧ هـ : أن عائشة قالت : « فالتفتُ إلى أُمِّي فقلت : أجيبني . فقالت : أقول ماذا ؟ » .

قال ابن مالك في شواهد التوضيح ٢٦١ : وفي ( أقول ماذا ) شاهد على أن ( ما ) الاستفهامية إذا ركبت مع ( ذا ) تفارق وجوب التصدير ، فيعمل فيها ما قبلها رفعاً ونصباً ، فالرفع كقولهم : كان ماذا ؟ والنصب كقول أم المؤمنين رضي الله عنها : « أقول ماذا » .

وأجاز بعض العلماء وقوعها تمييزاً ، كقولك لمن قال : ( عندي عشرون ) : عشرون ماذا ؟

(٢) في ح : ( وحدها ) .

(٣) مطلع قصيدة للأخطل . شعر الأخطل ١٠٥/١ ق ١٠ ب ١ .

والبيت في سيبويه ٤٨٤/١ ، والخزانة ٥٠٢/٢ و ١٢/٣ و ٤٥٢/٤ ، ٤٥٥ ، وواسط : قرية غربيّ الفرات في الجزيرة . والغلس : الاختلاط ، أراد ظلمة آخر الليل ، والرباب : اسم امرأة . قال الأعم : الشاهد فيه إثباته بأَم منقطعة بعد الخبر - أي بمعنى بل - حملاً على قولهم : ( إنها لإبلٌ أم شاء ) ، ويجوز أن تحذف ألف الاستفهام ضرورة لدلالة أم عليها . والتقدير : أكذبتك عينك أم رأيت . هامش سيبويه ٤٨٤/١ .

(٤) سورة ص : ٦٣/٢٨ ، قال في كتاب السبعة ٥٥٦ : « قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم :

( سِخْرِيّاً ) كسراً . وروى المفضل عن عاصم : ( سَخْرِيّاً ) ضمّاً . وقرأ نافع وحمة والكسائي :

( سَخْرِيّاً ) ضمّاً » ، وهما لغتان . وانظر حجة القراءات لابن زنجلة ٤٩٢ ، وقال ابن خالويه في =

## فصل

وجميع أسماء الاستفهام مبنيةً لتضمُّنها معنى الهمزة<sup>(١)</sup> إلا ( أياً )<sup>(٢)</sup> فإنَّها معربةٌ .  
قالوا : لأنَّها حُمِلت على نظيرِها وهو : بعضٌ ، وتقيضِها وهو : كلٌّ ، لأنَّها لا تنفكُ عن  
الإضافةِ كما لا ينفكَّان عنها . والإضافةُ من أحكام الأسماء ، فإذا لَزمت عارضتُ ما فيه  
من معنى الحرف فلم يَقوَ على بنائه .

---

= الحجة ٢٣٤ : قوله تعالى : ( سخرياً ) يُقرأ بكسر السين وضمة ، فالحجة لمن كسر أنه أخذه من  
( السُّخْرِيَا ) ، والحجة لمن ضمَّ أنه أخذه من ( السُّخْرَة ) ، وانظر الإتحاف ٣٨٩ و ٤٥٧ . وما يجدر ذكره  
أن ( سخرياً ) وردت بالقراءتين في ( سورة المؤمنون ) ١١٠/٢٣ ، وانظر كتاب السبعة ٤٤٨ .

(١) انظر أسرار العربية ٣٠ .

(٢) سبق التعليق عليها في مبحث الأسماء الموصولة ص ٧٨ .

## بابُ الحكاية<sup>(١)</sup>

معنى الحكاية أن يأتي الاسمُ أو ما قامَ مقامه على الوصف الذي كان عليه قبلَ ذلك . والحكاية تكونُ في المعارفِ والنكراتِ .

فالمعارفُ المحكيَّةُ مختصةٌ بالأعلامِ والكُنَى عند أكثر العرب نحو : زيد وأبي محمد ..  
وعلةُ ذلك من وجهين :

أحدهما : أنَّها أكثرُ دُوراً في الكلامِ إذ كانت التعريفاتُ على الاختصارِ لا تحصلُ إلَّا بها ؛ وما كثر استعماله يُخصُّ بأحكامٍ لا توجدُ فيما قلَّ لأنَّه لا يلتبسُ .

والثاني : أن الأعلامَ قد غيَّرت كثيراً نحو : مَحَبَّب ومَكْوَزَة ومَوْهَب وتَهَلَّل .  
والحكايةُ تغيير ، فهو من جنس ما لحقها من التغيير .

### فصل

فإذا قالَ القائلُ : جاءني زيدٌ . قلتَ : مَنْ زيدٌ ؟ رَفَعْتَ في السؤالِ البتةَ . وفي رفعه وجهان :

أحدهما : هو خبرُ مَنْ .

والثاني : هو فاعلٌ فعلٍ محذوفٍ كأنَّكَ قلتَ : أجاؤكَ زيدٌ الذي من صفته كذا ..  
ليكونَ محكيًّا . لأنَّ الأوَّلَ فاعلٌ فيكونُ في الحكاية فاعلاً كما في النصب . وإذا قال :

---

(١) انظر مبحث الحكاية في سيبويه ٤٠١/١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، وفي المقتضب ٣٠٢/٢ وما بعدها ، وفي شرح اللفصل ١٤/٤ ، وشرح الكافية ٧١/٣ وما بعدها ، وارتشاف الضرب ٣١٩/١ .

رَأَيْتُ زَيْدًا ، قُلْتُ : مَنْ زَيْدٌ<sup>(١)</sup> ؟ فـ ( مَنْ ) مُبْتَدَأٌ ، وَ ( زَيْدًا ) مَفْعُولٌ ، سَدَّ مَسَدَ الْخَبَرِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْجُرِّ .

### فصل

وَإِنَّا حَكَى الْإِعْرَابَ أَهْلَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّ السَّامِعَ لِهَذَا السُّؤَالَ قَدْ لَا يَكُونُ سَمِعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، فَأَرَادَ الْمَتَكَلِّمُ أَنْ يَنْبِّهَهُ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ كَلَامًا مُتَقَدِّمًا هَذَا جَوَابُهُ وَإِعْرَابُهُ . فَأَمَّا بِنُوتِيمٍ فَلَا يَحْكُونُ بَلْ يَرْفَعُونَ بِكُلِّ حَالٍ<sup>(٢)</sup> .

### فصل

فَإِنْ عَطَفْتَ أَوْ وَصَفْتَ لَمْ يُحَكَّ كَقَوْلِكَ : وَمَنْ زَيْدٌ<sup>(٣)</sup> ، أَوْ مَنْ زَيْدٌ الظَّرِيفُ . وَعَلَّتَهُ أَنَّ الْوَائِ تَعَلَّقَ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا فَلَا يَحْتَاجُ / فِي ذَلِكَ إِلَى حِكَايَةِ الْإِعْرَابِ . وَالْوَصْفُ يَخْصُصُ فَيَنْبَغِي عَلَى كَلَامٍ قَبْلَهُ<sup>(٤)</sup> . ح ١١٨

### فصل

وَلَا تُحَكِّي النِّكَرَةَ ، لِأَنَّ النِّكَرَةَ إِذَا أُعِيدَتْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَثَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا غَيْرُ الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ

(١) سيبويه ٤٠٣/١ .

(٢) قَالَ سِيبَوِيه : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : رَأَيْتُ زَيْدًا . فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : مَنْ زَيْدًا ؟ وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ . قَالُوا : مَنْ زَيْدٍ ؟ وَإِذَا قَالَ : هَذَا زَيْدٌ . قَالُوا : مَنْ زَيْدٌ ؟ وَأَمَّا بِنُوتِيمٍ فَيَرْفَعُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَقْبَسُ الْوَجْهِينِ .

(٣) فِي ح : وَمَنْ زَيْدًا .

(٤) قَالَ سِيبَوِيه ٤٠٤/١ : إِنْ أَدْخَلْتَ الْوَائِ وَالْفَاءَ فِي ( مَنْ ) لَمْ يَكُنْ فِيمَا بَعْدَهُ إِلَّا الِرْفَعُ وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٣٠٩/٢ ، ٢٥٦/٤ .

الرَّسُولَ ﴿<sup>(١)</sup>﴾ ، ومن هنا قال ابن عَبَّاس : « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » <sup>(٢)</sup> ، والمعنى أَنَّ قوله تعالى : ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ <sup>(٣)</sup> ، فالْيُسْرُ نكرة في الموضعين ، والثَّانِي غيرُ الأوَّل . والعُسْرُ بالآلف واللام فيهما فهما واحدٌ .

ومن العربِ مَنْ يحكي النكرة ، ومنه قولُ بعضهم : تكفيني تمرتان . فقال له الآخر : دَعْنَا من تمرتان . وقال آخرُ : ماأنتَ قرشيًّا . فقال : لستُ بقرشيًّا <sup>(٤)</sup> .

## فصل

وإذا أردتَ أن تحكي النكرة حكيتهَا بـ ( مَنْ ) و ( أَي ) <sup>(٥)</sup> . فـ ( مَنْ ) تزيد عليها في الرفع واوًا ، وفي النصب ألفًا ، وفي الجرَّ ياءً ، وتشئى / وتُجمَعُ جمعُ التصحيح مذكراً كان <sup>(٦)</sup> أو مؤنثاً ، وكلُّ ذلك في الوقفِ . فإذا قال : جاءني رجلٌ ، قلت : مَنْو .

م ١٣٧

(١) سورة المزمل : ١٥/٧٣ ، ١٦ ، قال الزمخشري في الكشاف ٥١٣/٤ : فإن قلت : لِمَ نَكَرَ الرسولَ ثُمَّ عَرَفَ ؟ قلت : لأنه أراد : أرسلنا إلى فرعون بعض الرسل ، فلَمَّا أعاده وهو معهود بالذكر أدخل لام التعريف إشارة إلى المعهود بعينه .

(٢) للزمخشري كلام نفيس في تفسير الآية ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ فليراجع في الكشاف ٦١٤/٤ ، ٦١٥ ، وهذه العبارة « لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ » رويت عن ابن مسعود وابن عباس . انظر زاد المسير ١٦٤/٩ ، وذكرها الزمخشري في حديث مرفوع إلى النبي ﷺ في الكشاف ٦١٥/٤ ، وتخريجه في الحاشية . قال الزمخشري : وإنما كان العسر واحداً ، لأنه لا يخلو إمَّا أن يكون تعريفه للعهد وهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو .. وإما أن يكون للجنس الذي يعلمه كل أحد هو هو أيضاً . وأمَّا اليسر فنكر متناول لبعض الجنس ، فإذا كان الكلام الثاني مستأنفاً غير مكرر فقد تناول بعضاً غير البعض الأول بغير إشكال .

(٣) سورة الشرح : ٥/٩٤ ، ٦ ، وسقطت الآية الثانية من ح .

(٤) قال سيبويه ٤٠٣/١ : وإذا قال : رأيت أخا زيد ، لم يجوز مَنْ أخا زيد ؟ إلا على قول من قال : دَعْنَا من تمرتان ، وليس بقرشيًّا ، والوجه الرفع لأنه ليس باسم غالب .

(٥) انظر سيبويه ٤٠١/١ .

(٦) كلمة ( كان ) ساقطة من ح .

ورأيتُ رجلاً ، قلت<sup>(١)</sup> : مَنَّا . ومررتُ برجلٍ ، قلت<sup>(٢)</sup> : مَنِي . وجاءني رجلان ، فتقول : مَنان . وفي الجرِّ والنصب : مَنين . [ وجاءني رجالٌ . فتقول : منون ، وفي الجرِّ والنصب : مَنين ]<sup>(٣)</sup> . وتزيدُ الهاءَ للمؤنث فتقول : مَنَّة ومَنَّتَان ومَنَّتَيْن - بسكون النونين - ومَنَات .

## فصل

و ( مَنُ ) في جميع ذلك مبنية<sup>(٤)</sup> ، وحروف المدِّ علاماتٌ على الإعراب ، وليستُ إعراباً ولا حروفَ إعراب . والدليلُ على ذلك<sup>(٥)</sup> من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنَّ ( مَنُ ) تَصَنَّتْ معنى الحرفِ ، وذلك مستمرٌّ فيها فيستمرُّ البناء .

والثاني : أنَّ هذه العلاماتِ لا تثبتُ إلاَّ في الوقفِ ، والإعراب يزولُ في الوقف . وأما قول الشاعر : [ من الوافر ]

١٨٦- أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْونَ أَنْتُمْ<sup>(٦)</sup>

فمن إجراء الوصلِ مجرى الوقفِ اضطراراً .

والثالث : أنَّ هذه الحروفَ لو كانتُ إعراباً ، لكان الكلامُ تاماً وليس كذلك . فإنَّ

(١) كلمة ( قلت ) ساقطة من ح .

(٢) كلمة ( قلت ) ساقطة من ح .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٤) انظر سيبويه ٤٠٢/١ .

(٥) كلمة ( ذلك ) ساقطة من م .

(٦) البيت بتمامه :

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ فقالوا : الجنّ ، قلتُ : عِمُوا ظلاماً

والبيت من شواهد سيبويه ٤٠٢/١ ، قال الأعمى : « الشاهد فيه ( منونَ أَنْتُمْ ) وجمعه ل ( مَنُ ) في الوصل ، وإنما يُجمع في الوقف ، وجاز ذلك ضرورة . وصف أن الجنَّ قد طرقتَه ، وقد أوقد ناراً =

قِيلَ : فقد قَالَ بعض العرب : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا . قيل : هذا شاذٌّ لا يَعْمَلُ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>

### فصل

إِذَا <sup>(٢)</sup> حَكَيْتَ بَ ( أَيْ ) أَعْرَبْتَهَا <sup>(٣)</sup> فتقول إِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ ، : أَيْ <sup>(٤)</sup> .  
وكذلك فِي النصب والجرّ ، وتُشْنَى وتُجمع فتقول : أَيَّانَ وَأَيُّنَ . وَأَيُّونَ وَأَيُّنَ ، وَأَيَّةَ  
وَأَيَّتَانِ وَأَيَّتَيْنِ وَأَيَّاتٍ .

### فصل

فَإِذَا وَصَلْتَ ( مَنْ ) وَ ( أَيًّا ) بشيءٍ بعدها بطلتِ الْحِكَايَةُ وَكَانَ الْكَلَامُ مُسْتَأْنَفًا .

### فصل

وَأَمَّا الْجُمْلُ فَتُحْكَى بِلَفْظِهَا سَمِيَتْ بِهَا أَوْ لَمْ تُسَمَّ ، فَمَا سُمِّيَ بِهِ : تَأْبَطَ شَرًّا ،  
وَذَرَى حَبًّا . وَمَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ كَقَوْلِكَ : جَاءَنِي زَيْدٌ ، وَنَحْوِهِ . وَمَا يُحْكَى مَا يُرَى مَكْتُوبًا  
عَلَى خَاتَمٍ وَنَحْوِهِ فَإِنَّهُ يُنْطَوُّ بِهِ بِصُورَتِهِ فَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : [ مِنْ الْمُتَقَارِبِ ]

= لَطْعَامِهِ . وَنَصَبَ ( ظَلَامًا ) عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : انْعَمُوا بِالْأَى ، وَالْمَعْنَى : نَعَمْ بِالْأَى ، وَنَعَمْ ظِلَامَكُمْ عَلَى  
الِاتِّسَاعِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ » .

وَالْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتٍ مُتَنَازِعٍ فِي نَسَبِهَا ، وَسِيْبُوه لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ السَّرِفَانِي فِي شَرْحِ أَيْيَاتِ  
سِيْبُوه لِسَمِيرِ الضَّبِّي ، وَفِي الْخَزَانَةِ ٢/٣ لَشَمِيرٍ ، وَفِيهِ ٦/٣ أَنَّهُ لَجَذَعِ بْنِ سَنَانٍ .. إلخ .

(١) قَالَ سِيْبُوه ٤٠٢/١ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : ( ضَرَبَ مَنْ مَنَّا ) ، وَهَذَا بَعِيدٌ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ  
العرب ، وَلَا يَسْتَعْمَلُهُ مِنْهُمْ نَاسٌ كَثِيرٌ .

(٢) فِي ح : فَإِنْ .

(٣) انْظُرْ سِيْبُوه ٤٠١/١ بَابَ أَيْ إِذَا كُنْتَ مُسْتَفْهَمًا بِهَا عَنْ نَكْرَةٍ . وَالْمَوَاضِعُ السَّابِقَةُ الْمَشَارُ إِلَيْهَا فِي حَاشِيَتِنَا  
فِي أَوَّلِ بَابِ الْحِكَايَةِ .

(٤) فِي ح : أَيْ يَافَتَى . وَهِيَ صَحِيحَةٌ . انْظُرْ سِيْبُوه ٤٠١/١ .

١٨٧- وأصفر من ضرب دار الملوك يلوخ على وجهه ( جعفر )<sup>(١)</sup>

قيل : كان على الدينار مكتوب ( جعفر ) أي : اقصدوا جعفر .

وقيل : ( جعفر ) منصوب بفعل محذوف دل عليه ( يلوخ ) ، والتقدير : يلوخ المكتوب فيبين جعفر . وقيل : هو منصوب بالمصدر ، أي من أن ضرب صاحب دار الملوك جعفر ، وهذا بعيد ، لأن ( يلوخ ) يفصل بين المصدر ومعموله .

---

(١) قال ابن عقيل في كتابه المساعد على تهليل الفوائد ٣٧٩/١ :

إذا تعلق للفرد الذي هو في التقدير بعض جملة بغير القول ، ونوي تمام الجملة جيء به أيضاً حكياً ، فتقول إذا رأيت على خاتم ( محمد ) منقوش ، قرأت ( محمد ) بالرفع ، لأن مراد ناقشه : صاحبه محمد أو نحو ذلك ، فيحكي مقصوده ، ولو أدخلت رافعا ، وكان هو منصوباً جئت به منصوباً حكاية له ولناصبه المنوي ، ومنه قول الشاعر يصف ديناراً نقش عليه اسم جعفر البرمكي منصوباً :

وأصفر من ضرب دار الملوك يلوخ على وجهه ( جعفر )

أراد الناقش : أذكر جعفر أو نحوه ، فأسند الشاعر ( يلوخ ) إلى الجملة مراعيّاً لتقصّد الناقش . ولم أقع على قائل البيت .



## باب الخطاب

حرفُ الخطاب الكافُ في <sup>(١)</sup> ذاك <sup>(٢)</sup> ، وقد دَلَّلنا على أنَّها حرفٌ في باب المعرفة .  
فإن قيل : فكيف تثني وتُجمع وهي حرفٌ ؟ قيل : فيه جوابان :  
أحدهما : أنَّ ذلك ليس بتثنيةٍ ولا جمعٍ <sup>(٣)</sup> بل صيغةٌ وضعتُ لهما كما ذكرنا في أنما  
وأنتم .

والثاني : أنَّ الكافَ في الأصلِ اسمٌ مضرٌّ ، ثُمَّ خَلَعَتْ دلالةُ الاسميةِ عنها وبقيتُ  
لمجرّدِ الخطابِ ، فبقيَ عليها اللفظُ الذي كانَ لها وهي اسمٌ ، وهذا يرجعُ إلى معنى  
الأول ، لأنَّ الاسمَ المضرَّ لا يثنى ولا يُجمع على التحقيق <sup>(٤)</sup> .

### فصل

ومقصودُ هذا الباب أنَّك إذا سألتَ عن شيءٍ جعلتَ أوَّلَ كلامِكَ للمسؤولِ عنه  
اهتماماً به ، وجعلتَ آخرَه للمسؤولِ المخاطبِ فتفردتُ وتثني وتجمع وتدوّنث على حسب  
ذلك كقولك : كيف ذلك الرجلُ يارجلُ . ف ( ذا ) للغائبِ المسؤولِ عنه ، والكافُ  
للمسؤولِ المخاطبِ فتفتحه في المذكر وتكسره في المؤنث . وجميعُ ما يتصوّرُ من المسائلِ

(١) في ح : في نحو ذاك .

(٢) انظر هذا للبحث في سيبويه ١٢٤/١ ، ١٢٥ ، والمقتضب ٤٠/١ ، ٢٠٩/٣ ، ٢١٠ ، ٢٧٧ ، وشرح المفصل  
١٣٤/٣ .

(٣) في ح : ولا يجمع .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٣٤/٣ : والذي يدل على تجردها - أي كاف الخطاب - من معنى الاسمية  
لأنها لو كانت باقية على اسميتها لكان لها موضع الإعراب ، إما رفع وإما نصب وإما خفض ، وذلك ممنوع  
ها هنا .

١١٩ ح ستّ وثلاثون مسألة / . وهذا المقدار أدّت إليه القِسْمَةُ الضرورية ، لأنّك إذا سألتَ عن رجلٍ كانَ في المخاطبِ ستّ مسائلَ ، وهي أن يكونَ المخاطبُ رجلاً ورجلين ورجالاً ، وامرأةً وامرأتين ونساءً ، فتقول : كيف ذاك ؟ وذاكُمَا وذاكُم . وذاكِ وذاكُمَا وذاكُنَّ . وإن كانَ المسؤولُ عنه رجلين فكذلك تقول : كيفَ ذانِكَ الرجلانِ يارجلُ ؟ وكيفَ ذانِكما وذانِكم . وذانِكِ وذانِكما وذانِكنَّ . وإن كانوا رجالاً / قلتَ : أولئكِ وأولئكُما وأولئكُم وأولئكُم ، وأولئكِ وأولئكُما وأولئكُنَّ . وإن كانَ المسؤولُ عنه امرأةً قلتَ : كيفَ تِلْكَ ؟ وتلكُما وتلكُم ، وتلكِ - بكسر الكاف - وتلكُما وتلكُنَّ . وكذلك كيفَ تانِكَ ؟ وتانِكما وتانِكم . وتانِكِ وتانِكما وتانِكنَّ . وإن كانوا نساءً كانت الإشارةُ بأولاءِ كالرجال فتقول : أولئكِ وأولائِكما وأولئكم . وأولئكِ وأولئكُما وأولئكُنَّ . والرجلُ وصفٌ لذا أو بيانٌ .

١٣٨ م

## بابُ النَّسَبِ

وَيُسَمَّى إِضَافَةً . ومعناها أن يضيفَ شيئاً إلى بلدٍ أو قبيلةٍ أو صناعةٍ إضافةً معنويةً كهولك : مكيّ وقيمي<sup>(١)</sup> . وإِنَّا سَمَّيْنا نَسَباً لأنَّكَ عَرَفْتَهُ بِذَلِكَ كما عَرَفْتُ الإنسانَ بِآبائِهِ .

### فصل

وإنَّنا زِيدَ على الاسمِ في النَّسَبِ حرفانِ لننقلَهُ<sup>(٢)</sup> إلى المعنى الحادثِ ، كتاءِ التَّأْنِيثِ وعلامةِ التثنيةِ والجمعِ ، وإنَّنا زِيدَتِ الياءُ دونَ غيرها من حروفِ المدِّ لأوجهٍ :  
أحدها : أنَّ الواوَ والألفَ لو زِيدَ أحدهما لم<sup>(٣)</sup> يبقَ لفظُهُ من أجلِ الإعرابِ ، والياءُ يبقى لفظُها معه .

والثاني : أنَّ علامةَ النَّسَبِ تشبهُ علامةَ التَّأْنِيثِ لِمَا نَبَّيْنَهُ من بعدِ ، والياءُ أشبهُ بقاءِ التَّأْنِيثِ .

---

(١) قال سيبويه ٦٩/٢ : هذا بابُ الإضافةِ وهو بابُ النسبةِ . اعلم أنَّكَ إذا أضفتَ رجلاً إلى رجلٍ فجعلته من آلِ ذلكَ الرجلِ ، ألحقتِ ياءَ الإضافةِ ، فإنَّ أضفتَهُ إلى بلدٍ فجعلته من أهلِهِ ألحقتِ ياءَ الإضافةِ ، وكذلك إنَّ أضفتَ سائرَ الأسماءِ إلى البلادِ أو إلى حيٍّ أو قبيلةٍ .

وقد ميَّزَ ابنُ يعيشَ بينَ الإضافةِ والنسبةِ بقوله في شرحِ المفصلِ ١٤١ بأنَّ النسبةَ هي إضافةٌ من جهةِ المعنى وإنَّ كانتَ مخالفةً لها من جهةِ اللفظِ ، وذلكَ أنَّكَ في الإضافةِ تذكرُ الإسمينِ وتضيفُ أحدهما إلى الآخرِ نحو : غلامِ زيدٍ ، وصاحبِ عمروٍ ، وفي النسبِ إنما تذكرُ المنسوبَ إليه وحده ثم تزيده عليه زيادةً تدلُّ على النسبِ ، وتكتفي بتقديمِ الموصوفِ عن ذكرِ المنسوبِ .

(٢) في ح : حرف لنقله .

(٣) في ح : لو زيدا لم يبق .

والثالث : أنَّ الياء أخفُّ من الواو . والألفُ لوزيدت لصار<sup>(١)</sup> كاللقصور<sup>(٢)</sup> .

### فصل

وإنَّما كانت مشددةً لأمرين<sup>(٣)</sup> :

أحدهما : أنَّها إذا شُدَّتْ احتملت الإعرابَ ، وإذا كانت واحدةً لم تحتله إذا تحرك ماقبلها .

والثاني : أنَّ النسبَ إضافةً شيءٍ إلى شيءٍ في المعنى ، فأشبه التثنية والجمع ، وكما زيد عليها حرفانٍ كذلك زيد هاهنا .

### فصل

وإنَّما كُسِرَ ماقبلَ الياء لأمرين<sup>(٤)</sup> :

أحدهما : أنَّ الكسرةَ من جنسِ الياء فهي معها أخفُّ من غيرها .

(١) في ح : لصارت .

(٢) انظر هذه العلل مبسوطاً في شرح المفصل ١٤١/٦ ، ١٤٢ .

(٣) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٢/٥ . وإنَّما كانت ياء النسب مشددةً لأمرين : أحدهما : أنَّ لا تلتبس ياء المتكلم . والثاني : أنَّها لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور لثقل عليها الضمة والكسرة ، كما ثقلتا على القاضي والداعي ، وكانت معرضةً للحذف إذا دخل عليها التنوين ، فحَصَّنوها بالتضعيف ، ووقع الإعراب على الثانية ، فلم تثقل عليها ضمة ولا كسرة لسكون الياء الأولى .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٤٢/٥ : وإنَّما كان ماقبلها مكسوراً لأمرين : أحدهما : أنَّها مدَّة ساكنة ، وإنَّما ضوعفت خوف اللبس ، وحرف المد لا تكون حركة ماقبله إلا من جنسه . الأمر الثاني : أنه لَمَّا وجب تحريك ماقبلها لسكونها لم يفتح ، لئلا يلتبس بالثني ، فكانت الكسرة أخفَّ من الضمة فعدلوا إليها .

فإن قيل : فهل هذه الياء حرف أو اسم ؟ فالجواب أنها حرف كماء التأنيث لاموضع لها من الإعراب . وذهب الكوفيون إلى أنَّها اسم في موضع مجرور بإضافة الأول إليه ، واحتجوا بما يحكى عن العرب « رأيت التيميَّ تيم عدي » بجرِّ تيم الثاني ، جعلوه بدلاً من الياء في التيمي ، وإذا كان بدلاً منه كان اسماً ، لأنَّ =

والثاني : أنه <sup>(١)</sup> لوَضَمَّ لوجبَ تحويلُها إلى الكسرِ لأنَّ الياءَ الساكنةَ لا تثبتُ بعد الضمة ، ولو فُتِحَ لالتبسَ بالمتقى والمضاف فلم يبقَ سوى الكسر .

### فصل

ويشبه النسبُ التثنيةَ من ثلاثة أوجه <sup>(٢)</sup> :

أحدها : أنَّ في آخرِ كُلِّ واحدٍ منهما زائدين .

والثاني : أنَّ كلَّ واحدٍ منهما منقولٌ ، فالتثنية تقلتِ المعرفةَ إلى النكرة ، والنسبُ نقلٌ من المجهود إلى الوصف .

والثالثُ : أنَّ حرفَ الإعرابِ في كلِّ واحدٍ منهما هو الزائد دون ما كان قبل ذلك حرفَ إعراب .

### فصل

وتشبه ياءُ النسبِ تاءَ التأنيثِ من ثلاثة أوجه <sup>(٣)</sup> :

أحدها : أنَّه ينقلُ الجنسَ إلى الواحدِ مثل : زَنْجٍ وَزَنْجِيٍّ ، وَرُومٍ وَرُومِيٍّ ؛ كما تقول : تَمَرٌ وَتَمْرَةٌ ، وَنَخْلٌ وَنَخْلَةٌ .

---

= حكم البذل حكم المبدل منه ، وهو فاسد من قبل أن الياء حرف معنى دالٌّ على معنى النسب ، كما أنَّ تاء التأنيث حرف دالٌّ على معنى التأنيث وليست كناية عن مسبى فيكون لها موضع من الإعراب ، مع أن الاسم الذي له موضع من الإعراب هو الذي يتعذر ظهور الإعراب في لفظه فيحكم على محله . وأمَّا ما حكوه من قولهم : ( رأيت التيميَّ تيمَّ عدي ) فإن صحت الرواية فهو محمول على حذف المضاف .

(١) كلمة ( أنه ) ساقطة من م .

(٢) انظر شرح المفصل ١٤٤/٥ .

(٣) انظر شرح المفصل ١٤٢/٥ .

والثاني : أنها تنقل الاسم من الأصل إلى الفرع . فالأصل : الاسم ، والفرع : الصفة ، كما تنقل التاء من التذكير إلى التأنيث .

والثالث : أنها تصير حرف الإعراب كما أن التاء كذلك .

### فصل

وإذا نسبت إلى اسمٍ أقررتَه على حاله إلا ما استثنيه . والمُستثنى من ذلك ضربان : مقيسٌ ، ومسموعٌ لا يقاس عليه .

فمن المقيس الثلاثي المكسور العين مثل : نَمِرٍ وَشَقْرَةٍ<sup>(١)</sup> ، فإنَّ عينه تفتح في النسب فراراً من توالي الكسرتين والياءين<sup>(٢)</sup> .

### فصل

فإن<sup>(٣)</sup> كان المكسور العين أربعة أحرفٍ مثل : المغرب وتغلب ، فأكثرهم يقر الكسرة<sup>(٤)</sup> في النسب لوجهين :

(١) ذهب سيبويه إلى أن كسرة الين تغلب فتحة عند النسب إلى مكسور العين الثلاثي نحو : نَمِرٍ وَشَقْرَةٍ ، وسلمية وسلمي ، ودؤلي في الدَّيْل . الكتاب ٧٣/٢ ، وعلل ذلك ابن الأنباري في أسرار العربية ٣٧٢ بأنه لطلب التخفيف ، وانظر شرح المفصل ١٤٥/٥ ، وشرح الشافية ١٧/٢ ، ١٨ .  
والمرى نسبة إلى بني نمر ، والشقري نسبة إلى شقرة ، وهي شقائق النعمان ، وهو نبات له نور أحمر واسمه العلمي Anemone ، أما الدؤلي والسلمي فنسبة إلى قبائل .

(٢) هذه العبارة بدءاً من ( فراراً ) ساقطة من ح .

(٣) كلمة ( فإن ) ساقطة من ح .

(٤) انظر سيبويه ٧٣/٢ ، وشرح المفصل ١٤٦/٥ ، وشرح الشافية ١٨/٢ ، ١٩ .

قال ابن يعيش : فأما مثل تغلب ويثرّب مما هو على أربعة أحرف ، فالباب أن تأتي به على لفظه من غير تغيير ، فتقول : تغلبي ، ويثري ، ومغربي ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، التاء من تغلب مفتوحة والغين ساكنة ، ومنهم من يفتح ويقول : تغلبي ويثري ومغربي ، ويشبهون المكسور منه بالمكسور في شقرة وغير ، ولم يحفلوا بالساكن ، كأنهم نسبوا إلى تلب من تغلب ، وأهملوا الغين لسكونها ، =

أحدها : أنه لما سَكَنَ ما قبل العين صارَ المتحرك بمنزلة أوَّل كلمةٍ ، والذي قبله  
كآخر كلمة موقوفٍ عليها فيقرّر الكسرة كالنسبِ إلى عِدَةٍ : عِدِي<sup>(١)</sup> .

والثاني : أن كثرة الحروف والفصل بالسّاكن غلبا على الكسرة وصارت كالمُنْسِيّ  
ح ١٢٠ معها . ومن العربِ مَنْ يفتحها قياساً على الثلاثي . /

### فصل

إذا<sup>(٢)</sup> نسبتَ إلى مقصورٍ ثلاثيٍّ قلبتَ ألفه واواً<sup>(٣)</sup> لأنَّ ياءَ النسبِ لا يسكّن  
ما قبلها ، والألفُ لا تكونُ إلّا ساكنةً ، وقلبتَ واواً لا غير سواء كان أصلها الواو  
أو غيرها ، لأنها مع ياءِ النسبِ أخفُّ من الياء ، ولم تُحذفِ / الألفُ لالتقاء  
الساكنين ، لأنَّ الاسمَ [ الثلاثيَّ ]<sup>(٤)</sup> أقلُّ الأصول ، فالحذفُ منه إجحافٌ به ومؤدُّ إلى  
اللبسِ<sup>(٥)</sup> .

### فصل

فإنَّ كانَ المقصورُ أربعةَ أحرفٍ<sup>(٦)</sup> ففيه القلبُ ، لأنَّ الاسمَ لم يبلغْ غايةَ الأصول  
فخرجَ على الأصلِ وجاز<sup>(٧)</sup> الحذفُ لأنَّه يبقى على زينةٍ أقلَّ الأصولِ ، ويصير بالزيادة

= وكذلك ما كان مثله . وليس ذلك بقياس عند سيبويه والخليل ، وهو عند أبي العباس المبرد قياسٌ  
مطرّد . شرح المفصل ١٤٦/٥ .

(١) انظر شرح المفصل ٣/٦ .

(٢) في ح : فإن .

(٣) سيبويه ٧٢/٢ ، وعللَ أبي البقاء هنا مأخوذة عن سيبويه بتصرف . وانظر شرح للمفصل ١٤٩/٥ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) من أمثلة ذلك قولك : عصا : عصويّ . رحى : رحويّ ، حصى : حصويّ . فتوى : فتويّ ، انظر شرح  
المفصل ١٤٩/٥ .

(٦) كلمة ( أحرف ) ساقطة من ح .

(٧) في ح : ( جاز ) .

على زنة أكثرها . ومنهم من يزيد الواو فيقول دَنيَاوِيّ وهو شاذٌّ<sup>(١)</sup> ضعيف في القياس وهو يشبه مدّ المقصور<sup>(٢)</sup> .

## فصل

فإن كان<sup>(٣)</sup> خمسة أحرفٍ حذفت لا غير<sup>(٤)</sup> نحو قولك في : مرتجى : مُرتجىٌّ ، لأن الاسم بلغ أكثر الأصول وبالإضافة<sup>(٥)</sup> يصير سبعة أحرف .

(١) في م : مناد .

(٢) انظر سيبويه ٧٧/٢ ، وشرح المفصل ١٤٩/٥ ، وشرح الشافية ٣٩/٢ ، ٤٠ .

قال ابن يعيش : فإن كان المقصور على أربعة أحرف ، والحرف الثاني ساكن ، فلا تخلو الألف في آخره من أن تكون منقلبة أو زائدة للتأنيث نحو : حُبْلِيّ وسَكْرِيّ وعَطْشِيّ وحَزَوِيّ ، فالأجود في هذا حذف الألف فيقال : حُبْلِيّ وعَطْشِيّ ، وذلك أنهم شبهوا ألف التأنيث بباء التأنيث في الحذف ، فحذفوها كحذفها . ويجوز مدّها فيقال : حَبْلَاوِيّ وسَكْرَاوِيّ تشبيهاً بالموثث المدود نحو : حمراء وصفراء ، ويجوز قلب الألف واواً فيقال : حَبْلَوِيّ وسَكْرَوِيّ كما يقال : كسروِيّ ، شبهوها بالمنقلبة في نحو : ملهويّ ومغزويّ ، فهذه ثلاثة أوجه ، أحدها : حُبْلِيّ بحذف الألف وهو أجودها ، ثم حَبْلَاوِيّ ثم حَبْلَوِيّ .

« فإن كانت الألف لغير التأنيث ، وهو على أربعة أحرف ، والرابع ألف مقصورة وثانيها ساكن ، ففي المنقلبة نحو : ملهويّ ومغزويّ ومحيّا وأعشى ، ثلاثة أوجه ، أجودها أن تقلب الألف واواً ، فيقال في النسب إلى ( ملهويّ ) : ملهويّ ، وإلى ( محيّا ) : محيويّ ، وإلى ( أعشى ) : أعشويّ .. والثاني أن تمدّ وهو ضعيف فتقول : ملهاويّ ومغزواويّ تشبيهاً بالزائدة المدودة للتأنيث . والثالث أن تحذف الألف فتقول : ملهويّ ومغزويّ » ، عن شرح المفصل ١٤٩/٥ ، ١٥٠ بتصرف محدود .

(٣) أي الاسم المقصور .

(٤) قال سيبويه ٧٨/٢ : هذا بابُ الإضافة ( النسبة ) إلى كل اسم كان آخره ألفاً وكان على خمسة أحرف ، تقول في حَبَارِيّ : حُبَارِيّ ، وفي جُمَادِيّ : جُمَادِيّ ، وفي قَرْقَرِيّ : قَرْقَرِيّ . وكذلك كل اسم كان آخره ألفاً وكان على خمسة أحرف .. وإنما ألزموا ما كان على خمسة أحرف فصاعداً الحذف ، لأنه حين كان رابعاً في الاسم بزنة ما ألفه منه ، كان الحذف فيه جيداً ، وجاز الحذف فيما كانت ألفه من نفسه ، فلمّا كثر العدد كان الحذف لازماً .

وانظر شرح المفصل ١٥٠/٥ ، وشرح الشافية ٤٠/٢ .

(٥) في ح : فبالزيادة .



## فصل

فإن نسبت إلى منقوص ثلاثي نحو : عَمِ وشَجِر ، أبدلت من الكسرة فتحةً كما فعلت في نِر ، فتقلب الياء ألفاً فيصير كالمقصور<sup>(١)</sup> .

## فصل

فإن كان أربعة أحرف نحو : قاضٍ جازٍ إبدال الكسرة فتحةً ، فتقلب الياء ألفاً ثم واواً لأنه أوسط الأصول . وجاز حذف الياء وتبقى الكسرة كما ذكرنا في المقصور الرباعي<sup>(٢)</sup> . فإن كان خمسة أحرف فالحذف للطول لا غير<sup>(٣)</sup> .

## فصل

فإن كان قبل الطرف ياءً مشددةً نحو : أُسَيْدٌ وَحْمِيرٌ<sup>(٤)</sup> ، حذفت الثانية المتحركة لئلا تتوالى الكسرتان والياءان ، والتي<sup>(٥)</sup> تبقى الساكنة . فإن كان بعد المشددة ياءً

(١) أي تقلب الألف المشار إليها إلى واو . قال سيبويه ٧٢/٢ : وإذا كانت الياء ثالثة وكان الحرف الذي قبل الياء مكسوراً ، فإن الإضافة إلى ذلك الاسم تصيره كالمضاف إليه في الباب الذي فوقه ، وذلك قولهم في عر : عَمَوِي . وفي زيد : ردوي ، وقالوا كلهم في الشجي : شجوي . وانظر شرح الشافية ٤٢/٢ .

(٢) انظر سيبويه ٧١/٢ ، وشرح المفصل ١٥١/٥ ، قال ابن يعيش : فأما إذا كانت ( الياء ) رابعة فإن الباب فيه عند سيبويه حذف الياء لالتقاء الساكنين . تقول في قاضٍ ورامٍ ورجل يسمى ( يرمي ) : قاضي ورامي ويرمي ، ويجوز قاضي .

(٣) انظر سيبويه ٧١/٢ ، وشرح المفصل ١٥٢/٥ ، وشرح الشافية ٤٠/٢ ، وأمثلة ذلك : حُبَارِي : حُبَارِي . مصطفى : مصطفى .

(٤) قال سيبويه ٨٥/٢ : هذا باب الإضافة إلى كل اسمٍ ولي آخره ياءين مدغمةً إحداهما في الأخرى وذلك نحو : أُسَيْدٌ وَحْمِيرٌ وَلَيْبِدٌ ، فإذا أضفت إلى شيء من هذا ، تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التي في الياء ، والتي في آخر الاسم ، فلما كثرت الياءات وتقاربت ، فتوالت الكسرات التي في الياء والبدال ، استثقلوه فحذفوا ، وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه عليهم . وانظر تمة التعليل في سيبويه . وانظر أيضاً شرح المفصل ١٤٧/٥ .

(٥) في م : الذي .

ساكنة لم تحذف شيئاً كهولك في تصغير مُهَوِّم : مهيمٌ مهيمِيٌّ<sup>(١)</sup> ؛ لأنَّ الطَّرْفَ لا كسرة تليه .

### فصل

فإنَّ كَانَ في آخر الاسم ياءً مشدَّدةً قبلها حرفٌ واحدٌ نحو : حيَّ<sup>(٢)</sup> فككتَ الإدغامَ وقلبتَ الياءَ الثانيةَ ألفاً ثمَّ واواً فتقول : حَيَّوِيٌّ<sup>(٣)</sup> . وإنَّما فعلت ذلك لئلاَّ يتوالى أربع ياءات . وتقول في لَيٍّ وطَيٍّ : لووِيٍّ وطووويٍّ ، فأظهرت الواو التي هي عينٌ لزوالِ الموجبِ لِتَغْيِيرِهَا ، وقلبتَ الياءَ على ما ذكرنا .

### فصل

فإنَّ كَانَ قبلَ الياءِ المشدَّدةِ حرفانِ مثل : عَدِيٍّ وقَصِيٍّ<sup>(٤)</sup> ، فمن العرب مَنْ يُقرِّره

(١) انظر سيبويه ٨٦/٢ ، وشرح المفصل ١٤٧/٥ ، قال ابن يعيش : وأما (مهيم) فهو على ضربين ، يكون تصغير مهوم من قولهم : هوم يوم إذا نام ، وذلك لأنك لما صغرته حذفت إحدى الواوين لأنها زائدة ، يخرج بها الاسم عن بناء التصغير ، كما تحذف إحدى الدالين من مقدم ، فيصير : مهيوم ، فتقلب الواو ياءً لاجتماعها مع ياء التصغير قبلها ، كما قلبتها في أسيد . ثم لك وجهان إن شئت أن تعوض وإن شئت لا ، فإذا نسبت إليه لزم التعويض لتفصل الياء الساكنة بين الياءين الثقيلتين ولم يحذفوا الياء الخفيفة لئلا يصير إلى مثال حيري فيلزم فيه حذف ياءين فتقول : مهيمي خفيفة ، والذي فيه عندي أنك لما صغرت (مهوماً) لم تحذف منه شيئاً لأنَّ الواو الثانية وقعت رابعة موضع العوض ، ولم تحذف وقلت : مهيم ، كما تقول في كديون : كديين ، فإذا نسبت إليه قلت : كدييني فكذلك تقول : مهيمي . وأما مهيم من هيمه الحب فهو اسم فاعل على زنة مفعول ، وليس بصغر فتحتاج فيه إلى تعويض . فإذا نسبت إليه قلت : مهيمي فتعمل فيه ما علمت بجميري . وانظر أيضاً شرح الشافية ٣٣/٢ .

(٢) في م : حتَّى ؟ !

(٣) انظر سيبويه ٧٢/٢ ، وشرح الشافية ٤٩/٢ ، وشرح المفصل ١٥٤/٥ .

(٤) سيبويه ٧٣/٢ قال : وذلك قولك في عديٍّ : عدويٍّ . وفي غنيٍّ : غنويٍّ ، وفي قصيٍّ : قصويٍّ ، وفي أمية : أمويٍّ ، وذلك أنهم كرهوا أن توالى في الاسم أربع ياءات فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سلم وثقيف ، حيث استقلوا هذه الياءات ، فأبدلوا الواو من الياء التي تكون منقوصة .. وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون : أميي فلا يغيرون .. وانظر شرح المفصل ١٤٨/٥ ، وشرح الشافية ٣٠/٢ .

على حاله ، ويجمع بين أربع ياءات<sup>(١)</sup> ، وهو مستثقل . والأكثر الأقيس أن تحذف الياء الساكنة وهي ياء فعيل ، وتبدل من الكسرة فتحةً ، فتقلب الياء للمتحركة ألفاً ثم واواً فتصير إلى عَدَوِيٍّ فراراً من الثقل .

## فصل

فإن سُكُنَ ما قبل الياء نحو : ظَبْيٍ ، أقررت الياء فقلت : ظَبْيِي<sup>(٢)</sup> ، لا خلاف في هذا . فإن نسبت إلى ظبية فكذلك . إلا عند يونس فإنه يقول : ظَبْيِي<sup>(٣)</sup> . ووجهه على ضعفه أنه قدَّرَه : فَعِلَة - بالكسر - فأبدل من الكسرة فتحةً فانقلبت الياء ألفاً ثم واواً احتيالاً على الأخف ، وخص ذلك بالموثوث لأنه موضع التغيير . وقال في عُرْوَة : عُرُويٍّ - بفتح الراء - وهو بعيدٌ ، لأنه لا يستفيد بذلك خفةً ، فإنه إذا كسر الراء ثم فتحتها فالواو باقيةً بحالها فالسكون أخف .

## فصل

فإن نسبت إلى ممدود لم تحذف منه شيئاً<sup>(٤)</sup> لأن الهمزة حرفٌ صحيحٌ ولذلك ثبت في الجزم ، وتدخلها الحركات الثلاث مع تحرك ما قبلها ، وهمزة الممدود على أربعة أضرب :

- (١) هذا ما ذكر عن يونس . انظر التعليق السابق .
- (٢) سيبويه ٧٤/٢ ، وفيه : ظَبْيٍ وَرَمِيٍّ وَغَزَوٌ ، تقول : ظَبْيٍ وَرَمِيٍّ وَغَزَوِيٍّ وَنَحْوِيٍّ . ولا تغير الياء ولا الواو في هذا الباب لأنه جرى مجرى غير المعتل .
- (٣) سيبويه ٧٤/٢ ، وانظر شرح الشافية ٤٧/٢ ، وشرح المفصل ١٥٣/٥ .
- (٤) سيبويه ٧٩/٢ قال : هذا باب الإضافة إلى كل اسم ممدود لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليلاً ، فالإضافة إليه أن لا يحذف منه شيء ، وتبدل الواو مكان الهمزة ليفرقوا بينه وبين المنون الذي هو من نفس الحرف وما جعل بمنزلة ذلك قولك في زكرياء زكرياوي وفي بروكاه بروكاوي . وانظر شرح المفصل ١٥٥/٥ ، وشرح الشافية ٥٥/٢ . والاسم الممدود في كل اسم في آخره همزة قبلها ألف زائدة وذلك على أربعة أضرب :

أحدها : أصل نحو : قَرَأَ ، فهذه تُقَرُّ في النسب <sup>(١)</sup> وقد أُبدِلت واواً شاذّاً ، شُبِّهَتْ في ذلك بالزائدة .

والثاني : أن تكونَ بَدَلاً من أصلٍ نحو : كِسَاءٌ وِرْدَاءٌ ، فالوجهُ إقرارُها ، لأنَّ بَدَلَ الأصل أصلٌ . ومنهم مَنْ يقلبها واواً لضعفها بالإبدال ، فقد أشبهت الزائدة <sup>(٢)</sup> .

والثالث : أن تكونَ بَدَلاً من مُلحقٍ نحو : عِلْبَاءٌ وَحِرْبَاءٌ <sup>(٣)</sup> ، ففيها الإقرارُ لأنَّ الملحق كالأصلي في جريان أحكامه عليه . وفيه الإبدال لأنَّه بَدَلَ من زائدٍ فَضَعَفَ .

والرابع : أن تكونَ زائدة للتأنيث نحو : حَمْرَاءٌ وَصَحْرَاءٌ ، فالوجهُ القلبُ ، لأنها كالمقصورة في دلالتها على التأنيث وذلك نحو : حَمْرَاوِيٍّ وَصَحْرَاوِيٍّ <sup>(٤)</sup> .

### فصل

فإن نسبتَ إلى اسمٍ على حرفين قد حُذِفَتْ فاؤه نحو : عِدَّةٌ <sup>(٥)</sup> ، لم يُرَدِّ المحذوفُ لأنَّه

= ١ - ضرب همزته أصلية نحو : قَرَأَ وَوَضَّاءَ .

٢ - ضرب همزته منقلبة عن حرف أصلي نحو : كِسَاءٌ وَرْدَاءٌ .

٣ - ضرب همزته منقلبة عن ياء زائدة نحو : عِلْبَاءٌ وَحِرْبَاءٌ .

٤ - ضرب همزته منقلبة عن ألف التأنيث نحو : حَمْرَاءٌ وَصَفْرَاءٌ .

(١) أي تقول : قَرَأَتِي . وانظر شرح المفصل ١٥٥/٥ . والقراء : الناسك المتعبد . ونسبتها الشاذة : قَرَاوِيٍّ . انظر شرح الشافية ٥٥/٢ .

(٢) شرح المفصل ١٥٥/٥ ، وشرح الشافية ٥٥/٢ .

(٣) العلباء : عصب عنق البعير ، ويقال الغليظ منه خاصة .

والحرباء : ذكر أرم حَبِين ، ويقال : هو دويبة نحو العظاءة أو أكبر يستقبل الشمس برأسه ويكون معها كيف دارت .

وانظر شرح للفصل ١٥٦/٥ ، وشرح الشافية ٥٥/٢ .

(٤) شرح المفصل ١٥٦/٥ .

(٥) قال سيبويه ٨٥/٢ : هذا باب الإضافة [ النسب ] إلى ما ذهبت فاؤه من بنات الحرفين وذلك : عِدَّةٌ وَزِنَةٌ ، فإذا أضفت قلت : عِدِّي وَزِنِي . ولا تردّه الإضافة [ النسب ] إلى أصله لبعدها من ياء ي =

بعيداً من موضع الياء . وإن كَانَ المحذوفُ لامه نحو : شفة ، رددت المحذوف<sup>(١)</sup> فقلت : شفهي / وتقول في شاة / : شاهي<sup>(٢)</sup> . وتقول في شية على قول سيبويه<sup>(٣)</sup> : وشوي ، فترد الواو وتقلب الياء ألفاً ثم واواً ، لأنَّ ما قبلها لزمته الحركة بعد الحذف ، وردَّ المحذوف عارض فلا تُعيده إلى السكون الذي هو الأصل<sup>(٤)</sup> . وكذلك مذهبه في يد يدوي<sup>(٥)</sup> . وقال أبو الحسن يردَّ المحذوف والسكون فتقول : وشيَّ ويديَّ ، لأنَّ الحركة عرضت بعد الحذف ، فردَّ المحذوف يردُّ الأصل .

م ١٤٠  
ح ١٢١

### فصل

إذا نسبت إلى فعيلة كحنيفة أو فعيلة كجهينة<sup>(٦)</sup> ، حذفت الياء والتاء ، وأبدلت من الكسرة فتحةً فراراً من توالي الكسرات والياءات . ولما حذفت الياء بقي مثل : شقرة ، فأبدلتها فتحةً ، واختصَّ ذلك بالموثوث لأنَّ ياءه يلزم حذفها في النسب ،

= الإضافة ، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام [ لام الكلمة ] من التغيير لوقوع الياء عليها . وانظر شرح المفصل ٢/٦ ، وشرح الشافية ٦٢/٢ .

قال ابن يعيش : ويؤيد ذلك - أي ما ذكره سيبويه - أنَّ العرب لم تردَّ المحذوف إذا كان فاءً في شيء من كلامها .. إلا للضرورة .

(١) قال سيبويه ٧٩/٢ : كل اسم على حرفين ذهبت لامه ، ولم يردَّ في التثنية إلى الأصل ، ولا في الجمع بالتاء ، فإنك فيه بالخيار ، إن شئت تركته على بناءه قبل أن تضيف إليه ، وإن شئت غيَّرتَه ، فرددت دمويَّ ويديَّ ، كما قالت العرب في غد : غدويَّ . وفي ٨٠/٢ : وفي شفة : شفيَّ وشفهيَّ . انظر شرح المفصل ٢/٦ ، ٤ ، وشرح الشافية ٦٣/٢ ، ٦٤ .

(٢) سيبويه ٨٤/٢ قال : إذا أضفت إلى شاة قلت : شاهيَّ ، تردَّ ما هو من نفس الحرف وهو الهاء ، ألا ترى أنك تقول : شوية ، وانظر شرح المفصل ٤/٦ .

(٣) في م : يونس . والصواب ما أثبتناه . انظر سيبويه ٨٥/٢ .

(٤) قال سيبويه : وكذا قول يونس ، ولا نعلم أحداً يوثق بعلمه قال خلاف ذلك . الكتاب ٨٥/٢ ، وانظر رأي الأخفش في شرح المفصل ٤/٦ ، وشرح الشافية ٦٣/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ .

(٥) سيبويه ٧٩/٢ .

(٦) سيبويه ٧٠/٢ ، ٧١ ، والمقتضب ١٣٤/٣ ، وشرح المفصل ١٤٦/٥ ، وشرح الشافية ٢٨٨/٢

والتغيير يُؤنسُ بالتغيير . أو لأنَّ المؤنثَ يُخَفَّفُ لئلاَّ يجتمعَ ثَقُلُ اللفظ والمعنى <sup>(١)</sup> . فإنَّ كانتِ العينُ واواً نحو : حَوِيْزة ، لم يُحذفْ لئلا تتقلب الواو <sup>(٢)</sup> ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وإنَّ كانَ مضاعفاً نحو : مَدِيْدَة لم يُحذفْ كيلا يلزَمَ الإدغام . وقد خرجَ منه شيءٌ على الأصل فقالوا في السَّليقة : سَلِيْقِي <sup>(٣)</sup> . فأما فَعُوْلَة نحو : شَدُوْءَة ، فمذهب سيبويه الحذفُ والفتح <sup>(٤)</sup> فتقول : شَنئِي فِراراً من ثَقُلِ الضمِّ والواو والكسر والياء . وقال المبرد : لا يُعَيَّر ، لأنَّ الواو لا تَثْقُلُ في النسب <sup>(٥)</sup> .

## فصل

وأما ما لاتاء فيه نحو : ثَقِيْفٌ وقُرَيْش <sup>(٦)</sup> ، فالجيدُ أنَّ لا يُعَيَّرُ لِمَا ذكرنا من أنَّ النقل مع التأنيث <sup>(٧)</sup> أكثر ، وأن التغيير يؤنسُ بالتغيير . وقد جاء شيءٌ منه محذوفاً ، قالوا : ثَقْفِيَّ وسَلْمِيَّ تشبيهاً له بفعيلة .

## فصل

فإنَّ نسبتَ إلى جمعٍ <sup>(٨)</sup> مثل : رجالٍ وفرائضٍ <sup>(٩)</sup> ، رددته إلى الواحد لوجهين :

- (١) في ح : المعنى واللفظ .
- (٢) في م : الياء .
- (٣) انظر سيبويه ٧١/٢ ، وشرح المفصل ١٤٦/٥ ، والمقتضب ١٣٤/٣ .
- (٤) الكتاب ٧٠/٢ ، ٧٤ .
- (٥) انظر رأي المبرد في شرح المفصل ١٤٦/٥ ، ١٤٧ .
- (٦) سيبويه ٦٩/٢ ، وشرح الشافية ٢٩/٢ ، وشرح المفصل ١٠/٦ ، ١١ .
- (٧) في م : التذكير .
- (٨) انظر سيبويه ٨٦/٢ ، وشرح المفصل ٩/٦ ، وشرح الشافية ٧٨/٢ وما بعدها .
- (٩) تقول : رَجُلِيَّ وقَرَضِيَّ . ومن العلل التي ذكرها ابن يعيش هنا قوله : « وإنما اختاروا النسب إلى الواحد دون لفظ الجمع ، كأنهم فرقوا بين ما كان اسماً لشيء واحد ، وبينه إذا لم يرد به إلا الجمع ، وساغ لهم ذلك لأنَّ المنسوب ملابس لكل واحدٍ من آحاد ذلك ، ولفظ الواحد أخف فنسبوا إليه . شرح المفصل ٩/٦ .

أحدهما : أنَّ النسبَ يُنقل إلى الوصف ، والوصفُ هنا يصير واحداً لأنَّ الموصوفَ واحدٌ ، فينبغي أن يكونَ اللفظُ مفرداً ليطابقَ المعنى .

والثاني : أنَّ الجمعَ والنسبَ معنيان زائدان فلم يُجمعَ بينهما فراراً من التثقل ولا لبس . لأنَّ الواحدَ المنسوبَ إليه يشتملُ على الجمع ، وليس المرادُ في النسبِ الدلالةَ على الجمع ، بل النسبُ إلى الجنس فيصير في ذلك<sup>(١)</sup> كالتمييز . فإنَّ الواحدَ فيه يُغني عن الجمع . فأما مدائني وأنباري فجازَ لَمَّا سُمي الواحدُ بالجمع<sup>(٢)</sup> .

### فصل

وما شَذَّ في النسبِ يحفظُ ولا يُقاسُ عليه<sup>(٣)</sup> . فن ذلك قولهم : طَائِيٌّ<sup>(٤)</sup> ، وأصله : طَيْيٌّ ، لأنَّ المنسوبَ إليه : طِيءٌ . فحذفت الياءَ الثانيةَ وأبدلت الساكنةَ ألفاً . وكانهم<sup>(٥)</sup> هربوا من الأصل لما فيه من التثقل بكثرة الياءات وأنَّ في الهمة ثقلاً .

(١) ( في ذلك ) زيادة من ح .

(٢) قال سيبويه ٨٩/٢ : المسَمَّى بالجمع ينسب إلى لفظه نحو : أنمار : أنماري ، وكلابي في كلاب . وانظر شرح المفصل ٩/٦ .

(٣) قال سيبويه ٦٩/٢ : قال الخليل : كل شيء من ذلك - أي شواذ النسب - عدلته العرب ، تركته على ما عدلته عليه ، وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهم على القياس . وقد عبّر ابن يعيش عن ذلك بقوله في شرح المفصل ١٠/٦ : « اعلم أنَّ العرب قد نسبت إلى أشياء ، فغيروا لفظَ المنسوبِ إليه ، فاستعمل ذلك كما استعملته العرب ، ولا يُقاس عليه غيره ، فما جاء مما لانعلم مذهب العرب فيه فهو على القياس . وهذا الشذوذ يجيء على ضربين : منها : العدول عن ثقل إلى ما هو أخف منه ، ومنها الفرق بين شيئين على لفظ واحد ، ومنها التشبيه بشيء في معناه .. وانظر المقتضب ١٤٥/٣ ، وشرح الشافية ٨١/٢ .

(٤) سيبويه ٦٩/٢ ، وشرح المفصل ١٠/٦ .

(٥) في ح : كأنهم .

ومن ذلك قولهم في النسبة إلى الدهر : دَهْرِيٌّ<sup>(١)</sup> - بضم الدال - وفي السهل : سَهْلِيٌّ<sup>(٢)</sup> - بضم السين - . ومنه : إِمْسِيٌّ<sup>(٣)</sup> - بكسر الهمزة - والأصل فَتَحُهَا ، ولكن أَتَبَعُوا . ومنه<sup>(٤)</sup> : حِرْمِيٌّ<sup>(٥)</sup> - بكسر الحاء وسكون الراء - والأصل فَتَحُهَا لَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حَرَمِ مَكَّةَ . ومنه مَرْوَزِيٌّ<sup>(٦)</sup> ، فزادوا الزاي والأصل : مَرْوِيٌّ ، منسوب إلى مَرُو .

## فصل

فإذا نسبتَ إلى مُسَمًّى بجملةٍ مثل : ( تَأَبَّطُ شَرًّا ) نسبتَ إلى صدرِها فقلت : تَأَبَّطِيٌّ<sup>(٧)</sup> ، فتنتقلُ الفعل إلى الصِّفة ، وذلك يكفي في تعريف المنسوب . فإن نسبتَ إلى مضافٍ<sup>(٨)</sup> ومضافٍ إليه مثل : ابن الزُّبَيْر ، وعبد القيس ، نسبتَ إلى ما حصلَ به الشهرة فتقول : زُبَيْرِيٌّ وَقَيْسِيٌّ<sup>(٩)</sup> . وقالوا في عبد الدَّار : عَبْدِيٌّ وَعَبْدَرِيٌّ<sup>(١٠)</sup> . وفي

(١) سيبويه ٦٩/٢ ، وفي شرح المفصل ١٠/٦ : وأما الدهر فإذا نسبوا إليه رجلاً قد أتى عليه الدهر وطال عمره قالوا : دَهْرِيٌّ ، وإذا كان رجلاً يقول يقدم الدهر ولا يؤمن بالمعاد قالوا : دَهْرِيٌّ بالفتح . فصلوا بينها بذلك . وانظر شرح الشافية ٨٢/٢ .

(٢) سيبويه ٦٩/٢ ، قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٠/٦ : فالسَّهْلِيٌّ منسوب إلى السهل الذي هو خلاف الحزن ، وإذا نسبوا إلى رجل اسمه سهل قالوا : سَهْلِيٌّ بالفتح . كأنهم أرادوا الفرق بينها . وانظر شرح الشافية ٨٢/٢ .

(٣) في لسان العرب ( أَمَس ) : والنسبة إليه إمسي على غير قياس .

(٤) في ح ( منه ) .

(٥) جاء في اللسان : حرم : والنسب في الناس إلى الحَرَمِ حِرْمِيٌّ ، بكسر الحاء وسكون الراء . يقال : رجلٌ حِرْمِيٌّ . فإذا كان في غير الناس قالوا : ثوب حِرْمِيٌّ .

(٦) في شرح الشافية ٨٤/٢ : وقالوا في مَرُو : مَرْوَزِيٌّ ، وفي الرِّي : رازِيٌّ .

(٧) انظر سيبويه ٨٧/٢ وفيه : باب الإضافة إلى الإسمين اللذين ضمَّ أحدهما إلى الآخر . كان الخليل يقول : تلقى الآخر منها ، كما تلقى الماء من حمزة وطلحة . ومن ذلك خمسة عشر ، ومعديكرب في قول من لم يضيف - ينسب - فإذا أضفت قلت : معدِيٌّ وخَسِيٌّ .

(٨) في ح : مضاف إليه .

(٩) انظر سيبويه ٨٧/٢ ، وشرح المفصل ٨/٦ .

(١٠) انظر سيبويه ٨٨/٢ ، وشرح المفصل ٨/٦ ، قال سيبويه : ليس هذا بالقياس .



عبد الشمس : عَبْشَمِيَّ . وقالوا أيضاً في عبد القيس : عبْقَسِيَّ<sup>(١)</sup> ، ففتحوه من أصلين .  
وذلك يُسَمَّعُ ولا يُقَاسُ عليه<sup>(٢)</sup> .

---

(١) شرح المفصّل ٨/٦ .

(٢) قال سيبويه ٨٨/٢ : وليس هذا بالقياس .

## باب التصغير

التَّصْغِيرُ<sup>(١)</sup> : التحْقِيرُ . ويقَعُ في الكلام على ثلاثة أَضْرَبٍ :

١ - تحْقِيرُ ما يُتَوَهَّمُ عَظِيماً كقولك : رَجُلٌ .

٢ - وتَقْلِيلُ ما يُتَوَهَّمُ كَثِيراً ك : دريهمات .

٣ - وتَقْرِيبُ ما يُتَوَهَّمُ بَعِيداً كقولك : قُبِيلَ العَصْرِ ، وَبُعَيْدَ الفَجْرِ .

وقال الكوفيون : في كلامهم تحْقِيرُ التعْظِيمِ كقول الشاعر : / [ من الطويل ]

م ١٤١

١٨٨- وكلُّ أَناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بينهم دَوِيْهَةً تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(٢)</sup>

وهو عندنا<sup>(٣)</sup> على التحْقِيرِ ، أَيَّ أَنَّ أَصْغَرَ الدَّوَاهِي تَفْسِدُ الْأَحْوالَ الْعِظامَ .

وكذلك / قول الآخر : [ من الطويل ]

ح ١٢٢

(١) قال سيبويه ١٠٥/٢ : اعلم أن التصغير إنما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة : على فَعِيل وفَعِيلٌ وفَعِيلٌ .

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ١١٣/٥ : اعلم أن التصغير والتحْقِيرُ واحد ، وهو خلاف التكبير والتعظيم ، وتصغير الاسم دليل على صِغَرِ مَسْمَاهُ فهو حلية وصفة للاسم . وانظر شرح الشافية ١٩٠/١ .

(٢) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة في ديوانه ص ٢٥٦ ق ٣٦ ب ١٠ . قال شارح الديوان :

« البيت شاهد على تصغير ( دويهة ) للتعظيم ، والدليل على أنه أراد بها الموت . قوله ( تصفر منها

الأنامل ) والمراد من الأنامل الأظفار فإن صفرتها لا تكون إلا بالموت . وقال الطوسي في شرح ديوان

البيد : إذا مات الرجل أو قتل اصفرَّت أنامله واسودَّت أظفاره ، وروى : تدخل بيتهم ، وروى :

خويجيّة . وهي الداهية . رواها الطوسي عن أبي عمرو . قال يقول : ينفج عليهم بابٌ يدخل عليهم

منه الشر . وسوف هنا للتحقيق والتأكيد . والبيت في الأمالي الشجرية ٢٥/١ ، ٤٩/٢ ، ١٣١ ،

والإنصاف ١٣٩ ، وشرح المفصل ١١٤/٥ ، وخزانة الأدب ٥٦١/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٨٥ ، والبيت

في المغني برقم ٦٦ ، ٢٢٦ ، ٣٥٦ ، ١٥٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢٨١/١ برقم ٦١ .

(٣) أي عند البصريين . انظر شرح المفصل ١١٤/٥ ، وشرح الشافية ١٩١/١ ، وشرح شواهد ٨٥ .

١٨٩- فَوَيْقَ جَبِيلٍ سَامِقِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لَتَبْلُغْهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا<sup>(١)</sup>

أي إنه جبل صغير العرض دقيق طويل في السماء ، شاق المصعد لطوله .

وأما قولهم : فلان أخى وصديقى فهو من لطف المنزلة وصغر الأمر الذي أحكم الوصلة بينهما<sup>(٢)</sup> .

## فصل

والتصغير كالوصف لأن قولك : رَجِيلٌ ، في معنى : رجلٌ حقير ، ولذلك إذا صغرت المصدر و<sup>(٣)</sup> اسم الفاعل لم<sup>(٤)</sup> يعمل كما لا<sup>(٥)</sup> يعمل مع ظهور الوصف<sup>(٦)</sup> .

(١) البيت لأوس بن حجر من لاميته المشهورة . وهو في ديوانه ص ٨٧ ق ٣٥ ب ٢٣ ، ويستدلون به شاهداً على مجيء التصغير للتعظيم وردّه ابن يعيش انظر شرح المفصل ١١٤/٥ ، ١١٥ ، قال : ( فقال : جبيل ، ثم قال : شاق الرأس ، وهو العالي ، فدلّ على أنه أراد تفخيم شأنه ، وقالوا : يائىّ ويا أخى ، ويريدون المبالغة . وهذا ليس من أصول البصريين ، وجميع ماذكروه راجع إلى معنى التحقير .. وأما قوله : ( فويق جبيل ) فالمراد أنه صغير العرض دقيق الرأس شاق المصعد لطوله وعلوّه ) . وقوله : تَكِلَ من الكلال وهو التعب والإعياء . وقوله : ( وتعملا ) : أي تجتهد في العمل . وانظر الأمالي الشجرية ٢٥/١ ، والملغني برقم ٢٢٥ ، وشرح أبياته ١٧٧/٣ برقم ٢٠٩ .

(٢) انظر شرح المفصل ١١٥/٥ .

(٣) في ح : أو .

(٤) كلمة ( لم ) ساقطة من م .

(٥) كلمة ( لا ) ساقطة من م .

(٦) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١١٣/٥ : والذي يدلّ على أن التصغير أصله الصفة أن حكم الصفة قائم ، ألا ترى أن مَنْ أعمل اسم الفاعل فقال : هذا ضاربٌ زيداً ، لم يستحسن إعماله إذا صغّر ، فلا يقول : هذا ضوئربٌ زيداً . كما لم يستحسن إعماله إذا وصفه . ولذلك لا يصغّر من الأعلام إلا ما يجوز وصفه مما يتوهم فيه الشركة . ولذلك قال أصحابنا : إنه ليس الباب أن يصغّر الأعلام . وانظر التكملة لأبي علي الفارسي ١٩٦ .

## فصل

وعلاصة التصغير ياء تقع ثالثة ، وتضم أول الاسم وتفتح ثانيه وتكسر ما قبل آخره فيما زاد على الثلاثة . وإنما حرك هذه الحركات لوجهين :

أحدهما : أنه قصد بذلك صيغة تخلص للتصغير من غير مشاركة . ولم يوجد سوى هذه الصيغة .

والثاني : أن المصغر لما جمع الوصف والموصوف<sup>(١)</sup> في المعنى بلفظ واحد جمعت له الحركات . وأما زيادة الياء دون غيرها فلأنها أخف من الواو هنا . لأن الواو لو كانت هنا لم يخلص المثال للتصغير لأنه كان يصير ( فعولاً ) ونحوه . وأما الألف فلا يخلص بها المثال للتصغير ، بل كان يصير ( فعالاً ) ونحوه ، ولأن الألف خص بها التكسير<sup>(٢)</sup> .

(١) في ح : الموصوف والوصف .

(٢) قدم ابن يعيش في شرح المفصل ١١٥/٥ عللاً مبسطة لما أوجزه العكبري هنا ، ولما كان الكتاب هذا كتاب علل فقد استحسنا إيراد ما ذكره شارح المفصل بطريقة السبر والتقسيم قال : فإن قيل : ولم كان إذا صغروا الاسم يضم أوله ؟

قيل : لأننا إذا صغرنا الاسم فلا بد من تغييره بعلامة تدل على المصغر ، وكان الضم أولى لأن الفتحة للجمع في نحو : مساجد وضارب فلم يبق إلا الكسر والضم ، فاختراروا الضم لأن الياء علامة التصغير وما بعدها مكسور فيما زاد على الثلاثة ، فكروهوا كسر الأول لثقل اجتماع كسرتين مع الياء وكانت عنه مندوحة إلى الضمة . وقال بعضهم : إنما ضموا الأول من المصغر تشبيهاً بفعل ما لم يسم فاعله ، فكما ضموا أول ضرب ، كذلك ضموا الأول من المصغر في نحو : حجير . والجامع بينهما أن الكبير يكون على أبنية مختلفة وهو الأصل . ولم يفتقر الكلام معه إلى علامة تدل على التكبير ، لأن العلامات إنما يؤتى بها عند تغيير الكلام عن أصله . وأما التصغير فيفتقر إلى علامة لأنه حادث لنيايته عن الصفة على ما قدمنا . .  
والعتمد أن الغرض صيغة تخلص للتصغير من غير مشاركة ، ولم يوجد سوى هذه الصيغة .

فإن قيل : فلم كان المزيد ياء دون غيرها من الحروف ؟ فالجواب أن الدليل كان يقتضي أن يكون المزيد أحد حروف المد واللين لخفتها وكثرة زيادتها في الكلم ، فنكبوا عن الألف لأن التكسير قد استبد بها في نحو مساجد ودراهم ، ولأنه قد لا يخلص البناء للتصغير لأنه يصير على فعال كغراب ، فعملوا إلى الياء لأنها أخف من الواو . ( انتهى عن شرح المفصل بتصرف ) .

## فصل

وإذا كانَ للمصغَر ثلاثياً مؤنَّثاً بالألفِ المقصورة أو الممدودة<sup>(١)</sup> أو بالتاء أقررتَه كقولك في حُبلى : حُبيلى<sup>(٢)</sup> . وفي حمراء : حميراء<sup>(٣)</sup> . وفي طلحة : طَلِحة<sup>(٤)</sup> . وإنَّما كان كذلك لأنَّ علامة التأنِيث دخلت لمعنى ، فلا ينبغي أن تُحذفَ لئلا يبطل معناها . ولم يُكسر ما قبلها لأنَّ الألفَ تنقلبُ ياءً بعد الكسرة فيبطلُ لفظُ العلامة ، لأنَّ<sup>(٥)</sup> علامة التأنِيث مفتوحٌ ما قبلها أبداً ، فهي كاسمٍ ضمٍّ إلى اسمٍ<sup>(٦)</sup> فيبقى الصدرُ بحاله .

## فصل

فإن كان الاسمُ على ( فعْلان ) علماً أو نكرةً ، مؤنَّثة ( فعلى ) أقرَّ ما بعد ياءِ التَّصْغِير كقولك في عُثان : عُثيان . ولا يجوز : عُثيين . وفي سكران : سَكيران لا سَكيرين . لأنَّ الألفَ والنون هنا ضارعتا ألفي التأنِيث لما ذكرنا فيما لا ينصرف<sup>(٧)</sup> .

(١) كلمة ( أو الممدودة ) زيادة من ح .

(٢) سيبويه ١٠٧/٢ .

(٣) سيبويه ١٠٧/٢ .

(٤) سيبويه ١٠٧/٢ .

(٥) في ح : ( ولأن ) .

(٦) في ح : فيجب أن يبقى الصدر بحاله .

(٧) قال سيبويه ١٠٨/٢ : واعلم أنَّ كل شيء كان آخره كآخر فعْلان الذي له ( فعلى ) ، وكانت عدَّة حروفه كعدَّة حروف فعْلان الذي له ( فعلى ) توالى فيه ثلاث حركاتٍ أو لم يتوالى ، اختلفت حركاته أو لم يختلفن ، ولم تكسره للجمع حتى يصير على مثال مفاعيل ، فإنه تحقيره كتحقير فعْلان الذي له ( فعلى ) ، وإنما صيروه مثله حين كان آخره نوناً بعد ألف ، كما أنَّ آخر ( فعْلان ) الذي له ( فعلى ) نون بعد ألف . وكان ذلك زائداً ، كما كان آخر ( فعْلان ) الذي له ( فعلى ) زائداً . ولم يكسره على مثال مفاعيل ، كما لم يكسره ( فعْلان ) الذي له ( فعلى ) على ذلك ، فشبها ذا ب ( فعْلان ) الذي له ( فعلى ) كما شبها الألف بالهاء . وانظر التكملة للفارسي ٢٠٢ .

فأما سِرْحان فتقول فيه : سَرِيحِينَ<sup>(١)</sup> ، فتقلب الألف ياءً لانكسار ما قبلها لأنها لم تشبه ألف التأنيث لتفتح ما قبلها<sup>(٢)</sup> . فأما غَرِيان فتقول فيه : غَرِيَان<sup>(٣)</sup> ، لأنك لا تقول في تكسيره : عرايين بل عراة<sup>(٤)</sup> .

## فصل

فإن كان المُوْنْتُ بالالف رباعياً مثل ( قَرْقَرَا ) حَذَفَتْ أَلَفُ التَّأْنِيثِ فَقُلْتُ : قَرْقِرْ<sup>(٥)</sup> . لئلا يصير بناء التصغير ستة أحرف ، ويكون عَجَزُ الْكَلِمَةِ مُساوياً لصدرها . ومن شأن الصدر أن يكون أكثر من العَجَز . وجاز حذف علامة التأنيث للثقل وأن التصغير عارضٌ بعد معرفة المكبر فلا لبس إذن .

## فصل

فإن كان المُوْنْتُ خمسةً مثل ( حَبَارَى ) كُنْتَ مَخْيِراً<sup>(٦)</sup> إن شئتَ حذفت الألف الأولى فقلت : حَبِيرَى ، لأن في ذلك تخفيف الكلمة والحفاظة على علامة التأنيث ، وإن شئتَ حذفت أَلَفُ<sup>(٧)</sup> التَّأْنِيثِ لِتَطْرَفِهَا ، كما حذفت أَلَفُ ( قَرْقَرَا ) ، وفي ذلك

(١) انظر سيبويه ١٠٩/٢ .

(٢) عبارة : ( لأنها لم تشبه ) ساقطة من م .

(٣) قال الاسترابادي في شرح الشافية ١٩٧/١ : وإن كانتا - الألف والنون - في صفة لا تمتنع من التاء كالغَرِيان والنَّدْمان والصَّميان للشجاع ، والقَطْوَان للبطيء ، شَبَّهتا بالالف والنون في باب سكران ، لكونها صفات مثله وإن لحقتها التاء ، فقليل : غَرِيان ونَّدْمان وصَّميان وقَطَّيَّان .

(٤) العبارة من : فأما غَرِيان ... إلى قوله : عراة ساقطة من ح .

(٥) قال سيبويه ١٠٧/٢ : الألف الخامسة تحذف سواء كانت للتأنيث أم لغيره نحو : قَرْقِرْ : قَرْقِرْ .  
حبركى : حبيرك . وانظر التكلة للفارسي ٢٠٠ .

(٦) انظر سيبويه ١٢/٢ ، ٢٠ ، والتكلة للفارسي ٢٠٥ ، وشرح الشافية ٢٤٦/١ .

(٧) في ح : حذفت علامة .

محافظة على ألف اللد . وأجاز بعضهم حذف ألف التانيث وقلب ألف المد ياءً وزيادة تاء<sup>(١)</sup> التانيث فيقول : حَبِيرَة<sup>(٢)</sup> ، لأنه ألحقه بعد حذف الألف بعمامة .

### فصل

فإن صغرت ( لَغَيْرَى )<sup>(٣)</sup> حذفت ألف التانيث وفككت الإدغام فقلت : لَغَيْرَى فصار كسْفِيرَج . وإن صغرت ( قَبْعَثَى ) قلت : قُبَيْعَث<sup>(٤)</sup> ، فحذفت الألف والراء ، لأن خمسة منها أصول ، والألف زائدة ، والخماسي يحذف منه آخره وهو أصل ، فأولى أن يحذف منه الزائد .

### فصل

والخماسي الذي كله أصول نحو : سَفَرَجَل<sup>(٥)</sup> ، يحذف منه الحرف الخامس ، لأن خمسة أكثر الأصول ، وياء التصغير صارت كالأصلي ، لأنها دلت مع الصيغة على معنى

(١) كلمة ( تاء ) ساقطة من ح .

(٢) انظر التكملة للفارسي ٢٠٥ .

(٣) انظر سيبويه ١١٧/٢ ، وشرح الشافية ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ ، وقال الاسترابادي إن مذهب أبي عمرو أنه إذا حذف ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً أبدل منها تاءً نحو : حَبِيرَة في حَبَارَى ، وَلَغَيْرَة في لَغَيْرَى ، ولم يرد ذلك غيره من النحاة ، إلا ابن الأنباري فإنه يحذف الممدودة أيضاً خامسة فصاعداً ويبدل منها التاء كالمقصورة ، ولم يوافق أحد في حذف الممدودة . عن شرح الشافية ٣٢٤/١ .

(٤) سيبويه ١٠٦/٢ ، والقبعثي : العظيم الشديد ، والأنثى : قبعثرة .

(٥) سيبويه ١٠٦/٢ ، قال : هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف ولم يكن رابعه شيئاً مما كان رابع ما ذكرنا مما كان عدة حروفه خمسة أحرف ، وذلك نحو : سَفَرَجَل وفرزدق وقبعثي وشمردل وجحشمش وصهلوق فتحقير العرب هذه الأسماء : سَفِيرَج وفرزدق وشمردل وقُبَيْعَث وصهصيل . وإن شئت ألحقت في كل اسم منها ياء قبل آخر حروفه عوضاً . وإنما حملهم على هذا أنهم لا يحقرون ما جاوز ثلاثة أحرف إلا على زنته وحاله لو كسروه للجمع ، إلا أن نظير حرف اللين الثالث الذي في الجمع الياء في التصغير ، وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح لما ذكرت لك ، فالتصغير والجمع بمنزلة واحدة في هذه الأسماء في حروف اللين ، وانكسار الحرف بعد حرف اللين الثالث ، وانفتاحه قبل حرف اللين ، إلا أن أول التصغير وحرف لينه كما ذكرت لك ، فالتصغير والجمع من واحد واحد .

١٤٢ م غير التكبير ، فلو أقرَّ بحاله لصارت ستة أحرف في حكم الأصول / وليس لنا أصل على هذه العدة ؛ ولأنَّ ياء التصغير تقع ثلاثة فيصير ما قبلها صدرًا وما بعدها عجزاً . فلو لم يُحذف من الأخير لزاد العجز على الصدر ، وهو إلى أن يُنقَص عنه أقرب . فإن قيل : فكيف جاز أن يكون على ستة أحرف في مثل : صُنَيْدِيْق ودُنَيْنِير ؟ قيل : لَمَّا كانت الياء <sup>(١)</sup> الأخيرة حرف مد ساكناً بعد كسرة خَفَّ النطق به .

### فصل /

ح ١٢٣

فإنَّ صغرت ما هو على حرفين رددته إلى أصله نحو : يَدٍ ودَمٍ . تقول فيها : يَدِيَه ودَمِي <sup>(٢)</sup> . لأنَّ ياء التصغير تكون ثلاثة ساكنة ، فلا بُدَّ من ردِّ المحذوف لثلاث تقع ثانية أو أخيرة ، وذلك يُوجب قلبها أو حذفها . وتقول في عدة : وُعَيْدَة <sup>(٣)</sup> ، فتردِّ الواو ، لأنَّك لو أوقعت الياء بعد الدال لحركتها لوقوع تاء التأنيث بعدها .  
وتقول في ( شاة ) : شُوَيْهَة <sup>(٤)</sup> ، تقلب <sup>(٥)</sup> الألف واواً وهو أصلها وتردُّ الهاء المحذوفة .

وتقول في ( م ) : قُوَيْهَة . لأنَّه في الأصل : قُوَه <sup>(٦)</sup> .  
وتقول في ( شفة ) : شَفِيَهَة <sup>(٧)</sup> . وعلى هذا فقس .

- 
- (١) كلمة ( الياء ) ساقطة من م .
  - (٢) سيبويه ٦٢/٢ ، ٨٠ ، ١٢٢ .
  - (٣) سيبويه ٨٥/٢ .
  - (٤) سيبويه ٨٤/٢ .
  - (٥) في ح : فتقلب .
  - (٦) في سيبويه ١٢٢/٢ : م : تقول : فويه . يدلك على الذهاب منه قولهم : أفواه ، ومثله : مويه . وانظر شرح الشافية ٢١٤/١ .
  - (٧) في سيبويه ١٢٢/٢ : شفة : تقول : شفیهة ، يدلك على أن اللام هاء شفاء وشافهت .



## فصل

فإن كان الاسم على ثلاثة أحرف ، أوسطه ألف ، وعرفت أصلها رددتها إليه فتقول في باب : بَوَيْب . وفي حال : حَوِيلَة وَحَوِيلَ فِين ذَكَرَهُ . وفي مال : مَوِيل . وفي ناب : نَبَيْب<sup>(١)</sup> ، لقولك : نَبَيْب<sup>(٢)</sup> فيه ، وفي الجمع : أُنْيَاب<sup>(٣)</sup> ، وفي عاب : عَيْيب لأنَّ العَابَ والعَيْبَ بمعنى .

## فصل

فإن كانت الألف مجهولة حملتها على الواو لأنه الأكثر في هذا الأصل . فتقول في آءة<sup>(٤)</sup> وهي شَجَرَة : أَوِيَاة . وفي صَابٍ - وهو شجر مرّ - : صَوَيْب<sup>(٥)</sup> .

سيبويه ١٢٧/٢ قال : باب تحقير ما كانت الألف بدلاً من عينه : إن كانت بدلاً من واو رددت الواو ، وإن كانت بدلاً من ياء رددت الياء نحو : باب : بويب ، ناب : نيبب . وقال : لوحقرت رجلاً اسمه : سار أو غاب لقلت : غَيْيب وسِير لأنها من الياء ، وقال : لوحقرت : السار ، وأنت تريد السائر لقلت : سوير لأنها ألف فاعل الزائدة .

(٢) الكلمة غير واضحة ويمكن أن تقرأ : نَيْب بمعنى نَيْب سهمه أي عجم عوده ، وأثر فيه بنابه . كما تحتمل قراءة : نيب ، بكسر النون على أنها جمع ناب ، وتحتمل : نَيْب بضم النون ، كما تحتمل نَيْبته أي أصبت نابه ، وكسرة النون دليل على الياء المحذوفة . انظر اللسان : نيب .

(٣) قال سيبويه ١٢٧/٢ : إن جاء اسم نحو الناب ، لاتدري أمن الياء هو أم من الواو فاحمله على الواو ، حتى يتبين لك أنها من الياء ، لأنها مبنيّة من الواو أكثر .. من العرب من يقول في ناب : نويب . وهو غلط منهم . وانظر التكملة ١٩٨ ، وشرح الشافية ٢٠٩/١ ، وشرح المفصل ١٢٢/٥ ، وشرح اللع ٦٥٠/٢ .

(٤) الآء شجر واحدته آءة ، وهو الدُّفْلِي كما فسّره أبو عمرو وذهب آخرون إلى أن الآء ثمر السرح ، وهو عنب أبيض يأكله الناس ... إلخ . قال ابن بري : الدليل على أن أصل هذه الألف التي بين المهمزتين واو ، قولهم في التصغير : آءة أويَاة . وانظر شرح اللع ٦٥٠/٢ .

(٥) في اللسان : صوب : وقيل : الصاب : شجر مرّ ، واحدته صابة ، وقيل : هو عصارة الصبر . قال ابن جني : عين ( الصاب ) واو ، قياساً واشتقاقاً ، أمّا القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واو . وأمّا الاشتقاق فلأن الصاب شجر إذا أصاب العين حلتها ، وهو أيضاً شجر إذا شقّ سال منه الماء . وكلاهما في معنى صاب يصوب إذا انحدر . وانظر شرح اللع ٦٤٩/٢ .

## فصل

[ فإن كانت الألفُ ثالثةً نحو : حِجَار ، قلبتها ياءً لآئها صارت في موضع حرفٍ مكسورٍ لوقوعه بعد ياء التصغير قبل الطرف وأدغمتَ فيها ياءَ التَّصْغِيرِ <sup>(١)</sup> .

## فصل

فإن كانت الياءُ وسطاً رَدَدْتُهَا إِلَى أَصْلِهَا ، تقولُ في رِيح : رَوِيحَةٌ ، كما تقول في الجمع : أَرْوَاحٌ <sup>(٢)</sup> .

فأما عيد فتقولُ فيه : عَيْدٌ ، كما تقولُ في جَمْعِهِ : أَعيَادٌ . وأصلها واوٌ ، ولكنَّها أُبدِلتَ بَدَلًا لَازِمًا لِيُفَرَّقَ بِهِ بين جمعه وتصغيره في الموضعين ، وبين جمع عَوْدٍ وتصغيره فتقول في عَوْدٍ : أَعْوَادٌ وَعَوِيدٌ ، وفي عيدٍ : أَعيَادٌ وَعَيْدٌ <sup>(٣)</sup> .

## فصل

فإن كانت الياءُ أصلاً لم تُغَيِّرْهَا نحو : عَيْنٌ وَشَيْخٌ <sup>(٤)</sup> ، وفي تصغيره ثلاثةٌ مذاهبٌ :  
أَحَدُهَا : شَيْخٌ ، بضمِّ الأوَّلِ على الأصل <sup>(٥)</sup> مثل : فُلَيْسٌ .  
وَالثَّانِي : كَثُرَ الأوَّلُ إِتِّبَاعًا لِلْيَاءِ .

- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .
- (٢) جاء في المقتضب ٢٨٢/٢ : وكذلك ( رِيح ) لوحقَّتْهَا لَقَلَّتْ : رَوِيحَةٌ لآئها من رَوِيحَتِ ، وإِنَّمَا انقلبَتِ الواوُ ياءً للكسرة قبلها ، وأنها ساكنة ألا ترى أنك تقول في الجمع : أَرْوَاحٌ . وانظر شرح اللع ٦٤٩/٢ .
- (٣) انظر شرح المفصل ١٢٤/٥ ، وسيبويه ١٢٥/٢ ، ١٢٦ ، وفي شرح اللع ٦٤٩/٢ : إلا أنهم قالوا في عيد : عَيْدٌ وَأَعْيَادٌ ، فَأَلْزَمُوا الْبَدَلَ ، وقياسه : عَوِيدٌ وَأَعْوَادٌ ، لأنه من عاد يعود .
- (٤) قال سيبويه ١٣٦/٢ : هذا باب تحقير كل اسم كان ثانيه ياءً تثبت في التحقير وذلك نحو : بيت وشيخ وسيد ، وأحسنه أن تقول : شَيْخٌ وَسَيِّدٌ ، فتضمُّ لأن التحقير يضمُّ أوائل الأسماء ، وهو لازمٌ له ، كما أنَّ الياءَ لازمةٌ له . ومن العرب مَنْ يقول : شَيْخٌ وَبَيْتٌ وَسَيِّدٌ ، كراهية الياء بعد الضمة .
- (٥) وانظر شرح اللع لابن برهان ٥٣٤/٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ثم ٦٤٨ ، ٦٥٠ .  
عبارة ( على الأصل ) ساقطة من ح .

والثالث : ضمُّ الأوَّل وإبدال<sup>(١)</sup> الياء واواً من أجل الضمة قبلها وهو ضعيف جداً .

### فصل

فإن كانت الواوُ ثالثةً قلبت ياءً وأدغمتُ نحو : قَسُورَ وأَسودَ ، تقول : قُسِيرَ وأُسِيدَ<sup>(٢)</sup> . ويجوز أن تُقرَّ الواوُ فتقول : قُسَيُورَ حَمَلاً على قَساور<sup>(٣)</sup> . فأما عُرُوةٌ وعَزُوةٌ فتصغيرها : عُرِيَّةٌ وعَزِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> بالإبدال والإدغام لا غير<sup>(٥)</sup> لأن الواو لم تصحَّ في الجمع .

### فصل

فإن كان في الخامسِ حرفٌ زائدٌ ليس بحرف مدٍّ ، حذفته أين كان . لأنَّ الحرفَ الخامسَ الأصليَّ يُحذف البتَّةُ ، فإذا وُجد الزائدُ لم يُحذف سواه ، سواء كان لمعنى أو لغير معنى ، فالذي لمعنى : كَمَدَحُرج . والذي لغير معنى<sup>(٦)</sup> : جَحَنُقل . تقول : دُخَيْرِيج وجَحَيُفيل<sup>(٧)</sup> .

(١) في ح : وأبدلت .

(٢) قال ابن جني : فإن كانت العين متحركةً في ( أَفْعَل ) ووقعت ياء التحقير قبلها ، قلبتها ياءً ، تقول في أسود : أُسِيد ، وفي أحول : أَحِيل ، والأصل : أسيود وأحيول ، فلما اجتمعت الياء والواو ، وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء ، وقد يجوز الإظهار ، فتقول : أُسَيُود وأحَيُول ، تحمل التصغير على التكسير في قولك : أساود وأحاويل . وكذلك الواو الزائدة للتحركة في نحو هذا . تقول في جدول : جَدَيُول ، وفي قَسُور : قُسَيُور ، لقولك : قساور وجداول ، والوجه الجيد : قُسِير وجَدِيل . شرح اللع ٦٥١/٢ .

(٣) قال ابن جني : فإن كانت الواو لأمّا قلبت لياء التحقير لا غير ، تقول في تحقير عُرُوة : عُرِيَّة ، وفي قَشُوة : قَشِيَّة .

شرح اللع ٦٥١/٢ ، والقشوة هي القفّة تجعل المرأة فيها طيبها .

(٤) عبارة ح : وإن شئت : قسيور وأسيود على قساور .

(٥) كلمة ( لا غير ) ساقطة من ح .

(٦) في ح : في نحو : ...

(٧) قال ابن جني : فإن حُقِرَت بنات الخمسة ، حذفت الحرف الأخير لتناهي مثال التحقير دونه اعتباراً في =

## فصل

فإن كان فيه زائدان أحدهما لمعنى والآخر لغير معنى<sup>(١)</sup> ، حذفت الذي ليس لمعنى لأن الذي لمعنى أشبه بالأصل ، فكان إقراره أولى وذلك نحو : مُقْتَطِع ، تقول في تصغيره : مُقَيِّطِع ، فتحذف التاء<sup>(٢)</sup> . وتقول في مقدّم ومؤخّر ومسخر<sup>(٣)</sup> : مقيدم ومؤيخر ومسخير فتحذف أحد المشددين كما تقول في الجمع : مقاديم ومآخير . فأما مُقْعَنَسِيس فالميم والنون فيه زائدتان والسين مكررة للإلحاق ففيه مذهبان :

أحدهما : مُقَيِّعِيس ، بحذف النون والسين ، وتبقى الميم لأنها لمعنى .

والثاني : بحذف الميم والنون فنقول : قُعَيْسِيس ، لأن السين أشبهت الأصلي إذ كانت للإلحاق<sup>(٤)</sup> .

= التكسير . تقول في سفرجل : سفيرج ، وفي فرزدق : فَرِيزد ، حلاً على سفارج وفرازد ، وذلك أن التحقير هنا والتكسير من واحد واحد .

فإن كانت فيه زيادة واحدة حذفها - إن لم تكن حرف لين رابعاً - ، تقول في مدرج : دَحِيرِيج ، وفي جَحْنِفِل : جَحْنِفِل ، وفي فدوكس : قُدَيْكس . حلاً على دحارج وجحامل وفدأكس . انظر شرح الملع ٦٥٣/٢ ، والجحنفل : الغليظ الشفتين . والفدوكس : الشديد الغليظ الجافي .  
(١) عبارة ( والآخر لغير معنى ) ساقطة من ح .

(٢) وتقرّر الميم وتقول في تكسيره مقاطع . شرح الملع ٦٥٥/٢ ، قال ابن بَرّهان شارح الملع : ولك ( مقيطيع ) كما قال بعض العرب في مغتلم : مغاليم ، وكذلك : جُوَيْلِق وجُوَيْلِيق ، كما قالوا : جواليق ، والعوض قول يونس والخليل . شرح الملع ٦٥٥/٢ ، وانظر الكلام في الكتاب ١١٠/٢ ، وانظر التكلة ٢٠٢ .

(٣) قال سيبويه ١١٠/٢ : وتقول في المقدم والمؤخر : مُقَيِّدِم ومؤيخر ، وإن شئت عوضت الياء كما قالوا : مقاديم ومآخير . والمقادم والمآخر عربية جيدة .

(٤) قال سيبويه ١١٢/٢ : وإذا حُقِرَت مقعنيس حذفت النون وإحدى السينين ، لأنك كنت فاعلاً ذلك لو كثرته للجمع ، فإن شئت قلت : مقيعيس وإن شئت قلت : مُقَيِّعِيس .

قال الفارسي في التكلة ٢٠٣ بأنه لا يقال : قُعَيْسِيس لأن الميم لا تحذف لأنها لمعنى الفاعل . وذهب للبرد في المقتضب ٢٥٣/٢ إلى جوازها قال : وكان سيبويه يقول في تصغير ( مقعنيس ) : مقيعيس ومقيعيس ، وليس القياس عندي ما قال ، لأن السين في مقعنيس ملحقة ، والملحق كالأصلي ، ولايم غير

## فصل

فإن كان الإسم على « مستفعل » نحو / مُسْتَخْرَج ، حذفت السين والتاء وأبقيت الميم لأن الميم لمعنى ، والسين والتاء زيدا معاً فَحَذَفَا معاً<sup>(١)</sup> .

## فصل

فإن حَقَّرَتِ المصادرُ التي في أوائلها همزة وصل ، حذفت همزة الوصل لِلزوم تحرك ما بعدها ، لأنَّ ثاني المصغَّرِ محرَّكٌ أبداً ، تقول<sup>(٢)</sup> في انطلاق : نُطِيلِقُ<sup>(٣)</sup> ، فتقلب الألف ياءً لأنَّها رابعةٌ في مفردٍ كسرُ داح<sup>(٤)</sup> . وتقول في افتقار : فُتَيِّقِرُ<sup>(٥)</sup> ، وفي اضطراب : ضُتَيِّرِب ، فتردَّ التاء إلى أصلها وهي تاء افتعال لأنَّك قلبتها لَمَّا سَكَنَ ما قبلها وقد تحرَّك في التصغير ، ومن شأن التصغير ردُّ الأشياء إلى أصولها . وكذلك تقول في ميزان : مُوزِنين<sup>(٦)</sup> ، فتردُّ الواو لزوالِ علَّةِ القلب .

= ملحقة ، فالقياس : فُعَيْسِس وفُعَيْسِس ، حتى يكون مثل خُرَيْجِم وخُرَيْجِم . وانظر الخصائص ٤٧٨/٢ .

(١) قال المبرد في المقتضب ٢٥١/٢ : فإن حَقَّرَتِ مثل ( مستضرب ) قلت : مُضَيِّرِب ومضيرِب ، تحذف التاء والسين ولا تحذف الميم . وانظر سيبويه ١١١/٢ .

(٢) في ح : فتقول .

(٣) قال سيبويه ١١٤/٢ : وإذا حَقَّرَتِ ( انطلاق ) قلت : نُطِيلِق ، تحذف الألف لتحرك ما يليها ، وتدع النون لأنَّ الزيادة إذا كانت أولاً في بنات الثلاثة وكانت على خمسة أحرف وكان رابعه حرف لين لم تحذف منه شيئاً في تكسيره للجمع لأنه يجيء على مثال مفاعيل ، ولا في التصغير وذلك نحو : تُجْفَاف وتُجَافِف ويروبع ويرابع ، فالنون في انطلاق بعد حذف الألف كالتاء في تجفاف .

(٤) تقول : أرض سدرَاح : مستوية بعيدة .

(٥) قال سيبويه ١١٤/٢ : فالتاء في ( افتقار ) إذا حذفت الألف بمنزلة الياء في ديباج ، لأنك لو كسرتَه للجمع بعد حذف الألف لكان على مثال مفاعيل ، تقول : فُتَيِّقِرُ .

(٦) قال سيبويه ١٢٥/٢ : هذا باب تحقير كلِّ حرف كان فيه بدلٌ ، فإنك تحذف ذلك البدل ، وتردَّ الذي هو من أصل الحرف إذا حَقَّرْتَه كما تفعل ذلك إذا كسرتَه للجمع ، فن ذلك : ميزان وميقات وميعاد ، تقول : مُوزِنين ومُوزِعِين ومُوزِيقِين ، وإنما أبدلوا الياء لاستثقالهم هذا الواو بعد الكسرة ، فلما ذهب ما يستثقلون ردُّ الحرف إلى أصله ، وكذلك فعلوا حين كسروها للجمع ، قالوا : موازين ومواقيت ومواعيد .

## فصل

فإنَّ كَانَ الاسمُ مُشَدَّدًا ثلاثياً نحو : خلَّ وسلَّ ، فككتَ الإدغامَ لحجز الياء بينهما<sup>(١)</sup> . وإنَّ كَانَ رُباعياً والمُشَدَّدُ أخيراً لم تفكّه كقولك : أصمِّ ومُدِّيقٌ<sup>(٢)</sup> لأنَّ في الياء مدَّة تجري مجرى الفصل / بين الساكنين كما جازَ في ذابَّة والحَاقَّة .

ح ١٢٤

## فصل

فإنَّ كَانَ المؤنثُ ثلاثياً بغيرِ علامةٍ ، رُدَّت التاءُ في تصغيره نحو : قُدَيْرَةٌ وشُمَيْسَةٌ ، لأنَّه وضع على التأنيث ولم يكن في المكبر علامةً له ، فلو لم تُردَّ في التصغير لم يبقَ من أحكام التأنيث في اللفظ شيءٌ<sup>(٣)</sup> . وقد شدَّ من ذلك شيءٌ فلم تلحقْ به<sup>(٤)</sup> التاءُ في التصغير<sup>(٥)</sup> ، من ذلك : قَرس . ذهبوا به إلى معنى المَرْكُوب . وحرَّيب تصغير حرب القتال ، ذهبوا بها إلى معنى القتال أو إلى الحرب وهو الغَضَبُ لأنَّه يلزمها . وقد قالوا : قَوَّيس ، حَمَلُوهُ على معنى العود .

(١) من الحلِّ والسلِّ كما أراد أبو البقاء وتصغيرهما : خَلِيل ، وَسَلِيل . وقد ذكر سيبويه سلَّ غير مشدد .

قال في مُنذ : مُنِذ ، وفي سلَّ من سألتَه : سَوِيل وسَوِيل ١٢٢/٢ .

(٢) قال سيبويه ١٠٧/٢ : هذا باب تصغير المضاعف الذي قد أدغم أحد الحرفين منه في الآخر ، وذلك في قولك : مُدِّق : مُدِّيقٌ ، وفي أصمَّ : أصمِّم ، ولا تغير الإدغام عن حاله . كما أنك إذا كثرت مدقاً للجمع قلت : مداق ، ولو كثرت أصمَّ على عدة حروفه كما تكسر أجداً فتقول : أجادل لقلت : أصام ، فإنما أجريت التحقير على ذلك ، وجاز أن يكون الحرف اللدغم بعد الياء الساكنة كما كان ذلك بعد الألف التي في الجمع . وفي ح : مديكك .

(٣) قال سيبويه ١٣٦/٢ : هذا باب تحقير المؤنث : اعلم أنَّ كل مؤنث كان على ثلاثة أحرف فتحقيره بالهاء ، وذلك قولك في ( قدم ) : قُدَيْمَة ، وفي ( يد ) : يُدَيَّة . وزعم الخليل أنهم إنما أدخلوا الهاء ليفرقوا بين المؤنث والمذكر . قلت : فما بال غناق ؟ قال : استثقلوا الهاء حين كثرت العدد ، فصارت القاف بمنزلة الهاء ، فصارت قُعَيْلَة في العدد والزنة ، فاستثقلوا الهاء وكذلك جميع ما كان على أربعة أحرف فصاعداً . وانظر المقتضب ٢٧٢/٢ .

(٤) كلمة ( به ) ساقطة من م .

(٥) انظر سيبويه ١٣٧/٢ . وقد أوجز الاسترابادي في شرح الشافية ١٤١/١ ما ذكره سيبويه . قال : واعلم =

## فصل

فإن كان أربعة أحرف لم يردوا إليه التاء نحو : زَيْنَب وَعَقِيرِب وَعَنِيَق ، لأنَّ الحرف الرابع طالت الكلمة به حتى صار عوضاً من تاء التأنيث<sup>(١)</sup> ، وقد خرج عن هذا الأصل ثلاثة ألفاظ : ظَرْفان وهما وراء وَقْدَام<sup>(٢)</sup> ، تقولُ فيها : ورِيئةٌ وَقْدِيدِيمة ، وعلّة ذلك أنَّ الظروفَ كلّها مذكّرة إلا هذينِ فإنَّهما مؤنثان ، فلو لم تُردَّ التاءُ عليهما للتصغير لألحقا ببقية الظروف . واللَّفظةُ الثالثة : السماء ذا الكواكب ، فإنَّ تصغيرها سَمِيّة<sup>(٣)</sup> . وإنّا قصدوا بذلك الفرقَ بينها وبين سماء المطر فإنّه مذكّر .

## فصل

### في تصغير الأسماء المُبهمّة<sup>(٤)</sup> :

= أنه قد شذت من الثلاثي أسماء لم تلحقها التاء في التصغير ، ذكر سيويه منها ثلاثة ، وهي النَّاب بمعنى المسنة من الإبل ، وإنّا قالوا فيها : نَيْيب لأنَّ النَّاب من الأسنان مذكّر ، والمسنة من الإبل قيل لها : ناب ، لطول نايها كما يقال لعظم البطن : بطن ، بتصغير بطن . فروعياً أصل ( ناب ) في التذكير ، وكذا قال في الفرس : فُريس ، لوقوعه على المذكر والمؤنث فقلّب ، وكذا قال في الحرب - وهي مؤنثة - : حُريب ، لكونها في الأصل مصدرأ .  
ثم ذكر الاسترابادي مستدرکاً من شواذ الثلاثي التي لم تلحقها التاء وهي : درع الحديد ، والغرس ، والقوس ، والذود ، والضحي .

- (١) انظر شرح الشافية ٢٣٨/١ ، ٢٣٩ ، وشرح اللع ٦٥٩/٢ ، ٦٦١ .  
(٢) في المقتضب ٢٧٢/٢ : ... فالظروف إنما هي هذه على الحقيقة - أي مذكّرة - فاجاء منها مؤنثاً بغير علامة : قَنَام ووراء ، وتصغيرها قَدِيدِيمة وُورِيئة . فإن قلت : فما لهاتين لحقت كلّ واحدة منها الهاء ، وليس من الثلاثة ؟ قيل : لأنَّ الباب على التذكير ، فلو لم يلحقوهما الهاء لم يكن على تأنيث واحدٍ منهما دليل .

- وانظر الخصائص ٢٧٨/٢ ، وشرح الشافية ٢٤٣/١ ، وشرح اللع ٦٥٩/٢ .  
(٣) شرح اللع ٦٦٢/٢ ، ٦٧٢ ، وشرح المفصل ١٢٨/٥ : قال ابن يعيش : فإن كان في الرباعي المؤنث ما يوجب التصغير بحذف حرف منه حتى يصير على لفظ الثلاثي وجب ردّ التاء ، كقولك في تصغير سماء : سَمِيّة ، لأنَّ الأصل سَمِيي بثلاث ياءات ، فحذفت واحدة منها .  
(٤) انظر في هذا البحث سيويه ١٢٣/٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، والمقتضب ٢٨٧/٢ ، والتكلمة ٢١٠ ، وشرح اللع ٦٦٥/٢ ، وشرح المفصل ١٣٩/٥ ، وشرح الشافية ٢٨٤/١ .

إذا صغرت الاسم المبهمة<sup>(١)</sup>، تركت أوله على ما كان عليه من فتح أو ضم بخلاف العربية، لأنها لما خالفتها في الإعراب والبيان خالفتها في التصغير لأن التصغير كالوصف لها، ووصفها لا يغيرها فن ذلك : ذا ، تقول في تصغيره : ذياً ، بالفتح<sup>(٢)</sup> ، فالألف في آخره عوض عن الضمة المستحقة في أول المصغر فهي زائدة ؛ ولما كان ( ذا ) على حرفين لم يمكن تصغيره مع بقاء ألفه ، لأن الألف لا يكون قبلها ساكن ، وبقاء التصغير ساكنة ، ولا يمكن أن تقلب الألف ياءً وتدغم فيها ياء التصغير ، لأن ذلك مخالف لما عليه باب التصغير ، [ إذ من حكم التصغير أن تكون ياءه ثالثة وبعدها حرف ]<sup>(٣)</sup> ، فوجب أن تكمل هذه الكلمة ثلاثة أحرف كما تكمل سائر الكلمات التي على حرفين بحرف آخر في التصغير ، فزادوا ياءً تقع بعد ياء<sup>(٤)</sup> التصغير ، وصارت الألف ياءً قبل ياء التصغير فصار معك ثلاث ياءات ، وذلك مرفوض على ما ذكرنا في تصغير ( عطاء )<sup>(٥)</sup> وبابه فحذفوا إحداها ، والقياس يقتضي أن تكون المحذوفة الأولى ، لأن

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٣٩/٥ : اعلم أن القياس في الأسماء المبهمة أن لاتصغر من حيث كانت مبنية على حرفين ك ( من ) و ( ما ) إلا أنها لما كان لها شبه بالظاهر من حيث كانت تشئ وتجمع وتوصف ويوصف بها - والتصغير وصف في المعنى - فدخلها التصغير كما دخلها الوصف ، ولما كانت مخالفة للأسماء المتكئة خالفوا بين تصغيرها وتصغير المتكئة ، بأن غيروها على غير منهاج تغيير الأسماء المتكئة ، وصار ذلك دلالة على حقارة للشار إليه ، كما كان تغيير الأسماء المتكئة بضم أوائلها وبنائها على فُعيل وفُعِيل .

(٢) سيبويه ١٣٩/٢ ، والمقتضب ٢٨٧/٢ ، وشرح المفصل ١٣٩/٥ ، وشرح الشافية ٢٨٤/١ .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من ( ح ) .

(٤) في ح : هاء ؟ !

(٥) قال سيبويه ١٢٦/٢ : ومن ذلك أيضاً عطاء وقضاء ورشاء ، تقول : عطيت وقضي ورشي ، لأن هذا البديل لا يلزم . وقال أيضاً في ١٣٢/٢ : واعلم أنه إذا كان بعد ياء التصغير ياءان حذفت التي هي آخر الحروف ، ويصير الحرف على مثال فُعِيل ، ويجري على وجوه العربية وذلك قولك في عطاء : عطيت ، وقضاء : قضي .. إلخ .

وقال المبرد في المقتضب ٢٤٦/٢ : فأما ما ذكرت لك مما يُحذف لاجتماع الياءات فقولك في تصغير عطاء : عطيت فاعلم ، لأنك حذفت ياءً والأصل : عطيتي ، فصار تصغيره كتصغير ما كان على ثلاثة أحرف .



الثالثة<sup>(١)</sup> بعدها الألف ولا تكون إلا متحركة ، وياء التصغير لا تحرك<sup>(٢)</sup> ولا تحذف  
لئلا يئطل معناها ولا شيء يخلفها ، فحذفت الأولى ووقعت ياء التصغير [ ثانية .  
وعندي أن ياء التصغير ]<sup>(٣)</sup> لوجعلت ثانية من الابتداء ، أو جعل<sup>(٤)</sup> بدل الألف ياء  
متحركة لتقع الألف للمعوضة من الضمة بعدها وكان أقرب إلى القياس من الزيادة  
والحذف . والرجوع أخيراً إلى هذا المذهب . ولو أمكن في الاسم المعرب أن تقع ياء  
التصغير ثانية لأوقعت ، وإننا منع / منه انضمام ما قبلها . وتقول في هذا : هاذياً .  
فتأتي بحرف التنبيه وتدع الاسم في التصغير على ما كان عليه . وفي ذاك : ذيك والكاف  
للخطاب<sup>(٥)</sup> .

١٤٤م

فأما في المؤنث فقد قالوا : هذه وهاذي وتآ وتي ، إلا أنه في التصغير لا يقال  
إلا<sup>(٦)</sup> : تيا لئلا يلتبس المؤنث بالذكر<sup>(٧)</sup> . وتقول في ذلك : ذيا لك<sup>(٨)</sup> ، فتأتي باللام  
والكاف . وفي تلك : تيا لك . فأما أولاء الذي هو جمع « ذا » فيقصر ويمد ، فإن  
صغرت للمقصور<sup>(٩)</sup> قلت : أوليا ، فالضمة باقية ، وأبدلت الألف ياء وأدغمت . والألف  
التي بعدها عوض من ضمة التصغير . فأما الممدود فهو على مثال فَعَال ، فإذا صغرت وقعت

(١) في ح : الثانية . والصواب ما ورد في م .

(٢) عبارة ( لا تحرك ) ساقطة من ح .

(٣) ما بين المعوقتين ساقط من ح .

(٤) في ح : وجعل .

(٥) سيبويه ١٣٩/٢ ، والمقتضب ٢٨٧/٢ . قال سيبويه : التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء ، فإنه  
يترك أوائلها على حالها قبل أن تحقر ، وذلك قولك في هذا : هذيا ، وذاك : ذياك ، وفي ألا : أليا .

(٦) عبارة ( لا يقال إلا ) ساقطة من م .

(٧) جاء في المقتضب ٢٨٨/٢ : فإن حقرت ( ذه ) أو ( ذي ) قلت : تيا . وإننا منعك أن تقول : ذيا ،  
كراهة التباس بالذكر بالمؤنث ، فقلت : تيا ، لأنك تقول : ( تا ) في معي ( ذه ) ، وفي . كما تقول :  
ذي . فصغرت ( تا ) لئلا يقع ليس ، فاستغنيت به عن تصغير ( ذه ) أو ( ذي ) على لفظها ... قال  
سيبويه ١٤٠/٢ وكرهوا أن يحقروا المؤنث على ( هذه ) فيلتبس الأمر .

(٨) المقتضب ٢٨٨/٢ ، وسيبويه ١٤٠/٢ .

(٩) انظر سيبويه ١٤٠/٢ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، وشرح المفصل ١٤٠/٥ ، وشرح الشافية ٢٨٧/١ .

ياءُ التصغيرِ بعد اللّامِ وبعدها ألفٌ فتقلبُ الألفُ ياءً . فأما الألفُ التي تُزادُ عوضاً من ضمةِ التصغيرِ فاختلَفوا في موضعِ زيادَتِها هنا ، فقال المبردُ <sup>(١)</sup> : الوجهُ أن يُزادَ قبلَ الهمزةِ ثم يُعملَ بالقياسِ في ذلك . وإنّا قالَ ذلكَ لثلاثةِ أوجهٍ :

أحدها : أنّه لو زادَ <sup>(٢)</sup> الألفُ بعد الهمزةِ لَلزِمَ حذفُها لأنّها تقلبُ ياءً مثلَ الهمزةِ في « عطاء » إذا صَغُرَتْ ، وإذا قلبتِ ياءً وجبَ حذفُها لاجتماعِ ثلاثِ ياءاتٍ كما حُذِفَتْ في عَطِيٍّ ، فتَمَعَ الألفُ بعد الياءِ المشدّدةِ / . فتصيرُ « أولياً » كتصغيرِ المَقْصُورِ ، فلا يَبْقَى على المدِّ في المكبّرِ دليلٌ .

ح ١٢٥

الوجه الثاني : أن الألفَ إذا وقعتْ بعد الهمزةِ كانت خامسةً زائدةً ، وحكمُ مثلِ ذلكَ الحذفِ في التصغيرِ كَحَبَارَى ، فإنّكَ تحذفُ الألفَ الأخيرةَ ، وإذا حُذِفَتْ قلبتِ الهمزةُ ياءً وحُذِفَتْ وصارت إلى مثل : أوليٍّ ، مثل : عطِيٍّ ، فيزولُ عِوَضُ الضمةِ ويبقى لفظٌ أقلُّ من لفظِ المَقْصُورِ .

والثالثُ : أن الألفَ الزائدةَ عوضاً من ضمةِ التصغيرِ تصيرُ الكلمةَ إلى مثلِ حُميراءَ في عدّةِ الحروفِ ، فينبغي أن تكونَ <sup>(٣)</sup> الألفُ قبلَ الهمزةِ ، وتكونَ الألفُ التي كانت في المكبّرِ بمنزلةِ الراءِ في حمراءَ في أنّها ثالثةٌ . فإذا صَغُرَتْ قلبتِ الألفُ الأولى ياءً ، فينبغي أن تبقى الألفُ والهمزةُ بعدها كما بقيت في حُميراءَ .

وقال الزّجاجُ : الألفُ المعوّضةُ من الضمةِ زيدت أخيراً على ما عليه البابُ . والهمزةُ بدلٌ من ألفٍ ، وقبلها الألفُ الزائدةُ في المكبّرِ ، فأبدلتِ الأولى ياءً ورُدَّت الهمزةُ إلى أصلها فاجتمع ألفان ، فهُمزَتِ الثانيةُ كما هُمزَتِ ألفُ التانيثِ في « حمراء » <sup>(٤)</sup> .

(١) انظر كلام المبرد في المخصص لابن سيدة ١٠٤/١٤ و ١٠٥ . وقد استدركه العلامة محقق المقتضب

. ٢٨٩/٢

(٢) في ح : أراد .

(٣) في ح : تكون الحروف ؟

(٤) سأورد رأي الزّجاج بعبارة ابن يعيش كما وردت في شرح الفصل ١٤٠/٥ : قال : وأما أبو إسحاق =

وتقول في تصغير « الذي »<sup>(١)</sup> : اللذيا . وفي « التي » : اللتيا ، فتبقي الفتحة وتزيد الألف . فإن ثنيت قلت : اللذيان واللذيون ، فحذفت الألف الزائدة دون ألف التثنية لالتقاء الساكنين . وكان حذف الأولى أولى لأن الثانية تمحضت للتثنية ودلت على الإعراب فهي أقوى . واختلفت في تقدير حذفها فقال سيبويه<sup>(٢)</sup> : هي محذوفة غير مقدرة .

ويظهر أثر الخلاف في الجمع فعند سيبويه : اللذيون - بضم الياء - واللذين - بكسرهما - كأن لم يكن فيه ألف [ ولو كان مقدراً ]<sup>(٣)</sup> ، كما أن التنوين في قولك : واغلام زيده ، حذف كأن لم يكن ، ولو كان مقدراً لكانت الألف ياء لكسرة الدال .

وعند الأخفش والمبرد بفتح الياء في الحالين لتكون الفتحة دالة على الألف المحذوفة كالمصطفين والأغليين<sup>(٤)</sup> .

= - الزجاج - فإنه كان يقدّر الهمزة في ( آء ) ألفاً في الأصل ، فإذا صغر دخلت ياء التصغير ثالثة بعد اللام ، فتقلب الألف الأولى ياءً لوقوع التصغير قبلها على حد قلبها في غلام وعناق ، فتقول : غلّيم وعنّيق ، ثم أدخلوا الألف المزيّدة للتصغير آخر ، فاجتمع ألفان في التقدير ، فقلبت الثانية همزة لاجتماع الألفين ، على حد قلبها في حمراء وصحراء . وهذا أقرب إلى القياس لاعتقاد زيادة ألف التصغير آخر على منهاج سائر المبهات ، إلا أنه يضعف من جهة تقدير الهمزة بالألف .

(١) انظر سيبويه ١٤٠/٢ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، وفي شرح المفصل ١٤٠/٥ : وأما الذي والتي فيحقران على منهاج تحقير أسماء الإشارة لأنّ عراها في الإبهام واحد بوقوعها على كل شيء من حيوان وجماد كما كانت أسماء الإشارة كذلك ، فترك أولها على حاله من الفتح وتزيد ياء التصغير ثالثة وتدغمها في الياء التي هي لام الكلمة ، وتزيد الألف المزيّدة للتصغير ثالثاً فتقول : اللذيا واللتيا ... وقد حكى : اللذيا واللتيا بضم الأول منها ، والأول أقيس . وانظر شرح الشافية ٢٨٨/١ .

(٢) سيبويه ١٤٠/٢ .

(٣) ما بين معقوفتين ساقط من م .

(٤) ليس صحيحاً ما ذهب إليه أبو البقاء من أن هذا مذهب المبرد ، فذهب المبرد في تصغير الذي ثم جمع هذا المصغر كمذهب سيبويه ، وقد رفض المبرد صراحة مذهب الأخفش . وإليك نص المبرد من المقتضب ٢٩٠/٢ قال : واعلم أنك إذا ثنيت أو جمعت شيئاً من هذه الأسماء ، لم تلحقه ألفاً في آخره ، من أجل الزيادة التي لحقت ، وذلك قولك في تصغير اللذان : اللذيان ، وفي الذين : اللذيين ، ومن قال : اللذون قال : اللذيون .

وَأَمَّا تَصْغِيرُ « اللَّائِي وَاللَّائِي » فَقَالَ سَبْيُوهُ : اسْتَغْنُوا عَنْهُ بِتَصْغِيرِ وَاحِدِهِ لِلتَّرُوكِ فِي جَمْعِهِ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : اللَّئِيَّاتُ <sup>(١)</sup> . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ امْتَنَعَتْ مِنْهُ . وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَيَقِيسُهُ ، فَيَقُولُ فِي اللَّائِي : اللَّوِيثَا ، فَيَقْلِبُ الْأَلْفَ وَאוً لَّأَنَّهَا مِثْلُ أَلْفِ فَاعِلٍ ، وَيُوقَعُ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَعْدَهَا وَيَقَرُّ الْهَمْزَةُ ، وَيَزِيدُ أَلْفًا آخِرًا وَمُحْذَفُ الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ لثَلَاثَتَا تَصِيرُ الْكَلِمَةُ عَلَى سِتَّةِ أَحْرَفٍ وَكَأَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَكَانَتْ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لِمَعْنَى . وَيَقُولُ فِي « اللَّائِي » : اللَّوِيثَا عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ الْمَازَنِيُّ <sup>(٣)</sup> : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَدْءٌ مِنْ حَذْفِ حُذِفَتِ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ اللَّامِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَتَقَعُ يَاءُ التَّصْغِيرِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءُ وَتَدْغُمُ فَتَصِيرُ اللَّيَا وَاللَّيَا كَلْفَظِ الْوَاحِدِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ <sup>(٤)</sup> مِنْ الْعَرَبِ ضَمُّ اللَّامِ فِي : اللَّذِيَا وَاللَّئِيَا <sup>(٥)</sup> .

م ١٤٥

وَأَمَّا « مَنْ وَأَيَّ » <sup>(٦)</sup> فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي تَصْغِيرِهَا .

= وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : اللَّذَيْنِ . يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ، ثُمَّ ذَهَبَتْ لَمَّا جَاءَتْ يَاءُ الْجَمْعِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُصْطَفَيْنِ . وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَرْضِيٍّ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ التَّثْنِيَةِ لَا يَجْمَعُ مِلْحَقَةً .

(١) قَالَ سَبْيُوهُ ١٤٠/٢ : وَاللَّائِي لَا تَحْقَرُ ، اسْتَغْنُوا عَنْهُ بِجَمْعِ الْوَاحِدِ إِذَا حَقَّرَ عَنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : اللَّئِيَّاتُ . فَلَمَّا اسْتَغْنُوا عَنْهُ صَارَ مُسْقَطًا .

(٢) انْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٢٨٩/٢ ، ٢٩٠ ، فِيهِ ذِكْرُ لِمَذْهَبِ الْأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ . وَانْظُرْ أَيْضًا شَرْحَ الشَّافِيَةِ ٢٨٨/١ .

(٣) انْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ٢٨٨/١ .

(٤) فِي ح : وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ ..

(٥) ذَكَرَ ذَلِكَ سَبْيُوهُ ١٤٠/٢

(٦) قَالَ سَبْيُوهُ ١٤٠/٢ وَلَا تَحْقَرُ ( مَنْ ) وَلَا ( أَي ) إِذَا صَارَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْاسْتِفْهَامِ ... فَـ ( مَنْ ) لَمْ يَلْزِمَهُ تَحْقِيرُ كَمَا يَلْزِمُ ( الَّذِي ) لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مَعْنَى ( الَّذِي ) وَقَدْ اسْتَغْنَى عَنْهُ بِتَحْقِيرِ ( الَّذِي ) . وَانْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٢٩٠/٢ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ ٢٨٩/١ .

## فصل

فإن صَغُرَتْ جَمْعَ التَّكْسِيرِ <sup>(١)</sup> - الكثرة - رددته إلى جمع القلة <sup>(٢)</sup> إن كان له جمع قلة نحو : جمال ، تقول في تصغيره : أُجَيْمَال ، فترده إلى أَجْمَال ثم تصغره ، وإنما كان كذلك لأنَّ التصغير تقليلٌ فلم يجتمع مع ما يدلُّ على الكثرة . فإن لم يكن له جمع قلة جمعته <sup>(٣)</sup> بالالف والتاء <sup>(٤)</sup> نحو : دَرِيهَاتٍ وَرَجِيْلَاتٍ <sup>(٥)</sup> ، لأنَّ هذا الجمع جمع قلة فإن لم يَجُزْ في مكبره الألف والتاء وجاز فيه الواو والنون رَدَدَتْه إلى الواو والنون كقولك في تصغير « حَمَقَى » إن أردت به جمع أحمق : أُحِمِّمَقُون ، وإن كان جمع حَمَقَاء قلت : حَمِيْقَاتٍ <sup>(٦)</sup> . لأنَّ الواو والنون من جُمُوعِ القِلَّةِ .

(١) في ح : فإن صغرت جمع الكثرة .

(٢) هذا فحوى كلام سيبويه وسنورد قوله كما ورد في كتابه ١٤٠/٢ : « اعلم أن كل بناء كان لأدنى العدد فإنك تحقر ذلك البناء لا تجاوزه إلى غير ذلك من قبل أنك إنما تريد تقليل الجمع ، ولا يكون ذلك البناء إلا لأدنى العدد ، فلمَّا كان ذلك لم تجاوزه » . وعدد سيبويه جُوعِ القلة وهي : أَفْعَل : أَكَلَب - وَأَفْعَال : أَجْمَال ، وَأَفْعِلَة : أَغْرِبَة - وَفِعْلَة : غِلْمَة ، وانظر المقتضب ٢٧٩/٢ ، وشرح للفصل ١٤١/٥ ، وشرح الشافية ٢٦٦/١ .

(٣) عبارة ( قلة جمعته ) ساقطة من ح .

(٤) وذلك لأن جمع التصحيح ( المذكر السالم والمؤنث ) هو جمع قلة في الأصل ، انظر شرح المفصل ٣/٥ .

(٥) انظر سيبويه ١٤١/٢ ، والمقتضب ٢٧٩/٢ ، وشرح للفصل ١٤١/٥ ، وشرح الشافية ٢٦٦/١ .

(٦) شرح الشافية ٢٦٦/١ .

## بابُ جمعِ التَّكْسِيرِ

وحدهُ : كلُّ اسمٍ جمعٍ تغيَّرَ فيه لفظٌ واحدٌ . ومن هنا يسمَّى <sup>(١)</sup> تَكْسِيرًا لتغيُّرِ هيئتهِ واحدِه كما تتغيَّرُ هيئَةُ الإِنَاءِ بالتَّكْسِيرِ <sup>(٢)</sup> . والتَّغْيِيرُ تَارَةً يكونُ باختلافِ الحركةِ وزيادةِ الحرفِ نحو : أَفْلَسَ وَرَجَالَ ؛ وتَارَةً بتغيُّرِ الحركةِ فقط نحو : جَوَالِقُ <sup>(٣)</sup> فالفردُ / مضمومُ الأولِ ، فَإِذَا جُمِعَ فَتَحَتْ . وتَارَةً يكونُ بالتَّقْصَانِ نحو : حِمَارٌ وَحُمُرٌ . وتَارَةً يكونُ على لفظِ الواحدِ ، وهو في التقديرِ مختلفٌ نحو : « فُلُك » فَإِنَّ الفَاءَ فيه مضمومةٌ في الواحدِ والجمعِ . ولكن يُجِبُّ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الضَّمَّةَ في الجمعِ غَيْرُهَا في الواحدِ لَأَنَّا وجدنا الضَّمَّةَ تكونُ <sup>(٤)</sup> لما الواحدُ فيه مفتوحٌ أو مكسورٌ نحو فَدَانٌ وَفَدُنٌ ، وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ ، قَدَلٌ على أَنَّ حَدُوثَ الضَّمَّةِ في هذا الجمعِ مُعَلَّلٌ بالجمعِ . وهذا مِثْلُ ضَمِّ العينِ في « عَرِيب » في التصغيرِ لَأَنَّهَا غَيْرُ الضَّمَّةِ في المكبَّرِ ، لَأَنَّ أَوَّلَ المَصْغَرِ يَضُمُّ بِكُلِّ حَالٍ . وكذلك ضَمَّةُ الصَّادِ في قولك : يَا مَنْصُ على قولهم : يَا حَارَّ ، غيرَ الضَّمَّةِ في مَنْصُورٍ . وعلى هذا تقولُ في هِجَانٍ وَدِلَاصٍ <sup>(٥)</sup> ، الكسرةِ والألفِ في الجمعِ غَيْرُهَا في الواحدِ <sup>(٦)</sup> .

(١) في ح : سَمِيَ تَكْسِيرًا .

(٢) قال أبو علي في التَّكْلِفةِ ١٤٧ : هذا الضَّرْبُ مِنَ الْجَمْعِ يَسْمَى جَمْعًا مَكْسَرًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِتَكْسِيرِ الْآيَةِ وَنَحْوِهَا ، لِأَنَّ تَكْسِيرَهَا إِنَّمَا هُوَ إِزَالَةُ التَّثَامِ الْأَجْزَاءِ الَّتِي كَانَ لَهَا قَبْلُ . فَلَمَّا أُزِيلَ النِّظْمُ ، وَفُكَّ النَّضْدُ فِي هَذَا الْجَمْعِ أَيْضًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَاحِدُهُ سَمَّوْهُ تَكْسِيرًا . وانظر شرح المفصل ٦/٥ .

(٣) الْجَوَالِقُ هُوَ الْعِدْلُ مِنْ صَوْفٍ أَوْ شَعْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ الْعَامَّةُ ( شَوَال ) ، قَالَ الْجَوَالِقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ ١٥٨ : وَالْجَوَالِقُ أَعْجَمِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ « كَوَالُ » وَجَمْعُهُ : جَوَالِقُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ . وَهُوَ مِنْ نَادِرِ الْجَمْعِ .

(٤) كَلِمَةٌ ( تَكُونُ ) سَاقِطَةً مِنْ م .

(٥) الْمَهْجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ وَخَالَصُهُ ، وَالْمَهْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ الْكَرَامُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُوْثَثُ وَالْجَمْعُ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ هِجَانٌ وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَإِبِلٌ هِجَانٌ . الدَّلَاصُ : يُقَالُ : دَرَعٌ دِلَاصٌ أَيْ مِلْسَاءٌ لَيِّنَةٌ .

(٦) في ح : فِي الْجَمْعِ .

## فصل

والجمع على ضربين : قلة وكثرة . فجمع القلة جمع السلامة <sup>(١)</sup> . وأربعة من التكرير : أفعُل وأفعال وأفعلة وفِعلة نحو : أفلس وأجمال وأحيرة وعِلْمة ، وما عدا ذلك جمع كثرية ، وإنما كان كذلك لأنك تميز بها العدد القليل وهو من الثلاثة إلى العشرة <sup>(٢)</sup> .

## فصل

وإنما استعمل كل واحدٍ منها موضع الآخر في بعض المواضع ، لاشتراك الجميع في كونه جمْعاً ، وأن اللفظ لا يدل على الكمية المخصوصة <sup>(٣)</sup> .

## فصل

والألفاظ المقيّدة للجمع أربعة :

- (١) جمع السلامة ويسمى جمع التصحيح ، وهو جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم .
- (٢) قال سيبويه ١٧٥/٢ : « أما ما كان من الأسماء على ثلاثة أحرف ، وكان فعلاً ، فإنك إذا ثلثته إلى أن تعشّره فإن تكسيره أفعُل ، وذلك قولك كُلب وأكلب .. فإذا جاوز العدد هذا فإن البناء قد يجي على فعال وعلى فُعول وذلك قولك كلاب وكباش وبغال ، وأما الفُعول فنسور ويطون وربما كانت فيه اللغتان .. » .
- وقد يطلق جمع القلة ويراد به الكثير ، وذكر ابن يعيش أنه لا يجمع جمع القلة إلا ما كان من الثلاثة إلى العشرة فإن أطلق بإزاء الكثير فتجوز . شرح المفصل ٣/٥ ، وقال الاسترابادي : واعلم أن جمع القلة ليس بأصل في الجمع ، لأنه لا يذكر إلا حيث يراد به بيان القلة ، ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية ، كما يستعمل له جمع الكثرة . يقال : فلان حسن الثياب في معنى : حسن الثوب ، ولا يحسن : حسن الأثواب ، وم عندك من الثوب أو الثياب ولا يحسن من الأثواب . وتقول : هو أنبل الفتيان ولا تقل : أنبل الفتية ، مع قصد بيان الجنس .
- (٣) قال ابن يعيش : إن المجموع قد يقع بعضها موضع بعض ، ويستغنى ببعضها عن بعض ، ألا ترى أنهم قالوا : رسن وأرسان ، وقلم وأقلام ، واستغنوا بهذا الجمع عن جمع الكثرة . وقالوا : رجل ورجال وسبع وسباع ولم يأتوا لها ببناء قلة ، وأقيس ذلك أن يستغنى بجمع الكثرة عن القلة ، لأن القليل داخل في الكثير . شرح المفصل ١١/٥ .

- جمع السلامة نحو : الزَّيْدُونَ والْمُهَنْدَات .

- وجمع التكسير نحو ما ذكرنا .

واسم الجنس وهو ما كان بين واحدٍ وجمعه الهاء نحو : نخلةٌ ونخلٌ ، وتمرةٌ وتَمَرٌ . وهذا ليس بجمع في اللفظ لأنّه مفردٌ يذكر ولا يؤنث فتقول : هذا تمرٌ ، ولا تقول : هذه تمرٌ بخلاف جمع التكسير فإنك تؤنثه ، تقول : هذه رجالٌ ، وهؤلاء رجالٌ .

- والرابع اسم مفردٌ في اللفظ موضوع للجمع نحو : الرَّهْطُ والنَّفَرُ والجَامِلُ والْبَاقِرُ<sup>(١)</sup> .

### فصل

وأبنية الثلاثي عشرةٌ أخفها وأكثرها دوراً في الكلام : فَعْلٌ - بفتح الفاء وسكون العين - نحو : فُلْسٌ وكَعْبٌ وجمعه القليل على : أَفْعُلُ نحو : أَفْلَسَ ، دونَ أفعال . وإنا كانَ كذلك لأن « أَفْعَلًا » أقلُّ حروفاً من أفعال ، فاخترلما يكثر استعماله تخفيفاً ، وقد شدَّ منه شيءٌ فجاء على أفعالٍ وذلك نحو : قَرُخٌ وأقْرَاحٌ . وساغَ فيه ذلك لأمرين : أحدهما : أن الرّاء تُشبه حروف<sup>(٢)</sup> للدِّلَمَا فيها من التّكرير .

والثاني : أنه حُمِلَ على « طَيْرٌ » لأنّه بمعناه . ومن ذلك : أَفْعٌ وأنافٌ لأنّ النون تُشبه الواو بغنتها . وكذلك : زُنْدٌ وأزنادٌ ، وفيه وجهان :

- أحدهما : ما<sup>(٣)</sup> تقدم من شَبّه النون بالواو .

- والثاني : أن الزند عودٌ فَحُمِلَ على جَمْعِهِ<sup>(٤)</sup> .

(١) الجامل : القطيع من الإبل . والباقر والبقور والبيقور : جماعة البقر .

(٢) في ح : حرف .

(٣) في ح : لما تقدم .

(٤) قال سيبويه ١٧٦/٢ : واعلم أنّه قد يجمع في ( فِعْلٌ ) ( أَفْعَالٌ ) مكان ( أَفْعُلٌ ) قال الشاعر ( الأعشى ) : =



## فصل

وأما المعتل العين نحو « ثوب » فيجتمع في القلة على « أثواب »<sup>(١)</sup> لا على أثوب ، لأن الضمة على الواو تستثقل ، وكذلك الياء في<sup>(٢)</sup> يث وأبيات ؛ فأما / في الكثرة

= وَجِدْتُ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَثَقَبَ أَزْنَادَهُمَا

وليس ذلك بالباب في كلام العرب . ومن ذلك قولهم : أفراخ وأجداد وأفراد . - وأجد عريية وهي الأصل - وأراد والرأد أصل اللحيين . وقال ابن يعيش بعد أن ذكر جمع فقل على أفعل : ولا بد من ذكر ما شذ من ذلك ليُعلم ، حتى لو اضطر شاعر أو ساجع إلى مثله لم يكن خطأ ، لأنه استند إلى أصل من استعملهم : فن الشاذ تكسيرهم فثلاً في القلة على أفعال والقياس : أفعل على ما تقدم . قالوا : رأذ وأراد والرأد أصل اللحيين . وقالوا : زند وأزند . والزند : العود الذي يقدر به النار وهو الأعلى ، والزندة السفلى فيها ثقب وهي الأثني ، فإذا اجتمعوا قيل : زندان ولم يقل : زندتان . وقالوا : فرخ وأفراخ وأنف وأناف ، جمعوا هذه الأسماء على أفعال حملاً لها على ماهي في معناه . وذلك أن رأذاً في معنى ذفن . وزند في معنى عود وفرخ في معنى طير أو ولد وأنف في معنى عضو . فكما قالوا : أذقان وأعواد وأطيبار وأعضاء فكذلك قالوا : أراد وأفراخ وأزند وأناف لأنها في معناها فأعطوها حكماً .

وقيل : إنما قالوا : أراد لأن الهمزة مقاربة للآلف ومن خرجها فعاملوها بمعاملتها في الجمع . فكما قالوا : باب وأبواب وناب وأنياب ، كذلك قالوا رأد وأراد . والنون في زند وأنف ساكنة ، فهي غنة ، فجرت لغنتها بحرى المتحركة . والراء في فرخ حرف مكرر ، فجرى في تكريره بحرى الحركة فيه ، فلذلك قالوا : أفراخ ورتباً توارد البناءان على الاسم الواحد قالوا : أزند وأزند ... وأفرخ وأفراخ ... وأنف وأناف وأنف .. فأما الرأد فلم يسمع فيه إلا أراد . وانظر شرح الشافية ٩٠/٢ .

(١) قال سيبويه ١٨٤/٢ : أما ما كان فعلاً من بنات الياء والواو فإنك إذا كسرتة على بناء أدنى العدد كسرتة على أفعال ، وذلك سوط وأسواط وثوب وأثواب وقوس وأقواس . وإنما منعهم أن يبنوه على أفعل كراهية الضمة في الواو ، فلما ثقل ذلك بنوه على أفعال ، وله أيضاً في ذلك نظائر من غير المعتل نحو : أفراخ وأفراد وزفغ وأرفاغ . فلما كان غير المعتل يبنى على هذا البناء كان هذا عندهم أولى ، وإذا أرادوا بناء الأكثر بنوه على فعال وذلك قولك : سياط وثياب وقياس ، تركوا فعولاً كراهية الضمة في الواو ، والضمة التي قبل الواو ، فحملوها على فعال . وكانت في هذا الباب أولى إذ كانت متمكنة في غير المعتل .

قال ابن يعيش : وقد شذت ألفاظ فجاءت على القياس المرفوض ، قالوا : أفوس وأثوب وأغين وأثيب ، جاؤوا بها على أفعل منبهة على أنه الأصل . انظر شرح المفصل ٣٤/٥ ، وسيبويه ١٨٥/٢ ، وشرح الشافية ٩٠/٢ ، ٩١ .

(٢) في ح : في نحو بيت وأبيات .

فتجىء الواو على فعال نحو : ثياب ، دون فَعُولٍ لئلاَّ يثقل بضمّه الأوّل والثاني واجتماع الواوين . وجاء ذلك في الياء نحو : يَبُوت ، لأنّ الياء أخفّ من الواو<sup>(١)</sup> .

## فصل

وإنّا جَمِعَ فَعَلَ نحو : صَرَدَ وَنَغَرَ على : فِعْلان بالكسر لأمرين :

أحدهما : أنّ هذا البناء اختصَّ بضربٍ من المُسَمَّيات وهو الحَيَوَان ، ولا يكادُ يوجد في غيره فَخَصَّوه في الجمع بيناءٍ لا<sup>(٢)</sup> يكون لغيره من الثلاثي .

والثاني : أنّ فَعَلًا قد يكون مَقْصُورًا من فَعَال ، وفَعَال يجمع على فِعْلان نحو : غَرَابَ وغِرْبَان ، فَلَمَّا قرب منه جُمع جمعه . فأما « رُبِع » فشذَّ جمعه على أَرْبَاعَ حَمَلًا على غيره من الثلاثي<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر سيبويه ١٨٥/٢ ، ١٨٦ ، وقال ابن يعيش : فأما بنات الياء فإنها تُجمع على فَعُولٍ نحو : بيت ويُوت ، وشيخ وشيوخ ، وغلب فَعُولٌ في بنات الياء لئلا تلتبس ببنات الواو ، إذ الواو في فعال تصير إلى الياء ، وكانت الضمة مع الياء أخفّ منها مع الواو . شرح المفصل ٣٥/٥ .  
(٢) في ح : ولا .

(٣) قال سيبويه ١٧٩/٢ : وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعَلًا ، فإن العرب تكسره على فِعْلان ، وإن أرادوا أدنى العدد لم يجاوزوه ، واستغنوا به ... وذلك قولك : صَرَدَ وصِرْدَان ، وَنَغَرَ وَنِغْرَان وَجَعَلَ وَجَعْلَان وَخَزَزَ وَخِزَّان ، وقد أجرت العرب شيئاً منه مجرى فَعَلَ ، وهو قولهم : رُبِعَ وأَرْبَاعَ وَرُطِبَ وأَرْطَاب ، كقولك : جَمَلٌ وأَجْمَالٌ .

والصِرْدَان جمع صَرَدَ وهو طائر فوق العصفور ، وقيل : هو طائر أبقع ، ضم الرأس يكون في الشجر نصفه أبيض ونصفه أسود ، ضم المنقار . قال الأزهري : يصيد العصافير ..  
والنِغْرَان جمع نَغَرَ كَصَرَدَ : وهو طير كالعصافير حمر المناقير ، ومؤنثه نَغْرَة ، وأهل المدينة يسمونه : البليل .

وَالْجَعَلُ جمعه جَعْلان وهو ضرب من الخنافس .

وَالْخَزَزُ جمع خِزَّان وأخْزَة : ذكر الأرناب ..

وَالرُّبِعُ جمعه أَرْبَاعَ ورِبَاع : الفصيل يُنتج في الربيع وهو أوّل النَّتَاج ، وإذا نَتَجَ في آخره فهو هَتَج .  
وانظر شرح المفصل ١٥/٥ ، وشرح الشافية ٩٩/٢ .

## فصل

وقد شَذَّ من أبْنِيَةِ الثَّلَاثِي غير السَّاكنِ العين : زَمَنٌ فَجَاءَ على : أَزْمَن . إذْ كَانَ « زَمَنٌ » بمعنى : دَهْرٌ ، فَحُمِلَ جَمْعُهُ على أَذْهَر<sup>(١)</sup> .

## فصل

فَإِنْ كَانَ الاسمُ مذكَّراً على أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، ثَالِثُهُ حَرْفٌ مَدَّ نَحْوُ : حِمَارٍ وَسَحَابٍ وَغُرَابٍ وَقَضِيبٍ وَرَسُولٍ جَمِعَ فِي القَلَّةِ على أَفْعَلَةٍ وَفِعْلَةٍ<sup>(٢)</sup> دُونَ أَفْعَالٍ وَأَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ لَمَّا زَادَتْ حُرُوفُهُ على الثَّلَاثَةِ زِيدَ فِي حُرُوفِ جَمْعِهِ . فَأَمَّا فِي الكَثْرَةِ فَقَدْ جَاءَ على : فَعُلَ - بضمِّ العينِ وإِسْكَانِهَا - نَحْوُ : حُمُرٌ وَحُمُرٌ فِي جَمْعِ حِمَارٍ ، لِأَنَّهُ اكْتَفَى بِمعْنَى الكَثْرَةِ عَنْ تَكْثِيرِ الحُرُوفِ<sup>(٣)</sup> . فَأَمَّا أَجْمَرٌ وَحَمْرَاءُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا « حُمُرٌ » بِإِسْكَانِ الميمِ فَرَقاً بَيْنَ

(١) قال سيبويه ١٧٧/٢ : وَرَبَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا على أَفْعَلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعَلًا على أَفْعَالٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : زَمَنٌ وَأَزْمَنٌ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : جِبِلٌّ وَأَجْبِيلٌ . قَالَ ابْنُ يَعِيشَ : فَأَمَّا فَعُلَ بِفَتْحِ الفَاءِ وَالْعَيْنِ فَالْقِيَاسُ أَنَّ يَأْتِي فِي القَلَّةِ على أَفْعَالٍ . كَجَمَلٍ وَأَجَمَالٍ ، وَفِي الكَثِيرِ فِعَالٌ وَفُعُولٌ نَحْوُ : جِبَالٍ وَجِبَالٍ وَأُسُودٌ وَذُكُورٌ ، وَفِعَالٌ فِي هَذَا البابِ أَكْثَرُ مِنْ فُعُولٍ ، وَقَدْ جَاءَ على غيرِ المنهاجِ المذكورِ ، قَالُوا فِي القَلِيلِ : زَمَنٌ وَأَزْمَنٌ ... وَحَكَى سيبويه : جِبِلٌّ وَأَجْبِلٌ ، وَقَالُوا فِي المَعْتَلِّ : عَصَا وَأَعْصَى كَذِلِّ وَأَخَقِي ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الزَّمَنُ دَهْرًا ، وَالْجِبَلُ تَلًّا ، فَحَمَلُوهُ على مَعْنَاهُ . شَرَحَ المَفْصَلُ ١٧/٥ ، ١٨ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ ٨٥/٢ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَذْكَرَ هُنَا قَبْلَ الْإِنْتِقَالِ إِلَى الرَّبَاعِيِّ مَا دَوَّنَهُ ابْنُ يَعِيشَ مِمَّا لَهُ عِلَاقَةٌ بِجَمْعِ تَكْسِيرِ الثَّلَاثِي قَالَ :

وَأَعْلَمُ أَنَّ الاسمَ الثَّلَاثِي لكَثْرَتِهِ وَسِعَةَ اسْتِعَالِهِ كَثُرَتْ أَبْنِيَةُ تَكْسِيرِهِ ، وَكَثُرَ اخْتِلَافُهَا حَتَّى لَا يَكَادُ يَخْلُو بِنَاءُ مِنْهَا مِنَ الشَّدَوذِ . شَرَحَ المَفْصَلُ ١٥/٥ . وَقَالَ : وَفِي الْجُمْلَةِ إِنَّ الْأَسْمَاءَ الثَّلَاثِيَّةَ لَمَّا اشْتَرَكَتْ فِي عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَأَصْلٌ وَاحِدٌ ، جَازَ أَنْ يَشَبَّهَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَيَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى الْآخَرِ . شَرَحَ المَفْصَلُ ١٨/٥ .

(٢) مَثَلُ غَلَامٍ : غِلْمَةٌ . قَالَ سيبويه ١٩٢/٢ : هَذَا بِابِ تَكْسِيرِ مَا عِدَّةُ حُرُوفِهِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ لِلْجَمْعِ : أَمَّا مَا كَانَ فِعَالًا فَإِنَّكَ إِذَا كَسَرْتَهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَسَرْتَهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ وَخِيَارٌ وَأَخْمِرَةٌ وَإِزَارٌ وَأَزْرَةٌ وَمِثَالٌ وَأَمْثَلَةٌ وَفِرَاشٌ وَأَفْرَشَةٌ . وَانْظُرْ شَرَحَ المَفْصَلُ ٤٠/٥ ، ٤١ .

(٣) قَالَ سيبويه ١٩٢/٢ : فَإِذَا أُرِدَتْ أَكْثَرُ الْعَدَدِ بَنِيَتْهُ عَلَى فَعُلَ وَذَلِكَ حِمَارٌ وَخَمَرٌ ، وَخِيَارٌ وَخُمَرٌ ، وَإِزَارٌ وَأَزْرٌ ، وَفِرَاشٌ وَقُرْشٌ ، وَإِنْ شِئْتَ حَقَّقْتَ جَمِيعَ هَذَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ . وَرَبَّمَا عَنُوا بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ثَلَاثَةٌ جُدُرٌ وَثَلَاثَةٌ كَتَبَ .

ح ١٢٧ الاسم / والصفة . وقد جاءَ هذا البناءُ على فُعلان نحو : جُرْبَان ، وفِعلان نحو : غَزْلَان <sup>(١)</sup> ؛ فأما في المؤنث فالأكثَرُ فيه في القِلَّة : أفعل نحو : عَنَاق وأُعْنَق ، وعُقَاب وأعْقَب <sup>(٢)</sup> لثلاثاً يجمعوا بين التأنيث وكثرة الحروف .

### فصل

وإنما قلبت ألف فاعل في الجمع واواً لأنَّ ألفَ التكسير تقع بعدها ، والجمعُ بينها متعذرٌ لسكونها <sup>(٣)</sup> ، وحذفُ أحدها يُخلّ بالدلالة على الجمع فقلبوها واواً لاياء الخمسة أوجه :

أحدها : الفرق بين ألف فاعل وياء فاعل نحو : صَيَّرَ وَيُؤَيِّسُ فلو قلت : ضارب لجاز أن يُقال الواحدُ : ضيرب .

والثاني : أن الألفَ لما قلبت في التصغيرِ واواً نحو : ضَوِيرِبَ قلبتُ إليها في الجمع لقوة اشتباه البابين .

(١) قال سيبويه : ١٩٣/٢ : وأما ما كان « فعلاً » فإنه في بناء أدنى العدد بمنزلة فعال وفعال ، لأنَّ الزيادة التي فيها مدة لم تجئ الياء التي في فعيل لتلحق بنات الثلاثة بينات الأربعة ، كما لم تجئ الألف التي في فعال وفعال لذلك . وهو بعدُ في الزنة والتحريك والسكون مثلها ، فهن أخوات ، وذلك قولك : جريب وأجرة وكتيب وأكثبة ورغيف وأرغفة ورغفان وجربان وكثبان .

وقد كسره بعضهم على فِعلان وهو قليل ، وذلك قولهم : ظليم وظليمان وعريض وعرضان وقضيب وقضبان ، وسمنا بعضهم يقول : فصيل وفِصلان ، شبهوا ذلك بفعال . وانظر شرح المفصل ٤٣/٥ .

(٢) قال سيبويه ١٩٤/٢ : وأما ما كان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثاً ، فإنهم إذا كسروه على بناء أدنى العدد كسروه على أفعل ، وذلك قولك : عَنَاق وأُعْنَق ، وقالوا في الجمع : عَنُوق ، وكسروها على فُعل ، كما كسروها على أفعل . وانظر شرح المفصل ٤٣/٥ .

(٣) قال سيبويه ١٩٨/٢ : وما كان من الأسماء على فاعل أو فاعل فإنه يُكسر على بناء فواعل ، وذلك : تابل وتوابل ، وطابق وطوايق ، وحاجر وحائط وحوايط . وقد يكسرون الفاعل على فُعلان نحو : حاجر وحُجران .. وانظر كلاماً مفصلاً في علل هذا الجمع في شرح المفصل ٥٢/٥ ، وشرح الشافية ١٥١/٢ وما بعدها .

والثالث : أن بعد الألف كسرة فلو قلبت ياء لوقعت الألف بين كسرة وبين ما هو في تقدير الكسر وقوعاً لازماً .

والرابع : أن ألف فاعل حرف معنى ، والواو كثرت زيادتها للمعنى أكثر من زيادة الياء له <sup>(١)</sup> .

والخامس : أن الواو هنا لما اختصت بالجمع أشبهت واو الضمير في : قاموا والزيدون .

### فصل

وإنما جاء في جمع <sup>(٢)</sup> « فاعل » من المنقوص فعلة نحو : قاضي وقضاة <sup>(٣)</sup> [ فرقاً بين الصحيح والمعتل . واختاروا له هذه الزنة لأنها أخف وأنها لا مثل لها في الأحاد المعتلة ] <sup>(٤)</sup> .

### فصل

وجميع الرباعي له جمع واحد وهو : فعّال <sup>(٥)</sup> ، سواء كانت حروفه كلها أصولاً ، أو كانت بعضها للإلحاق . لأن الأربعة لابد فيها من زيادة ألف التكسير لتدل على

(١) كلمة ( له ) ساقطة من ح .

(٢) في م ( معنى ) .

(٣) سيبويه ٢٠٦/٢ ، وشرح المفصل ٥٤/٥ ، قال ابن يعيش : وزعم بعض الكوفيين أن أصل قضاة : قضي مثل شهد وقرح ، فحذفوا إحدى العينين وأبدلوا منها الهاء ولا دليل على ذلك . وقال : وهو بناء - أي فعلة - اختص به المعتل لا يكون مثله في الصحيح .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٥) قال سيبويه ١٩٧/٢ : وأما ما كان من بنات الأربعة لازيادة فيه فإنه يكسر على مثال مفاعل ، وذلك قولك : ضفّذع وضفادع وخبرج وخبارج وخنجر وخناجر وجنجن وجناجن وقمطر وقماطر . فإن عنيت الأقل لم تجاوز ذلك لأنك لاتصل إلى التاء لأنه مذكر ، ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد لأنهم لا يحذفون حرفاً من نفس الحرف ، إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وإن غنوا الأقل . فإن =

الجمع . فَلَوْ زَادُوا حَرْفًا آخَرَ لَطَالَتْ الْكَلِمَةُ ، وَهُمْ قَدْ حَذَفُوا مِنَ الْخَمَاسِيِّ فِرَارًا مِنَ الطَّوْلِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ صِيغِ الثَّلَاثِيِّ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ لَامِهِ كَمَا كَانَتْ مَكْرَرَةً فِي الْوَاحِدِ ، فَلَوْ جَاءَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الصِّيغِ لَمْ تَتَكَرَّرِ اللَّامُ بَلْ كَانَتْ يَعُودُ إِلَى الثَّلَاثِيِّ .

## فصل

إِذَا كَانَ الرَّابِعُ وَآوًا أَوْ أَلْفًا زَائِدًا فِي الرَّبَاعِيِّ نَحْوُ : جُرْمُوقٌ وَحِمْلَاقٌ ، قُلِبَتْ يَاءٌ لِسُكُونِهَا <sup>(١)</sup> وَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا <sup>(٢)</sup> .

## فصل

وَأَمَّا الْخَمَاسِيُّ فَتَحذفُ مِنْهُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ لِمَا ذَكَرْنَا فِي التَّصْغِيرِ <sup>(٣)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدَانِ أَحَدُهُمَا لغيرِ مَعْنَى حَذَفٍ دُونَ الْآخَرِ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ زَائِدٌ وَاحِدٌ وَاحْتِيجَ إِلَى الْحَذَفِ لِمَا ذَكَرَ فِي التَّصْغِيرِ أَيْضًا .

= كَانَ فِيهِ حَرْفُ رَابِعٍ ، حَرْفُ لَيْنٍ ، وَهُوَ حَرْفُ الْمَدِّ كَسَّرَتْهُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَسْدِيلٌ وَقِنَادِيلٌ ، وَخَنْدِيلٌ وَخَنَازِيلٌ وَكُرسُوعٌ وَكَرَاسِيْعٌ وَغُرْبَالٌ وَغُرَابِيلٌ .  
وَانْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ٦٨/٥ ، ٦٩ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَّةِ ١٨٢/٢ ، وَالْجَبَّارِجَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، ذَكَرَ الْخُبَارِيُّ .  
وَالْجَنْجَنَ ضَرْبَ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْقِمَطِرَ جَمْعَ قَاطِرٍ وَهُوَ مَائِصَانٌ فِيهِ الْكَتَبُ .  
(١) فِي ح : لِسُكُونِهِ .

(٢) انْظُرْ كَلَامَ سَيُوبِيهِ الْوَارِدَ فِي تَعْلِيْقَاتِ الْفَصْلِ السَّابِقِ . وَالْجُرْمُوقُ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ وَهِيَ مَا يُلْبَسُ فَوْقَ الْحَفَةِ الصَّغِيرِ لِيَقِيَهُ مِنَ الطَّيْنِ . وَالْحِمْلَاقُ : بَاطِنُ أَجْفَانِ الْعَيْنِ .

(٣) قَالَ ابْنُ يَعِيْشٍ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٣٩/٥ : أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ جَمْعُ الْاسْمِ الْخَمَاسِيِّ لِإِفْرَاطِهِ فِي الثَّقَلِ بِطَوْلِهِ وَكَثْرَةِ حُرُوفِهِ وَبَعْدَهُ عَنِ الْمِثَالِ الْمَعْتَدِلِ وَهُوَ الثَّلَاثِيُّ ، وَتَكْسِيرِهِ يَزِيدُهُ ثِقَلًا بِزِيَادَةِ أَلْفِ الْجَمْعِ ، فَكَرِهُوا تَكْسِيرَهُ لَذَلِكَ ، فَإِذَا أُريدَ تَكْسِيرُهُ حَذَفُوا مِنْهُ حَرْفًا وَرَدَّوهُ إِلَى الْأَرْبَعَةِ ، وَذَلِكَ الْحَرْفُ الْآخِرُ . وَإِنَّمَا حَذَفُوا الْآخِرَ لَوَجْهِينِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْجَمْعَ يَسْلَمُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَوْضِعٌ .

الثَّانِي : أَنَّ الْحَرْفَ الْآخِرَ هُوَ الَّذِي أَثْقَلَ الْكَلِمَةَ ، فَلَوْلَا الْخَامِسُ مَا كَانَ ثَقِيلًا .

فَلِلَّذَلِكَ تَنَكَّبُوا تَكْسِيرَ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ لِكِرَاهِيَّتِهِمْ أَنْ يَحذفُوا مِنَ الْأَصُولِ شَيْئًا . وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي سَفَرَجَلٍ : =

## فصل

وإن كان فيه زائدان إذا حذفت أحدهما لزمك حذف الآخر ، وإن حذفت الآخر لم يلزمك حذف صاحبه ، حذفت الذي تأمن معه حذف الآخر نحو : عيضموز<sup>(١)</sup> ، تحذف منه الياء ليبقى مثل ( يعقوب ) فتقلب واوه ياءً ، ولو حذفت الواو وأبقيت الياء لقلت : عياضز ، وذلك لا يجوز لأنه مثل / : سفارجل . فتحذف الياء ليبقى أربعة أحرف مثل : جعفر وجعفر ، فإذا حذفت الياء بقي مثل : يعقوب كما تقدم .

م ١٤٧

## فصل

وإنما حُرِّكت العين<sup>(٢)</sup> من فَعْلَة إذا كانت اسماً في الجمع نحو : جَفْنَة<sup>(٣)</sup> وجَفَنَات ولم تحرك في الصِّفَة نحو : صَعْبَات ، ليفرق بين الاسم والصِّفَة<sup>(٤)</sup> ، وكان إبقاء الصِّفَة على السكون أولى ، لأن الصِّفَة أثقل من الاسم لاحتياجها إلى الموصوف وإلى الفاعل المضمر والمظهر ، ولكونها مشتقة من الفعل الذي هو ثقيل .

= سفارج ، وفي شردل : شارد .. وكذلك جميع الخماسي تحذف اللام وتبنيه على مثال من أمثلة الرباعي نحو : جعفر وزبرج ونحوهما ثم تجمعهما جمعه .

وانظر شرح الشافية ١٩٢/٢ وفيه : إنما استكره تصغير الخماسي وتكسيه لأنك تحتاج فيها إلى حذف حرف أصلي منه ، ولا شك في كراهته ، فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم ، لكن إذا سئلوا : كيف قياس كلامكم لو صغرتوه أو كسرتوه ؟ قالوا : كذا وكذا . ولك زيادة ياء العوض كما في التصغير .

وانظر التكملة ١٩٢ ، وقال سيبويه ١١٩/٢ : لا يكسرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا ومن ثم لم يكسروا من بنات الخمسة إلا أن تستكرهم فيخلطوا لأنه ليس من كلامهم .

(١) سيبويه ١١٩/٢ . والعيضموز : العجوز ، والناقاة الضخمة منعها الشحم أن تحمل .

(٢) في ح : الفاء .

(٣) كلمة ( جَفْنَة ) ساقطة من ح .

(٤) سيبويه ٢٠٤/٢ ، قال ابن يعيش في شرح المفصل ٢٨/٥ : اعلم أن ما كان من هذه الأسماء الثلاثية للمؤنثة بوزن ( فَعْلَة ) كَقَصْعَة وجَفْنَة فإنك تفتح العين منه في الجمع أبداً إذا كان اسماً نحو : جَفَنَات وقَصَّعَات ، كأنهم فرقوا بذلك بين الاسم والصِّفَة ، فيفتحون عين الاسم ويقولون : نَمَرَات ، ويسكنون الصِّفَة =

## فصل

فإن كانت العين واوًا أو ياءً لم تحركا لئلا تنقلب العين<sup>(١)</sup> ، وقد جاء التحريك في الشعر شاذًا كما جاء التسكين في الاسم الصحيح العين شاذًا أيضًا . وهكذا أيضًا إن كان مضاعفًا نحو : سَلَّةٌ وَسَلَاتٌ لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَ اللَّامَ الْأُولَى لالتقى مثلان . ومن شأنهم أن يَدْغِمُوا الْأَوَّلَ فِي الثَّانِي فَمَا هُوَ أَصْلٌ فَكَيْفَ فَمَا حَرَكْتَهُ عَارِضَةً .

## فصل

فإن كانت الفاء مضمومةً والعين ساكنةً صحيحةً ، جاز ضمُّها إتباعاً وفتحها فراراً من الضمتين<sup>(٢)</sup> ، وتسكينها على الأصل نحو : حُجَرَاتٌ . فإن كانت العين واوًا نحو : سُورَةٌ ، لم تحرك لئلا تنقلب<sup>(٣)</sup> الواو بالضم أو تقلب ألفاً إن فُتحت . وقد جاء في

= فيقولون : جارية خذلة ، وجوار خذلات ، وحالة سهلة ، وحالات سهلات ، وإنما فتحوا الاسم وسكنوا النعت لخفة الاسم وثقل الصفة ، لأن الصفة جارية مجرى الفعل ، والفعل أثقل من الاسم ، لأنه يقتضي فاعلاً ، فصار كالركب منها ، فلذلك كان أثقل من الاسم ، ولا يجوز إسكانه إلا في ضرورة الشعر نحو قول ذي الرمة :

أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدِنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خَفُوقًا وَرَفُضَاتِ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ  
وقال الآخر : « أَوْ تَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا » .  
وقيل : إنها لغة ...

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٣٠/٥ : إذا اعتلت العين من الاسم المؤنث ، فما كان منه بوزن فعلة كجَوَزَةٍ وَعَيْبَةٍ فَإِنَّكَ تَسْكُنُ حَرْفَ الْعِلَّةِ مِنْهُ فَتَقُولُ : « جَوَزَاتٌ » و « عَيْبَاتٌ » قال الله تعالى : ﴿ ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ ﴾ [النور : ٥٨] ، وقال : ﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾ [الشورى : ٢١] ، ولا يحركون فيقولوا جَوَزَاتٌ وَيَبْضَاتٌ كَمَا يَقُولُونَ : جَفَنَاتٌ وَتَمَرَاتٌ ، كأنهم كرهوا حركة العلة وقبله مفتوح فيقلب ألفاً فيقال : جازات وباضات ، فيلتبس فعلة ساكنة العين ، بفعلة مفتوحة العين نحو : دارة ودارات وقامة وقامات . ومنهم من يقول : جَوَزَاتٌ وَيَبْضَاتٌ فَيَفْتَحُ وَلَا يَقْلِبُ لِأَنَّ الْفَتْحَ عَارِضَةٌ وَهِيَ لُغَةٌ لِهَذِيلٍ . قال الشاعر :

أَخُو يَبْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِسَاحِ الْمُنْكَبِينَ سَبُوحٌ

وذلك قليل ، والأول عليه الكثير . وانظر سيبويه ١٨٨/٢ .

(٢) انظر سيبويه ١٨١/٢ وما بعدها ، وشرح المفصل ٣١/٥ .

(٣) في م : تنقل .



الشَّاذ : سُورَات بِالْفَتْح . فَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ <sup>(١)</sup> وَآوًا نَحْو : خُطُوَّة ، فَالْجَيِّدُ تَسْكِينِ الْعَيْنِ  
[ لثَلَا تَجْتَمِعُ الضَّمَّتَانِ وَالْوَاوُ وَزِيَادَةُ الْجَمْعِ ؛ وَقَدْ جَاءَ تَحْرِيكُهَا عَلَى الْأَصْلِ . فَإِنْ كَانَتْ  
يَاءً نَحْو : كَلِيَّة ، فَالْتَّسْكِينُ هُوَ الْوَجْهُ لِمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَاوِ ، وَلَوْ فَتَحَتِ الْعَيْنُ <sup>(٢)</sup> لَأَدَّى  
الْقِيَاسُ إِلَى قَلْبِ اللَّامِ أَلْفًا أَوْ حَذَفَهَا <sup>(٣)</sup> لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ . وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ شَاذًا أَيْضًا .

### فصل /

فَإِنْ كَانَتْ فِعْلَةٌ مَكْسُورَةٌ الْفَاءُ مِثْلُ : سِذْرَةٌ ، فَفِيهَا الْأَوْجَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي  
الْمَضْمُونَةِ : <sup>(٤)</sup>

- الْكَسْرُ عَلَى الْإِتْبَاعِ .
- وَالْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ .
- وَالْإِسْكَانُ عَلَى الْأَصْلِ <sup>(٥)</sup> .

### فصل

فِي جَمْعِ أَفْعَلٍ .

إِذَا كَانَ « أَفْعَلٌ » اسْمًا نَحْو : أَفْعَلُ جُمِعَ عَلَى أَفَاعِلٍ ، لِأَنَّهُ بِالْحَرْفِ الزَّائِدِ لِحَقِّ  
بِجَعْفَرٍ ، فَجُمِعَ جَمْعُهُ وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُهُ <sup>(٦)</sup> . فَإِنْ كَانَ صِفَةً غَالِبَةً وَهِيَ الَّتِي لَا يَكَادُ يُذَكَّرُ

- (١) فِي ح : الْوَاوُ لَا مَأْ .
- (٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ح .
- (٣) كَلِمَةٌ ( أَوْ حَذَفَهَا ) سَاقِطَةٌ مِنْ م .
- (٤) انْظُرْ سَبْيُوِيَه ١٨٢/٢ ، وَشَرَحَ لِلْفَصْلِ ٣١/٥ .
- (٥) قَالَ سَبْيُوِيَه ١٨٢/٢ : وَمَا كَانَ فِعْلَةً فَإِنَّكَ إِذَا كَثَرَتْهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَدْخَلْتَ التَّاءَ وَحَرَكْتَ الْعَيْنَ  
بِكِسْرَةٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَرِيبَاتٍ وَسِيدَرَاتٍ وَكِسْرَاتٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ كَمَا فَتَحَتْ عَيْنُ فِعْلَةٍ  
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَرِيبَاتٍ وَسِيدَرَاتٍ ... وَمَنْ قَالَ : غُرُفَاتٍ فَخَفَّفَ قَالَ : كِسْرَاتٍ .
- (٦) انْظُرْ سَبْيُوِيَه ٢١١/٢ قَالَ : « وَأَمَّا الْأَصْفَرُ وَالْأَكْبَرُ فَإِنَّهُ يَكْسَرُ عَلَى أَفَاعِلٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَصِفُ بِهِ كَمَا  
تَصِفُ بِأَحْمَرٍ وَنَحْوِهِ ، لَا تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْفَرٌ وَلَا رَجُلٌ أَكْبَرُ . سَمِعْنَا الْعَرَبَ يَقُولُ : الْأَصَاغِرَةُ كَمَا يَقُولُ :  
الْقَشَاعِمَةُ وَصِيَارْفَةُ حَيْثُ خَرَجَ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ . فَلَمَّا لَمْ يَتِمَّ هَذَا فِي الصِّفَةِ كَتَبْنَا أَحْمَرَ أَجْرِي مَجْرَى  
أَجْدَلٍ وَأَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : الْأَبَاطِيحُ وَالْأَسَاوِدُ حَيْثُ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ .

للموصوف معها نحو : الأبرق والأبطح جمعته هذا الجمع لأنه أشبه الاسم من حيث لم يذكر للموصوف معه فتقول : أبارق وأباطح . وإن كان صفة يذكر معها الموصوف نحو ( أحمر ) جمعته على فَعْل يَاسْكُن العين ، وضُمُّها شاذٌّ ، ولم يُجمع على أَفَاعِل لأنَّ الصفة مشتقة من الفعل ، واشتقاقها وكونها فرعاً على الموصوف يلحقها بالثلاثي الذي هو أصلها .

### فصل

وتكسِير الصِّفَةِ ليس بقياس لما ذكرنا في فَعْلَةٍ من مشابهة الصِّفَةِ للفعل . فأمَّا جمعها بالواو والنون فليس بقياس لأنَّ الفعلَ تتصل به هذه <sup>(١)</sup> العلامة فصاربون مثل يضربون .

### فصل

وقد شذَّتْ من المجموع ألفاظٌ فجاءت على خلاف نظائِرِ أحاديها ، فمن ذلك : ( ليلة ) جُمِعَتْ على : ( ليالٍ ) <sup>(٢)</sup> ، وكان قياسها : ليالٍ مثل : جِفَان ، أو ليلاً مثل تمرّة وتمر . وقياسٌ واحدُها : ليلةٌ مثل : سَعْلَةٌ وسعالٍ ، وقد جاء في الشعر ( ليلةٌ ) شاذّاً . ومن ذلك : ( حوائج ) جمع حاجة وقياس واحدُها : حائِجةٌ مثل ضاربة وضوارب . وقياسٌ حاجةٌ حاجٌ وحاجاتٌ وهما مستعملان <sup>(٣)</sup> . ومن ذلك ذَكَرٌ ومذاكيرٌ وكأنَّه جمع مذكَار ، وكأنَّهم توهَّموا في جمعه ما يدلّ على التثنية <sup>(٤)</sup> .

(١) كلمة ( هذه ) ساقطة من م .

(٢) سيبويه ١٩٩/٢ . قال ابن يعيش ٧٣/٥ .. ومثله ليلةٌ وليالٍ ، جاء على غير واحد ، لأن ( ليلة ) ثلاثي ، وليالٍ جمع رباعي كأنَّه جمع ليلةٍ وربما قالوه . قال الشاعر :  
في كلِّ ما يومٍ وكلِّ ليلةٍ

وانظر شرح الشافية ٢٠٥/٢ ، ٢٠٦ .

(٣) في لسان العرب : « حوج » : الحاجة في كلام العرب ، الأصل فيها حائِجةٌ ، حذفوا منها الياء ، فلمَّا جمعوها ردُّوا إليها ما حذفوا منها فقالوا : حاجةٌ وحوائِجٌ ، فدلَّ جمعهم إيَّاها على حوائِجٍ أن الياء محذوفةٌ منها . وجمع الحاجة حاجٌ وحاجاتٌ وحوائِجٌ على غير قياس ، كأنَّهم جمعوا حائِجةً » .

(٤) قال سيبويه ٢٢١/٢ : قالوا : مذاكيرٌ ولم يقولوا مذكيرٌ ولا مذكَارٌ ، وانظر شرح المفصل ٦٧/٥ .

## باب ألفات القطع وألفات الوصل<sup>(١)</sup>

ألف الوصل مزيدة توصلاً بها إلى النطق بالسّاكن بعدها ، ولذلك إذا وصلتْ بالكلمة شيئاً قبلها سقطت الهمزة لأنّ السّاكن قد نُطِقَ به بواسطة ما قبله ، فلا تثبتْ همزة الوصل إلا في الابتداء . وأما همزة القطع فتثبتْ وصلّاً وابتداءً .

### فصل

وإنما اختيرت الهمزة لذلك لِوَجْهَيْنِ :

أحدهما : أنّ القياس كان أن تَزَادَ الألفُ لِحَقَّتْهَا ، ولكن تعذر ذلك<sup>(٢)</sup> لاستحالة تحريكها واستحالة الابتداء بالسّاكن ، فعُدِلَ إلى الهمزة إذ كانت أختها في الخُرج وشبيهتها في أحكام كثيرة ، وقيل / : حُرِّكَتِ الألفُ فانقلبتْ همزةً .

م ١٤٨

والثاني : أن الهمزة أول حروف الخلقِ فَخُصَّتْ بالابتداء لتناسب المعنيين<sup>(٣)</sup> .

(١) انظر سيبويه ١٢٤/٢ ، وشرح المفصل ١٣١/٩ ، وشرح الشافية ٢٥٠/٢ ، والتكلمة ١٨ ، وشرح المع ٦٨١/٢ ، والمنصف ٥٥/١ ، وسر الصناعة ١١٢/١ .

(٢) كلمة ( ذلك ) ساقطة من ح .

(٣) قال ابن جني في سر الصناعة ١١٢/١ :

فإن قال قائل : فلم اختيرت الهمزة ليقع الابتداء بها دون غيرها من سائر الحروف نحو : الجيم والطاء وغيرها ؟

فالجواب : أنّهم إنما أرادوا حرفاً يُتَبَلَّغُ به في الابتداء ، ويجذف في الوصل للاستغناء عنه بما قبله ، فلما اعتزموا على حرفٍ يمكن حذفه وإطراحه مع الغنى عنه جعلوه الهمزة ، لأنّ العادة فيها في أكثر الأحوال حذفها للتخفيف ، وهي مع ذلك أصلٌ ، فكيف بها إذا كانت زائدة ، ألا تراهم حذفوها أصلاً في نحو : خذ وكلّ ومزّ وويله والناس و ( الله ) في أحد قولي سيبويه ٣٠٩/١ ، ١٤٤/٢ . وقالوا : ذنٌ لأفعل ، فحذفوا همزة ( إذن ) وقال الآخر ... إلخ ...

=

## فصل

وأصل حركتها الكسر ، لأن الأصل الإسكان ، ولكن دعت الضرورة إلى التحريك ، فصار التحريك لالتقاء الساكنين أو كالتحريك له ، وأنا يضم إذا انضم الثالث لثقل الخروج من كسر إلى ضم لازم ، وضمت اتباعاً للثالث<sup>(١)</sup> .

[ فإن قيل : فكيف كسرت همزة ابنوا وارموا وضمت همزة أدعي وأغزي ؟ ]

قيل : لأن الضمة في النون والميم عارضتان والأصل كسرها ، والأصل في العين والزاي ضمها والكسرة عارضة . وذهب قوم إلى أنها حرّكت اتباعاً للثالث<sup>(٢)</sup> المضموم والمكسور<sup>(٣)</sup> ، فأما المفتوح فلم تتبعه لئلا يلتبس بهمزة للتكلم .

= وإن شئت فقل : إنما زادوا همزة هنا لكثرة زيادة همزة أولاً نحو : أفل وأيدع وأبلم وإصنع وأترجة وإزفنة . ولم تكثر زيادة غير همزة أولاً كزيادتها هي أولاً ، فلمّا احتاجوا إلى زيادة حرف في أول الكلمة ، وشرطوا على أنفسهم حذفه عند الغنى عنه ، وذلك في أكثر أحواله ، لأن الوصل أكثر من الابتداء والقطع ، لم يجدوا حرفاً يطرد فيه الحذف أطراداً في همزة ، فأثروا بها دون غيرها من سائر حروف المعجم ، لاسيما وهي - كما قلنا - أكثر الحروف زيادة في أوائل الكلم ، فلذلك زادوا همزة الوصل ، دون غيرها مما عداها .

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ٧٣٧/٢ ، للسألة ١٠٧ ، ومصر الصناعة ١١٢/١ ، وشرح المفصل ١٣١/٩ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

(٣) يبدو أن كلام أبي البقاء في هذا الموضع ملخص من كلام ابن جني في سر صناعة الإعراب ١١٦/١ قال : واعلم أن هذه همزة أبداً في الأسماء والأفعال مكسورة ، إلا أنها قد ضمت من الأفعال في كل موضع كان ثالثها مضموماً ضمّاً لازماً ، وذلك نحو : اقتل ، اخرج ، انطلق بزيد ، استخرج المال . وحكى قطرب على طريق الشذوذ « اقتل » جاء على الأصل ، وإنما ضموا همزة في هذه المواضع كراهية الخروج من كسر إلى ضم بناء لازماً ، ولم يعتدوا الساكن بينهما حاجزاً لأنه غير حصين .

فإن قلت : فما بالهم قالوا للمرأة : أغزي ، أغدي ، فضموا همزة والثالث مكسور ؟

فالجواب : أنه إنما ضم هذا لأجل أن الأصل : أغزوي أغدوي ، ثم اعتلت الواو فحذفت ، ووليت الياء الزاي والبدال ، فانكسرتا من أجلها ، فإنما الضمة في همزة مراعاة للأصل ، كما تقول في الصحيح : أقتلي ، أذخلي ، أخرجي .

= فإن قلت : فلم كسرت همزة في نحو : إزقوا ، إقضوا ، إشروا ، والثالث مضموم ؟

## فصل

فأما الهمزة مع لام التعريف ففتوحة ، وذلك لكثرة استعمال أداة التعريف ، فاختير لها أخف الحركات فراراً من الثقل <sup>(١)</sup> .

## فصل

فأما همزة « أَيْمَنْ » فقد ذكرت في القسم ؛ وقيل هي <sup>(٢)</sup> همزة الجمع حُذِفَتْ واجتُلِبَتْ همزة الوصل وفتحت إيداناً بالتغيير اللاحق الكلمة <sup>(٣)</sup> . وقد دخل هذه الكلمة ضروباً من التغيير على ما ذكر في القسم .

## فصل

فأما ما يدخل عليه همزة الوصل من الأسماء فعشرة تُذكر أحكامها في التصريف إن شاء الله وهي :

= فالجواب هنا كالذي قبله ، وذلك أن أصل هذا : إِرْمِيُوا ، إقضيوا ثم حذفت الياء ، وانضم ما قبلها ، فبقيت الكسرة هنا مكسورة كما بقيت فيما قبل مضومة .

(١) قال ابن جني في سر الصناعة ١١٧/١ :

فأما لام التعريف فالهمزة معها مفتوحة ، وذلك لأن اللام حرف ، فجعلوا حركة الهمزة معها فتحة لتخالف حركتها في الأسماء والأفعال .

(٢) كلمة ( هي ) ساقطة من ح .

(٣) قال ابن جني في سر الصناعة ١١٧/١ :

فأما « أَيْمَنْ » في القسم ففتحت الهمزة فيها وهي اسم ، من قبل أن هذا اسم غير متمكن ، ولا يستعمل إلا في القسم وحده ، فلمّا ضارح الحرف بقلّة تمكّنه فُتِحَ تشبيهاً بالهمزة اللاحقة لحرف التعريف . وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعه الحرف . وأيضاً فقد حكى يونس : « إِيْمَ اللهُ » بالكسر ، فقد جاء فيه بالكسر أيضاً كما ترى .

ويؤكد عندك أيضاً حال هذا الاسم في مضارعه الحرف أنهم قد تلاعبوا به ، وأضعفوه ، فقالوا مرة : أَيْمَنَ اللهُ ، ومرة : أَيْمَ اللهُ ، ومرة : مَ اللهُ . وقالوا : مَنْ ربي وَمِنْ رَبِّي .. فلمّا حذفوا هذا الحذف المفرط ، وأصاروه من كونه على حرف واحد إلى لفظ الحروف ، قوي شبه الحرف عليه ،

اسم ، واست ، وابن ، وابنة ، وابنم ، واثنان ، واثنان ، وامرؤ ، وامرأة ،  
وايمن <sup>(١)</sup> .

وأما الأفعال فتدخل فيها همزة الوصل إذا كان الفعل أربعة أحرف فصاعداً غير  
الهمزة ، ويسكن الحرف الذي يلي الهمزة نحو : انطلق واستخرج واقترب ونحو ذلك ،  
ومصدره كذلك نحو : الانطلاق والاستخراج <sup>(٢)</sup> . ولسكون الحرف الثاني علة نذكرها في  
التصريف إن شاء الله تعالى . وأما دخولها في الأمر ففي كل فعل سكن فيه ما بعد  
حرف المضارعة ، [ فإن همزة الوصل تدخل عليه ليبقى الحرف على سكونه نحو :  
اضرب واركب واقرب <sup>(٣)</sup> . فأما نحو : قم وعد فلم يحتاج إلى الهمزة لأنه لمّا تحرّك في  
المضارع <sup>(٤)</sup> ] نحو : يقوم ويعد بقي متحرّكاً في الأمر .

## فصل /

ح ١٢٩

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل <sup>(٥)</sup> لأن الساكن

= ففتحوا همزته تشبيهاً بـ همزة لام التعريف .

وانظر شرح المفصل ٣٥/٨ .

(١) سر صناعة الإعراب ١١٥/١ ، وشرح المفصل ١٣١/٩ ، وشرح الشافية ٢٥٠/٢ ، وسيبويه ٣٠٩/٢ .  
والعبارة : وهي اسم ... إلى ( ايمن ) ساقطة من ح .

(٢) قال ابن جني في سر الصناعة ١١١/١ :

فأما همزة الوصل فوضع زيادتها الفعل ، وقد زيدت في أسماء معلومة وحرف واحد . فأما الفعل فتقع  
منه في موضعين :

أحدهما : الماضي إذا تجاوزت عدته أربعة أحرف وأولها الهمزة ، فهي همزة وصل ، وذلك نحو : اقتدر ،  
وانطلق ، واستخرج ، واحمر ، واصفار .

والموضع الآخر مثال الأمر من كل فعل انفتح فيه حرف المضارعة ، وسكن ما بعده ، وذلك نحو :  
يُضْرَبُ ، ويقتل ، وينطلق ، ويقتدر . فإذا أمرت قلت : اضرب ، انطلق ، اقتدر .

(٣) انظر التعليق السابق .

(٤) مابين المعقوفتين ساقط من ح .

(٥) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٣٨/٩ :

=

يُمكن النطقُ به بعد الاستفهام فلا حاجة إلى الهمزة الأخرى . وكانت همزة الاستفهام أوَّلَى لأنها دَخَلَتْ لمعنى . فأما همزة لام التعريف فلا تَحْذِفُها همزة الاستفهام لأنها لو حذفت لصارَ لفظُه لفظَ الخبر ، ولم يقرَّ الهمزة على لفظها لأنها ساكنة ، ولأنَّ التعريف ساكنة فلم تجتمعَا ، ولكنها تُبدَل ألفاً لأنَّ الألفَ فيها مدٌّ يَصَحِّحُ وقوعَ الساكن بعدها ومنه قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> .

---

= أمر هذه الهمزة مخالف لما أصلناه لأنَّ ألف الاستفهام إذا دخلت على همزة الوصل سقطت ألف الوصل نحو قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ [ البقرة : ٨٠/٢ ] .. وقوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ [ الصافات : ١٥٢/٣٧ ] ، لأن الغنية قد حصلت بهمزة الاستفهام عن همزة الوصل ، ولم يؤدَّ حذفها إلى لبس ، لأنَّ ألف الاستفهام مفتوحة وألف الوصل مكسورة ، فأما الألف التي مع اللام فإنها لا تسقط لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لأنها مفتوحتان بل تبدلها ألفاً نحو قوله : ﴿ أَلْذَكَرِينَ حَرَّمَ أُمُّ الْأَنْثَيْنِ ﴾ [ الأنعام : ١٤٣/٦ ] ، و ﴿ أَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [ النمل : ٥٩/٢٧ ] فلو حذفت لوقع لبسٌ ولا يعلم هل هي استفهامية أم التي مع لام التعريف فلذلك ثبتت وشبهت بألف أحر .

(١) سورة النمل : ٥٩/٢٧ .

## باب الوقف

الوقف ضد الابتداء<sup>(١)</sup> ، لأنه يكون عند انتهاء الكلمة . ولما استحال الابتداء بالساكن استحسنوا في ضده وهو الوقف ضد الحركة وهو السكون . وجملة مذاهب العرب في الوقف سبعة :

- ١ - الإسكان .
- ٢ - والإشمام .
- ٣ - والرؤم .
- ٤ - والنقل .
- ٥ - والتشديد .
- ٦ - والإبدال من التنوين ومن حرف العلة .
- ٧ - والحذف .

## فصل

وأجودها الإسكان في الرفع والجر والنصب في<sup>(٢)</sup> غير المنون لوجهين :  
أحدهما : ما تقدم من مضادة الوقف للابتداء .

(١) انظر سيويوه ٢٨١/٢ ، وشرح المفصل ٦٧/٩ ، وشرح الشافية للأستراباذي ٢٧١/٢ .  
قال ابن يعيش : اعلم أن للحروف للموقوف عليها أحكاماً تغاير أحكام المبدوء بها ، فالموقوف عليه يكون ساكناً ، والمبدوء به لا يكون إلا متحركاً ، إلا أن الابتداء بالمتحرك يقع كالمضطر إليه ، إذ من المحال الابتداء بساكن ، والوقف على الساكن صنعة واستحسان ، عند كلال الخاطر من ترادف الألفاظ والحروف والحركات ، وهو ما يشترك فيه القبل الثلاث : الاسم والفعل والحرف .  
(٢) في ح : وفي النصب غير المنون .



والثاني : أنَّ الوقفَ يكونُ <sup>(١)</sup> للاستراحة فيناسب الإسكانُ لحَفَّتِه <sup>(٢)</sup> .

## فصل

وأما الإشمامُ فهو أنْ يُشِيرَ بشفتيه إلى الضمِّ دونَ الكسر والفتح ، وهذا يُدركُ بالبصر دونَ السمع ، ويُسمَّى رَوْماً <sup>(٣)</sup> عند قومٍ ، وإِنما فعلوا ذلك تنبيهاً على استخفافِ الحركة <sup>(٤)</sup> ، ولم يَجْزُ في الكسرِ <sup>(٥)</sup> لما يُفْضِي إليه من تشويه الخلقة ، ولا في الفتح لتعذُّر ذلك <sup>(٦)</sup> .

(١) في ح : لا يكون !؟

(٢) انظر شرح المفصل ٦٧/٩ ، وشرح الشافية ٢٧٢/٢ .

قال ابن يعيش : فالسكون هو الأصل والأغلب الأكثر لأنه سلب الحركة ، وذلك أبلغ في تحصيل غرض الاستراحة .

وقال الاسترابادي في شرح الشافية ٢٧٢/٢ :

فالإسكان المجرد أي : الإسكان المحض بلا رُوم ولا إشمام ولا تضعيف ، والإسكان في الوقف أكثر في كلامهم من الروم والإشمام والتضعيف والنقل ، ويجوز في كل متحرك إلا في للنصب للنون ، فإن اللغة الفاشية فيه قلب التنوين ألفاً . وربيعة يميزون إجرله مجرى المرفوع والمجرور قال :  
وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَمٌ

قلت : والاستشهاد بالبيت على أن « عصم » يجب أن يوقف عليها « عصا » ، وقد وقف عليه الشاعر بالسكون كما في لغة ربيعة ، لأنهم يميزون تسكين النصب للنون في الوقف .

(٣) في م : اسماً ، وفي ح : إشماماً ، وكلاهما لا وجه له هنا ، وقد أثبتنا ( روماً ) لأن الكوفيين يسمون الإشمام روماً كما يسمون الروم إشماماً ، انظر معجم القراءات القرآنية ١٣٢/١ نقلاً عن النشر ١٢١/١ .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦٧/٩ : وأما الإشمام فهو تهية العضو للنطق بالضم من غير تصويت ، وذلك بأن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين ، فيعلم أنا أردنا بضمها الحركة ، فهو شيء يختص العين دون الأذن ، وذلك إنما يدركه البصير دون الأعمى لأنه ليس بصوت يسمع ، وإنما هو بمنزلة تحريك عضو من جسدك . وانظر شرح الشافية ٢٧٥/٢ .

(٥) في ح : الساكن ؟

(٦) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦٧/٩ : ولا يكون الإشمام في الجر والنصب عندنا ، لأن الكسرة من

مخرج الياء ، ومخرج الياء من داخل الفم من ظهر اللسان إلى ما حاذاه من الحنك من غير إطباق بنفاج =

## فصل

وَأَمَّا الرَّؤْمُ <sup>(١)</sup> فهو أن يَضْمَ شفتيه في الرفع بعض الضم ، ويكسر في الجر بعض الكسر ، فيضعف الصوتُ بهما ، وهذا يدركه السمع ويُسمى : رَوْماً ، لأن الرّوم الإرادة / فكأنه أراد الحركة التامة ولم يأت بها وبقي على إرادتها دليل .

م ١٤٩

## فصل

وَأَمَّا النَّقْلُ <sup>(٢)</sup> فهو أن تنقلَ الضمة في الرفع ، والكسرة في الجر إلى الساكن قبلها بشرط أن لا يخرجَ بالنقل عن النظائر ، وأن يكونَ المنقولُ إليه صحيحاً ، مثاله : هذا بَكْرٌ - بضم الكاف - ، ومررتُ ببيكرٍ - بكسرهما - ومنه : [ من الرجز ]

أنا ابنُ ماويةَ إذ جدَّ النقرُ <sup>(٣)</sup> -١٩٠-

وقرأ بعضهم : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، وإنّا فعلوا ذلك اهتماماً بالإعراب ، فجمعوا بين الوقف على السكون والإتيان بالحركة . وتقول : مررتُ بِرَجُلٍ - فتكسر

= الحنك عن ظهر اللسان ، ولأجل تلك الفجوة لان صوتها ، وذلك أمر باطن لا يظهر للعيان . وكذلك الفتح لأنه من الألف ، والألف من الحلق ، فإلشام إليها سبيل .. واشتقاق الإلشام من الشم ، كأنك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها .

(١) سيبويه ٢٨٢/٢ ، وشرح المفصل ٦٧/٩ ، وشرح الشافية ٢٧٥/٢ ، قال ابن يعيش : وأما الرّؤم فصورٌ ضعيف ، كأنك تروم الحركة ولا تتبها ، وتختلسها اختلاصاً ، وذلك مما يدركه الأعمى والبصير لأن فيه صوتاً يكاد الحرف يكون به متحركاً .

(٢) سيبويه ٢٨٢/٢ : باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكرهيتهم التقاء الساكنين .

(٣) نسبة سيبويه ٢٨٤/٢ لبعض السعديين ، وقال الأعم : الشاهد فيه إلقاء حركة الراء على القاف للوقوف . والنقر : صوت يسكن به الفرس عند احتوائه وشدة حركته . أي أنا الشجاع البطل إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب . والبيت في الجمل للزجاجي ٣٠٠ ، والإنصاف ٧٢٢ ، والمفني ٥٦٨/٢ برقم ٧٩٩ ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادى ٣٢١/٦ برقم ٦٧٩ .

(٤) سورة العصر ٣/١٠٢ ، وإلشام الباء شيئاً من كسرة الراء قراءة نسبت إلى أبي عمرو . انظر كتاب السبعة ٦٩٦ ، والبحر المحيط ٥٠٩/٨ .

الجيم - ولا تقول : هذه رَجُلٌ لئلا تخرجَ من كسرٍ إلى ضمٍّ في حشو . وتقول : هذا بُسْرٌ ، فتضمّ ، ولا تقول : [ أكلتُ من بُسْرٍ - فتكسر - لئلا تخرجَ من ضمٍّ إلى كسرٍ لازم في حشو . ولا تقول ]<sup>(١)</sup> : هذا زَيْدٌ ، فتثقل لئلا يتحرك حرفُ العلة .

### فصل

وأما التشديد<sup>(٢)</sup> فهو أن يُشددَ حرفُ الإعرابِ إذا كان صحيحاً قبله متحركاً في الرفع ، والجرّ ، وفي النصب ، إذا لم يكنْ مُنَوّناً كهولك : هذا خالدٌ ، وهو محمدٌ<sup>(٣)</sup> ، ورأيتُ الرجلَ ، وإنّا فعلوا ذلكَ اهتماماً بالإعرابِ أيضاً ، وجعلوا الحرفَ الساكنَ عوضاً من الحركة ، كما جعلوا حروفَ المدِّ في موضعِ الحركات .

### فصل

وأما الإبدالُ من التنوينِ فأكثرُ العربِ تُبدِلُ منه في النصبِ ألفاً ، ولا تُبدِلُ منه في الرفعِ والجرِّ<sup>(٤)</sup> ، وفي ذلك وجهان :

أحدهما : أنَّ القياسَ يقتضي تركَ البدلِ في الجميع لأنَّ البدلَ كالأصلِ ، وكما لا تُثبتُ الأصلَ فكذا ينبغي في البدلِ . ولكن أُبدِلَ في النصبِ لُحْفَةُ الفتحَةِ والألفِ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

(٢) التشديد هو التضعيف . قال سيبويه ٢٨٢/٢ : وأما التضعيف فهو قولك : مررت بخالدٍ ورأيت خالدَ ، وحدثني مَنْ أثق به أنه سمع عريباً يقول : أعطني ايضَةً ، يريد : أبيضَ ، وألقِ الهاءَ كما ألحقها في هُنَّةً ، وهو يريد : هُنَّ .

وقال ابن يعيش في شرح للفصل ٦٧/٩ : وأما التضعيف فهو أن تضاعف الحرف الموقوف عليه بأن تزيد عليه حرفاً مثله فيلزم الإدغام نحو : هذا خالدٌ ، وهذا فرجٌ ، وهذا التضعيف إنَّما هو من زيادات الوقف ، فإذا وصلت وجب تحريكه وسقطت هذه الزيادة .

(٣) في ح : وهو يجعل .

(٤) قال ابن جني في سرِّ صناعة الإعراب ٥١٨ : وإعلم أنَّ كل اسمٍ متكينٍ فحكه أن يكون التنوين فيه تالياً لإعرابه ، وذلك نحو : محمدٌ ، ومحمدٌ ، ومحمدٍ ، وقد يُحذف هذا التنوين من هذه الأسماء في موضعين : أحدهما الوقف ، والآخر الوصل .

والثاني<sup>(١)</sup> : أَنَّ القياسَ هو الإبدالُ في الجميع ليتبين أَنَّ التنوين هو مستحقٌ ،  
فخرجَ في النصب على الأصل ، وامتنع في الرفع والجَرِّ لأمرين<sup>(٢)</sup> :

أحدهما : ثقلُ الضمةِ والواو والكسرة والياء .

والثاني : اللَّبس ، فالواو تَلْتَبِسُ بواو الجمع أو واو الاستدكار ، والياءُ في الجرِّ تلتبسُ بياء الجمع أو ضمير المتكلم أو ياء المتكلم<sup>(٣)</sup> . ومن العرب مَنْ لا يُبدل في النصب<sup>(٤)</sup> كما قال الأعشى<sup>(٥)</sup> : [ من المتقارب ]

= فأما الوقف فكل اسم متكّن منون وقفت عليه في رفعه أو جرّه حذفت إعرابه وتنوينه ، وذلك قولك : هذا عمّد ، ومررت بمحمّد ، فإن نصبت أبدلت من تنوينه ألفاً ، ولم تقرره فيه البتة ، وذلك قولك : رأيت محمداً ، وإنما أبدلت منه الألف لمضارعة النون بما فيها من الغنة ، وبالإضافة أيضاً لحروف اللين .

فإن قيل : فهلاً أبدل منه في الرفع واو وفي الجرِّ ياء كما أبدلوا منه في النصب ألفاً ؟  
ففي ذلك جوابان : أحدهما - وهو قول سيبويه - أَنَّ الألف خفيفة فألحقت لحفّتها ، والواو والياء ثقيلتان ، فلم تزداداً بدلاً من التنوين لثقلها .

واعتل غير سيبويه في ترك إلحاقهم المرفوع واواً والمجرور ياءً بدلاً في الوقف من التنوين بأن قال : كرهوا أن يقولوا : قام زيدٌ وثلاثا يشبه آخر الاسم آخر الفعل في نحو يدعو ويحلو ، وهذا غير موجود في الأسماء استثقالاً له . وكذلك لو قالوا : مررت بزيدي لالتبس بالمضاف إليك نحو : غلامي وصاحبي . فكرهوا دينك لذينك .

وانظر شرح الشافية ٢٧٩/٢ ، وسيبويه ٢٨١/٢ .

(١) في ح : والثالث ؟

(٢) سبق ذكر ذلك في الحاشية التي قبل السابقة بالتفصيل عن ابن جني .

(٣) في ح : ياء النسب . ومما يجب ذكره هنا ما ذكره سيبويه في الكتاب ٢٨١/٢ ، قال : « وزعم أبو الخطاب أن أزد السراة يقولون : هذا زيدو ، ومررت بعمري ، جعلوه قياساً واحداً ، فأثبتوا الواو والياء ، كما أثبتوا الألف » . انظر سر الصناعة ٥٢٢/٢ .

(٤) قال ابن جني في سر الصناعة ٥٢٢/٢ : وحدثني أبو عليّ قال : حكى أبو عبيدة : رأيت فرجاً . فكما حل أزد السراة المرفوع والمجرور على المنصوب ، كذلك حل أهل هذه اللغة التي حكاهما أبو علي عن أبي عبيدة المنصوب على المرفوع والمجرور . وانظر شرح الشافية ٢٧٩/٢ .

(٥) في ح : قال الشاعر .

وَأَخَذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصَمٌ<sup>(١)</sup>

أي : عصا . وقاسوه على الرفع والجبر .

ومنه من يُبَدِّل في الرفع واواً وفي الجرَّ ياءً كما يُبَدِّل في النصب ألفاً وهم أزدُ  
ح ١٣٠ السراة / ولا يحتفلون بالثقل واللبس .

## فصل

وأما الإبدالُ في غير التنوين فَمَنْ التَّاءِ والألفِ والمهمزة والياء . [ أما التَّاءِ  
( فإن ) كانت للتأنيثِ أُبدِلت في الوقفِ هاءً في الأحوال الثلاث ]<sup>(٢)</sup> لأنَّهم أرادوا أنْ  
يُفَصِّلُوها من غير تاء التأنيثِ<sup>(٤)</sup> ، وإنَّا اختاروا الهاءَ<sup>(٥)</sup> لما ذكره في حروف البدل إن  
شاء الله ، نحو<sup>(٦)</sup> : ضاربِه . ولَمَّا كانت التَّاءُ تُثَبِّتُ في الكلمةِ إمَّا أصلاً أو كالأصليِّ وصلّاً

(١) البيت للأعشى من قصيدة في ديوانه ص ٣٧ ق ٤ ب ٢٠ ، والبيت بتمامه :

إلى الرءِ قيسٍ أطيبُ السرى وأخــــــذُ من كل حيٍّ عَصَمٌ

والعَصَمُ : العهود . والبيت في الخصائص ٩٧/٢ ، وشرح المفصل ٧٠/٩ ، وشرح الشافية ٢٧٩/٢ ، وشرح  
شواهد ١٩١ ، والخزانة ٢٦٤/٢ .

(٢) كلمة ( فإن ) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ح . ويقصد بالأحوال الثلاث : الرفع والنصب والجبر .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٨١/٩ : متى كان آخر الاسم تاء التأنيث من نحو طلحة وحمة وقائمة  
وقاعدة كان الوقف عليه بالهاء ، فتقول : هذا طلحة وهذا حمة ، وكذلك قائمة وقاعدة ، وذلك في  
الرفع والنصب والجبر ، والذي يدلُّ أن الهاء بدل من التاء ، أنها تصير تاءً في الوصل ، والوصل مما ترجع  
فيه الأشياء إلى أصولها ، والوقف من مواضع التغير .. وإنما أُبدِلوا من التاء الهاء لئلا تشبه التاء  
الأصلية في نحو : بيت وأبيات ، والملحقة في نحو : بنت وأخت مع إرادة الفرق بينها وبين التاء اللاحقة  
للفعل في نحو قامت وقعدت .

على أنَّ من العرب من يُجري الوقف مجرى الوصل ، فيقول في الوقف هذا طلحتُ ، وهي لغة فاشية  
حكها أبو الخطاب . وانظر شرح الشافية ٢٨٨/٢ .

(٥) في م : هاء .

(٦) في ح : وذلك نحو .

ووقفاً نحو : الرّفات والفرات ، أبدل منها إذا كانت تاءً تأنيث للفرق . ومن العرب مَنْ يثبتها في الوقف ، ومنه قول<sup>(١)</sup> : يا أهل سورة البقره . فقال مجيبٌ : ما أحفظ منها ولا آيتُ ، ولا يبدلُ هنا من التنوين ألفاً .

### فصل

وأما الإبدالُ من الألفِ فقد جاءَ ذلك في نحو : حُبلى وأفعى . فمنهم مَنْ يقفُ على الألفِ وهو الأكثرُ ، ومنهم مَنْ يبدلُها واواً قبلها الفتحةُ ، [ ومنهم من يبدلها ياء قبلها الفتحة ]<sup>(٢)</sup> ، ومنهم مَنْ يُبدلُ ألفَ فعلى همزة فتقول : حبلاً<sup>(٣)</sup> .

### فصل

وأما الهمزةُ فإنَّ كانت قبلها ألفٌ مدّ نحو : كِساء ، فالحكم فيها كسائر الحروفِ الصّحاح ، فتحقّق الهمزةُ في الوقفِ على ما يُمكن فيها من المذاهب المذكورة . وإنْ لم تكن قبلها ألفٌ بل كان متحرّكاً نحو : الخطأ والكلأ ، فالجيد همزها وفيها من المذاهب ما ذكرنا .

(١) كلمة ( قول ) ساقطة من ح .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من م .

(٣) قال سيبويه ٢٨٧/٢ : هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفاً أبين منه يشبهه لأنه خفيّ وكان الذي يشبهه أولى .. وذلك قول بعض العرب في أفعى : هذه أفعى ، وفي حبلى : هذه حبلى ، وفي مثنى : هذا مثنى ، فإذا وصلت صيرتها ألفاً ، وكذلك كل ألف في آخر الاسم . حدثنا الخليل وأبو الخطّاب أنّها لغة لفزارة وناسٍ من قيس وهي قليلة ، فأما الأكثر الأعرف فأن تدع الألف في الوقف على حالها ولا تبدلها ياءً ، وإذا وصلت استوت اللغتان ، لأنه إذا كان بعدها كلام كان أبين لها منها إذا سكّتها عندها ، فإذا استعملت الصوت كان أبين .

وأما طيء فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف لأنها خفيفة لا تحرك قريبة من الهمزة . حدثنا بذلك أبو الخطّاب وغيره من العرب ، وزعموا أن بعض طيّع يقول : أفعو لأنها أبين من الياء ، ولم يجيئوا بغيرها لأنها تشبه الألف في سعة المخرج ..  
انظر شرح المفصل ٧٦/٩ ، وشرح الشافية ٢٨٥/٢ .

ومنهم مَنْ يُبدِّلُها واواً في الرفع وألفاً في النصب وياءً في الجرّ ، ويُتَبِعُها ما قبلها . وإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً نحو : الخَبْءُ <sup>(١)</sup> والوْءُ <sup>(٢)</sup> ، فالمشهور إقرارها في الوقف ساكنة وفيها من المذاهب ما / تقدّم . ومنهم مَنْ يُلْقِي حركة الهمزة على ما قبلها ويحذفها فيقول : هذا الوْءُ ، بغير همزٍ في الأحوال الثلاث ، لكن يضمّ الشاء في الرفع ، ويفتحها في النصب وبكسرهما في الجرّ كما كانت الهمزة كذلك . ومنهم مَنْ يُبدِّلُها واواً في الرفع ويضمّ ما قبلها ، وياءً في الجرّ ويكسر ما قبلها ، وألفاً في النصب <sup>(٣)</sup> .

### فصل

وأما الياء إذا سكّن ما قبلها نحو : ظَبْيٍ ورمي وعديّ فالجيد إقرار الياء ومنهم مَنْ يبدِّلُها جيماً <sup>(٤)</sup> .

- (١) الخَبْءُ والخبْيُ : ما خبيّ .  
(٢) الوْءُ : وصم يصيب اللحم لا يبلغ العظم ، أو دون أن ينكسر العظم . والوئيء : المكسور اليد .  
(٣) انظر كلاماً مطولاً لسيبويه في هذه المسألة في كتابه ٢٨٥/٢ ، ٢٨٦ . ولابن يعيش في شرح المفصل ٧٢/٩ ، ٧٤ ، وشرح الشافعية ٣١١/٢ وما بعدها .

وقد عقّب ابن يعيش على ما سبق بذكر لغة أهل الحجاز قال : فأما الذين يخففون من أهل الحجاز فإنهم يلزمون الألف في كلّ حال ، فيقولون : هذا الكلا والأخطا ، ومررت بالكلا والأخطا ، ورأيت الكلا والأخطا ، لأن الوقف يسكن الهمزة وقبلها مفتوح فقلبت ألفاً على حدّ : رأس وفاس . وعلى هذه العبرة إذا انضم ما قبلها قلبت واواً وإذا انكسر قلبت ياءً ..

- (٤) قال سيبويه ٢٨٨/٢ : وأما ناس من بني سعد فإنهم يسدلون الجيم مكان الياء في الوقف لأنها خفيفة ، فأبدلوا من موضعها أبين الحروف ، وذلك قولهم : هذا تميمٌ يريدون : تميمي ، وهذا عالجٌ يريدون : عليّ .. وانظر سرّ صناعة الإعراب ١٧٥/١ ، والمنصف ١٧٨/٢ ، ٧٩/٣ ، وشرح اللسوي ٣٢٩ ، وشرح الشافعية ٢٨٧/٢ ، وشرح شواهدا للبغدادى ٢١٢ ، وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٤/٩ :

الاسم المعتلّ ما كان في آخره حرف علة من الواو والياء والألف ، ولا يخلو ما قبل هذه الحروف من أن يكون ساكناً أو متحركاً ، فإن كان ساكناً وذلك إنما يكون مع الواو والياء دون الألف ، فإن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً وذلك نحو : ظَبْيٍ ونحْيٍ وصَبْيٍ وكَرْبٍ ، وغزو وعدو ، فإنه يجري مجرى الصحيح في الوقف كما يجري مجراه في تحمّل حركات الإعراب فحكه كحكه في الوقف عليه ، يجوز فيه ما جاز في الصحيح ، ويتنعم منه ما امتنع في الصحيح وناس من بني سعد يبدلون من الياء المشددة جيماً في الوقف .. إلخ .

## فصل

وأما الحذف ففي المنقوص نحو<sup>(١)</sup> : ( قاضٍ وعمٍ ) إذا نَوَّنَ ووَقَّفَ عليه رفعاً أو جرّاً ففيه مذهبان<sup>(٢)</sup> :

أحدهما : حذف الياء وإسكان ما قبلها كالصحيح ، فإنه يُحذف منه التنوين والكسرة التي قبله .

والثاني : إثبات الياء لأنها حُذفت في الوصل<sup>(٣)</sup> بسبب التنوين ولا تنوين<sup>(٤)</sup> في الوقف فلا علة للحذف . فإن قيل : هذا يوجب أن يكون إثباتها أولى قيل : لا ، لأن الوقف عارض ، والعارض كغير المعتد به<sup>(٥)</sup> . فأما في النصب فيوقف بالألف المبدلة لأن الياء تثبت فيه وصلّاً .

## فصل

فإذا لم يكن المنقوص منوناً للألف واللام فالجيد الوقف عليه في الرفع والجر<sup>(٦)</sup>

(١) هذه العبارة وردت مضطربة في ح : وأما إذا أسكن ما قبلها ففي المنقوص نحو ؟.. !

(٢) في ح : وجهان .

(٣) في م : الأصل .

(٤) في م : لأن التنوين .

(٥) قال سيبويه ٢٨٨/٢ : هذا باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات وذلك قولك : هذا قاضٍ ، وهذا غازٍ ، وهنا عمٌ ، يريد : العمي ، أذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل ، ولم يريدوا أن تظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل ، فهذا الكلام الجيد الأكثر . وحدّثنا أبو الخطّاب ويونس أن بعض من يوثق بعريته من العرب يقول : هذا رامي وغازي وعمي . أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين ، لأنهم لم يضطروا ههنا إلى مثال ما اضطروا إليه في الوصل من الاستثقال .

وانظر شرح المفصل ٧٥/٩ ، وشرح الشافية ٣٠١/٢ .

(٦) كلمة ( والجر ) ساقطة من م .



بالياء ، لأنها تثبت في الوصل لعدم موجب الحذف فلم تتغير في الوقف ، ويجوز حذفها وفيه وجهان <sup>(١)</sup> :

أحدهما : الفرق بين الوصل والوقف ولا فارق إلا الياء .

والثاني : أنهم قدرُوا الاسم نكرةً موقوفاً عليه ثم أدخلوا عليه الألف واللام وهو كذلك فبقي على حاله .

فأما في النصب فالياء لا غير لأنها تتحرك في الوصل ، وحذفت حركتها وكفى به فرقاً .

### فصل

فإن ناديت الاسم المتقوص فمذهب سيبويه إثبات الياء لأنه موضع لا ينون ، ومذهب يونس حذفها للفرق ، واتفقوا على إثباتها في قولك : يامري ، وهو اسم الفاعل من ( أرى ) لأنهم لو حذفوها لبقى الاسم على حرفين <sup>(٢)</sup> .

(١) قال سيبويه ٢٨٨/٢ : فإذا لم يكن في موضع تنوين ، فإن البيان أجود في الوقف ، وذلك قولك : هذا القاضي وهذا العمي لأنها ثابتة في الوصل ، ومن العرب من يحذف هذا في الوقف شبهوه بما ليس فيه ألف ولا م إذ كانت تذهب الياء في الوصل في التنوين لو لم تكن الألف واللام . وفعلوا هذا لأن الياء مع الكسرة تستقل كما تستقل الياءات فقد اجتمع الأمران . ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام لأنه لم يلحقه في الوصل ما يضطره إلى الحذف كما لحقه وليست فيه ألف ولا م وهو التنوين ، لأنه لا يلتقي ساكنان ، وكروها التحريك لاستقلال ياء فيها كسرة بعد كسرة ، ولكنهم حذفوا في الوقف في الألف واللام ، إذ كانت تذهب وليس في الاسم ألف ولا م ، كما حذفوا في الوقف ما ليس فيه ألف ولا م إذ لم يضطرهم إلى حذفه ما اضطرهم في الوصل . وأما في حال النصب فليس إلا البيان لأنها ثابتة في الوصل فيما ليست فيه ألف ولا م ، ومع هذا أنه لما تحركت الياء أشبهت غير المعتل وذلك قولك : رأيت القاضي ..

وانظر شرح المفصل ٧٥/٩ ، وشرح الشافية ٣٠٠/٢ .

(٢) قال سيبويه ٢٨٩/٢ : وسألت الخليل عن ( القاضي ) في النداء فقال : أختار يا قاضي لأنه ليس بمنون ، كما أختار هذا القاضي .

## فصل

وأما الوقف على المقصور المتون ففيه ثلاثة مذاهب :

أحدها : الوقف على الألف التي هي من نفس الكلمة في الرفع والجر . وعلى بدل التنوين في النصب ، وحذف حرف الإعراب لالتقاء الساكنين وهو قول سيبويه .

والمذهب الثاني : الوقف على حرف الإعراب في الأحوال الثلاث .

والمذهب الثالث : الوقف على ألف التنوين فيهن<sup>(١)</sup> .

وحجة الأولين : أن المعتل مقيس على الصحيح ، واختار في الصحيح أن لا يبدل من تنوينه في الرفع والجر ، ويبدل منه في النصب .

فإن قيل : يلزم عليه أمران :

أحدهما / : أن الصحيح فعل به ذلك لأن الفرق فيه يظهر وهنا لا يظهر .

ح ١٣١

والثاني : ما يذكر في حجة المخالف . قيل عنه جوابان :

= وأما يونس فقال : يا قاض . وقول يونس أقوى ، لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء ، كانوا في النداء أجدر ، لأن النداء موضع حذف ، يحذفون التنوين ويقولون : يا حار يا صاح ويا غلام أقبل . وقالوا في ( م ) إذا وقفا : هذا مري ، كرهوا أن يخلوا بالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء ، يريد ( مفعِل ) من رأيت .

(١) انظر سيبويه ٢٨٧/٢ ، وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٧٦/٩ : أما المقصور وهو ما كان آخره ألفاً فإنه على ضربين : منصرف وغير منصرف . فما كان منه منصرفاً فإن ألفه سقطت في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها نحو قولك : هذه عصاً ورحاً يافتي ، فإذا وقفت عادت الألف وكان الوقف عليها بخلاف الياء في قاض وذلك قولك : هذه عصا ، ورأيت عصا ، ومررت بعصا . وذلك لخفة الألف . ألا ترى أن من قال في فخذ : فخذ . وفي عضد : عضد لم يقل في جمل : جمل لخفة الفتحة ، ويؤيد ذلك أنهم يفرون من الواو [ والياء ] إلى الألف في مثل : قال وبناع .. فلذلك من استخفاهم الألف أعادوها في الوقف ولم يفعلوا ذلك في الياء لثقلها . وانظر شرح الشافية ٣٠٣/٢ . ملاحظة : غير المنصرف من الاسم المقصور تقدم الكلام عنه في جلي وأفعى ..

أحدهما : أنَّ الفرقَ ثابتٌ ، وذلك أنَّك إذا وقفتَ على الألفِ المبدلة من ياءٍ في الرفع والجَرَ كتبتها ياءً وأملتها وجعلتها رَوْماً . وفي النصب لا يثبتُ شيءٌ من ذلك .

والثاني : أنَّ الحكمَ إذا كانت له علةٌ ووجدتُ أثبتَ حكمها سواء ظهر الفرقُ أو لم يظهر .

واحتجَّ للمذهب الثاني بثلاثة أشياء :

أحدها : عدم الفرق .

والثاني : الألفُ في النصب قد أميلت وكتبت ياءً في قوله : ﴿ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هَذَى ﴾ <sup>(١)</sup> .

والثالثُ : أنَّها وقعتُ رويًّا كقول الشاعر : [ من الرجز ]

إِنَّكَ يَا بَنَ جَعْفَرٍ خَيْرٌ فَتَى ١٩٢-

إلى أن قال :

١٩٣- وَرَبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى  
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ الْقَرَى <sup>(٢)</sup>

(١) سورة طه : ١٠/٢٠ ، وقرأ ﴿ هدى ﴾ بالإمالة حمزة والكسائي وأبو عمرو وورش وخلف . قال صاحب الإتحاف عند كلامه عن الآية الثانية في سورة طه : ﴿ لتشقى ﴾ بالإمالة ، وعدد القراء الذين سبق ذكرهم وهم الذين أمالوا ، قال : وكذا جميع فواصل هذه السورة .  
انظر الإتحاف ٣٠٢ ، والتيسير ١٥٣ ، وغيث النفع ٢٨٩ ، والكشف للقيسي ١٧٧/١ ، والنشر ٣٥/٢ ، ٣٧ ، ومعجم القراءات ٦٩/٤ ، ٧١ .

(٢) الرجز في البيان والتبيين ولم ينسبه الجاحظ ١٠/١ قال : وقال الآخر :

إِنَّكَ يَا بَنَ جَعْفَرٍ خَيْرٌ فَتَى وَخَيْرُهُمْ لَطِيفٌ إِذَا أَتَى  
وَرَبَّ نَضٍّ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى  
إِنَّ الْحَدِيثَ جَانِبٌ مِنَ الْقَرَى

ونسب للشماخ بن ضرار في الأغاني ١٦٨/٩ ، وانظر شرح المقصل ٧٦/٩ ، وشرح الشافية ٢٨٢/٢ ، وشرح شواهدا ٢٠٢ .

فالألف في ( سَرَى ) رَوِي ، كما أَنَّ الألفَ في باقي الآيات كذلك إذا كان ما قبل الألف مخالفاً ، والروِي لا يختلف ، ولو كانت بدلاً من التنوين لم يكن رَوِيّاً ، كما لا يصح أن تَجْمَعَ في قصيدة بين قولك : رأيت زيدا وبين العصا والعلا .

واحتجَّ أربابُ المذهبِ الثالثِ بأنَّ الموجِبَ لإبدال التنوين ألفاً في الاسم الصحيح فتحةً ما قبله ، والتنوين في المقصور كذلك في الأحوالِ الثلاث .

م ١٥١ والجوابُ : أمّا الفرقُ فقد ذكرناه ، وأمّا إِمالتها وكتُبها / بالياء في الآية فجوابه من وجهين :

أحدهما : أَنَّ ذلك جاء على لغة مَنْ لم يُبدِلْ من التنوين ألفاً في الصحيح .  
والثاني : أَنَّها أشبهت لامَ الكلمة في اللفظ فقط ، فأجري عليها شيء من أحكامها ، وقد أميلت في نحو : كتبت كتاباً .

وأما وقوعها رَوِيّاً فجوابه هذان الوجهان . وأمّا شبهة المذهب الثالث فضعيفة لأنَّ التنوين [ في الاسم الصحيح أُبدِلَ بعد فتحة الإعراب ، والفتحة قبل التنوين ] <sup>(١)</sup> في المقصور فتحة بناءٍ لأنها عين الكلمة أو ما يجري مجراها فلا تكون تابعة لها .

### فصل

وقد زيدت الهاء في مواضع قصِدَ بها بيانُ الحركة <sup>(٢)</sup> ، فمن ذلك قولهم : لِمَهُ ؟ وعلامة ؟ لأنَّ الألفَ هنا محذوفةٌ من ( ما ) فلو سَكَنْتَ لم يبقَ على المحذوفِ دليل . ولو وَقَفَ عليها متحركةٌ لَخَفَّتْ الحركةُ ولكن مناقضاً لحكم الوقفِ ، فزيدت الهاءُ لتبقى الحركةُ ويكون الوقفُ على الهاء ساكنةً . ومن ذلك : اغزُهُ وارِمُهُ واخشَهُ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

(٢) انظر تفصيل هذا البحث في سيبويه ٢٧٧/٢ وما بعدها ، وشرح المفصل ٨٣/٩ ، وشرح الشافية ٢٩٦/٢ .

والعلة ما ذكرنا . ومن ذلك : كِتَابِيَّةٌ وَحِسَايِيَّةٌ<sup>(١)</sup> . ومن ذلك قراءة بعضهم ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وللتَّقِيَّةِ وكأنه كره اجتماع الساكنين .

---

(١) وقد ورد في التنزيل قال سبحانه : ﴿فَيَقُولُ لِيْتَنِي لَمْ أَوْتَ كِتَابِيَّةً . وَلَمْ أَذْرِ مَا حِسَايِيَّةً﴾ [سورة الحاقة : ٢٦/٦٩] .

(٢) سورة البقرة : ٢١٩/٢ ، وغيرها ، أشار ابن الأنباري إلى شيء من ذلك في كتاب إيضاح الوقف والابتداء . ٢٩٣/١ .

## كتاب التصريف

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدَمَ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِيهِ أُبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ لِتَعْلَمَ الْحُرُوفَ الْأَصْلِيَّةَ وَالزَّائِدَةَ . فَأَمَّا الْحُرُوفُ فَلَا يَعْرِفُهَا اشْتِقَاقٌ حَتَّى تَقْضِيَ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهَا بِالزِّيَادَةِ وَالْإِقْلَابِ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي ( مَا ) <sup>(١)</sup> لَوْ كَانَتْ مُنْقَلِبَةً لَكَانَتْ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، وَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَخَرَجَتْ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا فِي مِثْلِ <sup>(٢)</sup> ذَلِكَ سَاكِنَانِ <sup>(٣)</sup> فَكَانَتْ تَكُونُ : مَوْ ، أَوْ : مَي ، مِثْل : لَوْ ، وَكِي <sup>(٤)</sup> .

### فصل

وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي كُلُّ حُرُوفِهَا أَصْلٌ عَلَى ثَلَاثَةٍ أُضْرِبَ : ثَلَاثِيَّةٌ ، وَرَبَاعِيَّةٌ ،

(١) فِي ح : فَيَا .

(٢) كَلِمَةٌ ( مِثْل ) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٣) فِي ح : سَاكِنَتَانِ .

(٤) قَالَ ابْنُ جَنِي فِي شَرْحِ تَصْرِيفِ الْمَازِنِيِّ ٧/١ :

وَالْحُرُوفُ لَا يَصِحُّ فِيهَا التَّصْرِيفُ وَلَا الْإِشْتِقَاقُ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةُ الْأَصُولِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَالْأَصْوَاتِ نَحْوُ : صَهْ وَمَهْ وَنَحْوِهَا ، فَالْحُرُوفُ لَا تُمَثَّلُ بِالْفِعْلِ ، لِأَنَّهَا لَا يَعْرِفُهَا اشْتِقَاقٌ ، فَلَوْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ : مَا مِثَالُ هَلْ أَوْ قَدْ أَوْ حَتَّى أَوْ هَلَّا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ لَكَانَتْ مَسْأَلَتُهُ مَحَالًا ، وَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ : إِنْ هَذَا وَنَحْوُهُ لَا يُمَثَّلُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمِثْقٍ إِلَّا أَنْ تَنْقُلَهَا إِلَى التَّسْمِيَةِ بِهَا ، فَحِينَئِذٍ يَجُوزُ وَزْنُهَا بِالْفِعْلِ ، فَأَمَّا وَهِيَ مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَرْفِيَّةِ فَلَا تَصْرَفُ .

وَلِهَذَا الْمَعْنَى مَا كَانَتْ الْأَلْفَاتُ فِي أَوَاخِرِ الْحُرُوفِ أَصُولًا غَيْرَ زَوَائِدَ وَلَا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ وَلَا يَاءٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : ( مَا ) وَ ( لَا ) وَمَا أَشْبَهَهَا . فَلَوْ كَانَ أَصْلُ أَلْفٍ ( مَا ) مِنَ الْوَاوِ لَقُلْتُ : ( مَوْ ) كَمَا قُلْتُ : لَوْ ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَتْ مِنَ الْيَاءِ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ : ( مَي ) كَمَا قُلْتُ : ( كِي ) .

وخامسة<sup>(١)</sup> . وليس فيها سداسية ، وإنما اجتنِبَ ذلك لِطَوْلِهِ ؛ وأقلُّ الأصول ثلاثة أحرفٍ لأنَّ الحاجةَ تدعو إلى حَرْفٍ يُبدَأُ به ، وحرفٍ يُوقَفُ عليه ، وحرفٍ يُفَصَّلُ به بينهما لئلا يلبس الابتداء الوقف ، لأنَّ الْمُتَجَاوِرِينَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، والابتداء والوقف مُتَضَادَّانِ ، فلذلك فَصِّلَ بينهما<sup>(٢)</sup> .

### فصل

وإنما لم يكن السداسي أصلاً لأنَّه ضِعْفُ الْأَصْلِ الْأَوَّلِ فيصير كالمركَّب مثل : حَضْرَمَوْت ، فنَقَضُوهُ عن ذلك<sup>(٣)</sup> .

### فصل

وقد يبلِّغُ الاسمُ الثلاثيُّ بالزيادةِ إلى سبعةِ أحرفٍ كهولك : اشْهَابُ الشَّيْءِ اشْهَيْبَابًا ، واحْمَارٌ إِحْمِيرَارًا ، ولم يَزِدْ على ذلك<sup>(٤)</sup> .

ح ١٣٢ فأما ( قَرْعَبْلَانَة )<sup>(٥)</sup> فالحرفُ الثامنُ تاءُ التانيث<sup>(٦)</sup> / وهو في حُكْمِ المنفَصِلِ .

### فصل

وأما أصولُ الأفعالِ فأصلان : ثَلَاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ . ولم يأتِ منها خُمَاسِيٌّ لوجهين :

أحدهما : كثرةُ تصرُّفِها والزيادةُ عليها ، فلو كانت خمسةً لثَقُلَتْ .

(١) قال سيبويه ٣١٠/٢ : فالكلام على ثلاثة أحرف وأربعة أحرف وخمسة لازيادة فيها ولا نقصان ، والخمسة أقلُّ الثلاثة في الكلام ، فالثلاثة أكثر ما تبلغ بالزيادة سبعة أحرف ، وهي أقصى الغاية والمجهود وذلك : اشْهَيْبَاب .. وانظر شرح تصريف المازني ١٨/١ .

(٢) انظر الخصائص ٥٥/١ ، ٥٦ ، وشرح الملوكي ٢٤ ، وشرح تصريف المازني ٣١/١ ، ٣٢ .

(٣) انظر شرح الملوكي ٣٠ .

(٤) سيبويه ٣١٠/٢ .

(٥) القَرْعَبْلَانَة : دويبة عظيمة البطن .

(٦) الورقة ( ١٣٢ ) سقطت فيما يبدو من مصورتنا ( ح ) بسبب خطأ في التصوير .

والثاني : أَنَّ الفعلَ فَرَعَ عَلَى الاسمِ فنَقَصَ عنه لِمَكَانِ الْفَرَعِيَّةِ <sup>(١)</sup> .

### فصل

وَأَكْثَرُ مَا يَصِيرُ الْفَعْلُ بِالزِّيَادَةِ سِتَّةَ أَحْرَفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ زَادُوا عَلَى أَكْثَرِ أَصُولِ الْأَسْمَاءِ حَرْفَيْنِ ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْفَعْلِ ، فَلَوْ زَادُوا ثَلَاثَةً لَكَانَ الْفَعْلُ أَوْسَعَ مِنَ الْاسْمِ ، وَهُمْ قَدْ مَنَعُوا الْفَعْلَ مِنْ أَنْ يُسَاوِيَ الْاسْمَ فِي الْأَصُولِ فَكَذَا فِي الزِّيَادَةِ .

### فصل

وَقَدْ يَزَادُ عَلَى الْفَعْلِ الثَّلَاثِي حَرْفٌ مِثْلُ : أَجْرَمَ ، وَحَرْفَانِ مِثْلُ : انْطَلَقَ ، وَثَلَاثَةٌ مِثْلُ : اسْتَخْرَجَ . وَعَلَى الرَّبَاعِيِّ حَرْفَانِ مِثْلُ : احْرَنْجَمَ .

### فصل

فِي أَبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْأَصُولِ <sup>(٢)</sup> :

أَمَّا الثَّلَاثِيَّةُ فَجَمِيعُ مَا يَتَصَوَّرُ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ . وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ مُتَحَرِّكَانِ لَا مَحَالَةَ ، فَيَبْقَى الْوَسْطُ فَيَكُنُ أَنْ يَكُونَ سَاكِنًا وَلَهُ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكًا بِثَلَاثِ حَرَكَاتٍ ، فَيَصِيرُ مَعَ السَّكُونِ أَرْبَعَةً ، فَيَضْرِبُ ذَلِكَ فِي عِدَّةِ الْحُرُوفِ فَيَكُونُ اثْنِي عَشَرَ : إِلَّا أَنْ بِنَاءَ بَيْنِ مِنْهَا سَقَطًا لِلثَّقَلِ . أَحَدُهُمَا : فَعَلَ - بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ - لِثَقَلِ الْخُرُوجِ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمٍّ لَازِمٍ .

وَالثَّانِي : عَكْسُهُ وَهُوَ ضَمُّ الْفَاءِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ ، وَقَدْ حُكِيَ : الدُّبِيلُ ، اسْمُ دَوِيَّةٍ ، وَرُئِمَ اسْمُ آخَرٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : هُمَا فَعْلَانِ فِي الْأَصْلِ سَمِيَ بِهِمَا .

(١) شرح الملوكي ٢٢ ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٤/٥ ، ١٥ ، وشرح الملوكي ٢٠ ، وشرح الشافية ٢٥/١ ، وسيبويه ٣١٥/٢ ، والمزهر ٥/٢ وما بعدها .



فَأَمَّا الْعَشْرَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فَفَعْلٌ كَقَلَسَ ، وَفَعَلَ كَجَبَلَ ، وَفَعَلَ / مَثَلٌ : عَضَدَ ، وَفَعَلَ مَثَلٌ : كَتَفَ ، وَفَعَلَ كَجَذَعَ ، وَفَعَلَ مَثَلٌ : ضَلَعَ ، وَفَعَلَ مَثَلٌ : إِبَلَ ، وَالَّذِي جَاءَ مِنْهُ قَلِيلٌ وَهُوَ : إِبَلَ وَإِيدٌ <sup>(١)</sup> ، وَامْرَأَةٌ بِلَزْ <sup>(٢)</sup> وَإِطِلَ <sup>(٣)</sup> . وَفَعَلَ مَثَلٌ : قَفَلَ ، وَفَعَلَ مَثَلٌ : طَنَّبَ ، وَفَعَلَ مَثَلٌ : جَرَذَ .

### فصل

وَأَمَّا الرِّبَاعِيَّةُ فَجَاءَ مِنْهَا خَمْسَةٌ بِغَيْرِ خِلَافٍ :

فَعَلَّلَ مَثَلٌ : جَعَفَرَ ، وَفَعَّلَلَ مَثَلٌ : بُرْثَنَ <sup>(٤)</sup> ، وَفَعَّلَلَ مَثَلٌ : زَبْرَجَ <sup>(٥)</sup> . وَفَعَّلَلَ مَثَلٌ : دَرَهَمَ ، وَفَعَلَ مَثَلٌ : سَيَطَرَ .

وَالْمُخْتَلَفُ فِيهِ : فَعَّلَلَ مَثَلٌ جَحْدَبَ <sup>(٦)</sup> ، فَسَيَّوِيَهُ لَا يَشْبِتُهُ ، وَأَثْبَتَهُ الْأَخْفَشُ .

### فصل

وَأَمَّا الْخَمَاسِيَّةُ فَجَاءَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ بِلَا خِلَافٍ وَوَاحِدٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ <sup>(٧)</sup> :

- 
- (١) إِيدٌ : أَتَانٌ وَأَمَةٌ إِيدٌ : وَلُودٌ .  
 (٢) امْرَأَةٌ بِلَزْ - بَكْسَرُ الْبَاءِ وَاللَّامِ - الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ أَوِ الْخَفِيفَةُ .  
 (٣) الْإِطِلَ - بِالْكَسْرِ - الْخَاصِرَةُ وَجَمْعُهَا أَطَالٌ .  
 (٤) الْبُرْثَنُ : الْكَفُّ مَعَ الْأَصَابِعِ وَمَخْلَبُ الْأَسَدِ . أَوْ هُوَ لِلْسَّيِّعِ كَالْإِصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ .  
 (٥) الزَّبْرَجُ : الزَّيْنَةُ مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ ، وَالزَّهَبُ ، وَالسَّحَابُ الرَّقِيقُ فِيهِ حَمْرَةٌ .  
 (٦) الْجَحْدَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرَادِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمَنْصَفِ ٢٧/١ : وَأَمَّا السَّادِسُ الَّذِي يَتَنَازَعُ فِيهِ النَّاسُ فَجَحْدَبٌ وَمِثَالُهُ : فَعَّلَلَ بِفَتْحِ اللَّامِ ، حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ وَحْدَهُ ، وَخَالَفَهُ فِيهِ جَمِيعُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ . وَالَّذِي رَوَاهُ النَّاسُ غَيْرُهُ ( جَحْدَبٌ ) بِضَمِّ الدَّالِ وَهُوَ اسْمٌ لَا صِفَةٌ . وَانْظُرِ التَّصْرِيفَ الْمُلَوَّكِيَّ ٢٦ .  
 (٧) سَيَّوِيَهُ ٣٤٠/٢ ، ٣٤١ ، وَالْمَزْهَرُ ٣٣/٢ ، وَشَرَحَ الْمُلَوَّكِيُّ ٢٨ ، وَشَرَحَ الْمَفْضَلُ ١٤٢/٦ ، وَالْمَنْصَفُ ٣٠/١ .

فالأربعة : فَعَلَّلَ مثل : سَفَرَجَلَ . فَعَلَّلِلَّ : جَحْمَرَشٌ <sup>(١)</sup> ، فَعَلَّلَ : جَرَدَحَلٌ <sup>(٢)</sup> .  
فَعَلَّلَ : قَدَعَمِلٌ <sup>(٣)</sup> .

والمختلف فيه : فَعَلَّلِلَّ : هُنْدَلَع ، فلم يشبهه سيبويه وحكاه ابنُ السراج <sup>(٤)</sup> .

### فصل

وأما الفعلُ فأصلان : ثلاثيٌّ ورباعيٌّ <sup>(٥)</sup> . ونَقَصَّوه عن أكثرِ الأسماء لحاجتهم إلى كثرةِ تصريفِ الفعلِ وإلحاقِ الزوائدِ به للمعنى .

### فصل

وأبنيةُ الثلاثيِّ ثلاثةٌ ، مفتوحُ العينِ ومكسورُها ومضمومُها ؛ فأما الفاءُ فَمَفْتُوحَةٌ أبداً إلا أن تُثَقِّلَ إليها حركةُ العينِ أو تتبعَ العينِ <sup>(٦)</sup> .

وذلك نحو : ضَرَبَ وَعَلِمَ وَظَرَفَ . والمنقولُ نحو : قِيلَ وَبِيعَ ، وقد حُسِّنَ وَجْهُهُ .  
والمُتَّبِعُ نحو : لَعِبَ وشَهِدَ وَنِعِمَ ، تريد : لَعِبَ وشَهِدَ وَنِعِمَ .

(١) الجحمرش : العجوز الكبيرة ، والمرأة السمجة ، والأرنب المرضع ، ومن الأفعاي الخشناء ، وجمعه جحامر .

(٢) الجرَدَحَل : الضخم من الإبل ، للذكر والأنثى . والوادي .

(٣) القَدَعَمِل : المرأة القصيرة الحسيسة ، والضخم من الإبل .

(٤) قال ابن جني في المنصف ٣١/١ : والخامس الذي لم يذكره سيبويه : فَعَلَّلِلَّ ، وهو : هُنْدَلَع . وقالوا : هو اسم بقلية ، ومن ادعى ذلك احتاج أن يدل على أنَّ النون من الأصل . وعلّق ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٩ بقوله : ولو جاز أن يجعل هُنْدَلَع بناءً خامساً لجاز أن يُجْعَلَ كَنَهْلَ بناءً سادساً ، وهذا يؤدّي إلى خرق متسع . وانظر الممتع ٧١ ، والخصائص ٢٠٢/٣ .

(٥) شرح المفصل ١٥٢/٧ ، وشرح الملوكي ٣٠ . قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٣٢ : وليس في الأفعال ما هو على أكثر من أربعة أحرف أصول ، كأنَّ ذلك لفضل الأسماء على الأفعال لقوّتها واستغنائها عن الأفعال ، وحاجة الأفعال إليها .

(٦) انظر شرح المفصل ٦٩/٧ ، ٧٠ ، ١٥٢ .

وبناء الرباعي واحد وهو : فَعَّلَ نحو : دَخَرَ وَسَرَّهَفَ <sup>(١)</sup> ، وكل ذلك يُبنى لِمَا لَمْ يَسَمَّ فاعله فيضمَّ أوَّله ، إلا أن يَعْرِضَ له ما يوجبُ الكسر .

## فصل

وأبنيَّة الأفعالِ أصليَّها وزائدها تسعة عشر ، ثلاثة في الثلاثي ، وواحد في الرباعي ، هذا بغير زيادة ؛ فأما مع الزيادة فالثلاثي يجيء بالزيادة على ثلاثة عشر بناءً :

- أحدها : أفعلَ مثل : أَكْرَمَ <sup>(٢)</sup> .
- والثاني : فَعَلَ مثل : كَرَّمَ <sup>(٣)</sup> .
- والثالث : فاعَلَ نحو : قَاتَلَ <sup>(٤)</sup> .
- والرابع : انفعلَ مثل : انطلقَ <sup>(٥)</sup> .

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٦٢/٧ : اعلم أنَّ الرباعي له بناء واحد وهو فَعَّلَ ، وهو على ضربين : متعدِّ وغير متعدِّ .

فالمتعدِّي نحو : سرهفته إذا أصلحت غذاءه . ودحرجته .

وغير المتعدِّي نحو : درجحت الحمامة إذا خضعت لذكورها . وبرهم أي أدام النظر وأسكن طرفه . وانظر شرح الملوكي ٣٢ .

(٢) بناء ( أفعل ) ذكر سيبويه أنه يدلُّ على عشرة معان . انظر الكتاب ٢٣٣/٢ ، ٢٣٧ ، وشرح للفصل ١٥٩/٧ ، وشرح الشافية ٨٤/١ ، وشرح الملوكي ٦٨ .

(٣) بناء ( فَعَلَ ) يشارك ( أفعل ) في أكثر معانيه ، إلا أن أحدهما قد يكثر في موضع ويقلُّ في الآخر . ومعانيها هي : التكثر ك ( فَجَرَ ) ، والتعدية ك ( فَرَحَ ) ، والسلب والإزالة ك ( قَرَّعت الفصيل ) ؛ أي : أزلت عنه القرع ، الدعاء ك ( سَقَيْته ) . والنسبة ك ( خطَّأته ) . انظر شرح المفصل ١٥٩/٧ ، وشرح الملوكي ٧٠ ، وسيبويه ٢٣٧/٢ ، وشرح الشافية ٩٢/١ .

(٤) بناء ( فاعَلَ ) للمشاركة ك ( ضارب وقاتل ) . وقد يأتي لواحد ولا يراد به المفاعلة ك ( عافاه الله ) . انظر سيبويه ٢٣٨/٢ ، ٢٣٩ ، وشرح المفصل ١٥٩/٧ ، وشرح الملوكي ٧٣ ، وشرح الشافية ٩٦/١ .

(٥) بناء ( انفعل ) هو بناء المطاوعة ولا يكون متعدِّياً البتة ، ومثل له سيبويه بقوله : كسرتُه فانكسر وحطمتُه فانحطم وحسرتُه فانحسر . سيبويه ٢٣٨/٢ ، وشرح المفصل ١٦٠/٧ ، وشرح الملوكي ٧٩ ، وشرح الشافية ١٠٨/١ .

- والخامس : استَفْعَلَ مثل : استَخَرَجَ<sup>(١)</sup> .  
والسادس : افْتَعَلَ مثل : اقْتَطَعَ<sup>(٢)</sup> .  
والسابع : افْعَنْلَى مثل : احرَنْبَى واسْلَنْقَى<sup>(٣)</sup> .  
والثامن : تَفَعَّلَ مثل : تَكَسَّرَ وتَقَطَّعَ<sup>(٤)</sup> .  
والتاسع : تفاعل مثل : تحامَل وتقادَم<sup>(٥)</sup> .

(١) استفعل ويأتي متعدياً كقولك : استخفه واستقبحه كما يأتي غير متعدٍ كقولك استقدم واستأخر ويأتي لعدة معان :

- الطلب والاستدعاء كقولك : استعطيت . طلبت العطية .
- الإصابة كقولك : استجدته أي أصبته جيداً .
- الانتقال والتحول كقولك : استنوق الجمل . أي تخلق بأخلاق الناقة .
- أن يكون بمعنى : تفعل ، نحو : استكبر وتكبر .
- أن يكون بمعنى ( فَعَلَ ) ك : قر واستقر .

انظر سيبويه ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ ، وشرح المفصل ١٦١/٧ ، وشرح الشافية ١١٠/١ ، وشرح الملوكي ٨٢ .

(٢) بناء ( افعل ) يأتي للاختاذ ك ( اشتوى القوم ) أي اتخذوا شواء ، ولمطاوعة ك ( غمته فاغتم وانغم ) ، وبمعنى التفاعل ك ( اقتتلوا وتقاتلوا ) ، وبمعنى فَعَلَ ك ( افتقر ) .

انظر سيبويه ٢٤١/٢ ، وشرح المفصل ١٦٠/١ ، وشرح الملوكي ٨٠ ، ٨١ ، وشرح الشافية ١٠٨/١ .

(٣) ( افْعَنْلَى ) : قال الاسترابادي في شرح الشافية ١١٢/١ : « وكذا افْعَنْلَى مرتجل نحو : اغرندى » تقول : اغرنداه واغرندى عليه إذا علاه بالشم والضرب والقهر وإذا غلبه .

وقال : « وكذا احرنبى الملحق باحرنجم » ومعنى قوله : احرنبى أي نام واستلقى على ظهره . وأيضاً : تهبأ للغضب والشر . وقوله : استلقى أي نام على ظهره .

(٤) بناء تَفَعَّلَ هو مطاوع فَعَّلَ تقول : كسرتَه فتكسر ويأتي للتعبير عن تكلف الأمر وتعاطيه ك ( تشجع وتصبر ) ، وبمعنى استفعل ك ( تَنْجَزَ حوائجه ) أي استنجزها ، وبمعنى الإتيان على الشيء وأخذه جزءاً بعد جزء ك ( تجرعه وتحساه ) ، وبمعنى الاختاذ ك ( توسد ) ، وبمعنى السلب ك ( تأثم ) أي تجنب الإثم .

انظر سيبويه ٢٣٩/٢ ، ٢٤٠ ، وشرح المفصل ١٥٨/٧ ، وشرح الملوكي ٧٥ ، وشرح الشافية ١٠٥/١ .

(٥) بناء ( تفاعل ) هو مطاوع ( فاعَلَ ) ويكون متعدياً نحو : تقاضيت الدين ، ولازماً نحو : تفاعلت ، ويأتي للإيهام ك ( تعاميت ) ، وبمعنى ( فَعَلَ ) ك ( تجاوزته ) بمعنى جزته ، وبمعنى الطلب : تقاضيته الدين ، أي استقضيته .

انظر سيبويه ٢٣٩/٢ ، وشرح المفصل ١٥٩/٧ ، وشرح الملوكي ٧٧ ، وشرح الشافية ٩٩/١ .

- والعاشِرُ : افعَلْ مثل : اَحْمَرَّ واصْفَرَّ .  
والحادِدي عشر : افعَالٌ مثل : اَحْمَارٌ واشْهَابٌ<sup>(١)</sup> .  
والثاني عشر : اَفْعُوْعَلْ مثل : اخْشَوْشَنَ واخْلَوَلَى من الحلو<sup>(٢)</sup> .  
والثالث عشر : افعُوْلَ من اخروُوطَ من الخَرْط<sup>(٣)</sup> .  
وأَمَّا زوائد الرباعيِّ فلها بناءان :  
أحدهما : تَفْعَلَلْ نحو : تَدَخَّرَجَ وتَقَرَّطَسَ<sup>(٤)</sup> .

- (١) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٨٤ :  
وأَمَّا افعَالٌ فأكثر ما يكون في الألوان نحو : اشْهَابٌ وَايْبَاضٌ وَاِحْمَارٌ وَاِدْهَامٌ ، ولا يكون معتدياً .. وقد يَقْصُرُ ( افعَالٌ ) لطلوه فيرجع إلى ( افعَلٌ ) قال سيبويه : وليس شيء يقال فيه ( افعَالٌ ) إلا يقال فيه : ( افعَلٌ ) إلا أنه قد تقلَّ إحدى اللغتين في الكلمة وتكثر في الأخرى . فقولهم : اَحْمَرَّ واصْفَرَّ واخْضَرَ وَايْبَضُ أَكْثَرُ من : اَحْمَارٌ واصْفَارٌ واخْضَارٌ وَايْبَاضٌ . وقولهم : اشْهَابٌ وَاِدْهَامٌ أَكْثَرُ من اشْهَبَ وَاِدْهَمَ .  
وقد يَأْتِي افعَالٌ في غير الألوان ، قالوا : اقْطَارَ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وأَخَذَ يَجْفَى . وَاِبْهَارَ اللَّيْلِ : إِذَا أَظْلَمَ ، وَاِبْهَارَ الْقَمَرِ إِذَا أَضَاءَ .  
انظر سيبويه ٢٢٢/٢ ، وشرح المفصل ١٦١/٧ ، وشرح الملوكي ٨٤ ، وشرح الشافية ١١٢/١ .  
(٢) افعوعل : قال سيبويه ٢٤١/٢ : قالوا : خَشَنَ وقالوا : اخْشَوْشَنَ ، وسألت الخليل فقال : كأنهم أرادوا المبالغة والتوكيد . كما أنه إذا قال : اعْشَوْشِبْتَ الْأَرْضَ فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيراً عاماً قد بالغ وكذلك اخلولى . وانظر شرح المفصل ١٦١/٧ ، وشرح الملوكي ٨٥ ، وشرح الشافية ١١٢/١ .  
(٣) افعوْلَ ومعناه اللبافة . واجلُوذٌ وَاغْلُوْطٌ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ . انظر سيبويه ٢٤٢/٢ ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ ، وشرح الملوكي ٨٧ ، وشرح الشافية ١١٢/١ .  
قال الاستربادي في شرح الشافية ١١٣/١ : وجميع الأبواب المذكورة يجيء متعدياً ولازماً إلا انفعَلَ ، وَاِفْعَلٌ ، وَاِفْعَالٌ .  
واعلم أن المعاني المذكورة للأبواب المتقدمة هي الغالبة فيها وما يمكن ضبطه . وقد يجيء كل واحد منها لمعانٍ آخر كثيرة لا تضبط .  
(٤) تفعلل هو مطاوع فعلل : دحرجته فتدحرج . وتقرطس الرجل : هلك . وانظر سيبويه ٢٣٨/١ ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ ، وشرح الملوكي ٨٩ ، وشرح الشافية ١١٣/١ .

والثاني : افعللَ نحو : احرُجهم واعلنكس<sup>(١)</sup> .

فأما اقشعرَ واطمأنَ فهو رُباعي لقولك<sup>(٢)</sup> : القَشْعِريرة والطَّمَأينة ، إلا أنهم  
ح ١٣٣ الحقوه باحرُجهم ، فزادوا في أوله همزة الوصل وأدغموا الأخير / فوزنه الآن : افعلَلَّ ،  
ولا يمتنع أن تجعلَ هذا بناءً ثالثاً في زوائد الرباعي فتكمل به العدة عشرين . وفي هذه  
الزوائد ما هو لإلحاق أصلٍ بأصلٍ آخر . وسنبين معنى الملحق وحكمه .

---

(١) احرُجهم القوم : اجتمعوا . واعلنكست الإبل : اجتمعت .

(٢) في سيبويه ٢٤٢/٢ : اقشعرت واشأزرت لا يستعملان من غير الزيادة ، وشرح المفصل ١٦٢/٧ ، وشرح  
الملوكي ٩٠ ، وشرح الشافية ١١٣/١ .

## بابُ حدِّ التصريف وفائدته

أمَّا حدُّه فهو تغييرُ حروفِ الكلمةِ الأصولِ بزيادةٍ أو نقصانٍ أو إبدالٍ للمعاني المطلوبة منها<sup>(١)</sup>. وهذا يتعلَّقُ بحدِّ الاشتقاق . [ وقد قال الرَّماني : الاشتقاقُ اقتطاعُ فرعٍ من أصلٍ يدورُ في تصاريفه الأصلُ وهذا يحصلُ منه معنى الاشتقاق ]<sup>(٢)</sup> ، وليس بحدِّ حقيقي<sup>(٣)</sup> .

### فصل

وأمَّا فائدةُ التصريفِ فحصولُ المعاني المختلفةِ للمتشعبة عن معنى واحدٍ ، والعلمُ به أهمُّ من معرفةِ النحو في تعرّفِ اللغة ، لأنَّ التصريفَ نظرٌ في ذاتِ الكلمة والنحو نظرٌ في عوارضِ الكلمة<sup>(٤)</sup> .

### فصل

واشتقاقُ التصريفِ من صرفت الشيء إذا قلبته في الجهاتِ فتصرف أي قبل التصرف ، وصرفته بالتخفيف فانصرف أي قبل هذا الأثر<sup>(٥)</sup> .

### فصل

وحروفُ الكلمةِ الأصولِ هي التي تلزَمُ الكلمةَ في جميعِ تصاريفها إلَّا لعارضي ،

(١) انظر في حدِّ التصريفِ المنصف لابن جني ٤/١ ، وشرح الملوكي ١٨ ، وشرح الشافعية ٦/١ وما بعدها ، وشرح المفصل ٥٣/٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

(٣) في ( م ) : بحدِّ طبيعي .

(٤) انظر المنصف ٥/١ ، وشرح المفصل ٥٣/٩ ، وشرح الملوكي ١٩ .

(٥) المنصف ٤/١ ، وشرح الملوكي ١٩ ، وهذا الفصل كله ساقط من م .

وَيُقَابِلُ أَوَّلَهَا بِالْفَاءِ ، وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ ، وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ ، فَإِنْ كَانَتْ رِبَاعِيَّةً أَوْ خَمَاسِيَّةً كَرَّرَتْ فِيهَا اللَّامَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلِيُّ مَكْرَرًا / فَإِنَّكَ تَكَرَّرَ مَا يُقَابِلُهُ فِي الْمَثَالِ الْمَوْضُوعِ <sup>(١)</sup> .

وَأَمَّا الزَّائِدُ فَيُؤْتَى بِهِ بَعِيْنُهُ فِي الْمَثَالِ لِلصُّوْغِ لِلإِعْتِبَارِ ، مِثَالُهُ : ضَرَبَ ، فَهَذَا مُصَدَّرٌ هُوَ مَادَّةٌ لِلْأَفْعَالِ الْمَأْخُوْذَةِ مِنْهُ وَأَسْمَاءُ الْفَاعِلِينَ ، وَالْمَفْعُولِينَ وَأَسْمَاءُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . فَالْفَعْلُ : ضَرَبَ ، يَضْرِبُ ، إِضْرِبُ . وَقَدْ يُزَادُ عَلَيْهِ لِلْعَافِي السَّيْنِ وَالتَّاءُ وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ وَنُونُ الْإِنْفِعَالِ وَالتَّاءُ وَالْأَلْفُ لَوُقُوعِهِ مِنْ اثْنَيْنِ نَحْوُ : اسْتَضَرَبَ وَاضْطَرَبَ وَانْضَرَبَ وَتَضَارَبَا وَمَا يَتَشَعَّبُ عَنْ ذَلِكَ .

وَتَزَادُ الْمِيمُ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ نَحْوُ : مُضَارِبٌ وَمَضْرُوبٌ وَمُضَرَّبٌ وَمُضْرِبٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَالضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصُولٌ كُلُّهَا لَوْجُودِهَا فِي جَمِيعِ الْأَمْثَلَةِ . وَأَمَّا الْمِيمُ وَالنُّونُ وَالتَّاءُ وَهَمْزَةُ فَرْوَائِدُ لِأَنَّهَا تَوْجَدُ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ .

## فصل

وَأِنَّمَا قَابَلُوا الْحُرُوفَ الْأَصُولَ بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ لَوَجْهِينِ <sup>(٢)</sup> :

(١) النصف ١١/١ ، وشرح الشافية ١٠/١ وما بعدها .

(٢) قال الاسترأبادي في شرح الشافية ١٢/١ معللاً اتخاذاً ( فعل ) بياناً للوزن : « اعلم أنه صيغ لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظاً متصفاً بالصفة التي يقال لها : الوزن ، واستعمل ذلك اللفظ في معرفة أوزان جميع الكلمات ، فقليل : ضرب على وزن فَعْل ، وكذا نصر وخرج ، أي : هو على صفة يتصف بها فَعْل ، وليس قولك فَعْل هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات ، لأننا نعرف ضرورة أن نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة ، فكيف تكون الكلمات مشتركة في فَعْل ؟ بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلاً للهيئة المشتركة فقط ، بخلاف تلك الكلمات ، فإنها لم تُصغ لتلك الهيئة بل صيغت لمعانيتها المعلومة ، فلما كان المراد من صوغ ( فَعْل ) الموزون به مجرد الوزن سمي وزناً وزينةً ، لأنه في الحقيقة وزن وزنة . وإنما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الألفاظ لأن الغرض =



أحدهما : أنَّ التصريف في الأصل من أحكام الأفعال ، فلمَّا أرادوا اعتبارها جعلوا المعيار لذلك حُرُوفَ الفعل تنبيهاً على هذا الأصل .

والثاني <sup>(١)</sup> : أنَّهم بنَّوا هذا المعيار من مخارج الحروف الثلاثة وهي الشفتان ووسط الفم والخلق . فالفاء شفوية والعين حلقية واللام من وسط الفم .

## فصل

وإذا كان التصريف عبارةً عن تغيير الكلمة ، فالتغيير إمَّا أن يكونَ بزيادة أو نقصانٍ أو إبدالٍ . والزيادة إمَّا بحرفٍ أو بحركة ، وكذلك النقصان والبدل .

فأمَّا زيادة الحروفِ فعلى ضربين : زيادةً من جنسِ الأصلِ وزيادةً من غير

= الأهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الأصول وما زيد فيها من الحروف ، وما طرأ عليها من تغييرات لحروفها بالحركة ، والسكون ، والمطرَّد في هذا المعنى الفعلُ والأسماء المتصلة بالأفعال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع ، إذ لا تجد فعلاً ولا اسماً متصلاً به إلا وهو في الأصل مصدرٌ قد غيَّر غالباً إمَّا بالحركات ك : ( ضَرَبَ وَضَرَبَ ) ، أو بالحروف ك : ( يضرب وضارب ومضروب ) ، وأما الاسم الصريح الذي لا اتصال له بالفعل فكثيرٌ منه خالٍ من هذا المعنى ك ( رجل وفرس وجعفر وسفرجل ) ، لا تغيير في شيء منها عن أصل .

ومعنى تركيب ( فـ عـ ل ) مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها ، إذ الضرب فعل ، وكذا القتل والنوم ، فجعلوا ما تشترك الأفعال والأسماء المتصلة بها في هيئته اللفظية مما تشترك أيضاً في معناه ، ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف الأصلية ، إذ الفاء والعين واللام أصول ، فإن زادت الأصول على الثلاثة كُثِرَت اللام دون الفاء والعين ، لأنه لمَّا لم يكن بدٌّ في الوزن من زيادة حرفٍ بعد اللام لأنَّ الفاء والعين واللام تكفي في التعبير بها عن أوَّل الأصول وثانيها وثالثها كانت الزيادة بتكرير أحد الحروف التي في مقابلة الأصول بعد اللام أوَّلَى ، ولمَّا كانت اللام أقربَ كُثِرَت هي دون البعيد . وانظر شرح الملوكي ١١٥ .

(١) في هامش النسخة م علق ما يلي : قوله : والثاني إلى آخره فيه نظرٌ ووجهه أن ( لعب ) فيه المخارج الثلاثة ، ولم يقابلوا به . والأوَّلَى أن يقال : إنَّنا قوبلت بالفاء والعين واللام التي هي حروف الفعل لأن التصريف من أحكام الأفعال ، وإنَّا لزمنا هذه المادة ، أعني مادة « فعل » بخصوصها لأنه أعم الأفعال معنىً ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو : فعلت الضرب والنصر ، قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾ [ المؤمنون : ٢/٢٤ ] ، أي : مزكَّون . فلتعلم .

جَنَسُهُ . فَأَلْتِي مِنْ جَنْسِ الْأَصْلِ تَضْعِيفُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ . فَأَمَّا الْفَاءُ فَلَمْ تَتَكَرَّرْ وَحْدَهَا إِلَّا فِي كَوْكَبٍ <sup>(١)</sup> وَأَوَّلٍ <sup>(٢)</sup> عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ . وَلَيْسَ مَعْنَى تَكَرُّرِهِ أَنَّ الْفَاءَ تَكَرَّرَتْ فِي الْمِثَالِ فَيُقَالُ : فَوْفَلٌ وَلَا أَفَلٌ لِأَنَّ مِثَالَ الْأَصْلِ هُنَا ثَلَاثَةٌ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ الْفَاءُ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْأَصْلِ . وَقَدْ كُرِّرَتْ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ فِي : مَرْمَرِيسٍ <sup>(٣)</sup> وَمَرْمَرِيَّتٍ <sup>(٤)</sup> ، وَوزنه : فَعْفَعِيلٌ . وَأَمَّا تَكَرُّرُ الْعَيْنِ فَكَقَوْلِكَ : عَلَّمٌ وَصَرَّبٌ ، وَوزنه : فَعَّلٌ بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ .

وَأَمَّا تَكَرُّرُ اللَّامِ وَحْدَهَا فَثَلٌ : جَلِيبٌ وَشَمَلٌ <sup>(٥)</sup> وَوزنه فَعْلَلٌ ، وَلَمْ يَدْعَمْ لِأَنَّ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهِ ٢٢٨/٢ : وَأَمَّا الْوَائِلُ فَتَلْحَقُ ثَانِيَةً فَيَكُونُ الْحَرْفُ عَلَى قَوْلٍ فِيهَا ، فَالاسْمُ نَحْوُ : كَوْكَبٍ وَغَوْسَجٍ ، وَالصِّفَةُ نَحْوُ : حَوْمَلٌ وَهَوْزَبٌ . وَانْظُرْ أَيْضاً سِيبَوَيْهِ ١٩٧/٢ .

(٢) أَوْجَزُ السَّخَاوِيِّ فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ ١١٩/١ ، ١٢٠ الْقَوْلُ فِي (أَوَّلٍ) قَالَ : « هُوَ أَفْعَلٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَوَّلُ مَنْكَ ، وَقَوْلُهُمْ فِي تَأْنِيثِهِ الْأَوَّلَى . وَفَأَوُّهُ وَعَيْنُهُ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي (دَدَن) .

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : هُوَ (وَوَّلٌ) عَلَى فَوْعَلٍ ، مِمَّا فَاوَّهُ وَعَيْنُهُ وَاوْ ، وَأَصْلُهُ (أَوَّلٌ) قَلَبُوا الْهَمْزَةَ وَاوْأَ وَأَدْعَمُوا ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ (أَوَائِلٌ) وَ (أَوَالِي) قَلَبَ أَوَائِلٌ .

وَرَدَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (أَوَّلٌ) وَلَا (أَوَّلٌ) . أَمَّا (أَوَّلٌ) فَلَأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا خَفَفَتْ إِنَّمَا تَخَفَّفُ بِالنَّقْلِ وَالْحَذْفِ لِأَبَانٍ تَبَدَّلَ وَاوْأَ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ (أَوَّلٌ) مُخَفَّفاً ، وَأَمَّا (أَوَّلٌ) فَلَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا تَقْلُبُ أَلْفاً كَمَا فِي آخِرِ لَا وَاوْأَ » .

وَانْظُرْ لِلْسَّالَةِ سِيبَوَيْهِ ٤٥/٢ ، ٢٧٦ ، وَالْمَقْتَضَبُ ١٥١/١ ، وَ ٣٤٠/٢ ، وَالْمَنْصَفُ ٢٠١/٢ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلُ ٢٤/٦ ، ٩٧ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ ٢٤٠/٢ ، وَاللِّسَانُ : أَوَّلٌ .

(٢) قَالَ سِيبَوَيْهِ ١١٣/٢ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَرْمَرِيسَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَرَّاسَةِ وَالْمَعْنَى يَدُلُّ . وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ ضَاعَفُوا الْمِيمَ وَالرَّاءَ فِي أَوَّلِهِ كَمَا ضَاعَفُوا فِي آخِرِ دَرَجَةِ الرَّاءِ وَالْحَاءِ ، وَتَحْقِيرُهُ مَرْمَرِيسَ لِأَنَّ الْبِئْسَاءَ تُصِيرُ رَابِعَةً وَصَارَتِ الْمِيمُ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ مِنَ الرَّاءِ لِأَنَّ الْمِيمَ إِذَا حُذِفَتْ تَبَيَّنَ فِي التَّحْقِيرِ أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ مَرَّاسَ . وَانْظُرْ أَيْضاً سِيبَوَيْهِ ٣٢٦/٢ ، ٣٥٣ .

وَالْأَرْضُ لِلْمَرْمَرِيسِ هِيَ الَّتِي لَا تَنْبَتُ . وَرَجُلٌ مَرْمَرِيسٌ : شَدِيدٌ دَاهِيَةٌ .

وَانْظُرْ لِلْمَنْصَفِ ١٢/١ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةُ ٦٣/١ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٤٥٩/١ ، وَارْتِشَافُ الضَّرْبِ ١١١/١ .

(٤) الْمَرْمَرِيَّةُ : الدَاهِيَةُ . انْظُرْ الْمَنْصَفُ ١٢/١ .

(٥) قَالَ سِيبَوَيْهِ ٢٣٤/٢ : هَذَا بَابٌ مَالِحِقَتُهُ الزَّوَائِدُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَالْحَقُّ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ حَتَّى صَارَ يَجْرِي مَجْرَى مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَصَارَتِ الزِّيَادَةُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : فَعْلَلْتُ ، أَخْلَقُوا =

الزيادة للإلحاق . وقد تكرر اللام مرتين نحو : سفرجل ووزنه فَعَلَّلَ <sup>(١)</sup> ، وهذا من غير جنس الأصل وإنما تكرر في المثال . وقد تكررت العين واللام مثل : صمصح <sup>(٢)</sup> ، مثاله : فعلعل . فأما قلقل وزلزل فوزنه : فعلل . وقال قومٌ : فعفل وهو ضعيف ، لأن تكرير اللام هو الكثير وتكرير الفاء شاذ . وكون الحرف الثالث من جنس الأول لا يوجب مقابله بالفاء ألا ترى أن أصله <sup>(٣)</sup> ( قللق ) ووزنه : ( فعل ) مثل : سلس .

وأما الزيادة من غير الجنس فعشرة أحرف هي : الواو والياء والألف والهمزة والميم والتاء والنون والسين والهاء واللام ، وقد جمعتها في ( لم يأتنا سهو ) ، وقد جمعت في ( اليوم تنساه ) ، وفي / ( سألتونيها ) ، وفي ( أسلتونيها ) <sup>(٤)</sup> ، وفي ( يا أوس هل نمت ) ، وفي ( هويت السمان ) . ومعنى كونها زائدة أنها تكون في بعض المواضع زائدة لافي كل موضع ، بل قد تكون كلها أصولاً . ألا ترى أن ( أوى ) و ( يوم ) و ( سل ) كلها أصول <sup>(٥)</sup> .

## فصل

ويعرف الزائد من الأصلي بثلاثة أشياء <sup>(٦)</sup> :

= الزيادة من موضع اللام وأجروها مجرى درجت . والدليل على ذلك أن المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو : جلبت جلبية وشملت شملتة .

انظر شرح الشافية ٥٢/١ .

(١) سفرجل : سيبويه ٣٥٢/٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ .

. ٣٥

(٢) صمصح : سيبويه ٣٨٦/٢ ، ٣٩٦ . والصمصح هو الغليظ الشديد . وقيل : الغليظ القصير . انظر معجم العين ٢٩/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٧٤/٤ ، ٣٣٦/٥ ، وسفر السعادة ٣٢٤ ، وإرتشاف الضرب ٩٤/١ .

(٣) كلمة ( أصله ) ساقطة من م .

(٤) كلمة ( أسلتونيها ) ساقطة من ح .

(٥) انظر النصف ٩٨/١ ، وسيبويه ٣١٢/٢ ، وشرح المفصل ١٤١/٩ .

(٦) انظر شرح الملوكي ١١٨ ، وشرح الشافية ٣٣٢/٢ .

- الاشتقاق وهو أثبتُّها .

- وعدمُ النظر في الأصول .

- وكثرةُ زيادةِ ذلك الحرف .

- فمثالُ المعروف بالاشتقاق : مضروب ومضطرب . فالميم والواو والسين والتاء زوائد لأنها غيرُ موجودة في : ضَرَبَ وَضَرَبَ .

- ومثال عدم النظر : كَنَهَبَ<sup>(١)</sup> . فالنون زائدة لامن طريق الاشتقاق ، بل من جهة أنها لو جعلت أصلاً لكان وزنُ الكلمة فعللٌ ، ولا نظيرَ له في الأصول ، فيَقْضَى عند ذلك بزيادة النون .

- ومثال الكثرة زيادةُ الهمزة ( أَفْكَلَ )<sup>(٢)</sup> ، فإنَّ الهمزة فيه زائدة ، لامن طريق الاشتقاق إذ لا يُعرف من الفاء والكاف واللام بناءً غيرُ / هذا ، ولا مِنْ عدم النظر لأنَّ الهمزة لو كانت أصلاً لكانَ وزنُ الكلمة فَعْلَلًا ونظائِرُه كثيرة .

- وقد يجمع في الكلمة دليلان من هذه الثلاثة يقضيان زيادة الحرف مثل : أحمر . فإنَّ الاشتقاق والكثرة يدلان على زيادة الهمزة .

و ( تَنْضَبُ )<sup>(٣)</sup> يدلُّ الاشتقاق وعدمُ النظر على أنَّ التاء زائدة . واجتماعُ الثلاثة قليل . وسنبين ذلك في كلِّ حرفٍ نمرُّ به إن شاء الله تعالى .

### فصل

وإذا اعتبرت الكلمة قابلت الأصول بالفاء والعين واللام وأتيت بالزائد بعينه ،

(١) الكنهيل : شجرٌ . ووزنه فَنَعْلَلٌ ، وهو من أمثلة سيبويه ٣٣٩/٢ و ٣٥٢ ، والنصف ١٣٥/١ ، وسفر السعادة ٤٥١/١ .

(٢) الأفكل هو الرعدة . قال : أصابه أفكل : إذا ارتعد من بردٍ أو خوف . وهو من أمثلة سيبويه . انظر سفر السعادة ٨٢/١ .

(٣) التنضُّب من أمثلة سيبويه ٣٢/٢ ، ٤ ، ٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ . وهو شجر . انظر سفر السعادة ١٨٧/١ .

فَتَقُولُ فِي ضَارِبٍ : فاعِل ، وفي مَضْرُوبٍ : مَفْعُول . وفي ضَرِيبٍ : فَعِيل . وفي مُسْتَضْرِبٍ : مُسْتَفْعِل ، وكذلك مَا أَشْبَهَهُ . فَإِنْ كَانَ قَدْ تَقَصَّ مِنْ أَصْلِهِ شَيْءٌ تَقَصَّتْهُ فِي الْمَثَالِ نَحْوُ : أَقَمْتُ فَوْزَنَهُ : أَقَلْتُ<sup>(١)</sup> ، وَإِنْ قَدَّمَ أَصْلٌ مِنْ مَوْضِعِهِ قَدَمَتَهُ فِي الْمَثَالِ نَحْوُ : أُيْنِقُ وَزَنَهُ : أُعْغِلُ<sup>(٢)</sup> .

## فصل

وحروفُ الزِّيادة تَزَادُ لِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى مِثْلُ أَلْفٍ ضَارِبٍ وَمِمْ مَكْرَمٍ ، وَإِلْحَاقُ مِثْلِ الْبَاءِ فِي جَلْبٍ ، وَاللَّدُّ فِي الْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي كِتَابٍ وَقَضِيبٍ وَرَسُولٍ ، وَالتَّعْوِيزُ وَذَلِكَ فِي التَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ نَحْوُ : سَفَارِجٍ وَسَفِيرِجٍ ، وَالتَّكْثِيرِ . مِثْلُ أَلْفٍ قَبَعْتَرَى ، وَالتَّوَصُّلُ وَهِيَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِأَنَّهَا تُوَصِّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ . وَالْبَيَانُ<sup>(٣)</sup> مِثْلُ هَاءِ السَّكْتِ فِي ( كِتَابِيَّةٍ وَحِسَابِيَّةٍ )<sup>(٤)</sup> .

## فصل

وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي الزِّيَادَةِ حُرُوفُ اللَّدِّ لِسُكُونِهَا<sup>(٥)</sup> ، وَاسْتَطَالَتِهَا ، وَلِئِنْ الصَّوْتُ بِهَا ، وَعَدْوِيَّةِ النُّطْقِ بِهَا ، وَالْبَاقِي مِثَبَّةٌ بِهَا أَوْ بِمَا يُشَبِّهُ . فَالْهَمْزَةُ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ إِذْ هِيَ مِنْ مَخْرَجِهَا وَتَحُولُ إِلَيْهَا وَتُصَوَّرُ بِصَوَرِهَا . وَالنُّونُ تُشَبِّهُ الْوَاوَ أَيْضًا فِي مَخْرَجِهَا وَغُنَّتِهَا [ وَتَغْيِيرُ طَبِيعَتِهَا بِالْحَرَكَةِ ، وَلِلِّمِ تَشَبُّهُ الْوَاوِ فِي مَخْرَجِهَا وَغُنَّتِهَا ]<sup>(٦)</sup> . وَالتَّاءُ تُشَبِّهُ

(١) أَقَمْتُ مِنْ قَامَ وَأَصْلُهَا قَوْمٌ أَعَلَّتْ بِقَلْبِهَا أَلْفًا . وَأَصْلُ أَقَمْتُ : أَقَامَتْ أَعْلَتْ الْوَاوَ بِالنَّقْلِ وَالتَّسْكِينِ فَالتَّقْمِ سَاكِنَانِ فَحَذَفَتْ فَضَارَ وَزَنَهَا أَقَلْتُ .

(٢) أُيْنِقُ جَمْعُ نَاقَةٍ . وَأَصْلُ أُيْنِقُ : أُنَوِّقُ . أَصَابَهَا الْقَلْبُ الْمَكَانِي فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ وَقَلَّبُوا . انْظُرْ سَبْيُوِيَه ١٢٩/٢ ، ٣٣٣ .

(٣) عِبَارَةٌ ( وَالْبَيَانُ مِثْلُ ) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٤) انْظُرِ الْمَنْصَفَ ١١/١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ .

(٥) انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ١٤٣/٩ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م .

الواو لقرب مخرجها منها وهمسها<sup>(١)</sup> وانتشارها والنفخ المصاحب لها . والسين تشبه التاء في الهمس . والهاء تشبه الألف لحفائها وقربها منها في المخرج وتشبه الهمزة أيضاً . واللام تشبه النون في انبساطها<sup>(٢)</sup> وتقرب من مخرجها لأن اللام تخرج من أسلة اللسان وحافته اليمنى والنون من أسلة اللسان .

### فصل

وتكثر زيادة هذه الحروف وتقل على قدر نسبتها من حروف المد ، لأن حروف المد أكثرها زيادة .

### فصل

وأصل التصريف الزيادة ، لأن الأغراض التي ذكرناها لا تتعلق إلا بها ، فأما البدل فلامر لفظي .

---

(١) في م : وهمزها ؟

(٢) في م : انتشارها ؟

## بابُ زيادة حروف المدّ

وهي الواو والياء والألف .

اعلم أن الألف لا تكون أصلاً في الأفعال والأسماء المَعْرَبَةِ <sup>(١)</sup> ، وإنما تكون إمّا بدلاً وإمّا زائدة . فكونها بدلاً يُذكر في بابها ، وأمّا كونها زائدة فلا تقع أولاً بحالٍ لأنها ساكنة والابتداء بالسّاكن مُحال ، بل تقع ثانية كالألف في فاعلٍ مثل : ضارب وكاير . وثالثة كالف التفسير نحو : ذراهم <sup>(٢)</sup> ودنانير . وكالف المدّ المحض مثل : كتاب وحساب . ورابعة نحو : شمال <sup>(٣)</sup> وحِمْلاق <sup>(٤)</sup> . وخامسة نحو : حَبْرُكِي <sup>(٥)</sup> . وسادسة للتكثير نحو : قَبْعَثَرِي <sup>(٦)</sup> وضَبْغَطَرِي <sup>(٧)</sup> ، ولم يجيء على غير هذا .

فأما ألفات الحروف مثل ألف ( ما ) و ( لا ) و ( بلى ) فأصلٌ / لأنه لا اشتقاق للحروف يُعرّف به الأصل من الزائد وكذلك الأسماء المُوغَلّة في شبه الحروف نحو ألف ( إذا ) و ( متى ) وما يُعرّف به زيادة الألف فيما ذكرنا قد تقدّم ذكره <sup>(٨)</sup> .

ح ١٣٥

- (١) انظر سيبويه ٣٤٤/٢ ، ٣٤٦ ، والمنصف ١١٨/١ ، والمتع ٢٧٩/١ ، وسر الصناعة ٦٨٧/٢ ، وشرح الشافية ٣٧٥ ، ٣٧٤/٢ .
- (٢) في ح : كدراهم .
- (٣) شمال : سريع .
- (٤) حلاق : حلاق العين : ما يسوّده الكحل من باطن أجفانها .
- (٥) الحبركي : الطويل الظهر القصير الرجلين . وزاد ابن جني : دلنظي : الصلب الشديد . وقرقي : موضع مخصب باليامة ، وسمي : التبخر من الكبر . انظر سر الصناعة ٦٨٩/٢ .
- (٦) القبعثري : الجمل الضخم العظيم .
- (٧) الضبغطري : الرجل الشديد . وزاد ابن جني أمثلة أخرى . انظر سر الصناعة ٦٩٠/٢ .
- (٨) انظر للمنصف ٧/١ ، وقد سبق ذكر ذلك ، و ٢١٣/٢ ، ٢١٤ .

## فصل

وَأَمَّا الْيَاءُ فَقَدْ زِيدَتْ أَوَّلًا لِلْمُضَارَعَةِ نَحْوُ : يُضْرَبُ <sup>(١)</sup> . وَثَانِيَةً فِي : فَعِيلُ نَحْوُ :  
صَيَّرَ <sup>(٢)</sup> وَخَيَّفَ <sup>(٣)</sup> . وَثَالِثَةً فِي : فَعِيلُ نَحْوُ : قَضَيْبَ وَظَرِيفَ ، وَفِي : فَعِيلُ  
- بِكسر الفاء <sup>(٤)</sup> - نَحْوُ : عَثِيرَ <sup>(٥)</sup> وَحَذِيمَ <sup>(٦)</sup> ، فَأَمَّا فَعِيلُ بفتح الفاء فليس في الكلام .  
وَرَابِعَةً كَالْيَاءِ فِي قَنْدِيلٍ <sup>(٧)</sup> ، وَخَامِسَةً كِيَاءِ قَنَادِيلٍ <sup>(٨)</sup> وَالسَّلْحَفِيَّةِ <sup>(٩)</sup> .

(١) قال ابن جني في سر الصناعة ٧٦٧/٢ : « قد زيدت الياء أولاً وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة .  
وزيادة الياء أولاً وذلك نحو يرمع ويعملة ويُسرَّوع ويُعْضيد ، وفي الفعل نحو : يقوم ويقعد  
وينطلق » .

واليرمع : الحصى البيض تتلأأ في الشمس . والناقعة اليعملة : النجبية . واليسروع : دود حمر الرؤوس  
بيض الأجسام . واليعضيد : بقلة برية تشبه الهندباء البرية .

(٢) الصيرف : صراف الدراهم .

(٣) خيفق : يقال : فلاة خيفق أي واسعة يخفق فيها السراب . وانظر سر الصناعة ٢٦٧/٢ .

(٤) عبارة - بكسر الفاء - زيادة من ح .

(٥) العثير : الغبار .

(٦) الحذيم : الحاذق . وانظر سر الصناعة ٧٦٧/٢ .

(٧) ذكر ابن جني عدة أمثلة هي : دهليز ومنديل وقنديل وشليل وزخليل . والشليل : الناقعة الخفيفة  
السريعة . والزخليل : السريع . انظر سر الصناعة ٧٦٨/٢ .

(٨) قال ابن جني في سر الصناعة ٧٦٨/٢ : زيادة الياء خامسة : وذلك نحو : عَنَتْرَيْسَ وَخَرْبَصِيصَ  
وَجَعْفَلِيْقَ وَشَفْشَلِيْقَ وَفَرْقَرِيْرَ وفي الفعل نحو : احرنبيت واسلنقيت واحبطنيت واسرنديت واعرنديت  
وابرنيت .

والعنتريس : الناقعة الغليظة الصلبة الوثيقة الخلق . والخربصيص : القُرْطُ . والجعفرليق : العظيمة من  
النساء . والفرقرير : الضحك العالي . والشفشليق : العجوز المسترخية اللحم . وحرنبى الديك : انتفش  
ريشه وتها للقتال . واسلنقى : نام على ظهره . واحبطنى الرجل : انتفخ بطنه . واسرنده : اعتلاه  
ومثله اغرنده . وابرنى للأمر تها .

(٩) السلحفية وزنها فَعْلَيَّةٌ ، وقد ألحقت بها بلهنية . انظر المزهري ٣٦/٢ .

قال ابن جني في سر الصناعة ٧٦٨/٢ : زيادة الياء سادسة : قال بعضهم فيما حكاه الأصمعي في تحقير  
( عنكبوت ) وتكسيرة : عُنَيْكَيْتٍ وَعُنَاكَيْتٍ ، وقرأ بعضهم : ﴿ وَعَبَقْرِيَّ حِسَانٍ ﴾  
[ الرَّحْن : ٧٦/٥٥ ] ، وانظر القراءة في المحتسب ٣٠٥/٢ .



وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا تَرَادُ أَوَّلًا لِوَجْهَيْنِ / :

أحدهما : ثَقَلَهَا فِي نَفْسِهَا وَلَزُومَ تَحَرُّكِهَا<sup>(١)</sup> بِالْإِبْتِدَاءِ<sup>(٢)</sup> . وَإِذَا زِيدَتْ حَشَوًا أَمَكْنَ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً .

والثاني : أَنَّهَا لَوْ زِيدَتْ أَوَّلًا لَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ الْكَلِمَةِ وَاوًا ، وَتَدْخُلَ عَلَيْهَا وَاوُ الْعُطْفِ فَتَشْبِهَ صَوْتًا مَنكَرًا . وَقِيلَ : لَوْ زِيدَتْ أَوَّلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً فَكَانَ يَجُوزُ قَلْبُهَا هَمْزَةً فَكَانَ يُوْدِّي إِلَى اللَّبْسِ . وَقَدْ زِيدَتْ ثَانِيَةً كَجَوْهَرٍ وَشَوْذَرٍ<sup>(٣)</sup> ، وَثَالِثَةً مِثْلَ : جَدُولٍ وَقَسُورٍ<sup>(٤)</sup> ، وَرَابِعَةً مِثْلَ : زُبُورٍ وَعُصْفُورٍ ، وَخَامِسَةً مِثْلَ : قَلَنْسُوءٍ<sup>(٥)</sup> وَقَمَحْدُوءَةٍ<sup>(٦)</sup> .

(١) فِي ح : تَحْرِيكُهَا .

(٢) جَاءَ فِي الْمَنْصَفِ ١١٢/١ : قَالَ أَبُو عَثْمَانَ - الْمَازِنِيُّ - : .. وَالْوَاوُ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَا تَرَادُ أَوَّلًا الْبِتَّةَ ، وَتَرَادُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً كَالْيَاءِ ، إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَإِنَّهَا تَفَارِقُ الْيَاءَ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : يَقُولُ : لَا فَضْلَ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ إِلَّا فِي بَابِ زِيَادَةِ الْيَاءِ أَوَّلًا وَامْتِنَاعِ زِيَادَةِ الْوَاوِ أَوَّلًا . فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ وَقْتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ كَانَ ذَلِكَ ، وَمَا الْفَضْلُ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؟

فَقَالَ : إِنَّمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا لَوْ زِيدَتْ أَوَّلًا مَضْمُومَةٌ لَا طَرْدَ فِيهَا قَلْبُهَا هَمْزَةً نَحْوُ : أَقَتَتْ وَبَابِهِ .. وَلَوْ زِيدَتْ مَكْسُورَةً أَيْضًا لَجَازَ قَلْبُهَا جَوَازًا كَالطَّرْدِ نَحْوُ : إِسَادَةٌ وَإِفَادَةٌ فِي وَسَادَةٍ وَوَفَادَةٌ ، وَلَوْ زِيدَتْ مَفْتُوحَةً حَتَّى تَحَقَّرَ الْكَلِمَةُ لَانْضَمَّ أَوَّلُهَا فَجَازَ قَلْبُهَا هَمْزَةً . يَرِيدُ تَحْقِيرَ وَرَّةٍ : وَرَزِيْزَةٍ وَيَجُوزُ أَرِيزَةٍ . قَالَ : فَلَمَّا كَانَتْ زِيَادَتُهَا أَوَّلًا تَقْوَدُ إِلَى هَذَا التَّغْيِيرِ وَالْقَلْبِ وَالْمَلِيسِ وَيَكُونُ ذَلِكَ فِيهَا أَثْقَلًا ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، رَفَضَتْ زِيَادَتَهَا أَوَّلًا فَلَمْ يَجْزِ ذَلِكَ . فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَقَرِيبٌ مِنْ لَفْظِهِ وَالْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْنَا . وَانْظُرْ كَلَامًا مَفْصُلًا فِي ذَلِكَ لِابْنِ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٩٥/٢ وَمَا بَعْدَهَا .

(٣) الشَّوْذَرُ : الْمُلْحَقَةُ . وَالْقَمِيصُ مِنْ غَيْرِ كَمَيْنِ .

(٤) الْقَسُورُ : الْعَزِيزُ ، وَالْأَسَدُ ، وَالْغَلَامُ الْقَوِيُّ الشَّجَاعِ .

(٥) الْقَلَنْسُوءَةُ : لِبَاسٌ لِلرَّأْسِ .

(٦) الْقَمَحْدُوءَةُ : الْهَمَّةُ النَّاشِرَةُ فَوْقَ الْقَفَا وَأَعْلَى الْقَذَالِ وَخَلْفَ الْأُذُنَيْنِ . وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ جَنِّي أَمْثَلَةً أُخْرَى عَلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً . انْظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةِ ٥٩٤/٢ .

## فصل

والضابط في زيادة الواو والياء من غير جهة الاشتقاق ، أنك إذا وجدت واحدةً منها مع ثلاثة أحرف أصول من غير تكرير قضيت بزيادتها لأنها في الاشتقاق كذلك <sup>(١)</sup> فحملت على الأكثر <sup>(٢)</sup> .

## فصل

أما المكرر مثل : وسوسة وصيصه <sup>(٣)</sup> فالواو والياء فيها أصلان لأنك لو قضيت بزيادتها في كلا موضعيهما لبقى الأصل معك حرفين ، ولا تكون الأصول على ذلك . وإن قضيت بزيادتها في أحد الموضعين عيناً كنت متحكماً ، وإن تخيرت كان تحكماً أيضاً ، فلم يبق إلا القضاء بأصلاتها في للموضعين .

## فصل

في زيادة الهمزة <sup>(٤)</sup> :

إذا وقعت الهمزة أولاً وبعدها ثلاثة أحرف أصول حكيم بزيادتها ، وأكثر ما يقص بذلك بالاشتقاق مثل : أحمر وأفضل وغيرهما من الصفات لأن ذلك من الحمزة والفضل . فأما الأسماء التي في أولها همزة ولا يعرف لها اشتقاق فيحكم بزيادة الهمزة فيها

(١) كلمة ( كذلك ) ساقطة من م .

(٢) انظر سيبويه ٢٤٧/٢ ، والمتع ٢٩١/١ .

(٣) الصيصه : شوكة الحائك التي يسوي بها السدى واللحمة ، وهي أيضاً الصنارة التي يغزل بها . ويُنسج .. إلخ .

وانظر مجتاً في هذه الكلمة في النصف ١٧٨/٢ وما بعدها . والمتع ٥٩٤/٢ ، وسفر السعادة ٣٣٠/١ .

(٤) انظر سيبويه ٢٤٣/٢ ، ٢٤٤ ، والنصف ٩٩/١ ، وسر الصناعة ١٠٧/١ ، والمتع ٢٢٧/١ ، والارتشاف ٩٤/١ ، وشرح الشافية ٣٧٢/٢ .

حملاً على الأكثرِ وذلك نحو : أَفْكَل وهو الرُّعْدَةُ<sup>(١)</sup> ولا اشتقاق له وجمعه أَفْكَال .  
ولو سميت به رجلاً لم تُصَرِّفه للوزن والتعريف<sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا ( أَيْدَع )<sup>(٣)</sup> فثقيل : هو طائر ، وقيل : هو الزُّعْفَرَان وهمزته زائدة حملاً على الأكثر . وذلك أَكْثَرُ من زيادة الياء هنا إذا كان ( أَفْعَل ) أَكْثَرُ من ( فِعْعَل ) ، وحكى بعضهم عن بعض<sup>(٤)</sup> العرب : يدعت الثوب إذا صبغته بالزُّعْفَرَان ، فأسقط الهمزة . فهذا الدليل من جهة الاشتقاق .

وَأَمَّا الْأَوْتُكَي<sup>(٥)</sup> فهي : أَفْعَلَى ، لأنَّ زيادة الهمزة أولاً أَكْثَرُ من زيادة الواو ثانية . وهو ضَرْبٌ من التمر .

وَأَمَّا إِصْلِيَّت<sup>(٦)</sup> فإفْعِيل للكثرة والاشتقاق لأنه من صَلَّتْ ، وَأَنْصَلَّتْ أي : أسرع .

وَأَمَّا إِذْرُونُ<sup>(٧)</sup> فإفْعُولُ لأنه مُشْتَقٌّ من الدَّرْنُ لأنه دُرْدِي الزيت وذلك كالدَّرْن .

(١) في م : حملاً على الرعدة .

(٢) انظر المنصف ٩٩/١ ، وسفر السعادة ٨٢/١ ، والمتع ٥٥/١ ، ٧٢ .

(٣) قال ابن جني في المنصف ١٠٠/١ : فأما إن كان في الكلمة حرفٌ يجوز أن يكون زائداً ، أو وقع فيها تكرير ، لم تقصُ بزيادة الهمزة إلا بدليل . وإذا كان الأمر كذلك فللسائل أن يقول : ما الدليل على أن الياء في ( أَيْدَع ) فاء ؟ وما تنكر أن تكون زائدة ، وتجعل الهمزة أصلاً ، ويكون وزن الكلمة ( فَيْعِلاً ) ؟

فالجواب في ذلك أنَّ حَمْلَ الهمزة على الزيادة أولى من حَمْلِ الياء عليها ، وذلك أنَّ زيادة الهمزة في أول الكلمة أكثر وأوسع من زيادة الياء ثانية ، ألا ترى أنَّ باب ( أحمر وأصفر ) أكثر من باب ( خيفق وصيرف ) ، فهذا الدليل ثبتت زيادة الهمزة في أَيْدَع . وقد حكى بعضهم ( يَدْعِيهِ يَيْدِيْعاً ) فهذه دلالة قاطعة على كون الياء فاء . وانظر سفر الصناعة ١١٤/١ ، وسفر السعادة ١٠١/١ ، والمتع ٧٢/١ ، ٢٣٣ ، ٢٨٦ ، وشرح الشافية ٣٩٦/٢ .

(٤) كلمة ( بعض ) ساقطة من م .

(٥) انظر المتع ٢٩١/١ ، وشرح الشافية ٣٩٦/٢ .

(٦) إصليت : إفْعِيل . يقال : سيف إصليت : أي صقيل . سفر السعادة ٧٢/١ ، وانظر المتع ١٠٦/١ .

(٧) إِذْرُونُ : سيبويه ٣١٦/٢ ، وهو ملحق بجُرْدَحْل . انظر سفر السعادة ٤٠/١ ، والمتع ١٠٦/١ ، وشرح الشافية ٥٦/١ ، ٦١ ، واللسان : درن .

وإعصار<sup>(١)</sup> : أفعال من العصر .

وأما أرؤنان فيحتمل ثلاثة أوجه :

أظهرها<sup>(٢)</sup> أنها أفعلان من الرّون وهو الشّدّة . يقال : يوم أرؤنان أي : شديد<sup>(٣)</sup> .  
قال الشاعر : [ من الوافر ]

١٩٤- فَظَلَّ لِنَسْوَةِ النَّعْمَانِ مَنَّا عَلَى سَفَوَانِ يَوْمَ أَرْؤْنَانِي<sup>(٤)</sup>  
والقوافي مجرورة . وأراد : أرؤناني فسكن .

والوجه الثاني : أن يكون : أفعوالاً ، فالراء فاءؤه والنونان عينه ولامه والباقي زوائد من الرّنة<sup>(٥)</sup> .

والثالث : فوعلاناً من أرْن يَأْرُنْ أرْناً<sup>(٦)</sup> وهو النشاط [ فعلى هذا الهمزة والراء والنون أصول فوزنه فوعلان ]<sup>(٧)</sup> .

(١) سيبويه ٣٤٢/٢ وفيه : قالوا : إسحاق ، فألحقوه بإعصار . وفي سفر السعادة ٨٠/١ : الإعصار : الريح التي يلتف فيها الغبار صاعداً كأنه عمود . وقيل : هي ريح تثير سحباً وفيها رعد وبرق .. ووزن إعصار : إفعال ، والجمع الأعاصير . وانظر الممتع ١٠٦/١ .

(٢) في ح : أحدها .

(٣) قال سيبويه ٣١٧/٢ : وأرؤنان وهو وصف . وفي سفر السعادة ٤٣/١ : أرؤنان يقال : يوم أرؤنان أي شديد . قال النابغة الجعدي :

فَظَلَّ لِنَسْوَةِ النَّعْمَانِ مَنَّا عَلَى سَفَوَانِ يَوْمَ أَرْؤْنَانِي

ولم يأت على ( أفعلان ) إلا هذا و ( أنبجان ) .. وأحسبه مأخوذاً من الصوت ، فإن يوم الحرب تكثر فيه الأصوات ، والأرؤنان كثرة الأصوات والجلبة . والنون في البيت مكسورة لأنه أراد ( أرؤناني ) ، وانظر النصف ١٧٩/٢ .

(٤) البيت للنابغة الجعدي في شعره المجموع ص ١٦٣ ق ١١ ب ٩ ، والبيت في سيبويه ٣١٧/٢ ، والنوادر ٢٠٥ ، وجهرة اللغة ٢٥٣/٢ ، والنصف ١٧٩/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ١٦٦ ، والمخصص ٦٢/٩ ، وسفر السعادة ٤٤/١ .

(٥) الرّنة : اسم لجأدى الآخرة لشدة برده .

(٦) في ح : والثالث هو من الأرْن والإران أي النشاط .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

وَأَمَّا إِمْعَةٌ <sup>(١)</sup> : فَالْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلٌ لَوْجِهَيْنِ :

أحدهما : أَنَّهُ صِفَةٌ وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ إِفْعَلَةٌ وَلَا إِفْعَلٌ بِكسر الهمزة .

وَالثَّانِي : أَنَّا لَوْ قَضَيْنَا بزيادتها لكانت الميمُ فاءَها وعينَها وهو شاذٌّ لم يأتِ منه إلاَّ دَدَنٌ <sup>(٢)</sup> وَكَوْكَبٌ <sup>(٣)</sup> ، وَيَجِبُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى <sup>(٤)</sup> الْأَكْثَرِ لَاعلى الشاذِّ . وَأَمَّا إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ <sup>(٥)</sup> فَأَصْلٌ أَيْضاً لِمَا ذَكَرْنَا .

فَإِنْ قِيلَ : فإِمْعَةٌ مِنْ ( مَعَ ) لِأَنَّهُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ / .

ح ١٣٦

قِيلَ لَهُ : ( إِمْعَةٌ ) <sup>(٦)</sup> لَيْسَ مُشْتَقًّا مِنْ ( مَعَ ) لِأَنَّ ( مَعَ ) اسْمٌ جَامِدٌ لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا اللَّفْظُ قَرِيبٌ مِنَ اللَّفْظِ ، وَالْمَعْنَى قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْنَى . وَهَذَا لَا يُوجِبُ الْاِشْتِقَاقَ . أَلَا تَرَى أَنَّ سَبْطاً <sup>(٧)</sup> وَسَبْطَرًا وَدِمَشًا <sup>(٨)</sup> وَدِمَشَرًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَا يُحْكَمُ بزيادةِ الرَّاءِ . وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ ( إِمْرًا ) هَمْزَتُهُ أَصْلٌ أَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ لِأَنَّهُ لِلْمُؤَمَّرِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

- (١) قَالَ فِي سَفَرِ السَّعَادَةِ ٩٠/١ : الْإِمْعَةُ وَالْإِمْعِيُّ وَالْمُعْمَعِيُّ هُوَ التَّبَعُ الَّذِي لَضَعْفِهِ يَتَّبِعُ كُلَّ وَاحِدٍ .  
قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُنْصَفِ ١١٦/١ : وَاسْتَدْلُّ أَبُو عَثْمَانَ - الْمَازَنِيُّ - عَلَى أَنَّ إِمْعَةً : فِعْلَةٌ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعَلَةٌ صِفَةٌ . وَهَذَا هُوَ اسْتِدْلَالُ سَبْيُوهِ وَهُوَ صَحِيحٌ . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ فِي إِمْعَةٍ زَائِدَةً لَوْجِبَ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ الْأُولَى فَاءً وَآخَرَى عَيْنًا ، فَكَانَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ تَكُونَانِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا لَا يُؤْخَذُ بِهِ لِقَلَّتِهِ . وَانْظُرْ سَبْيُوهِ ٣٢٩/٢ ، ٣٤٤ ، وَالْمَتَمُّعُ ٢٣٣/١ .  
(٢) قَالَ سَبْيُوهِ ٣٠٥/٢ : ... فَمِنْ الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَصِفَتْ لَكَ : يَدٌ وَدَمٌ وَجِرٌّ وَسَتْ وَسَةٌ يَعْنِي الْإِسْتِ وَدَدٌ وَهُوَ اللَّهْوُ .

(٣) كَوْكَبٌ . سَبْيُوهِ ١٩٧/٢ ، ٣٢٨ .

(٤) فِي ح : فَيَجِبُ حمله عَلَى الْأَكْثَرِ .

(٥) إِمْرٌ : فِعْلٌ : سَبْيُوهِ ٣٢٩/٢ ، ٣٤٤ ، وَفِي سَفَرِ السَّعَادَةِ ٩١/١ : الْإِمْرَةُ مِثْلُ إِمْعَةٍ وَهُوَ الضَّعِيفُ الَّذِي يَأْتَمُرُ لِكُلِّ مَنْ يَأْمُرُهُ وَكَذَلِكَ الْإِمْرُ . وَانْظُرْ الْعَيْنَ ٢٩٨/٨ ، وَالتَّهْذِيبَ ٢٩٢/١٥ . وَقَالَ الزَّيْدِيُّ فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ١٤٧ : وَالْإِمْرُ مِنَ السَّائِمَةِ كُلِّهَا : الْوَلَدُ . وَفِي التَّهْذِيبِ ٢٩٢/١٥ : مَا بَقِيَ لَهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ أَيْ لَا جَذْيٌ وَلَا غَنَاقٌ .

(٦) عِبَارَةٌ ( فَإِنْ قِيلَ لَهُ إِمْعَةٌ ) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٧) السَّبْطُ : الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ . انْظُرِ الْمُنْصَفَ ٤/٣ ، وَسَفَرِ السَّعَادَةِ ٢٩٨/١ .

(٨) التَّمِثُ : الْمَكَانَ اللَّيِّنَ السَّهْلَ . وَرَجُلٌ تَمِثُ الْأَخْلَاقُ أَيْ سَهْلُهَا .

وَأَمَّا أَوْلَقُ <sup>(١)</sup> ففيه قولان :

أحدهما : أَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْوَلَقِ وهو السُّرْعَةُ ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> على قراءة مَنْ قَرَأَ / بكسر اللام وتخفيف القاف وضَمُّها ، ومنه قيلَ للأحمق : أَوْلَقُ ، لسرعته . فعلى هذا لو سُمِّيتَ به لم تَصْرِفْهُ .

١٥٦ م

والقولُ الثاني : هو قَوْعَلٌ والواو زائدة . والدليلُ عليه قوله للمجنون : مَأْلُوقٌ ومَوْوَلُقٌ على مَفْعُولٍ ومَفْعُوعِلٍ . ويجوزُ أَنْ تكونَ مِنَ الْوَلَقِ أيضاً ، وتكونَ الهمزةُ مبدلةً من واوٍ كما أبدلت واوُ أوْأَصلِ همزةً <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر للنصف ١١٤/١ ، وسفر السعادة ٩٤/١ ، والمتع ٢٣٥/١ ، وشرح الشافية ٢٤٢/٢ .

(٢) سورة النور : ١٥/٢٤ ، وقد ذكر ابن جني الشواذَ في هذه الآية ثم قال في المحتسب ١٠٤/٢ : « أَمَّا ( تَلَقَّوْنَهُ ) فتسرعون فيه ، وتَحْفَوْنَ إليه . قال الراجز :

جاءت به غَسَّ من الشام تَلَقُّ

أي تحفّ وتسرع . وأصله تَلَقَّوْنَ فيه أو إليه ، فَحُذِفَ حرف الجرِّ وأُوصِلَ الفعل إلى للفعلول كقوله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [ الأعراف : ١٥٥/٧ ] أي من قومه . والهاء - من تلقونه - ضمير الإفك الذي تقدّم ذِكرُه .

ونسبت هذه القراءة إلى عائشة وابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي . وقال أبو حيان الأندلسي في البحر المحيط ٤٣٨/٦ :

وقرأت عائشة وابن عباس وعيسى وابن يعمر وزيد بن عليّ بفتح التاء وكسر اللام وضَمُّ القاف ، من قول العرب : وَلَقَّ الرجل : كَذَب . حكاه أهل اللغة .

وقال ابن سيده : جاؤوا بالمتعديّ شاهداً على غير المتعديّ . وعندني أنه أراد : يَلَقُّونَ فيه ، فحذف الحرف ووصل الفعل للضمير . وحكى الطبري وغيره أَنَّ هذه اللفظة مأخوذة من الولق الذي هو الإسراع بالشيء بعد الشيء ، كعدد في أثر عدد وكلام في أثر كلام . يقال : وَلَقَّ في سيره إذا أسرع .

وانظر معجم القراءات القرآنية ٢٤٠/٤ ، ففيه إحالات كثيرة .

(٣) نذكر هنا ما أوجزه السخاوي في سفر السعادة ٩٤/١ قال : أَوْلَقُ : هو الجنون ، قال الأعشى يصف ناقته :

وَتُصْبِحُ حُ مِنْ غِبِّ السُّرَى وَكَأَنَّا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوْلَقُ

والهمزة في ( أَوْلَقُ ) أصل . ووزنه : فَوْعَل ، لأنهم يقولون : أَلَقَّ فهو مأْلوق ، وقال الزجاج : وليس =

وَأَمَّا (أَرْنَب) <sup>(١)</sup> و (إِصْبَع) <sup>(٢)</sup> و (أُبْلَم) <sup>(٣)</sup> و (إِثْمِيد) <sup>(٤)</sup> و (إِثْلَب) <sup>(٥)</sup> فالهمزة فيهن زائدة وهي أسماء حُمِلَتْ على الأكثر وبعضها مشتق وهو : إثمِد ، فإنه من الثمَد وهو الماء القليل .

## مسألة

أَوَّل <sup>(٦)</sup> : أَفْعَل . الهمزة فيه زائدة ، والكلمة من باب دَدَن ، فإؤها وعينها من

= اشتقاقه من وَلَقَّ يَلْقُ إِذَا أَسْرَعَ كما قال :

جاءت به عنس من الشام تلق

قال : ولو كانوا أبدلوا الهمزة من الواو لقالوا : مولوق . فقولهم : مألوق ، يدل على أن الهمزة فيه أصل .

فإن قيل : فلم امتنع أن يكون من ( وَلَقَّ ) إذا أسرع ؟

قال الزجاج : فالجواب أن الهمزة قد ثبت أنها في ( أَوْلَق ) أصل ، ولو كان من ( وَلَقَّ ) لوجب كونه فَوْعَلًا ، والواو فيه أصل ، فيصير الأصل ( وَوَلَقًا ) فتبدل من الواو الأولى همزة .

قال السخاوي : قلت : فالزجاج يريد أنه ( فَوَعَلَ ) كيفما قُدِّرَ ، وأن الهمزة فيه أصل . وانظر شرح المفصل ١٤٥/٩ .

(١) انظر شرح المفصل ١٤٥/٩ .

(٢) سر الصناعة ١١٤/١ .

(٣) أُبْلَم : الأبلَم بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم اللام : خوص المُقْل ، وفيه ثلاث لغات : بضم اللام وفتحها وكسرهما . عن غوامض الصحاح ٨٩ .

وانظر سيبويه ٣/٢ ، ٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥ ، والمنصف ٩٠/٣ ، وسر الصناعة ١١٤/١ ، وسفر السعادة ٢٥/١ .

(٤) إثمِد : بالكسر ثم السكون وكسر الميم . وهو الذي يُكْتَحَل به . وهو موضع أيضاً في قول الشاعر :

تطاول ليلاً بك بالإثميد ونمام الخبي ولم ترقب

انظر معجم البلدان ٩٢/١ ، وهو من الأبنية التي ذكرها سيبويه . وانظر المتمع ٧٢/١ .

(٥) الإثْلَب والأثْلَب : فُتَات الحجارة والتراب .

(٦) انظر القول في مسألة ( أَوَّل ) في سيبويه ٤٥/٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، والمقتضب ١٥١/١ و ٣٤٠/٣ ، والمنصف

٢٠١/٢ ، وسر الصناعة ١٠٠/٢ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، وسفر السعادة ١١٩/١ ، وشرح المفصل ٣٤/٦ ، ٩٧ ،

والمتمع ٣٣٢/١ ، ٣٣٧ ، و ٥٦٢/٢ ، وشرح الرضي على الكافية ٤٦٠/٣ ، وشرح الشافية ٣٤٠/٢ ، واللسان : أول .

مَوْضِع واحد . والدَّلِيلُ على ذلك أَنَّها ( أَفْعَل ) التي لِلتَّفْضِيلِ لِأَنَّها تَصَحَّبُها ( من ) نحو قولك <sup>(١)</sup> : هذا أَوَّلُ من هذا . ولا يجوزُ أن تكونَ فَوْعَلًا ولا فَعَلًا لِأَنَّ هَـذَيْنِ البناءِينِ ليسا لِلتَّفْضِيلِ .

وذهبَ قومٌ إلى أَنَّ أصلَ ( أَوَّل ) من آلِ يُوُولِ وأصله أَوَّلُ فقلبتِ الهمزةُ الثانيةَ واوًا ثمَّ أُدْغِمَتْ .

وقالَ آخرونَ : هو من وَّالٍ يَيْئَلُ ، فأصله : أوَّالُ ، ثمَّ أُبْدِلَتْ الهمزةُ التي بعد الواوِ واوًا ثمَّ أُدْغِمَ . وكلا القولينِ خطأ ، لِأَنَّ حَكْمَ الهمزةِ السَّاكِنَةِ الواقعةِ بعدَ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَنْ تُقْلَبَ أَلْفًا مثلَ : آدم . وحكمُ الهمزةِ المَفْتُوحَةِ إذا أُريدَ تَخْفِيفُها أَنْ تُنْقَلِ حَرَكَتُها إلى ما قبلِها . فَأَمَّا أَنْ تُبْدَلَ واوًا فلا <sup>(٢)</sup> .

فإن قيلَ : الإبدالُ هنا شاذٌّ كما أَنَّ دَعْوَى كَوْنِ الفاءِ والعينِ واوينِ شاذٌّ . قيلَ : عنه جوابانَ :

أحدهما : أَنَّ كَوْنَ الفاءِ والعينِ هنا من مَوْضِعٍ واحدٍ ليسَ من الشاذِّ لِأَنَّ الهمزةَ هنا قبلهما وبسببِ ذلك لَزِمَ الإدغامُ فلم يَلْزَمْ الثقلُ المَحذُورُ .

والثاني : أَنَّ شذوذَ التكريرِ أَقْرَبُ من شذوذِ الإبدالِ فيما ادَّعوا .

(١) في ح : كقولك .

(٢) بسط الإمام الاسترلابي القول في هذه المسألة بما يستر الناظر فليراجع في شرح الكافية ٤٦٠/٣ وما بعدها . ونسوق هنا ما ذكره السخاوي موجزاً في سفر السعادة ١١٩/١ قال :  
أَوَّل : هو أَفْعَل . يدلُّ على ذلك قولهم : هو أَوَّلُ منك ، وقولهم في تأنيثه ( الأولى ) وفأؤه وعينه من جنس واحد كما كان ذلك في ددن .

وقال الكوفيون : هو من ( وَّوَل ) على فَوْعَلٍ مُّما فأؤه وعينه واو ، وأصله ( أوَّال ) قلبوا الهمزة واوًا وأدغموا . ويؤيد هذا قولهم في الجمع : ( أوائل ) و ( أوالي ) قلب أوائل .  
وربَّ البصريون هذا وقالوا : لا يجوز أن يكون ( أوَّل ) ولا ( أوَّل ) : أَسَا ( أوَّل ) فلأن الهمزة إذا خَفَّتْ إنَّها تخفَّفُ بالنقل والحذف ، لا بأن تُبْدَلَ واوًا ، فكان ينبغي أن يكون ( أوَّل ) مخففاً . وأما ( أوَّل ) فلأن الهمزة في مثل هذا إنَّما تقلب ألفاً كما في ( آخر ) لا واوًا .



## مسألة

الهمزة في ( إوزة )<sup>(١)</sup> زائدة وأصلها إفعلة ، لأنّ الهمزة بعدها ثلاثة أحرف أصول ، وهو اسمٌ غيرُ صفةٍ فلا يمنع مجيئه على هذا البناء كما امتنع في ( إمعة ) ، ولا يجوز أن تكون الهمزة والواو أصلين إذ ليس في الأصول ( وز )<sup>(٢)</sup> ، ولا أن تكون الواو زائدة لأنّ ذلك يصير إلى فوعل ولا نظير له .

## مسألة

الهمزة في ( إشفى )<sup>(٣)</sup> زائدة وهو اسمٌ من شفى يشفى والجمع أشافي ، وليس ذلك بشاذٍ إنّما الشذوذ فيه إذا كان صفةً .

(١) انظر سيبويه ١٩١/٢ ، والنصف ٨٨/٣ ، وقد بسط القول فيها ابن جني في الخصائص ٦٧/٣ قال : ومن ذلك قولهم : إوزة . أصل وضعها : إوززة . فهناك الآن علان : أحدها قلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها ساكنة ، والآخر وجوب الإدغام . فإن قدرت أن الصنعة وقعت في الأول من العملين فلا محالة أنك أبدلت من الواو ياءً فصارت إيززة ، ثم أخذت في حديث الإدغام فرجعت إلى أصلها - وهو الواو - ثم ادغمت الزاي الأولى في الثانية فصارت : إوزة كما ترى . فقد عرفت الآن على هذا أنّ الواو في إوزة إنما هي بدلٌ من الياء التي في إيززة ، وتلك الياء المقدرة بدل من واو ( إوززة ) التي هي واو ( وز ) .

وإن أنت قدرت أنك لما بدأتها فأصرتها إلى ( إوززة ) أخذت في التغيير من آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إوزة ، فإن الواو فيها على هذا التقدير هي الواو الأصلية لم تبدل ياءً فيما قبل ثم أعيدت إلى الواو كما قدرت ذلك في الوجه الأول . وكان أبو علي - رحمه الله - يذهب إلى أنها لم تَصِرْ إلى إيززة . قال : لأنها لو كانت كذلك لكانت إذا أُلقيت الحركة على الياء بقيت بحالها ياءً ، فكنت تقول : إيززة . فأدركته عن ذلك وراجعته فيه مراراً فأقام عليه . واحتج بأنّ الحركة منقولة إليها ، فلم تقو بها . وهذا ضعيف جداً ، ألا ترى أنك لما حرّكت عين طي فقويت رجعت واواً في طووي ، وإن كانت الحركة أضعف من تلك ، لأنها مجتلبة زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قوية معتدة .

وانظر سر صناعة الإعراب ٦١٧/٢ ، وسفر السعادة ٩٥/١ ، والممتع ٧٦٧/٢ .

(٢) في ح : إذ ليس في الأصول كلمة مركبة : همزة ، واو ، زاي .

(٣) سيبويه ٣١٦/٢ . وفي سفر السعادة ٦٥/١ : إشفى : إفعل ، وهو آلة الإسكاف ، وقال ابن السكيت : المختصف للنعل . والإشفى للأسقية والمزادة . وانظر الممتع ٢٣٢/١ .

## مسألة

(أَرَوَى) : فَعَلَى<sup>(١)</sup> ، والجمع : أَرَاوِي ، ولم تنصرف لألف التأنيث .

[ مسألة : إِذْرُون<sup>(٢)</sup> : إفعول من الدَّرَن ، لأنَّ معناه دُرْدِيّ الزيت ، ويقال أيضاً : فلان على إدرونه أي على أصله ]<sup>(٣)</sup> .

## مسألة

(أَفْعُوان)<sup>(٤)</sup> : أَفْعُلان ، وأصل الكلمة من ( الفَعُو ) وهو السَّم . وقيل : هو مقلوب من قَوْعة الطَّيِّب أي : حِدَّتَه ، فالفاء والعين والواو أصول ، ووزن أَفْعَى : أَفْعَل<sup>(٥)</sup> .

## مسألة

في وزن (أَرْطَى)<sup>(٦)</sup> قولان :

(١) قال ابن جني في سِرِّ الصناعة ٤٢٨/١ : واعلم أنَّك إذا حَصَلت حرفين أصليين في أولهما ميم أو همزة ، وفي آخرهما ألف فاقض بزيادة الميم والهمزة ، وذلك أنا اعتبرنا اللغة فوجدنا أكثرها على ذلك ، إلا أن تجد ثَبِتاً تترك هذه القضية إليه ، وذلك نحو : موسى ، وأروى ، وأفعى ، ومشالها : مَفْعَل وأَفْعَل ، وذلك أن مَفْعَلاً في الكلام أكثر من فَعْلَى ، وأَفْعَل أكثر من فَعْلَى ، ألا ترى أنَّ زيادة الميم أولاً أكثر من زيادة الألف رابعة .

وفي الصحاح ( روا ) الأروية : الأنثى من الوعول ، وبها سَمِيَت المرأة ( أروى ) وهي أفعولة في الأصل . غوامض الصحاح ٩٣ .

(٢) سبق ذكرها في ص ٢٣١ .

(٣) ما بين المعقوفين من ح وهو مكرر وليس فيه زيادة إلا الجملة الأخيرة .

(٤) سيبويه ٣١٧/٢ ، قال : « ويكون على أفعلان في الاسم والصفة ، فالاسم أفعوان والأرجوان والأقحوان ، والصفة : الأسحلان ، والألعبان » ، والأفعوان ذكر الأفاعي . وانظر حاشيتنا على ( أروى ) ، وانظر سفر السعادة ٨١/١ ، والمتع ١٣٣/١ و ٥٥٩/٢ .

(٥) انظر سيبويه ٣٤٥/٢ ، وسِرِّ الصناعة ٤٢٨/١ ، والمتع ١٠٤/١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ٢٨٠ ، وسفر السعادة ٨٢/١ .

(٦) انظر سيبويه ٩/٢ ، والمنصف ٣٦/١ و ٧/٣ ، وسِرِّ الصناعة ٤٢٨/١ ، وفيه : وأما أَرطَى فَعَلَى لقولهم : =

أحدهما هو : فَعَلَى وَالْفَه لِلإِلْحَاقِ بِجَعْفَرٍ ، والدليل على ذلك قولهم : أديمٌ مَأْرُوطٌ أي : مدبوغٌ بالأرطى . ومَأْرُوطٌ : مَفْعُولُ الْبِتَةِ .

والثاني : هو أَفْعَلٌ ، فهِمَزَتُهُ زَائِدَةٌ . والدليل على ذلك قولهم : أديمٌ مَرُطِيٌّ في لغةٍ صحيحةٍ . وقد قالوا : أديمٌ مَوْرُطِيٌّ فيحتملُ أن يكونَ مَفْعَلِيٌّ فتكونُ الهمزةُ أصلاً وهو مثلُ مُسَلِّفِيٍّ وَمُجْعَبِيٍّ وأن يكونَ وَزْنُهُ مَفْعَلًا على القولِ الثاني ، والأولُ أقيسُ . فإن سُمِّيتَ به رجلاً مع الحكمِ بزيادةِ الهمزةِ لم تُضَرِّفه للوزنِ والتعريف .

### مسألة

( أنثية )<sup>(١)</sup> : فَعَلِيَّةٌ عند قومٍ لأنهم أخذوه من تَأَثَّفَ القومُ حوله إذا أحاطوا به ، وأَفْعُولَةٌ عند آخرين ، ودلٌّ على ذلك قولُ الشاعر :

وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثَّفِينَ<sup>(٢)</sup>

-١٩٥-

= أديمٌ مَأْرُوطٌ .

وحكى لنا أبو عليُّ أن أبا الحسن حكى : أديمٌ مَرُطِيٌّ ، فأرطى على هذا : أَفْعَلٌ .  
والأرطى شجر من شجر الرمل يُدْبَغُ به . انظر معجم الشهابي ١٠٢ ، وسفر السعادة ٤٩/١ .

(١) أنثية : وهي واحدة الأثافي ، وهي الحجارة التي تَرْفَعُ عليها القِدْرُ . قال الجوهري : الأثافيُّ ، قال : وإن شئت قلت : الأثافي ، بالتخفيف . وقال أبو الفتح : لم يسمع في جمعها إلا التخفيف ، اجتمعت العرب على ذلك . انظر سفر السعادة ٢٨/١ ، وعنه : الصحاح : ثفي ، والمنصف ٨١/٣ . قال سيبويه ٣٨٧/٢ : وسألته - أي الخليل - عن أنثية فقال : هي فَعَلِيَّةٌ فين قال : أنثتُ ، وأَفْعُولَةٌ فين قال : ثَفَيْتُ .

(٢) البيت لخطام الجاشعي وينسب لهيمان بن قحافة ، وهو من شواهد سيبويه ١٣/١ ، ٢٠٣ ، و ٣٣١/٢ ، وهو غير منسوب في معاني القرآن للأخفش ٣٠٣ ، والمقتضب ٩٥/٢ و ١٤٠/٤ ، ٣٥٠ ، ومجالس ثعلب ٣٥ ، ومجالس العلماء ٧٢ ، والمسائل البغداديات ٣٩٨ ، والمنصف ١٩٢/١ و ١٨٤/٢ و ٨٢/٣ ، والمحتسب ١٨٦/١ ، وسر الصناعة ٢٨٢/١ ، ٣٠٠ ، وشرح الفضل ٤٢/٨ ، والخزانة ٣٦٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٥٩ ، والصحاح : ثفا .

والصاليات : الأثافي وهي من صليت بالنار أي أحرقت حتى اسودت . ويؤثَّفين : يعملن أثافي للقدر .

ح ١٣٧ ووزنه : يُؤفَعْلَن . وقيل : يُفَعْلَيْن / ، فيخرج القولان على المذهبين في الهمزة<sup>(١)</sup> .

### مسألة

يقال : عَجِينْ أَنْبَجَان<sup>(٢)</sup> وشيءٌ أَخْطَبَان<sup>(٣)</sup> ، ووزنها : أَفْعَلان ، فالهمزة زائدة . ويدل على ذلك وجود الشرط الذي ذكرناه من وقوعها مع ثلاثة أصول . ولأنَّ أَنْبَجان من معنى التَّبَج وهو / ما يخرج باليد من نفخ<sup>(٤)</sup> فكذلك العجين . وأخطبان من الخُطْبة<sup>(٥)</sup> وهي لون . م ١٥٧

[ مسألة : إَصْلِيَّت : إِفْعِيل من صَلَّت وأصله السرعة ]<sup>(٦)</sup> .

وإِجْفِيل : إِفْعِيل من جَفَلَ<sup>(٧)</sup> .

وإِخْرِيط من خَرَط<sup>(٨)</sup> . وَشَرَطُ زِيادتها مذكورٌ موجودٌ على ما ذكرنا .

(١) عبارة ( في الهمزة ) ساقطة من ح ..

(٢) قال سيبويه ٣١٧/٢ : « ويكون على أَفْعَلان وهو قليل لانعلمه جاء إلا أَنْبَجان وهو صفة يقال عجين أَنْبَجان » وَأَنْبَجان : منتفخ عال . انظر المتع ١٣٣/١ ، ووردت فيه انبجان - بالحاء - وسفر السعادة ٩٢/١ .

(٣) في اللسان : خطب . والأخطبان : اسم طائر سمي بذلك لِخُطْبَةٍ في جناحيه وهي الخضرة .

(٤) سقطت ( ما ) من ح . وأيضاً وردت العبارة في ح وفيها بعض الاضطراب .

(٥) في ح : الخطمة وهو تصحيف .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من م ومكرر في ح وقد سبق ذكره .

(٧) قال سيبويه ٣١٦/٢ : « ويكون على إِفْعِيل في الاسم والصفة ، فالأسماء نحو : إِخْرِيط وإِسْلِيح وإِكْلِيل ، والصفة نحو : إِصْلِيَّت وإِجْفِيل وإِخْلِيح » .

الإخريط : من أَطِيب الحمض وهو ضرب من الشجر ، والإسليح : نبت تصلح عليه الإبل . والإكليل :

عصابة تكون على رأس الملك مرصعة بالجوهر ويسمى التاج إكليلاً . والإجفيل : الظلم . والإخليج :

المرأة التي اختلجت من زوجها أي انتزعت .

(٨) انظر الحاشية السابقة .

## فصل

وأما زيادة الهمزة حشواً فقليل لا يُقدّم عليه إلا بدليل ظاهر ، ومهما أمكن أن يكون أصلاً لم يحكم بزيادتها . وعلّة ذلك أن الهمزة ثقيلة ، والزيادة في الحشواً والطرف تكون لمعنى نحو التّصغير والتّكسير والمدّ والتّأنيث . وليست الهمزة من حروف هذه المعاني بخلاف زيادتها أولاً ، فإنّها تأتي لمعنى وهو المبالغة والتّعدية وما أشبهها . فإنّ وجدتها حشواً أو طرفاً<sup>(١)</sup> فاحكم بأصالتها إلا أن يصحّ دليل على زيادتها<sup>(٢)</sup> . فن الأصول : زُبِّيْ وقُضِّيْ<sup>(٣)</sup> .

## فصل

ومما جاءت فيه زائدة وسطاً : حُطَّائِط . وإنّا علم ذلك بالاشتقاق ولأنّ الحُطَّائِط الصغير ، فكأنّه مَحْطُوط<sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك : جَمَلٌ جُرَائِض . همزته زائدة لوجهين :

أحدهما : قولهم في معناه : جِرَواض<sup>(٥)</sup> .

(١) في م : أو وسطاً .

(٢) انظر سُرّ الصناعة ١٠٧/١ ، وشرح الملوكي ١٤٥ ، والنصف ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ١٥٨/١ ، وقال سيبويه ٣٥٢/٢ : وكذلك الهمزة لاتزاد غير أولى إلا بثبت . وانظر أيضاً سفر السعادة ٢٠٠/١ .

(٣) ضُبِّل - بضم الباء وبكسر ها - وهي الدّاهية ، ووزنه : فَعِلْلٌ وفَعْلَلٌ ، والهمزة فيه أصل ، لأنّها لاتزاد حشواً . عن سفر السعادة ٢٣٢/١ .

(٤) قال سيبويه ٣٥٢/٢ : وكذلك الهمزة لاتزاد غير أولى إلا بثبت ، فما ثبت أنّها فيه زائدة قولهم : ضَهِيّاً لأنك تقول ضهياء كما تقول عمياء وجُرَائِض لأنك تقول : جِرَواض ، وحُطَّائِط هو الصغير لأنّ الصغير معطوط ، والضحياء : شجرٌ وهي أيضاً التي لا تحيض . وقالوا أيضاً ضهياء مثل عمياء . وكل حرف من حروف الزوائد كان في حرفٍ فذهب في اشتقاقٍ في ذلك المعنى من ذاك اللفظ فاجعلها زائدة . وانظر أيضاً سُرّ الصناعة ١١٠/١ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ .

(٥) انظر الحاشية السابقة . وسُرّ الصناعة ١٠٨/١ ، وفي سفر السعادة ١٩٩/١ - ٢٠٠ : جُرَائِض : هو فعائل ، والهمزة فيه زائدة ، وإن كانت الهمزة لاتزاد حشواً . ودلّ على زيادتها قولهم في معناه : ( جرواض ) =

والثاني : أنه الجمل الكثير اللحم العظيم فهو من الجَرْض وهو العَصَص في الصدر لأن ذلك تطابق وازدحام .

ومنها : النَيْدِلان<sup>(١)</sup> ، هَمْزَتُهُ زائدة - وهو الكابوس - لوجهين :

أحدهما : قولهم في معناه : النَيْدِلان بالياء فقد ذهب الهمزة .

والثاني : أنه من معنى النَدْل وهو أخذ الشيء بعد الشيء .

ومنها : شَمَّال ، بزيادة الهمزة ثانية وثالثة<sup>(٢)</sup> لأنها من شملت الريح . والريح شَمَلٌ وشَمُولٌ وشَمَالٌ . بست لغات .

## فصل

ومن زيادتها أخيراً : امرأة ضَهْيَاء . وضَهْيَاء<sup>(٣)</sup> بالمد والقصر وهي التي لا تحيض .

= ( و جرياض ) وهو في ذلك كله بمعنى الضخم العظيم البطن . قال الأصمعي : قلت لأعرابي : ما الجرياض ؟ قال : الذي بطنه كالحياض . ويقال : جُرُضٌ مقصور من جُرَائِض .. وانظر شرح الملوكي ١٤٦ .

(١) انظر التكملة للفراسي ٢٣٢ ، وقال ابن جني في سر الصناعة ١١١/١ : وزادوها أيضاً في ( النَيْدِلان ) وهو النَيْدِلان ، حدثني بذلك أبو علي . والنَيْدِلان هو الذي يسمى الكابوس . وانظر شرح الملوكي ١٤٧ ، وسفر السعادة ٤٩١/١ ، والمتع ٢٢٧/١ ، والملنصف ١٠٦/١ . واللسان والتاج : ندل .

(٢) قال سيبويه ٣١٧/٢ : وفَعَّالٌ وفَاعِلٌ قالوا : شَمَّالٌ وشَامَلٌ وهو اسم ، وقال في ٢٥٢/٢ : .. ومثل ذلك شَمَّالٌ وشَامَلٌ تقول : شَمَلْتُ وشَمَّالٌ . وانظر سر الصناعة ١٠٨/١ ، وشرح الملوكي ١٤٥ ، وسفر السعادة ٣١٣/١ ، وفيه : « وكان ينبغي أن تكون الهمزة أصلاً لوقوعها حشواً ، لكن دل على زيادتها قولهم فيها : شَمَّالٌ وشَمَلٌ وشَمِّلٌ وشَمِّلٌ وشَمِّلَةٌ » .

وهذه الثلاث الأخيرة ليست بمعنى الشمال وإنما بمعنى السريع ، وإنما أوردها استئناساً وهو يمثل بالتركيب .

(٣) مر منذ قليل كلام سيبويه فيها ٣١٧/٢ ، ٣٥٢ ، قال ابن جني في سر الصناعة ١٠٨/١ : وما زیدت فيه الهمزة غير أول أحرف محفوفة وهي : شَمَّالٌ وشَامَلٌ .. وقْدَامٌ أي قديم وجُرَائِض .. وامرأة ضَهْيَاء ، وزنها فَعْلَاءٌ ، لقولهم في معناها : ضَهْيَاء ، وأجاز أبو إسحاق في هذه الهمزة أن تكون أصلاً ، وتكون =

وقيل : التي لا تُدِّي لها . وقال الزجاج : هزتها في القصر أصل . وحجة الأولين من ثلاثة أوجه :

أحدها : أن اشتقاقها من المضاهاة وهي من الياء . والمرأة التي هذه صفتها تضاهي الرجال <sup>(١)</sup> .

والثاني : أنها لو كانت أصلاً لكانت <sup>(٢)</sup> الياء زائدة فكان البناء لا نظير له إذ ليس في الكلام فَعِيل - بفتح الفاء - فإن قيل : لم لا تكون الياء أصلاً أيضاً ؟ قيل : لأن الياء لا تكون أصلاً مع ثلاثة أحرف أصول .

والثالث : قولهم في معناها : ضَهْيَاء - بالمد - وهذا قاطع بزيادة الهمزة ، لأن الهمزة هنا للتأنيث .

فإن قيل : لم لا تكون أصلاً على وزن فَعْلَال كناقَة خَزَعَال <sup>(٣)</sup> ؟ قيل : لثلاثة أوجه :

= الياء هي الزائدة ، على أن تكون الكلمة فَعِيلَة ، وذهب في ذلك مذهباً من الاشتقاق حسناً لولا شيء اعترضه ، وذلك أنه قال : يقال : ضاهيت زيداً ، وضاهتُ زيداً بالياء والهمزة ، قال : والضَّهْيَاءُ ، قيل : إنها التي لا تحيض ، وقيل : إنها التي لا تُدِّي لها . قال : وفي هذين معنى المضاهاة ، لأنها قد ضاهت الرجال بأنها لا تحيض ، كما ضاهتهم بأنها لا تُدِّي لها . قال : فيكون ضَهْيَاءُ : فَعِيلَة من ضاهات بالهمز . وهذا الذي ذهب إليه من الاشتقاق معنى حسن ، وليس يعترض قوله شيء إلا أنه ليس في الكلام ( فَعِيل ) بفتح الفاء ، إنما هو فَعِيل بكسرها نحو : حَذِيم ، وطِرِيم ، وغَرِيم . ولم يأت الفتح في هذا الفن ثبتاً ، إنما حكاه قومٌ شاذاً . وانظر المنصف ١١٠/١ ، وشرح الملوكي ١٤٨ ، وسفر السعادة ٢٣٩/١ ، والمتع ٢٢٨/١ . الحذيم : الحاذق . الطريم : العسل . الغرين : الطين الجاف .

(١) في ح : الرجل .

(٢) عبارة « أصلاً لكانت » ساقطة من ح .

(٣) في المتع ١٥١/١ أن ( فَعْلَالاً ) لا يكون إلا في اللضعف الذي الحرفان الإخيران منه بمنزلة الأولين . فالاسم نحو : زَلْزَال ، والصفة نحو : صلصال . إلا حرف واحد شذ من غير المضاعف حكاه الفراء ، وهو : ناقة بها خَزَعَال . والخَزَعَال : داء .

أحدها : أنَّ الياءَ لا تكونُ أصلاً مع ثلاثةٍ أحرفٍ أصولٍ كما تقدّم .

والثاني : أنَّها غيرُ مصروفةٍ ولا سببٍ إلا همزةُ التأنيث .

والثالث : أنَّ ( فعلاً ) ليس في كلامهم ، و ( خزعال ) لا يثبتُ البصريون .  
وإذا ثبتَ كانَ شاذّاً .

### مسألة

الهمزةُ في ( الغرقى ) <sup>(١)</sup> ، وهو قشرُ البيضةِ الأسفل ، أصلٌ . وقال الزجاجُ : هي زائدةٌ . قال : لأنَّه من معنى الغرق لأنَّ تلك القشرة تغترق ما تحوي عليه أي : تُخفيه أو يغترقها ما فوقها . وقال ابنُ جنِّي وغيره : لا يحكم بزيادةِ الهمزةِ غيرَ أولٍ إلا بثبتٍ ، وما ذكر من الاشتقاق فليس بقاطعٍ لبُعده من المعنى ، ولو قرب لم يكن حجةً أيضاً <sup>(٢)</sup> ، إذ يجوز أن يكونَ معناها واحداً والأصولُ مختلفة مثل : دَمِثَ ودِمِثَ وسيطَ وسيطُرَ . وأشبهُ شيءٍ مما نحن فيه قولهم : كَرَفَ الحِمارُ إذا تشمَّ البولَ ورقَعَ رأسه . والكِرْفَى : السحابُ المرتفع وهمزته أصلٌ . ولا يقال : هو من كَرَفَ الحمار ، وإنَّ تقاربَ معناها .

---

(١) الغرقى : قال ابنُ جنِّي في سرِّ الصناعة ١٠٩/١ : « وذهب أبو إسحاق أيضاً إلى أنَّ غرقى البيض همزته زائدة ، ولم أره علل ذلك باشتقاق ولا غيره .

ورأيت مبرمان أيضاً قد تابعه على ذلك ، وإذا استر هذا على أبي إسحاق مع فحصه واستنباطه ، كان على مبرمان - لأنه لعله لم يستنبط حرفاً - أجوز وأحرى .

ولست أرى للقضاء بزيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس وذلك أنها ليست بأول فيقضى بزيادتها ، ولا تجد فيها معنى غرق ، اللهم إلا أن تقول : إنَّ الغرقى يشتمل على جميع ما تحته من البيضة ويغترقه . وهذا عندي فيه بُعْد ، ولو جاز اعتقاد مثله على ضعفه لجاز لك أن تعتقد في همزة ( كِرْفَى ) أنها زائدة ، وتذهب إلى أنها من معنى كَرَفَ الحمار إذا رفع رأسه لشمَّ البول ، لأنَّ السحاب أبداً كما تراه مرتفع . وهذا مذهب ضعيف . على أنَّ أبا زيد قد حكى : غُرْقَاتِ البيضة . وهذا قاطع . »

(٢) كلمة ( أيضاً ) ساقطة من م .



## مسألة

( أَرْجَوَان )<sup>(١)</sup> : أْفَعْلَان من معنى الرجا ، وهو صَنِغٌ أَحْمَرُ لِأَنَّهُ يُرْجَى أَي : يُطْلَبُ لِحُسْنِهِ . أو يُرْجَى بَقَاؤُهُ لِشِدَّتِهِ . فالهمزة والنون زائدتان . وقيل : وَزْنُهُ : أْفَعْوَال من رَجَنَ إِذَا أَقَامَ ، فَكَأَنَّ هَذَا الصَّنِغَ يَدُومُ . وقيل<sup>(٢)</sup> : فَعْلَوَان من الْأَرْج ، وهو الرِّيحُ لِأَنَّ لَهُ رِيحاً .

## مسألة

الهمزة في ( إِصْطَبِل )<sup>(٣)</sup> و ( إِزْدَخَل )<sup>(٤)</sup> أَصْلٌ لِوَجْهَيْنِ :

ح ١٣٨

أحدهما : أَنَّ مَعَهَا أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ أَصُول / ومثْلُ هَذَا / يَحْكُمُ عَلَى حُرُوفِهَا كُلِّهَا بِالْأَصَالَةِ ، لِأَنَّ الهمزة ثَقِيلَةٌ ، وَالْأَرْبَعَةُ مُسْتَقْبَلَةٌ ، وَلَيْسَتْ زِيَادَةٌ الهمزة فِيهَا لِمَعْنَى فَلَا وَجْهَ إِذَا لِلزِّيَادَةِ .

م ١٥٨

وَالثَّانِي : أَنَّ الْكَلِمَةَ أَعْجَمِيَّةٌ ، [ وَالْأَعْجَمِيُّ لَا يُعْرِفُ لَهُ أَصُولٌ حَتَّى يُحْكَمَ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا فِي الْأَلْفِ ، فَإِنَّهَا لَخَفَّتْهَا وَكَثَّرَتْهَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ فِي

(١) ذكره سيبويه ٣١٧/٢ ، وورد في معجم الصحاح ( رجا ) باب الواو والياء ، وفي الألفاظ الفارسية للعربة ٨ : الأرجوان معرب أرغوان ، وهو شجر له وردة يتنقل به الفرس على الشراب ، ويطلق أيضاً على الأحمر والثياب الحمر والصبغ الأحمر . وفي معجم الشهابي ٣٨٧ : Judas Tree : شجر من الفصيلة القرنية يصلح للتزيين اسمه العلمي Cercis Silquastrum ، وانظر سفر السعادة ٥٤/١ ، والممتع ١٣٢/١ ، ٥٦٠/٢ ، وفيه أن أرجوان على أفعْلان .

(٢) في ح : هو فَعْلَوَان .

(٣) قال ابن جني في سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٠٧/١ : فَإِنْ حَصَلَتْ مَعَكَ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ أَصُول والهمزة في أولها فاقض بأن الهمزة أصل ، واجعل اللفظة بها من بنات الخمسة وذلك نحو : إِصْطَبِل ، وإِبْرَيْسَم وإِبْرَاهِيم وإِسْمَاعِيل ، وانظر أيضاً شرح الملوكي ١٤١ ، وشرح المفصل ١٤٤/١ وما بعدها ، وسفر السعادة ٧١/١ ، والممتع ٢٣١/١ ، وشرح الشافية ٣٧٣/٢ .

(٤) في سفر السعادة ٤٠/١ : إِزْدَخَل : هو البناء ووزنه فِعْلَلٌ والهمزة فيه أصل ، لأنها في الأول ، وبعدها أربعة أصول .

الأعجمية [ <sup>(١)</sup> . وعلى هذا قالوا : همزة إبراهيم وإسماعيل وأبريسم أصل <sup>(٢)</sup> .

### مسألة

الألف على أربعة أضرب :

- أصل : وذلك في الحروف والأسماء المُوغلة في شبهها <sup>(٣)</sup> .

- وبدل من أصل نحو ألف ( ماء ) و ( قال ) و ( باع ) <sup>(٤)</sup> .

- وبدل من زائد كألف ( مِغزى ) و ( حَبَنطى ) فإنها بدل من الياء التي للإلحاق <sup>(٥)</sup> .

- وزائدة للتأنيث كألف حُبلى ، وزائدة للتكثير كألف قَبَعَثرى <sup>(٦)</sup> وليست للإلحاق إذ ليس في الأسماء <sup>(٧)</sup> سداسي فتلحق به <sup>(٨)</sup> .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من م .

(٢) انظر سر الصناعة ١٠٧/١ ، وشرح للملوكي ١٤١ . والأبترسُم بفتح الهمزة والراء ، وبعضهم يكسر الهمزة ، وهو معرب ، ومعناه الحرير ، انظر المعرب ٧٥ ، وسفر السعادة ٢٥/١ .

(٣) سر الصناعة ٦٥٢/٢ ، وشرح للملوكي ١٢٧ وما بعدها .

(٤) سر الصناعة ٦١٤/٢ وما بعدها .

(٥) الموضع السابق وشرح للملوكي ١٢٨ .

(٦) سر الصناعة ٦٩٠/٢ وما بعدها . وكلمة ( للتكثير ) ساقطة من ح .

(٧) في م : ( في الأصل ) .

(٨) القبعثرى : الجمل الضخم . قال ابن جني في سر الصناعة ٦٩٤/٢ :

الثالث : إلحاقها - أي الألف - لغير إلحاق ولا تأنيث ، وذلك قولهم ( قبعثرى ) فليست هذه الألف للتأنيث لأنها منوثة ، ولا للإلحاق لأنه ليس لنا أصل سداسي فيلحق ( قبعثرى ) به .

وقال ابن يعيش : الثالث : إلحاقها - أي الألف - زائدة كزيادتها حشواً ، نحو : قبعثرى : للعظيم الخلق ، وكثرى ، وبقلى ، وسَمَانى لضرب من الطير . الألف فيها زائدة لأنها لا تكون مع ثلاثة أحرف أصول فصاعداً إلا زائدة ، وليست للتأنيث لانصرافها مع أنه قد حكي : باقلاء وسَمَاناة . وهذا ثبت في أنها ليست للتأنيث . ولا تكون للإلحاق لأنه ليس في الأصول ما هو على هذه العدة والزنة فيكون ملحقاً به . وإذا لم تكن زائدة للتأنيث ولا للإلحاق ، كانت زائدة لتكثير الكلمة وإتمام بنائها .

## مسألة

الألف في ( موسى <sup>(١)</sup> الحديد ) لام الكلمة في أحد القولين ، والميم زائدة ، واشتقاقه من : أُوسِيْتُ رأسه : إذا حلقتة . فَمُوسَى : مُفْعَلٌ مثل : مُعْطَى . فالحديدة مُفْعَلٌ بها والرأس مُفْعَلٌ به .

والقول الثاني : هي للتأنيث ، واشتقاقه من : ماسَ يَمِيسُ ، فكان الحديد لكثرة تحريكها في الحلاق تَمِيسُ أي : تضطربُ ، فوزنها : فُعْلَى .

وأما موسى <sup>(٢)</sup> وعيسى علمين فالألف فيهما لغير التأنيث ، ولذلك قال سيبويه : إذا نكزتهما صرَفَتْهما لأنهما أعجميان فلا يُقْضَى <sup>(٣)</sup> على ألفهما بالتأنيث .

## مسألة

الألف <sup>(٤)</sup> في ( قَطُوطَى ) <sup>(٥)</sup> بدل من الواو ، وأصل الكلمة من القَطَوَان ، وقد

(١) موسى : سيبويه ٣٢٨/٢ ، ٣٤٥ ، وسر الصناعة ٤٢٨/٢ ، وقد ذكرنا ماورد فيه عند تعليقنا على كلمة ( أروى ) ص ١٧٤ ، والممتع ٧٩/١ .

جاء في سفر السعادة ٤٨٤/١ : وأما موسى الحديد فقال الجرْمِي : سمعت أبا زيد يروي عن العرب : هذه موسى خذمة ، وهي ( مُفْعَل ) ولو كانت الميم أصلية لم ينصرف ، لأن ( فُعْلَى ) في جميع الكلام غير مصروف في معرفة ولا نكرة نحو : حُبْلَى وأُنْثَى . قال : فَصُرْفُ العرب يدل على أن الميم زائدة .

(٢) قال المعري في رسالة الملائكة ٢٣٩ : فأما موسى اسم النبي ﷺ فليس من العربية وإن كان قد وافق لفظ موسى الحديد ..

وقال السخاوي في سفر السعادة ٤٨٤/١ : موسى : أصله : موشا ، وهو عبراني أي ماء وشجر ، لأنه التقط في النيل بين الشجر . فـ ( مو ) هو الماء و ( شا ) هو الشجر .

(٣) في ح : قد قضى .

(٤) كلمة ( الألف ) ساقطة من ح .

(٥) قال سيبويه ٣٤٥/٢ : وأما قَطُوطَى فبنية أنها فَعْوَعَلٌ لأنك تقول : قَطَوَان ، فتشتق منه ما يُذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه وكذلك ذَلُولِي لأنك تقول : اذْلُولِيْتُ وَإِنَّا هي افعوعلت ، وكذلك شَجَوُجِي وَإِنْ لم يشتق منه لأنه ليس في الكلام فَعَوُلِي ، وفيه فَعَوُعَلٌ فتحمله على القياس . فهذا ثَبِت . فعلى هذا الوجه تجعل الألف من نفس الحرف . وفي سيبويه ٣٨٦/٢ جعل قَطُوطَى على =

كُثِّرَتْ فِيهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ فَأَصْلُهَا مِنْ : قَطَوَطُو . فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الْأَخِيرَةَ أَلْفًا <sup>(١)</sup> لِتَحْرُكِهَا  
وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . وَقِيلَ : هِيَ لِلتَّأْنِيثِ وَوزْنُهَا : فَعَلًا ، فَلَامُهَا طَاءٌ مَكْرَرَةٌ ، وَلَامُهَا  
الْأُولَى وَآوُفُهِى مِثْلُ : حَبْرُكِي .

وَقِيلَ : الْوَاوُ زَائِدَةٌ وَالْأَلْفُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَآوٍ وَوزْنُهَا : فَعُولٌ مِثْلُ : فَدَوَّكَسَ  
وَسَرَّوَمَطَ .

وَقِيلَ : وزْنُهَا : فَعُولًا ، فَأَلْفُهَا لِلتَّأْنِيثِ . وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ تَكُونُ الْكَلِمَةُ مِنْ  
الْقَطْ <sup>(٢)</sup> .

---

= فعلعل . وانظر سفر السعادة ٤٣٠/١ ، وتعليقات محققة . وانظر الممتع ٢٨٢/١ وما بعدها ، وفيه  
تفصيل ، وانظر أيضاً شرح الشافية ٢٥٣/١ .

(١) كلمة ( أَلْفًا ) ساقطة من م .

(٢) في ح : من اللفظ .

## مسألة

الياء في ( يَرْبُوع )<sup>(١)</sup> و ( يَرْمَع )<sup>(٢)</sup> و ( يَعْمَلَة )<sup>(٣)</sup> زائدة لوجهين :

أحدهما : الاشتقاق فإنه من : رَبَعَ وَرَمَعَ وَعَمِلَ .

والثاني : أن بعدها ثلاثة أحرف أصول . وذلك قاطع بزيادتها ، ومن هنا حكم على ياء ضَيْغَم<sup>(٤)</sup> وَخَفَيْدَد<sup>(٥)</sup> بالزيادة .

(١) ذكرها سيبويه ٤/٢ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، وربوع ويرابيع ويرابيع ١٩٦/٢ ، قال في سفر السعادة ٥٢٣/١ : ربوع : الحيوان المعروف ، والجمع اليرابيع . وفي الممتع ١١٠/١ : وعلى يفعل : ويكون فيها - أي الاسم والصفة - فالاسم نحو : ربوع ويعقوب ، والصفة نحو : يحوم ويخضور . اليحوم : الأسود . واليخضور : الأخضر .

(٢) اليرمع : ذكره سيبويه ٢/٢ ، ٣ ، ٤ ، ٣١٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، واليرامع ٣١٩/٢ ، وقال ابن جني في سر الصناعة ٧٦٧/٢ :

زيادة الياء أولاً وذلك نحو : يرمع ويعملة ويُسروع ويعضيد ، وفي الفعل نحو : يقوم ويقعد وينطلق .

وفي سفر السعادة ٥٢٢/١ : يرمع : حجر رخو أبيض بين الطين والحجر ووزنه : يَفْعَل . قال أبو الفتح : يجوز عندي أن يكون ( يرمع ) من قولهم : تَرَمَّعَ أنف فلان إذا تحرك واضطرب ، لأن اليرمع حجر خوار ليس له ثبات لكنه هش ، والهشاشة والخور قريب من الاختلاج والاضطراب ، ألا ترى أنها جميعاً بضد الثبات . وانظر المنصف : ١٠٢/١ .

وفي سفر السعادة ٥٢٢/١ : قال سيبويه ٣٢٥/٢ : « ولا نعلمه جاء وصفاً » يعني أن ( يَفْعَل ) إنما جاء اسماً لا وصفاً مثل : يَعْمَلُ وَيَرْمَعُ وكذلك قال الجرمي . وقال أبو بكر - الزبيدي - : قد جاء وصفاً ، قالوا : ناقة يَعْمَلَة ، ورجل يَلْمَعُ . ( واليلمع : السراب ) ، وانظر اليرمع في الممتع ٨٠/١ ، ١١٠ ، ٢٨٧ ، واليعملة ٨٠/١ .

(٣) انظر الحاشية السابقة .

(٤) ضيغم : فيعل . قال سيبويه : لقولك ضغمت ٣٢٥/٢ ، ٣٤٦ ، والضيغم : الأسد . انظر جمهرة اللغة ٩٥/٣ ، وسفر السعادة ٣٤٠/١ .

(٥) ذكرها سيبويه في عدة مواضع ٢٣٩/١ و ١١١/٢ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٣٥٢ . والخفيدد والخففيد هو الظليم ، والدال في خفيدد زائدة للإلحاق . وخففيد مضاعف العين . وهما جميعاً للخفيف من الظلمان . عن سفر السعادة ٢٥١/١ .

## مسألة

الياء في ( يَسْتَعُور )<sup>(١)</sup> أصلٌ ، عُرِفَ ذلك بالسبر ، وذلك أنَّ الواو فيها زائدة بلا خلاف . فبقيَ فيها من حُرُوف الزيادة : الياء والسين والتاء ، ويمتنعُ أن تكونَ كُلُّها زائدةً لأنَّ الكلمةَ تبقى على حرفين ، والحكمُ على أحدِ الثلاثةِ بالزيادة تحكُّمٌ . فإنَّ قلتَ : لِمَ لا تكونُ السينُ أصلًا والآخِرانِ زائدانِ من معنى : ( سَعَر ) ؟ قيلَ : لوجهين :

أحدهما : أنَّ جَعَلَ السينِ أصلًا دون الياء والتاء مع إمكانِ كونه من ( يَعَر ) تحكُّمٌ .

والثاني : أنَّ مثالَ يَفْتَعُول معدومٌ فلا يُحْمَلُ عليه .

## مسألة

الواو في ( تَرْقُوة )<sup>(٢)</sup> زائدةٌ لأمرين :

أحدهما : أنَّها مع ثلاثةٍ أحرفِ أصولٍ .

والثاني : أنَّها لو كانت أصلًا لكانت على فَعْلَل ولا نظيرَ له . فإنَّ قيلَ : لِمَ لا تكونُ التاء زائدةً والواو أصلًا ؟ قيلَ : لوجهين :

أحدهما : أنَّ هذا تحكُّمٌ إذ لا مُرَجَّحٌ .

---

(١) سيبويه ٣٤٢/٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ . وفيه : يستعور : فَعْلَلُول لأن الزيادة لا تلحق الرباعي أولاً . وانظر المنصف ١٤٥/١ و ٢٣/٣ ، ٢٤ ، وفي سفر السعادة ٥٢٥/١ : يستعور : بلد بالحجاز واسم للباطل ، وشجر ، وكساء يجعل على ظهر البعير . وانظر الممتع ١٦٤ ، ١٧٢ ، ٥٩٥ .

(٢) سيبويه ١١٩/٢ ، ٢٢٩ ، ٣٣٧ ، ٣٩٤ ، وسر الصناعة ٦١٦/٢ ، وفي سفر السعادة : ١٨٥/١ : ترقوتان : هما العظمان للمشرفان على ثَغْرَةِ النحر عن يمين وشمال . والتاء في ترقوة أصل ، ووزنها فَعْلَوَة . ويقال : تَرْقِيْتُهُ تَرْقَاةً إذا أصبت ترقوته . وانظر الممتع ٩١ ، ٦٩٦ ، ٧٤٥ .

والثاني : أنَّ الحكمَ بزيادةِ الواوِ أولى لكثرة<sup>(١)</sup> زيادتها . ومثله : عَرْقُوة<sup>(٢)</sup> . وأمَّا ( قَلَنْسُوة )<sup>(٣)</sup> فواوها زائدةٌ أيضاً لأنَّ النونَ فيها زائدةٌ . فتبقى الواوُ مع ثلاثةِ أحرفٍ أصولٍ .

### مسألة

الياءُ في ( يَأْجِج )<sup>(٤)</sup> أصلٌ ، والكلمةُ من المُلْحَق . وإنَّما كانَ كذلكَ لأنَّها لو كانت زائدةً لأدغمَ الجيمُ في الجيمِ . ولمَّا لم تدغمْ عَلِمَ أَنَّهُ مُلْحَقٌ بجعفر ونظيره قَرَدَد .

- 
- (١) في ح : بزيادتها .  
 (٢) العرقوة : كل أكمة منقادة في الأرض كأنها جثوة قبر . وقد ذكرها سيبويه ٣٢٩/٢ ، ٣٩٦ .  
 (٣) القلنسوة : ذكرها سيبويه ٢ : فعنلوة ٣٢٩/٢ ، ٣٨١ ، وفيها لغة أخرى : القَلَنْسِيَّة . انظر الصحاح : قلس . وسفر السعادة ٣٤٢/١ ، وانظر المنصف ٧٠/٢ .  
 (٤) يَأْجِج : سيبويه ٣٤٦/٢ ، قال : وأمَّا ( يَأْجِج ) فالياء فيها من نفس الحرف ولولا ذلك لأدغموا . وانظر سر الصناعة ٨١٥/٢ ، والممتع ٢٨٧/١ . ويأجج : اسم موضع .

## باب [ زيادة ] الميم

حَكَمَ الميم إذا وقعتْ أَوَّلًا حَكَمَ الهمزة<sup>(١)</sup> . إذا كَانَ<sup>(٢)</sup> بعدها ثلاثة أَحْرَفٍ أَصُولٍ حَكَمَ بزيادتها . وَإِنْ كَانَ مع أربعة أَصُولٍ فَهِيَ أَصْلٌ .

فَمَنْ الأَوَّلُ : زيادتها في اسمِ الفاعِلِ والمفعولِ نحو : مُكْرِمٌ وَمَضْرُوبٌ وَمِضْرَابٌ وَمِنْخَارٌ لِلْبَالِغَةِ . وَتَرَادٌ فِي أَوَّلِ المَصْدَرِ نحو : مَضْرَبٌ وَمَدْخَلٌ ، وَفِي أَوَّلِ المَكَانِ نحو : مَجْلِسٌ . وَفِي أَوَّلِ الزَّمَانِ نحو : أَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَنَتِجِهَا<sup>(٣)</sup> أَي : وَتِ نِتَاجِهَا . وَهَذَا كُلُّهُ ظَاهِرٌ فَإِنَّ الاشتقاقَ يَدُلُّ عَلَيْهِ .

وَمِنَ الثَّانِي : مِمِّ مَرَزَجُوش<sup>(٤)</sup> / الميمُ فِيهِ أَصْلٌ لَأَنَّ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ ، وَالكَلِمَةُ أعْجَمِيَّةٌ أَيْضًا .

(١) انظر سَر الصنعة ٤٢٦/١ ، وشرح الملوكي ١٥٠ ، والممتع ٢٣٩/١ ، وراجع سيبويه ٢٤٤/٢ و ٣٥٢ ، وشرح المفصل ١٠٩/٦ وما بعدها ، وشرح الشافية ٣٧٣/٢ . قال ابن جَنِّي في سَر الصنعة : وَأَمَّا زيادة الميم فوضعها أَوَّلُ الكلمة ، وَحَالِ الميمِ فِي ذَلِكَ حَالِ الهمزة ، فَتَجِبَ اجْتِمَاعُ مَعَكَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَصُولٍ وَفِي أَوَّلِهَا ميمٌ ، فَاقْضِ بزيادة الميمِ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهَا أَصْلًا وَذَلِكَ نَحْوُ مَشْهَدٍ وَمَضْرَبٍ وَمُقْيَاسٍ لِأَنَّ الألفَ زَائِدَةٌ .

فَإِنْ كَانَتْ مَعَكَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ وَقَبْلَهُنَّ ميمٌ ، فَاقْضِ بِكَوْنِهَا مِنَ الأَصْلِ ، كَفَعْلِكَ بِالْهمزة وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي بَابِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ : مَرَزَجُوش ، مِمِّه فاءٌ ، وَوزنه : فَعْلُلُولٌ ، بوزنِ غَضْرَفُوطٍ وَقَرَطْبُوسٍ .

(٢) فِي ح : إِنْ كَانَتْ .

(٣) مِنْ عِبَارَاتِ سيبويه قَالَ ٢٤٧/٢ : وَقَدْ يَجِيءُ المَفْعِلُ يُرَادُ بِهِ الحَيْنُ فَإِذَا كَانَ مِنَ فَعْلٍ يَفْعِلُ بِنَيْتِهِ عَلَى مَفْعِلٍ ، تَجْعَلُ الحَيْنَ الَّذِي فِيهِ الفِعْلُ كَالْمَكَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا ، وَأَتَتْ عَلَى مَنَتِجِهَا ، إِنَّمَا تَرِيدُ الحَيْنَ الَّذِي فِيهِ النَّتَاجُ وَالضَّرَابُ .

(٤) فِي م : مَجُوسٌ ، وَلَا وَجْهَ لَهَا . وَأَثْبَتْنَا مَا وَرَدَ فِي ح . وَفِي سَفَرِ السَّعَادَةِ ٤٦١/١ : مَرَزَجُوشٌ وَمَرْدَقُوشٌ : وَاحِدٌ ، وَهُوَ النِّبَاتُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، وَيُسَمَّى العُنْقَرُ . وَهُوَ فَارْسِيٌّ أَصْلُهُ : مُرْدَكُوشٌ . بَضَمَ الميمُ ، أَي مَيَّتَ الأَذْنَ ، لِرَخَاوَةِ وَرْقِهِ . فَلَمَّا عَرَّبُوهُ فَتَحُوا لَلْمِيمِ . وَانْظُرْ شَرْحَ الملوكي ١٥٩ .



## فصل

فأما زيادتها وسطاً وآخر<sup>(١)</sup> فلا يُحَكَّم به إلاً بدليل ظاهر ، كما ذكرنا في الهمزة .

فَمِمَّا زِيدَتْ فِيهِ وَسَطاً : لِبْنُ قَهَارِصَ<sup>(٢)</sup> أي : قَارِصٌ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ قَرْقٍ .  
وَالْفِعْلُ لِلْمَأْخُودِ مِنْهُ : قَرَصَ اللَّبَنُ . فَذَهَابَ الْمِيمُ مِنَ الْفِعْلِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ  
دَلِيلُ زِيَادَتِهَا هُنَاكَ .

وَمِنْ ذَلِكَ : أَسَدٌ هِرْمَاسُ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّهُ مِنَ الْهَرَسِ وَهُوَ الدَّقُّ ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ قُوِّتَ بِالْمِيمِ  
لِتَدَلُّ عَلَى كَثَرَةِ هَرَسِهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَلَامِصٌ<sup>(٤)</sup> ، لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الدَّلَاصِ وَهُوَ الْبَرَّاقُ ، وَيُقَالُ : دَلَمَصَ بِغَيْرِ  
أَلْفٍ . وَدَلَمَصَ بِتَقْدِيمِ الْمِيمِ عَلَى الْأَلْفِ وَحَذْفِهَا وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا لِأَنَّ  
الْأَصْلَ لَا يَتَلَاعَبُ بِهِ .

وَقَالَ الْمَازَنِيُّ : الْمِيمُ أَصْلُ كَدَمِثٍ وَدِمَثَرُ<sup>(٥)</sup> .

- (١) فِي ح : وَأَخِيرًا .
  - (٢) قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٢٩/١ : وَنَظِيرُ دَمَالِصَ مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : يُقَالُ : لِبْنُ قَهَارِصَ ،  
يَعْنِي الْقَارِصَ ، فَلِمِمْ إِذْنُ هُنَا زَائِدَةٌ وَمِثَالُهُ فُعَاعِلُ .
  - (٣) وَفِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٢٩/١ : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالُوا : لِلْأَسَدِ هِرْمَاسٌ وَهُوَ مِنَ  
الْهَرَسِ . فَثَالَهُ عَلَى هَذَا : فِعْعَمَالُ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْمَلَوَكِيِّ ١٦٢ .
  - (٤) سَبِيحِيَّةُ ٣٥٢/٢ ، وَفِيهِ : فَأَمَّا الْمِيمُ فَإِذَا جَاءَتْ لَيْسَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُ إِلَّا بَشَتْ لَقَلَّتْهَا ، وَهِيَ  
غَيْرُ أَوَّلَى زَائِدَةٍ ، وَأَمَّا مَا هِيَ ثَبَّتَ فِيهِ فَدَلَامِصٌ لِأَنَّهُ مِنَ التَّدْلِيصِ .
  - (٥) انْظُرْ لِلنَّصَفِ ١٥١/١ ، وَقَدْ عَقَّبَ ابْنُ جَنِّي عَلَى رَأْيِ الْمَازَنِيِّ بِقَوْلِهِ : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ مَذْهَبٌ ، وَقَوْلُ الْخَلِيلِ  
أَقْبَسُ وَأَجْرَى عَلَى الْأَصُولِ .
- وَلَخَصَ ابْنُ جَنِّي مَا بَسَطَهُ فِي النَّصَفِ بِقَوْلِهِ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٤٢٨/١ قَالَ : وَقَدْ زِيدَتْ الْمِيمُ حَشْوًا فِي  
دَلَامِصَ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَوَزَنَهُ فُعَاعِلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّلَاصِ وَهُوَ الْبَرَّاقُ ... وَقَدْ قَلَّبُوهُ فَقَالُوا : دَمَالِصُ ،  
وَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فُعَاعِلُ ، وَحَذَفُوا أَيْضًا أَلْفَهَا تَخْفِيفًا فَقَالُوا : دَلِصَ وَدَلَمِصَ وَوَزَنَهَا : فَعْمِلُ وَفُعْمِلُ . =

## فصل

ومما زیدت الميم في آخره : زُرِّمَ وخُلِّمَ بمعنى الأزرق والحالك ، وفُسِّحَ أي : مُنْفَسِح . وناقَة دِلِّم من الاندلاق لأنها التي أسنت حتى اندلقت أسنانها . ورجلٌ سَتَهُم لأنه العظيم الاست<sup>(١)</sup> .

## مسألة

الميم في ( مَنْجِنِيق ) أصل<sup>(٢)</sup> . والنون الأولى زائدة . والدليل على ذلك أنهم جمعوه على مجانيق فحذفوا النون ولا يجوز أن تكون المحذوفة أصلاً ، لأن الأصل لا يحذف وهو ثانٍ . ولا يجوز أن تكون الميم زائدة مع أصالة النون ، إذ لو كان كذلك لَحُذِفَتْ

= وأما أبو عثمان - المازني - فأجاز في دلامص أن يكون رباعياً قريباً من لفظ دِلاص كما قالوا : لُولُؤ ولأل وسيطر وسيطر وديمث وديمث .

والدِّمالص والدِّلامص ... البراق ، توصف بذلك الدرع . انظر سفر السعادة ٢٧٢/١ ، وشرح للملكي ١٥٩ ، ١٦٠ .

(١) قال سيبويه في كلامه على زيادة الميم ٣٢٨/٢ : « وتلحق رابعة فيكون الحرف على فَعْلَم ، قالوا : زُرِّم وهو اسم ويُسْتَهُم ، للأزرق والأسته وهو صفة . ويكون على فِعْلِم نحو : دِلِّم ودِقِّم للدقواء والدلقاء ، وِدِرِّم للدرداء وهي صفات » .

الزُرِّم : الشديد الزرق . والسْتَهُم : العظيم الاست . والدِّلِّم : الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها . والدَّقِّم : التراب . والدردم : الناقة المسنة . وانظر المنصف ١٥٠/١ ، وسر الصناعة ٤٣١/١ ، وشرح للملكي ١٦٣ .

(٢) قال سيبويه ٣٤٤/٢ : « وأما منجنيق فالميم فيه من نفس الحرف لأنك إن جعلت النون فيه من نفس الحرف ، فالزيادة لاتلحق بنات الأربعة أولاً إلا الأسماء من أفعالها نحو مدحرج . وإن كانت النون زائدة فلا تزداد الميم معها لأنه لا يلتقي في الأسماء ولا في الصفات التي ليست على الأفعال المزيدة أولها حرفان زائدان متواليان .. فإمّا منجنيق بمنزلة عنتريس ومنجنون بمنزلة غرطليل ، فهذا قَبِتَ . ويقوّي ذلك مجانيق ومناجين .

وقد بسط ابن جني القول في منجنيق في المنصف ١٤٦/١ وما بعدها ، وانظر جهرة اللغة ١١٠/٢ ، والمقرب ٣٥٣ ، وسفر السعادة ٤٧٧/١ ، وشرح للملكي ١٥٤ .

وبقيَ النون ، ولا يجوزُ أن يكونا زائدين إذ ليسَ في الأسماء ما هو كذلك إلا ما انبى على الفعل نحو : مُنْطَلَقٌ ومُسْتَخْرِجٌ .

فأما إِنْقَحَلَ<sup>(١)</sup> فقليل : حروفه كلها أصول مثل : جِرْدَخْل . ولا يَمْنَعُ ذلك كونه من معنى القَحْوَلَة لما ذكرنا من نحو سَبَطَ وَسَبَطَر . والصحيحُ أنَّ الهمزة والنون زائدتان وهو شاذٌ ، ولم يأتِ منه إلا هذه الصفة .

وقولهم : رَجُلٌ إِنْزَهُو وامرأةٌ إِنْزَهَوَة<sup>(٢)</sup> ، وقولهم : جَنْقَوْهم<sup>(٣)</sup> شاذٌّ على أنه مشتقٌّ بحذفِ بعضِ الأصول كما تقول : حَوْلقٌ ، إذا قال : لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله .

### مسألة

الميمُ في ( مَنجَنون )<sup>(٤)</sup> وهو الدُّولاب أصلٌ . وكذلك النون الأولى والنون الأخيرة

(١) قال سيبويه ٢/٣١٧ : ويكون على إنفعل ، قالوا : إِنْقَحَلَ في الوصف لا غير . وفي سرِّ الصناعة ٢/٧٥٤ : وكذلك إِنْقَحَلَ : أَنْفَعَلَ عند سيبويه ، وإن لم يكن له نظير عنده . والجِرْدَخْل : العظيم الشديد .

(٢) قال ابن جني في سرِّ الصناعة ١/٢٣٦ : وقالوا : رَجُلٌ إِنْزَهُو ، أخبرنا بذلك ابن مقسم عن ثعلب عن اللحياني . وقالوا أيضاً : عِنْزَهُو ، فجائز أن تكون ويقال : رَجُلٌ إِنْزَهُو : ذو كِبَر .

(٣) جَنْقَوْهم أي رموهم بالمنجنيق . قال ابن يعيش في شرح الملوكي ١٥٥ : وقال غيرهما - أي غير سيبويه والمازني - : إن النون الأولى والميم معاً زائدتان وذلك أنَّ من العرب مَنْ يقول : ( جَنْقَنَاهُم ) أي رميناهم بالمنجنيق . وحكى أبو عبيدة عن بعض العرب : ( ما زلنا نَجْنِقُ ) فعلى هذا وزنها مفعيل . والصحيح مذهب سيبويه لما تقدّم من قولهم في التفسير : ( مجانيق ) وأما قولهم : ( جَنْقُونَا ) فهو من معناه لا من لفظه كـ ( دَمِثْ ودمَثِر ) و ( سَبَطْ وسبَطِر ) و ( لَأَلْ ) من اللؤلؤ ، و ( تُعَالَة ) للثعلب . وذكر الفراء ( جَنْقَنَاهُم ) يعني أنه أعجميٌّ معربٌ ، وإذا اشتقُّوا من الأعجميِّ خلطوا فيه لأنه ليس من كلامهم . وقوله : ( فلم أر الميم تزداد على نحو هذا ) إشارة إلى عدم النظر ، وهذا يقوِّي أنَّ الميم أصليةٌ والنون زائدة . وانظر بحثاً مفصلاً في المنصف ١/١٤٨ .

(٤) في سيبويه ٢٣٧ : ويكون على مثال : فَعْلَلُول وهو قليل ، قالوا : مَنجَنون وهو اسم ، وحُندقوق وهو صفة . وانظر للمنصف ١/١٤٥ ، ١٤٦ ، وشرح الملوكي ١٥٦ ، وسرِّ الصناعة ٢/٥٩٤ ، والممتع ١٥٩ ، ٢٤٩ .

مكررة ووزنه : فَعْلَلُول مثل : عَضْرُوط . ودليل ذلك قولهم : متاجين ، فأثبتوا النون الأولى وحذفوا الأخيرة كما حذفت الطاء من عَصَافِير .

### مسألة

الميم في ( مَغْزَى ) <sup>(١)</sup> أصل لقولهم : ماعِز ومعيِز ومَغْزٍ وأَمَغْزٍ ، والألف للإلحاق .

### مسألة

الميم في مَاجِج ومَهْدَد <sup>(٢)</sup> أصل ، لأنها لو كانت زائدة لأدغم المثل في المثل كما في : مَكْرَر ومِفْرَر . فلما أظهروا دل على أنهم قصدوا الإلحاق بجعفر . فإن قلت : ( مَحَبَب ) كذلك وميمه زائدة . قلنا : الأصل محب ، إلا أنه غيّر كما تغيّر الأعلام <sup>(٣)</sup> ولا يلزم مثله في ( مَاجِج ومَهْدَد ) لأمرين :

أحدهما : الأصل عدم التغيير والزيادة .

(١) قال سيبويه ٢/٣٤٤ : فأما المغزى فالميم من نفس الحرف لأنك تقول مَغْزٍ ، ولو كانت زائدة لقلت : عزاء . فهذا ثبت كثبت أولى .

وفي المنصف ١/١٣٢ قال أبو عثمان - المازني - : والمغزى أصله أعجمي ، ولكن قد أعرب وجعلت العرب ميمه من نفس الحرف فقالوا : مَغْزٍ .

قال أبو الفتح : اعلم أن الأسماء الأعجمية التكرات التي دخل عليها الألف واللام قد أعربت العرب واستعملتها استعمال أسماء العربية . وذلك أنها تمكنت عندهم لأنها أسماء الأجناس ، وهي الأول وتدخل عليها الألف واللام ، فجرت لذلك مجرى رجل وفرس .. وانظر شرح الملوكي ١٥٣ ، وشرح للفضل ١٥٢/٩ .

(٢) قال سيبويه ٢/٣٤٤ : وكذلك ميم مَاجِج وميم مهْدَد لأنها لو كانتا زائدتين لأدغمت كَمَرَد ومَفْرَر . فإنما هي بمنزلة قَرْدَد .

ومَاجِج اسم موضع . انظر معجم البلدان ٥/٣٢ ، وسفر السعادة ١/٤٥٥ ، وشرح الملوكي ١٥٧ ، والمنصف ١/١٤١ .

(٣) الكلام هنا ملخص عن كلام ابن جني في المنصف ١/١٤١ ، وما بعدها فليراجع . وقد أوجز ابن جني كلامه بقوله : فلما كانت الأعلام قد تغيّر كثيراً عما عليه أكثر الأسماء ، وكان ( محبب ) علماً ، جاز فيه إظهار التضعيف كما جاز في غيره .

والثاني : أنَّ ( مَحْبِبًّا ) ظاهرٌ في معنى الْحَبِّ . وليسَ مأْجَجَ ومَهْدَدَ ظاهرين في معنى : أَجَ وهَدَّ .

### مسألة

الميمُ في ( مَعَدَّ )<sup>(١)</sup> أصلٌ لقولهم : تَمَعَّدُوا ووزنه : تَفَعَّلُوا ، أي : كُونُوا على أخلاقٍ مَعَدَّ . فإنَّ قلتَ : قد جاءَ تَمَفَّعَلُ نحو : تَمَدَّرَ وتَمَدَّلَ وتَمَسَّكَنَ<sup>(٢)</sup> . قيل : هذا شاذٌّ لا يُقاسُ عليه على أنَّ الجيِّدَ فيه : تَنَدَّلَ وتَدَّرَعَ وتَسَكَّنَ .

### مسألة

الميمُ في ( مُرْعِزَاءَ )<sup>(٣)</sup> - بكسرِ الميمِ والعينِ وإسكانِ الرَّاءِ والمدِّ والتخفيفِ - زائدةٌ .

(١) سيبويه ٣٤٤/٢ ، قال ابن جني في النصف ١٢٩/١ : اعلم أنه إنما كان ( مَعَدَّ ) من معنى تمعدد ، لأنَّ ( تمعدد ) تكلم بكلام مَعَدَّ ، أي كبر وخطب ، هكذا كان أبو علي يقول ، ومنه قول عمر رضي الله عنه : اخشوشنوا وتمعددوا . قال أحمد بن يحيى : تمعددوا : أي كونوا على خلق مَعَدَّ . فإذا كانت الميم في تمعدد فاءً فهي في مَعَدَّ فاء .

(٢) قال ابن جني : ولا تنظر إلى ( تمسكن ، وتمدَّرع ، فتقول : أحل ( تمعدد ) على أنه تَمَفَّعَلُ بمنزلة تَمَدَّرَعَ ، وأجعل مَعَدَّ مَفْعَلًا لأنَّ تَمَدَّرَعَ قليلة . والجيدة : تَدَّرَعَ وتَسَكَّنَ . النصف ١٢٩/١ ، وانظر شرح الملوكي ١٥٣ ، وشرح المفصل ١٥٢/٩ ، قال ابن يعيش :

« فأما قولهم تمسكن إذا أظهر المسكنة ، وتمدَّرع إذا لبس المدرعة ، وتمدَّل من المنديل فهو قليل ، من قبيل الغلط ، فكأنهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو : حوَّقل وسبَّحل ، والجيد تسكَّنَ وتَدَّرَعَ وتَدَّل ، قال أبو عثمان - المازني - هذا كلام أكثر العرب » .

وقال سيبويه ٣٤٤/٢ : وأما مسكين فمن تسكَّنَ وقالوا : تمسكن مثل تَمَدَّرَعَ في المدرعة .

(٣) قال سيبويه ٣٤٤/٢ : وأما مُرْعِزَاءَ فهي مَفْعَلَاءُ ، وكسرة الميم ككسرة مِمَّ مِنْخَرٍ وَمِنْتَنٍ - أي كسرة إتباع - وليست كطَرُمَسَاءَ ، يدلُّك على ذلك قولهم : مُرْعِزَى كما قالوا : مَكْوَرَى ..

وفي سفر السعادة ٤٥٨/١ : مُرْعِزٌ : مَفْعِلٌ ، ومِرْعِزَى : مِفْعَلَى . مقصور غير مصروف ، وألفه للتأنيث . وقال الجَرْمِيّ : سمعتُ الأصمعيّ يقول : فيه لغة أخرى : ( مُرْعِزَاءَ ) بالتخفيف والمدِّ . قال الجرمي : وزعم غيره أنهم يقولون : ( مُرْعِزٌ ) فيحذفون ألف التأنيث ، وذكر سيبويه المِرْعِزَى في الأسماء وفي الصفات ، فأما كونه اسمًا فظاهر ، وأما كونه صفةً فإنما يوصف به على معنى : لَينٌ فيقال : هذا كساء

ودليل ذلك قولهم فيه : مَرْعَزَى - بفتح الميم وإسكان الراء وكسر العين والتشديد والقصر - لأنَّ الألف فيه زائدة ، والزَّاي مكررة فيبقى : مَرْعِز ، ولا نظير له إذ ليس في الكلام مثل : جَعْفِر ، وإذا ثبتت زيادتها في أحد البناءين ثبتت في الآخر ، كما قالوا في ( تَرْتَب ) <sup>(١)</sup> ولولا ذلك لكانت الميم أصلاً إذ له في الكلام نظير وهو : طِرْمِساء <sup>(٢)</sup> .

### مسألة

الميم في ( بُلْعُوم ) و ( خُلُقُوم ) <sup>(٣)</sup> زائدة لأنهما من البلع والحلق . ويخرج على قول المازني أن يكون أصلاً كما قالوا في دَلَامِص / . ح ١٤٠

### مسألة

اختلفوا في ميم ( مَلِك ) <sup>(٤)</sup> ، فذهب الجمهور إلى أنها / زائدة ، ثم اختلف هؤلاء في الأصل ، فقال أكثرهم : أصلها <sup>(٥)</sup> مَلَأْ ، وهو مَفْعَل ، واستدلوا على ذلك بقول الشاعر : [ من الطويل ]

١٩٦- فَلَسْتُ لِأَنسِي وَلَكِنْ لِمَـلَأْكَ تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ <sup>(٦)</sup>

= مَرْعَزَى أي لَيْنَ . وهذا قلته على الظن . والله أعلم . وفي الصحاح : ( رَعَز ) : المرعزى : الزغب الذي تحت شعر العنز .

(١) تَرْتَب : أمر تَرْتَب : أي دائم راتب . ووزنه تُفْعَل بضم التاء وفتح العين .

(٢) الطِرْمِساء : الظلمة والسحاب .

(٣) جاء في سر الصناعة ٤٢٩/١ : ويجوز على قياس قول الخليل أن يكون خُلُقُوم : فَعْلُوم ، لأنه من

الحلق . وِبُلْعُوم : فَعْلُوم أيضاً لأنه من البلع ، وِشْرَطَم : فَعْلَم لأنه من الاستراط - وهو البلع ..

(٤) انظر الإحالات إلى المراجع التي بحثت في كلمة ( مَلِك ) في تعليقنا على الشاهد الشعري التالي .

(٥) كلمة ( أصلها ) ساقطة من م .

(٦) ورد هذا البيت في قصيدة لعقمة بن عبدة ، وهي المفضلية ١١٩ في شرح اختيارات المفضل للتبريزي

١١٩/٢ ، ولم يروه الأنباري شارح المفضليات ولا صاحب الاختيارين ، ووضعه محققا الديوان في صلة

الديوان ١١٨ ، ورجح التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق أنه لعقمة ١٢٦/١ .. وقيل فيه كلام كثير =

وبقولهم : أَلَكْنِي إِلَيْهَا ، وهو أَفْلَنِي وَأَصْلُهُ : أَلَكْنِي إِلَّا أَنَّهُمْ أَلَقُوا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى اللَّامِ وَحَذَفُوهَا . ويدلُّ عليه قولهم في الجمع : ملائِكُ<sup>(١)</sup> وملائِكَةٌ على وزن مَفَاعِلَةٍ . ولو كانت<sup>(٢)</sup> غير زائدة لكانت فَعَايِلَةٌ ، الواحد : فَعِيلَةٌ ، وليس كذلك .

ومنهم من قال : هو من الأَلُوكة ، وهي الرسالة . ووزنُها : فَعُولَةٌ . وأصل ( مَلِك )<sup>(٣)</sup> على هذا مَأْلِك . ثم حُذِفَت الْهَمْزَةُ .

وقيل : أصله من لأك يلوک ، إذا رَدَدَ الشَّيْءَ فِيهِ وَالرَّسَالَةَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ عَيْنَ الْكَلِمَةِ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا .

وقال قومٌ : الميمُ أصلٌ مأخوذٌ من الْمَلَكَةِ وهي الْقُوَّةُ . وهذا بعيدٌ لأنَّ الْجَمْعَ يُبْطِئُهُ إِذْ كَانَ جَمْعَ فِعْلٍ لَا يَكُونُ : مَفَاعِلٌ . فَإِنْ قِيلَ : فَقَدْ جَاءَ فِيهِ أَمْلَاكٌ . قِيلَ : هُوَ شَادٌّ عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جُمْعَ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْأَصْلِ .

---

= انظر سيبويه ٢/٢٧٩ ، والجمل ٦٠ ، والنصف ٢/١٠٢ ، والأماشي الشجرية ٢/٢٠ ، ٢٩٢ ، ورسالة الملائكة ٦ ، وإصلاح المنطق ٧١ ، ونسبه أبو البقاء في المشوف المعلم ٢/٧٣٦ إلى لبيد ، وليس في ديوانه . وانظر أيضاً تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني ١٦٠ ، والاشتقاق ٢٦ ، وسفر السعادة ٢/٩٢١ ، والزاهر ٢/٢٦٧ ، وشرح قصيدة بانث سعاد لابن هشام ٣٠ ، وحاشية على شرح بانث سعاد لعبد القادر البغدادي ١/٥٩٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢٨٧ ، ٢٩٠ . والصاحح واللسان والتاج : صوب ، ملك .

(١) كلمة ( ملائِك ) ساقطة من م .

(٢) في ح : ولو كانت الهمزة زائدة .

(٣) في ح : صحفت كلمة ملك إلى ( في ذلك ) .

## بابُ زيادة النون<sup>(١)</sup>

قد ذكرنا أنَّ النونَ من حروفِ الزيادةِ لِشَبَهِها بالواو ، وقد زيدت أولاً للمضارعةِ نحو : نذهبُ ، وتدلُّ على المتكلمِ وَمَنْ معه اثنين كانوا أو جماعةً . وتكونُ للواحدِ العظيمِ لأنَّ الأمرَ إذا كان مطاعاً تُوبع على الفعل . وتُزاد ثانيةً نحو : انطلق ، وبابِها أن تجيء للمطاوعة كقَطَعْتُهُ فانقطع وأطلقته فانطلق . ومعنى المطاوعة : قَبُولُ المحلِّ لِأَثَرِ فِعْلٍ<sup>(٢)</sup> الفاعل فيه . فالانفعالُ اسمٌ لذلك الأثر . ومَّا زيدت فيه ثانيةً عَنَسِلَ<sup>(٣)</sup> : لِلنَّاقَةِ السريعةِ لأنَّه من العَسَلان وهو مشيُّ الذئبِ لأنَّه سريعٌ . ومن ذلك : عَنَسَ<sup>(٤)</sup> : لِلأسدِ . وهو من العَبُوسِ والأسدِ كَرِيهُ الوجه . ومن ذلك : خَنَفَقَ<sup>(٥)</sup> لأنَّه من الخَفَقِ

(١) انظر سيبويه ٣١٢/٢ و ٣٢٦ ، وسر الصناعة ٤٣٥/٢ ، وشرح الملوكي ١٧٣ ، وشرح المفصل ١٥٤/٩ ، والممتع ٢٥٧/١ ، والمنصف ١٣٣/١ ، والارتشاف ٩٩/١ ، وشرح الشافية ٣٧٦/٢ .

(٢) كلمة ( فعل ) ساقطة من م .

(٣) سيبويه ٣٢٦/٢ ، قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥٥/٩ : وأما ( عَنَسِلَ ) وهي الناقة السريعة ، فلو خَلِينَا والقياس لكنت حروفها كلها أصولاً لأنها بإزاء جعفر ، لكنهم جعلوه مشتقاً من عسلان الذئب وهو شدة غَدُوهِ فكانت زائدةً لذلك . وقد ذهب قوم إلى أنه مشتقٌ من لفظ ( العنس ) فهي أصلٌ لذلك واللام زائدة . والوجه الأول ، وهو رأي سيبويه لقوة المعنى وكثرة زيادة النون ثانياً نحو : جندب وعَنَصِر . وهذا رأي ابن جني أصلاً ، انظر سر الصناعة ٣٢٤/١ ، وانظر سيبويه ٢٥٠/٢ أيضاً . والممتع ٨٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٨ ، وسفر السعادة ٣٨٧/١ .

(٤) سيبويه ٣٢٦/٢ ، ٣٥٠ ، والممتع ٨٢ ، ٢٦٨ ، وفي سفر السعادة ٢٢٤/١ : إنما قضى سيبويه بذلك في عنبس - أي وزنه فتمل - لأنه لم يبق له دليل على زيادة النون فيه كما قام في عنبس . وفي ص ٢٨٧ قال : عنبس من صفات الأسد وهو من العَبُوس . وانظر سفر السعادة ١١٧/١ .

(٥) قال سيبويه ٣٥٠/٢ : ... ونون خَنَفَقَ ، لأنَّ الخَنَفَقَ : الخفيفة من النساء الجريئة ، وإنما جعلتها من خَفَقَ يَخْفِقُ كما تخفق الرياح ، يقال : داهية خنفقي ، فإما أن تكون من خَفَقَ إليهم أي أسرع إليهم ، وإما أن تكون من الخَفَقَ أي يعلوهم ويهلكهم . وفي سفر السعادة ٢٥٣/١ : خنفقي : قال الجرمي : يقولون : داهية خنفقي . على فعليل وهي من خفقتهم تخفقه . قال غيره : الخنفقي : المرأة الخفيفة الجريئة . وقال سيبويه : النون في خنفقي زائدة ، جعله من الخفق ، والجرمي تابعه في ذلك ... وفرس خنفق أي سريع .



وهو الاضطراب ، والقاف لام الكلمة<sup>(١)</sup> مكررة . فأما سُنْبُكَ<sup>(٢)</sup> فقليل : النون فيه زائدة وهو من السَّبَك ، وقيل لطرف الحافر ذلك لصلابته [ كأنه سُبِك ]<sup>(٣)</sup> . وأما النون في سُنْبِل فقال ابن دريد : هي زائدة وهو من السَّبَل والإسبال وهو من الاستطالة فكان السُّبْلَة لسبوغها وانتشار أغلاها مسبلّة كالإزار<sup>(٤)</sup> .

## فصل

وقد زيدت ثانية في كَنَهَبِل<sup>(٥)</sup> ، لأنّها لو جُعِلَتْ أصلاً لم يكن لها نظير في الأصول ، إذ ليس في الأصول<sup>(٦)</sup> مثل : سَفَرَجُل . ولذلك تحذفها في الجمع نحو :

- 
- (١) كلمة ( الكلمة ) ساقطة من ح .  
(٢) قال ابن دريد في الجهرة ٣١١/٣ : والسنبك : مقدم الحافر . فارسيّ معرّب ، قد تكلمت به العرب قديماً .  
(٣) ما بين المعوقتين ساقط من م .  
(٤) قال ابن دريد في الجهرة ٢٨٩/١ : وأسبل الزرع وسنبِل إذا صار فيه سنبِل . وفي الجهرة ٣١١/٣ : والسنبِل : سنبِل الزرع ، والسُنْبِل : ضرب من الطَّيْب .  
(٥) قال ابن عصفور في الممتع ١٧١/١ : وأما ما حكاه بعض اللغويين من قولهم : « سنبِل الزرع وأسبل » و « دَنَّقَ الرجل » إذا افتقر فكانه لصق بالدَّقعاء ، وما حكاه أبو عبيد من قولهم : « كُنْشَات حَيْتُهُ وَكُنْشَات » فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات ( فَنَعْل ) . بل تكون النون أصلية وهي على وزن : فَعْلَلَك ( دَحْرَج ) ، ويكون سُنْبِل من أسبل ك ( سَبَط ) من ( سَبَطَر ) . وكذلك ( دَنَّقَع ) من الدَّقعاء ( و ( كُنْشَا ) من ( كُنْأ ) .  
(٥) قال سيبويه ٣٥٢/٢ : وأما ( كَنَهَبِل ) فالنون فيه زائدة لأنّه ليس في الكلام على مثال : سَفَرَجُل ، فهذا بمنزلة ما يُشْتَقّ مما ليس فيه نون . فكنهبل بمنزلة عَرَنْتَن ، بَنَوَه بناءه حين زادوا النون ، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك . وانظر المنصف ١٣٥/١ ، وفي سفر السعادة : كنهبل : بضم الباء وفتحها : شجر ، ووزنه : فنعلل ، ودلّ على زيادة نونه قولهم فيه : كَنَهَبِل .  
(٦) في ح : إذ ليس في الكلام .

كَهَابِل . وكذلك النون في قَرَنْفَل<sup>(١)</sup> والنون في شَرَنْبِث<sup>(١٣)</sup> زائدة لوجهين :

أحدهما : أَنَّهَا ثَالِثَةٌ<sup>(٢)</sup> وقبلها حرفان وبعدها حرفان ، وما كان كذلك حُكْمُ  
بزيادتها فيه لأنه موضعٌ تكثر فيه الزيادات كَأَلَفِ التَّكْسِيرِ وِيَاءِ التَّحْقِيرِ والِيَاءِ فِي  
سَمِيدَع ، والواو في فَدَوْكَس .

والثاني : قولهم في معناه : شَرَابِث ، ومثل ذلك : جَحَافِل<sup>(٤)</sup> . ويؤكد زيادتها  
فيه أَنَّهُ مِنْ مَعْنَى الْجَحْفَلَةِ<sup>(٥)</sup> والجحفل . وَأَمَّا النُّونُ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً سَاكِنَةً وَلَمْ تَخْرُجْ  
الْكَلِمَةُ بِهَا عَنْ الْأَصُولِ فَهِيَ أَصْلٌ إِلَّا أَنْ يَدُلَّ الْأَشْتِقَاقُ عَلَى زِيَادَتِهَا وَذَلِكَ نَحْوُ :  
حِنْزَقَر<sup>(٦)</sup> النون فيه أَصْلٌ لِمَا ذَكَرْنَا ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّ الثَّانِيَّ لَمْ تَكْثُرْ زِيَادَتُهُ كَثَرَةً زِيَادَةِ  
الثَّالِثِ . وَمِمَّا دَلَّ الْأَشْتِقَاقُ عَلَى زِيَادَتِهِ مِنْ هَذَا عَنَسُلَ وَعَنْبَسَ ، وَقَدْ ذُكِرَا . وَمِنْهُ :

(١) القرنفل : سيبويه ٣٥٢/٢ ، والمنصف ١٣٦/١ . وجاء في سفر السعادة ١١٨/١ : والنون في ( قرنفل )  
زائدة ، وهو : ( فَعَنْلَل ) لأنها ثالثة ساكنة ، وقد كثرت زيادة النون على ذلك ، كما كثرت في هذه  
الحال زيادة الألف والياء والواو نحو : غَذاقر وسَمِيدَع وفدوكس . وأيضاً فإن جعلها أصلاً يصير إلى  
ماليس في الكلام ، إذ ليس فيه فَعْلَلٌ مثل سَفَرْجَل . فإن قلت : وليس في الكلام أيضاً ( فَعَنْلَل )  
قيل : إذا قضيت بزيادة النون كانت الكلمة من الفروع لا من الأصول ، ولا يُستبعد أن يجيء في  
الفروع ماليس في الأصول ، وإنما المحذور أن يدخل في الأصول ما لا نظير له منها . وفي سفر السعادة  
٤٢٨/١ : قرنفل : وزنه : فَعَنْلَل ، ونونه زائدة لوقوعها في كلمة على خمسة أحرف ساكنة ، ولا تكون  
كذلك إلا زائدة . وانظر الممتع ١٤٨/١ .

(٢) في سيبويه ٣٥١/٢ : وإعلم أَنَّ النون إذا كانت ثالثة ساكنة ، وكان الحرف على خمسة أحرف كانت النون  
زائدة ، وذلك نحو : جَحَنْفَل وشَرَنْبِث وَحَبَنْطَى وَجَلَنْطَى وَذَلَنْطَى وَتَرْزْدَى وَقَلَنْسَوَى ، لأن هذه  
النون في موضع الزوائد . وانظر المنصف ١٣٦/١ . والشربث : فعنلل وهو الغليظ الكفين والرجلين .  
وفي معناه : الشرايث . عن سفر السعادة ٣١٨/١ .

(٣) في ح : ثالثة زائدة .

(٤) في ح : كجنفل .

(٥) كلمة ( معنى ) ساقطة من م .

(٦) سيبويه ٣٥١/٢ . وفي سفر السعادة ٢٣٦/١ : الحِنْزَقَر : هو القصير ، وهو ملحق بـ ( جِرْدَحَل ) ووزنه :  
فَعْلَل . والنون في حِنْزَقَر أصل .

ح ١٤١ قَفْخَرُ<sup>(١)</sup>، النون فيه زائدة لقولهم في معناه : قَفَاخِرِيَّة . والنون في : عَرَّتْنِ<sup>(٢)</sup> زائدة لقولهم في معناه : عَرَّتْنِ . ومثله : دودم ودوادم<sup>(٣)</sup> فالألف فيه كالنون في عَرَّتْنِ لأنها سقطت كما سقطت . والنون في العَفْرُنِي زائدة لأنها من العِفْر والعِفْرِيَّة<sup>(٤)</sup> . والنون في العِرْضَنَةِ<sup>(٥)</sup> زائدة لأنه من معنى الاعتراض . والنون في بُلْهْنِيَّة<sup>(٦)</sup> زائدة لقولهم : عَيْشْ أبله . وذلك أن البَلَهَ<sup>(٧)</sup> قريب من العَفْلَة والعيش الواسع يُعْفَل فيه . والياء فيه أيضاً زائدة لأنها لا تكون أصلاً / في بنات الأربعة . والنون في ( نَرْجِس )<sup>(٨)</sup> زائدة ، إذ

(١) سيبويه ٣٣٩/٢ قال ابن جني في سر الصناعة ١٦٩/١ : وأما نون قَفْخَر فلولا الاشتقاق أيضاً لوجب أن يقضى بأنها أصل ، ولكنهم ردوه إلى لفظ امرأة قفاخريَّة ، والقَفْخَر : كل شيء فاق في حسنه . والقفاخريَّة : النبيلة العظيمة النفيسة من النساء . وفي سفر السعادة ٤٣٧/١ : القَفْخَر : ضمخ الجَنَّة ، ونونه زائدة ، لقولهم فيه : قَفَاخِر ، وقفاخري . والقَفْخَر أيضاً : الناعم ، والشيء الرائع .

(٢) سيبويه ٣٣٩/٢ ، ٣٥٢ ، وأيضاً ٣٣٥/٢ ، وفي سفر السعادة ٣٦٩/١ : عَرَّتْنِ : نُبْتُ ، وأصله : عَرَّتْنِ مثل قَرَنْفَل ، فحذفت منه النون ، وهو مما يدبغ به ، ويقال فيه أيضاً عَرَّتْنِ مثل عَرْفَج .

(٣) الدَّوْدَم : دم يخرج من السَّمرة ، شبه الدم وهو الحُدال ، يقال : قد حاضت السَّمرة : إذا خرج منها ذلك . الصحاح : دودم .

(٤) العَفْرُنِي : هو الأسد سمي بذلك لشِدته ، ولبوءة عَفْرُنِي أيضاً أي شديدة ، والنون والألف للإلحاق بسفرجل ، وناقاة عفرة أي قوية . عن الصحاح : عفر . وانظر سيبويه ١١٦/٢ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ .

(٥) العِرْضَنَةِ : سيبويه ١١٨/٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٧ ، وهي الناقاة التي تمشي عرضاً لنشاطها . والنون فيها زائدة . انظر سر الصناعة ٤٤٥/٢ ، وسفر السعادة ٣٧٠/١ .

(٦) سيبويه ٣٢٦/٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، وفي سفر السعادة ١٦٧/١ : بُلْهْنِيَّة : فَعْلَنِيَّة . وهو العيش الواسع الذي لا عناء فيه . قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٥٦/٩ : يقال : فلان في بُلْهْنِيَّة من العيش أي في سعة . والألف والنون زائدتان للإلحاق بِفَعْلَمِل : وإنما صارت الألف ياءً للكسرة قبلها ، ودل على زيادة الألف والنون قولهم : عَيْشْ أبله أي قليل الغموم .

(٧) في م : الأبله .

(٨) في سفر السعادة ١١٧/١ : نَرْجِس : النون فيه زائدة ، لأننا لو قضينا بأصالتها لقلنا : وزنها : فَعْلَل ، وليس ذلك في الكلام ، وهي أيضاً زائدة على مَنْ قال فيه : نَرْجِس ، بالكسر ، وإن كنا - لو قضينا بأصالتها - وجدنا له مثلاً ، وذلك : زَرْجَج . وإنما منع من القضاء بأصالتها أن نون نَرْجِس ونَرْجِس لِمُسَمًّى واحد ، فبطل أن تكون النون أصلاً في أحدهما وزائدة في الآخر . وانظر أيضاً ص ٤٨٦ ، والنصف ١٠٤/١ ، والممتع ٨٠ ، ٢٦٦ ، وسر الصناعة ١٦٨/١ ، وشرح الملوكي ١٦٩ .

ليس / في الكلام فَعَلَّل - بفتح الأول وكسر الثالث - وقد سُمِعَ فيه كَسْرُ الأوَّل ، وهذا له نظيرٌ وهو زَبْرَج<sup>(١)</sup> ، إلاَّ أنَّ النونَ فيه أيضاً زائدةٌ إذْ قد ثَبَّتَتْ زيادتها في اللغة الأولى ، فلا يجوزُ أن يُحَكَّمَ بأصالتها وزيادتها . فإنْ قيلَ : ألاَّ حَكَتْ بأصالتها لهجيتها مع الكسر على مثال الأصولِ ؟ قيلَ : لا يصحُّ ، إذْ يلزَمُ منه على اللغةِ الأخرى مخالفةُ الأصول ، وليس إذا حَكَمْنَا بزيادتها مع الكسرَ مِمَّا يخالفُ الأصولَ . والنونُ في سكران وعطشان وبابه زائدةٌ بدليل الاشتقاق والأصول .

أمَّا الاشتقاقُ فظاهرٌ ، وأمَّا الأصولُ فإنَّه ليسَ في الكلام : فَعَلَّل بالفتح . فأمَّا عَثْمَانُ وعِمْرَانُ فتعرفُ زيادتها فيها بالاشتقاق ، وكذلك كلُّ هذا الباب وكذلك المصادرُ نحو : العَلْيَانِ والشَّنَّانِ<sup>(٢)</sup> ، والنونُ في ( جُنْدُب )<sup>(٣)</sup> زائدةٌ على قولِ سيبويه لوجهين :

أحدهما : الاشتقاقُ لأنَّه من الجَدْبِ لِصَوْلَةِ الجُنْدُب .

والثاني : عَدَمُ النَّظِيرِ .

وعلى قولِ الأخفشِ هي زائدةٌ للاشتقاق وحده .

(١) الزَّبْرَج : سيبويه ٢/٢٣٥ ، وهو الزينة من وُشِي أو جوهر ، والذهب ، والسحاب الرقيق فيه حرة .

(٢) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ١٧٧ : أصل هذه الألف والنون أن تلحق الصفات مما كان مؤنثه فعلى نحو : غَضْبَانٌ وَغَضْبِيّ وعطشان وعطشي وسكران وسكري ، لأنَّ الصفات بالزيادة أولى من الأسماء من حيث شبهها بالأفعال ، والفعل أقبل للزيادة من الاسم . وقحطان وعِمْرَانُ وعَثْمَانُ ملحقة به ومحمولة عليه .

(٣) قال سيبويه ٢/٣٥٠ : وأمَّا جُنْدُبُ فالنون فيه زائدةٌ لأنَّك تقول : جَدُب ، فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لانون فيه . وإنما جعلت جُنْدُباً وَغُنْضَلاً وَخُنْفَساً نوناتهنَّ زوائدٌ لأنَّ هذا المثال يلزمه حرف الزيادة ، فكما جعلت النونات فيما كان على مثال اخرنجم زائدةً لأنَّه لا يكون إلا بحرف الزيادة . كذلك جعلت النون في هذا زائدة . وانظر شرح الملوكي ١٧١ ، وسفر السعادة ١/٢١٠ ، والممتع ٨٢ ،

وَأَمَّا ( قُنْبَر ) <sup>(١)</sup> فكَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : قُبْرَة - بغير نون ولعدم النظير أيضاً <sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا ( عُرْنَد ) <sup>(٣)</sup> بضم العين والراء وسكون النون ، فنونه زائدة <sup>(٤)</sup> لعدم النظير ، ولقولهم : عُرْدٌ ، جاء ذلك في الرجز <sup>(٥)</sup> . والنَّوْنُ فِي كِنْثَاوِ وَسِنْدَاوِ وَقِنْدَاوِ زَائِدَةٌ <sup>(٦)</sup> أيضاً . والأصول : الكاف والشاء والهمزة ، والسين والبدال والهمزة ، والقاف والبدال والهمزة . والدليل على ذلك كثرة ما جاء من النَّوْنِ فِي نِظَائِرِهِ زَائِدَةٌ ، والواو لا تكون مع ثلاثة أصول أصلاً ، وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَا لَوْ جَعَلْنَا النَّوْنَ أَصْلًا لَكَانَتِ الْهَمْزَةُ إِمَّا

(١) سيبويه ٢٥١/٢ ، قال : وما اشتقَّ من هذا النحو - أي نحو جندب - مما ذهب فيه النون قُنْبَر ، قالوا : قُبْر ، ولولم يشتق منه ولا من تُرْتَبْ لكان عليك بلزوم حرف الزيادة هذا المثال بمنزلة الاشتقاق . وانظر المنصف ١٣٧/١ و ٢١/٣ ، وفي سفر السعادة ٤٢١/١ : قُبْرَة : فُعْلَة ، وهو طائر معروف ، ويقال أيضاً : قُنْبَرَة وقُبْر وقُنْبَر .

(٢) كلمة أيضاً ساقطة من م .

(٣) في سيبويه ٢٥١/٢ : ونون ( عُرْنَد ) زائدة لأنهم يقولون : عُرْدَة ، ولأنه ليس في بنات الأربعة على هذا المثال . وفي سفر السعادة ٣٧٢/١ : عُرْنَدُ أي شديد . يقال : رجلٌ عُرْنَدُ ، ويقال : وترٌ عُرْنَدُ أي : غليظ . وانظر الصحاح : عرد ، والممتع ٨٥ .

(٤) في م : سقطت ( فنونه ) وأثبت : فزائدة .

(٥) وردت كلمة ( عُرْد ) في رجز لحنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي في أبيات له وردت في تاريخ الطبري ٢٠٩/٢ ، والنقائض ٦٤٢ ، والرجز المشار إليه أنشده الحجاج في إحدى خطبه . انظر الكامل ٤٩٤/٢ ، والرجز :

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا فَشَدُّوا      وَجَدَتْ الْحَرْبُ بِكُمْ فَجَبَدُّوا  
وَالْقَسْوَسُ فِيهَا وَتَرَّ عُرْدُ      مَثَلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ

(٦) قال سيبويه ٣٢٦/٢ : ... ويكون على فِنْعَلُو في الصفة . قالوا : حِنْطَاوُ وَكِنْدَاوُ وَسِنْدَاوُ وَقِنْدَاوُ . والكِنْدَاوُ : الجمل الغليظ الشديد . ولا نعلمه أصلاً . وانظر المنصف ١٦٤/١ .

ويقال : حِنْطَاوُ وَحِنْطَاوُ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبُطْنِ . انظر سفر السعادة ٢٣٧/١ . وَكِنْثَاوُ : أي وافر اللحية بسفر السعادة ٤٥١/١ ، والقِنْدَاوُ : الغليظ القصير ، والعظيم الرأس أيضاً . سفر السعادة ٤٢٧/١ .

وَالسِّنْدَاوُ : الشديد الحاد . سفر السعادة ٣٠٩/١ ، وانظر المنصف ٢٦/٣ ، والممتع ٥٦/١ ، ١١٢ ، ٢٦٧ ، والمنصف ١٦٤/١ ، وسر الصناعة ٥٦٦/٢ ، ٥٩٤ .

أصلاً فيكون الوزن ( فَعْلَلَوْ ) ولا نظير له ، وإما أن تكون زائدة وهو بعيد لأن زيادة النون أسهل من زيادة الهمزة حشواً . ولا يصح أن يجعل الجميع أصلاً لعدم النظير .

والنون في ( عَنَصْرَ وَعَنْصَلَ ) <sup>(١)</sup> زائدة لعدم النظير ولأنه من العَصْر والعَصَل وهو الاعوجاج . ومن ضم الصاد حكم بالزيادة أيضاً لثبوت الزيادة في المثال الآخر والاشتقاق .

والنون في ( رِغْشَنَ وَضَيْفَنَ وَخِلْبَنَ وَخِلْفَنَ ) زائدة للاشتقاق <sup>(٢)</sup> ، وقد زيدت النون علامة للرفع في الأمثلة الخمسة لعلية ذكرناها في ( باب الأفعال ) من هذا الكتاب . فإن قيل : فقد ذكرتم أشياء من الألفاظ الأعجمية وحكمتم على بعض حروفها بالزيادة مثل : تَرَجِسَ . ومن أين يُعلم ذلك وهي كالحروف في جمودها ؟

قيل : لَمَّا <sup>(٣)</sup> تكلمت بها العربُ وصرفوها في الجمع والتصغير وغيرهما ، أجزؤها مجرى العربي ، ومن هنا حكمنا على ألف لجام وواو يثروز وياء إبراهيم بالزيادة لقولهم : لَجُمَ ونواريز وأبارهة أو براهمة .

وأما النون في ( جَنْعُدَل ) <sup>(٤)</sup> فزائدة لعدم النظير في قول من ضم الجيم وفتح الدال

(١) قال ابن جني في المنصف ١/١٣٨ : وأما عَنَصْرَ فيجوز عندي أن يكون من عصرت الشيء ، لأن العنصل هو أصل الشيء ، وإذا عصر الشيء فكأنه يرجع إلى أصله وجوهره بما يلحقه من شدة العصر . والعنصل : البصل البري . وانظر سر الصناعة ١/٣٢٤ .  
وفي سفر السعادة ١/٣٧٨ : عنصر : بضم الصاد وفتحها : الأصل .  
وعنصل : البصل البري ، وهو العنصلاء أيضاً بضم الياء وفتحها والجمع العناصل . وانظر الممتع ٨٢ ، ٢٦٨ .

(٢) قال سيبويه ٢/٣٥٠ : وأما العِرْضَنَةُ والخِلْفَنَةُ فقد تبينتا لأنها من الاعتراض والخلاف ، وكذلك الرِغْشَنُ لأنه من الارتعاش ، والضَيْفَنُ لأنه من الضيف والعُلْجَنُ لأنه من الغلط ، وانظر المنصف ١/١٣٧ .

(٣) كلمة ( لَمَّا ) ساقطة من م .

(٤) قال سيبويه ٢/٣٥٢ : وإذا كان الحرف ثانياً متحركاً أو ثالثاً فلا يزداد إلا بثبت ، كما لم يزد وهو ثان ساكناً إلا بثبت وذلك جَنْعُدَلُ وشانفر وَخَنْدَرْتَقُ لقلتها في الكلام ولقلة مواقع الزوائد في مواضعها .

والأكثر على فتحهما وجعل النون أصلاً . وأما ( جَنَدِل ) بفتح الجيم والنون وكسر الدال فالنون فيه زائدة لعدم النظير<sup>(١)</sup> .

وأما النون في ( نهشل ) فأصل لأنه من نهشلت المرأة إذا أسنت<sup>(٢)</sup> .

وأما ( نهصر )<sup>(٣)</sup> فقليل : هي أصل كَجَعْفَر ، وقيل : هي زائدة لأنه من معنى الهصر .

وأما النون في ( عَنَتَر )<sup>(٤)</sup> فأصل عند البصريين لأن له نظيراً وهو جَعْفَر ، ولم يقم دليل على الزيادة من طريق الاشتقاق . وقال غيرهم : هي زائدة لأنه مشتق من العَتر وهي الشدة ، يقال : عتر الرمح إذا اشتد . وعَتر أيضاً اضطرب . ويجوز أن يكون من ( عتر ) إذا ذبح ، ومنه العتيرة .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من م . وانظر جَنَدِل في سيبويه ٧٣/٢ ، ٣٣٥ .

(٢) نهشل وزنه فَعَّل . سيبويه ٣/٢ ، ٣٥٠ ، وفي سفر السعادة ٤٩٠/١ : نهشل : هو الذئب والشيخ الكبير ، وهو فَعَّل ، والنون فيه أصل ، لأنها ياء الجيم من جعفر ... وانظر سر الصناعة ١٦٨/١ .

(٣) في سيبويه ٣/٢ : نهسر .

(٤) سيبويه ٢ : ٣٥٠ قال ابن جني في سر الصناعة ١ : ١٦٧ : .. قولنا : عَتر ، فالنون والتاء جميعاً أصلان ، لأنها ياء العين والفاء من جعفر ، ألا ترى أنَّ في الأصول مثال فَعَّل ؟ .. وانظر سفر السعادة ٢٣٤/١ ، ٢٣٥ .

## بابُ زيادةِ التَّاءِ<sup>(١)</sup>

وقد زيدتِ التَّاءُ أولاً في المضارع للخطاب نحو : أنتَ تقومُ ، وأنتِ تقومين ، وأنتما تقومان في خطاب مذكَّر ومؤنَّث تغليباً . وللتأنيث : هي تقومُ ، وهما تقومان<sup>(٢)</sup> ، وأنتما تقومان<sup>(٣)</sup> للمؤنثين . فأما ( هنَّ يقمن ) فاستغني عن علامة التأنيث في الأول لدلالة الضمير عليه / ، وأما هما يقومان لمذكَّر ومؤنَّث<sup>(٤)</sup> فبالياء تغليباً . فأما ( أنتنَّ تقومن ) فللخطاب لا غير .

وقد زيدتِ التَّاءُ أولاً في الأسماء نحو : ( تُرتَّب ) وفيه ثلاث لغات : فتحُ التَّاءِ الأولى وضمُّ الثانية . وضمُّ التَّاءِ الأولى وفتحُ الثانية ، وضمُّها فيلزمُ مثلُ ذلك في الثالثة<sup>(٥)</sup> ، والثاني أنه الشيءُ / الراتبُ فاشتقاقه من رتبَ أي : ثبتَ واطرد .

١٦٢ م

### والتَّاءُ في ( تَنْصُب ) زائدة لأمرين :

(١) قال سيبويه ٣١٢/٢ : وأما التاء فتؤنث بها الجماعة نحو منطلقات وتؤنث بها الواحدة نحو هذه طلحة ورحمة وبنّت وأخت ، وتلحق رابعة نحو : سنبّة . وخامسة نحو : غفريت ، وسادسة نحو : عنكبوت ، ورابعة أولاً فصاعداً في تفعل أنت وتفعل هي وفي الاسم ك ( تجفاف وتنضب وترتب ) ، وانظر سر الصناعة ١٥٧/١ ، وشرح الملوكي ١٨٧ ، وشرح المفصل ١٥٦/٩ ، والممتع ٢٧٢/١ ، وشرح الشافية ٣٧٨/٢ ، ٣٧٩ .

(٢) عبارة ( وهما تقومان ) ساقطة من م .

(٣) عبارة ( وأنتما تقومان ) ساقطة من ح .

(٤) في ح : للمذكّر والمؤنث .

(٥) يبدو لي أنَّ النصَّ مضطرب في هذه العبارة ، وأنَّ المؤلف قد ذكر سببين لزيادة التاء فسقط الأول وبقي الثاني . ونورد فيما يلي نص ابن جني من المنصف ١٠٤/١ قال : قال أبو الفتح : إنَّها قضيّ بزيادة النون والتاء في ترتب لأنَّهما لم يقعا موقع حرفٍ من الأصل ، كما قضيّ بزيادة النون في كنهبل ، لأنه ليس في الكلام مثل سَفَرَجُل بضم الجيم .

وشيء آخر يدلُّ على زيادة التاء في ترتب ، وهو أنه الشيءُ الراتبُ الثابت ، يقال : ( رتبَ يَرتبُ ) . وانظر : سر الصناعة ١٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، والممتع ٧٧ ، ٢٧٤ ، وسفر السعادة ١٧٦/١ .



أحدهما : عدم النّظير ، إذ ليس في الكلام فَعْلَلَّ - بفتح الفاء وضمّ اللّام<sup>(١)</sup> .  
والثاني : أنّ ( تَنْضُبًا ) شَجَرٌ طَوِيلٌ دَقِيقُ الْأَغْصَانِ ، فهو من معنى نُضُوبِ الْمَاءِ ،  
كَأَنَّ الْمَاءَ بَعْدَ عَنْهُ ؛ ومثله : الشوط<sup>(٢)</sup> وهو شَجَرٌ يُشْبِهُه كَأَنَّ الْمَاءَ شَحِطَ عَنْهُ .  
وأما ( تَتَقُلُّ )<sup>(٣)</sup> ففيه ثلاثُ لُغَاتٍ : ضمُّ التّاء والفاء ، وفتحُ التّاء وضمُّ الفاء  
وعكسُ ذلك . والتّاء الأولى زائدةٌ لأمرين :

أحدهما : زيادتها واجبة<sup>(٤)</sup> في اللّغة الوُسْطَى لعدم النّظير ، وكذلك على اللّغة  
الأخيرة في قول سيبويه<sup>(٥)</sup> ، وتلزم زيادتها على اللّغة الأولى . وهكذا إنّ دخلت عليه  
تاءُ التّأنيث لوجوب زيادتها قبلها .

والثاني : أنّه قريبٌ من معنى التّفُل وهو البَصْقُ ، لأنّ ولدَ الثعلب وهو التّتْفُل  
يَجْرِي فِي مَشْيِهِ بِسَهْوَةٍ كَرَقَةِ الْبُصَاقِ ، أو كأنّه يَقْذِفُ جَرْيَهُ كَقَذْفِهِ الْبُصَاقِ<sup>(٦)</sup> .

وأما التّاءُ في ( تَنْبَال )<sup>(٧)</sup> ففيها وجهان :

(١) في ح : بفتح اللام ، وانظر في ( تنضّب ) للمنصف ١٠٥/١ ، وسر الصناعة ١٢٠/١ ، ١٥٨ ، وسفر السعادة ١٨٧/١ .

(٢) في م : الشحوط ؟ والشوحط : شجر يصنع منه القسي .

(٣) انظر التتفل في سيبويه ٣/٢ ، ٢٢٧ ، والمنصف ١٠٥/١ ، والممتع ٥٧ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢٧٥ ، وسفر السعادة ١٧٢/١ ، وانظر الصحاح : ( تفل ) .

(٤) في ح : واجبة على اللّغة الأخيرة لعدم النّظير وكذلك على اللّغة الثانية الوسطى الأخيرة في قول سيبويه ! ؟

(٥) قال سيبويه ٣٤٧/٢ : فما يبيّن لك أنّ التّاء فيه زائدة : التّنضّب لأنّه ليس في الكلام على مثال : جعْفَرُ ، وكذلك التّتْفُل والتّتْفُل لأنهم قد قالوا : التّتْفُل ، وليس في الكلام على مثال جعْفَرُ ، فهذا بمنزلة ما اشتقّ منه ما لاتاء فيه .

(٦) كلمة ( البصاق ) ساقطة من ح .

(٧) التّنبال : قال ابن عصفور في المتع ٢٧٥/١ : وكذلك التّاء في ( تنبال ) زائدة لأن التنبال هو القصير ، و ( النّبل ) هم القصار فيكون التنبال منه . وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل اللّغة . وانظر تاج العروس : ( تبل ) .

أحدهما : هي أصل والنون زائدة لأنه القصير وهو من<sup>(١)</sup> التَّبَل الذي هو القَطْع ،  
إذ القصيرِ قِطْعَةٌ من الطَّويل .

والثاني : عَكْسُ ذلك ، واشتقاقه من التَّبَلِ لأنه قصيرٌ مثله .

وأما ( التصدير )<sup>(٢)</sup> فتأوّه زائدة لأنه من الصَّدر .

فأما التَّاء الأولى من ( تَرْبُوت )<sup>(٣)</sup> فأصلٌ لأمرين :

أحدهما : أنَّ الأخيرة زائدة ، فلو زيدت الأخرى لم يبق ثلاثة أحرفٍ أصول .

والثاني : أنَّه من معنى التُّراب فكأنَّ الناقةَ المُنْذَلَّة كالتراب في السَّهولة ، وقد  
أبدلتِ التَّاء دالاً فقالوا ناقة [ دربوت<sup>(٤)</sup> أي ] : مُدْرَبَةٌ . ويجوز أن يكون ذلك أصلاً  
آخر .

وأما التَّاء في ( تَوَلَّج )<sup>(٥)</sup> فبدلٌ من الواو .

وأما التَّاء في ( الرَّهْبُوت )<sup>(٦)</sup> وبابه فزائدةٌ بدليل الاشتقاق وعدم النَّظير .

وكذلك التَّاء في ( عنكبوت ) لقولهم : عَنَّاكِبٌ<sup>(٧)</sup> .

(١) كلمة ( من ) ساقطة من ح .

(٢) في ح : وأما التصدير للجبل .

(٣) سيبويه ٣٢٧/٢ ، ناقة، تربوت وهي الخيار الفارعة . وفي سِرِّ الصنعة ١٥٧/١ : وقالوا : ناقة تَرْبُوت ،  
وأصلها : دربوت ، وهي فَعْلُوت من الدَّرْبَةِ ، أي هي مَذْلَلَةٌ ، فالتاء بدلٌ من الدال .

(٤) كلمة ( دربوت ) ساقطة من م .

(٥) سيبويه ٣٥٦/٢ ، وانظر سِرِّ الصنعة ١٠٤/١ ، ١٠٥ ، ففيه كلام مفصل ، والتَّوَلَّج : كِنَاسُ الوحش .  
وفي سيبويه : الدَّوَلَج من التَّوَلَّج أبدلوا التَّاء دالاً ٣٤٨/٢ .

(٦) في سيبويه : الرهبوت من الرهبة ٣٤٨/٢ ، وكذلك الرغبوت من الرغبة . وفي سِرِّ الصنعة ١٥٨/١ :  
وزيدت - أي التَّاء - أيضاً خامسة في نحو : ملكوت ، ورَعْبُوت ، ورَهْبُوت ، وِرْحَمُوت ، وطاغوت .

(٧) سيبويه ٣٤٨/٢ : العنكبوت : قالوا : عناكب ، وقالوا : العنكباء ، فاشتقوا منه ما ذهب فيه التَّاء .  
وفي سفر السعادة ٣٨٩/١ : عنكبوت وعَنْكَب وعَنْكَبَاء : بمعنى واحد ، والجمع عناكب . وعن الأصمعيّ =

وَأَمَّا التَّاءُ فِي ( تَذَرَأ ) <sup>(١)</sup> فزائدةٌ لعدم النظير والاشتقاق لآنه من الدَّهْر .  
وَأَمَّا التَّاءُ فِي ( سَنَبْتَة ) <sup>(٢)</sup> وهي القطعة من الدهر فزائدة لقولهم في معناها :  
سَنَبْتَة .

وقد اطردت زيادة التَّاء في الفعل للمعاني نحو : تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ . وفي  
مصادرهما ، وفي مصدر فَعَلَ نحو : قَطَعَ تَقْطِيعاً ، فزيادة التَّاء والياء عوضاً من تشديد  
العين في الفعل ليدلَّ على التكثر والتوكيد <sup>(٣)</sup> . وَأَمَّا التَّاءُ فِي ( الطَّاغُوت ) <sup>(٤)</sup> فهي  
زائدة . وَأَمَّا الكلام على ألفها <sup>(٥)</sup> ووزنها فيأتي في البَدَل إن شاء الله تعالى .

## فصل

### في تاء التأنيث .

- = وَطَرَب : عَنَّاكِيت ، وهذا من الشاذ الذي لا يعول عليه لاجتماع أربعة أحرف بعد ألفه . وكذلك قالوا  
في تصغيره : عُنَيْكِيت ، وهذا من المردود الذي لا يُقْبَل . ووزنه : عَنَكَبُوت : فَعْلَلُوت .  
وانظر المنصف ٢٢/٣ ، وسر الصناعة ١٥٨/١ ،
- (١) في سيبويه ٢٢٩/٢ : ذُو تَذَرَأُ أي ذُو عَدَّة ومنعة وفي ٣/٢ : التَّذَرَأُ والتَّذَرُؤُ . وفي سفر السعادة : تَذَرَأُ :  
تَفَعَّلَ ، قال العباس بن مرداس السلمي :
- وقد كنت في الحرب ذَا تَذَرَأُ      فَلَمْ أَغْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ
- وانظر سر الصناعة ١٠٦ ، ١٦٨ .
- (٢) السنبطة : سيبويه ٢٤٨/٢ : السنبطة من الدهر ، لأنه يقال سنبه من الدهر . وانظر سيبويه أيضاً ٩/٢ ،  
١٣ ، ٨٢ ، ١١٩ . قال ابن جني في سر الصناعة ١٦٨/١ : وَأَمَّا تاء سنبطة فلولا الاشتقاق أيضاً لفضينا  
بأنها أصل ، لأنها بإزاء جيم غَرْفَجَة ، ولكنهم لما قالوا في معناها : سنبه دل ذلك على زيادتها . وانظر  
المتع ٩٠ ، ٢٧٦ .
- (٣) شرح الملوكي ١٩٢ .
- (٤) الطاغوت : قال سيبويه ٢٢/٢ : فَأَمَّا الطَّاغُوت فهو اسم واحد مؤنث يقع على الجميع كهيئته للواحد .  
وفي المتع أن التاء زيدت آخراً في رغبوت ورهبوت وطاغوت ورحوت وملكوت وجبروت لأنها بمعنى  
الرغبة والرغبة والرحمة والملك والتجبر والطغيان ٢٧٦/١ .
- (٥) في ح : دون وزنها .

قد زيدت تاء التأنيث آخراً في الفعل نحو : ذَهَبَتْ ، وهي ساكنة أبداً . والغرض منها الدلالة على تأنيث الفاعل على ما نبينه في بابه . وفي الاسم نحو : قائمة وشجرة . وفي بعض الحروف نحو : رُبَّتْ وَثُمَّتْ <sup>(١)</sup> ، أرادوا تأنيث الكلمة ويوقف عليها هاء ومنهم من يقف على التاء حملاً على الفعل إذ لم يدل على تأنيث في المعنى .

وأما ( لات ) <sup>(٢)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> فهي ( لا ) زيدت عليها <sup>(٤)</sup> التاء وعملت عمل ( ليس ) وقد استوفيت ذلك في ( إعراب القرآن ) <sup>(٥)</sup> .

وقد زيدت مع الألف في جمع المؤنث نحو : مُسَلِّمَات . وقد ذكر في صدر الكتاب . وأما إبدال التاء هاء فيذكر في حرف الهاء .

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٣٢/٨ : « إن هذه التاء تلحق رب ساكنة كما تلحق الأفعال ، ومتحركة كما تلحق الأسماء فتقول : ربّت بالسكون وربّت بالفتح . فقياس من أسكنها أن يقف عليها بالتاء كما يقف على ضربت وقياس من حركها أن يقف عليها بالهاء .. » . والقول في ثم مثله . وانظر مبحثاً في تاء التأنيث في شرح المفصل ٢٧/٩ .

(٢) انظر سيبويه ٢٨/١ ، ٢٩ ، ٢٨٩ ، وشرح المفصل ١٠٩/١ ، ومغني اللبيب ٢٣٤/١ .

(٣) سورة ص : ٢/٢٨ .

(٤) كلمة ( عليها ) ساقطة من ح .

(٥) قال أبو البقاء في إعراب القرآن المعروف بإملاء مامن به الرحمن ١١٢/٢ : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ الأصل ( لا ) زيدت عليها التاء كما زيدت على ( رب ) و ( ثم ) فقيّل : ربّت وثمرت ، وأكثر العرب يحرك هذه التاء بالفتح ، فأما في الوقف فبعضهم يقف بالتاء ، لأن الحروف ليست موضع تغيير ، وبعضهم يقف بالهاء كما يقف على ( قائمة ) . فأما ( حين ) فذهب سيبويه أنه خبر ( لات ) واسمها محذوف لأنها عملت عمل ( ليس ) أي ليس الحين حين هرب . ولا يقال هو مضمّر لأن الحروف لا يُضَمَّر فيها . وقال الأخفش : هي العاملة في باب النفي ، ف ( حين ) اسمها ، وخبرها محذوف ، أي لا حين مناص لهم أو حينهم ، ومنهم من يرفع ما بعدها ويقدر الخبر المنصوب كما قال بعضهم : « فأنا ابن قيس لا براح » ، وقال أبو عبيدة : التاء موصولة بحين لا ب ( لا ) وحكي أنهم يقولون : تحين وتلان . وأجاز قوم جر ما بعد لات ، وأنشدوا عليه أبياتاً ، وقد استوفيت ذلك في ( علل الإعراب الكبير ) . وقد علق ابن هشام في المغني ٢٣٥/١ على قول أبي عبيدة بقوله : « إنه لا دليل فيه فك في خط المصحف من أشياء خارجة عن القياس » .

## باب زيادة الهاء<sup>(١)</sup>

قَدْ ذَكَّرْنَا شَبَهَ الْهَاءِ بِالْأَلْفِ فِي خَفَائِهَا وَقُرْبِهَا مِنْ مَخْرَجِهَا ، إِلَّا أَنَّهَا فِي الْجُمْلَةِ تَقِلُّ زِيَادَتُهَا بِحَسَبِ بُعْدِهَا مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ . وَقَدْ زِيدَتْ أَوَّلًا وَحَشُوءًا وَآخِرًا :

فَمِنْ الْأَوَّلِ : « هِرْكَوْلَةٌ »<sup>(٢)</sup> عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الرَّكْلِ ، لِأَنَّهُ رَأَى أَنَّ الْهِرْكَوْلَةَ الْمَرْأَةَ الْعَظِيمَةَ الْأَوْرَاكَ فَهِيَ تَزْكُلُ فِي مَشْيِهَا أَي : تَرْفَعُ وَتَضَعُ بِشَدَّةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَصْلٌ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُ زِيَادَتِهَا . وَهَذَا الْبِنَاءُ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِيهِ أَصْلًا وَإِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الثَّلَاثِي كَمَا أَنَّ سَيْطًا وَسَيْطَرًا بِمَعْنَى<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْ ذَلِكَ : « هَيْلَعٌ »<sup>(٤)</sup> أَخَذَ مِنَ الْبُلْعِ / لِأَنَّهُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْبُلْعِ ، وَهَجْرَعٌ<sup>(٥)</sup> :

(١) انظر سيبويه ٢/٢١٣ ، و سر الصناعة ٢/٥٦٣ ، و شرح الملوكي ١٩٨ ، و الممتع ١/٢١٧ ، و شرح الشافعية ٢/٣٨٢ .

(٢) انظر تفصيلاً لما أوجزه أبو البقاء في سر صناعة الإعراب ٢/٥٦٩ .

(٣) بعد أن عرض ابن جني مذهب الخليل ومذهب مخالفه علق بقوله : « ولست أرى بما ذهب إليه أبو الحسن والخليل من زيادتها في هذه الأسماء الثلاثة بأساً ، ألا ترى أنَّ الدلالة إذا قامت على الشيء فسيبيله أن يقضى به ولا يُلْتَفَتُ إلى خلاف ولا وفاق ، فإن سبيلك إذا صحت لك الدلالة أن تتعجب من عدول مَنْ عدل عن القول بها ، ولا تَسْتَوْحِشْ أَنْتَ من مخالفته إذا ثبتت الدلالة بصد مذهب .

(٤) هَيْلَعٌ : سيبويه ٢/٣٣٥ ، و سر الصناعة ٢/٥٦٩ .

وذكر سيبويه أن هَجْرَعٌ وهَيْلَعٌ عَلَى فِعْلَلٍ ، أما أبو الحسن فقد ذهب إلى أنها عَلَى هِفْعَلٍ . وفي سفر السعادة ١/٤٩٦ : هَيْلَعٌ هُوَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحَاةِ : « فِعْلَلٌ » وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ : « هِفْعَلٌ » لِأَنَّ الْهَيْلَعَ هُوَ الْأَكُولُ ، فَهُوَ مِنَ الْبُلْعِ ، وَإِنَّمَا صَارَ النَّحَاةُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهِ أَصْلٌ ، لِأَنَّ زِيَادَتَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَقِلُّ .

(٥) هَجْرَعٌ : سيبويه ٢/٣٣٥ ، والعين ٢/٢٧٥ ، وتهذيب اللغة ٣/٢٦٤ ، و سر الصناعة ٢/٥٦٩ ، و سفر السعادة ١/٤٩٩ ، و الممتع ١/٢١٧ ، ٢/٢١٩ ، و الهَجْرَعُ هُوَ الطَّوِيلُ . وَالْهَاءُ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ أَصْلٌ وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ زَائِدَةٌ كَمَا هُوَ الشَّانُ فِي هَيْلَعٍ .

الكثير الجرع . فزيادة الهاء تنبّه على المبالغة في هذين المعنيين . وقال قوم : همّا أصلان .

وقد زيدت ثانية في « أَهْرَاق » لأنَّ أصل الكلمة من : رَاق يَرِيق ، والدليل عليه قولهم <sup>(١)</sup> : تَرِيقُ الماء : تَرَدَّدُه [ على وجه الأرض . وهو من الياء إذ لو كان من الواو لقالوا : تَرَوَّقُ الماء : تَرَدَّدُه ] <sup>(٢)</sup> . وقال قوم : هو من الواو من رَاق يَرِيق إذا صفا ، وهو لازِم ، فإذا أردت تعديته زدت عليه الهمزة فقلت <sup>(٣)</sup> : أَرَقْتُهُ مثل : بات وأَبَتْهُ ، فإذا قالوا : أَهْرَقْتُهُ فقد زادوا الهاء . ومنهم من يقول : هَرَقْتُ الماء ، فالهاء هنا بدل من الهمزة . فإذا بنيت منه اسم فاعل قلت على الأول فهو مَهْرِيق ، والمفعول مَهْرَاق . فالهمزة محذوفة <sup>(٤)</sup> والهاء تحركت <sup>(٥)</sup> كما كانت في الفعل ، ونظيره من الصحيح : أكرم . إذا زدت عليه الهاء قلت : أَهْكِرِم فهو مَهْكِرِم والأصل : مؤهكرم . فأما من أبدل الهمزة هاء <sup>(٦)</sup> فقال : هراق ، فاسم الفاعل : مَهْرِيق وأصله مثل : مَوْرِيق . ثم نقلت حركة الياء <sup>(٧)</sup> إلى الراء وسكنت الهاء فهو مثل : مقيم في الأصل من أقام ، إذ لو جعلت مكان الهمزة [ هاء فقلت : مهقيم فأتيت الهاء ، ولم تحذفها كما حذفت الهمزة ] <sup>(٨)</sup> ، لأنَّ العلة في حذف الهمزة ما نذكره في الحذف ، وذلك مخصوص بها دون بدلهـا .

(١) كلمة « قولهم » ساقطة من م . وانظر في هراق سيبويه ٣١٣/٢ ، ٢٢٢ ، وسر الصناعة ٣٧١ ، ٥٥٤ ، ٥٦٧ ، واللمع ١٧١ ، ٣٩٩ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

(٣) في م : قلت .

(٤) في ح : مفتوحة .

(٥) في ح : بحركة .

(٦) كلمة « هاء » ساقطة من ح .

(٧) في م : الهاء .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

وقد زِيدَتِ الهَاءُ فِي « أُمّهَات »<sup>(١)</sup> وَالْأَصْل « أَم » عَلَى فَعْلٍ ، وَلِذَلِكَ قُلْتُ : أُمٌّ بَيِّنَةُ الْأُمُومَةِ . وَأَمَّ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَّةَ : « أُمُّ الْقُرَى »<sup>(٢)</sup> . وَرِئِيسُ الْقَوْمِ أُمَّهُمْ ، وَزِيَادَةُ الْهَاءِ فِي أُمّهَاتِ النَّاسِ لِلْفَرْقِ<sup>(٣)</sup> بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُمّاتِ الْبَهَائِمِ ، وَقَدْ جَاءَ بِغَيْرِ هَاءٍ فِي النَّاسِ فَقَالَ : [ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ]

— ١٩٧ — « فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمّاتِكا »<sup>(٤)</sup>

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أُمّهَاتِ الْبَهَائِمِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَقَلَّةِ أُمّاتِ النَّاسِ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْهَاءُ فِي « أُمّهَات » أَصْلٌ<sup>(٥)</sup> ، وَهُوَ بَعِيدٌ لَوْجِهَيْنِ<sup>(٦)</sup> :

أَحَدُهَا : أَنَّ الْوَاحِدَ لَا هَاءَ فِيهِ وَهُوَ الْأَصْلُ .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْأَصْلَ الَّذِي يُوْجَدُ مِنْهُ عَلَى الْقَوْلِ بِأَصَالَةِ الْهَاءِ هُوَ : الْأَمَّةُ ، وَهُوَ النَّسْيَانُ وَلَا مَعْنَى لَهُ هَهُنَا .

وقد زِيدَتِ الْهَاءُ آخِرًا لِلْمَسْكَتِ<sup>(٧)</sup> وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ الْحَرْفُ الْآخِرُ خَفِيًّا فَيُبَيِّنُ

(١) قَالَ ابْنُ جَنِي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٢/٢ : .. فَمَا زِيدَتِ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ : « أُمّهَات » وَزَنَهُ « فَعْلَهَات » وَالْهَاءُ زَائِدَةٌ بِمَعْنَى الْأَمِّ ، وَالْوَاحِدَةُ « أُمّهة » قَالَ : « أُمّهَتِي خَنِيْفٌ وَالْيَاسُ أَبِي » أَيُّ أُمِّي . وَقَوْلُهُمْ : « أُمٌّ بَيِّنَةُ الْأُمُومَةِ » قَدْ صَحَّ لَنَا مِنْهُ أَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَالْمِيمُ الْأَوَّلَى عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَالْمِيمُ الْآخِرَةُ لَامُ الْفِعْلِ ، فَ « أُمٌّ » بِمَنْزِلَةِ « دُرٌّ » وَ « حُبٌّ » وَ « جُلٌّ » مِمَّا جَاءَ عَلَى « فَعْلٍ » وَعَيْنُهُ وَلامُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

(٢) انْظُرِ الْمَرْصَعَ ٢٧٥ .

(٣) كَلِمَةُ ( لِلْفَرْقِ ) سَاقِطَةٌ مِنْ ح .

(٤) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

إِذَا الْأُمّهَاتُ قَبَّحْنَ الْوَجُوهَ فَرَجَتْ الظَّلَامَ بِأُمّاتِكا

وَنَسَبَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٣٠٨ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَوَرَدَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٤/٢ ، وَشَرْحِ الْمَلُوكِيِّ ٢٠٢ ، وَشَرْحِ الْمَفْصَلِ ٢/١٠ ، وَاللِّسَانِ : أُمٌّ ، وَلِلْمَرْصَعِ ٥٠ .

(٥) هَذَا رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ نَسَبَهُ إِلَيْهِ ابْنُ جَنِي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٦٤/٢ فَانْظُرْهُ .

(٦) فِي ح : لِأَمْرَيْنِ .

(٧) سَبْيُوِيهِ ٣١٢/٢ ، وَانْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ٢/١٠ .

بالوقف بالهاء نحو : كِتَابِيَّة<sup>(١)</sup> وَحَسَابِيَّة<sup>(٢)</sup> ، أو تكون حركة الحرف دالّةً على حرف محذوفٍ نحو : [ لِمَ وَبِمَ ، فَإِنَّ فَتْحَةَ الميم تَدُلُّ عَلَى الألفِ المحذوفة ]<sup>(٣)</sup> ، فلو وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَسَكَنْتَ لَمْ يَبْقَ عَلَى المحذوفِ دليلٌ ، وَإِنْ حَرَكْتَ لَتَدُلَّ وَقَفْتَ عَلَى الحركةِ ، فزادوا الهاءَ لَتَبْقَى الحركةُ وَيَكُونَ الوقفُ عَلَى الساكن . وَإِنَّا اخْتَارُوا الهاءَ لِضَعْفِهَا وَخَفَائِهَا وَبِذَلِكَ أَشْبَهَتْ حُرُوفَ المدِّ .

ومن ذلك : أَغَزَ وَأَرَمَ وَاسْعَ وَاخْشَ<sup>(٤)</sup> ، إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا أَلْحَقْتَهَا الهاءَ ، وَيجوزُ أَنْ تَقِفَ بغيرِ هاءٍ فِي ذَلِكَ وَهُوَ الأَصْلُ ، فَأَمَّا مَا حَذِفَتْ فَأَوْهَ وَلَا مَهَ فِي الأمرِ مِنْ : وَقَى وَوَقَى ، فَأَكْثَرُهُمْ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ نَحْوُ : قَهْ وَفَهْ وَعَهْ تَقْوِيَةً لِلْكَلِمَةِ إِذْ بَقِيَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ وَلَا سِتْحَالَةً تَسْكِينِهَا إِذْ كَانَتْ مُبْدِئَةً بِهَا مَوْقُوفاً عَلَيْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَوِّزُ تَرْكَ الزِّيَادَةِ وَيَقِفُ عَلَى الْحَرَكَةِ . فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ حَرَكَةً إِعْرَابٍ لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ كَضَرْبٍ وَيَرْمِي . وَإِنْ كَانَ السَّكُونُ إِعْرَاباً فَكَذَلِكَ نَحْوُ : لَمْ يَضْرِبْ وَلَمْ يَرْمِ وَلَمْ يَغْزُ . وَأَجَازَ قَوْمٌ فِي الْحُزُومِ الْمَعْتَلِّ الْوَقْفَ عَلَى الْهَاءِ نَحْوُ : إِنْ تَفَّ أَفَهْ ، وَإِنْ تَرَمَّ أَرِمَهْ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِالْمَبْنِيِّ<sup>(٥)</sup> .

وَمِمَّا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ وَالنُّونَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ نَحْوُ : مُسْلِمُونَهُ وَمُسْلِمِينَهُ وَتَتَفَكَّرُونَهُ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا حَرَكَةُ بِنَاءٍ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ فَكَرِهُوا أَنْ يَقِفُوا عَلَى السَّكَنِ بَعْدَ السَّكَنِ<sup>(٦)</sup> ، وَلِذَلِكَ أَجَازُوا : كَيْفَهُ<sup>(٧)</sup> ، لِأَنَّ حَرَكَةَ هَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا حَرَكَةُ بِنَاءٍ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ .

(١) الحاقّة : ٢٥/٦٩ .

(٢) الحاقّة : ٢٩/٦٩ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٤) انظر سيبويه ٢٧٧/٢ ، ٢٧٨ ، وشرح الملوكي ١٩٩ .

(٥) فِي ح : بِالْمَثْنَى .

(٦) سيبويه ٢٧٩/٢ : ... مِنْ ذَلِكَ نُونُ الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ : هُمَا ضَارِبَانِهِ ، وَهُمْ مُسْلِمُونَهُ ، وَهُمْ قَاتِلُونَهُ ،

وَمِثْلُ ذَلِكَ : هُنَا ، وَضَرْبَتُهُ . مِثْلُ ذَلِكَ أَيْنُهُ وَنَمُّهُ وَهَلْمُهُ .. قَالُوا فِي الْوَقْفِ : كَيْفَهُ ، لَيْتَهُ ..

(٧) فِي ح : كَيْفَهُ وَأَيْنَهُ .



## باب زيادة السين<sup>(١)</sup>

وقد زيدت في الاستيفعال وما تصرف منه بمعنى الطلب ، نحو : استسقى الماء ،  
أي : طلب أن يسقاه . وقد جاء استفعّل بمعنى فعّل نحو : استقرّر بمعنى : قرّر . وقد  
زيدت عَوْضاً في اسطاع<sup>(٢)</sup> . / وفي هذه الكلمة أربع لغات : أطاعَ وأسطاع - بقطع  
الهمزة - وأسطاع بوصلها ، واستطاع - بالتاء - . ولغة خامسة : استاع .

١٦٤م.

فأما ( أطاع ) فمثل ( أقام ) فالألف بدل من الواو لما نذكره في البدل .

وأما ( أسطاع ) بوصل الهمزة فأصله : استطاع ، فحذفت التاء لجانبتها الطاء كما  
يُحذف أحد المتئين .

(١) سيبويه ٨/١ ، ١١٣/٢ ، ٣٣٢ ، ٤٢٩ ، وسر الصناعة ١٩٧/١ ، وشرح اللوكي ٢٠٦ ، والممتع ٢٢٢/١ ،  
وشرح الفصل ٥/١٠ ، وشرح الشافية ٣٧٩/٢ .

(٢) قال سيبويه ٣٣٢/٢ : ... ونظير هذا قولهم : أسطاع يستطيع جعلوا العوض السين لأنه فعلٌ ، فلمّا  
كانت السين تزداد في الفعل زيدت في العوض لأنها من حروف الزوائد التي تزداد في الفعل . وانظر أيضاً  
ص ٤٢٩ .

وقال ابن يعيش في شرح اللوكي ٢٠٦ : « وتُزداد غير مطّرد في ( أسطاع يستطيع ) والمراد ( أطاع ،  
يطيع ) وأصله : أطوع يطوع ، نقلت الفتحة من الواو إلى الطاء في ( أطوع ) إرادة للإعلاء ، حملاً  
على الماضي المجرد الذي هو ( طاع ) . ثم قلبتها ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فصار  
( أطاع ) ثم دخلت السين كالعوض من حركة عين الفعل .

وهذا رأي سيبويه ، وقد رده أبو العباس محمد بن يزيد وقال : إنّنا يعوّض من الشيء إذا كان معدوماً ،  
والفتحة هنا موجودة ، نقلت من العين إلى الفاء ، ولا معنى للتعويض عن شيء موجود ، بل يكون  
جمعاً بين العوّض والمعوّض وهو ممتنع .

وهذا لا يقدرح فيما ذهب إليه سيبويه ، لأنّ التعويض إنّما وقع من ذهاب حركة العين من العين ، لا من  
ذهاب الحركة البتة . وذلك أنهم لما نقلوا الحركة من العين إلى الفاء الساكنة وقلبوا العين ألفاً ، لحق  
الكلمة توهين وتغيير ، وصار معروضاً للحذف إذا سكن ما بعده نحو : ( أطع ) في الأمر ، فعوّض السين  
من هذا القدر من التوهين ، وهذا تعويض جواز لا تعويض وجوب ، فلذلك لا يلزم التعويض فيما كان  
مثله من نحو ( أقام ) و ( أباع ) بل لو عوّضوا لجاز .

وكلام ابن يعيش هذا من سر الصناعة ١٩٩/١ ، ٢٠٠ ، وانظر شرح الشافية ٣٧٩/٢ .

وَأَمَّا ( أَطْطَاع ) - بقطع الهمزة وفتحها<sup>(١)</sup> - فالسَّيْنُ فيه بَدَلٌ من حركة لفظ / حركة الواو . وذلك أَنَّ أَصْلَهُ : أَطْوَوْع ، فنقلت حركة الواو إلى الطَّاء على ما يوجبه القياس . ثمَّ أُبْدِلَت السَّيْنُ مِمَّا ذَكَرْنَا . والدليلُ على ذلك من وجهين :

أحدهما : أَنَّ هَمْزَةَ ( أَطْطَاع ) مفتوحةً مقطوعةً مثلُ هَمْزَةِ أَطَاع .

والثَّاني : أَنَّ حَرْفَ المضارعةِ فيه<sup>(٢)</sup> مضمومٌ مثلُ : يُطِيع ولو كانت سَيْنٌ استفعلَ لم يكن كذلك . وقال المبرد<sup>(٤)</sup> : هذا غلطٌ لأنَّ حركة الواو قد نقلت إلى الطَّاء فهي موجودةٌ فكيف تصحُّ دَعْوَى البَدَلِ منها مِنْ موجودٍ ؟؟!

فالجوابُ عَمَّا قَالَ من وَجْهَيْنِ<sup>(٥)</sup> :

أحدهما : أَنَّ الواوَ لَمَّا سَكُنَتْ قَلْبَتْ أَلْفًا وتعرَّضت للحذفِ في الجُزْمِ ، ولو كانت الحركةُ باقيةً في حكم الموجودِ لم يكن كذلك .

والثَّاني : أَنَّ السَّيْنَ بَدَلٌ من الحركةِ الكائنةِ في الواوِ ، وتقلُّها إلى غيرها لا يُخْرِجُهَا عن استحقاقِ الحركةِ وَأَنَّها ليست موجودةً فيها ، وقد زيدت السَّيْنُ في بعض اللُّغات بعد كافِ المؤنث نحو : رأيتكس ومررت بكس ، وبعضهم يزيدُ الشين وهو شاذٌّ<sup>(٦)</sup> .

(١) في م : ووصلها .

(٢) كلمة ( حركة ) ساقطة من ح .

(٣) كلمة ( فيه ) ساقطة من م .

(٤) انظر رأي المبرد والرد عليه في التعليق على كلمة ( أَطْطَاع ) .

(٥) انظر هذا في تعليقنا على كلمة ( أَطْطَاع ) وفي سِرِّ الصناعة ٢٠٢/١ ، وشرح اللوكي ٢٠٧ .

(٦) قال ابن جني في سِرِّ الصناعة ٢٠٢/١ : ومن العرب مَنْ يزيد على كافِ المؤنث في الوقف سِيناً ليبين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث ، فيقول : مررت بكس ، ونزلت عليكس فإذا وصلوا حذفوا لبيان الكسرة . وأما ما يُحكى عن سُحيم من قوله :

فَلَمَّا كُنْتُ وَرْدًا لَعِشْتَنِي      وَلَكِنْ رَبِّي سَانِي بِسَوَادِيَا

- يريد : لعشتني ، شاني - فإنما قلب الشين سِيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين ، وليس ذلك بلغة ، وإنما هو كاللثغ .

وانظر حديث ابن جني عن كسكة هوازن في سِرِّ الصناعة ٢٢٩/١ .

## بابُ زيادة اللام<sup>(١)</sup>

اعلم أنَّ زيادتها بعيدة في القياس لبُعدها من حروف المدِّ ، وإنَّا زيدت في حروفٍ قليلةٍ قالوا في زيدٍ : زَيْدَل ، وفي عَبْدٍ : عَبْدَل<sup>(٢)</sup> . وقالوا في الأَفْحَج : فَحْجَل . وقالوا في أولئك : أولالك وهذا شاذ<sup>(٣)</sup> . فأما اللامُ في ( ذلك ) فزائدة لبُعْدِ المُشارِ إليه . وقيل : هي بَدَلٌ من ( ها ) التي للتَّنْبِيهِ . وكذلك هي زائدة في ( تِلْكَ )<sup>(٤)</sup> . وقد زيدتُ للتعريف على ما ذكرنا في باب المعرفة والتَّكْرَةِ .

### فصل

كلُّ حرفٍ مُشَدَّدٍ في أصلٍ ثلاثيٍّ فالثاني منها زائدٌ . وقد تكرر حرفان : الفاءُ والعين نحو : ( مَرْمَرِيس ومَرْمَرِيت )<sup>(٥)</sup> ، ولا نظير لها ووزنه فَعْفَعِيل .

فأما ( دَرْدَيْيس ) فلا تكرر فيه ، لأنَّ الدَّالَّ الثانية لم تتكرر معها الراءُ فوزنه : فَعْلَلِيل .

(١) انظر سيبويه ٢/٣١٣ ، وستر الصناعة ١/٣٥٠ ، وشرح الملوكي ٢٠٩ ، والممتع ١/٢١٣ ، وشرح الشافعية ٢٨١/٢ .

(٢) سيبويه ٢/٣١٣ ، وستر الصناعة ١/٣٢٢ ، وشرح الملوكي ٢١١ وفيه : وقولهم : زيدٌ وعبدٌ وفَحَجٌ ، دليل على زيادة اللام في ( زَيْدَل ) و ( عَبْدَل ) و ( فَحْجَل ) ، وانظر أيضاً الممتع ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .

(٣) انظر ستر الصناعة ١/٣٢١ ، وشرح الملوكي ٢١٠ .

(٤) انظر المواضع المشار إليها في الحاشية السابقة .

(٥) قال ابن جني في ستر الصناعة ١/٢٤٧ : وفاء الفعل لم تكرر في شيء من الكلام إلا في حرف واحد وهو مَرْمَرِيس ، ووزنها : فَعْفَعِيل ، وهي السناهية . وقد قالوا أيضاً : مَرْمَرِيت . وفي سيبويه ٢/١١٣ ، ٢٢٦ ، ٣٥٣ : مرمريس معناه من المراساة . وفي سفر السعادة ١/٤٥٩ ، ذكر لما قاله سيبويه ، وزاد أيضاً قوله : ومَرْمَرِيس أيضاً : الأملس . وانظر الإنصاف ٢/٧٨٨ ، المسألة ١١٣ ، والممتع ١٣٩ ، ٣٠٠ ، والمنصف ١/١٢ ، ١٣ ، وشرح الشافعية ٦٣/١ .

وَأَمَّا ( دَدَن وَدَدَى وَدَدٌ ) <sup>(١)</sup> فَلَا يُقَالُ : الْفَاءُ مَكْرُورَةٌ بَلْ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَقَدْ يُفَصَّلُ بَيْنَ الْمُثْلَيْنِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ نَحْوُ : كَوُكَبٌ .  
فَأَمَّا ( أَوَّل ) <sup>(٢)</sup> فَفَاؤُهُ وَعَيْنُهُ وَآوَانٌ وَلَهُ مَوْضِعٌ يَذْكَرُ .

## فصل

الأصل أن تكون الزيادة أخيراً لأنه موضع الحاجة إليها إذ البدأة بالأصول ممكنة ، وإنما يقتض بعد إتمام الحاصل ، إلا أنه قد زيد أولاً وحشواً على حسب المعنى .

## فصل

في الإلحاق <sup>(٣)</sup> :

اعلم أن القصد من الإلحاق أن تزيد على بناءٍ حتى يصيرَ مُساوياً لبناءِ أصل أكثر منه ، وهذا يُوجب أن يَزَادَ على الاسم الثلاثي حتى يصيرَ رُباعياً وخُماسياً . فقد تَلَحَّقه زيادتان لأن أكثر أصول الأسماء خمسة . فَأَمَّا الْفِعْلُ فَيَزَادُ على الثلاثي واحدَ قَيْلَحٍ بِالرُّبَاعِيِّ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا خُمَاسِيَّ فِيهِ .

واعلم أن حرفَ الإلحاق لا يكونُ أولاً ، لِأَنَّ الزيادةَ أولاً تكونُ لمعنى إذ حقَّ المعنى أن يُدَلَّ عليه من أوَّلِ الكلمة ليستقرَّ المعنى في النفس من أولها ، ففقد يكونُ حرفُ الإلحاق حَشِوً وَآخِراً .

- (١) في سيبويه ٣٠٥/٢ : وَدَدٌ وَهُوَ اللَّهْوُ وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هُوَ الْحُسْنُ . قَالَ ابْنُ جَنِي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٤٧/٢ : وَحَذَفَتْ أَيْضاً - أَيِ النُّونِ - لَاماً فِي دَدَن ، فَقَالُوا : دَدٌ وَهُوَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي » . وَقَدْ قَالُوا أَيْضاً فِي هَذَا الْمَعْنَى ( دَدَى ) مَقْصُوراً ، وَانْظُرْ ص ٦٠٠ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ وَ ٦٨٦ وَ ٨١٩ ، وَالْمَتَع ٢٣٤ وَ ٥٦١ وَ ٦٢٦ .
- (٢) أول : انظر سيبويه ٣٧٤/٢ ، وَ سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٠٠/١ ، ٨٠٠ ، ٨٢٠ ، وَالْمَتَع ٣٣٢ ، ٣٣٧ ، ٥٦٣ ، وَ سَفَرِ السَّعَادَةِ ١١٩/١ ، ١٢٠ .
- (٣) انظر مبحثاً هاماً في الإلحاق في شرح الشافية ٥٢/١ .

واعلم أنَّ الإلحاق إذا كانَ آخرًا جاز أن يكونَ بالحروفِ كلها ، إذا كانَ للملحق من جنس اللّام .

وأما الإلحاق إذا كانَ حشواً فيكون بالياء والواو والنون ، فمثال [ الواو ] ثانية : ( جَوْهَر )<sup>(١)</sup> ملحوق بجعفر فالواو بإزاء العين ، والياءُ ثانيةً مثل : ( خَيْفَق )<sup>(٢)</sup> . ومثالها ثالثة : جَدُول ، فالواو بمنزلة الفاء من جَعْفَر وَعَثِير : فالياءُ بإزاء الهاء من ( دِرْهَم ) .

وأما الألف فلا تكونُ للإلحاق حشواً لأنَّ ما فيها من المدِّ يُخْرِجُهَا عن مُساواة حروفِ الأصل من غيره ، ويؤيِّدُ / ذلك أنَّها لا تكونُ أصلاً في الأسماء المتكّنة والأفعال فلا يُقابلُ بها أصلٌ . وأما زيادتها أخيراً للإلحاق فجائز<sup>(٣)</sup> .

### فصل

ويُسْتَدَلُّ على الألف إذا كانت أخيراً أنَّها للإلحاق بثلاثة أشياء :

أحدها : أن لا تكونَ منقلبةً عن أصلٍ وأن تنوّنَ ، فالشَّرْطُ الأوَّلُ يدلُّ على أنَّها إن كانت منقلبةً عن أصلٍ لم تكن زائدةً ، ومن شَرْطِ حَرْفِ الإلحاق أن يكونَ زائداً . وأما التنوينُ فيدلُّ على أنَّها ليست للتأنيث .

والثاني : أن تكونَ على بناءٍ غيرِ مُخْتَصٍّ بالتأنيث ، فَحَبْلِي ونحوه من فُعْلَى

(١) انظر المنصف ١٢/١ ، وسر الصناعة ٥٦٦ ، ٥٩٤ ، ٧٧٠ .

(٢) انظر سر الصناعة ٥٦٦ ، ٧٦٧ .

(٣) انظر شرح الشافية ٥٧/١ ، وذلك نحو : مغزى وأرطى .

ح ١٤٥ لا يكون إلا للتأنيث ، ومن هنا كانت ألف ( بهمى ) للتأنيث والألف / في ( بهأة )<sup>(١)</sup> زائدة للتكثير ، وعلى قول الأخفش تكون للإحاق بجُخْدَب .

والثالث : أن تنقلب الألف في التصغير ياء كما تنقلب المنقلبة إلى الياء نحو : ( معزى ) وتصغيرها : معيز<sup>(٢)</sup> . وأمّا الهمزة في ( علباء ) فمبدلة من ألف مبدلة من ياء زائدة للإحاق بسرداح ، ولذلك تقول في تصغيرها : عليي<sup>(٣)</sup> ، فتقلب ألف المد ياء لانكسار ما قبلها وتعيد اللام إلى أصلها . وقد جاءت ألفاظ تكون الألف في آخرها للإحاق في لغة وللتأنيث في أخرى نحو : ذفري<sup>(٤)</sup> وتثري<sup>(٥)</sup> . فما جاء على الإحاق :

(١) البهمى : جاء في اللسان : ( بهم ) قال سيبويه : البهمى تكون واحدة وجمعاً وألفها للتأنيث ، وقال قوم : ألفها للإحاق ، والواحدة بهأة ، وقال المبرد : هذا لا يعرف ، ولا تكون ألف فعل ، بالضم ، لغير التأنيث .. قال ابن سيده : .. وعندي أن من قال : بهمة ، فالألف ملحقة له ب : جُخْدَب ، فإذا نزع الهاء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه ، وجعل الألف للتأنيث فيما بعد ، فيجعلها للإحاق مع تاء التأنيث ، ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء .

وانظر شرح الشافية ٤٨/١ ، والممتع ٨٩ .

(٢) انظر سيبويه ١٠٧/٢ ، والممتع ٨٨ ، ٢٤٩ .

(٣) قال سيبويه ١٠٨/٢ ، واعلم أن كل ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته زائدتان فكان ممدوداً منصرفاً فإن تحقيره كتحقير الممدود الذي هو بعدة حروفه مما فيه الهمزة بدلاً من ياء من نفس الحرف ، وإنما صار كذلك لأن همزته بدل من ياء بمنزلة الياء التي نفس الحرف ، وذلك نحو : علباء وجرباء ، تقول : غليبي وخريبي . وانظر سر الصناعة ٩٩ ، والممتع ١٢٢ ، ١٥١ ، ٣٦٣ .

(٤) انظر ذفري في سيبويه ٨/٢ ، ٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، وسر الصناعة ٦٥٩/٢ ، والذفري : العظم الشاخص خلف الأذن . وفي سفر السعادة ٢٧٩/١ :

ذفري : فعل ، وهو الموضع الذي يعرق من البعير خلف أذنه . وعن الأصمعي : قلت لأبي عمرو : ( الذفري ) من الذفر ؟ قال : نعم . والذفر بفتح الفاء : كل ريح حادة من طيب أو نتن . وألف ( ذفري ) للتأنيث ، ومنهم من نون وجعل ألفها للإحاق بدرهم .

(٥) تثرى : سيبويه ٩/٢ ، ٣٢٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، والمقتضب ٣٣٨/٣ ، وفي سفر السعادة ١٧٤/١ : تثرى منون وغير منون وهو من المواثرة ، ولا يخلو أن يكون مأخوذاً من قولهم : هو على وتيرة واحدة أي طريقة واحدة . أو يكون مأخوذاً من الوثر . يقال : وثر بين الأشياء إذا تابع .. والثاء في تثرى بدل من الواو .

مَهْدَد<sup>(١)</sup> ، ووزنه فَعَلَّل مُلَحَق بجعفر ، إذ لو كانت الميم زائدة لقال : مهْدَ فَأَدَغَم .  
وكذلك يَأْجِج<sup>(٢)</sup> وَمَأْجِج<sup>(٣)</sup> وَزُنْهَا فَعَلَّل إذ لو لم يكن كذلك لأدغم .

---

(١) مهْدَد : سيبويه ٢/٢٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٥٣ .

(٢) يَأْجِج : سيبويه ٢/٢٤٦ .

(٣) مَأْجِج : سيبويه ٢/٢٤٤ .

## بابُ البَدَل

معنى البَدَل : إقامة حرفٍ مقامَ حرفٍ آخر . والغرضُ منه التخفيفُ<sup>(١)</sup> . وموضعُ البَدَل موضعُ المبدَل منه بخلافِ العِوَض ، فإنَّه في غيرِ موضعِ العِوَض منه ، كتعويضهم تاء التأنيث في : عِدَّةٌ وَزَيْتَةٌ من فاء الكلمة التي هي واوٌ ، وكالهمزة في : اسمي<sup>(٢)</sup> ، فإنَّها عَوِّضَتْ من لامِ الكلمة التي هي واوٌ . فإن قيلَ : لِمَ فَرَّقُوا بينَ العِوَضِ والبَدَلِ فيما ذَكَرْتَ ؟ البَدَلُ في اللغةِ من جِنْسِ المُبَدَلِ منه يُقَامُ مقامه . والعِوَضُ جزاءُ الشَّيءِ وقد يَكُونُ من غَيْرِ جِنْسِهِ . ألا تَرَى أَنَّ الثَّوَابَ والعِقَابَ على الفِعْلِ تُسَمَّى عِوَضاً ، ويُقَالُ عَوَّضَهُ اللَّهُ من وَلَدِهِ مَالاً أَوْ عِلْماً .

### فصل

والبَدَلُ على صَرْبَيْنِ : مَقِيس ، وَغَيْرُ مَقِيسٍ :

فَعَبَّرَ المَقِيسُ كإبدالهم الياءَ من الباءِ في الأَرَانِبِ ، فقد قالوا : الأَرَانِي<sup>(٣)</sup> . وإبدالِ

(١) انظر شرح المفصل ٧/١٠ وما بعدها ، وشرح الملوكي ٢١٢ ، وفيه : معنى البَدَل أن تقيم حرفاً مقامَ حرفٍ في موضعه إما ضرورةً وإما استحساناً . وانظر شرح الشافية ١٩٧/٣ .

(٢) انظر الإنصاف ٦/١ ، المسألة الأولى .

(٣) أنشد سيويه ٣٤٤/١ :

لَهَا أَشَارِيرُ من لحمٍ تُتَمَرُّه من الثعلالي ووُخَزَ من أراينها  
قالوا : أراد الثعالب والأرانب ، فاضطر إلى إسكان الباء ، فلم يمكنه ذلك ، فأبدل من الباء ياءً ساكنةً في موضع الجرِّ .

وانظر الإبدال ٩٠/١ ، ٢٨٥ ، و ١٠٥/٢ ، وصر الصناعة ٧٤٢/١ ، وشرح الملوكي ٢٥٤ ، والممتع ٣٦٩ ، والبيت لأبي كاهل اليشكري ، وينسب إلى النمر بن تولب . والأشارير : القطع من اللحم تحفَّفَ للادِّخار ، وتَبَرَّه : تحفَّفه . والوخز : قطع من اللحم .



الياء من السين في سادس<sup>(١)</sup> فإنهم قالوا : سادي<sup>(٢)</sup> .

وأما المقيسُ فَضْرَبَانِ أيضاً : لازمٌ مطرّد ، ولازمٌ غير مطرّد<sup>(٣)</sup> .

فالأوّل : ما أبْدِلَ لعلّةٍ فإنّه لازمٌ حيثُ وُجِدَت العلّةُ ما لم يمنع منه مانعٌ كبِدالِ  
الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

واللازمُ غيرُ المطرّد نحو : إِبْدالِ الياء من الواو في أغْياد .

وأما ما ليسَ بلازمٍ ولا مطرّدٍ فهو الجائزُ<sup>(٤)</sup> كبِدالهم<sup>(٥)</sup> الواو همزةً في ( وشاح )  
و ( وعاء )<sup>(٦)</sup> فإنّه جائزٌ غيرُ مطرّد<sup>(٧)</sup> . ألا ترى أنهم إذا علّلوا الإبدالَ بكسر الواو بطل  
عليهم بـ ( وِرْد ) و ( وِثْر ) وغير ذلك ممّا لا يجوزُ فيه الإبدال مع وجود العلّة وعدم  
المانع .

(١) عبارة ( في سادس ) ساقطة من م .

(٢) سيبويه ٣١٤/٢ ، وفي سرّ الصناعة ٧٤١/٢ : إبدال الياء من السين .  
قال الشاعر :

إذا ماعُدُّ أربعةً فسألَ فروعُك خامسٌ ، وأبوك سادي  
أي سادس . وانظر الإبدال ٢١٧/٢ ، وشرح الملوكي ٢٥٥ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤٨ ، وشرح المفصل  
٢٤/١٠ ، وإصلاح المنطق ٢٠١ ، والممتع ٣٦٨ .

(٣) قال ابن جني في علة قلب الواو والياء ألفاً : إنها متى تحركتا حركةً لازمةً ، وانفتح ما قبلهما وعري  
للموضع من اللبس ، أو أن يكون في معنى ما لا بدّ من صحة الواو والياء فيه ، أو أن يخرج على الصحة  
منبهةً على أصل بابه . فإنها يقلبان ألفاً . الخصائص ١٤٧/١ .

(٤) عبارة ( فهو الجائز ) ساقطة من ح .

(٥) في ح : فكِبْدالهم .

(٦) في سرّ الصناعة ١٠٢/١ : وقالوا أيضاً وشاح وإشاح وعاء وإعاء ، قرأ سعيد بن جبیر ( ثم استخرجها  
من إعاء أخيه ) [ يوسف : ٤٦ ] ، المحتسب ٣٤٨/١ . وكل واحدٍ من هذه ومن غيرها مما يجري في  
البذل مجراها تستعمل مكان صاحبها . وانظر أيضاً سرّ الصناعة ٥٩٥ ، ٦٦٣ .

(٧) عبارة ( فإنّه جائزٌ غير مطرّد ) ساقطة من ح .

## فصل

### في حروفِ البدل<sup>(١)</sup> :

وهي : أحدَ عشرَ ، منها ثَمَانِيَّةٌ من حروفِ الزِّيَادَةِ ، تُسْقَطُ منها السين واللام ،  
ويزَادُ عليها ثَلَاثَةٌ من غيرها وهي : الدَّال والطاء والجيم ، وسيأتي ذلك حَرْفًا فحَرْفًا إن  
شاء الله تعالى .

## فصل

### في إبدالِ الهمزة :

وقد أُبدِلَت الهمزةُ من خَمْسَةِ أَحْرَفٍ : من الألفِ ، والواوِ ، والياءِ ، والمهاءِ ،  
والعين .

### إبدالُها من الألفِ :

## مسألة

إذا وَقَعَتُ أَلْفُ التَّأْنِيثِ بَعْدَ أَلْفِ الْمَذْ<sup>(٢)</sup> قَلْبَتْ هَمْزَةً الْبَتَّة كَقَوْلِكَ : صَحْرَاءُ

(١) انظر سيبويه ٢١٣/٢ ، وشرح الملوكي ٢١٥ ، وشرح المفصل ٤٥/١٠ ، ٤٦ ، وسر الصناعة ٢٢١/١ ،  
والممتع ٢١٩ ، وشرح الشافية ١٩٧/٢ .

(٢) من هنا بدأ سقط في ح .

(٣) قال ابن جني في سر الصناعة ٨٣/١ : وقد اطَّرد عنهم قلب ألف التأنيث همزةً وذلك نحو حمراء وصفراء  
وصحراء وأربعاء وعُشراء ، ورُخَصَاء وقاصِعاء وما أشبه ذلك .

والقول في ذلك : إن الهمزة في صحراء وبأبها إنما هي بدلٌ من ألف التأنيث كالتي في نحو : حَبْلِي  
وسكري وبشري وجهادى وحبارى وقرقرى وخيزلى ، إلا أنها في حمراء وصحراء وصلفاء وخبراء ،  
وقعت الألف بعد ألف قبلها زائدة ، فالتقى هناك ألفان زائدتان الأولى منها الزائدة ، والثانية هي  
ألف التأنيث ، فلم تخل من حذف إحداها أو حركتها ، فلم يميز في واحدة منها الحذف ، أما الأولى فلو  
حذفتها لانفردت الآخرة ، وهم قد بنوا الكلمة على اجتماع ألفين فيها ، وأما الآخرة فلو حذفتها لزال  
علامة التأنيث التي وسمت الكلمة بها . وهنا أفحش من الأول ، فقد بطل حذف شيء منها .

وَحَمْرَاءَ ، لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ التَّقْتَا ، وَمُحَالَّ اجْتِمَاعِهَا ، وَحَذَفُ الْأَوَّلَى وَتَحْرِيكُهَا يُخِلُّ بِمَقْصُودِ الْمَدَّةِ ، وَحَذَفُ أَلْفِ التَّائِيثِ <sup>(١)</sup> يُخِلُّ بِالتَّائِيثِ <sup>(٢)</sup> فَتَعِينُ تَحْرِيكُهَا وَإِذَا حُرِّكَتْ أَقْلَبْتَ هَمْزَةً لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنْهَا . وَلَا يَقَالُ : إِنَّ الْهَمْزَةَ عِلَامَةٌ لِلتَّائِيثِ فِي الْأَصْلِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَجَاءَتْ لِلتَّائِيثِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تَوْجِبُ التَّغْيِيرَ كَمَا جَاءَتْ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ .

### مسألة

إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ قَبْلَ الْحَرْفِ الْمَشْدُدِ نَحْوُ : دَابَّةٍ وَابْيَاضٍ / فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْدِلُهَا هَمْزَةً <sup>(٣)</sup> . وَقَدْ قَاسَ ذَلِكَ النَحْوِيُّونَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْسِهِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ لِلْمَازِنِيِّ : أَتَقْسِيهِ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَقْبِلُهُ <sup>(٤)</sup> . وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَسْتَضِعُّهُ ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ الرِّوَايَةَ بِهِ لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ فَاشِيَةٌ . وَعِلَّةُ الْقَلْبِ أَنَّ الْأَلْفَ سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ فَحُرِّكَتِ الْأَلْفُ كِرَاهِيَةً <sup>(٥)</sup> لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَأَقْلَبْتَ هَمْزَةً لِمَا تَقَدَّمَ . وَإِنَّمَا ضَعَفَ هَذَا فِي الْقِيَاسِ وَقُلَّ فِي السَّمَاعِ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَامْتِدَادُ صَوْتِهَا كَأَنَّهَا مَتَحَرِّكَةٌ فَلَا جَمْعَ إِذَنْ بَيْنَ سَاكِنِينَ .

(١) هنا ينتهي السقط في ح .

(٢) في ح : ( بمعنى التائيث ) .

(٣) قال ابن جني في سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٢/١ : فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْأَلْفِ فَنَحْوُ مَا حَكِيَ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ : ( وَلَا الضَّالِّينَ ) فَهَمْزُ الْأَلْفِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَرِهَ اجْتِمَاعَ السَّاكِنِينَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ الْأَوَّلَى ، فَحَرَّكَ الْأَلْفَ لِاتِّقَائِهَا ، فَاتَّقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعُ الْخُرْجِ ، لَا يَتَحَمَّلُ الْحَرَكَةَ كَمَا قَدِمْنَا مِنْ وَصْفِهِ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَلْبُوهُ إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنْهُ ، وَهُوَ الْهَمْزَةُ ، وَعَلَى هَذَا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا قَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَابَّةٌ وَمَأْتَةٌ ..

(٤) في سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٣/١ : وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَثَّانٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ : ( فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ) [ الرَّحْمَنُ : ٣٩ ] ، وَانْظُرِ الْمُحْتَسِبَ ٤٦/١ ، ٤٧ ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحِنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : شَابَّةٌ وَدَابَّةٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقُلْتُ لِأَبِي عَثَّانٍ : أَتَقْسِي ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَا أَقْبِلُهُ .

قال نحقق سِرِّ الصَّنَاعَةِ : الْحَكَايَةُ بِسَنَدِهَا هَذَا فِي الشِّيرَازِيَّاتِ ق ١٥٤/أ-ب ، وَالْخُصَائِصَ ١٤٧/٣ ، ١٤٨ . وَانْظُرِ الْخَبَرَ فِي الْإِبْدَالِ ٥٤٤/٢ ، وَالْمَتَع ٣٢٢ .

(٥) عبارة ح : فَكَّرَهُ اجْتِمَاعُ السَّاكِنِينَ فَحَرَّكَتِ الْأَلْفَ ..

## مسألة

حكى سيبويه عن بعض العرب أنه يقلب ألف<sup>(١)</sup> التانيث في الوقف همزة فيقول : هذه جُبلًا<sup>(٢)</sup> ، فكأنه أراد أن<sup>(٣)</sup> يقف على الساكن المتحرك في الوصل فعَدَلَ إلى ما يتصور فيه ذلك وهي الهمزة لقربها منها ، وحصل بذلك الفرق بين الوقف والوصل . وكذلك أبدل من ألف التنوين همزة كقولك : رأيت رجلاً . وكذلك في قولك : هو يضربها<sup>(٤)</sup> . فإذا وصل أعاده إلى الأصل .

## مسألة

في قول الراجز :

ح ١٤٦ ١٩٨- مِنْ أَيِّ يَوْمَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ تَفِرُ / أَيَوْمٌ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمٌ قُدِرَ<sup>(٥)</sup>  
بفتح الراء . ففيه للنحويين ثلاثة أوجه :  
أحدها : أنه حرَّكَ السَّاكِنَ لِلضَّرُورَةِ .

(١) عبارة ( أنه يقلب ألف ) ساقطة من ح .

(٢) سيبويه ٢٨٥/٢ ، وقال ابن جني في سر الصناعة ٧٤/١ : وحكى سيبويه عنهم في الوقف : « هذه جُبلًا ) يريد : حبلى ، و ( رأيت رجلاً ) يريد : رجلاً . فالهمزة في ( رجلاً ) إنما هي بدل من الألف ، التي هي عوض من التنوين في الوقف ، ولا ينبغي أن تحمّل على أنها بدل من النون ، لقرب ما بين الهمزة والألف ، وبعد ما بينها وبين النون ، ولأن ( حبلى ) لاتنوين فيها ، وإنما الهمزة بدل من الألف البتة ، فكذلك ألف ( رأيت رجلاً ) وحكى أيضاً : هو يضربها . وهذا كله في الوقف ، فإذا وصلت قلت : هو يضربها يا هذا . ورأيت حبلى أمس . وانظر الإبدال ٥٤٥/٢ .

(٣) عبارة ( أراد أن ) ساقطة من ح .

(٤) سيبويه ٢٨٥/٢ .

(٥) البيت في النوادر لأبي زيد ١٦٤ ، وشرح القصائد السبع ٣٤ ، والخصائص ٩٤/٣ ، وسر الصناعة ٧٥/١ ، والمختضب ٣٦٦/٢ ، وضرائر الشعر ١١٢ ، والممتع ٣٢٢ ، والخزانة ٥٨٩/٤ ، قال ابن جني في سر الصناعة بعد أن أنشد البيت :

=

والثاني : أنه أراد النون الخفيفة فأبدل منها ألفاً ثم حذفها للوصول وهذا ضعيف لأن ذلك يكون لأجل الساكن بعدها .

[ والثالث ] وقال أبو الفتح <sup>(١)</sup> : قدرّ الراء متحركةً بحركة الهمزة المجاورة لها كما همّزوا الواو الساكنة لانضمام ما قبلها نحو : ( المؤقدان ) و ( مؤسى ) <sup>(٢)</sup> ثم همزة الألف لسكونها وسكون اليم بعدها . قلت : ولو قيل : إنه ألقي حركة الهمزة على الراء وأبدلها ألفاً ثم عيل ما ذكر كان أوجه لأنه أقل عملاً .

= فذهبوا فيه إلى أنه أراد النون الخفيفة ، ثم حذفها ضرورة ، فبقى الراء مفتوحة ، كأنه أراد ( يُقدَرْنَ ) وأنكر بعض أصحابنا هذا ، وقال : هذه النون لا تحذف إلا لسكون ما بعدها ، ولا سكون ههنا بعدها .

والذي أراه أنا في هذا - وما علمت أحداً من أصحابنا ولا غيرهم ذكره ، ويُشبه أن يكونوا لم يذكروه للطفه ، هو أن أصله ( أيوم لم يُقدَرْ أم ) بسكون الراء للجزم ، ثم إنها جاورت الهمزة المفتوحة والراء ساكنة ، وقد أجرت العرب الحرف الساكن إذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك ، وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه ١٦٥/٢ : المرأة والكاة يريدون : المرأة والكاة ، ولكن اليم والراء لمّا كانتا ساكنتين ، والهمزتان بعدها مفتوحتان ، صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأنهما في الراء واليم ، وصارت الراء واليم كأنهما مفتوحتان ، وصارت الهمزتان لمّا قدرت حركتهما في غيرهما كأنهما ساكنتان ، فصار التقدير : مرأة وكماة ، ثم خففنا ، فأبدلت الهمزتان ألفين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما فقالوا مرأة وكاة .. فهذا كله يشهد بأن الحركة إذا جاورت الساكن صارت كأنها قد حلت ، وإذا كان كذلك فغير منكر أيضاً أن يُعتقد في فتحة الهمزة من قوله : ( أيوم لم يقدر أم يوم قدر ) كأنها في الراء الساكنة قبلها للجزم ، لأنها قد جاورتها ، فيصير التقدير كأنه ( أيوم لم يقدر أم ) فتسكن الهمزة وقبلها الراء مفتوحة ، فتقلب الهمزة ألفاً للتخفيف ، فيصير التقدير ( يقدر أم ) فتأتي الألف ساكنة وبعدها اليم ساكنة ، فيلتقي ساكنان ، فتحرك الألف لالتقاءهما فتقلب همزة على ما ذكرنا وتفتحها لالتقاءهما ، وكان الفتح هنا حسناً إتباعاً لفتحة الراء .

(١) هذا القول في سر الصناعة ٧٩/١ ضمن قوله السابق ، ولم نذكره فيه لأن أبا البقاء ذكره هنا . وكلمة ( والثالث ) زيادة منا اقتضاها السياق .

(٢) الإشارة هنا إلى بيت جرير :

أحبُّ المؤقدين إلى مؤسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود

انظر سر الصناعة ٧٩/١ ، وديوانه ٢٨٨ ، والخصائص ١٧٥/٢ و ١٤٦/٣ و ١٤٩ و ٢١٩ ، وشرح الشافية ٢٠٦/٣ م وشرح شواهدا ٤٢٩ ، والمتع ٩١ و ٣٤٢ و ٥٦٥ .

و ( السُّوق ) <sup>(١)</sup> ، ثم أبدل من الهمزة ألفاً كما قال في المرأة : مَرَاة ، وفي الكمأة : كَمَاة .

## مسألة

الهمزة في قول الشاعر : [ من الرجز ]

١٩٩- بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَاءً      وَلَا أَرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ<sup>(٢)</sup>

وأصلها أَلَفٌ ، ويريدُ : فشرَّ . فلما ذكر الفاء وحدها أشبعها فنشأت الألفُ ، فأضاف إليها ألفاً أخرى وحركها كالأولى لالتقاء الساكنين . ومنهم مَنْ يرويه ( فا ) بألفٍ واحدة .

## فصل

في إبدال الهمزة من الواو :

وذلك على ضربين : جائزٌ ولازمٌ . فالجائزُ أَنْ تنضمَّ الواوُ ضمّاً لازماً أولاً كانت أو وسطاً فإنَّه يجوزُ قلبُها همزةً كقولك في وَعِدَ : أُعِدَ . وفي وَجوهَ : أُجوهَ . وفي

(١) الإشارة هنا إلى الآية الكريمة في سورة ص : ٣٣/٢٨ : ﴿ .. فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾ قال ابن جني في سر الصناعة ٧٩/١ : وروى قُنبَل عن ابن كثير : ( بالسُّوق ) مهموز الواو . ووجه ذلك أن الواو وإن كانت ساكنة ، فإنها قد جاورت ضمة الميم ، فصارت الضمة كُنْها فيها .. انظر كتاب السبعة ٥٥٣ والقراءة فيه لم تسند إلى قنبل ، وأسندت إليه في الكشف ١٦٠/٢ ، والتبصرة ٤٥١ .

(٢) أنشد سيبويه هذا البيت بدون همزة ٦٢/٢ : فا ، تا . وقال : يريد إن شَرًّا فشرَّ ، ولا يريد الشرَّ إلا أن تشاء . قال الأعمى : الشاهد في لفظه بالفاء من قوله : فشرَّ والتاء من قوله : تشاء ، ولما لفظ بها وفصلها مما بعدها ألحقها الألف للسكت عوضاً من الماء التي يوقف عليها ، كما قالوا : أنا وحيَّلا في الوقف . والمعنى أجزيك بالخير خيرات ، وإن كان منك شرٌّ كان مني مثله ، ولا أريد الشرَّ إلا أن تشاء ، فحذف لعلم السامع .

وقد نسب البيت للقيم بن أوس انظر الكامل ٥٣١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٦٢ ، والهمع ٢١٠/٢ ، والدرر ٢٣٦/٢ ، واللسان : تا .

أَثُوبٌ : أَثُوبٌ<sup>(١)</sup> . وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَائِدَ مَقْدَرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ ، فَإِذَا انضَمَّتْ ضَمًّا لَازِمًا فَكَانَتْ اجْتِمَاعُ ثَلَاثِ ضَمَّاتٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُسْتَقِلٌّ ، فَهَرَبَ مِنْهَا إِلَى مَا لَا يَقْدَرُ بِضَمَّتَيْنِ وَهُوَ الْهَمْزَةُ ، وَكَانَتْ أُولَى مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا مَقْدَرَةٌ بِكَسْرَتَيْنِ فَضَمًّا مُسْتَقِلٌّ ، وَلِأَنَّ الْهَمْزَةَ نَظِيرَةُ الْوَائِدِ فِي الْخُرْجِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مِنْ أَقْصَى الْخَلْقِ وَالْوَائِدُ مِنْ آخِرِ الْفَمِ فَهِيَ مُحَاذَتُهَا . فَإِنْ قِيلَ : فَهَلَّا كَانَ قَلْبُهَا لَازِمًا ؟ قِيلَ لَوْجِهَيْنِ :

أَحَدُهَا : أَنَّ الضَّمَّةَ فِي الْوَائِدِ مِجَانِسَةٌ لِطَبِيعَتِهَا وَإِنْ كَانَ مُسْتَقِلًّا .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْإِبْدَالِ الْإِجْمَاعُ أَنْ يَكُونَ لَعَلَّةٍ مُلَازِمَةً وَلَمْ يَوْجَدْ .

### فصل

فَإِنْ كَانَتْ الْوَائِدُ مَكْسُورَةً نَحْوُ : ( وَغَاء ) وَ ( وَسَادَةٌ )<sup>(٢)</sup> فَقَدْ هَمَزَهَا قَوْمٌ ، وَوَجَّهَهُ

(١) انظر سر الصناعة ٩٢/١ . وقال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٠ :  
اعلم أن الواو إذا انضمت ضمًّا لازماً جاز إبدالها همزة جوازاً حسناً ، وكان المتكلم مخيراً بين الهمزة والأصل ، فاءً كانت الهمزة أو عيناً وذلك نحو : وَجْوه وأجوه وأثوب وأثوب ، وصار ذلك قياساً مطرداً ، كرفع الفاعل ونصب المفعول ، وذلك لكثرة ما ورد عنهم من ذلك مع موافقة القياس . وانظر شرح الفصل ١١/١٠ وما بعدها ، والمتع ٣٣٢ ، والنصف ٢٨٤/١ .  
قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٢ : وقولنا : لازمة ، احتراز من العارضة لالتقاء الساكنين نحو قوله تعالى : ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ [ البقرة : ١٦/٢ ] ، ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا الْفُضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ [ البقرة : ٢٣٧/٢ ] ، ﴿ لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾ [ آل عمران : ١٨٦/٣ ] ، ومن العارض ضمّة الإعراب في : هذا دلّو ، وحقّو ، وغزّو ، الضمة في ذلك كله لا تسوّغ الهمز ، لكونها عارضة ، ألا ترى أن أحد الساكنين قد يزول ويرجع إلى أصله ، وكذلك ضمّة الإعراب في مثل : هذا دلّو ، وحقّو ، قد تصير إلى الجر والنصب وتزول .

(٢) انظر سيبويه ٣١٢/٢ ، وسر الصناعة ٩٢/١ . قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٣ : ومن العرب من يبدل من الواو المكسورة همزة إذ كانت فاءً لا غير نحو : وشاح وإشاح ، وسادة وإسادة ، ووعاء وإعاء . وقرأ سعيد بن جبیر : ( قبل إعاء أخيه ) [ يوسف : ٧٦/١٢ ] ، وقالوا : وفادة : إفادة ، وأنشد سيبويه ٣٥٥/٢ :

أما الإفادة فاستأثرت ركائبنا عند الجباير ، بالبأساء والنعم =

أنَّ طبيعة الواو الضمّ ، فكسرها مخالفاً لطبيعتها ، فكان الواو خالطتها الياء وذلك شاقاً على اللسان فعُدل عنها إلى الهمزة لما ذكرنا في المضمومة .

## فصل

فإن كانت مفتوحة لم تقلب همزة<sup>(١)</sup> إلا أن يُنقل ذلك لحقة الفتحه وأن الواو المفتوحة أخف من الهمزة ، وقد جاء قلبها همزة في ثلاثة مواضع وهي : (أحد) في (وحد) كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ، لأنه من الوحدة . فأما (أحد) المستعمل للعموم كقولك : ما جاءني من أحد ، فهي أصل إذ ليس معناها واحداً . ومن ذلك<sup>(٣)</sup> ( امرأة أناة ) وأصلها : وناة لأنها المثنية في مشيتها ، فهي مشتقة من الونية

= ووجه ذلك أنهم شبهوا الواو المكسورة بالواو المضمومة ، لأنهم يستقلون الكسرة أيضاً ، كما يستقلون الضمة ، ألا ترى أنك تحذفها من الياء المكسور ما قبلها كما تحذف الضمة منها نحو قولك : هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ .

وهمز الواو المكسورة وإن كثر عندهم ، فهو أضعف قياساً من همز الواو المضمومة وأقل استعمالاً .. وأعلم أن أكثر أصحابنا يققون في همز الواو المكسورة على السماع دون القياس ، إلا أبا عثمان - المازني - فإنه كان يطرد ذلك فيها إذا وقعت فاء لكثرة ما جاء منه ، مع ما فيه من المعنى .  
وانظر المصنف ٢٢٨/١ ، وشرح الفصل ١٤/١٠ ، والممتع ٣٣٢ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٥ .

(١) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٧٥ : وقد أبدلوا الواو المفتوحة أيضاً على قلبة وشنوذ ، قالوا : امرأة أناة ، وناة لأنه من الونى ، وهو الفتور ، وقالوا أحد ، وأصله : وحد ، من أحد عشر وأحدي وعشرين ، ونحو ذلك من الأعناد .. قال أبو عثمان ( المازني ) : « وليس ذلك مما يتخذ أصلاً ، ولكن يحفظ نادراً » ، وإنما كان ذلك في المفتوحة نادراً لحقة الفتحه ، ولأنه إذا لم يطرد في المكسورة على الأكثر مع ثقلها ، ففي المفتوحة ذلك بطريق الأولى لخفتها .

(٢) سورة الإخلاص : ١/١١٢ . قال أبو حيان في البحر المحيط ٥٢٨/٨ : وأحد بمعنى واحد ، أي فرد من جميع جهات الوجدانية أي في ذاته وصفاته لا يتجزأ ، وهمزة ( أحد ) هذا بدل من واو ، وإبدال الهمزة مفتوحة من الواو قليل ، من ذلك : امرأة أناة يريدون وناة لأنه من الونى وهو الفتور كما أن أحداً من الوحدة .

(٣) انظر المقتضب ٩٩/١ ، والممتع ٣٢٧ ، وسر الصناعة ٩٢/١ .



م ١٦٧ والتواني . ومن ذلك قولهم : ( أسماء ) اسم امرأة وأصلها وسَمَاء من الوسامة وهو الحُسْن<sup>(٢)</sup> / وهذا لا يُقاس عليه .

## فصل

إذا وقعت الواو عَيْنًا في فاعِل نحو ( قَائِل ) و ( جَائِر ) قَلِبَتْ همزةً وفيه أسوَلَةٌ<sup>(٣)</sup> :

أحدها : لِمَ قَلِبْتَ ؟ والجواب : أَنَّهَا لَمَّا اعْتَلَّتْ فِي : قَالَ وَجَارَ اعْتَلَّتْ فِي : قَائِلَ لَأنَّه من فروع : فَعَلَ . والقلبُ هنا يُعَرَّفُ من عِلَّةِ القلبِ في الفِعْلِ لِأنَّ الواوَ هُنَا متحرِّكةٌ وقبلها فتحةُ القاف والحاجز بينهما غَيْرُ حصين ، ولأنَّ الألفَ لاستطالتيها كالحرفِ المفتوح . وكان قياسُ ذلك أن تُقَلَّبَ ألفاً إلَّا أنَّ قبلها ألفاً فلم يُجمع بين ساكنين .

والسؤال الثاني : لِمَ قَلِبْتُ همزةً ؟ ففيه وجهان :

أحدها : أن القياس أن تقلب<sup>(٤)</sup> ألفاً فلَمَّا تعذَّرَ ذلك قَلِبَتْ إلى أختِ الألف .

والثاني : أَنَّهَا لو قَلِبَتْ ياءً لَكَانَ حُكْمُهَا حَكَمَ الواوِ فِي وُجوبِ إعلاها فقلبوها حَرْفًا لا يَجِبُ إعلاؤه مع مشابهته حروف<sup>(٥)</sup> العِلَّةِ<sup>(٦)</sup> .

(١) شرح الملوكي ٢٧٥ .

(٢) في ح : الجنس .

(٣) انظر للمقتضب ٩٩/١ ، والمنصف ٢٨٠ ، ٢٨١ ، وشرح الملوكي ٤٩١ ، والخصائص ٤٧١/١ ، وشرح للفصل ٧٧/١٠ ، ٧٨ و ٦٦ .

(٤) في ح : مع أن القياس قلبها .

(٥) في ح : لحروف .

(٦) قال ابن جني في المنصف ٢٨٠/١ : إنَّما وجب همز عين الفاعل إذا كان على وزن فاعل نحو ( قائم ) ( بائع ) لأن العين كانت قد اعتلَّتْ فانقلبت في ( قام ) و ( باع ) ألفاً ، فلَمَّا جُئْتُ إلى اسمِ الفاعل ، وهو على فاعل ، صارت قبل عينه ألف فاعل ، والعين قد كانت انقلبت ألفاً في الماضي ، فالتقت في اسم =

## فصل

إذا وقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة أصلاً كانت أو زائدة قلبت ألفاً ، ثم قلبت الألف همزةً نحو : ( كِسَاء ) <sup>(١)</sup> . فإن قيل : لم أبدلت ؟ قيل : لأنها تطرقت وتحركت ، والواو المتحركة مُسْتَقْلِلَةٌ ، والطرف ضعيف ، فلذلك قلبت وقبلها ساكن . ألا ترى أنها صحت في ( شقاوة ) و ( عبّايه ) لمّا لم يتطرفا . فإن قيل : فقد أبدلها ههنا بعض العرب همزةً فقالوا : ( عَبَاءَة ) و ( صَلَاءَة ) . قيل : هي لغة ضعيفة ،

= الفاعل ألفان ، وهذه صورتها ( قائم ) فلم يجر حذف إحداها ، فيعود إلى لفظ ( قام ) فحركات الثانية التي هي عين ، كما حركت راء ( ضارب ) فانقلبت همزة ، لأن الألف إذا حركت صارت همزة ، فصارت قائم وبائع كما ترى . قال ابن يعيش معقباً على كلام ابن جني : وهذا فيه بُعْدٌ ، لأنه لو كان الأمر على ما ذكر لوجب أن يقال في اسم الفاعل من أقام وأخاف : ( مُقِمٌ ) بالهمز ، و ( مُخَفٌ ) لأن الألف نقلت من الماضي إلى اسم الفاعل ، ثم حركت بالكسر فصارت همزة ، ولا قائل به . فاعرفه . انظر شرح الملوكي ٤٩٤ .

(١) انظر سر الصناعة ٩٢/١ ، ٩٣ ، وشرح للموكي ٢٧٦ ، وشرح المفصل ٩/١٠ ، ١٠ ، وقد شرح هذا ابن يعيش في شرح الملوكي شرحاً مبسطاً ٢٧٦ قال :

التحقيق في هذه الهمزة أنها بدلٌ من ألف ، وتلك الألف بدلٌ من الواو والياء ، وذلك أنك إذا قلت : كساء ورداء وسقاء وعطاء ، فأصلهن : كساو ، ورداي ، وسقاي وعطاو ، لأنها من الكسوة والرذية ، وسقيت ، وعطا يعطو .

فلما وقعت الواو والياء طرفين بعد ألف زائدة ، والألف الزائدة في حكم الفتحة لزيادتها ، وأنها من مخرجها ، والذي يدل على أن الألف الزائدة عندهم في حكم الفتحة ، والياء الزائدة في حكم الكسرة ، أنهم أجزوا فعلاً في التكسير مجرى ( فَعَلَ ) فقالوا : جواد وأجواد ، كما قالوا : جبل وأجبال ، وقلم وأقلام . وأجزوا ( فعلاً ) مجرى ( فَعِلَ ) فقالوا : يتيم وأيتام ، كما قالوا : كتف وأكتاف ، وإذا كانت الألف الزائدة في حكم الفتحة ، فكما قلبت الواو والياء ألفاً إذا كانت متحركة ، للفتحة قبلها في نحو ( عصاً ) و ( رحى ) كذلك قلبت في : كساء ورداء وسقاء وعطاء ، للألف الزائدة قبلها مع ضعفها بتطرفها ، فصار التقدير : كساء ، ورداء ، وسقاء ، وعطاء ، بألفين ، فلما التقى ساكنان كرها حذف أحدهما ، فيعود الممدود مقصوراً ، ويزول الغرض الذي بنوا الكلمة عليه ، فحركوا الألف الأخيرة لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة فصارت : كساء ورداء وسقاء وعطاء .

فالهمزة في الحقيقة بدلٌ من الألف ، والألف بدلٌ من الواو والياء ، إلا أن صاحب الكتاب قال : إنها بدلٌ من الواو والياء . وانظر سيبويه ٢/٣٨٢ ، ٣٨٣ .

وَالْوَجْهَ فِيهَا أَنَّهُ أَدْخَلَ الْهَاءَ بَعْدَ الْقَلْبِ فَلَمْ يُعِدَّهَا إِلَى أَصْلِهَا إِذْ كَانَ حَرْفُ التَّائِيثِ / زَائِدًا ، وَالتَّائِيثُ فَرَعٌ <sup>(١)</sup> ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ بِهَا الْأَصْلُ . فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أُبْدِلَتِ الْفَاءُ ثُمَّ هَمْزَةٌ ؟ ----- قِيلَ : هُوَ أَشْبَهُ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ حَكْمَ الْوَاوِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلْبَتِ الْفَاءُ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ أَوْ كَالْفَتْحَةِ ، فَلَمَّا صَارَتِ الْفَاءُ حَرَكَةً فَانْقَلَبَتِ هَمْزَةً لِّئَلَّا يُحذفَ أَحَدُ السَّاكِنِينَ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا يُجِبُّ أَنْ يُرَاعَى .

## فصل

إِذَا اجْتَمَعَ وَاوَانٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أُبْدِلَتِ الْأَوَّلَى مِنْهَا هَمْزَةً <sup>(٢)</sup> نَحْوُ : ( الْأَوَّلَى ) وَجَمْعُ ( وَاصِلِ ) وَتَصْغِيرُهُ : ( أَوَاصِل ) وَ ( أُوَيْصِل ) وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مُسْتَثْقَلَةً لِكُونِهَا خَارِجَةً مِنْ غُضُوبِينَ وَهِيَ مُقَدَّرَةٌ بِضَمَّتَيْنِ ، فَالْوَاوَانُ فِي تَقْدِيرِ أَرْبَعِ ضَمَّاتٍ ، ثُمَّ هُمَا مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ . وَالتَّنْقُطُ بِالْحَرْفِ بَعْدَ حَرْفٍ مِثْلِهِ شَائِقٌ عَلَى اللِّسَانِ حَتَّى أَوْجِبَ

(١) فِي ح : زَوَائِدُ . وَالتَّائِيثُ فَرَعًا . وَفِي م : وَالتَّائِيثُ حَرْفًا .

(٢) قَالَ سِيبَوِيه ٣٥٦٧٢ : وَإِذَا التَّقْتُ الْوَاوَانُ أَوَّلًا أُبْدِلَتِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً ، وَلَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَنْقَلُوا الَّتِي فِيهَا الضَّمَّةُ فَأَبْدَلُوا ، وَكَانَ ذَلِكَ مَطْرَدًا ، إِنْ شُئْتُ أُبْدِلْتُ ، وَإِنْ شُئْتُ لَمْ تَبْدَلْ ، لَمْ يَجْعَلُوا فِي الْوَاوِينَ إِلَّا الْبَدَلَ ، لِأَنَّهُمْ أَثْقَلُ مِنَ الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ ، فَلَمَّا اطَّرَدَ الْبَدَلُ فِي الْمَضْمُونِ ، كَذَلِكَ لَزِمَ الْبَدَلُ فِي هَذَا .

وَفِي سَرَ الصَّنَاعَةِ ٩٨/١ : وَإِذَا التَّقْتُ وََاوَانٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَمْزِ الْأَوَّلَى بَدًّا ، وَذَلِكَ نَحْوُ : الْأَوَّلَى ، أَصْلُهَا : وُؤْلَى .

وَفِي التَّصْرِيفِ الْمَلُوكِيِّ : كُلُّ وَاوِينَ التَّقْتَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ قَلْبَتِ الْأَوَّلَى مِنْهَا هَمْزَةً ، فَتَقُولُ فِي تَخْفِيرِ : وَاصِل ، أُوَيْصِل ، وَفِي جَمْعِهِ : أَوَاصِل . وَالْأَصْلُ : وُؤَيْصِل ، وَ ( وَوَاصِل ) فَقَلْبَتِ الْوَاوِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً كِرَاهِيَةً اجْتِمَاعِ الْوَاوِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا وَوَرِي عَنْهَا مِنْ سَوَاتِمِهَا ﴾ [ الْأَعْرَافُ : ٢٠/٧ ] ، فَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِأَنَّ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ مَدَّةً ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلُ مِنْ أَلْفٍ وَارِيَتْ ، فَلَمَّا لَمْ تَلْزَمْ لَمْ يَعْتَدَّ بِهَا . وَمِمَّا قَلْبَتِ فِيهِ الْوَاوُ هَمْزَةً قَوْلُهُ :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ : يَا عَدِيَّاءُ ، لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي

وَأَصْلُهُ : ( الْوَوَاقِي ) جَمْعُ : وَاقِيَةٍ ، كَمَا فِيهِ وَعَوَافٍ . فَإِنْ تَوَسَّطَتِ الْوَاوَانُ صَحَّتَا . وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النِّسْبِ إِلَى نَوَى وَهَوَى : ( نَوَوِي ) وَ ( هَوَوِي ) . انْظُرْ شَرْحَ الْمَلُوكِيِّ ٤٨٣ ، وَانْظُرْ الْمَسَائِلَ الْمَشْكَلَةَ ( الْبَغْدَادِيَّاتُ ) ٨٥ وَمَا بَعْدَهَا .

ذلك الإدغام إذا أمكن ، وهنا لا يُمكن لأنَّ المدغم الأوَّل يجبُ أن<sup>(١)</sup> يكون ساكناً ،  
والأوَّل لا يمكن إسكانه فعند ذلك هُربَ إلى حرفٍ آخر وهو الهمزة لِما ذكرنا من قبل .

## فصل

وأما إبدالها من الياء فقد جاءَ شاذّاً في أيدي ، قالوا : قَطَعَ اللهُ أذَهْ وَأَذِيَه<sup>(٢)</sup> .  
وأبدلت من الياء إذا وقعت عين ( فاعِل ) نحو : ( بائع ) و ( سائر ) ومن الياء لاماً  
نحو : ( قَضَاء ) و ( رِذَاء ) ، والعلَّة في ذلك كلُّه ما تقدَّم قبلُ .

(١) في ح : لا يكون ساكناً ؟

(٢) قال ابن جني في سر الصناعة ٢٣٩/١ : وقولهم : أذِيَه وزنه : فَعْلَةٌ ، ردّ اللام ، وهي ياء لقولهم :  
يديدت إليه يداً ، فصارت ( أدي ) كما ترى بوزن فَعْلَت

وكذلك قرأت هذه اللفظة على أبي عليّ في كتاب ( القلب والإبدال ) عن يعقوب ، ورأيت هذا الكتاب  
بخط أبي العباس محمد بن يزيد ، فالتست فيه هذه اللفظة في باب الهمزة والياء ، فلم أر لها هناك أثراً .  
وقرأت هذا الفصل في كتاب ( إصلاح المنطق ) عن يعقوب على غير أبي عليّ ، فقال : إنما هو : قطع  
الله أذِيَه ، مثنى في معنى يديه ، وكذلك رأيته في عدة نسخ . وكيف تصرّف الأمر فقد ثبت أنهم  
نطقوا بالفاء من هذه اللفظة همزةً ، مثناةً كانت أو مفردة ، وإذا كان ذلك كذلك فقد يجوز أن يكون  
قولهم : أديته على كذا ، أفعلته ، من الأذي في قول أبي عليّ ، أو الأذنين في قول غيره ، أي كنت له  
يداً عليه وظهيراً معه ، فيكون كقول النبي عليه الصلاة والسلام : « المسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى  
بذمتهم أحناهم ، وهم يد على من سواهم » ، أي : كلمتهم واحدة . فبعضهم يقوِّي بعضاً ، إلا أنني أنا أرى  
في هذه اللفظة خلاف ما رآه أبو عليّ ، لأنه ذهب إلى أنَّ الهمزة في ( أذِيَه ) ليست بدلاً من الياء ، وإنما  
هي أصل برأسه ، ولو كان الأمر على ما ذهب إليه لتصرّفت الهمزة في هذه اللفظة تصرّف الياء ، وليس  
الأمر كذلك ، لأننا نجدهم يقولون : يَدَيْتُ إليه يداً ، وأَيْدَيْتُ أيضاً ويَدَيْتُ الصيدَ : إذا أصبت يده ،  
وكتروها فقالوا : يَدِيَّ وأَيْدِيَّ وأَيَادِي ، وقال :

فلن أذكر النعمان إلا بصـالـح فإن له عندي يديّاً وأنعمّا

فجاء بالجمع على قَعِيل ، وهذا اسم للجمع عندنا ، وليس مكسراً كأَيْدِيَّ وأَيَادِي ، وإنما هو بمنزلة عبيد  
وكليب لجماعة عبيد وكُلب . ولم نر الهمزة في ( أذي ) موجودةً في غير هذه اللفظة ، وفي أحد وجهي  
( أديته ) الذي جوزناه آنفاً . على أننا نعتقد فيه أنه إنما بنى ( أفعلته ) من لفظ ( الأذي ) بعد أن قلبت  
همزته عن ( يذي ) وإلا فالياء هي الأصل ، وليس كذلك ما شبّهه به من نحو : يُسروع وأُسروع ،  
ويَلْمَلِم وأَلْمَلِم ، وأُسِر ويُسِر ، لاطراد كلّ واحدٍ من هذه الحروف في مكان صاحبه ، وقلة استعمالهم

وقد أبدلت من الياء الزائدة للإلحاق في نحو : ( عِلْبَاء ) و ( حِرْبَاء ) . فإن قيل :  
مِنْ أَيْنَ عَظِمَ<sup>(١)</sup> أَنْ أَصْلُهَا يَاءٌ لَا وَאו ؟ قيل : / لوجهين :

أحدهما : أَنَّهُمْ لَمَّا أَحَقَّقُوا الْمَاءَ هَذَا الْحَرْفَ أَظْهَرُوا الْيَاءَ فَقَالُوا : ( دِرْحَايَة )  
و ( دِعْكَايَة )<sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ الْوَاو .

والثاني : أَنَّهُمْ لَمَّا أَرَادُوا الْإِلْحَاقَ زَادُوا أَحْفَ الْحَرْفَيْنِ وَهُوَ الْيَاءُ فَإِنَّهَا أَخْفُ مِنَ  
الْوَاو<sup>(٣)</sup> .

= ( الْأُذْي ) في معنى اليد . فاعرف ذلك . فهذان الوجهان اللذان احتملها عندي قولهم : أدبت زيداً أي  
قوّيته .

وفيه آخر غامض أيضاً وهو أن يكون أراد : ( أعديته ) فأبدل العين همزة ، فصارت : ( أأديته ) ثم  
أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وافتتاح ما قبلها ، واجتماعها مع الهمزة التي قبلها ، فصارت : أديته . على أن  
في هذا الوجه عندي بعض الضعف وإن كان أبو علي قد أجاز به ، لأننا لم نرهم في غير هذا أبدلوا الهمزة  
من العين ، وإنما رأيناهم - لعمري - أبدلوا العين من الهمزة ، فنحن نتبعهم في الإبدال ولا نقيسه ،  
إلا أن يضطر أمرٌ إلى الدخول تحت القياس والقول به . انتهى كلام ابن جني .

قلت : ونقل ابن السكيت في إصلاح المنطق عن اللحياني ما يلي ص ١٦١ :  
وحكى : قطع الله أذنيه . يريد يديه . ويقال : ثوب يدي وأدي إذا كان واسعاً ، وفي كتاب الإبدال  
لابن السكيت ٨٤ : قال الأصمعي : يقال : أديته على كذا وأعديته على كذا أي قوّيته وأعنته . وانظر  
المسائل الحلييات ١٠ وما بعدها .

(١) في ح : عَظِمَ .

(٢) يقال : رجل دِرْحَايَة : كثير اللحم ، قصير ، سمين ، ضخم البطن ، لئيم الخلقة . والدعكايَة : الكثير  
اللحم طال أو قَصُر . والتقصير .

(٣) تحدث ابن جني عن إبدال الهمزة عني الياء والواو وهما زائدتان فقال في سر الصناعة ٩٩/١ : وأما إبدالها  
منها وهما زائدتان فنحو قولهم : عِلْبَاء وحِرْبَاء ، وجاء عنهم : رجلٌ عَزْهَاء . وأصل هذا كله : عِلْبَاي  
وحِرْبَاي وعَزْهَاي ، ثم وقعت الواو طرفاً بعد ألفٍ زائدة ، فقلبت ألفاً ، ثم قلبت الألف همزةً كما تقدم  
من قولنا في كساء ورداء .

فإن قيل : ما الدليل على أن الأصل حرباي وعلباي بالياء ، دون أن يكون علباو وحرباو بالواو ؟  
فالجواب : أن العرب لمَّا أَثَبَّتْ هذا الضرب بالهاء ، فأظهرت الحرف المنقلب ، لم تظهره إلا ياء ، وذلك  
نحو : دِرْحَايَة ودِعْكَايَة ، فظهور الياء في المؤنث دلالة على أن الهمزة إنما قلبت في حِرْبَاء وَعِلْبَاء عن  
ياء لا محالة .

=

## مسألة

فإن سُمِّيَتْ رجلاً بـ ( صحراء ) ونسبت إليه قلت : ( صَحْرَاوِي ) فأبدلت الهمزة واواً . فإن رَحَّمْتَهُ بعد النَّسَبِ على مَنْ قال : يا حَارَّ . قلت : ( يا صحراء ) فأبدلت الواو همزةً فهذه الهمزة مُبْدَلَةٌ من واوٍ مُبْدَلَةٍ من هَمْزَةٍ مُبْدَلَةٍ من أَلِفٍ <sup>(١)</sup> .

## فصل

وأما إبدال الهمزة من الهاء فقد جاء ذلك في حروفٍ ليست بالكثيرة ، والوجه في إبدالها أن مَخْرَجَيْهَا مُتَقَارِبَانِ إِلَّا أَنَّ الهاءَ خَفِيَّةٌ والهمزة أَثِيْنٌ منها ، فأُبدِلَ الخَفِيُّ من البَيِّنِ . فمن ذلك : ( ماء ) والأصل فيه : مَوَّةٌ ، لقولك في جمعه : أَمْوَاهُ وَمِيَاهُ <sup>(٢)</sup> . وماهت الركيَّةُ تَمْوهُ ، فقد رأيتَ لَامَ الكلمةِ كيفَ ظهرتْ هاءٌ في التصريفِ فأُبدِلوها همزةً والواو ألفاً . وقد جاءت في الجمع : أَمْوَاءٌ على الشَّدُوذِ .

= العلباء : عصب في العنق . الحرباء : دويبة ذات قوائم أربع . رجل عزهاء : عازف عن اللهو والنساء .  
(١) قال في سر الصناعة ٩٩/١ : أما الواو الزائدة التي قُلبت عنها همزة فلم تأت مسموعة عنهم إلا أن النحويين قاسوا ذلك على الياء لأنها أختها ، وذلك أنك نسبت إلى مثل صحراء وخُنْفَسَاءٍ لقلت : صحراوي وخُنْفَسَاوِي ، فإن سُمِّيَتْ بها رجلاً ، ثم رَحَّمْتَهُ على قولهم : ( يا حَارَّ ) وجب بعد حذف ياء النسب أن تقلب الواو ألفاً لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة ، فتصير : صحرا وخُنْفَسَاءٍ ، ثم تبدل الألف الآخرة همزة ، لأنك حركتها لالتقاء الساكنين كما فعلت ذلك في كساء ، فتقول على هذا : يا صحراء ويا خُنْفَسَاءٍ أَقْبِلُ . وقياس هذا إذا سُمِّيَتْ به بعد الترخيم أن تصرفه في النكرة بلا خلاف ، وفي المعرفة على الخلاف فتقول : جاءني صحراء ومررت بخُنْفَسَاءٍ ، لأن هذه الهمزة التي فيها الآن ليست للتأنيث ، إنما هي بدل من أَلِفٍ بدلٍ من واوٍ بدلٍ من همزة التأنيث للتعليق عن الألف المقدرة بعد الألف الأولى على ما يبيِّنُهُ في حمراء وصفراء .

(٢) قال في سر الصناعة ١٠٠/١ : وأما إبدال الهمزة عن الهاء فقولهم ( ماء ) وأصله ( مَوَّةٌ ) لقولهم : ( أمواه ) فقلبت الواو ألفاً ، وقلبت الهاء همزةً ، فصار ( ماء ) كما ترى ، وقد قالوا أيضاً في الجمع : أمواه . فهذه الهمزة أيضاً بدل من هاء ( أمواه ) .

وانظر المنصف ١٥١/٢ ، والمسائل الحليبات ٣٩ ، ٤٠ ، وشرح المقتل ١٥/١٠ ، وللمتع ٢٤٨ .

ومن ذلك ( آل )<sup>(١)</sup> والأصل : أهل ، فأبدلت الهاء همزة ، ثم أبدلت الهمزة ألفاً لاجتماع الهمزتين وسكون الثانية وانفتاح الأولى مثل : آدم وآخر . فإن قيل : لم قلت : إنها أبدلت همزة ثم ألفاً / دون أن تقول : أبدلت ألفاً من الابتداء ؟ قيل : لوجهين :

١٦٨ م

أحدهما : أننا لم نجدهم أبدلوا الهاء ألفاً في غير هذا .

والثاني : أنها لو كانت بدلاً من الهاء كان استعمال الأصل والبدل بمعنى واحد كما في وجوه وأجوه وليس كذلك . وإنما خصوا البدل ببعض المواضع : فيقال : آل الملك ، يريدون أشراف قومه ، ولم يقولوا : آل الحياط وآل الإسكاف . وهذا حكم فرع الفرع ألا ترى أن التاء في القسم لما كانت بدلاً عن بدل خصوها بأفضل الأسماء فقالوا : تالله . ولم يقولوا : تربك ولا غير ذلك .

(١) في الصناعة ١٠٠/١ ، ومن ذلك قولهم ( آل ) كقولنا : آل الله ، وآل رسوله ، إنها أصلها ( أهل ) ثم أبدلت الهاء همزة ، فصارت في التقدير : ( آل ) فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفاً ، كما قالوا : آدم وآخر ، وفي الفعل : آمَنَ وآزَرَ .

فإن قيل : ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ، ثم قلبوها ألفاً فيما بعد ، وما أنكرت من أن يكونوا قلبوا الهاء ألفاً في أول الحال ؟

فالجواب : أن الهاء لم تقلب ألفاً في غير هذا الموضع ، فيقاس هذا هنا عليه ، وإنما تقلب الهاء همزة في ماء على الخلاف فيما سنذكره في موضعه ، فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفاً .

وأيضاً فإن الألف لو كانت منقلبة عن الهاء في أول أحوالها ، كما زعم الملزم ، دون أن تكون منقلبة عن الهمزة المنقلبة عن الهاء على ما قدمناه ، لجاز أن يستعمل ( آل ) في كل موضع يستعمل فيه ( أهل ) ألا تراهم يقولون : صرفت وجوه القوم ، وأجوه القوم ، فيبدلون الهمزة من الواو ، ويوقعونها بعد البدل في جميع مواقعها قبل البدل .. ولو كانت ألف بدلاً من هاء ( أهل ) لقليل : انصرف إلى آلك كما يقال : انصرف إلى أهلك ، ولقليل : آلك والليل ، كما يقال : أهلك والليل ، وغير ذلك مما يطول ذكره . فلما كنوا يختصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع العام ، حتى لا يقال إلا في نحو قولهم : القرأ آل الله ، واللهم صل على محمد وآل محمد ... ولا يقال : آل الحياط ، كما يقال : أهل الحياط ، ولا : آل الإسكاف ، كما يقال : أهل الإسكاف . دل ذلك على أن الألف فيه ليست بدلاً من الأصل ، وإنما هي بدل من بدل من الأصل .

وقد توسع ابن جني في البحث فلينظر . وما كتبه أبو البقاء ملخص عنه .

## فصل

في إبدال الهمزة من العين :

قد جاء ذلك في بعض الاستعمال ، فالوجه فيه أن الهمزة والعين متجاورتان في المخرج ، فمن ذلك قولهم في ( عِبَاب ) : ( أِبَاب )<sup>(١)</sup> ، ويجوز أن تكون الهمزة أصلاً من قولهم : أَبٌ للشيء ، إذا تهيأ له . وَعِبَاب البحر مُعْظَمه ، ومعنى التهيؤ موجودٌ فيه . وقالوا : عَفْرَةُ الْحَرِّ وَأُفْرَتُهُ<sup>(٢)</sup> ، والهمزة بدلٌ من العين ، ويجوز أن تكون أصلاً من قولهم : أَفِرْ يَأْفِرُ أَفْراً إذا عدا ، وأصل الكلمة من الشدة والمعنيان يجتمعان فيها . وَيُؤَنَسُ بإبدال العين همزة إبدال الهمزة عَيْنًا في مثل قول الشاعر : [ من الطويل ]

٢٠٠- أَعْنُ تَرَسَّمْتُ مِنْ خَرْقَاءَ مَنَزِلَةً ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ<sup>(٣)</sup>

(١) في الإبدال ( إكمال الإبدال ) ٥٥٥/٢ : ويقال : عِبَابُ الموج وَأَبَابُهُ . قال ابن جني في سِرِّ الصناعة ١٠٦/١ : وروينا عن قُطْرُبٍ عن أبي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَلْ فَعَلْتَ ؟ وَمَعْنَاهُ : هَلْ فَعَلْتَ ؟ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

« أَبَابُ بَحْرِ ضَاكِكْ هَزُوقِ »

فليست الهمزة فيه بدلاً من عين ( عِبَاب ) وإن كان بمعناه ، وإنَّها هو فَعَالٌ مِنْ أَبٍ : إذا تهيأ . قال الأعشى :

... .. أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا

وذلك أن البحر يتهيأ لما يزخر به ، فلها كانت الهمزة أصلاً غير بدلٍ من العين ، وإن قلت : إنها بدلٌ منها فهو وجهٌ ، وليس بالقوي .

وانظر شرح المفصل ١٥/١٠ ، والممتع ٢٥٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٣٢ .

(٢) في اللسان ( عفر ) .. وكان ذلك في عَفْرَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ ، وَعَفْرَتُهَا أَيُّ فِي أَوَّلِهَا . يقال : جاءنا فلان في عَفْرَةِ الْحَرِّ - بَضَمَ الْعَيْنَ وَالْفَاءَ لَغَةً فِي أَفْرَةِ الْحَرِّ وَعَفْرَةِ الْحَرِّ أَيُّ شَدَتْهُ .

(٣) البيت لذِي الرِّمَّةِ ، وهو مطلع قصيدة في ديوانه ص ٣٧١ ق ١٢ ب ١ ، وفيه : أَلَنْ .. وترسمت من خرقاء : تثبت فيه ونظرت ، هل ترى أثر منزلها ، والترسم : التثبت والنظر . والمنزلة : المنزل ، والصبابة رقة الشوق . والمعنى : أماء الصبابة مسجوم لأن ترسمت من خرقاء . ومسجوم : سائل مُهْرَق . يقال : سجمت العينُ الدموعَ تسجُمُها سَجْماً إذا صَبَّتْهَا ، والبيت مما احتج به النحاة انظر : =



والوجه فيه أنَّ العين تَقْرُب من مخرج الهمزة وهي أُيِّن من الهمزة ففَرَّوا إليها /  
 خصوصاً عند اجتماع الهمزتين .

---

= سر الصناعة ٢٢٩/١ ، ٧٢٢/٢ ، والخصائص ١١١/٢ ، ومجالس ثعلب ١٠١ ، وشرح اللسوي ٢١٦ ،  
 والمتع ٤١٣ ، وخزانة الأدب ٤٩٥/٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤٢٧ .

## ذِكْرُ إِبْدَالِ الْأَلْفِ<sup>(١)</sup>

وقد أُبدِلت من حُرُوفِ عِدَّةٍ ، فن ذلك الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما<sup>(٢)</sup> قلبا ألفين عيين كانتا أو لامين . وقد خرج عن هذا الأصل أشياء لم تُقلب فيها لعل نذكرها إن شاء الله تعالى<sup>(٣)</sup> . وإنما كان الأصل القلب لأن كل واحدة من الواو والياء مُقدَّرةٌ بحركتين لما ذكر في غير هذا الموضع . فإذا انضم إلى ذلك حركتها وحركة ما قبلها اجتمع في التقدير أربع حركات متواليات في كلمة وذلك مُستثقلٌ ، وقد تجنبوا ما هو دونَه في الثقل كاجتماع المثلثين نحو : مدَّ وشدَّ ، وأصله : مدد وشدد فأدغموا فراراً من ثقل التضعيف . وقيل : إن الياء والواو إذا تحركتا صارت كل واحدة منهما بمنزلة حرف مدّ وبعض حرف مدّ آخر ، أو بمنزلة حرفي مدّ . قالوا : والمفتوحة كواو وألف . والمكسورة كواو وياء ، والمضمومة كواوين . وهكذا حكم الياء . واجتماع حروف المدّ يُستثقل النطق به ، فلذلك قلبوهما إلى الألف .

فإن قيل : لم شرطوا انفتاح ما قبلهما ولم قلبوهما ألفاً دون غيره ؟

قيل : إنما كان كذلك لأن الغرض قلبهما إلى حرفٍ يمتنع تحريكه وليس إلا الألف إذ لو كان القلب إلى حرفٍ متحركٍ لكان القلب عبثاً والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ، ويترتب على هذا مسائل :

### مسألة

لا فرق فيما ذكرنا بين أن يكون الحرفان عيين أو لامين مثل : ( باب ) و ( دار )

(١) انظر سيبويه ٣١٣/٢ ، وسر الصناعة ٦٦٤/٢ ، وشرح الملوكي ٢١٨ وما بعدها ، وشرح للفصل ١٦/١٠ ، والمتع ٤٠٤ .

(٢) عبارة ح : فالأصل أن يقلبا ألفين .

(٣) انظر الخصائص ١٤٧/١ ، وشرح الملوكي ٢٢٠ .

و ( نَابٍ ) و ( عَابٍ ) و ( الْعَصَا ) و ( الرَّحَى )<sup>(١)</sup> .

فإن قيل : إذا كانت الواو والياء لهما كانت حركتها عارضة فلم قلبتا ؟

قيل : حركة الإعراب لازمة وإنما تحذف في الوقف وهو عارض والأصل الوصل ، فأما الحركة العارضة على التحقيق فلا يقلب الحرف لها كقولك : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup> في لَوَّانَهُمْ ، ﴿ وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و ﴿ لَتَرَوُنَّهَا ﴾<sup>(٤)</sup> ، ﴿ فَإِنَّمَا تَرَيْنَّ ﴾<sup>(٥)</sup> .

### مسألة

إذا تحركت الواو والياء وانكسر ما قبلها أو انضم نحو : عَوْضَ وَسُور<sup>(٦)</sup> لم تنقلبا<sup>(٧)</sup> لأن شرط انقلابها<sup>(٨)</sup> قد قُفِدَ وهو انفتاح ما قبلها لينقلبا ألفاً إذ لا فائدة في انقلابها إلى الياء والواو المَجَانِسَيْنِ لحركة ما قبلها ، ولأن القلب يُفْضِي بهما<sup>(٩)</sup> إلى مثلهما .

(١) أورد أبو البقاء هنا كلمات واوية الأصل ويائيتها فالباب من بوب ، والدار من دور ، والناب من نيب ، والعباب من عيب ، والعصا من عصو ، والرحى من رحي ، وانظر شرح الملوكي ٢٢٥ .

(٢) في الأصل : لوأنهم . وأظن أن أبا البقاء يريد الآية الكريمة ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ [ الحجرات : ٥/٤٩ ] .

(٣) البقرة : ٢٣٧/٢ .

(٤) الآية : ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْبَقِينِ ﴾ [ سورة التكاثر : ٧/١٠٢ ] .

(٥) الآية : ﴿ فَإِنَّمَا تَرَيْنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ [ سورة مريم : ٢٦/١٩ ] .

(٦) في شرح الملوكي ٢٢٠ : ألا ترى أنهم لم يقلبوا ، نحو ( عَوْضٍ ) و ( طَوِيلٍ ) ونحو ( الْعَيْبَةِ ) لخروجها عن لفظ الفعل ، مع أنك لو قلبت في ( عَوْضٍ ) ونحوه ، لصرت إلى الياء ، للكسرة قبلها ، ولو قلبت في ( الْعَيْبَةِ ) لصرت إلى الواو ، للضمة قبلها ، وهما لفظ لا تؤمن معه الحركة . وانظر شرح للفصل ١٦/١٠ ، ١٩ .

(٧) عبارة ( لم تنقلبا ) ساقطة من م .

(٨) من هنا ابتداء سقط في ح .

(٩) انتهى السقط في ح .

## مسألة

إِنَّا صَحَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي الْغَلِيَانِ وَالنَّزَوَانِ لَوْجِهَيْنِ <sup>(١)</sup> :

أحدهما : أَنَّ ذَلِكَ يُفْضَى إِلَى حَذْفِ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ لِاجْتِمَاعِهَا فِيهِمَا اللَّفْظُ النَّزَانِ وَالْغَلَانِ فَيَلْتَبِسُ بِمَا نُونُهُ أَصْلٌ كَالْأَمَانِ / وَالضَّامِ وَكَذَلِكَ الصَّمِيَانِ .

وَالثَّانِي : أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَا يُشَبِّهُ أَبْنِيَةَ الْفِعْلِ ، وَالتَّغْيِيرُ بِأَبِهِ الْأَفْعَالُ فَمَا لَا يُشَبِّهُهُ يَخْرُجُ عَلَى الْأَصْلِ . وَأَمَّا الطَّوْقَانِ وَالْجَوْلَانِ مِمَّا عَيْنُهُ مَعْتَلَّةٌ فَصَحَّتْ لَوْجِهَيْنِ :

أحدهما : أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ قَرِيبٌ مِنْ بَابِ الْغَلِيَانِ وَالنَّزَوَانِ فَحَمَلَتْ الصَّحَّةُ عَلَيْهِ لِلْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْوَاوَ لَوْ قَلِبَتْ أَلْفًا لَاشْتَبَهَ ( فَعْلَانِ ) بِفَاعَالٍ فَاجْتُنِبَ لَذَلِكَ .

## مسألة

إِنَّا صَحَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي غَزَاوٍ وَرَمَيَا لَثَلَا تَتَقَلَّبُ أَلْفًا ، فَتُحَذَفُ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ فَيَصِيرُ كَلْفِظِ فِعْلٍ الْوَاحِدِ <sup>(٢)</sup> .

(١) قَالَ ابْنُ جَنِي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٦٨/٢ : وَنَحْوُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ( النَّفْيَانِ ) وَ ( الْغَلِيَانِ ) وَ ( الصَّمِيَانِ ) وَ ( الْعَدَوَانِ ) وَ ( النَّزَوَانِ ) وَ ( الْكَرَوَانِ ) أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَوْ قَلَبُوا الْيَاءَ وَالْوَاوَ هُنَا أَلْفَيْنِ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ ( فَعْلَانِ ) لَوَجِبَ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا ، وَأَنْ تَقُولَ : ( نَفْيَانِ ) وَ ( غَلَانِ ) وَ ( صَامِ ) وَ ( عَدَانِ ) وَ ( نَزَانِ ) وَ ( كَرَانِ ) فَيَلْتَبِسَ ( فَعْلَانِ ) مِمَّا اعْتَلَّتْ لَامُهُ بِ ( فَعَالِ ) مِمَّا لَامُهُ نُونٌ ، فَتُرِكَ ذَلِكَ لِذَلِكَ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْمُلُوكِيِّ ٢٢١ . الصَّمِيَانِ : مُصْدَرُ صَمِيَ الرَّجُلُ : وَثَبَ وَأَسْرَعَ . وَالنَّفْيَانِ : مَا أَسْأَلْتَهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِثَا . وَالْعَدَوَانِ : الشَّدِيدُ الْعَدُو . وَالنَّزَوَانِ : مُصْدَرُ نَزَا الْفَحْلُ أَيِ وَثَبَ . وَالْكَرَوَانِ : طَائِرٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ أَغْبَرُ ، نَحْوُ الْحَمَامَةِ ، لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ .

(٢) فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٦٧/٢ : ... فَهَذَا حُكْمُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، مَتَى تَحَرَّكَا وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا قَلْبَتَا أَلْفًا إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ أَمْرٌ إِلَى تَرْكِ قَلْبِهِمَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ لِلثَّانِيَيْنِ : « قَضَيَا ، وَرَمَيَا ، وَخَلَاوَا ، وَدَعَاوَا » وَإِنَّا صَحَّتَا هُنَا وَلَمْ تَقْلَبَا أَلْفًا ، لِأَنَّهُمْ لَوْ قَلَبُوهُمَا أَلْفًا ، وَبَعْدَهَا أَلْفٌ تَثْنِيَةُ الضَّمِيرِ لَوَجِبَ أَنْ تُحَذَفَ إِحْدَاهُمَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَيَزُولُ لَفْظُ التَّثْنِيَةِ ، وَيَلْتَبِسُ الْاِثْنَانُ بِالْوَاحِدِ . وَانْظُرْ شَرْحَ الْمُلُوكِيِّ ٢١٩ .

## مسألة

إنَّما صَحَّتِ الواوُ في ( اجْتَوَرُوا ) وبابه لأنَّه في حُكْم تجاوروا إذ لا فَرْقَ بينهما في المعنى ولا موجب للقلب في تجاوروا ، فَحُمِلَ اجتوروا عليه . وهكذا حَوْلَ وَعَوِرَ لأنَّ الأصلَ : احوَلَّ واعوَرَّ ، وهذا لم توجَد فيه علَّةُ القلب فكانَ التصحيحُ دليلاً على هذا الأصل<sup>(١)</sup> .

## مسألة

إنَّما صَحَّتِ الواوُ في خَوْنَه وخَوَكَة لوجهين<sup>(٢)</sup> :

أحدهما : أنَّ تاءَ التَّأْنِيثِ بَعْدَتْهُ من شبه الفعل فخرَجَ على الأصل .

والثَّاني : أنَّ ذلك أُخْرِجَ على الأصل تنبيهاً على أنَّ أصلَ البابِ كُلِّهِ التصحيحُ ، وعلى ذلك جاء استحوذَ ووجهه<sup>(٣)</sup> . وقد قالوا : حاكَه وخانَه فأجروه على القياس .

## مسألة

إنَّما صَحَّتِ الواوُ في الهَوَى والنَّوَى لئلا تُحذفَ أحدُ الألفين ، فأما صحتها في :

(١) في شرح الملوكي ٢١٩ : وما صح من ذلك ، لأنَّه في معنى ما تجب صحته قولهم : ( حَوْل ) و ( عَوِر ) لأنَّه في معنى : احوَلَّ ، واعوَرَّ ، وكذلك ( صَيَدَ البعير ) لأنَّه في معنى اصيَدَ . وكذلك : اغْتَنَوْا ، واغْتَنَوْا ، واغْتَنَوْا ، واجْتَنَوْا ، لأنَّه في معنى ما لا بدُّ من صحته لسكون ما قبله ، وهو : تعاوَنوا وتعاوَرُوا وتهاوَشُوا وتجاوَرُوا . وانظر الخصائص ١٢٤/١ ، والمسائل الحلييات ٣٤٢ ، والمسائل المشككة ٥٧٥ ، وكتاب سيبويه ٣٦١/٢ .

(٢) قال ابن جني في الخصائص ١٢٣/١ : وما ورد شاذّاً عن القياس ومطرّداً في الاستعمال قولهم : الخَوَكَة والخَوَنَة ، فهذا من الشذوذ عن القياس على ما ترى ، وهو في الاستعمال منقاد غير متأبٍّ ، ولا تقول على هذا في جمع قائم : قَوْمَة ، ولا في صائم : صَوْمَة ، ولو جاء على فَعْلَة ما كان إلا معلّلاً . وقد قالوا على القياس : خانَة . وانظر الممتع ٤٦٥ ، وسر الصناعة ٦٦٨ .

(٣) ربما كان هنا سقط ، أو تحريف ، وربما كانت العبارة : وعلى ذلك جاء استحوذ وشبهه . والله أعلم .

تَوَيَّ فَلَمَّا يَتَوَالِي إِعْلَالَان ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الْوَائِ الثَّانِيَةِ يَاءٌ أُبْدِلَتْ أَلْفًا ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ  
وَإِوَاءً . لِأَجْلِ النَّسَبِ ، وَلِأَنَّهَا لَوْ أُبْدِلَتْ أَلْفًا لَصَارَ لَفْظُهَا ( فَاعِيلًا ) فَيَلْتَبَسُ ، وَلِأَنَّهَا  
لَوْ صَحَّتْ قَبْلَ النَّسَبِ بَقِيَتْ عَلَى صِحَّتِهَا<sup>(١)</sup> .

### مسألة

ح ١٤٩ إذا سَكُنَتِ الْوَائُ وَالْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا لَمْ تُقْلَبَا لِزَوَالِ الْمُوجِبِ لِلْقَلْبِ وَهُوَ  
الْحَرَكَةُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ شَاذًا ، قَالُوا فِي / طَيِّءَ : طَائِيٌّ . وَفِي الْخِيَرَةِ : حَارِيٌّ<sup>(٢)</sup> . وَفِي  
زَيْنِيَّةَ : زَبَانِيٌّ<sup>(٣)</sup> ، لِأَنَّ الْأَلْفَ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَخْفُ مِنْهَا . وَقَدْ وَقَعَ فِي : ( زَيْنِيَّةَ )  
تَغْيِيرَانِ : فَتَحَ الْبَاءُ وَقَلْبُ الْيَاءِ . فَأَمَّا دَوِيَّةٌ فَقَدْ قَالُوا فِيهَا : دَاوِيَّةٌ<sup>(٤)</sup> . فَقَالَ قَوْمٌ :  
هِيَ لُغَةٌ . وَقِيلَ : أُبْدِلَتْ الْوَائُ الْأَوَّلَى أَلْفًا ، وَقِيلَ الْأَلْفُ زَائِدَةٌ وَوزْنُهَا : فَاعِيلَةٌ ، وَفِيهِ  
بُعْدٌ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْأَعْجَمِيِّ . وَمِمَّا صَحَّتْ فِيهِ الْوَائُ : الْقَوْدُ وَالْأَوْدُ<sup>(٥)</sup> ، نُبِّهَ بِذَلِكَ  
عَلَى أَصْلِ الْبَابِ .

(١) فِي شَرْحِ الْمَلُوكِيِّ ٢٢٢ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَوًى ، وَنَوًى ، وَغَوًى ، وَشَوًى ، لَمْ يَعْلَوْا الْعَيْنَ ، لِاعْتِلَالِ  
الْلَامِ ، فَلَمْ يَكُونُوا لِيَجْمَعُوا بَيْنَ إِعْلَالَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قُلْتُ : وَيَعْنِي أَبُو الْبَقَاءِ بِقَوْلِهِ : « لَثَلَا تَحْذِفُ أَحَدَ الْأَلْفَيْنِ » أَنَّنَا لَوَأْغَلَلْنَا الْوَائُ بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا لِاجْتِمَاعِ الْفَيْنِ  
وَاسْتِحَالِ النَّطْقِ بِهَا ، فَيَقْتَضِي الْأَمْرَ حَذْفَ أَحَدِهِمَا .

(٢) فِي سَرِّ الصَّنَاعَةِ ٢٢/١ : عَلَى أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ الْوَائُ وَالْيَاءَ السَّاكِنَتَيْنِ أَلْفَيْنِ  
لِلْفَتْحَةِ قَبْلَهُمَا ، وَذَلِكَ غَوْ قَوْلُهُمْ فِي الْخِيَرَةِ : حَارِيٌّ . وَفِي طَيِّءَ : طَائِيٌّ . وَانْظُرِ الْمَسَائِلَ  
الْخَلْبِيَّاتِ ٣٣٥ ، وَشَرْحَ الْمَلُوكِيِّ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

(٣) زَيْنِيَّةَ : فِعْلِيَّةٌ : سَبِيوِيَّةٌ ٣٤٦/٢ ، وَهُوَ وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ ، وَالزَّبْنِ : الدَّفْعِ .

(٤) فِي سَرِّ الصَّنَاعَةِ ٢٢/١ : وَقَالُوا : أَرْضٌ دَاوِيَّةٌ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ( الدَّوِّ ) وَأَصْلُهَا « دَوِيَّةٌ » فَقَلْبَتِ الْوَائُ  
الْأَوَّلَى السَّاكِنَةَ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْيَسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَالدَّوُّ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .  
وَانْظُرِ كَلَامًا مَبْسُوطًا فِيهَا لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ فِي الْمَسَائِلِ الْخَلْبِيَّاتِ ٣٣٨ ، وَفِي سَرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٧٠/٢ ،  
وَانْظُرِ شَرْحَ الْمَلُوكِيِّ ٢٢٦ .

(٥) فِي سَرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٦٨/٢ : وَرَبَّمَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَصْلِهِ صَحِيحًا غَيْرَ مَعْلٍ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى الْأَصُولِ  
الْمَغْيَرَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الصَّيْدُ وَالْخَيْدُ وَالْجَيْدُ وَالْقَوْدُ وَالْأَوْدُ وَالْخَوَكَةُ وَالْخَوَنَةُ . جَمْعٌ : حَائِكٌ =

## إبدال الألف من الهمزة :

إذا اجتمعت همزتان وسُكِّنت الثانية وانفتحت الأولى أُبدِلت الثانية ألفاً البتة نحو : ( آدم ) و ( آخر )<sup>(١)</sup> وفي الفعل نحو آمن<sup>(٢)</sup> وأزر<sup>(٣)</sup> . وإنما كان كذلك لأنَّ الهمزة إذا انفردت ثَقُلَ النُّطْقُ بها ، فإذا انضمَّ إليها أُخِرتُ تَضَاعَفَ الثَّقُلُ ، وإذا تَصَاقَبَا وسُكِّنت الثانية ازدادت الكُفَّة بالنطق بهما لا سيما إذا أراد<sup>(٤)</sup> النطق بواحدة بعد أخرى . ومن هنا وَجَبَ الإدغامُ في المثليين . والإدغامُ هنا مستحيلٌ ، والحذفُ يَخْلُ بالكلمة فتعيَّن<sup>(٥)</sup> المصيرُ إلى إبدال الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها ، ولا يصحَّ تليينها لأنَّ الهمزة المُلَيَّنَةَ في حكم الهمزة المحقَّقة ، ولا يصحَّ إبدالُ الأولى ولا تليينها لتعذرُ الابتداء بالألف وما يَقْرُب منها<sup>(٦)</sup> . وإذا صَغُرَت آدَمُ أو جَعَتَهُ أُبدِلت الألفَ واواً فقلت : أُوَيْدِمُ وأوَادِمُ ، كما تقول

= وخائن .

« الصَّيْدُ : الكَبْر . وَالْجَيْدُ : طَوْلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ . وَالْحَيَدُ : يُقَالُ اشْتَكَّتِ الشَّاةُ حَيْدًا : إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجُهُ . وَالْقَوْدُ : الْقَصَاصُ . وَالْأَوْدُ : الْاِعْوَجَاجُ » . وانظر شرح الملوكي ٢٢٢ ، وانظر الخصائص ٥٢/٣ .

(١) في الأصل الآخر .

(٢) وكذلك آمن .

(٣) وكذلك أزره .

(٤) في م : ازداد .

(٥) في ح : فيصير .

(٦) انظر سر الصنعة ٦٦٤/٢ وما بعدها و ٥٧٩ .

قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٢٨ : اعلم أن الهمزة حرف مستثقل ، لأنه نبرة في الصدر ، وهو أذْخُلُ حروف الحلق ، وإخراجُه كالتَهَوُّع ، فلذلك مال أهل الحجاز وَمَنْ وافقهم إلى تخفيفها . فتى كانت الهمزة ساكنة وأريد تخفيفها أزيلت نبرتها ، فتلين وتستحيل حرفاً ليناً . وتدبرها حركة ما قبلها ، فإن كانت قبلها فتحة انقلبت ألفاً ، وإن كانت قبلها كسرة انقلبت ياء ، وإن كانت قبلها ضمة انقلبت واواً ، أصلاً كانت الهمزة أو زائدة ، وهذا البدل على ضربين : جائزٌ وواجبٌ ..

وأما البدل الواجب فيكون في الهمزتين تلتقيان : الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، فلا بد من إبدال الثانية ألفاً نحو : آدم ، وآخر ، وأزر ، وآمن . وهذا البدل لازم كراهية اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة . وإذا أُبدِلت الهمزة على هذا جرت الألف التي هي بدلٌ منها مجرى ما لأصل له في هز البتة ،

في ضارب : ضويرب وضوارب <sup>(١)</sup> ، ولا يجوز تحقيق الثانية في التصغير والجمع لما ذكرنا من الثقل وأن حركتها عارضة .

### مسألة

إذا سكنت الهمزة وانفتح ما قبلها وانفردت جاز تحقيقها نحو : رأس وكأس ومأتم <sup>(٢)</sup> . وجاز إبدالها ألفاً تخفيفاً إلا أن يقع ذلك في الشعر مقابلاً لرذف ، فإنه يلزم إبدالها ألفاً لتستقيم الأرداف ، مثل أن يقع في آخر البيت ( ناس ) وفي آخر آخر ( راس ) فالإبدال في ( رأس ) لازم لما ذكرنا . وإن وقع في آخر بيت : ( درهم ) في آخر آخر ( مأتم ) ، فالجيد تحقيق الهمزة . وقال بعضهم : يجوز إبدالها فيكون بيت <sup>(٣)</sup> مؤسساً وبيت غير مؤسس في قصيدة واحدة / .

م ١٧٠

= ألا ترى أنهم قد قالوا : أوادم كما قالوا : خواتم ، فأجروا الألف المبدلة من الهمزة بقلبها واواً في الجمع ، مجرى الألف المحضة .

(١) قال في سر الصناعة ٥٧٩/٢ : هذه الألف للمبدلة التي أبدلت الواو عنها على ثلاثة أضرب : ألف مبدلة من همزة ، وألف مبدلة من واو ، وألف مبدلة من ياء .  
الأولى نحو قولك في تصغير ( آدم ) و ( آخر ) : ( أويدم ) و ( أوخير ) وجمعها : ( أوادم ) و ( أوآخر ) فالألف في ( آدم ) و ( آخر ) أصلها الهمزة ، وكانت أدم وأخر ، لأنها ( أفعل ) من الأذمة والتأخر ، فلما اجتمعت هزتان في حرف واحد استقلتا ، فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأولى قبلها ، فصار ( آدم ) و ( آخر ) ثم جرت الألف فيها مجرى ألف فاعل الزائدة ، فكما قلت في تحقيق ( ضاربة ) وجمعها ( ضويربة ) و ( ضوارب ) كذلك قلت : ( أويدم ) و ( أوخير ) و ( أوادم ) و ( أوآخر ) .

(٢) سر الصناعة ٦٦٥/٢ ، وفي شرح الملوكي ٢٢٩ ، قال وهو يتحدث عن الإبدال الجائز : فالجائز يكون في الهمزة الواحدة نحو ( راس ) في ( رأس ) و ( فاس ) في ( فأس ) و ( شامل ) في ( شامل ) . فقلت الهمزة في جميع ذلك ألفاً حين أريد تخفيفها لسكونها وانفتاح ما قبلها . وأنت تختار بين التحقيق والتخفيف . وبعضهم يبدل من الهمزة المفتوحة إذا انفتح ما قبلها ألفاً أيضاً نحو ( سال ) في ( سأل ) و ( قرا ) في ( قرأ ) .. وهذا قليل ، من قبيل الضرورة ، من حيث كان إجحافاً بها لتغير لفظها ، وإذهاب حركتها ، والوجه أن تجعل بين بين . وانظر سبويه ١٦٩/٢ .  
(٣) كلمة بيت ساقطة من ح .



## مسألة (١)

الألف في قولهم : إيدني من فلان بمعنى : أنصفي ، بدل من الهمزة . وفي الهمزة المبدل منها وجهان :

أحدهما : بدل من عين والأصل : أعديني لأنهم قالوا ذلك وقالوا أيضاً : استأذيت أي : استعديت من العدو .

والثاني : هي بدل من الهمزة ثم فيها وجهان :

أحدهما : هي أصل من الأداة ، وهو ما يستعان به على العمل .

والآخر : هي بدل من الياء في ( يد ) لأنهم يقولون : يدِي وأدِي ، وهذه الهمزة بدل من الياء ، والمعنى : كن أيداً عليه .

وقال المبرد : هي من الأيد والأد وهو القوة . وهذا لا يصح إلا أن يدعى فيه القلب ، وهو تحويل الياء إلى ما بعد الدال . فأما من غير قلب فلا يجوز لوجهين :

أحدهما : أنه لو أراد ذلك لقال : أأيدني كما يقول : أطيني فتصحح الياء .

والثاني : أن الدال مكسورة فدل على أن لامها معتلة ولا م الأيد صحيحة .

إبدال الألف من التثوين والتثنية (٢) :

(١) انظر تعليقات وافية على هذه المسألة في حواشينا على ص ١٧٧ .

(٢) انظر سر الصناعة ٦٧٥/٢ ، وشرح الملوكي ٢٣٢ .

وذكر ابن جني ثلاثة مواضع لإبدال الألف عن النون :

١ - في الوقف بدلاً من التثوين اللاحق علماً للصرف كقولك : رأيت زيداً ، وكلت جعفرأ .

٢ - إبدالها من نون التوكيد الخفيفة إذا انفتح ما قبلها ووقفت عليها كقوله تعالى : ﴿ لنفساً بالناصية ﴾ إذا وقفت قلت : ( لنفساً ) [ العلق : ١٥/٩٦ ] .

٣ - إبدال الألف من نون إذن ، وذلك أيضاً في الوقف ، تقول : أنا أزورك إذا ، تريد : إذن .

وانظر شرح المفصل ٨٨/٩ ، ٩٠ و ٢٠/١٠ ، ٢١ .

قد أُبدلت الألف من التنوين في النَّصْب نحو : رأيتُ زَيْدًا . والوجه في ذلك أنَّ التَّنوين والنون غنة تشبه الواو ، فكانَّ الواو وقعت بعد فتحة فأُبدلت ألفاً . وقصِدَ بذلك الفرق بين النَّصْب وبين أخويه ، وخَفَّ ذلك على ألسنتهم ودلُّوا به على العناية بالتَّنوين والإعراب . وقد أُبدلت من النون الخفيفة في التوكيد نحو : ( اضربَا ) في الوقف لأنها أشبهت التنوين في سُكونها وزيادتها وانفتاح ما قبلها واختصاصها بالأفعال ، كما أنَّ تلك مختصة بالاسماء .

وأُبدلت أيضاً من نون ( إذن ) الناصبة للفعل ، تشبيهاً بالتنوين والنون الخفيفة ، وجواز الوقف عليها ، وسواءً عمِلت أو ألغيت . وقال الفراء : إذا أعملت لم تبدل لئلا تلتبس إذا الزمانية ؛ وإن ألغيت جاز إبدالها لأنها <sup>(١)</sup> في ذلك / الموضع لا تلتبس بالزمانية .

## إبدال الياء <sup>(٢)</sup>

قد أُبدلت من حروف كثيرة <sup>(٣)</sup> منها مقيسٌ ومنها شاذٌّ ونحن نذكرها مرتبةً .

### فصل

في إبدالها من الهمزة :

- (١) كلمة ( لأنها ) ساقطة من ح .
- (٢) انظر سر الصناعة ٧٣١/٢ ، وشرح المفصل ٢١/١٠ ، وشرح الملوكي ٢٣٩ .
- (٣) قال ابن جني في التصريف الملوكي : إبدال الياء : أُبدلت الياء من حروف كثيرة ، قد استقصيتها ، ومقدارها نحو من عشرين حرفاً في كتابي الموسوم بـ ( سر الصناعة في الإعراب ) ، عن شرح الملوكي ٢٣٩ ، وفي سر الصناعة ٧٣١ : قد أُبدلت الياء من الألف والواو والهمزة والهاء والسين والباء والراء ، والنون ، واللام ، والصاد ، والضاد ، والميم ، والذال ، والعين ، والكاف ، والتاء ، والياء ، والجيم .

إذا سَكَنْتِ الهمزة<sup>(١)</sup> وانكسر ما قبلها جازَ إبدالُها ياءً ولم يلزم نحو : ذيب . وَوَجْهٌ ذلك أَنَّ الهمزةَ مستقلةٌ ، وَيَزْدَادُ ثِقَلُهَا بانكسار ما قبلها وهي من حروفِ البَدَلِ فَأُبدِلَ منها ما هو مُجَانِسٌ لِمَا قَبْلَهَا وهو الياء<sup>(٢)</sup> . وَتَخْفِيفُهَا كإبدالِها ههنا وهو جعلُها ياءً خالصةً كما كانَ ذلك في ( آدم ) . ومن ذلك : جاء . الأصلُ فيه : جايئ<sup>(٣)</sup> . فأُبدلت

(١) هذه الجملة ساقطة من ح .

(٢) في سرِّ الصناعة ٢٣٨/٢ : اعلم أَنَّ كل همزة سكتت وانكسر ما قبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياءً خالصة ، تقول في ( ذئب ) : ( ذيب ) ، وفي ( بئر ) : ( بئر ) ، وفي ( مئرة ) : ( ميرة ) . وكذلك إذا انفتحت وانكسر ما قبلها ، تقول في ( مئتر ) : ( مئتر ) ، وفي ( يريد أن يقرئك ) : ( يريد أن يقرئك ) ، وفي ( بئار ) : ( بيار ) .. وكذلك إن وقعت الهمزة بعد ياء ( فعيل ) ونحوه مما زيدت فيه لمَد ، أو بعد ياء التحقير ، فتخفيفها أن تخلصها ياء ، وذلك قولك في ( خطيئة ) : ( خطيئة ) ، وفي ( نبي ) : ( نبي ) ، وفي ( أفيئس ) - تصغير أفسوس - : ( أفيئس ) ، وفي تخفيف ( أريئس ) تحقير ( أريئس ) : ( أريئس ) . وانظر شرح الملوك ٢٤٥ .

(٣) قال سيبويه ١٦٨/٢ : واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بدّ من بدل الآخرة ولا تخفف ، لأنها إذا كانتا في حرف واحد لزم التقاء الهمزتين الحرف ، وإذا كانت الهمزتان في كلمتين فإن كل واحدة منهما قد تجري في الكلام ، ولا تلتزق بهزتها همزة ، فلمّا كانتا لا تفارقان الكلمة كانتا أثقل فأبدلوا من إحداها ، ولم يجعلوها في الاسم الواحد والكلمة الواحدة بمنزلة في كلمتين ، فمن ذلك قولك في فاعل من جئت : جايئ ، أبدلت مكانها الياء لأن ما قبلها مكسور ، فأبدلت مكانها الحرف الذي منه الحركة التي قبلها كما فعلت ذلك بالهمزة الساكنة حين خففت .

وفي الممتع ٥٠٩/٢ : ... من ذلك اسم الفاعل في نحو ( جاء ) فإنه يخالف اسم الفاعل من ( قام ) وأمثاله في أنك إذا أبدلت من العين همزةً كما فعلت ذلك في ( قائم ) وأمثاله اجتمع لك همزتان - الهمزة التي هي لام والهمزة المبدلة من العين - فتبدل من الهمزة الثانية ياءً لأنكسار ما قبلها . هذا مذهب سيبويه . ومذهب الخليل أنهم قبلوا اللام في موضع العين فلم تلتق همزتان .

فإن قيل : وما الذي حل الخليل على ادعاء القلب ؟ فالجواب أن الذي حمله على ذلك كثرة العمل الذي في مذهب سيبويه ، ألا ترى أن جائيًا في مذهب سيبويه أصله : ( جايئ ) ثم ( جائي ) ثم ( جائي ) ثم ( جائي ) . وفي مذهب الخليل أصله : ( جايئ ) فقلب فصار ( جائي ) ثم ( جاء ) فذهب سيبويه فيه زيادة عمل على مذهب الخليل . فلذلك تكلف القلب إذ كانوا يقلبون فيما لا يؤدي فيه عدم القلب إلى اجتماع همزتين نحو قولهم : شك ولائ ، والأصل فيها : شائك ولائ .

وكلا المذهبين عند سيبويه حسن ، ورجح الفارسي مذهب الخليل على المذهب الأول بأنه يلزم في =

الهمزة لما ذكرنا ، واختلفوا في كيفية ذلك فقال الخليل : تُقدّم الهمزة التي هي لام على المُبدل من العين فتصير على وزن فاع ، ثم تصير الأخيرة ياءً . وإنّا قال ذلك لأنها ياء في الأصل وقعت بعد الألف فصيرت همزة ، فإذا وقعت طرفاً لم تُغيّر لعدم المُغيّر . ولو لم تُغيّر لاجتماع همزتان ، وإذا أُخرت لم تَجتمع . ثم يلزم من عدم النّقل توالي إعلالين وهو إبدال العين همزة ، وإبدال اللام ياءً ، وإذا نُقل لم يلزم ذلك .

وقال غيره : تُبدل اللام ياءً من غير نُقلٍ لأنه يلزم من النّقل تأخير حرفٍ عن موضعه وردّه إلى أصله وذلك إعلالان أيضاً . وإقرار الكلمة على نظمها أولى وعلى هذا الخلاف يترتب جمع جائئ وجائية وقد أُبدلت الياء من الهمزة في ( إيمان ) و ( إيلاف ) لسكونها وانكسار ما قبلها<sup>(١)</sup> .

إبدال الياء من الألف :

إذا وقعت الألف في موضع ينكسر ما قبلها قلبت ياءً لاستحالة بقائها بعد

= مذهب سيبويه توالي إعلالين على الكلمة من جهة واحدة ، وهما قلب العين همزة وقلب الهمزة التي هي لام ياءً . وتوالي إعلالين على الكلمة من جهة واحدة لا يوجد في كلام العرب إلا نادراً في ضرورة الشعر .

قال ابن عصفور : وهذا الترجيح حسن ، إلا أنّ السماع يشهد للمذهب الأول ، وذلك أنّ من العرب من يقول : ( شاك ) و ( لاث ) كما تقدّم . فيقلب . والذي من لغته القلب ليس من لغته الحذف ، وكلهم يقول : ( شاك ) و ( لاث ) . فلما وجدنا العرب كلّها تقول : ( جاء ) ، ولا تحذف علماً أنه في لغة الحاذقين على أصله إذ ليس من لغتهم القلب ، ومن لغتهم البقاء على الأصل . وأما في لغة القساكين في ( شاك ) و ( لاث ) فيحتمل أن يكون مقلوباً ويحتمل أن يكون باقياً على أصله . فقد حصل إذن ما ذهب إليه سيبويه سماعاً . وما ذهب إليه الخليل ليس له من السماع ما يقطع به فهو محتمل .

وشرح الشافعية ١٢٤/٣ ، والمئصف أيضاً ٥٤/٢ ، وسر الصناعة ٧٤٠/٢ .

(١) قال في سر الصناعة ٧٣٨/٢ : ومتى اجتمعت همزتان وانكسرت الأولى منهما قلبت الثانية ياءً البتة ، وكان البديل لازماً ، وذلك قولك : إِيَّان ، وإِيْلَاف ، وإِيْناس ، وأصله : إِيْئان ، وإِيْلَاف ، وإِيْناس ، فقلبت الثانية ياءً البتة لانكسار ما قبلها ، ولم يميز التحقيق لاجتماع الهمزتين . وانظر الممتع ٣٧٩/١ .

الكسرة ، فقلبتُ إلى ما يُجانِسُ الكسرة نحو : قِرْطاس وقرطيس<sup>(١)</sup> . فإن وقعت قبلها الياء الساكنة قلبتُ أيضاً نحو تصغير ( حِيار ) تقول فيه : ( حَمِير ) ، وههنا قد أُبدلت الألف ياءً ، وحُرِّكت الياء لسكونها وسكون ياء التصغير قبلها .

## فصل

وقد أُبدلت الباء ياءً إذا تكررت<sup>(٢)</sup> نحو : لَبَب ، تقول : لبيتُ ، فالياء بدلُ الباء الثالثة . وإنما فعلوا ذلك كراهيةً لاجتماع الأمثال .

فأما ( لبيك )<sup>(٣)</sup> ففيه قولان :

أحدهما : هو من هذا الباب وأصله من ألبَ بالمكان إذا / أقام به .

والثاني : تشنية لَب .

(١) انظر سر الصناعة ٧٣١/٢ ، وشرح الملوكي ٢٣٩ .

(٢) عبارة ( إذا تكررت ) ساقطة من م .

(٣) قال في سر الصناعة ٧٧٤/٢ : وقال بعضهم في لبَّيت بالحيج : إنما هو لبَّيتُ : فعُلْتُ من قولهم : ألبَ بالمكان أي أقام به ، قرأت على أبي عليٍّ للمضرب بن كعب :

فعلتُ لها : فيئي إليك فإنني حرام ، وإني بعد ذاك لبيبُ

أي : ملبَّ بالحيج . قال ابن السكيت : « وقوله : بعد ذاك ، أي : مع ذاك » ، فأما حقيقة ( لبيتُ ) عند أهل الصنعة فليس أصل يائه باء ، وإنما الياء في ( لبيت ) هي الياء في قولهم ( لبيك وسعديك ) اشتقوا من الصوت فعلاً ، فجمعوه من حروفه ، كما قالوا من ( سبحان الله ) : ( سبحلت ) .. وكذلك أيضاً اشتقوا ( لبيتُ ) من لفظ ( لبيك ) فجاءوا في ( لبيت ) بالياء التي هي للتشنية في ( لبيك ) وهذا على قول سيويه ١٧٥/١ ، ١٧٦ .

فأما يونس فزعم أن ( لبيك ) اسم مفرد ، وأصله عنده ( لَبَب ) ووزنه ( فَعْلَلٌ ) ولا يجوز أن تحمله على ( فَعَلٌ ) لقلة ( فَعَلٌ ) في الكلام وكثرة ( فَعْلَلٌ ) ، فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من ( لَبَب ) ياءً هرباً من التضعيف ، فصار ( لَبِي ) ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت ( لَبِي ) ثم إنها لَمَّا وصلت بالكاف في ( لَبِيك ) وبالهاء في ( لَبِيه ) قلبت الألف ياءً .

وانظر تمة للبحث في سر الصناعة ٧٤٦/٢ ، ٧٤٧ ، وانظر شرح للفصل ١١٨/١ ، ١١٩ ، وشرح الملوكي ٢٤٧ .

والأَوَّلُ أَقْوَى<sup>(١)</sup> ، والدليل على ذلك قولهم في الفعل من لَبَى : تَلْبِيَةٌ . وقد بُدِّلَ البَاءُ وإنْ لم تتكرَّر ثلاثاً نحو : تَلْبِيَةٌ وأصلها : تَلْبِيَةٌ ، وكذلك جميع حُرُوفِ المعجم إذا تَكَرَّرَتْ في نحو ما ذكرنا نحو : شَدَدَتْ وشَدَّيت ، وتقَضَضَ البازي وتقَضَّى البازي ، وتَظَنَّنَتْ وتَظَنَّنَيْت . فأما قَصَّيت أَظْفَارِي<sup>(٢)</sup> ففيه وَجْهَان :

أحدهما<sup>(٣)</sup> : الياءُ بَدَلٌ من الصاد على ما ذكرنا .

والثاني : أصلها واو والمعنى : تَبَّعْتُ أَقْصَاهَا ، وهذا<sup>(٤)</sup> كما تقول : تقصَّيت الكلامَ ، إذا استقصيت أَقْسَامَهُ . وأما قولهم : تَسَرَّيتُ في النِّكَاحِ ففيه وجهان :

أحدهما : هو مِنْ هذا الباب وهو مأخوذٌ من السَّرِّ وهو النِّكَاحُ ، يقال للذَّكَرِ : سَرَّ .

(١) قال ابن جني في سَرِّ الصناعة ٧٤٧/٢ : ... والقولُ بعد قول سيويوه ، فقول مَنْ قال : إن لَبَّيتُ بالحجِّ من قولنا : ( أَلْبَبُ بِالْمَكَّنِ ) إلى قول يونس أقربُ منه إلى قول سيويوه ، ألا ترى أنَّ الياءَ في ( لَبَّيْكَ ) عند يونس إنما هي بدلٌ من الألفِ المبدلة من الياءِ المبدلة من الباءِ الثالثة في ( لَبَّيْ ) على تقدير قول يونس ، وهذا كلُّه منتزَعٌ من قول سيويوه والخليل : إنَّ لَبَّيْكَ من قولهم أَلْبَبُ بِالْمَكَّنِ ، إلَّا أنها لم يزعمَا أنَّ الياءَ في ( لَبَّيْكَ ) بدلٌ من بَاءٍ ، وإِنَّمَا الياءُ عندهم على التشبيه ، وإنَّ وزن ( لَبَّيْكَ ) على قولهما ( فَعْلَيْكَ ) كما أن ( سَعْدَيْكَ ) كذلك لانحالة ، ووزنه عند يونس ( فَعْلَلْكَ ) والياءُ فيه بدلٌ من اللام الثانية .

(٢) قال ابن جني في سَرِّ الصناعة ٧٥٩/٢ : أخبرنا أبو علي بإسناده عن يعقوب ، قال : قال اللحياني : قصَّيت أَظْفَارِي في معنى قصصتها ، فهذا مثل ( تَظَنَّنَيْتُ ) أبدلت الصاد الثالثة ياء كراهية للتضعيف . وقد يجوز عندي أن يكون ( قصَّيت ) : فَعَّلْتُ من أَقْصَايِ الشَّيْءِ لأنَّ أَقْصَايِهِ أَطْرَافُهُ ، والمأخوذ من الأظفار إنما هو أطرافها وأقاصيها ، فلا يكون في هذا بدل .

انظر الإبدال لابن السكيت ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ٣٠٢ ، والممتع ٣٧٤/١ ، وشرح الشافية ٢١٠/٣ ، وشرح الملوكي ٢٥٠ .

(٣) من هنا بدأ سقط في ح .

(٤) انتهى السقط .

والثاني : هي تفعلت ، من سراة الشيء أي : خياره . وكل هذه الأشياء لا يلزم فيها البدل بل هو جائز<sup>(١)</sup> .

## فصل

وقد أبدلت الباء ياءً وإن لم تتكرر البتة في الشعر شاذاً كقول الشاعر : [ من البسيط ]

٢٠١- لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ مِنْ التَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيْهَاسَا<sup>(٢)</sup>

(١) في سر الصناعة ٧٥٥/٢ : فأما قولهم : ( تسريت ) فيكون أيضاً من باب إبدال الياء من الراء ، وأصلها على هذا ( تسرت ) لأنها من ( السرية ) و ( السرية ) : فعلية من السر ، وذلك أن صاحبها أبدأ ما يخفيها ويسر أمرها عن حرمة وصاحبة منزله . ومن كانت ( سريّة ) عنده ( فعيلة ) مثل ( مريقة ) و ( غلية ) فاشتقاقها عنده من سراة الشيء وهو أعلاه وأوله . ودفع أبو الحسن هذا القول ، وقال : إن الموضع الذي تؤتي منه المرأة ليس أعلاها ولا سراتها . والقول كما قال . والذي ذهب إليه أبو الحسن فيها هو أنها ( فعلية ) من السرور لأن صاحبها يسرها .

ولو قال قائل : إنها ( فعيلة ) من سريت ، أي : سرت ليلاً ، لأن في ذلك ضرباً من الإخفاء والستر ، لكان قولاً ، ولكن حملها على أنها ( فعلية ) أوجه لأمرين : أحدهما : أن ( فعلية ) أكثر في الكلام من ( فعيلة ) . والآخر : أن معنى السر ههنا والسرور أظهر من معنى السراة والسري . وإذا كانت ( سريّة ) من ( السراة ) فأصلها ( سريوة ) لأن السراة من الواو لقول الفرزدق :

وأصبح مبيض الصقيع كأنه على سروات البيت قطن منـدَفُ

فلما اجتمعت الياء والواو ، وسبقت الياء بالسكون ، قلبت الواو ياءً ، وأدغمت الياء في الياء فصارت ( سريّة ) . وانظر شرح الملوكي ٢٥٠ .

(٢) البيت من شواهد سيبويه ٣٤٤/١ لرجل من بني يشكر . أراد : الثعالب والأرانب ، فلم يمكنه أن يقف على الباء ، فأبدل منها حرفاً يمكن أن يقفه في موضع الجر ، وهو الياء . وليس ذلك أنه حذف من الكلمة شيئاً ثم عوض منه الياء .

انظر سر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٦٠/١ ، وتهذيب الألفاظ ٦٠٦ ، وجهرة اللغة ١٣/٢ ، وإبدال أبي الطيب ٩٠/١ ، ٢٨٥ ، ١٠٥/٢ ، وضرائر الشعر ٢٢٦ ، ومجالس ثعلب ١٩٠ ، وشرح للفصل ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، والممتع ٣٦٩ ، وشرح الملوكي ٢٥٤ ، وشرح شواهد الشافعية ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، واللسان : شرر ، تمر ، رنب ، وخز ، ونسب البيت للتمر بن تولب الإشكري .

يريدُ الثعالب والأرانب . وقالوا : دِيْبَاجٌ والأصل : دِيْبَاجٌ<sup>(١)</sup> في قول مَنْ جَمَعَهُ على دَبَايِج . وقد قالوا : دَيَايِج أيضاً . فعلى هذا لا إبدال . وكذلك أبدلوا السين ياءً في : ( خَامِس ) و ( سَادِس ) ، فقالوا : خَامِي وسَادِي ، وهو شاذٌ وموضعه الشعر<sup>(٢)</sup> .

## فصل

في إبدالِ الياء من الراء قالوا : قِراط ، والأصل : قِرَاط لقولهم : قَرَارِيط وقرَّيرِيط<sup>(٣)</sup> ، والوجه فيه ما تقدّم من تجافي التكرير ، ويزيده هنا حسناً أن في الراء

= والبيت في وصف عقاب . الأشارير : قطع اللحم تجفف للادخار . وتقرّه : تجفّفه . والوخز : قطع من اللحم .

(١) سيبويه ١١٤/٢ ، ١٢٧ ، و سّر الصناعة ٧٤٣/٢ ، وفيه : « وقالوا ديباج ودبايخ فدلّ قولهم : ( دبايخ ) بالباء على أن أصله : دِبَاج ، وإنّا أبدل الباء استقلاً للتضعيف » ، والديباج فارسيّ معرّب . وانظر شرح الملوكي ٢٤٦ .

(٢) قال أبو الطيب اللغوي في الإبدال ٢١٧/٢ : وما أبدلوا فيه السين ياءً ما أنشدّه أبو حاتم :  
إذا ما عُدّ أربعةً فسألَ فزوّجك خامسٌ وحَموك سادي  
أي : وحَموك سادس .  
وأنشد الفراء :

قرينةُ شيطانٍ أذاعتُ بخمسةٍ وتجعلني إن لم يَسقِ الله سادياً  
أراد : سادساً . ومن ذلك قول الآخر :

مضت ثلاثةُ أعوامٍ لمسكنها وعامٌ خلّت وهذا للقبيل الخامي  
يريد : الخامس ..

وانظر سّر الصناعة ٧٤١/٢ ، وشرح الملوكي ٢٥٥ ، والممتع ٣٦٨ .

(٣) سيبويه ١١/٢ ، ٣٧٣ ، وانظر بحثاً مفصلاً في ذلك في سّر الصناعة ٧٤٨/٢ وما بعدها ، قال في شرح الملوكي ٢٤٩ مختصراً كلام ابن جني :

وقالوا : ( قِراط ) وأصله : ( قِرَاط ) لقولهم في تكسيره : قراريط . وقد ذهب بعضهم إلى أن ( شيراز ) أصلها ( شِرَاز ) ، وأن الياء بدل من الراء لقولهم في تكسيره : شراريز . ومن قال : شواريز ، فالياء عنده بدل من الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأصلها : ( شِواراز ) على زنة ( فِوعال ) ولا يضير عدم النظير مع قيام الدليل .  
وانظر المتع ٢٨٩ ، ٣٧٠ .



في نفسها ضرباً من التكرير ، فإذا كانت مُشَدَّدة صارت في حكم أربع ياءات فازدادت ثِقَلًا ففَرَّ منه إلى ما هو أخف .

### فصل

ح ١٥١ في إبدال الياء من النون قالوا : دينار ، والأصل : دِنَّار ، لقولهم : دَنَانِير وَدُنَيْنِير ، وشيء <sup>(١)</sup> مُدَنَّر : مَنقُوشٌ على شكل الدينار <sup>(٢)</sup> ، والوجه فيه ما تقدَّم / ، ويؤكدُه أَنَّ النون تشبه الواو في غنتها وتثقل بالتشديد فيزداد ثِقَلُها ، فإذا انكسر ما قبلها حَوَّلَتْ إلى الياء <sup>(٣)</sup> .

### مسألة

قد أُبدِلت الياء من الواو إذا سَكُنَتْ وانكسر ما قبلها نحو : مِيزان ومِيعاد <sup>(٤)</sup> . والعلة في ذلك أَنَّ الواو من جنس الضمة ، فإذا سَكُنَتْ ضَعُفَتْ قَلِيلًا والكسرة قبلها من جنس الياء ، وتخليص الواو الساكنة بعد الكسرة ثَقِيلٌ جدًّا ، فجذبَتْها الكسرة إلى جنسها وكان ذلك أخفَّ على اللسان ، وهكذا إن وقعتْ عَيْنًا نحو : رِيحٌ وَقِيلَ وَعِيدٌ ، لأنَّ الأصل في الرِّيح الواو لأنها من الرُّوح وهو السَّعة ومنه : رَاحَ يَرُوحُ رَوَاحًا إذا ذَهَبَ وَجَمَعُها أُرَواح . وقد حُكي فيها شاذًّا : أُرَياح وهو كالغلط <sup>(٥)</sup> . فأما رِيَّاح فعلى

(١) في ح : وهو منذر .

(٢) في ح : على شكل الدينار .

(٣) دينار : سيبويه ١٢٧/٢ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، وسر الصناعة ٧٥٧/٢ ، وشرح اللوكي ٢٥٢ .

(٤) في سر الصناعة ٧٣٢/٢ : كل واو سكتت غير مدغمة ، وانكسر ما قبلها قلبت ياء ، وذلك نحو : (مِقات) و (مِيزان) و (مِيعاد) أصل ذلك (مِوقات) و (مِوزان) و (مِوعاد) فلمَّا سَكُنَتْ الواو غير مدغمة ، وانكسر ما قبلها قلبت ياء . فإن تحركت الواو ، أو زالت الكسرة من قبلها ، صَحَّت ، وذلك نحو : (مُوزين) و (مُوازن) و (مُوقيت) و (مُواقيت) .

(٥) قال ابن جنِّي في الخصائص ٣٥٦/١ : وَنَحْوُ من ذلك ما يَحكي عن عُمارَة بن عَقِيل من أَنه قال في جمع رِيح : أُرَياح ، حتى نَبه عليه فعاد إلى أرواح ، وكأنَّ أُرَياحاً أَسهل قليلاً ، لأنه قد جاء عنهم قوله :  
وعليّ من سَدَفِ العشي رَياح =

القياس ، وهو من باب : حَوْضٌ وَحِيَاضٌ ، وذلك مما أُبْدِلَت الياءُ فيه من الواوِ بخمسِ شرائط :

أحدها : أن تكون الواوُ ساكنةً في الواحد .

والثاني : أن تقع في جمع .

والثالث : أن تقع بعدها الألف .

والرابع : أن يكون لامُ الكلمة صحيحاً .

والخامس : أن يَنْكَسِرَ فاءُ الكلمة .

وإنما شرطوا ذلك لمعانٍ تَقْتَضِيهِ <sup>(١)</sup> . أمّا الكسرة فَلِبَعْدِهَا من الواوِ وَقُرْبِهَا من الياءِ . وأمّا سكون الواوِ في الأصلِ فَلِإِثْبَاتِ ضَعْفِهَا ، وأمّا اشتراطُ الْجَمْعِ فَلِئَلَّا يَجْتَمِعَ ثَقُلُ الواوِ مع ثَقُلِ الْجَمْعِ ، وأمّا اشتراطُ تَعَقُّبِ الألفِ إِيَّاهَا فَلِأَنَّ الألفَ أَقْرَبُ إلى الياءِ منها إلى الواوِ . وأمّا صِحَّةَ اللّامِ فَلِئَلَّا يَكْثُرَ الإِعْلَالُ ؛ وعلى هذا صَحَّتْ في ( عَوَان ) لَأَنَّهُ واحدٌ ولم تَنْكَسِرِ الفاءُ ، وكذلك <sup>(٢)</sup> صَوْغٌ . وَصَحَّتْ في الجمعِ لِلمعتلِّ اللامِ نحو : رِواءِ جمعِ رِواءٍ من الماءِ <sup>(٣)</sup> .

### مسألة

الأصلُ في ( عِيد ) الواوُ <sup>(٤)</sup> ، لَأَنَّهُ من عَادَ يَعُودُ عَوْدًا ، فَأُبْدِلَت الواوُ ياءً لِمَا

= وانظر شرح الملوكي ٢٤٢ ، وشرح المفصل ٤٤/٥ ، والمتع ٢٣٦ .

(١) انظر هذه الشروط في سِرِّ الصنعة ٧٣٣/٢ .

(٢) في م : ومن هذا .

(٣) عبارة ( من الماء ) ساقطة من ح ، وفي سِرِّ الصنعة ٧٣٤ : رِواءِ جمعِ رِيَان .

(٤) جاء في المتع ٢٣٧ : عيد وأعياد : ألا ترى أن عيداً من ( عاد يعود ) وأن الأصل فيه ( عِودٌ )

فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فقليل : ( عيد ) وكان ينبغي إذا جمعنا أن نقول في جمعه

( أعواد ) بالواو ، لزوال اللّجب لقلب الواو ياءً ، كما قالوا في جمع ( رِيح ) : ( أرواح ) بالواو ، لزوال

موجب قلبها ياءً في ( رِيح ) وهو سكونها وانكسار ما قبلها . قال :

=

ذكرنا من قبل . فإن قيل : فقد قالوا في الجمع : أعياد ، لا غير فأعلوا على خلاف (أرواح) قيل : جعلوا البدل / لازماً نفياً للبس لأنهم لو قالوا : أعواد لالتبس بجمع عود ، وكذلك قالوا في التصغير : عييد ، وفي تصغير عود : عويد ، للفرق . ولم يوجد مثل ذلك في ربح .

### مسألة

إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون أبدلت ياءً وأدغم الأول<sup>(١)</sup> في الثاني<sup>(٢)</sup> نحو : شويت شيئاً ، وطويت طياً . والعلة في ذلك أن الياء أخف من الواو ، وتخليص الواو ساكنة عن الياء مستثقل ، فأبدلت الواو ياءً طلباً للتخفيف . ولما اجتمعا وتماثلا أدغم الأول في الثاني فحصل بذلك ضرب من التخفيف أيضاً .

### مسألة

قد أبدلت الواو ياءً في ( أفعل ) مما لامه واو نحو : دلو وأذل ، وجزو وأجر<sup>(٣)</sup> .

« تلفه الأرواح والسبي »

إلا أنهم لما أبدلوا الواو ياءً في ( عيد ) أجروا هذه الياء مجرى الأصلية .

(١) في م : الأولى . وسقط من ح .

(٢) قال ابن جني في التصريف الملوكي : متى اجتمعت الواو والياء ، وقد سبقت الأولى بالسكون - أيتهما كانت - قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء . من ذلك قولهم : « سيد ، وميت ، وجيد ، وهين .. » ، شرح الملوكي ٤٦١ ، وفيه ص ٤٦٦ كلام لشارحه قال : فأما : طويته طياً ولويته لياً ، وشويته شيئاً ، فقلبت الواو ياءً لما ذكرناه ، وأدغمت الياء في الياء . ففي ( طويته طياً ) و ( شويته شيئاً ) قلبت الأولى إلى لفظ الثاني ، على جادة الإدغام وغالبه . وفي ( سيد وميت ) قلبت الثاني إلى لفظ الأول .

(٣) قال ابن جني في الخصائص ٤٧٠/٢ باب في ملاطفة الصنعة : وذلك أن ترى العرب قد غيرت شيئاً من كلامها من صورة إلى صورة ، فيجب حينئذ أن تتأق لذلك وتلاطفه ، لأن تحبطه وتتسفه ، وذلك كقولنا في قولهم في تكسير جرو ودلو : أجر وأدل ، إن أصله : أجرؤ ، وأذلو ، فقلبوا الواو ياء . وهو - لعمري - كذلك ، إلا أنه يجب عليك أن تلاين الصنعة ، ولا تعازها ، فتقول : إنهم أبدلوا من ضمة العين كسرة ، فصار تقديره : أجرؤ وأذلو . فلما انكسر ما قبل الواو - وهي لام - قلبت ياء فصارت =

والعلة فيه أن خروجَه على الأصل مُسْتَثْقِلٌ لاجتماعِ الضمةِ والواوِ وكونها طرفاً .  
وطريقُ الإبدال أنْ أبدلوا من الضمةِ كسرةً ، فوقعت الواوُ بعدَ الكسرةِ فجذبتَها إلى  
جنسِها وهو الياء . ومما جاءَ من المصادرِ من ذلك : عَتَيَّ ، والأصل : عَتَو . فأبدلوا من  
الضمةِ كسرةً فاقبلتِ الواوُ ياءً لسكونِها وانكسارِ ما قبلها ، ثم وقعتِ الواوُ الثانيةُ بعدَ  
ياءٍ وكسرةٍ فأبدلتِ ياءً وأدغمتِ الأولى فيها . ومن العربِ من يَكْسِرُ العينَ إتباعاً<sup>(١)</sup> .  
وأما ( بَكَي ) فجمعُ ( باكٍ ) والأصلُ : بَكُوِي ، فأبدلَ من الضمةِ كسرةً ومن الواوِ ياءً ،  
ثم عَمِلَ في ذلك ما تقدّم .

### مسألة

الأصلُ في ياءِ غَازٍ وغازِيَةٍ وَمَحْنِيَةِ الواوِ<sup>(١)</sup> . وإنَّما أُبدِلتِ وإنْ كانت متحركةً  
لثلاثةِ أوجهٍ :

= أَجْرِي وأُذْلِي ، وإنما وجب أن يرتب هذا العمل هذا الترتيب من قِبَل أنك لما كرهت الواو هنا لما  
تعرض له من الكسرة والياء في أذْلَوِي ، وأذْلَوِي لو سُميت رجلاً بأذْلَو ثم أضفت إليه ، فلما ثقل ذلك  
بدؤوا بتغيير الحركة الضعيفة تغييراً غَبْطاً وارتجالاً ، فلما صارت كسرة تطرقوا بذلك إلى قلب الواوِ  
ياءً تطرّقاً صناعياً . ولو بدأت فقلبت الواو ياءً بغير آلة القلب من الكسرة قبلها لكنت قد استكرهت  
الحرف على نفسه تالكاً وتعجرفاً ، لا رفقا وتلطفاً . ولما فعلت ذلك في الضمة كان أسهل منه في الواوِ  
والحرف ، لأن ابتداءك الضعيف أقرب مأخذاً من إخراجك على القوي .

وانظر سر الصناعة ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٨٠٣ . وسيبويه ١٧٦/٢ و ٣٨١ .

(١) : سر الصناعة ٧٣٤/٢ ، وفيه : فأما ( غازية ) و ( مَحْنِيَة ) فأصلهما ( غازوة ) و ( مَحْنَوَة ) ، وإنما قلبت  
الواو وإن كانت متحركة من قبل أنها وقعت لاماً ، فضعفت ، فقلبت ، ولم تجر مجرى العين في الصحة  
للحركة نحو ( عَوْض ) و ( حَوْل ) و ( طَوْل ) . وقال سيبويه ٣٨٣/٢ : وإذا كانت الكسرة قبل الواو ،  
ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازماً أو غير لازم ، فهي مبدلة مكانها الياء ، لأنهم قد قلبوا الواو في  
المعتل الأقوى ياءً وهي متحركة لما قبلها من الكسر ، وذلك نحو : القيام والثيرة والسياط . فلما كان  
هذا في هذا النحو ، ألزموا الأضعف الذي يكون ثالثاً الياء ، وكنيتها ثانية أخف ، لأنك إذا وصلت  
إليها بعد حرف كان أخف من أن تصل إليها بعد حرفين ، وذلك قولك : مَحْنِيَة ، فلما هي من  
حنوت ، وهي الشيء المحني من الأرض . وغازية . وقالوا : قَنِية ، للكسرة وبينهما حرف ، والأصل :  
قَنَوَة فكيف إذا لم يكن بينهما شيء .  
وانظر شرح الملوكي ٤٧٢ .

أحدها : أنَّ حركتها حركة إعراب فهي كالحركة العارضة ولذلك يُسَكَّن أمثالها في الوقف . والعارض غير معتد به . ولَمَّا تقرر إبدالها قبل دخول الهاء بقيت على حالها لأنَّ تاء التَّأْنِيث في حكم المنفصل .

الوجه الثاني : أنَّ لَامَ الكلمة موضع التغير ، وفي الواو بعد الكسرة وإنْ تحرَّكت نوعٌ ثَقِيلٌ وذلك كافٍ لقلبها .

والثالث : أنَّ حركات الإعراب تَعْتَوِرُ على لَامِ الكلمة ، فلو تركت الواو لَضُمَّت وكُسِرَت وهما مُسْتَقْلَانِ بعد الكسرة ، ولذلك سَكَّنْتَ ياءَ المنقوص فيها ، وثَقَلِ الواو بذلك أكثر ، ثم حُمِلَ الفتح عليهما .

### مسألة

قد أُبدِلت الواو ياءً في عَصِيٍّ ، وأصله : عَصَوٌ ، فأُبدلت من ضَمَّةِ الصاد / كسرةً لتَنَقَّلِبَ الواو ياءً<sup>(١)</sup> ، ثم عَمِلَ في ذلك ما ذكرناه في ( عَتَوٌ ) . ومنهم مَنْ يكسر العين إِتِّبَاعاً .

ح ١٥٢

### مسألة

الأصلُ في ( قيل ) ضَمُّ القاف وكسر الواو مثل : ضَرِبَ ، فاستثقلت الكسرة على

(١) قال ابن جني في التصريف الملوكي : كل جمع كان على ( فُعُول ) ولامه واو قلبت ياءً تخفيفاً ، وذلك نحو : عَصِيٍّ ودَلِيٍّ وحَقِيٍّ ، وأصله : عَصَوٌ ودَلَوٌ وحَقَوٌ . قلبت الواو لما ذكرناه .

قال شارحه ابن يعيش ٤٧٩ : إنَّما قلبوا الواو ياءً في مثل ( عَصِيٍّ ) و ( دَلِيٍّ ) لاجتماع أمرين : أحدهما كون الكلمة جمعاً . والجمع مستثقل . والثاني أنَّ الواو الأولى مدَّة زائدة ، فلم يعتدَّ بها ، فصارت الواو التي هي لام الكلمة كأنها وليت الضمة ، وصارت في التقدير : عَصَوٌ . فقلبوا الواو ياءً على حدِّ قلبها في ( أحتي ) و ( أدل ) ثم اجتمعت هذه الياء المنقلبة مع الواو الزائدة قبلها ، فقلبوا الواو ياءً ، وأدغمت في الياء الثانية ، على حدِّ ( سَيِّد ) و ( مَيِّت ) ، ثم كُسر ما قبل الياء لتصح الياء ، فمنهم مَنْ يُتَّبِعُ الفاء العين فيكسرهما فيقول : ( عَصِيٍّ ) بكسر العين والصاد ، ليكون العمل من وجه واحد ، ومنهم مَنْ يبقِيها على حالها مضمومة فيقول : ( عَصِيٍّ ) .

الواو بعد الضمة كما تُسْتَقَلُّ ضَمَّةُ الياء بعد الكسرة ، فنقلت كسرة الواو إلى القافِ فسكَّنت الواو وانكسر ما قبلها فأبدلت ياءً لما ذكرناه في ( ريج ) . ومنهم مَنْ قال : كُسِرَت القافُ مِنْ غيرِ ثقلٍ إليها وسكَّنت الواو . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشِمُّ الْقَافَ شَيْئاً مِنْ الضَّمِّ مع بقاء الياء تنبيهاً على الأصل<sup>(١)</sup> . ومنهم مَنْ يُثَقِّي الضَمَّةَ ويسكِّن الواو فيقول : قَوْل ، وهذا القائل يقلب الياء واواً فيقول : بُوْع ، لسكونها وانضمام ما قبلها .

### مسألة

الأصل في ( ديمة ) الواو ، يقال : دَوَّمت السحابة إذا دام مطرُها ثم عُمِلَ فيها ما عُمِلَ في ( ريج )<sup>(٢)</sup> .

(١) قال في سر الصناعة ٢٠/١ : إن بين الياء وبين الواو قراباً ونسباً ليس بينهما وبين الألف ، ألا تراها تثبت في الوقف في المكان الذي تحذفان فيه ، وذلك قولك : هذا زَيْدٌ ، ومررت بزَيْدٍ ، ثم تقول : ضربت زَيْداً . وتراهما تجتمعان في القصيدة الواحدة : ( سرحوبٌ .. تكريب ) فلا يجوز معها ألف في مكانها .

وفي ص ٥٤ قال : وأما الكسرة المشوبة بالضمة فنحو : قِيلَ ، وَبِيعَ ، وَغِيضَ ، وَسِيقَ . وكما أن الحركة قبل هذه الياء مشوبة بالضمة ، فالياء بعدها مشوبة بروائح الواو . وانظر شرح الشافية ١٥٥/٣ .  
(٢) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٢٤٢ : وأما إبدالها - أي الياء - من الواو ، فإذا سكَّنت - الواو - وانكسر ما قبلها ، ولم تكن مدغمةً نحو : ميعاد وميزان وميقات وريح وديمة . والياء في ذلك منقلبة عن واو لسكونها وانكسار ما قبلها . وأصله : مَوْزَانٌ ومَوْعَادٌ ، ومَوْقَاتٌ وروُحٌ ودَوْمَةٌ لأنه من الوزن والوعد والوقت والزَّوْجُ والدَّوَامُ ، يقال : دَوَّمت السحابة ، إذا طال مكثها .. وربما قالوا : دامت السحابة تَدِيمٍ دَيْئاً ، جعلوه من الياء . والصحيح أنه من الواو ، لإجماع العرب طراً على الدوام ، وهو أدوم من هذا . وقال ابن جني في الخصائص ٣٥٥/١ : ومن التدريج في اللغة قولهم : ديمةٌ وديمٌ ، واستمرار القلب في العين للكسرة قبلها ، ثم تجاوزوا ذلك لما كثر وشاع إلى أن قالوا : دَيْمَتِ السماء ودَوَّمت . فأما دَوَّمت فعلى القياس ، وأما دَيْمَت فلا استمرار القلب في ديمة وديم . أنشد أبو زيد :

هو الجوادُ ابنُ الجوادِ ابنُ سَبَلٍ      إن دَوَّموا جاد وإن جادوا وَبَلَّ  
ورواه أيضاً : ( ديموا ) بالياء . نعم ثم قالوا : دامت السماء تَدِيمٍ ، فظاهر هذا أنه أجري مجرى باع يبيع ، وإن كان من الواو .

## مسألة

إذا كانت الواو مشددة وانكسر ما قبلها فالأصل صحتها لتحصنها بالإدغام . وقد شدت أشياء فجاءت على الإبدال ، قالوا : ديوان<sup>(١)</sup> فأبدلوا الواو الساكنة ياءً والأصل : ديوان لقولهم : دَوَيُون ودَوَاوِين ، ودَوْن الشعر .

## مسألة

الياء في ( شيراز )<sup>(٢)</sup> فيها اختلاف ، فقال قوم : هي زائدة عن بدل ، وأصل

(١) قال في سر الصناعة ٧٣٤/٢ : فإن كانت الواو مدغمة لم تقلب الأولى منها وإن انكسر ما قبلها لتحصنها بالإدغام ، وقد ذكرنا ذلك في فصل ( اجلواذ ) من حرف الواو وقول بعضهم : اجليواذ ، ونظير اجليواذ قولهم : ديوان ، لأن أصله ( ديوان ) ومثال ( فعّال ) والنون فيه لام لقولهم : ( دوتته ) و ( دَوَاوِين ) و ( دَوَيُون ) . ولم تقلب في ( ديوان ) وإن كانت قبلها ياء ساكنة من قبل أن الياء غير لازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً . ألا تراهم قالوا ( دواوين ) لما زالت الكسرة من قبل الواو ، على أن بعضهم قد قال ( دياوين ) فأقر الياء بحالها وإن كانت الكسرة قد زالت من قبلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم . وانظر المسائل الحلبيات ٣٦٦ .

(٢) الشيراز : اللين الرائب المستخرج ماؤه .

قال في سر الصناعة ٧٤٨/٢ : إبدال الياء من الراء وذلك قول بعضهم : ( شيراز ) و ( شراريز ) حكاها أبو الحسن ، فأصل ( شيراز ) على هذا ( شَرَّاز ) فأبدلت الراء الأولى ياءً . ومثله قولهم : ( قيراط ) و ( قراريط ) وأصله ( قَرَّاط ) والعلة واحدة . فأما مَنْ قال في ( شيراز ) : ( شواريز ) فإنه جعل الياء فيه مبدلةً من واو ، وكان أصله على هذا ( شُوراز ) فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياءً ، ثم إنه لما زالت الكسرة في الجمع ، رجعت الواو ، فقالوا : ( شواريز ) .

فإن قلت : فإنّ بناء ( فُوعال ) ليس موجوداً في الكلام ، فمن أين حملت واحد ( شواريز ) عليه ؟ فالجواب : أن ذلك إنما رفض في الواحد لأجل وقوع الواو ساكنة بعد الكسرة ، فلم يمكن إظهارها ، فلما لم يصلوا إلى إظهار الواو في الواحد لما ذكرناه ، وكانوا يريدونها أظهارها في الجمع ليدلوا على ما أرادوه في الواحد ، وليعلموا أنها لم تزد في الواحد ياءً في أول أحوالها ، وأنها ليست كـ ( ديماس ) و ( دياميس ) ، وكـ ( ديباح ) و ( ديابيج ) ، فين نطق بالياء بعد الدال ، ويشبه أن يكون سيبويه إنما لم يذكر في الأحاد مثال ( فُوعال ) لما لم يجده مظهراً مصححاً ، فهذا جواب .

ويحتمل عندي قولهم ( شواريز ) قولاً آخر على غير هذا المذهب الأول ، وهو أن يكون ( شيراز ) =

الكلمة من شرز ، ولهذا قالوا في الجمع : شياريز ، وفي التصغير : شيريز ، وقال آخرون : أصلها شَرَّاز<sup>(١)</sup> ، فأبدل من الراء الأولى ياءً كما فعل ذلك في قيراط . وقال آخرون : أصلها واوٌ لأنهم قالوا : شواريز وشويريز . ومن هؤلاء القائلين مَنْ قال : الواو بدل من الراء وليس بشيء ، إذ لو كانت / كذلك لرجعت في الجمع والتصغير ، وإنما الواو فيه زائدة للإحاق بِشِئَال . وليس لفظة شيراز مصرحاً بها في كُتُب اللغة ، ولكن يُمكن أن يكون لها أصلٌ وذلك أن الشَّرَزَ والشَّرَاسَةَ : غِلْظُ الخلق ، والشيرازُ : لبنٌ فيه غِلْظ .

١٧٣ م

### مسألة

الياء في ( ذَرِّيَّة ) فيها ثلاثة أوجه<sup>(٢)</sup> :

أحدها : هي زائدة من غير بدل وهي : فُعْلِيَّة من الذر .

= ( فيعياً ) والياء فيه غير مبدلة من راء ولا من واو بمنزلة ( ديماس ) وكان قياسه على هذا أن يقولوا في تكسيه ( شياريز ) كـ ( دياميس ) ولكنهم أبدلوا من الياء واواً لضرب من التوسع في اللغة ، وذلك أن الواو في هذا المثال المكسراً أعم تصرفاً من الياء ، ألا ترى إلى كثرة ضوارب وقواتل وخواتم وطوابق وحواطم وجواريف وسوايط وحوانيت ودواليب وقلة صيارف وبياطر وجبائل جمع جبال وهي الضُعب ، فلما ألفت الواو في هذه الأمثلة المكسرة ، وكانت أعم تصرفاً من الياء قلبت الياء أيضاً في شياريز واواً في ( شواريز ) كما قلبت الواو أيضاً نحو هذا من مكسر الأمثلة ياءً لضرب من الاتساع في الكلام ، فقالوا في جمع ( ناطل ) - وهو المكيال الصغير الذي يَري فيه الخمار شرابه - نياطل ، ولم يقولوا ( نواطل ) مثل خواتم ودوابق ..

وقد يجوز أيضاً على هذا أن يكون أصل واحده ( شَرَّاز ) إلا أنهم أبدلوا من الراء الأولى ياءً كما ذكرنا ، ثم إنهم لما جمعوا أبدلوا الياء المبدلة من الراء واواً لقرب ما بين الياء والواو . والقول الذي قبل هذا أشبه . ثم استطرد ابن جنِّي رافئاً على أبي الحسن قوله إن شيراز على فِغْلال . فليراجع .

وانظر شرح الملوكي ٢٤٩ ، والمتع ٢٨٩/١ و ٣٧٠ ، وسيبويه ٣١٣/٢ ، ٣١٤ .

(١) عبارة ( وقال آخرون أصلها : شَرَّاز ) ساقطة من م .

(٢) يبدو لي أن أبا البقاء قد لخص هذه المسألة من كتاب المسائل للمشكلة المعروفة بالبغداديات لأبي علي

الفارسي ، وقد أتى هذا الملخص في النسختين اللتين اعتمدناهما ناقصاً فأثرت إيراد المسألة برمتها كما أوردها أبو علي ص ٤٩٩ ، قال :

=



والثاني : هي بدلٌ وفيما أبدلت منه ثلاثة أوجه :

أحدها من الرّاء وأصلها ذرّوة ، فأبدلت الرّاء واواً ثم أبدلت من الضمّة كسرةً فانقلبت الواو الأولى ياءً والثانية كذلك ثم أدغم الأوّل في الثاني . ويجوز أن يكون وزنها فُعْليلة ثم عمل بمقتضى القياس .

والثاني : أن تكون من ذرّاً يذرو فيكون وزنها : فعولة أو فُعيلة ثم عمل فيه بمقتضى القياس <sup>(١)</sup>.

والثالث : أن يكون من ذرّاً يذرّاً فيكون وزنها فُعولة أو فُعيلة على ما تقدّم <sup>(٢)</sup> ثم

= فيجوز على قياس قولهم : دهدية ، من دهدت أن يكون ( ذرّية ) فُعولة من الذرّ ، كأنه : ذرّورة ، ثم قلب اللام ياءً للتضعيف كما قلبت الهاء له . فلمّا قلبت ياءً قلبت واو ( فعولة ) لسكون الياء . وأبدلت ضمّتها كما أبدلت من ( مرمي ) ونحوه . ويجوز أن تكون ( فُعيلة ) من الذرّ ، ثم قلبت اللام ياءً للتضعيف ، كما قلبت فيما ذكرنا ، والكسرة على هذا غير مبدلة ، لكن هي أصل في الكلمة . ويجوز أن يكون ( فُعْليلة ) من الذرّ ، والياء على هذا غير منقلبة . ويجوز أن يكون من : نرأ الله الخلق ( فُعْليلة ) منه ، ثم أبدل إبدالاً ك ( البرية ، والحايية ، والنبي ) ، ولا يجوز أن يكون ( فعولة ) من ذرّاً ، ولا بناءً آخر غير فُعْليلة . ويجوز أن يكون ( فُعْليلة ) من قولك : ذرّته الريح تذروه ، إلا أن اللام قلبت لسكون الياء قبلها . ويجوز أن يكون ( فعولة ) من ذرّاً يذروه أو مثل ( مغزوّ ) إلا أن الواو لمّا كانت خامسة - كما أنها في مغزوّ وكذلك في معدوّ وأدحيّ وبابه - أبدلت كما أبدلت في ( معدّي ) و ( أدحيّ ) وبابه . وفي التنزيل ﴿ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً ﴾ [ مريم : ٥٥/١٩ ] ، وهو من الرضوان ، ف ( مرضي ) عندنا مثل : استحوذ ، في إطراده في الاستعمال وشذوذه عن القياس . قال سيبويه ٣٨٢/٢ : قد قالوا : مَرَضُو . وأنشد :

وقد علمت عِرْسي مليكّة أنني أنا اللّيثُ معديّاً عليه وعاديّاً

فما ذكرته من هذه الوجوه الستة يحتمل أن تكون ( ذرية ) عليه .

(١) في الأصلين : ذرى يذروا .

(٢) عبارة ( على ما تقدم ) ساقطة من م .

أُبدلتِ الهمزة واواً أو ياءً وعمل فيها بمقتضى القياس<sup>(١)</sup> .

## مسألة

الياءُ في ( أَيْتَق )<sup>(٢)</sup> و ( أَيْانِق ) بَدَلٌ من الواو لأنَّ ألفَ ناقة مُبْدَلَةٌ من واو لقولهم : « اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ »<sup>(٣)</sup> ، وخرجت في نِياقٍ مُبْدَلَةٌ من مَوْضِعِهَا . فَأَمَّا ( أَيْتَق ) فأصلها : أَوْتَق مقلوبة<sup>(٤)</sup> عن : أَوْتَق ، ووزنها : أَغْفَل ، وأُبدِلتِ الواوُ السَّاكنَةُ ياءً لاطِّرادِ البَدَلِ فيها ، وأيانق جمع أَيْتَق .

## فصل

في إبدالِ الواو . وقد أُبدِلتِ من الياء والألفِ والهمزة .

أما الياء<sup>(٥)</sup> فإذا سَكَنْتِ وانضمَّ ما قبلُها أُبدِلتِ واواً نحو : مَوْقِنٌ ومَوْسِرٌ ، والأصلُ

(١) لم يذكر المؤلف الوجه الثالث وقد استدركننا ذلك في نقل المسألة بتمامها آنفاً عن الفارسي .

(٢) قال سيبويه ٣١٧/١ : كَأَقَالُوا : ( أَيْتَق ) لَمَّا حَذَفُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا الْيَاءَ عَوْضاً ، وَقَالَ فِي ١٢٩/٢ : وَمِثْلُ ذَلِكَ ( أَيْتَق ) إِنَّمَا هُوَ أَوْتَقُ فِي الْأَصْلِ ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ ، وَقَلَّبُوا . وَانْظُرِ الْخَصَائِصَ ١١٤/١ ، ٢١٥ .

(٣) قال الزمخشري في المستقصى ١٥٨/١ برقم ٦٢٥ :

استنوق الجمَل : كان طرفه عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده :

وقد أناسى الهمُّ عند احتضاره      بناجٍ عليه الصعيرة مكبم  
كملت كنساز اللحم أو حميرية      مواشكسة تنفي الحصى بمثلهم

فقال طرفه ذلك - أي : استنوق الجمَل - لأن الكنساز من صفات الإناث ، وقيل : إن الصعيرة سمى لا يوسم بها إلا النوق خاصة ، فكان قوله : استنوق الجمَل عندها يضرب للخلط الذي يكون في حديث ثم ينتقل إلى غيره ويخلطه به ، ولم يظنَّ به غناءً وجَلداً ثم يكون على خلاف ذلك . قال الكيت :

هَزَزْتَكُمْ لِنَوَانٍ فَيَكُم مَهْرَةٌ      وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِيثِ فَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ

(٤) كلمة ( مقلوبة ) ساقطة من ح .

(٥) قال ابن جني في سَرِّ الصَّنَاعَةِ ٥٨٤/٢ : ( عنه بتصرف )

هذه الياء التي أُبدِلتِ منها الواو على ثلاثة أضرب : أصل ، وبَدَل ، وزائدة .

فيه الياء لآنه من اليقين واليسر . فإنْ تحرَّكت لم تُبدل نحو : مُيَقِّن ومَيَّاسِر . وإنَّا أُبدِلت إذا سَكَّنت لآنها ضعفت بالسكون ووُقوعِها بعد الضمة ، فتحليصُها عنها يشق<sup>(١)</sup> على اللسان جداً ، فأُبدِلت واواً لمجانستها الضمة . ومن ذلك : الطُّوبَى<sup>(٢)</sup> والكُوسَى<sup>(٣)</sup> ، لآنها من الطَّيِّب والكَيِّس ، وهما نظيرُ الرِّيح والقيَل .

وأما إبدالُ الواو من الألف فنحو قولك في ضارب : ضَوَّيرِب ، وفي ضاربة : ضَوَّارِب . وإنَّا أُبدِلت في التَّصْغِير لَانْضَام ما قبلها ، والألف لا تقع بعد الضمة كما لا تقع بعد الكسرة ، وأُبدِلت واواً لتجانس الضمة قبلها ، ثم حُمِلَ حَالُهَا في الجمع على التَّصْغِير لأنَّ التَّكْسِيرَ والتَّصْغِيرَ من وادٍ واحدٍ ، ولأنك لو أُبدِلتْها ياءً فقلت : ضَيَّارِب لالتبسَ بجمع ضَيَّرِب وبابه . فإنْ قلتَ : فلمْ أُبدِلتْها ؟ قيلَ : لَمَّا زِيد في الجمع ألفٌ لم يَكُنْ إقرارُ ألفٍ فاعِلٍ لسكونها ، وحذفُ إحداها يُخلُّ بمعناه ، فأُبدِلت لهذا المعنى .

ح ١٥٣ / ومن : ألفٌ فاعِلٌ إذا بُنيَ لَمَّا لمْ يَسْمَ فاعِلُهُ نحو : ضَوَّيرِب في ضَارِبَ ، وتَمَوَّدَ الثوبُ في تَمَادَا ، ومنه قوله تعالى : ﴿ مَا وَوَرِيَ عَنْهَا ﴾<sup>(٤)</sup> .

وأما إبدالُها من الهمزة ، فإذا سَكَّنت الهمزة وانضمَّ ما قبلها كقولك في بُؤْسٍ وَلُؤْمٍ : بُؤُسٌ وَلُؤْمٌ .

١ - فالأصل كقولك : موقن وموسر والأصل : ميَقِّن ومَيَّاسِر . وليَّه وطيَّه ، وأصلها : لَوِيَّة ووطُوِيَّة .

٢ - والياء المبدلة كقولك : ضيراب وقيتال مصدر ضارب وقاتل .

٣ - والواو المبدلة من الياء الزائدة كقولك : بُوطِر وسُوطِر من بنائك للمجهول الفعل يبطر وسيطر .

(١) في م : ( نبوء عن اللسان ) .

(٢) سيويه ٣١٤/٢ .

(٤) سورة الأعراف : ٢٠/٧ ، والآية : ﴿ قَوْسَوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ يُبْدِي لَهَا مَا وَوَرِيَ عَنْهَا مِنْ سَوَاءَاتِهَا ﴾ ، وما أثبتته هو قراءة الجمهور ، وفي هذا الحرف قراءات . انظر البحر المحيط ٢٧٩/٤ .

## فصل

في إبدال الميم <sup>(١)</sup> :

قد أُبدلت من النون الساكنة إذا وَقَعَتْ قبل الباء نحو : عُنبر وشَنْباء <sup>(٢)</sup> ، هي في اللفظ ميم وفي الخط نون ، والعلّة في ذلك أنّ الميم فيها غنة تتصل بالخيشوم إذا سَكُنَتْ كالنون إذا سَكُنَتْ . فإذا وَقَعَتْ النون قبل الباء اتّصلت غنتها لمخرج الباء ، فَيَشَقُّ إخراجها ساكنة بلفظها ، فَجَعَلَت الميم بدلاً عنها لِشَبَهِها بها ، ومُشارَكِتها الباء في المخرج ، فإذا تحرّكت النون صحّت نحو : الشَّنب ، لأنّها بحركتها تزول غنتها <sup>(٣)</sup> وتَصِيرُ من حروف اللسان .

وقد أُبدلت الميم من الواو في قولهم : ( قَم ) وأصله : ( قَوّة ) <sup>(٤)</sup> مثل فوز . فَحَذِفَتْ

(١) انظر سيبويه ٣١٤/٢ ، سر الصنعة ٤٢١ ، وشرح الملوكي ٢٨٩ ، وشرح للفصل ٣٤/١٠ ، والممتع ٣٩١/١ .

(٢) قال سيبويه ٣١٤/٢ : وللميم تكون بدلاً من النون في عُنبر وشَنْباء ونحوها إذا سَكُنَتْ وبعدها باء . وفي سر الصنعة ٤٢١ : « وأما إبدال الميم من النون فإن كل نون ساكنة وقعت قبل باء قُلبت في اللفظ ميمًا وذلك نحو : عُنبر ، وامرأة شَنْباء ، وقَنْبر ومَنْبر ، وقَنْب وقَنْبلة ، ونساء شَنْب . فإن تحرّكت أظهرت وذلك نحو قولك : شَنْب ، وعنابر ، وقنابر ، ومنابر ، وقنابل . وإنّا قُلبت لما وقعت ساكنة قبل الباء من قبل أن الباء أخت للميم . وقد أدغمت النون مع الميم في نحو : مَنْ معك ، ومنْ مُحَمَّد . فلما كانت تدغم النون مع الميم التي هي أخت الباء أرادوا إعلاها أيضاً مع الباء إذ قد أدغوها في أختها الميم . ولما كانت الميم التي هي أقرب إلى الباء من النون لم تدغم في الباء في نحو : أُمُّ بَكْرًا ، لا تقول : أَقْبَكْرًا ، ولا في نم بالله نَبَّاه ، كانت النون التي هي من الباء أبعد منها من الميم ، أجدَر بأن لا يجوز فيها إدغامها في الباء ، فلمّا لم يصلوا إلى إدغام النون في الباء أعلوها دون إدخال الإدغام ، فقرّبوها من الباء بأن قلبوها إلى لفظ أقرب الحروف من الباء وهو الميم ، فقالوا : عَمبر وقَمبلة .

( المرأة الشنباء : العذبة الفم . القنبلة : القطعة من الخيل . وقنبر : اسم رجل . والقنب : مخلب الأسد ، والشنب : برد الفم والأسنان ) .

(٣) كلمة ( غنتها ) ساقطة من ح .

(٤) قال سيبويه ٣١٤/٢ : وقد أُبدلت من الواو في قَم وذلك قليل . وفي للسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ١٤٩ : قَم ، وزن أصله : فَعَل ، والدليل عليه قولهم : أفواه ، وحكم ما كان على فَعَل وكان =

الهاء اعتباراً فبقي : فَو ، واستحققت الحركة الإعرابية ، فلو قلبت ألفاً لَحَذِفَتْ بالتنوين وبَقِيَ الاسمُ للمُعَرَّبِ على حرفٍ واحدٍ ، فأبدلوا منها حرفاً من جنسها يشبه الواو ويتصوّر تحريكه . والدليل على أن أصله : قُوّة ما ذكره في باب الحذف ، وللميم والواو من مَخْرَجٍ واحدٍ . فأما قولُ الفرزدق : [ من الطويل ]

٢٠٢- هَمَّا نَفَقَا فِي فِيٍّ مِنْ فَمَوِيَّهَما على النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رَجَامٍ<sup>(١)</sup>

/ فقد جمع بين الميم والواو وفيه قولان :

١٧٤م

أحدهما : أنه جمع بين البَدَلِ والمبدَلِ ومثل ذلك جائز في البَدَلِ دونَ العِوَضِ ، فوزنه الآن : فَع .

= معتلّ العين أن يجمع على أفعال كثوب وأثواب وحوض وأحواض وعين وأعيان ، كما أن حكم ما كان على ( فَعْل ) من الصحيح فجمعه القليل على أفعال ، فلا يخرج الشيء عن بابهِ وأصله المطرّد فيه ، ولا يمنع حمله على الأكثر .

ف ( فَم ) يلزم على هذا أن يُحْمَلَ على ( فَعْل ) لدلالة أفعال عليه ، حتى يقوم ثَبَتٌ يُعَدَّلُ إليه عنه . ويدلُّ أيضاً على أن وزنه ( فَعْل ) دون ( فَعَل ) أنك إذا حملته على أنه فَعْل حَكَتْ بحركة العين والحركة زيادة ، ولا يُحَكَمُ بالزيادة إلا بدليل يدلُّ عليها ، والدليل الذي قام دلُّ على السكون لما تقدّم وهو قولهم : أفواه ، والعين من فَو ، واللام منه هاء ، يدل على ذلك قولهم : مَفْوَه ، وأفواه ، والهاء إذا كانت لاماً فإنها قد تحذف كما أن الياء والواو إذا كانتا لامين قد تحذفان ، وذلك لمشابهة الهاء الياء والواو في الخفاء ، ولأنها من مخرج ما هو مشابه لها وهو الألف . فكما أن الياء والواو إذا كانتا لامين تحذفان ، كذلك تحذف الهاء لمشابهتها لها في الموضع الذي حذفتا فيه . وانظر المسائل العضديات ٢٢٨ ، وسر الصناعة ٤١٣ ، وشرح الشافية ٢١٥/٣ .

(١) البيت من قصيدة في ديوانه ٢١٥/٢ ، ط صادر و ص ٧٧١ ط الصاوي . وهو من شواهد سيبويه ٨٢/٢ ، ٢٠٢ ، قال الأعلم : الشاهد في قوله ( فويها ) وجمعه بين الواو والميم التي هي بدل منها في ( فَم ) ومثل هذا لا يُعرَف ، لأن الميم إذا كانت بدلاً من الواو ، فلا ينبغي أن يُجمع بينهما . وقد غلّط الفرزدق في هذا وجعل من قوله إذا أسنّ واختلط ، ويحتمل أن يكون لَمَّا رأى فاءً على حرفين توهمه ما حذفت لاه من ذوات الاعتلال ك ( يد ودم ) ، فردّ ما توهمه محذوفاً منه فقال : فويها . وانظر المسائل الحلييات ٣٤٦ ، والعسكريات ٣١ ، وسر الصناعة ٤١٧ ، ٤٨٥ ، ومجالس العلماء ٣٢٧ ، والمسائل المشككة ١٥٨ ، والخزانة ٤٥٩/٤ ، ٤٦٦ .

والقول الثاني : أن الميم بَدَل من الياء التي هي لام الكلمة ، ثم قدِّمتها على العين فوزنه الآن قُلْع . وفيه بُعِدَ لأنَّ الميم لا تُشَبِّه الهاء إلاَّ أنَّها في الجُمْلَةِ من حروف الزيادة وفيها خَفَاءٌ ، فسأغ له أن يُبَدِّل منها حرفاً أبينَ منها يُشَبِّه ما يشبهها وهو الواو ، فإنَّ الميم تشبه الواو ، والواو تشبه الهاء ، ولهذا أُبْدِلت منها في مواضع .

فأمَّا قول العجَّاج : [ من الرجز ]

٢٠٣ خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا<sup>(١)</sup>

ففيه وجهان :

أحدهما : أنَّه أقرَّ ألفَ النَّصْبِ مَعَ غيرِ الإضافة لأنَّ آخرَ الأبيات قد أَمِنَ فيه التَّنْوِينَ الحاذِفَ للألف .

والثَّاني : أنَّه نَوَى الإضافة لِوُجُوبِ تَقْدِيرِهَا فأراد في الحذف ما ثبت مع الإظهار .

وقد أُبْدِلت الميم من لام المَعْرِفَةِ قالوا في السَّفَرِ : اِمْسَقِرْ<sup>(٢)</sup> وهو شاذٌّ ، وإِنَّا جَوَّزَهُ قَرَبُ مَخْرَجِ الميم مِنَ اللَّامِ .

(١) ديوان العجَّاج ٢٢٥/٢ ، الأرجوزة ٤٤ ب ٢٤ ، وهو من أبيات في وصف الحجر :

فَشَنَ فِي الْإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزْفَا      مِنْ رَصْفٍ نَازِعٍ سَيْلاً رَصْفَا  
حَتَّى تَنْهَاهِي فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا      خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

وهو من أبيات الشواهد انظر المقتضب ٢٤٠/١ ، وشرح المفصل ٨٩/٦ ، ومعجم الصحاح : فوه ، وخزانة الأدب ٤٠٥/٣ و ٢٢٢/٤ .

(٢) قال ابن جني في سر الصناعة ٤٢٣/١ : وأما إبدالها من اللام فيروى أن النمر بن تولب حكى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليس من امبر أمصيام في امسفر . يريد ليس من البر الصيام في السفر ، فأبدل لام المعرفة ميماً . ويقال : إن النمر لم يرو عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، إلا أنه شاذ لا يسوغ القياس عليه .

وذكره صاحب ( زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ) ١٧٢/٢ برقم ٦٦٠ ، وقال : رواه البخاري واللفظ له : « ليس من البر الصوم في السفر » ، ورواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها عن =

## فصل

في إبدال النون .

النون في ( صَنَعَانِي ) بَدَلٌ ، وفيما أُبْدِلَتْ عنه وَجْهَانُ <sup>(١)</sup> :

أحدهما : الواو في صَنَعَاوِي لِشَبِّهِ النُّونَ بِالْوَاوِ فِي الْغَنَةِ وَلِذَلِكَ أُدْغِمَتْ فِيهَا نَحْو :

= رسول الله ﷺ ، وانظر شرح الفصل ٣٤/١٠ ، والممتع ٣٩٤/١ .

وقد ورد مثل ذلك في الشعر . جاء في نظام الغريب ١٢٨ : ... والصمصام والصمصامة : السيف القاطع ، وقيل إنه كان لعمر بن معدى كرب سيفان أحدهما الصمصامة والآخر ذو النون ، وكان وَهَبُ الصمصامة لبعض الأمراء من قریش فقال :

خَلِيلٌ لَمْ أَهْبُهِ مِنْ قِيْلَاهُ وَلَكِنْ لِلصَّوَاهِبِ فِي الْكِرَامِ

خَلِيلٌ لَمْ أَخْطُبْهُ وَلَمْ يَخْنِي عَلَى امْصَصَامَةِ امْسِيفِ سَلَامِي

وعلق الشيخ بتحقيق الكتاب وهو يعني بقوله : امصصامة السيف : هي الألف واللام في لغة حِمِير ، كما هي مستعملة إلى يومنا هذا . وانظر كلاماً مستفيضاً حول هذين البيتين في شعره الذي جمعه وحققه الأستاذ مطاع طرايشي ص ٤٨ ف ٥٦ ب ١ ، ٢ .

(١) قال سيبويه ٦٩/٢ : ... وأعلم أن ياءي الإضافة ( النسبة ) إذا لحقتا الأسماء فإنهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءي الإضافة ، وإنما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه ، فشجعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه ما لم يكن منه ما يجيء على غير قياس ، ومنه ما يُعَدَّلُ وهو القياس الجاري في كلامهم .. قال الخليل : كل شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه . وما جاء تاماً لم تحدث العرب فيه شيئاً فهم على القياس . فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم .. صنعاء صنعائي . وانظر المسائل للمشكلة ١٥٠ و ٢٣١ ، وسر الصناعة ٤٣٦/٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، وفي هذا الموضع الأخير قال : ومن حذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في صنعائي وبهرائي إنما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب ، وأن الأصل صنعَاوِي وبهْرَاوِي ، وأن النون هناك بدل من هذه الواو ، كما أبدلت الواو من النون في قولك : من وَاقد ؟ وإن وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، ونحو ذلك . وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من بدل الهمزة . وإنما ذهب من ذهب إلى هذا قال : لأنه لم ير النون أبدلت من الهمزة في غير هذا ، وكان في قولهم : إن نون فعْلان بدل من همزة فعْلَاء ، فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب : ذِيب ، وفي جؤنة جونة ، وإنما يريدون أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين ، أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنها بدل منه ، وكذلك النون والهمزة ، وهذا مذهب ليس يبعد أيضاً .

مِنْ وَّاقِدٍ ، وَمَنْ وَعَدَ ، وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ . وَفِي أَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ضَمِيرُ الْجَمْعِ نَحْوُ : قَامُوا وَقُمْنَ . وَعَلَامَةُ الْجَمْعِ نَحْوُ : قَامُوا إِخْوَتُكَ ، وَقُمْنَ جَوَارِيكَ ، وَهِيَ عَلَامَةُ الْإِعْرَابِ كُنُونِ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ : يَضْرِبَانِ وَأَخَوَاتُهَا ، وَالْوَاوُ فِي ( أَبَوَهُ ) وَ ( الزَّيْدُونَ ) ، فَالنُّونُ إِذْنٌ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ أَلْفِ التَّأْنِيثِ .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي : النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ أَلْفَ التَّأْنِيثِ فِي حِرَاءَ ، لِأَنَّ أَلْفَ الْمَدِّ وَأَلْفَ التَّأْنِيثِ فِي صَنْعَاءَ كَالْأَلْفِ وَالنُّونُ فِي غَضْبَانَ وَسَكَرَانَ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي مَنَعِ الصَّرْفِ ، وَاخْتِصَاصِ أَحَدِهِمَا بِالتَّأْنِيثِ ، وَاخْتِصَاصِ الْآخَرِ بِالتَّذْكِيرِ وَفِيهِ بَعْدٌ ، وَهَذَا الْقِيَاسُ بَعِيدٌ لِأَنَّ النُّونَ لَا تُشَبِّهُ الْهَمْزَةَ وَلَمْ تُبَدَّلْ مِنْهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . وَهَذَا الْأَصْلُ يُشِيرُ إِلَى مَسْأَلَةٍ مُخْتَلَفٍ فِيهَا وَهِيَ نُونُ ( سَكَرَانَ ) وَبَابِهِ ، فَعِنْدَ قَوْمٍ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ شَيْءٍ ، بَلْ زِيدَتْ ابْتِدَاءً كَالْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِمَا تَقَدَّمَ .

وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ كَحِمْرَاءَ وَبَابُهَا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ مُشَابَهَتِهَا لَهَا فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَهَذَا بَعِيدٌ لَوَجْهِينِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ إِبْدَالَ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ بَقَاءِ مَعْنَى الْأَصْلِ ، وَالْهَمْزَةُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَنُونُ غَضْبَانَ تَخْتَصُّ بِالْمَذْكَرِ وَهِيَ ضِدٌّ<sup>(١)</sup> ، وَمَنْعُ الصَّرْفِ حَكْمٌ يُعَلِّلُ بِالشَّبْهِ لَا بِالْإِبْدَالِ .

(١) نَنْقُلُ هُنَا تَعْلِيْقًا لِابْنِ يَعْيشَ فِي صَنْعَانِي وَسَكَرَانَ قَالَ فِي شَرْحِ الْمُلَوَّكِ ٢٨٦ :  
وَقَدْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ النُّونَ فِي ( فَعْلَانِ ) فَعُلَى نَحْوُ : سَكَرَانَ وَعَطْشَانَ وَغَضْبَانَ وَحِرَانَ بَدَلٌ مِنَ هَمْزَةِ صَحْرَاءَ وَحِرَاءَ . وَهُوَ رَأْيُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ ( سَيَبَوِيهِ ١٠/٢ ، ٣١٤ ) .  
وَالَّذِي حَلَّاهُمْ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَةِ شِدَّةُ التَّبَاسُجِ وَتَوَافُقُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ وَزْنَهَا وَاحِدٌ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ .  
وَأَنَّ فِي آخِرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا زِيَادَتَيْنِ ، زِيدَتَا مَعًا ، الْأُولَى مِنْهَا أَلْفٌ . وَمِنْهَا أَنَّ مُؤَنَّثَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ مَذْكَرِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ النُّونِ فِي ( فَعْلَانِ ) نَحْوُ : عَطْشَانَ وَسَكَرَانَ ، وَبَيْنَ الْهَمْزَةِ فِي فَعْلَاءَ نَحْوُ : حِرَاءَ وَصَفْرَاءَ ، هَذَا التَّقَارُبُ ، قَالُوا : إِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .  
وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الْبَدَلِ هُنَا ، فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْهَا ، لَا كِإِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي ( تَجَاءَ ) وَ ( تَرَاثَ ) وَشَبَّهَهُمَا . وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ النُّونَ تَعَاقِبُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةَ ، كَمَا تَعَاقِبُ لَامُ التَّعْرِيفِ =



والثاني: أَنَّ النونَ في ( حَمْدَان ) و ( عِمْرَان ) تَوَثَّرَ في مَنَعِ الصَّرْفِ / وليست بدلاً بل زيدت ابتداءً كذلك ههنا .

### مسألة

قَدْ أُبْدِلَتِ النونُ مِنَ اللَّامِ فِي ( لَعْلٌ ) فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالُوا : ( لَعَنَ ) <sup>(١)</sup> ، وَإِنَّا جاز ذلك لوجهين :

أحدهما : قَرَبُ مَا بَيْنَ النونِ وَاللَّامِ .

والثاني : كَثَرَةُ اللَّامَاتِ فِي ( لَعْلٌ ) فَفَرَّوْا مِنْهَا إِلَى النونِ ، وَكَانَتِ النونُ أَلْيَنَ <sup>(٢)</sup> مِنْهَا إِذْ كَانَتْ تَشْبِهُ حَرْفَ الْمَدِّ .

= التنوين ، أي : لا تجتمعان . فلما لم تجتمع النونُ الهمزة قيل : إنها بدل منها ، على معنى أنها لا تجتمعان مع قرب ما بينهما . وقال قوم : إنما المراد بذلك البديل الصريح ، كبديل التاء من الواو في ( تراث ) و ( تَحْمَةُ ) .

والقول هو الأول ، وعليه حذَّاق أهل هذه الصنعة ، كأي علي وشبهه ، ألا تراه لم يجعل النون في ( صنعاني ) بدلاً من الهمزة في ( صنعاء ) لبعدها النون من الهمزة ، مع أنه لا معنى للإبدال الحقيقي هنا ، وذلك لأننا إنما قلنا : إن التاء في ( تراث ) و ( تجاه ) بدلٌ من الواو ، لدلالة الاشتقاق ، لأنه من : ورثته فهو موروث ، وواجهته مواجهة فهو وجيه . ولم تقم الدلالة على أن الهمزة استعملت للمذكر في مثل ( سكراء ) و ( عطشاء ) حتى نقول : إن النون في ( سكران ) و ( عطشان ) بدلٌ منها . كيف وقد قامت الدلالة على أن الهمزة في مثل ( حمراء ) و ( صحراء ) بدلٌ من ألف التأنيث في ( حبلى ) و ( سكرى ) والنون في ( عطشان ) و ( سكران ) تختص بالمذكر ، فلا يكون ما هو مختص بالمذكر بدلاً من علم تأنيث ، هذا محالٌ بَيِّن .

وانظر سر الصناعة ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٥ ، والإبدال والمعاقبة للزجاجي ٩٥ ، وتكرر ذكر ذلك في كتب النحو كغني اللبيب ( لعل ) ووصف للباي وشرح المفصل .

(١) كلمة ( بني ) ساقطة من ح .

(٢) في الإبدال لأبي الطيب ٣٩١/٢ : ويقال : لعلني ولعنني ، ولعلك ولعنك ، وعلك وعنك تفعل كذا ..

وانظر سر الصناعة ٢٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، وشرح المفصل ٣٦/١٠ ، والمتع ٣٩٥ ، وشرح الشافية ٢١٨/٣ .

(٣) في ح : أيسر .

## مسألة

ذهب قومٌ في ( تُلْتَه ) إلى أنَّ<sup>(١)</sup> النون بدلٌ من اللام ، والأصل تُلْتَه من قولهم :  
( تله ) إذا دَفَعه . وهذا بعيدٌ لأنَّ التُلْتَه التَمَكُّثُ والبقية ، وذلك بعيدٌ من معنى الدفع .  
والصحيح أنها أصلٌ<sup>(٢)</sup> .

وذهب قومٌ إلى أن النون في ( اللَّغُون ) بدل من الدال في ( اللَّغْدُود )<sup>(٣)</sup> ، وهو  
بعيد والصحيح أنها لغةٌ .

## فصل

في إبدال التاء :

قد أُبدلت من الواو إذا كانت فاءً ووقعت بعدها تاءٌ افتعل ، نحو : اتَّعد  
وأُتزن<sup>(٤)</sup> ، والعلة في ذلك أنَّ الواو هنا ساكنةٌ بعدَ كسرةٍ وبعدها تاءٌ . وبين التاء والواو

(١) كلمة ( أن ) ساقطة من م .

(٢) قال ابن جني في سر الصناعة ١٦٩/١ : وأما تاء ( تُلْتَه ) فأصل لقولهم في معناها : تَدُونَة .  
(و تلوثة ) : فَعُولَة بلا كلام . وهي الحاجة . وفي للمتّع ٨٦/١ : وعلى فَعْلَة ، ولم يجئ إلا اسماً ، وهو  
قليل نحو : ( تُلْتَه ) .

(٣) في اللسان : ( لغد ) : اللُغد : باطن النصيل بين الحنك وصفق العنق ، وهما اللُغدودان ، وقيل : هو  
لحمة في الحلق ، والجمع : ألغاد ، وهي اللغاديد : اللحات التي بين الحنك وصفحة العنق .. والألغاد :  
لحيمات تكون عند اللهوات ، واحدها لُغد وهي اللغانين واحدها لُغنون ..

(٤) قال في سر الصناعة ١٤٧/١ : ... فافتعل وما تصرف منه إذا كانت فاءه واواً ، فإنَّ واوه تقلب تاء ،  
وتدغم في تاء ( افتعل ) التي بعدها ، وذلك نحو ( اتَّزن ) أصله : أوتزن ، فقلبت الواو تاء ، وأدغمت في  
تاء افتعل ، فصار : اتَّزن ، ومثله : اتَّعد واتَّلج ، واتَّصف من الوصف .. والعلة في قلب هذه الواو في  
هذا الموضع تاء أنهم لو لم يقلبوها تاءً لوجب أن يقلبوها إذا انكسر ما قبلها ياء ، فيقولوا : ايتزن ،  
ايتعد ، ايتلج ، فإذا انضم ما قبلها رُدَّت إلى الواو ، فقالوا : مَوْتَعِد ، ومَوْتِزِن ، ومَوْتَلِج . وإذا انفتح  
ما قبلها قلبت ألفاً ، فقالوا : ياتَعِد ، ويا تَزِن ، ويا تَلِج . فلمَّا كانوا لو لم يقلبوها تاء صائرين من  
قلبها مرة ياء ، ومرة ألفاً ، ومرة واواً ، إلى ما أريناه ، أرادوا أن يقلبوها حرفاً جليداً تتغير أحوال =

مقاربة لأنَّ التَّاءَ من طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَايَا ، وفيها نَفْخٌ يكاد يخرج من بين الثَّنَايَا إلى باطنِ الشَّفَةِ ، والواو تخرجُ من بين الشفتين بحيثُ تكادُ تقربُ من باطنِ الشَّفَةِ ، وإذا كان كذلك شقَّ إخراجِ الواو ساكنةً قَبْلَ التَّاءِ فحوَلَتْ إليها وأدغمت .

وبما أبدل الواو منه تاء : أَسْتَتُوا<sup>(١)</sup> ، والأصلُ : أَسَنُوا لأنَّه من سَنَةِ الجذب ، والأصل / فيها : سنة ، وهذا البدلُ غيرُ مطَّرد ، ألا ترى أنَّك لا تقول من أعطوا : أعطوا .

١٧٥ م

وقال بعضهم : أبدلتِ الواوُ ياءً ثمَّ أبدلتِ الياءُ تاءً على ما ذكره . فأما التَّاءُ في ( تَرَاث )<sup>(٢)</sup> قَبْدَلٌ مِنَ الْوَاوِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْ مَقَارِبَةِ التَّاءِ لِلْوَائِ ، ويدلُّ على ذلك

= ما قبله وهو باقٍ بحالهِ ، وكانت التاء قريبة المخرج من الواو لأنها من أصول الثنايا ، والواو من الشفة ، فأبدلوا تاء ، وأدغوها في لفظ ما بعدها وهو التاء فقالوا : اتَّعد واتَّرن ، وقد فعلوا هذا أيضاً في الياء ، وأجروها مجرى الواو ، فقالوا في افتعل من اليَّس واليَّسر : اتَّيس واتَّسر وذلك لأنهم كرهوا انقلابها واواً متى انضمَّ ما قبلها في نحو : مَوْتَيْس ، وألفاً في ياتَّيس ، فأجروها مجرى الواو فقالوا : اتَّيس واتَّسر .

ومن العرب مَنْ لا يبدلها تاءً ، ويُجري عليها من القلب ما تنكبه الآخرون ، فيقول : ائْتَد ، ائْتَرَن ، ائْتَيْس ، وَيُؤْتَعِد وَيَا تَعِد ، وَيُؤْتَرَن وَيَا تَرَن ، وَيَا تَيْس ، وموتَعِد وموتَيْس . وسمع الكسائي : الطريق ياتَّسِقُ وَيَا تَسِقُ أي يتَّسِقُ ويتَّسع ، واللغة الأولى أكثر وأقيس ، وهي لغة أهل الحجاز ، وبها نزل القرآن .

(١) ذكر ابن جني اعتقَابَ الهاء والواو في سنة لهما ، وذكر قولهم : سنوات ومساناة ، وسَنِيَّةٌ وأَسَنَتُوا ، وسَنَهَاءٌ ، وسَنِهَةٌ ومَسَانَةٌ . سَرَ الصَّنَاعَةِ ٥٤٧/٢ ، والمساناة والمسانهة أي الأجل إلى سنة . وأَسَنَتُوا : أَجَدُوا . وفي الإبدال لأبي الطيب ٥٢٨/٢ : سانهت الأجير مسانَهَةً وأنا أسانهه وسانيته أسانية مساناة ، وذلك إذا استأجرته من سنة إلى سنة بشيء معلوم . وتقول للرجل : سانهه أجيرك وسانهه أجيرك فيقول : قد سانهته ، وقد سانيته .

(٢) في سَرَ الصَّنَاعَةِ ١٤٥/١ : قد أبدلتِ التاء من الواو فاءً إبدالاً صالحاً ، وذلك نحو : ( تُجَاه ) وهو فُعال من الوجه . وتُراث : فُعال من وِث . وفي شرح الملوكي ٢٩٦ : تراث وهو المال الموروث .. وأصله ( وُراث ) لأنه من الوراثة . يقال : ورثت أَرِثَ وراثَةً وَوِراثاً وإِراثاً . قلبوا الواو همزةً على حدِّ ( وشاح ) و ( إشاح ) ، وانظر شرح الشافية ٨٠/٣ ، ١٩٧ .

أنه من ورثت والوراثة والموروث والوارث . وكذلك ( تُخَمَة )<sup>(١)</sup> وهو من الوَخامة .  
و ( تَكَاة )<sup>(٢)</sup> من توَكأت . و ( تَكَلَة )<sup>(٣)</sup> من توَكَلت ووَكَله ووَكِيل . و ( تَهْمَة )<sup>(٤)</sup>  
من الوَهْم لأنَّ المتَّهَمَ يَبْنِي الأمرَ على مجرَّد الوَهْم . وقالوا : ( تَوَلَّج )<sup>(٥)</sup> والأصلُ :  
وَوَلَّج : فَوَعَلَ ، من الولوج . وقالوا : ( تَيْقُور )<sup>(٦)</sup> ، وهو : فَيَعُول من الوَقَار .

(١) في سِر الصناعة ١٤٦/١ : تُخَمَة أصلها : وَخَمَة لأنها فَعَلَة من الوخامة . وانظر شرح الملوكي ٢٩٧ ،  
والممتع ٣٨٤/١ ، وسيبويه ١٢٨/٢ ، ١٨٣ .

(٢) قال في شرح الملوكي ٢٩٥ : وقد أُبدلت الواو تاءً على غير قياس .. قالوا : ( تَكَاة ) وأصله ( وَكَاة )  
لِقَوْلِهِمْ : تَوَكَّأت على العصا . وأوَكَّأت الرجلَ : أصبت له مَتَكًا . وانظر سِر الصناعة ١٤٦ ، والممتع  
٢٨٤/١ ، وشرح الشافية ٨١/٣ .

(٣) في شرح الملوكي ٢٩٦ : وقالوا ( تَكْلَان ) وهو ( فَعْلَان ) من وَكَلْتُ أَكِلُ ، يقال : رجلٌ وَكَلَة تَكَلَة ،  
أي : عاجز يكِل أمره إلى غيره . والوكيل منه ، كَنه موَكول إليه . وانظر سِر الصناعة ١٤٦ ، والممتع  
٢٨٤/١ ، والإبدال ١٤٦/١ ، وشرح الشافية ٢١٩/٣ ، وسيبويه ٣٥٦/٢ ( التكلان ) .

(٤) سيبويه ١٨٣/٢ : تَهْمَة وَتَهَم . وشرح الشافية ٢١٦/١ و ٢٢٠/٣ .

(٥) التَوَلَّج : وزنه فَوَعَلَ ، من وَلَّج يَلَج . والتَوَلَّج : كِنَاس الوحش . التَوَلَّج : التاء بدلٌ من الواو  
سيبويه ٣٥٦/٢ م والدَوَلَج من التَوَلَّج : أبدلوا التاء دالاً : سيبويه ٣٤٨/٢ .  
قال ابن جني في سِر الصناعة ١٠٤/١ :

فإن قيل : أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ التَّاءَ فِي ( تَوَلَّج ) بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ ( وَوَلَّج ) لِأَنَّهُ ( فَوَعَلَ ) مِنْ  
الْوَلَّج ، ثُمَّ إِنَّكَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَجَدَّمُ أَبْدَلُوا الدَّالَ مِنْ هَذِهِ التَّاءِ فَقَالُوا : ( دَوَلَّج ) وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ تَقُولُ  
( دَوَلَّج ) فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا ( تَوَلَّج ) وَإِنْ كَانَتْ الدَّالُ مَعَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ التَّاءِ الَّتِي هِيَ  
بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ؟

فالجواب عن ذلك : أَنَّ هَذِهِ مِغَالِطَةٌ مِنَ السَّائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَطْرُدُ هَذَا لَهُ لَوْ كَانُوا يَقُولُونَ  
( وَوَلَّج ) وَ ( دَوَلَّج ) فَيَسْتَعْمِلُونَ ( دَوَلَّج ) فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ ( وَوَلَّج ) فَهَذَا لَعَمْرِي لَوْ كَانَ كَذَا لَكَانَ لَهُ  
بِهِ تَعَلُّقٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَسِبُ زِيَادَةٌ ، فَأَمَّا وَهُمْ لَمْ يَقُولُوا ( وَوَلَّج ) الْبَتَّةَ كَرَاهِيَةِ اجْتِنَاعِ الْوَائِ فِي أَوَّلِ  
الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ( تَوَلَّج ) ثُمَّ أَبْدَلُوا الدَّالَ مِنَ التَّاءِ الْمَبْدَلَةِ مِنَ الْوَائِ فَقَالُوا : ( دَوَلَّج ) فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوا  
الدَّالَ مَكَانَ التَّاءِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَرْتَبَةِ قَبْلَهَا تَلِيهَا ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الدَّالَ مَوْضِعَ الْوَائِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ ،  
فَصَارَ إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِ فِي نَحْوِ أَقْتَتِ وَأَجَوَهَ . فَكَمَا تَسْتَعْمِلُ  
( أَجَوَهَ ) فِي مَوْضِعِ ( وَجَوَهَ ) لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وَأَنَّهُ لَا مَنَزَلَةَ بَيْنَهَا وَاسْطَةً ، كَذَلِكَ جَازَ اسْتِعْمَالُ ( دَوَلَّج )  
مَكَانَ ( تَوَلَّج ) لِأَنَّهُ لَا مَنَزَلَةَ وَاسْطَةً بَيْنَهَا .

(٦) تَيْقُور ( فَيَعُول ) من الوَقَار : سيبويه ٣٥٦/٢ ، ٣٥٧ ، وسِر الصناعة ١٤٦/١ ، وفي شرح الملوكي ٢٩٧ : =

وقالوا : ( تالله )<sup>(١)</sup> ، التاء بدل من الواو ، وقد ذكرنا ذلك في باب القسم . وقالوا :  
( هَنْت )<sup>(٢)</sup> ، وهي من الواو لقولهم : هَنَوَات ، وفي التصغير ( هَنِيَة ) فالياء الثانية  
بدل من الواو . وقالوا : ( بَنْت )<sup>(٣)</sup> وهي من البَنَوَة ، والأصل : بَنَوَة فأبدلوا منها  
التاء وجعلوها على مثال : جِذْعٌ وَعِذْلٌ : وخصّوا الإبدال بالتأنيث . وليست التاء  
للتأنيث لأنها تثبت في الوقف وقبلها ساكن ، وليست كذلك تاء التأنيث . والتاء في

= وقالوا : يثْقور وهو فيقول من الوقار ، فالتاء أصلها الواو ، قال الشاعر :  
فإن يكن أمسى البلى تيقوري

ومعناه : كأنّ الهَمَّ سَكَنَ حَدَثَهُ فَوَقَّرَهُ .

(١) شرح الملوكي ٢٩٨ ، وسر الصناعة ١٠١/١ وما بعدها و ١٤٦ .

(٢) في سر الصناعة ١٥١/١ هَنْت أصلها : هَنُو ، يدل على أن التاء فيها بدل من واو قولهم في الجمع هَنَوَات  
قال :

أرى ابن نزار قد جفاني ورأيتني على هَنَوَات شأنها متتابع

والهَنَوَات : الأمور التي يُستقبح ذكرها .

(٣) قال في سر الصناعة ١٤٩/١ في كلامه عن إبدال التاء من الواو والياء : وقد أبدلت منها لامين قالوا :  
أخت و بنت وهَنْت وكَلْتَا . أصل هذا كُلُّهُ : أَخَوَة ، وَبَنَوَة ، وَهَنْوَة ، وَكَلُّوا ، فنقلوا أَخَوَة وَبَنَوَة  
ووزنها فَعَلَ إلى فَعُل وفَعِل وألحقوها بالتاء المبدلة من لامها بوزن قُفْل وجَلِس ، فقالوا : أخت  
وبنت ، وليست التاء فيها بعلامة تأنيث كما يظن من لا خبرة له بهذا الشأن لسكون ما قبلها ، هكذا  
مذهب سيبويه ، وهو الصحيح وقد نصّ عليه في باب ما لا ينصرف ( سيبويه ١٢/٢ ) فقال : لو سُميت  
بها رجلاً لصرفتها معرفة ، ولو كانت للتأنيث لما انصرف الاسم . على أن سيبويه قد تسخّر في بعض  
ألفاظه في الكتاب ، فقال : هما علامتا تأنيث ( سيبويه ٨١/٢ ، ٨٢ ، ٢١٣ ) وإِنما ذلك تجوُّز منه في  
اللفظ لأنه أرسله غُفْلًا ، وقد قيَّده وعَلَّله في باب ما لا ينصرف ( ١٢/٢ ) والأخذ بقوله المَعْلَل أولى من  
الأخذ بقوله الغُفْل للرسَل . ووجه تجوُّزه أنه لما كانت التاء لا تبدل من الواو فيها إلا مع المؤنث صارتا  
كأنهما علامتا تأنيث . وانظر شرح الملوكي ٢٩٩ ، والممتع ٣٥٨/١ .

قال سيبويه ١٢/٢ : وإن سُميت رجلاً بـ ( بنت ) أو ( أخت ) صرفته ، لأنك بنيت الاسم على هذه  
التاء وألحقته ببناء الثلاثة ، كما ألحقوا سنبّة بالأربعة ، ولو كانت كالأهاء لما أسكنوا الحرف الذي قبلها ،  
فإنما هي التاء التي فيها كناء عفريت ، ولو كانت كالف التأنيث لم ينصرف في النكرة ، وليست كالأهاء  
لما ذكرت لك ، وإنما هذه زيادة في الاسم بُني عليها وانصرف في المعرفة .

(أخت) بدل من الواو لأنها من الأخوة ، وتقول في الجمع : إخوة وإخوان<sup>(١)</sup> ، ففعلوا فيها ما فعلوا في ( بنت ) ووزنها : فَعَلَ ، مثل : قَفَّل ، فإن جمعت ( بنتاً ) قلت : بنات ، فحذفت لام الكلمة التي أبدلت في الواحد تاءً فوزنوها الآن : فَعَات . وإن جمعت ( أختاً ) قلت : أخوات ، فلم تحذف اللام ، والفرق بينها أن كل واحدٍ منها بُني على مذكره ، فذكر ( بنات ) في الجمع ( بنون ) فلامه محذوفة ، كذلك مؤنثه . والجمع في ( أخ ) : إخوة ، من غير حذف ، كذلك مؤنثه .

وتبدل التاء من الواو في ( كلتا ) وأصلها : ( كلَوَى )<sup>(٢)</sup> ، ووزنها : فَعَلَى . وقال الجرمي : التاء زائدة<sup>(٣)</sup> ووزنها فَعَتَل .

وحجة الأولين أن الكلمة مؤنثة لاختصاصها بتوكيد المؤنث ، والأصل أن يكون

(١) في ح : وأخوات .

(٢) قال في سر الصناعة ١٥١/١ : وأما ( كلتا ) فذهب سيبويه ( ٨٢/٢ ، ٨٣ ) إلى أنها فَعَلَى ، بمنزلة الذكري والخفري ، وأصلها ( كلَوَا ) فأبدلت الواو تاءً ، كما أبدلت في أخت و بنت . والذي يدل على أن لام ( كلتا ) معتلة قولهم في مذكرها ( كلا ) . و ( كلا ) فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا ، وهما من الواو لقولهم : حجا يحجو ، والرضوان ، ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال : هي بمنزلة شروى .

وأما أبو عمر الجرمي فذهب إلى أنها ( فَعَتَل ) وأن التاء فيها علم تأنيثها ، وخالف سيبويه . ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد ، إلا قبلها فتحة نحو : طلحة ، وحمزة ، وقائمة ، وقاعدة ، أو تكون قبلها ألف نحو : سيلة وعزهاة ، واللام في ( كلتا ) ساكنة كما ترى ، فهذا وجه .

وجه آخر ، وهو أن علامة التأنيث لا تكون أبداً وسطاً ، إنما تكون آخراً لا بحالة ، و ( كلتا ) اسم مفرد يفيد معنى التشية بإجماع من البصريين ، فلا يجوز أن تكون علامة تأنيثه تاء وما قبلها ساكن . وأيضاً فإن ( فَعَتَل ) مثال لا يوجد في الكلام أصلاً فيحمل هذا عليه . فإن سميت بـ ( كلتا ) رجلاً لم تصرفه في قول سيبويه معرفة ولا نكرة ، لأن ألفها للتأنيث بمنزلة ألف ( ذكرى ) وتصرفه نكرة في قول أبي عمر ، لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كـ ( قائمة ، وقاعدة ، وعزة ، وحمزة ) .

وانظر أيضاً سيبويه ٢٢/٢ ، والخصائص ٢٠٣/١ ، وشرح الملوكي ٣٠٠ ، وشرح المفصل ٦/٦ .

(٣) عبارة ( التاء زائدة ) ساقطة من م .

للتأنيث علامة ، والألف هنا تصلح لذلك ، والتاء قبلها لا تصلح للتأنيث لأنها لا تكون حشواً ، وزيادتها في هذا المثال لا نظير له . وقد احتج الجرّمى بأنّ الألف لو كانت للتأنيث لم تقلب في الجرّ والنصب ياءً . وهذا ليس بشيء لوجهين :

أحدهما : أنّ القلب ههنا استحسانٌ وحملٌ على ألف ( على ) و ( إلى ) ، كما أبدلت في المذكر وهي لام الكلمة ، والمنقلبة في الجرّ والنصب لا تكون لاماً .

والثاني : أنّهم قد قلبوا ألف التأنيث ياءً فقالوا في ( سَعْدِي ) : سَعْدِيَّات لأجل الدليل المقتضي للقلب فكذلك هنا . وقد ذهب قومٌ إلى أنّ التاء فيها بدلٌ من الياء لأنّ الإمامة في ( كلا ) جائزة والأصل في مثل <sup>(١)</sup> ذلك للياء .

إبدال التاء من الياء <sup>(٢)</sup> :

وهو قليلٌ لبُعْدِ مَخْرَجِ الياء منها إلّا أنّ بينهما مُشابهةً من وجهين :

أحدهما : أنّ في التاء هَمْساً وفي الياء خَفَاءً والمعنيان متقاربان .

والثاني : أنّ التاء تُشَبِّهُ الواو من الوجه / الذي ذكرنا قبل . وبين الياء والواو مُشابهةٌ في المدّ والاعتلال ، وقلب كلٍّ واحدةٍ منها إلى الأخرى ، ومرادفتها إيّاها في أُرْدَافِ الأبيات نحو : سرحوت وتكريت ، وبين أختيها وهما الضمة والكسرة تقاربٌ بحيث جاز وقوعهما في الإقواء <sup>(٣)</sup> في القصيدة الواحدة .

فمن ذلك ( ثِنْتَان ) <sup>(٤)</sup> والأصل ( ثِنْيَان ) لأنه من ثَنَيْتُ ، وليس له واحدٌ من

(١) كلمة ( مثل ) ساقطة من ح .

(٢) انظر سر الصناعة ١٥٢/١ ، وشرح الملوكي ٣٠٠ ، والمتع ٣٨٨/١ .

(٣) الإقواء : هو اختلاف حركة الروي في القصيدة الواحدة بين ضمّ وكسر .

(٤) قال ابن جني في سر الصناعة ١٥٢/١ : وأما إبدالهم التاء من الياء لأمّ فقولهم : ( ثِنْتَان ) ويدلّ على أنه من الياء أنّه من ثَنَيْتُ ، لأنّ الاثنين قد ثني أحدهما على صاحبه ، وأصله : ثَنَيْتُ ، يدلّ ذلك على جمعهم إياه على أثناء بمنزلة أبناء وآخاء . فنقلوه من فَعَلَ إلى فَعِلَ ، كما فعلوا ذلك في بُنْتُ . فأما التاء في =

لفظه . وتقول : هذا ثني هذا <sup>(١)</sup> .

ومن هذا ( ذيت ) و ( كيت ) <sup>(٢)</sup> والأصل : ذية وكية - بتشديد الياء والهاء  
للبدلة من التاء في الوقف - فأبدلوا من الياء الثانية تاءً ثانيةً وصلأً ووقفأً . والكلمتان  
مبنيتان على الفتح <sup>(٣)</sup> لأنهما كنايتان عن الحديث المتصل بعضه ببعض . تقول : كان من  
الأمر كيت وكيت ، كما تقول : كان من الأمر كذا وكذا .  
إبدال التاء من السين <sup>(٤)</sup> :

وهو ضعيف وقد جاء منه شيء قليل ، ووجهه أن التاء تشلوك السين في الهمس  
وقرب المخرج ، فمن ذلك : ( طست ) <sup>(٥)</sup> ، والأصل : طس لقولهم في تصغيره :  
طسيس ، وفي الجمع : طيساس . وقالوا : أطسة .

= ( اثنتان ) فتاء التأنيث ، بمنزلة ( ابنتان ) تثنية ابنة ، وإنما ( ثنتان ) بمنزلة ( بنتان ) واثنان  
بمنزلة ( ابنتان ) ، وانظر شرح المفصل ١٣٤/٩ ، وشرح الملوكي ٣٠٠ ، والمتع ٣٨٨/١ .  
(١) في م : هذا في ثني هذا .

(٢) في سـ الصناعة ١٥٢/١ : وأبدلوا التاء أيضاً من الياء لأمأ في قولهم : كيت وكيت ، وذيت وذيت ،  
وأصلها : كية وذية ، وقد نطقت بذلك العرب فقالوا : كان من الأمر كية وكية ، وذية وذية ، ثم إنهم  
حذفوا الهاء ، وأبدلوا من الياء التي لام تاءً ، كما فعلوا ذلك في ثنتان ، فقالوا : كيت وذيت . فكأ أن  
الهاء في كية وذية علم تأنيث ، فكذلك الصيغة في كيت وذيت علم تأنيث ، وكذلك أيضاً التاء في  
اثنتان علامة تأنيث ، والصيغة في ( ثنتان ) أيضاً علامة تأنيث . وهذه قصة ابنة وبنت أيضاً . وانظر  
المتع ٣٨٨/١ .

(٣) في سـ الصناعة ١٥٣/١ : وفي كيت وذيت ثلاث لغات : منهم من يبنيهما على الفتح فيقول : كيت  
وذيت . ومنهم من يبنيهما على الكسر فيقول : كيت وذيت . ومنهم من يبنيهما على الضم فيقول :  
كيت وذيت . فأما كية وذية فليس فيهما مع الهاء إلا البناء على الفتح .

(٤) سـ الصناعة ١٥٥/١ ، والمتع ٣٨٩/١ .

(٥) في الإبدال ١١٩/١ : « ويقال طشت وطسوت ، وطس وطسوس ، وقد يُجمع على طسات وطيساس ،  
وعلى طسيس أيضاً وهو جمع نادر » والطست أنية من الصفر ، تؤنث وتذكر . قال في المتع ٣٨٩/١ :  
وأبدلت أيضاً منها في طس فقالوا : طست ، وإنما جعلت التاء في طست بدلاً من السين ولم تجعل  
أصلاً لأن ( طسأ ) أكثر استعمالاً من طشت . وانظر سـ الصناعة ١٥٦/١ .



وقد أُبدلت منها في ( ست )<sup>(١)</sup> والأصل / : سِدُس . لقولهم : سُدَيْسَة وَسُدَيْسٌ  
وَأَسْدَس ، ثم أُبدلت الدال تاءً لتقربها منها في المخرج وأنها هنا ساكنة يَعْسُر النُّطْقُ بها  
قَبْلَ التَّاء ، فإذا فصلت بينها عُدَّتْ إلى الأصل .

وقالوا : نَاتٌ في ناس ، وأكياتٌ في أكياس<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر : [ من الرجز ]

٢٠٤- يَاقَاتِلَ اللَّهُ بَنِي السُّعْلَةِ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَّارَ النَّاتِ  
غَيْرَ أَغْيَاءٍ وَلَا أَكِيَاتٍ<sup>(٣)</sup>

يريد : الناس ، ولا أكياس . وحكى الأصمعي عن بعض العرب أنه قرأ : ﴿ قل  
أعوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ﴾<sup>(٤)</sup> في جميعها بالتاء .

(١) قال سيبويه ٤٢٨/٢ : هذا باب ما كان شاذاً مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطّرد فن ذلك : سِتّ ، وإنما  
أصلها : سِدُس . وإنما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله في كلامهم أن السين مضاعفة ،  
وليس بينهما حاجز قوي ، والحاجز أيضاً مُخْرِجُهُ أَقْرَبُ المَخْرَجِ إلى مَخْرَجِ السين ، فكروا إدغام الدال  
فيزداد الحرف سينا فتلتقي السينات ، ولم تكن السين لتدغم في الدال لما ذكرت لك ، فأبدلوا مكان  
السين أشبه الحروف بها من موضع الدال لئلا يصيروا إلى أَثْقَلٍ مما فروا منه إذا أدغموا ، وذلك الحرف  
التاء ، كُنْ قال : سِدْتُ ، ثم أدغم الدال في التاء .

وفي سِرِّ الصنعة ١٥٥/١ : وقد أُبدلت التاء من السين لأمّا ، وذلك في قولهم في العدد ( سِت ) وأصلها :  
سِدُس لأنها من التسديس ، كما أن خمسة من التخميس . ولذلك قالوا في تحقيرها : سُدَيْسَة ، ولكنهم  
قلبوا السين الآخرة تاءً لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس ، كما أن السين  
مهموسة ، فصار التقدير : سِدْتُ ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاءً لتوافقها  
في المهمس ، ثم أدغمت التاء في التاء ، فصارت ( سِت ) كما ترى .

(٢) الإبدال ١١٧/١ ، ١١٨ ، وزعم أنها لغة .

(٣) الرجز لعلاء بن أرقم كما أنشده أبو زيد في نوادره ١٠٤ ، والرجز في جمهرة اللغة ٣٣/٣ ، وإبدال أبي  
الطيب ١١٧/١ ، وابن السكيت ١٠٤ ، والخصائص ٥٢/٢ ، والممتع ٣٨٩ ، وشرح للفضّل ٣٦/١٠ ، وسرّ  
الصناعة ١٥٥/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٦٩ .

قال ابن جني : يريد : الناس ، وأكياس ، فأبدل السين تاءً لموافقتها إياها في المهمس والزيادة وتجاور  
المخرج .

(٤) قال ابن خالويه في مختصر شواذ القرآن ١٨٣ : ﴿ قل أعوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ﴾ [ سورة الناس : ١/١١٤ ] ، =

وقد أبدلت التاء من الصاد<sup>(١)</sup> ، قالوا في ( لَصَ ) : لَصْتُ ، والأصل الصاد لقولهم : تَلَصَّصَ عليهم ، وهو من اللوصية . وقد تجاوز بعضهم الحدَّ فأتى بها في الجمع ، قال الشاعر : [ من الكامل ]

٢٠٥- فتركنَ نَهْدًا عَيْلاً أَبْنَاؤُهَا      وبني كِنَانَةَ كاللُّصُوتِ المَرْدِ<sup>(٢)</sup>  
وقد أبدلوها من الطاء فقالوا : فُسْطَاط<sup>(٣)</sup> ، وأقروها في الجمع<sup>(٤)</sup> .

= ( بربُّ النَّاتِ ) بالتاء ، حكاه أبو عمرو أنها لغة قضاة . قال ابن خالويه : زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في الناس : النَّاتِ ، وقوم أَكِيَاتِ : أي أَكِيَّاسِ . قال سيبويه : تبدل التاء من السين والسين من التاء ، فسُتة أصلها : سدسة . فأبدلوا من السين الثانية تاءً ومن الدال تاءً ، وأدغوا التاء في التاء . وأما السين من التاء فيقولون : استخذ ربك سبكانه ، يريدون اتخذ . - ثم أنشد الرجز : يا قبح الله .. وقال : والعرب تقول : الكرَّمُ من تَوَسَّ سيدنا الأمير سيف الدولة ومن سَوَّسه .

(١) سر الصناعة ١٥٦/١ . وجاء في الإبدال ١٢٣/١ : يقال : رَجُلٌ لَصٌ ، وقومٌ لصوص ، ورجلٌ لَصْتُ ، وقومٌ لَصُوتٌ . قال الشاعر :

وكم دونها من مهمه ذي مفازة      وكم أرضٍ جثبٍ دونها ولصوص  
وقال الآخر :

فتركنَ جَرُمًا عَيْلاً أَبْنَاؤُهَا      وبني كِنَانَةَ كاللُّصُوتِ المَرْدِ  
وانظر الممتع ٣٩٠/١ .

(٢) هكذا رواه ابن جني وفي الإبدال : فتركنَ نهداً .. وقائله كما في شرح شواهد الشافعية ٤٧٥ هو عبد الأسود بن عامر بن جوين الطائي . وفي جهرة اللغة ١٠٢/١ ، ١٠٣ : عبد الأسود الطائي ، وفي ١٩/٢ : أبو الأسود الطائي . وانظر شرح المفصل ٤١/١٠ ، واللسان : لصت وعيل . والعيل : الفقراء . والمرد جمع مارد وهو العاتي الخبيث .

(٣) في م : أقسات .

(٤) قال أبو الطيب في الإبدال ١٢٢/١ : ويقال : فُسْطَاط وثلاثة فساطيط ، وفُسْطَات وثلاثة فساتيط . قال محقق الإبدال : ( الفُسْطَاط ) مجتمع أهل الكورة ، ومصر العتيقة . والسرداق كالفسطاط والفساط بضم الفاءات الثلاث ويكسرن . والتاء بدل من الطاء لقولهم في الجمع : فساطيط لافساتيط . وابن سيده يفضل أن تكون التاء بدلاً من سين فسَاط . انظر اللسان ( فسط ) قال في سر الصناعة ١٥٧/١ : وأما قولهم في فُسْطَاط : فُسْطَاط ، فالتاء فيه بدل من الطاء لقولهم في الجمع : فساطيط ، ولم يقولوا : فساتيط ، فالطاء إذن أعم تصرفاً .

وأبدلوهما بين الدال فقالوا : ناقة تربوت <sup>(١)</sup> والأصل الدال لأنها من الدُّربة .

إبدالُ الهاء من الياء :

قالوا : ( هذه ) والأصلُ : ( هذي ) لأنَّ الألفَ في ( ذا ) من الياء <sup>(١)</sup> ، فمنهم مَنْ يُبدِّلُها في الوقفِ ، ومنهم مَنْ يُبدِّلُها في الحالين ، ومنهم مَنْ يَصِلُها ياءٍ في الوصل . والوجهُ في إبدالها منها اجتماعُها في الخفاء وقربِ الهاء من الألفِ الَّتِي هي من حروفِ المدِّ وهي أختُ الياء في ذلك .

وقالوا في دَهْدِيَّةِ الجُعَلِ : دَهْدُوْهَة ، والأصلُ الياءُ ، لقولهم : دَهْدَيْتُ الحجرَ <sup>(٢)</sup> .

(١) في سَرِّ الصناعة ١٥٧/١ : وقالوا : ناقة تربوت ، وأصلها : دربوت ، وهي فَعَلَوْتُ من الدُّربة ، أي : هي مذلَّة ، فالتاء بدل من الدال . وفي سيبويه : التَّربوت من الذَّلُول ، يقال للذَّلُول مدْرَب ، فأبدلوا التاء مكان الدال كما في الدولج والتولج ٣٤٨/٢ . وانظر الممتع ١٢٥ ، ٣٩٠ .

(٢) في سيبويه ٤٤/٢ : ذه : الهاء بدل من الياء في قولك : ذي . والياء في قولك : ذهي ، إنما هي لبيان الهاء . سمعنا العرب الفصحاء يقولون : ذه أمة الله . يسكنون الهاء في الوصل .

وفي سَرِّ الصناعة ٥٥٦/٢ : قولهم في ( هذي هند ) : هذه . فالهاء في ( هذه ) بدلٌ من ياء هذي . الدلالة على ذلك دون أن تكون الياء في ( هذي ) بدلاً من الهاء في ( هذه ) قولهم في تحقير ( ذا ) : ( ذِيَا ) . و ( ذي ) إنما هي تأنيث ( ذا ) ومن لفظه . فكما لا تجد للهاء في المذكر أصلاً فكذلك هي أيضاً في المؤنث ، بدل غير أصل . وليست الهاء في قولنا ( هذه ) وإن استفيد منها التأنيث بمنزلة هاء ( طلحة ، وحمة ، وجوزة ، وبيضة ) لأن الهاء في نحو ( حمزة وبيضة ) زائدة ، والهاء في ( هذه ) ليست بزائدة ، إنما هي بدل من الياء التي هي عين الفعل في هذي . وأيضاً فإن الهاء في نحو ( طلحة وجوزة ) تجدها في الوصل تاءً نحو طلحتان وجوزتكم . والهاء في هذه ثابتة في الوصل ثباتها في الوقف . وانظر الممتع ٤٠٠ .

(٣) في سَرِّ الصناعة ٢٣٢/١ : دهديت الحجر ، وأصله دهدهته . والدلالة على أنه من الهاء قولهم : دَهْدُوْهَة الجُعَلِ لدُحْرُوجَتِه .

وفي سيبويه ٢٨٦/٢ : ... كما أن دهديتُ هي فيما زعم الخليل : دهدهت بمنزلة دحرجت ولكنه أبدل الياء من الهاء لشبهها بها وأنها في الخفاء والحقة نحوها ، فأبدلت كما أبدلت من الياء في ( هذه ) . وقالوا : دَهْدُوْهَة الجُعَلِ ، وقالوا : دَهْدِيَّة الجُعَلِ كما قالوا دُحْرُوجَة . يبدلك على أنها مبدلة قولهم : دهدهت . وانظر الإبدال ٥٣٢/٢ ، والممتع ٣٧٨ .

إبدال الهاء من الهمزة :

قالوا في ( إِيَاكَ ) : هِيَاكَ . وفي ( إِنْكَ ) : هِنْكَ .

وفي ( أَرَدْتَ ) : هَرَدْتُ<sup>(١)</sup> . وفي ( أَرَاكَ ) : هَرَاكَ . والوجه في ذلك أَنَّ الهمزة ثقيلة والهاء خفيفة وهي مصاقبتها في المخرج . وما يترتب على هذا مسألة ، وهي قول امرئ القيس : [ من المتقارب ]

٢٠٦- وَقَدْ رَابِنِي قَوْلَهَا يَا هَتَا هُ وَيَحَى كَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ<sup>(٢)</sup>

(١) سر الصناعة ٥٥١/٢ وما بعدها قال : قد أبدلت الهاء من الهمزة على ضربين : أحدهما أصل والآخر زائد . فالأصل نحو قولهم في ( إِيَاكَ ) : هِيَاكَ ( .. وعن قطرب أن بعضهم يقول : ( إِيَاكَ ) بفتح الهمزة ، ثم يبدل الهاء منها فيقول : هِيَاكَ .. وطويء تقول : ( هِنْ فَعْلٌ ) يريدون : إن فعل .. وقالوا : لِهِنْكَ ، والأصل : لِإِنْكَ ..

وأما إبدال الهاء من الهمزة الزائدة فقولهم في ( أَرَقْتَ ) : ( هَرَقْتَ ) ، و ( أُنَرْتَ الثوب ) : ( هُنَرْتَهُ ) ، و ( أُرَحْتَ الدابة ) : ( هَرَحْتَهَا ) ، و ( أَزِيدَ منطلق ) : ( هَزِيدَ منطلق ) .. وحكى اللحياني : هردت الشيء أهريده ، أي أردته .

(٢) البيت لامرئ القيس من قصيدة في ديوانه ص ١٦٠ ق ٢٩ ب ١٩ ، قال ابن جني في التصريف للملوكي : وتبدل - الهاء - أيضاً من الواو ، في قول امرئ القيس :

وقد رابني قولها : يا هتَا هُ ، ويحَى كَ - أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرٍّ

هي ( فَعَالٌ ) من ( هُنُوك ) . وأصلها ( هَنَاوٌ ) أبدل من الواو الهاء . وهذا هو الصحيح فيها ، لا ما رآه أبو زيد وأبو الحسن .

قال ابن يعيش : قولهم ( يا هتاه ) مما اختص به النداء ، ولم يستعمل في غيره ، كما قالوا فيه ( يالكاع ) و ( ياخبث ) ولم يستعملوه في غير النداء . وقد اختلف الناس في هائه الأخيرة ، والصحيح فيها ما ذهب إليه صاحب الكتاب - يعني ابن جني - من أنها بدل من الواو التي هي لام الكلمة في ( هنوك ) و ( هَنَوَات ) من قوله : ( على هنوات شأنها متتابع ) ، وكان أصلها ( هَنَاوٌ ) على زنة ( فَعَالٌ ) فأبدلت الواو هاءً . فقالوا : هناه .

هذا قول المحققين ، وقد ذهب أبو زيد إلى أَنَّ الهاء لحقت بعد الألف في الوقف ، لحفاء الألف ، كما لحقت الندبة في نحو ( وازيداه ) وحركت تشبيهاً بالهاء الأصلية . ويحكى هذا القول أيضاً عن أبي الحسن . والألف عندهما بدل من الواو التي هي لام الكلمة .

وهو قول وإي ، من قيل أَنَّ هاء السكت إنما تلحق في الوقف ، فإذا صرت إلى الوصل حذفها البتة ، فلم =

وفي هذه الهاء أقوال :

أحدها هي بدلٌ من الواو التي هي لامُ الكلمة ووزنُها : فَعَال . وقالوا في الجمع : ( هَنَوَات ) كأنه قال : يَاهَنَاو<sup>(١)</sup> ، فأُبدِلت الواو هاءً<sup>(٢)</sup> لِمَا تَقَدَّمَ في الياء . وَيَقْوَى ذلك أَنَّ الواو حُذِفَتْ قَبْلَ الإِضَافَةِ وأُبدِلتُ أَلِفًا في النَّصْبِ ، وَيَاءً في الجَرِّ ، وذلك تَصَرُّفٌ فيها . وجعلها هاءً تَصَرُّفٌ .

وقال آخرون : أُبدِلت الواو أَلِفًا لَوُقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ثُمَّ أُبدِلت الألفُ هاءً<sup>(٣)</sup> لِمِشَابِهَا إِيَّاهَا في الْخَفَاءِ وَقُرْبِهَا مِنْهَا في الْمَخْرَجِ .

وقال آخرون : أُبدِلت الألفُ هَمْزَةً لما ذكرنا في ( كِسَاء )<sup>(٤)</sup> ثُمَّ الهمزة هاءً . وقال أبو زيد : الهاءُ لمدِّ الصوت كما ألحقت في النَّدْبَةِ ، أو للوقف . والألفُ قبلها لامُ الكلمة . وهذا المذهبُ ضعيفٌ لأنَّ أَلِفَهَا تَثَبَّتْ في النَّصْبِ مع الإِضَافَةِ ، ولا إِضَافَةٌ هُنَا إِلَّا أَنْ يَدْعَى أَنَّهَا أَتَتْ كما جاء في أب : أبا ، وهو قياسُ لوساعده سماع . وعندي فيها قولُ حَسَنٍ وهو / أن يكون هنَّ أَضِيفَ إلى ياءٍ لِلتَّكَلُّمِ فصارت : هني ، مثل : أبي . ثم نادى فأبدل من الكسرة فتحَةً وأبدل الياء أَلِفًا إمَّا لِالتَّقاءِ السَّاكنين وإمَّا لِتَحْرِكِهَا وانفِتاحِ ما قبلها كما ذكرنا في قولك : يا غَلَاماه ، وهذا شيءٌ لم أجِدْهُ عنْهُمْ وهو قياسُ قولهم في نظائره .

ح ١٥٦

= توجد لاساكنة ولا متحركة ، ولذلك رُدُّ قول المتنبي : « واحر قلباه من قلبه شيم » لكونه أثبت هاء السكت وحركها .

وذهب آخرون إلى أن الهاء في ( يَاهَنَاه ) أصلٌ ، وليست بدلًا ، وإنما هي لامُ الكلمة ك : ( سَنَةِ ) و ( عِصَّة ) و ( شَفَةِ ) وهو قول ضعيف لقلة باب ( سلس وقلق ) .

وحكى الثَّانِي قَوْلًا آخر ، أَنَّهُمْ أَدْبَلُوا الواو هَمْزَةً ، لَوُقُوعِهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، ثُمَّ أَدْبَلُوا مِنَ الهمزة هاءً فعلى هذا تكون الهاء بدلًا من همزة ، أُبدِلت من الواو .

(١) في ح : ( هَنَا ) .

(٢) في ح : فأبدلت الهاء واوًا .

(٣) كلمة ( هاء ) ساقطة من ح .

(٤) هذه العبارة ( لما ذكرنا في كساء ) ساقطة من ح .

إبدال الهاء من الألف :

قالوا في ( أنا ) : أنه ، لقرب ما بين الهاء والألف في الخفاء والمخرج<sup>(١)</sup> حتى قال الأخفش : إنهما من مخرج واحد . وقالوا : هُنَّه والأصل : هُنَا<sup>(٢)</sup> .

وقالوا الأصل في ( مَهْمَا ) : مَامَا ، فأبدلوا من الألف الأولى هَاءً في أحد القولين ، وقد ذكر في حروف الشرط ، وقد جاء في الشرط<sup>(٣)</sup> بعد ( مَهْ ) نريدُ / بعد : ما<sup>(٤)</sup> .

م ١٧٧

وقد أبدلوا الهاء من تاء التانيث في الأسماء نحو : ( شَجَرَة ) و ( قَائِمَة ) ليفرقوا بين الوصل والوقف<sup>(٥)</sup> .

### فصل

في إبدال الطاء من التاء<sup>(٦)</sup> :

إذا كانت فاء افتعل حرف إطباق وحروف الإطباق أربعة : الصَّادُ والضَّادُ والطاءُ

(١) في سِر الصناعة ٥٥٥/٢ : فأما قولهم في الوقف على ( أَنْ فَعَلْتُ ) : ( أنا ) و ( أَنَّهُ ) فالوجه أن تكون الهاء في ( أَنَّهُ ) بدلاً من الألف في ( أنا ) لأنَّ الأكثر في الاستعمال إنما هو ( أنا ) بالألف ، والهاء قليلة جداً فهي بدل من الألف . ويجوز أن تكون الهاء أيضاً في ( أَنَّهُ ) ألحقت لبيان الحركة ، كما ألحقت الألف ، ولا تكون بدلاً منها ، بل قائمة بنفسها كالتي في قوله تعالى ﴿ كِتَابِيَّةٌ ﴾ [الحاقة : ٢٥/٦٩] ، و ﴿ حِسَابِيَّةٌ ﴾ [الحاقة : ٢٥/٦٩] ، و ﴿ سُلْطَانِيَّةٌ ﴾ [الحاقة : ٢٩/٦٩] ، و ﴿ مَالِيَّةٌ ﴾ [الحاقة : ٢٨/٦٩] ، و ﴿ مَاهِيَّةٌ ﴾ [القارعة : ١٠/١٠١] ، و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة : ٢٥٩/٢] ، فمِنْ أَخْذِهِ مِنْ ( سَنَوَاتٍ ) و ( مَسَانَاةٍ ) ، و ( أَسْتَوَا ) . وانظر شرح الملوكي ٣١٥ .

(٢) عبارة : ( وقالوا : هُنَّه والأصل هُنَا ) ساقطة من ح .

(٣) في ح : في الشعر .

(٤) تقدم ذكر هذا في ( مَهْمَا ) .

(٥) سِر الصناعة ٥٦٢ ، وقال ابن عصفور في الممتع ٤٠٢/١ : وأبدلت - الهاء - من تاء التانيث في الاسم في

حال الأفراد في الوقف نحو ( طلحة ) و ( فاطمة ) ، وحكى قطرب عن ( طَيْئ ) أنهم يفعلون ذلك

بالتاء في جمع المؤنث السالم فيقولون : كيف الإخوة والخوأة ، وكيف البنون والبناء .

(٦) انظر سِر الصناعة ٢١٧/١ وما بعدها ، والممتع ٣٦٠/١ ، وشرح الملوكي ٣١٦ .

والظاء ، قُلبت التاء<sup>(١)</sup> طاءً ، فمنها ما ليس فيه إلا لغة واحدة وهي الطاء نحو : اطلع ، ومنها ما فيه لغتان وهي الصاد نحو : اصطلح واصلح ، ومنها ما فيه ثلاث لغات وهي الظاء تقول : اظلم واطلم واطلم .

وأما الضاد ففيها لغتان ، تقول في افتعل من الضرب : اضطرَبَ واضرب . والعلة في قلب التاء طاءً أن حروف الإطباق مستعلية مَجْهُورَةٌ ، والتاء مُتَسَفِّلَةٌ مهموسة ، والجمع بينهما شاقٌّ على اللسان ، فحوّلوا التاء طاءً لأنها من مخرجها ، والطاء مجانسة لبقية حروف الإطباق .

فأما مَنْ قال : اصْلَحَ ، فأبدل من الطاء صاداً وأدغم ليكون العمل من وجه<sup>(٢)</sup> واحد ، ولم يكن قلب الصاد تاءً لئلا تبطل قوّة المستعلية وجهها ، ولا طاءً لأمرين : أحدهما : أن الطاء أخت التاء في المخرج ، وقد تجنبوا قلبها إليها فكذلك ما يقرب منها .

والثاني : أنه كان يلتبس بما فاءه طاءً .

وأما اضطرب فالوجه في قلبها طاءً أنها أقرب إلى بقية حروف الإطباق ، لأن الضاد تليها ، والطاء بعيدة منها ، فكان تحويل الطاء لقرنها منها ومجانستها لها<sup>(٣)</sup> . وكذلك مَنْ قلبها طاءً وأدغم . وأما بيت زهير : [ من البسيط ]

٢٠٧ ..... وَيَظْلِمُ أَحْيَاناً قَيْظِلِمُ<sup>(٤)</sup>

فَيَرَوِي الْأَوْجَهَ الثَّلَاثَةَ وَبِالنُّونِ أَيْضاً .

(١) في ح قلبت الطاء تاءً .

(٢) في م : من جنس .

(٣) كلمة ( لها ) ساقطة من م .

(٤) شعر زهير بشرح الأعم ١٠١ ق ٩ ب ١٣ وهو بتمامه :

هو الجواد الذي يُعْطِيكَ نَائِلَةً عَفْواً ، وَيَظْلِمُ أَحْيَاناً قَيْظِلِمُ =

## فصل

في إبدال الدال<sup>(١)</sup> :

قد أبدلت من تاء افتعل إذا كانت الفاء دالاً أو زايًا ، وعلة ذلك أن هذه الحروف فيها صفيّر وجهّر وشدّة ، والتاء مهموسة رخوة ، فإذا سكّن الحرف القويّ وبعده ضعيف كان في إخراج القويّ بصفته وسكونه وإتباع الضعيف إياه بلا فصل كلفة شديدة ، فأبدل من التاء حرفاً يقرب منها في المخرج ، ويقرب من الحرف الآخر<sup>(٢)</sup> في الصفة وذلك هو الدال ، فإنها من مخرج التاء<sup>(٣)</sup> ، فالدال في قولك<sup>(٤)</sup> : ذراً أدراً وأصله : اذترأ ، فقلبت التاء دالاً وأدغمت الأولى فيها ، وأتيت بهمزة الوصل لسكون الدال الأولى بسبب الإدغام . ولا يجوز قلب الدال هنا تاء وترك تاء الافتعال ، لئلا تبطل القوة التي في الدال .

وأما الدال<sup>(٥)</sup> فكقولك من ذراً أدراً والأصل : اذترأ ، فقلبت التاء دالاً ، والدال دالاً لأنها قربت منها وفعل فيها ما تقدم .

وإن شئت قلبت التاء ذالاً لتجانس الدال ، تقول : أدراً ، وأما افتعل<sup>(٦)</sup> من

= قال الأعلم : ( فيظلم ) وأصله : ( يظلم ) ، وهو يفتعل من الظلم ، قلبت التاء طاءً لمجاورتها الظاء . فإذا أدغم ففهم من يقلب الظاء طاءً ثم يدغم الطاء في الظاء على القياس فيصير : يظلم ، بطاء غير معجمة . ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول : يظلم بطاء معجمة ، والبيت يروى على الوجهين .

(١) سر الصناعة ١٨٥/١ ، والمتع ٣٥٦/١ ، وشرح الملوكي ٣٢٢ .

(٢) في ح : من الحروف والآخر .

(٣) في ح : الدال .

(٤) في ح : كقولك .

(٥) عبارة ( وأما الدال ) ساقطة من ح .

(٦) في ح : مفتعل .



الذَّكْرُ فأصله ( اذْتَكَّر ) <sup>(١)</sup> فَحَوَّلَتِ التَّاءُ إِلَى الدَّالِ وَالذَّالِ إِلَى الدَّالِ ، وَأَتَيْتَ بِهِمْزَةً الْوَصْلَ لِمَا تَقَدَّمَ . وَإِنْ شِئْتَ حَوَّلْتَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ فَجَعَلْتَهَا ذَالاً مُشَدَّدةً ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .

وَأَمَّا الزَّايُ فَكَقُولِكَ مِنْ زَجَرَ وَزَانَ : اَزْدَجَرَ وَازْدَانَ ، وَالْأَصْلُ التَّاءُ ، فَحَوَّلْتَ إِلَى الدَّالِ لِمَا تَقَدَّمَ ، وَلَوْ قَلَبْتَ التَّاءَ زَايَا وَأُدْغَمْتَ جَا زَ فَقُلْتَ : اَزْجَرَ وَمِثْلُهُ : اَزَانَ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى ، وَلَا يَجُوزُ قَلْبُ الزَّايِ تَاءً لَثَلَا يَبْطُلُ مَا فِي الزَّايِ مِنْ زِيَادَةِ الصِّفَاتِ عَلَى التَّاءِ .

### مسألة /

ح ١٥٧

قَالُوا فِي تَوَلَّجَ <sup>(٢)</sup> : دَوَّلَجَ فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالاً لَمَّا كَثُرَ إِبْدَالُهَا مِنْهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرْنَا . وَيَضَعُفُ أَنْ يَكُونُوا أَبْدَلُوا الْوَاوَ ابْتِدَاءً دَالاً لِبَعْدِهَا مِنْهَا .

### مسألة

يُقَالُ : ( وَتَد ) - بِكسر التاء - ثُمَّ تُسَكَّنُ عَلَى مِثَالِ : كَيْفَ وَكَيْفَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ التَّاءَ دَالاً وَيُدْغِمُهَا لِمَا تَقَدَّمَ <sup>(٣)</sup> .

### فصل

فِي إِبْدَالِ الْجِيمِ <sup>(٤)</sup> :

- (١) فِي ح : مَذْتَكَّر .
- (٢) سَبَقَ ذِكْرُهَا .
- (٣) قَالَ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٨٨/١ : فَأَمَّا اذْكَرَ وَادْكَرَ فإِبْدَالُ إِدْغَامٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي وَتَد : وَدَّةٌ ، هُوَ أَيْضاً إِبْدَالُ إِدْغَامٍ مِنْ جَنْسِ اذْكَرَ .
- (٤) انْظُرْ سَبِيوِيَه ٢٨٨/٢ ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٧٥/١ ، وَشَرْحَ الْمَلُوكِيِّ ٣٢٨ ، وَشَرْحَ الْفَصْلِ ٥٠/١٠ ، وَالْمَمْتَع ٣٥٢/١ .

قد أبدلت من الياء الساكنة في الشعر وهو كالضرورة ، وعلّة ذلك أنّها من مخرجها ، والجيم أثبت منها وذلك / كقول الشاعر : [ من الرجز ]

٢٠٨- يارب إن كنت قبلت حجّجُ فلا يزال شاحجُ يأتيك بجُ  
أقمر نهات يُنزّي وفرتج<sup>(١)</sup>

وأما قول الآخر :

٢٠٩- خالي عويف وأبو علجُ المَطْعِان اللحم بالعشجُ  
٢١٠- وبالفداة فلق البرنجُ يقلع بالود وبالصيح<sup>(٢)</sup>

فإنه قدر الوقف على الياء فسكنت ، ثم أبدلها جيماً مشددةً ، ثم كسر بعد ذلك . والقياس أن لا تبدل المتحركة لأنها قوية وبانت بمركتها . وأما الصيحي فأصلها التخفيف لأن الواحد صيغة خفيفة الياء ، وإنّا شدّد على لغة من يشدد في الوقف نحو : هذا خالد ثم كسرّها لما تقدّم . وأما قول العجاج :

٢١١- حتّى إذا ما أمسجت وأمسجا<sup>(٣)</sup>

(١) الرجز في نوادر أبي زيد . ونسبت لبعض أهل اليمن ص ١٦٤ ، وكذلك تجد هذا الرجز في الإبدال لأبي الطيب ٢٦٠/١ ، وسر الصناعة ١٧٧/١ ، والأماشي ٧٨/٢ ، وضرائر الشعر ٢٣١ ، والمتع ٣٥٥/١ ، وشرح الملوكي ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٥٠/١٠ ، وشرح الشافية ٢٨٧/٢ ، والمراد : حجّج = حجي . بج = بي . وفرتج = وفرتي .

(٢) الأبيات في سيبويه ٢٨٨/٢ . قال الأعم : الشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في ( علي ) و ( العشي ) و ( البرقي ) لأن الياء خفيفة وتزداد خفاء بالسكون للوقف ، فأبدلوا مكانها الجيم لأنها من مخرجها ، وهي أثبت منها . والبرقي : ضرب من التمر . وفلقه : ما قطع منه بعد تكتله في جلله وهي قفاف تعيبته . والصيغة : قرن البقرة .

وانظر الإبدال ٢٥٧/١ ، وسر الصناعة ١٧٥/١ ، وشرح الملوكي ٣٣٠ ، والمنصف ١٧٨/٢ ، والمتع ٣٥٣ ، وفي حواشي هذه الكتب مراجع تخريج آخر .

(٣) ورد البيت مستقلاً في ملحقات ديوانه ٢٧٨/٢ وأراد : أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفاً جلدأ شبيهاً بها لتصح له القافية والوزن . اللسان : ( مسا ) .

فالأصلُ أَمَسْتُ وأَمَسِي ، فحذفت الألفُ من اللفظِ <sup>(١)</sup> الأول لسكونها وسكونِ التاء بعدها . فلَمَّا اضطرَّ عادَ إلى الأصل وهو الياء ولم يتركها متحركةً لأنَّ حكمها عند ذلك القلبُ فأبدلها جيمًا لِيَكُنِ النطقُ بها فجمعَ بينَ أمرين :

أحدهما : ترك النطقِ بالياء المتحركة مع ما يقتضي قلبها .

[ وثانيها ] <sup>(٢)</sup> : الإتيانُ بحرفٍ من جنسِ رَوِي القصيدة ولا يلزم تغييره .

### فصل

في إبدال اللام <sup>(٣)</sup> :

قد أُبدلت في أُصِيلال ، والأصلُ : أُصِيلان . وإنَّما جازَ ذلك لقرب مخرجها <sup>(٤)</sup> .  
والمكبرُّ منه أُصْلان ، والواحدُ : أُصِيل ل مثل : رَغِيف ورُغْفان وفيه أقوالٌ قد ذُكرت في باب التصغير . فأما إبدالُ لام التعريف إلى جنسِ الحرف بسببِ الإدغام فيذكرُ في باب الإدغام .

### فصل

إذا أردتَ أنْ تَرِنَ الكلمةَ بعد الإبدالِ ففيه قولان :

أحدهما : أنَّك تُعيدُها إلى الأصلِ ثم تَرِنُها على ذلك .

= والبيت في سر الصناعة ١٧٧/١ ، وشرح للوكي ٣٢٩ ، وشرح المفصل ٥٠/١٠ ، وشرح شواهد شرح الشافية للبغدادي ٤٨٦ ، والممتع ٣٥٥ .

(١) كلمة ( اللفظ ) ساقطة من ح .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) انظر سيبويه ٣١٤/٢ ، وسر الصناعة ٣٢١/١ ، والممتع ٤٠٣/١ .

(٤) سيبويه ٣١٤/٢ ، وسر الصناعة ٣٢١/١ ، وشرح للمفصل ٤٦/١٠ ، وشرح الشافية ٢٢٦/٣ . وفي المتن

٤٠٣/١ ، وفيه : وأدلو! اللام من النون في ( أُصِيلان ) تصغير ( أُصْلان ) فقالوا : أُصِيلاناً وأُصِيلالاً .

والثاني : أنها أنك تَرِنُها على لفظِها بعد الإبدال . ومثال ذلك إذا قيلَ : ما وزنُ  
أزْدَجَرَ ؟ فتقولُ على المذهبِ الأولِ : أَفْتَعَلَ ، وعلى المذهبِ الثاني : أَفْعَلَ . وتقولُ في  
أدْرَأَ : أَفْتَعَلَ . وعلى الثاني : أَفْعَلَ . وتقولُ في أزدانَ : أَفْتَعَلَ . وعلى الثاني ؛ أَفْعَلَ .  
وتقولُ في ودَّ : فِعْلٌ مثل كِتَفَ . وعلى الثاني : فِلَّ - بتشديد اللام - لأنَّك قلبتَ العينَ  
إلى لفظِ اللام .

## باب الحذف

وهو على ضربين : حَذَفَ لَعْلَةً فَيَطْرُدُ أَيْنَ وَجِدَتْ ، وحذف لا لَعْلَةً فَيَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى الْمُسْمُوعِ <sup>(١)</sup> .

فالأول <sup>(٢)</sup> يكون في أحرف ، أحدها : الواو إذا وقعت بين ياءٍ مفتوحة وكسرة حذفت كهولك في ( وَعَدَ ) و ( وَزَنَ ) يَعِدُ وَيَزِنُ <sup>(٣)</sup> . وعلة ذلك أَنَّ الواو من جنس الضمة وهي مقدرة بضمتين ، والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ، ووقوع الشيء بين شيئين يخالفانه مُسْتَقْتَلٌ يَفْرَمُ مِنْهُ لَا سِيَّيَا إِذَا غَلَبَ الشَّيْءَانِ عَلَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ . وقد وَجِدَ ذلك ههنا ، لأنَّ الياءَ متحركةً فهي كثلثة حركات ، والكسرة رابعة ، والواو كحركتين ، والمُتَجَانِسَاتُ أَكْثَرُ فَعَلِبْتُ . يدلُّ عليه أَنَّهُمْ اسْتَقْتَلَوْا الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرِ إِلَى ضَمٍّ لِأَنَّهُمْ لَازِمٌ وَهَذَا فِي حُكْمِهِ ، وَلَا بَدَّ فِي الْحُكْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَقْيِيدِ الْيَاءِ بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا ضَمَّتْ تَثَبَّتُ الْوَاوُ كَ ( يُوعِدُ وَيُولَدُ ) إِذَا سَمِيَتْ الْفَاعِلَ ،

(١) قال ابن جني في الملوكي : الحذف في كلام العرب على ضربين : أحدهما عن علة ، فهو مقيس ما وجدت فيه ، والآخر عن استخفاف ، فلا يجوز قياسه . عن شرح الملوكي ٢٢٣ .

(٢) الأول : أي الحذف القياسي .

(٣) قال سيبويه ٢٢٢/٢ : تقول : وعدته فأنا أعده وعُدًا ، ووزنته فأنا أزنه وزناً ، وأدته فأنا أئده وأدًا كما قالوا : كسرتة فأنا أكسره كسراً ، ولا يجيء في هذا الباب يفعل . واعلم أن ذا أصله على قتل يقتل وضرب يضرب فلما كان من كلامهم استتقال الواو مع الياء حتى قالوا : ياجلٌ وييجلٌ ، كانت الواو مع الضمة أثقل ، فصرفوا هذا الباب إلى يفعل ، فلمَّا صرفوه إليه كرهوا الواو بين ياءٍ وكسرة إذ كرهوها مع ياء ، فحذفوها ، فهم كأنهم إنما يحذفونها من يفعلٌ . فعلى هذا يجري ما كان على فعل من هذا الباب .

وانظر شرح الملوكي ٢٢٣ وما بعدها ، وشرح المفصل ٥٩/١٠ ، والممتع ٤٢٥/٢ ، وشرح الشافية ٦٦/٣ وما بعدها . والنصف ٢٠٩/١ وما بعدها .

وعلة ذلك أن الواو جانسها ما قبلها وهو ضم الياء فقويت لمجانستها ولم يبق إلا الكسرة وحدها . فإن قيل : فقد قال بعض العرب : وَجَدَ يَجْدُ - بضم الجيم<sup>(١)</sup> - وقد حذف . قيل : الأصل الكسرة وإنما ضمت الجيم على الشذوذ بعد أن استقر الحذف . فإن قيل : فقد قالوا : وَهَبَ يَهَبُ وَوَسِعَ يَسِعُ ، فحذفوا<sup>(٢)</sup> / مع انفتاح ما بعدها ؟! قيل : / الفتحة عارضة والأصل الكسر ، وإنما فتحوا من أجل حرف الحلق والعارض يعتد به . فإن قيل : فقد قالوا : يُؤَلَّدُ<sup>(٣)</sup> ، فأثبتوها مع اجتماع الضمة والواو<sup>(٤)</sup> إذا انفتح ما بعدها فهلاً استقلوا الضمات ؟! قيل : لا تنافر بين المتجانسات بل بين المتضادات ، ولذلك لم يحدفوا الياء إذا وقعت بين ياء وكسرة نحو : يَسِرُ يَسِيرُ ، وَيَمَنُ يَمِينُ ، وَيُسُ يُسُوسُ ، وقد قال بعضهم<sup>(٥)</sup> : يَسُ يِياء واحدة بعدها همزة ، وذلك شاذ ، شبهوا الياء فيه بالواو بسبب الهمزة<sup>(٦)</sup> .

(١) قال سيبويه ٢٢٢/٢ : وقد قال ناس من العرب : وَجَدَ يَجْدُ ، كأنهم حذفوها من يُؤَجْدُ ، وهذا لا يكاد يوجد في الكلام . قال ابن يعيش : وإنما قل ذلك لأنهم كرهوا الضمة بعد الياء ، كما كرهوا بعدها الواو . انظر شرح المفصل ٦١/١٠ ، وشرح الملوكي ٤٩ .

(٢) في شرح الملوكي ٣٢٧ : فأما ( وَسِعَ يَسِعُ ) و ( وَطِئَ يَطِئُ ) فهو من باب : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ . والأصل ( يُوَسِّعُ ) و ( يُوَطِّئُ ) فالفتحة عارضة لأجل حرف الحلق . وعبارة سيبويه ٢٢٢/٢ : وأما وَطِئْتُ وَوَطِئَ يَطِئُ وَوَسِعَ يَسِعُ فمثل وَرِمَ يَرِمُ وَمِيقَ يَمِيقُ ، ولكنهم فتحوا يفعل وأصله الكسر ، كما قالوا : قلع يقلع وقرأ يقرأ ، فتحوا جميع الهمزة وعامة بنات العين ، ومثله وَضَعَ يَضَعُ .

(٣) في ح : يولد بعدها فأثبتوا ؟!

(٤) في شرح الملوكي ٣٢٧ : فإن انفتح ما بعد الواو صحت ، ولم تحذف ، لزوال وصف من أوصاف العلة ، وهو الكسرة . نحو قولك : ( يُوَعَّدُ ) و ( يُوزَنُ ) فيما لم يُسَمَّ فاعله ، قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص : ٣/١١٢] .

(٥) كلمة ( بعضهم ) ساقطة من م .

(٦) قال سيبويه ٢٢٣/٢ : فأما ما كان من الياء فإنه لا يحذف منه ، وذلك قولك : يُسُ يَسِيرُ ، وَيَمَنُ يَمِينُ ، وذلك أن الياء أخف عليهم ، ولأنهم قد يفرون من استثقال الواو مع الياء ، إلى الياء في غير هذا الموضع ولا يفرون من الياء إلى الواو فيه وهي أخف .. فلما كان أخف عليهم سلموه وزعموا أن بعض العرب يقول : يُسُ يَسِيرُ ، فاعلم ، فحذف الياء من يفعل لاستثقال الياءات ههنا مع الكسرات فحذف .

فَأَمَّا وَرِثَ يَرِثُ ، فَلَا يَنْقُضُ مَا أَصْلَنَاهُ ، لِأَنَّ الْوَاقِدَ وَقَعَتْ بَيْنَ يَأٍ مُفْتُوحَةٍ  
وَكَسْرَةٍ ، وَإِنَّمَا الشَّدُوذُ فِي مَجِيءِ فَعِلٍ يَفْعِلُ<sup>(١)</sup> بِكسر العين فيها ، وَلَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ .  
فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ حَذَفَتِ الْوَاقِدُ فِي أَعِيدَ وَتَعِيدَ وَنَعِيدَ وَلَا عَلَّةَ إِذْ لَيْسَ قَبْلَ الْوَاقِدِ يَاءٌ ؟!  
قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُطَرِّدَ حَكْمَ الْفَعْلِ الْمُضَارِعِ لِاشْتِرَاكِ أَنْوَاعِهِ وَلِهَذَا نَظَائِرُ<sup>(٢)</sup> ، فَهِيَ  
أَنَّهُمْ حَمَلُوا نَكْرِمَ وَتَكْرِمَ وَيُكْرِمُ عَلَى أَكْرِمَ<sup>(٣)</sup> . فَإِنْ قِيلَ : الْوَاقِدُ فِي ( يُوْعِدُ ) قَدْ وَقَعَتْ  
قَبْلَ الْكَسْرِ وَلَمْ تُحذف ، قِيلَ عَنْهُ جَوَابَانِ :

أَحَدُهُمَا : مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ .

وَالثَّانِي : أَنَّ الْأَصْلَ ( يُوْوَعِدُ ) بِهَمْزَةٍ<sup>(٤)</sup> وَقَدْ حُذِفَتْ ، فَلَوْ حَذَفَتْ الْوَاقِدُ لَأُجِيفَتْ

= وانظر النصف ١٩٦/١ ، وشرح للفصل ٦٢/١٠ ، وشرح الملوكي ٥١ ، ٥٢ ، والمتع ٤٢٧ .

(١) قَالَ ابْنُ عِيْشٍ فِي شَرْحِ الْمُلُوكِيِّ ٥٠ : وَقَدْ قَالُوا : وَرِثَ يَرِثُ ، وَوَلِيَّ يَلِي ، وَوَرِمَ يَرِمُ . وَقَدْ يَكْثُرُ فِي  
الْمَعْلُومَاتِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ( فَعِلٌ يَفْعِلُ ) بِكسر العين فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ ، عَلَى قَلْتِهِ فِي الصَّحِيحِ . وَالْعَلَّةُ فِي  
ذَلِكَ كَرَاهِيَّتُهُمُ الْجَمْعَ بَيْنَ وَاوٍ وَيَاءٍ لَوْ قَالُوا : وَلِيٌّ يُوْلِي وَيُوْثِقُ يُوْثِقُ . فَحَمَلُوهُ عَلَى بِنَاءِ يَسْقُطُ الْوَاقِدُ .  
وَانْظُرِ الْمُتَعَّ ٤٢٤/٢ ، وَقَدْ حَمَلَ وَرِثَ يَرِثُ عَلَى الشَّدُوذِ . وَاَنْظُرِ النِّصْفَ ٢٠٧/١ .

(٢) فِي النِّصْفِ ١٩١/١ قَالَ الْمَازِنِيُّ : « جَعَلُوا سَائِرَ الْمُضَارِعِ تَابِعاً لـ ( يَفْعِلُ ) فَحَذَفُوهُ لئَلَّا يَخْتَلِفَ الْمُضَارِعُ  
فِي الْبِنَاءِ » . قَالَ شَارِحُهُ : « يَقُولُ : حَذَفُوهُ فِي قَوْلِهِمْ : أَعِيدَ وَنَعِيدَ وَتَعِيدَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ يَاءٌ لِأَنَّهُمْ  
لَوْ قَالُوا : ( أَنَا أُوْعِدُ وَهُوَ يَعِيدُ ) لَخْتَلَفَ الْمُضَارِعُ ، فَكَانَ يَكُونُ مَرَّةً بَوَاوٍ وَأُخْرَى بِلَا وَاوٍ . فَحُمِلَ  
مَا لَا عَلَّةَ فِيهِ عَلَى مَا فِيهِ عَلَّةٌ . فَهَذَا مَذْهَبُ مَطَرٍ فِي كَلَامِهِمْ وَلِغَايَتِهِمْ ، فَاشْتَرَاكِ فِي مَحَاوِرَاتِهِمْ وَمَخَاطَبَاتِهِمْ أَنَّ  
يَحْمَلُوا الشَّيْءَ عَلَى حَكْمِ نَظِيرِهِ ، لِقَرَبِ مَا بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي أَحَدِهِمَا مَا فِي الْآخَرِ مِمَّا أَوْجِبَ لَهُ  
الْحَكْمُ » . وَاَنْظُرِ الْمُتَعَّ ٤٢٦/٢ .

(٣) فِي النِّصْفِ ١٩٢/١ : وَمِثْلُ ( يَعِدُ ) قَوْلُهُمْ : ( أَنَا أَكْرِمُ ) فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي ( أَكْرِمَ ) لئَلَّا  
يَلْتَقِيَ هَمْزَتَانِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ : ( أَنَا أُوْكْرِمُ ) فَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ كَرَاهَةَ اجْتِنَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ . ثُمَّ قَالُوا :  
( نَكْرِمُ وَتَكْرِمُ وَيُكْرِمُ ) فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وَإِنْ كَانُوا لَوْ جَاءُوا بِهَا لَمَّا اجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا  
الْمِثَالَةَ ، وَكَرَهُوا أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُضَارِعُ فَيَكُونُ مَرَّةً بِهَمْزَةٍ وَأُخْرَى بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، مَحَافِظَةً عَلَى التَّجْنِيسِ فِي  
كَلَامِهِمْ . وَإِذَا كَانُوا قَدْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَصْلِيَّةَ الْمَفْرُودَةَ فِي نَحْوِ : ( خَذْ وَكُلْ ) فَهَمَّ بِأَنْ يَحذفُوا الزَّائِدَةَ إِذَا  
كَانَتْ مَعَهَا أُخْرَى زَائِدَةٌ أَجْدَرُ .

(٤) يُوْوَعِدُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ أَوْعَدَ كَأَكْرِمَ . وَفِي النِّصْفِ ١٩٤/١ : إِنَّ ( يُوْعِدُ ) أَصْلُهُ ( يُوْوَعِدُ ) مِثْلُ ( يُوْكْرِمُ ) =

بالكلمة . فإن قيل : فلم حذف في ( يَذَر ) ؟ قيل : كان القياسُ كَثْرَ الذَّالِ إلا أنها  
فُتحت حملاً على يَدَع وقد ذكرتُ العلةَ فيه .

### فصل

فإن انفتح ما بعد الواو [ نَحَو : وَجَلْ يُوجَلْ لم تسقط لعدم العلة ، ومن العربِ  
مَنْ يَقلبُ هذه الواو ] <sup>(١)</sup> أَلْفاً فيقول : يَاجَلْ وهو شاذٌّ <sup>(٢)</sup> ، والوجهُ فيه الفرارُ من ثَقَلِ  
الواو بعد الياء ، فقلبَتْ حرفاً من جنسِ الفتحِ قبلها ، ومنهم مَنْ يَقلبُها ياءً ساكنةً  
لِتُجانسَ ما قبلها ، [ ومنهم من يَكسر حرف المضارعة إِتباعاً ] <sup>(٣)</sup> .

### فصل

كلُّ فعلٍ حُذفت واوه لوقوعِها بينَ ياءٍ وكسرةٍ حُذفتُ في مَصْدَره وَعَوَّضَ منها تاءُ  
التأنيثِ نحو : عِدَّةٌ وزنةٌ ، والأصل : وَعِدَّةٌ ، فَحُذفت الواوُ هنا كما حُذفت في الفعل ،  
والوجهُ في ذلك أَنَّ الواوُ هنا مكسورةٌ ، وقد أُعْلِت في الفعل <sup>(٤)</sup> فَأُعْلِت في المصدرِ  
ليلازِمِها ، وكانت الكسرةُ فيها كالياء قبلها في الفعلِ إلا أَنَّهُ عَوَّضَ منها تاءُ التأنيثِ لئلا  
يدخلَ الوهنُ بالكليَّةِ على الأسماء التي هي الأصولُ وليست موضِعاً للتصريف . فإن  
حُذفت التاءُ أعدت الواوُ مفتوحةً فقلت : وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ لزوالِ عِلَّةِ الحذفِ .

= فلما حذفوا الهمزة ، لم يجمعوا على الفعل حذف الفاء أيضاً . و ( يعدُّ ) لم يحذف منه شيء غير الواو ،  
فجاز ذلك .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٢) في سيبويه ٢١٩/٢ ، ٢٢٣ ، وجَلْ يُوجَلْ وهو وَجَلْ . وفي المنصف أن يُوجَلْ وَيُوجَلْ إنما ثبتت فيه  
الواو لأنه لا كسرة بعدها توجب الحذف ١٨٨/١ . وفي شرح الملوكي ٤٩ : وأما ما كان على ( فَعِل ) منه  
فَنحو : وَجَلْ ، ومضارعه ( يَفْعَل ) بالفتح نحو : ( يُوجَل ) وفيه أربع لغات : يُوجَل بالواو ، ويَاجَلُ  
بقلبها أَلْفاً ، وَيُوجَلُ بالياء ، وَيُوجَلُ بكسر الياء ، وأجودها تصحيح الواو ، ومنه قوله تعالى :  
﴿ لَا تُوجَل ﴾ [ سورة الحجر : ٥٢/١٥ ] . وانظر المنصف ٢٠٢/١ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

(٤) عبارة ( في الفعل ) ساقطة من م .



فإن قيل : فقد قالوا : ( وَجْهَةٌ ) فجمعوا بين العوض والمعوض ، ففيه وجهان :  
أحدهما : ليست مصدراً بل هي اسمٌ للجهة المتوجّه إليها<sup>(١)</sup> .

والثاني : يقدر أنها مصدرٌ ولكن خرجت على الأصل تنبيهاً على أن القياسَ الإتمام  
في الجميع ، وهذا كما قالوا : القَوْد والأَوْد واستَحَوَّذَ فلم يعلّوا لِمَا ذكرنا .

## فصل

### في حذفِ الهمزة :

(١) المنصف ١٩٧/١ ، وشرح للفصل ٦٠/١٠ . وقال ابن يعيش في شرح الملوكي ٣٢٩ :  
وقد حذفت الواو من المصدر أيضاً في عِدَّةٍ وَزَنَةٍ ، والأصل ( وَغِدَّةٌ ) و ( وَزَنَةٌ ) والذي أوجب حذفها  
ههنا علّة ذات وصفين : أحدهما كون الواو مكسورة ، والكسرة تستثقل على الواو . والآخر كون فعله  
معتلاً نحو ( يَعد ) و ( يَزن ) والمصدر يعتلّ باعتلال الفعل ، ويصحّ بصحته ، ألا تراك تقول : قمت  
قياماً ولذت لِيَإِذَا ، والأصل : قِواماً ولِوَأِذَا ، فأعللتها بالقلب لاعتلال الفعل . ولو صح الفعل لم يعتلّ  
المصدر . ألا تراك تقول : قاوم قِواماً ، ولاؤذ لِوَأِذَا ، فيصحّ المصدر فيها لصحة الفعل طلباً للتشاكل  
والتوافق ، لأن الأفعال والمصادر تجري مجرى المثال الواحد . فاجتماع هذين الوصفين علّة لحذف الواو  
من المصدر ، ألا ترى أن أحد الوصفين لو انقرد لم تحذف له الواو ، وذلك نحو ( الوَزن ) و ( الوعد ) لَمَّا  
انفتحت الواو وزالت الكسرة ، لم يلزم الحذف ، وإن كان الفعل معتلاً في ( يَزن ) و ( يَعد ) وقالوا :  
واذذته وِإِذَا ، وواصلته وِصَالاً ، فانكسرت الواو في المصدر ولم تحذف مع ذلك . فعلمت أن مجموع  
الوصفين علّة ، لحذف الواو من المصدر ، بدليل أنه لَمَّا انفرد أحد الوصفين لم يَقوَ على حذف الواو .  
واعلم أن إعلال نحو ( عِدَّة ) و ( زَنَة ) إنما هو بنقل كسرة الفاء ، التي هي الواو إلى العين ، فلما  
سكنت الواو ، ولم يمكن الابتداء بالساكن ، ألزموها الحذف ، لأنهم لوجأوا بهمة الوصل مكسورة أذى  
ذلك إلى قلب الواو ياءً ، لانكسار ما قبلها وسكونها ، فكانوا يقولون : ( إِيْعِدَّة ) يِإِء بين كسرتين ،  
وذلك مستثقل ، فصاروا إلى الحذف . فإذا قصد الإعلال بنقل الحركة ، والحذف وقع تبعاً .  
وقيل : إنه لَمَّا وجب إعلال ( وَغِدَّة ) و ( وَزَنَة ) لِمَا ذكرناه ، كان القصدُ حذف الواو كالفعل ،  
فنقلوا كسرة الواو إلى العين ، لئلا تحذف في المصدر واو متحركة ، فيزيد الاسم على الفعل في الإعلال ،  
والاسم فرع على الفعل في الإعلال ، فإذا لم ينحط عن درجة الأصل فيساويه وأمّا أن يفوقه فلا .  
وفي الجملة أنه إعلالٌ اختص بـ ( فِعْلَةٌ ) ولزمت تاء التأنيث كالعوض من المحذوف . وأمّا قوله تعالى :  
﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ ﴾ [ البقرة : ١٤٨/٢ ] فهو من الشاذ ، كأنه خرج منبهة على الأصل كالقود والحَوكة .  
ويحتمل أن يكون المراد به الاسم لا المصدر فلذلك صح .

فمن ذلك همزة ( أَفْعَل ) إذا وقعت بعد همزة المضارعة فإنها تُحذف لئلا يُجمع بين همزتين خصوصاً متحركتين . فإذا كانوا لم يجمعوا بينهما مع سكون الثانية فالحذف مع الحركة أولى وذلك نحو : أَكْرَمْتُ أَكْرِمَ ، والأصل : أَكْرِمَ مثل : دَخَرْتُ أَذْخِرْ ، فَحُذِفَتِ الثَّانِيَةُ لِمَا ذَكَرْنَا وَلَمْ تُحذفِ الْأُولَى لِذِلَالَتِهَا عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمُتَكَلِّمِ <sup>(١)</sup> . فَأَمَّا اسمُ الفاعل والمفعول نحو : مُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ فالهمزة فيه محذوفة لبنائه على الفعل واشتقاقه منه ، وليس كذلك <sup>(٢)</sup> مصدره فإنها لا تُحذف فيه نحو : الإكرام . فَأَمَّا بَقِيَّةُ الْأَفْعَالِ المضارعة فتحذف فيها الهمزة طُرْدًا لِلْبَابِ ، وكذلك اسمُ الفاعل والمفعول نحو : وَنُكْرِمُ وَنُكْرِمُ ، ومصدرها خارجٌ عن الأصل وهو أحد ما يدلُّ على أَنَّ الفعلَ مشتقٌّ من المصدر ، إذ لو كان بالعكس لَحُذِفَتِ همزته كما حُذِفَت في اسمِ الفاعل والمفعول ، وقد خرجَ ذلك على الأصل في ضرورة الشعر نحو : يُوْكْرِمُ . وَيَقْوِي ذلك أَنَّ الْعِلَّةَ / في

م ١٨٠

(١) قال ابن جني في اللوحي : وإذا كان الماضي على ( أَفْعَل ) حذفت همزته في المضارع فقلت ( أَكْرِمَ ) و ( يَكْرِمُ ) و ( أَحْسِنَ ) و ( يُحْسِنُ ) والأصل ( أَكْرِمَ ) و ( أَوْحَسِنَ ) فحذفت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين ، وربما خرج بعض ذلك صحيحاً غير محذوف على أصله . قال الراجز :  
فإنه أهل لأن يؤكرما

قال ابن يعيش في شرح اللوحي ٣٤٢ : كان القياس في تخفيف هذه الهمزة أن تقلب واواً ، فيقال : ( أُوْكْرِمَ ) و ( أُوْحَسِنَ ) كما قالوا : ( جَوْنُ ) في تخفيف ( جَوْنُ ) إلا أنَّ التخفيف في ( جَوْنُ ) جائز ، وفي ( أُوْكْرِمَ ) واجب لاجتماع الهمزتين ، إلا أنهم كرهوا قلب الهمزة واواً ، لأن حرفاً للمضارعة قبله بعرضية الزوال في الأمر ، فتقع الواو أولاً ، وذلك مما يكرهونه ، ألا ترى أنهم لا يزيدونها أولاً ، وإذا وقعت أولاً تسببوا في قلبها إلى غيرها نحو : تَرَاثَ ، وَتَكَاةَ ، وَتَخْمَةَ ، وَأَقْتَتَ ، وَأَجْوَهَ ، وَوَعَاءَ وإِعاءَ ، وَوِشَاحَ وإِشَاحَ ، وأُناةَ .. كل ذلك كراهية وقوع الواو أولاً ، مع أنها بعرضية أن يدخل عليها واو العطف فيجتمع واوان ، وذلك أبلغ في الثقل ، ألا ترى أنهم قالوا : في واصله وواقية : ( أواصل ) و ( أواق ) فقلبوا الواو الأولى همزةً ، فراراً من الجمع بين واوين . فلما كان اتباع القياس يؤدي إلى ما ذكرنا ألزموها الحذف ، ثم حملوا سائر الباب عليه ، ليجري على منهاج واحد في التخفيف ولا يختلف . وربما جاء على الأصل ، قال الراجز : ( فَإِنَّهُ أَهْلٌ ، لَأَنَّ يُوْكْرِمَا ) ، وقال : ( وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُوْثَفَيْنَ ) ، هو ( يُوْثَفَعْنَ ) من : أَثَفَيْتُ ، وقياسه : ( يُوْثَفَيْنَ ) إلا أنه جاء على الأصل .

(٢) في الأصل ح و ب : وليس ذلك . والسياق يقتضي : كذلك .

الأصل لم تُوجد ههنا ، وهي <sup>(١)</sup> اجتماع الهمزتين ، ولذلك لم يأت في الضرورة (أوكرم) .

### فصل

فإن كانت الهمزة أصلاً وضوِّعت العين بعدها ، أو لم تضعف نحو : أسس وأخذ / وأكل ، أُبدلت مع همزة المتكلم واواً إذا انضمت ، وألفاً إذا انفتحت ، نحو : أويس وأخذ وأكل . أمّا إبدالها واواً فللمزة قبلها ، وإبدالها ألفاً للفتحة قبلها ولا يجوز جعلها بين بين ، لأن ذلك قريب لها من الألف ولا يكون ما قبل الألف إلا مفتوحاً ، وإن كانت بعد غير الهمزة فتحقيقها هو الوجه نحو : نأكل وتأكل ويأكل ويؤسس ، وتخفيفها جائز بإبدالها واواً خالصة .

ح ١٥٩

### فصل

وأما ما يُحذف للجزم فقد ذكر في باب الجوارم مُستوفى ، وكذلك ياء المنقوص الساقطة لالتقاء الساكنين وألف المقصور .

### فصل

واختلفوا في واو مفعول ما عينه معتلة نحو : مَقُول ومَبِيع وأصله : مَقُول ومَبِيع . وقد جاء منه على الأصل قالوا : مِسْكٌ مَذْوُوفٌ ، وثوبٌ مَصُونٌ <sup>(٢)</sup> ، وهو

(١) في الأصلية : وهو .

(٢) قال سيبويه ٣٦٣/٢ : .. وذلك قولهم : خائف وبائع ويعتل مفعول منها كما اعتل فُعل ، لأن الاسم على فُعل مفعول ، كما أن الاسم على فُعل فاعل ، فتقول : مَرُورٌ ومَصُوعٌ ، وإنما كان الأصل : مَرُورٌ ، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في يَفْعَلُ وفَعَلَ ، وحذفت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان ، وتقول في الياء مَبِيع ومَبِيع ، أسكنت العين وأذهبت واو مفعول لأنه لا يلتقي ساكنان ، وجعلت الياء تابعة للياء حين أسكنتها .. وبعض العرب يُخرجه على الأصل فيقول : مَخِيوطٌ ومَبِيعٌ ..

في الياء أكثر . وقد قالوا<sup>(١)</sup> : طَعَامٌ مَكِّيُولٌ وَمَزِيُوتٌ ، وَتَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ، فقال الخليل وسيبويه : المَحذُوفُ منه الواوُ الزائدة .

وقال أبو الحسن الأخفش : المَحذُوفُ عينُ الكلمة<sup>(٢)</sup> . وَحُجَّةُ الأولين من وجهين :

أحدهما : أَنَّ حَذْفَ الزائدِ أَوَّلَى إِذَا لَمْ يُخِلَّ حَذْفُهُ بِمَعْنَى ، وَهَذَا لَا يُخِلُّ بِمَعْنَى إِذْ لَيْسَ فِي اللَّفْظِ فَرْقٌ بَيْنَ الْحَذْفَيْنِ ، وَإِنَّا ذَلِكَ أَمْرٌ تَقْدِيرِيٌّ حُكْمِيٌّ وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ جَمِيعاً ، فإِثْبَاتُ الْأَصْلِيِّ عَلَى هَذَا أَوَّلَى .

والوجهُ الثَّانِي : أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذَا الْمَثَالِ أَنَّ تَدَلَّ الْمِيمُ وَحْدَهَا مَعَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ عَلَى مَعْنَى الْمَفْعُولِ ، كَمَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : مُقِيمٌ وَمُكْرِمٌ . فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي مَفْعُولٍ . وَإِنَّا قَصَدُوا بِالْوَاوِ الْفَرْقَ بَيْنَ الثَّلَاثِيِّ وَالرَّبَاعِيِّ نَحْوُ : مُكْرِمٌ وَمَضْرُوبٌ ، وَالْفَرْقُ حَاصِلٌ بَيْنَهُمَا سِوَاءَ حَذْفِ الْأَصْلِيِّ أَوْ الزَّائِدِ . وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَحذُوفَ لَوْ كَانَ الْأَصْلِيُّ لَقُلْتُ : مَبُوعٌ<sup>(٣)</sup> ، إِذْ لَا حَاجَةَ إِلَى قَلْبِ الْوَاوِ يَاءً ، إِذْ كَانَ فِي قَلْبِ الْوَاوِ<sup>(٤)</sup> يَاءٌ حَذْفُ أَصْلٍ وَقَلْبُ زَائِدٍ . وَفِي حَذْفِ الزَّائِدِ إِقْرَارُ الْأَصْلِيِّ فَكَانَ أَوَّلَى . وَإِذَا تَقَرَّرَتْ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ فَإِنَّ الْحَذْفَ عَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ أَنْ تَحْذِفَ الزَّائِدَ وَتَنْقُلَ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ فَوَزْنُهُ : مَفْعُلٌ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ . وَعَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ ، نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْوَاوِ الْأَوَّلَى

(١) في م : قالوا .

(٢) انظر أوجه الخلاف في ذلك وحججه في المنصف ٢٨٧/١ ، وفي شرح المنصف ٦٦/١٠ ، ٦٧ ، و ٧٨ - ٨١ ، وشرح الملوكي ٣٥١ ، والمتع ٤٥٤/٢ ، وقد أشار ابن جني إلى ذلك في مقدمة كتابه المقتضب ١٨ قال : واعتلال العين أن تكون ياءً أو واوًا في تصريف الكلمة ، فإن كانت واوًا ظهرت الواو في اسم المفعول ، وإن كانت ياءً ظهرت الياء في اسم المفعول ، إلا أن المثال ينقص عدد حروفه من وزن مفعول حرفاً واحداً . فتقول الخليل وسيبويه أن ذلك الحرف المحذوف هو واو مفعول الزائدة ، وقول أبي الحسن الأخفش أن الحرف المحذوف هو عين الفعل المعتلة ، ولكل واحدٍ من القولين أصول تجذبه ، ومقاييس تشهد له .

(٣) في ح : مبيوع .

(٤) عبارة ( إذ كان في قلب الواو ) ساقطة من ح .

إلى<sup>(١)</sup> القافِ فاجتمعَ ساكنان ، فَحَذِفَتِ الأُولَى . وأما في ( مَبِيع ) فَإِنَّ ضَمَّةَ الياءِ تَقْلِبُ العَيْنَ ، فاجتمعتِ الواوُ والياءُ ساكنين ، فَحَذِفَتِ الواوُ وكُسِرَتِ العَيْنُ لثَلَاثًا تَقْلِبُ الياءُ واوًا لسكونِها وانضمامِ ما قبلها . وَحُجَّةُ الأخفشِ أَنَّ الزَّائِدَ دخلَ لمعنى ، فَكَانَ ما قبله المحذوفَ ، كياءِ المنقوصِ وألفِ المقصورِ إِذَا تَوْنَا . وما ذَكَرْنَاهُ فِي حُجَّةِ الأولينِ جوابٌ عن هذه الشُّبْهَةِ .

### فصل

ومثلُ هذه المسألة<sup>(٢)</sup> ( الاستعانة ) و ( الإرادة ) لِأَنَّ الأَصْلَ فِيهَا اسْتِعْوَانَةٌ وَإِزْوَادَةٌ ، لِأَنَّهَا مصدرٌ استفعل وأُفْعِلَ ، ونظيره من الصحيح : استقبالة وإقبالة . إلَّا أَنَّ الواوَ تحركت وانفتح ما قبلها في الأَصْلَ فَقَلِبْتَ أَلْفًا ، فاجتمعت ألفان فَحَذِفَتِ الثَّانِيَةُ عند سيبويه والأولى عند أبي الحسن ، وعليهما ما تقدّم وجعلتِ الهاءُ عِوَضًا من المحذوفِ ، وقد جاءت مع الإضافة بغير هاءٍ كقوله تعالى : ﴿ وإِقامِ الصَّلَاةِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، فَكَانَ المضافُ إِلَيْهِ عِوَضًا من الهاءِ أو من المحذوفِ .

(١) كلمة ( الأولى ) ساقطة من م .

(٢) كلمة ( المسألة ) ساقطة من م .

(٣) سورة الأنبياء : ٧٢/٢١ .

في المنصف ٢٩١/١ .. قال أبو الفتح : أصل إقامة وإخافة وإبانة : إقوامة وإخوافة وإيئانة ، فأرادوا أن يعملوا المصدر لاعتلال ( أقام ، وأبان ) فنقلوا الفتحة من الواو ، والياء ، إلى ما قبلها ، ثم قلبوها ألفين ، وبعدها ألف ( إفعالة ) فصار كما ترى ( إقامة ، وإبانة ) . فذهب أبو الحسن إلى أن المحذوفة هي الألف الأولى ، وذهب الخليل إلى أن المحذوفة هي الألف الثانية ، وهي الزائدة .

قال أبو حيان في البحر ٣٢٩/٦ : وقال ابن عطية : والإقام مصدر . وفي هذا نظر . انتهى . وأي نظير في هذا وقد نصّ سيبويه على أنه مصدر بمعنى الإقامة ، وإن كان الأكثر الإقامة بالتاء وهو المقيس في مصدر ( أفعِل ) إذا اعتلّت عينه . وحسن ذلك هنا أنه قابل ( وإيتاء ) وهو بغير تاء ، فتقع الموازنة بين قوله : ﴿ وإِقامِ الصَّلَاةِ وإيتاءِ الزَّكَاةِ ﴾ ، وقال الزجاج : فحذفتِ الهاء من إقامة لأن الإضافة عوض عنها . انتهى . وهذا قول الفراء ، وزعم أن تاء التأنيث قد تحذف للإضافة وهو مذهب مرجوح .

## باب ما حُذِفَ على خلاف القياس

اعلم أنَّ هذا البابَ يُقْتَصَرُ فيه على المسموع ولا يُقاس إذ لا علة تقتضي الحذف فيطرد . وهذا الحذف يكون في الحروف والحركات ، فالحروف عشرة أولها : الهمزة ، وقد حذفت فاءً وعيناً ولاماً .

فالفاء قد حذفت في مواضع :

الأول قولهم من / أَكَلَ وأَخَذَ وأَمَرَ<sup>(١)</sup> : كُلْ وَخُذْ وَمُرْ . والأصل : أَكَلْ . فالهمزة الأولى وصل ، والثانية فاء الكلمة ، إلا أنهم حذفوا الثانية تخفيفاً لِثَقَلِ الجمع بين الهمزتين ، وكان القياس قلب الثانية واواً لِسُكُونِهَا وَأَنْضَامِ ما قَبْلَهَا . وقد جاء ( أومر )

(١) قال سيبويه ١٢٤/١ : واعلم أنه ليس كل حرف يظهر بعده الفعل يُحذف فيه الفعل ، ولكنك تُضَرُّ بعد ما أضمرت فيه العرب من الحروف والمواضع ، وتُظْهَرُ ما أظهرها ، وتُجْري هذه الأشياء التي هي على ما يستخفون بمنزلة ما يحذفون من نفس الكلام وما هو في الكلام على ما أجروا ، فليس كل حرف يُحذف منه شيء ويثبت فيه نحو : يك ، ولم أَبْلُ وأَبال . لم يحملهم ذاك على أن يفعلوه بمثله ، ولم يحملهم إذا كانوا يُثبتون فيقولون في ( مُر ) أومر أن يقولوا في خذ : أُوخذ وفي كل : أُوكل ، فقف على هذه الأشياء حيث وقفوا ثم قس بعد . وذكر في ٣٠١/١ أن الحذف في خذ وأخواتها جاء لزوماً لكثرة الاستعمال . وفي شرح الملوكي ٣٦٥ : .. إلا أنه شذ من هنا عن مقتضى القياس ثلاثة أفعال لا غير ، تُسمَع ولا يُقاس عليها ، لخروجها عن نظائرها وهو ( خذ ) و ( كل ) و ( مر ) من الأمر ، والقياس : أُوخذ ، أُوكل ، وأومر ، فحذفوا الهمزة التي هي فاء تخفيفاً لاجتماع الهمزتين فيما يكثر استعماله فاستغني عن همزة الوصل لزوال الساكن وتحرك ما بعده وهو الخاء في ( خذ ) والكاف في ( كل ) والميم في ( مر ) فحذفوها ، فبقي : خذ ، وكل ، ومر ، ووزنه من الفعل ( غل ) محذوف الفاء . ولزم هذا الحذف لكثرة استعمال هذه الكلم .

ثم ذكر ابن يعيش أنَّ من الحذف ما يغلب الأصل ، فلا يجوز استعمال الأصل معه ، بل يُهَجَرُ الأصل فيه ويُرْفَضُ نحو : خذ وكل ويد وقم ، غلب الحذف على الأصل ، فلم يجز الإتمام .

من غيرِ حَذْفٍ على الأصل ، فأَمَّا مع واوِ العطفِ فلم يأتِ إلا على الأصل<sup>(١)</sup> كقوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَأَمَّا أُخْتَاهَا فبالحذف على كلِّ حال . فأَمَّا أجر يأجر<sup>(٣)</sup> ، وأسس يؤسس ، فلا يُحذف فيه وفي أمثاله البتة بل تقول : أُوْجِرْهُ وأُؤسس لأنَّ السَّماعَ لم يَرِدْ إلا في الأمثلة الثلاثة ولا علة تجوز ذلك .

الموضع الثاني : ( ناس ) والأصل عند سيبويه : أناس<sup>(٤)</sup> ، فُعال من الإنس ، فَحذفت الهمزة تخفيفاً فَوَزُنْ ناس على هذا : عَالُ . ولا تكاد تُستعمل إلا بالألِف واللام ، كأنهما عَوْضٌ من المحذوف .

وقال آخرون : لا حَذْفَ في ( ناس ) بل هو : فَقَلَ من ناس يَنُوس نَوْساً إذا تحرَّك ، فالنَّاسُ يتحركون في مُراداتهم ، ولا يكاد ( أناس ) يُستعمل بالألِف واللام . وقد جاء ذلك قليلاً ، قال الشاعر : [ مجزوء الكامل ]

٢١٢- إِنَّ الْمَنَّا يَاطِلُغْنَ -م- عَلَى الْأُنَّاسِ الْأَمِينِنَا<sup>(٥)</sup>

(١) عبارة ( إلا على الأصل ) ساقطة من م .

(٢) سورة طه : ١٣٢/٢٠ . وقد ورد الأمران في أوامر ومؤمر . والحذف أكثر . شرح الملوكي ٣٦٨ .

(٣) في اللسان ( أجر ) : أجره يُؤجره إذا أثابه وأعطاه الأجر والجزاء ، وكذلك أجره يأجره ويأجره والأمر منهما : أجرين وأجرني .

(٤) ذكر سيبويه ( أناس والناس ) وهو بصدد حديثه عن لفظ الجلالة ( الله ) قال ٣٠٩/١ : وكُن الاسم - والله أعلم - إله ، فلمَّا أُدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف ، وصارت الألف واللام خلفاً منها ، فهذا أيضاً مما يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف ، ومثل ذلك ( أناس ) فإذا أدخلت الألف واللام قلت : الناس ، إلا أنَّ ( الناس ) قد يفارقهم الألف واللام ويكون نكرةً و ( الله ) لا يكون فيه ذلك تعالى ذِكْرُهُ .

وانظر سر الصناعة ١١٢/١ ، ١١٨ ، وشرح الملوكي ٣٦٢ ، وشرح المفصل ٩/٢ .

(٥) قائله ذو جَدَن الحيري ، انظر : المعمر ٤٣ ، وشرح المفصل ٩/٢ و ١٢١/٥ ، وشرح الملوكي ٣٦٣ ، وشرح شواهد الشافية ٢٩٦ ، والخزانة ٣٥١/١ ، ٣٥٧ ، والصاحح واللسان والتاج ( أنس ) ، والخصائص ١٥١/٣ ، والأماشي الشجرية ١٢٤/١ ، ١٢/٢ ، والمخصص ١٤٠/١٧ ، وسفر السعادة ٦/١ .

الموضع الثالث : قولهم في إيت من ( أتي ) إذا جاء : ت<sup>(١)</sup> . قال الشاعر :  
[ من الطويل ]

٢١٣- تِ لِي آلَ زَيْدٍ وَأَنْدَهُمْ لِي جَمَاعَةٌ      وَسَلَّ آلَ زَيْدٍ أَيُّ شَيْءٍ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
والوجه في ذلك أنه شبّه الهمزة التي هي فاء الكلمة بالواو في ( وَفَى ) إذ كانت  
الهمزة تُقْلَبُ إلى الواو نحو : صَحْرَاوَات . والواو إلى الهمزة نحو : أَجَوْه . فكما تُحْدَفُ  
الفاء واللام هناك في الأمر ، كذلك تُحْدَفُ الهمزة والياء هنا . وقيل : شَبَّهَهُ بـ ( كُلُّ )  
وفيه بُعْدٌ .

الموضع الرابع : اسمُ ( الله ) تبارك وتعالى . وفي أصله قَوْلَان<sup>(٣)</sup> :

(١) في سر الصناعة ٨٢٢/٢ : التاء لغة لبعض العرب ، تقول في الأمر من أتي يأتي : ت زيدا ، فتحذف  
الهمزة تخفيفاً كما حذفت من خذ وكل ومز . ثم أنشد ابن جني البيت ثم قال : وتقول على هذه اللغة  
للثنين : تيا ، وللجماعة : تَوْا ، وللمؤنث : قي ، وتيا وتئين .

(٢) البيت في سر الصناعة ٨٢٢/٢ ، والأمالي الشجرية ١٧/٢ ، وشرح الملوكي ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، وفيه :  
آل عوف .. واللسان والتاج ( أتي ) ومعنى قوله : اندم : ائتم في نادهم ، وفي الشجرية : له في آل ..  
ولا شاهد فيه على هذه الرواية وصدر البيت في الدرر اللوامع ٢٣٩/٢ .

(٣) القولان للشار إليها ذكرهما سيبويه ٣٠٩/١ : « وَكَأَنَّ الْإِسْمَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَهٌ ، فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهِ الْأَلِفُ  
وَاللَّامُ حُذِفُوا الْأَلِفُ ، وَصَارَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ خَلْفًا مِنْهَا » . أمّا قوله الثاني فقد ورد في ١٤٤/٢ :  
وفحواه أن أصله ( لاه ) فدخلت عليه الألف واللام . والمسألة متعاقرة في كتب النحو والتفسير وقد  
قدم السخاوي في سفر السعادة ٥/١ - ١٣ تلخيصاً شاملاً لآراء النحاة ، أورده في ثمانية أقوال نعددها  
فما يلي :

- القول الأول : قول سيبويه رواية عن الخليل أن أصله إله .
- القول الثاني : أصله ( لاه ) على وزن قَعْل وأصله : لَوَه أو لَوِه .
- القول الثالث : جَوَز بعضهم أن يكون أصله : وِلاه .
- القول الرابع : أصله من ألّه يأله إذا تحيّر .
- القول الخامس : أصله ألّه يأله إلهة بمعنى عبد يعبد عبادة . والتأله : التعبد . والإله : المعبود .
- القول السادس : من التولّه . وخطأ أبو علي .
- القول السابع : الأصل فيه الهاء وحدها ، ثم زيدت فيه لام المِلْك ثم الألف واللام تعظيماً . =



أحدهما : لاه ، ثم أُدْخِلَتْ عليه الألفُ واللامُ وفُخِّمَت اللامُ ، إلا أن ينكسرَ ما قبلها ، ولا حذفَ فيه على هذا .

والقولُ الثاني : أصله إلاه ، وهو فِعَالٌ من أله يَأْله إذا عبد . فإلاه فِعَالٌ بمعنى مَفْعُول ، أي مَعْبُودٌ ثم أُلْقِيَتْ حركةُ الهمزةِ على لامِ التعريفِ فالتقت اللامان ، فسكنتِ الأولى وأدغمت في الثانية وفخمت . وقال أبو علي : حُذِفَت الهمزةُ من غيرِ نُقْلٍ ، وعلى هذا يكونُ العملُ أَقْلٌ لأنَّ لامَ التعريفِ تبقى على سُكونِها ثم تُدْغَمُ فوزنه الآن : العال ، وصار لزوم الألفِ واللامِ عَوْضاً من المحذوف ، ولذلك جازَ قطعُ الهمزةِ في النداء . والألفُ على القولِ الأولِ بَدَلٌ من أصلي وهو ياء ، لأنَّهم قالوا في مَقْلُوبِهِ : لهي أبوك . وعلى القولِ الثاني هي زائدة .

### فصل

وأما حذفُ الهمزةِ عَيْناً فقولُهم في مضارعِ رأى وأخواتها : يَرَى ، والأصلُ يَرَأَى . فَتَقِلَّتْ حركةُ الهمزةِ إلى الراءِ وحُذِفَتْ فوزنه الآن : يَفَل ، وكذلك ماتصَرَّفَ منه <sup>(١)</sup>

= - القول الثامن : هو علمٌ غير مشتقٍّ . ونسب إلى الخليل في غير رواية سيبويه . وإليه ذهب الشافعي وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن .

ولمراجعة الحجة في كل قول انظر سفر السعادة . وأيضاً سر الصناعة ١١٣/١ ، وشرح الملوكي ٢٥٦ ، وشرح المفصل ٢/١ ، ٤ ، و ٩/٢ ، ورسالة الملائكة ٢٦٠ ، والأمالي الشجرية ١٤/٢ ، وشرح أسماء الله الحسنى للفخر الرازي ١١٢ ، والقرطبي ١٠٢/١ .

(١) قال سيبويه ١٦٥/٢ : وما حُذِفَ في التخفيف لأنَّ ما قبله ساكن قوله : أرى وترى ويرى ونرى ، غير أن كل شيء كان في أوله زائدة سوى ألف الوصل من ( رأيت ) فقد اجتمعت العرب على تخفيفه لكثرة استعمالهم إيَّاه ، جعلوا الهمزة تعاقب . وحدثني أبو الخطَّاب أنه سمع مَنْ يقول : قد أراهم ، يجيء بالفعل من رأيت على الأصل من العرب الموثوق بهم وإذا أردت أن تخفف همزة أراؤه قلت : روه . وفي شرح الملوكي ٣٧٠ : فأما قولهم : ( يرى وترى وأرى ) فإنَّ الأصل فيه : يَرَأَى وترَأَى وأَرَأَى ، ويحتمل حذف الهمزة فيه لأمرين :

- أحدهما : أن تكون حذفت لكثرة الاستعمال ، مع أنه إذا قيل : ( أَرَأَى ) اجتمع هزتان بينهما ساكن ، والساكن حازر غير حصين ، فكأنها قد توالتا ، فحذفت الثانية على حدِّ حذفها في ( أكرم ) ثم أُتْبِعَ =

نحو : أَرَى زَيْدَ عَمْرًا بَكَرًا فَهُوَ مَرٌّ وَالْمَفْعُولُ مُرٌّ . فَأَمَّا ( رَائِي ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَأَى  
يَرَى فَهُوَ خَارِجٌ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلُ : رَاعِي . وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ تَامًا لِلضَّرُورَةِ<sup>(١)</sup> فَقَالَ  
الشَّاعِرُ - وَهُوَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيِّ - : [ مِنْ الْوَافِرِ ]

٢١٤- أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَأِيَاهُ      كِلَانَا عَالِمٌ بِالتَّرَهَاتِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا الْخَذْفِ فِي نَأْيٍ وَشَأْيٍ .

## فصل

وَمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ مِنْهُ وَهِيَ لَمْ قَوْلُهُمْ : سُوَّتُهُ سَوَائِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ : سَوَائِيَّةٌ مِثْلُ :  
كِرَاهِيَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ، فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَهِيَ لَمْ لِأَنَّهُ مِنْ سَاءَ مِثْلُ سَاعَ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا  
زِيدَتْ فِي كِرَاهِيَةٍ<sup>(٣)</sup> .

= سَائِرُ الْبَابِ . وَفَتَحَتِ الرَّاءُ لِحَاوِرَةِ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ . وَغَلَبَتْ كَثْرَةُ الْإِسْتِعْمَالِ هَهُنَا الْأَصْلَ ،  
حَتَّى هُجِرَ وَرُفِضَ .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ لِلتَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيِّ ، بَأَنِ أَلْقِيتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُذِفَتْ عَلَى  
حَذِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَخْرُجُ الْخَبَآءُ ﴾ [ النَّمْلُ : ٢٧/٢٥ ] ، وَ﴿ قَدْ فُلِحَ ﴾ [ طه : ٢٠/٦٤ ] ، فَصَارَ :  
يَرَى وَنَرَى . وَلِزِمَ هَذَا التَّخْفِيفُ وَالْحَذْفُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ . وَهُوَ أَوْجَهُ عِنْدِي لِقُرْبِهِ مِنْ  
الْقِيَاسِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ - أَيِ ابْنِ جَنِّي - مَعَ الْحَذْفِ غَيْرِ الْقِيَاسِيِّ ، لِأَنَّهُ التَّخْفِيفُ لَزِمَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَقٌّ  
هُجِرَ الْأَصْلُ ، وَصَارَ اسْتِعْمَالُهُ كَالضَّرُورَةِ .

(١) كَلِمَةُ ( لِلضَّرُورَةِ ) سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ أُبَيَّاتٍ مَتَدَاوِلَةٍ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ الَّتِي تَعْرِضُ لِأَخْبَارِ سُرَاقَةِ الْبَارِقِيِّ مَعَ الْمُخْتَارِ  
الشَّقْفِيِّ . وَالْبَيْتُ الْمَذْكُورُ تَعَاوَرَتْهُ كُتُبُ النُّحُوخِ مَحْتَجَّةٌ بِقَوْلِهِ : ( تَرَأْيَاهُ ) الَّذِي أَتَى مَهْمُوزًا عَلَى الْأَصْلِ .  
انْظُرِ الْخُصَائِصَ ١٥٣/٣ ، وَالْمَمْتَعَ ٦٢١/٢ ، وَشَرْحَ الْفَصْلِ ١١٠/٩ ، وَشَرْحَ الْمُلُوكِيِّ ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، وَشَرْحَ  
شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٣٢٢ ، ٣٢٩ .

(٣) قَالَ سَيَبُوهُ ٣٧٩/٢ : وَسَأَلْتُهُ - أَيِ الْخَلِيلِ - عَنْ قَوْلِهِ : سُوَّتُهُ سَوَائِيَّةٌ فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَةٌ بِمَنْزِلَةِ عِلَانِيَةٍ ،  
وَالَّذِينَ قَالُوا : سَوَائِيَّةٌ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ .. وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَّةٍ فَقَالَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ .

قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمُلُوكِيِّ ٣٧٣ : يُقَالُ : سَوَتْ الرَّجُلَ سَوَائِيَّةً وَمَسَائِيَّةً ، مُخَفَّفَانِ ، أَيِ : سَاءَ مَا رَأَاهُ  
مَنْ . ف ( سَوَائِيَّةٌ ) أَصْلُهَا : ( سَوَائِيَّةٌ ) عَلَى زَيْنَةٍ ( فَعَالِيَّةٌ ) كِكِرَاهِيَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ . فَحَذَفُوا مِنْهَا الْهَمْزَةَ =

## مسألة

اختلف الناس في (أشياء) هل هي جمع (شيء) <sup>(١)</sup> أم لا على قولين :  
فقال بعضهم : هي جمع (شيء) مثل : بَيْتٌ وَأَيْيَاتٌ <sup>(٢)</sup> ، وترك صرفه لكثرة الاستعمال ، وهذا بعيد جداً لأن كثرة الاستعمال لا توجب منع الصرف عند الجميع .  
وقال آخرون : جمع على (أشياء) شاذاً / كما قالوا : سَمَحَ وَسَمَحَاءٌ <sup>(٣)</sup> ، فجاءوا به على الشذوذ ، ثم حذفت الهمزة الأولى لاجتماع هزتين بينهما ألف ، والألف تشبه الهمزة فكأنها ثلاث ألفات ، أو ثلاث هزات ، فوزنه الآن : أفعاء .

م ١٨٢

= التي هي لام تخفيفاً ، فصار وزنها (فَعَايَة) محذوف اللام . وقد قالوا في الفعل أيضاً : سا ، يسو ، وجا ، يحيي ، كأنه تخفيف دخل الاسم لدخوله الفعل ، وجرى مجرى الإعلال .. ثم أورد ابن يعيش قول سيويوه الأتف ذكره ، ثم قال :

وأما (مَسَايَة) فأصلها (مَسَائِيَة) مهموز . يقال : ما أبغض مسائيتك ، كأنه جمع مساءة ، وهو (مَفْقَلَة) من السوء . وأصله : مَسَوَاءَة ، فقلبوا الواو ألفاً بعد تقل حركتها إلى ما قبلها ، ثم جمع (مَفْقَلَة) على (مَفَاعَل) إلا أنه دخل الهاء لتأنيث الجمع ، نحو : حجارة ، وفَحُولَة وذُكُورَة ، والأصل : حِجَار ، وفُحُول ، وذُكُور .. وكان قياس مسائية (مساوئة) بهمزة قبلها واو ، لأن الواو تصح في الجمع نحو : مقال ومقاول ، ومقام ومقاوم ، قال الشاعر :

وإني لقَوَامٌ مَقَاوِمٌ ، لم يكن جريرٌ ، ولا مولى جرير يقومها

إلا أنه قلب اللام إلى موضع العين ، كما قالوا : (شاي السلاح) و (جاء) في أحد القولين . فتأخرت الواو وقبلها كسرة فانقلبت ياءً لانكسار ما قبلها كغازية ومخنية ومثاله بعد القلب (مَفَالِيعَة) فإذا حذفت الهمزة التي هي لام مقدمة بقي مثاله (مَفَاعَة) هذا مذهب الخليل (الكتاب ٣٧٩/٢) .

والبيت المذكور للأخطل في ديوانه ١٢٣ ، وانظر للنصف ٩٣/٢ ، والممتع ٦٢١/٢ .

(١) أصل هذه للسألة في كتاب سيويوه ٣٧٩/٢ ، ٣٨٠ ، ثم اتسعوا فيها بعد ذلك ، انظر للنصف ٩٤/٢ ، وشرح المفصل ١١٠/٥ ، وشرح الملوكي ٣٧٦ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٨١٢/٢ ، المسألة ١١٨ ، والممتع ٥١٣ .

(٢) هذا من أقوال الكوفيين . الإنصاف ٨١٤/٢ .

(٣) هذا قول الأخفش . الإنصاف ٨١٣/٢ .

وقال الفراء : أصله : شَيْئٌ مِثْلَ هَيْنَ <sup>(١)</sup> ، ثم جُمع على أَشْيَاءَ ، وعَمِلَ به بعد تخفيف الواحدِ على ما ذكرنا على مذهب أبي الحسن .

وقال الخليلُ وسيبويه : أصلها شَيْئَاءَ ، اسم الجنس مثل : حَلَفَاءَ <sup>(٢)</sup> وَقَصَبَاءَ ، فُقِدَتِ الهمزة الأولى لِمَا تَقَدَّمَ فوزنه الآن : لَفَعَاءَ .

## فصل

واعلم أنَّ شَيْئاً على التَّحْقِيقِ مصدر شَاءَ يَشَاءُ شَيْئاً ، ثم جُعِلَ اسماً عاماً لكلِّ موجودٍ ولكلِّ معدومٍ <sup>(٣)</sup> عند مَنْ قال : المعدومُ شيءٌ / . ح ١٦١

فأمَّا على قولِ الآخرين فليست مصدراً ، وهي على ثلاثة أقوال :

أحدها : أصلها : شَيْئَاءَ ، ثم قُدِّمَتِ الهمزة الأولى على ما ذكر .

والثاني : أصلها : شَيْئٌ مِثْلُ : هَيْنَ ، ثم جُمع على أَشْيَاءَ مثل أَهْوَنَاءَ ثم حُذِفَتِ الهمزة الأولى لما تَقَدَّمَ .

والثالث : شَيْيءٌ مثل : صَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءُ ثم حُذِفَتِ الهمزة أيضاً .

وفيها قولٌ رابعٌ : أنَّ الواحدَ شَيْءٌ ثم جمع على أَشْيَاءَ شاذّاً كما قالوا : سَمِحٌ وَسَمَحَاءُ ، فَأَجْرُوا فَعَلَاءَ مجرى فَعِيلٍ <sup>(٤)</sup> في الجمع ك ( عليمٌ وَعُلَمَاءُ ) .

فإن قيل : فقد قالوا في جمعِ أَشْيَاءَ : أَشَاوَى ، ولو كانَ واحدُه على شَيْئَاءَ لَمَا جُمِعَ على ذلك . قيل : لَمَا قُدِّمَتِ الهمزة أو حُذِفَتِ على القول الآخر صارَ لفظُها على لفظ

(١) في م : مثل صديق . غير واضحة في ح . وأثرنا ماورد في النصف ٩٦/٢ ، وغيره من سائر المراجع المذكورة .

(٢) في ح : أصلها شَيْئَاءَ مثل حلفاء وقصباء .

(٣) في م : معلوم .

(٤) في م : فعيلة .

صَحْرَاء ، فالهمزة بإزاء الصَّاد ، والشَّينُ بإزاء الحاء ، والياءُ بإزاء الرَّاء ، والألفُ فيها زائدةٌ للبدْ ، والهمزة الأخيرة مُبدلةٌ من ألفِ التَّأنيث ، وكما جُمعت صحراء على صَحَارَى ، جُمِعَتْ أَشْيَاءٌ على أَشَاوَى ، فالألفُ الثالثة <sup>(١)</sup> حادثةٌ للجمع ، والواوُ بدلٌ من الياء ، والألفُ الأخيرة بدلٌ من ياء ، وكان القياسُ أَشَاوِي كما كانَ في صَحَارِي ، فالياءُ فيها بدلٌ من ألفِ البدْ ، والمبدلةُ من ألفِ التَّأنيثِ محذوفةٌ ، وهذا مثلُ شِمْلَالٍ في أنَّ الألفَ تُقْلَبُ ياءً ، ثم أُبْدِلَ من كسرةِ الواو فتحةٌ فصارت الياءُ ألفاً . فإن قيلَ : لو كانت جَمْعاً لَمَا صَحَّتْ إِضَافَةُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَيْهَا <sup>(٢)</sup> ، وقد صَحَّتْ ، فدلَّ أَنَّهَا أَفْعَالٌ كما يُقالُ : ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٌ . قيلَ : لَمَا أَصَارَهَا التَّغْيِيرُ إِلَى مِثَالِ ( أَفْعَالٌ ) جازَ ذلكَ فيها .

## فصل

في حذف الألف <sup>(٣)</sup> :

القياسُ أن لا تُحذفَ لأنَّها في غايةِ الخِفَّةِ ، وهي جاريةٌ مَجْرَى النَّفْسِ لا تَنْقَطِعُ على مَخْرَجٍ ، وقد حُذِفَتْ في الشَّعْرِ لإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَالْوَجْهُ في ذلكَ قِلَّةُ الاحتفالِ بِهَا لِقُرْطِ خِفَّتِهَا وَأَنَّ الْفَتْحَةَ تُغْنِي عَنْهَا وَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ حَرْفًا ، فمن ذلكَ قولهم ( المَعْل ) <sup>(٤)</sup> في

(١) في ح : الثابتة .

(٢) في م : إضافتها إلى الثلاثة والعشرة .

(٣) سر الصناعة ٧٢٠/٢ ، وشرح المفصل ١١٦/٨ ، وشرح الملوكي ٢٨٣ ، والممتع ٦٢١/٢ .

(٤) الإشارة إلى قول لبيد :

وقبيلٌ من لَكَيْزٍ شَاهَسَدَ رَهْطُ مَرْجُومٍ ، ورَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

يريد ( ابن المَعْلَى ) انظر سيبويه ٢٩١/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢٠٧ ، ٢١٢ .

الشعر يريد ( المعلن ) و ( لهف ) في ( لهفي )<sup>(١)</sup> . وقال قوم<sup>(٢)</sup> : ( أم والله ) يريدون : ( أما والله )<sup>(٣)</sup> ، لأنها يفتتح بها الكلام مثل ألا . وقيل : معناها حقاً ، وفيه بُعد<sup>(٤)</sup> . وقالوا : ( يا أبت )<sup>(٥)</sup> يريدون الألف المصريح به في قول الراجز :

(١) الإشارة هنا إلى ما أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي :

فلست بمذكّر مافات مني بلهف ، ولا بليت ، ولا لـوأتني  
أراد ( بلهفا ) ثم حذف الألف .

انظر الخصائص ١٣٥/٣ ، والإنصاف ٣٩٠ ، والمتع ٦٢٢ ، وشرح الملوكي ٣٨٤ .

(٢) في ح : وقالوا .

(٣) كلمة ( والله ) ليست في ح .

(٤) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٣٨٤ : حكى محمد بن الحسن - رحمه الله - عن العرب : ( أم والله لأفعلن ) يريدون : أما والله لأفعلن . فحذفوا الألف تخفيفاً ، وهو شاذ قياساً واستعمالاً ، أما شدوده في الاستعمال فظاهر لقنّه ، وأمّا في القياس فمن وجهين :

أحدهما : أن الألف خفيفة غير مستقلة ، ألا ترى أن من قال : ﴿ ذلك ما كنّا نبغ ﴾ [ الكهف : ٦٤/١٨ ] ، ﴿ والليل إذا يسر ﴾ [ الفجر : ٣/٨٩ ] ، فحذف الياء تخفيفاً في الوقف ، لم يحذف الألف قوله : ﴿ والليل إذا يغشى ، والنهار إذا تجلّى ﴾ [ الليل : ١/٩٢-٢ ] ، لحقتها .

والجهة الثانية : أن الحذف في الحروف بعيد جداً لأنه نوع من التصرف ، والحروف لا تصرف لها ، لعدم اشتقاقها وتصرفها . ولذلك حكم على ألفاتها كلها بأنها أصل نحو : ( ما ) و ( لا ) .. فلذلك بعد الحذف فيها ، ووجب إقرارها على ما هي عليه ، لعدم الدلالة على المحذوف . والذي حسنه قليلاً بقاء الفتحة دلالة على الألف المحذوفة .

(٥) سورة يوسف : ٤/١٢ ، قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٣٨٨ : فأما قوله تعالى : ﴿ يا أبت ﴾ بفتح التاء ففيه وجهان :

أحدهما : أن يكون المراد - والله أعلم - ( يا أبتا ) بالألف ، ثم حذفت الألف وبقيت الفتحة دلالة على الألف المحذوفة ، كما أن الكسرة تبقى دلالة على الياء فين كسر . وحسن حذفها أن هذه الألف كما كانت منقلبة عن ياء الإضافة ، وتلك الياء قد كان يجوز حذفها ، أجريت الألف المنقلبة عنها مجراها ، ويؤيد هذا الوجه كثرة ما جاء من هذا ، نحو قول الشاعر ( الأعشى ) :

ياأبتا ، لاتزل عندنا فإننا نخاف بأن نخترم

فلما كثرت هذه الكلمة في كلامهم ، ألزموها هنا القلب ، وحذفوا الألف تخفيفاً . هذا رأي أبي عثمان ( المازني ) .

وقالوا : يابنْ أَمْ والأصل يابنْ أَمَّا ، مَحَوَّلٌ عَنْ يَابْنِ أَمِّي ، وكذلك : يابنْ عَمَّ .  
وقيلَ : لاحذفَ هنا بِل ( ابن ) مركب مع ( أَمْ ) ، مثل : خَمْسَةَ عَشَرَ . وقالوا : لِمَ  
وَيَمْ فحذفوا الألفَ من ( ما ) الاستفهامية مع حرفِ الجرِّ فَرَّقًا بينها وبين الخبرية .

## فصل

في حَذْفِ الواو :

قد حُذِفَتْ فاءُ نحو : ( يِعِدُّ ) و ( عِدُّ ) و ( عِدَّة ) وقد ذُكِرَ . وَحُذِفَتْ عَيْنُهَا  
فقالوا لوسطِ الحوضِ : ثُبَّةٌ وأصلها : ثُوبَةٌ<sup>(٢)</sup> من ثاب يَثُوبُ ، لأنَّ الماءَ يَثُوبُ إلى ذلك

= والوجه الآخر : أن يكون مثل ( ياطلحة أقبل ) على إقحام التاء . كأنه أراد حذفها للترخيم ، ثم  
أقحمها ، وهو لا يريد بها ، فلم يعمدَ بها ، وحركها بحركة ما قبلها ، فقال : ياأبت .. وقد أُجريت  
الألف مجرى الياء في الحذف في هذا النحو في الشعر وغيره وإن لم يكثر .  
وفتح التاء في ( ياأبت ) في سورة يوسف هي قراءة ابن عامر في جميع القرآن . كتاب السبعة ٣٤٤ ،  
وانظر البحر المحيط ٢٧٩/٥ .

(١) الرجز هذا من شواهد الكتاب ٣٨٨/١ و ٢٩٩/٢ ، والمراد بموضع الشاهد هنا غيره هناك . فالمراد هنا أنه  
قال ياأبتا ، فأُتِيَ بالألف المنقلبة عن ياء الإضافة وانظر الرجز في ديوان رؤية ١٨١ ، والخصائص  
٩٦/٢ ، وسر الصناعة ٤٠٦ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، والإنصاف ٢٢٢ ، وشرح المفصل ١٢٠/٣ ، و ١٢٣/٧ ،  
و ٨٧/٨ ، والخزانة ٥٥٦/١ ، و ٤٤١/٢ ، وشرح الملوكي ٣٨٩ .

(٢) هذا الرأي لأبي إسحاق الزجاج ذهب إليه في كتابه معاني القرآن ٧٩/٢ ، وذكره الفارسي في المسائل  
المشكلة ٥٣١ ، ناسباً إياه إلى أحد شيوخه ، ولخصه ابن جني وردّه في سر الصناعة ٦٠٢/٢ قال :  
وذهب أبو إسحاق في ( ثُبَّة الحوض ) - وهي وسطه - إلى أنها من ( ثاب الماء إليها ) وأن الكلمة محذوفة  
العين ، وقال : « تقول في تصغيرها : ثوبية » ، وهذا غير لازم ، لأنه يجوز أن تكون من ثُبَيْت أي :  
جمعت ، وذلك أن الماء إنما مجتمع من الحوض في وسطه .. فـ ( يَثْبِي ) أي يجمع ، وقولهم ( يَثْبِي )  
يدلّ على أن اللام معتكّة ، وأنّ التاء والباء فاء وعين . وقولهم : ( ثُبَيْت ) لا يدلّ على أن اللام ياء  
دون الواو لقولهم : عدّيت وخليّت كما قالوا : قضّيت وسقيّت . فالقبيلان إذا صارا إلى هذا متساويان ،  
ولكن الذي ينبغي أن يقضى به في ذلك أن تكون من الواو ، وأن يكون أصلها ( ثُبُوة ) وذلك أن =

الموضع ، أي : يرجع ومنه الثَّوَابُ والإِثَابَةُ <sup>(١)</sup> والمثابَةُ . فأما الثَّبَةُ بمعنى الجماعة فالحذف منها لامها <sup>(٢)</sup> وهي واو لقولهم : تَثَبَّينا أي اجتمعنا . وليس دليلاً على كونها ياءً لأنها قد وقعت رابعة . ويدلُّ على أنها واو أنَّ الأكثر في هذا الباب حذف الواو ، وقد حذفت حذفاً صالحاً قالوا : أَبٌ والأصل : أَبَوٌ <sup>(٣)</sup> لرجوع الواو في التثنية والجمع والفعل ، قالوا : ماله / أَبٌ يَأْبُوهُ ، وقالوا : أَبوان وآباء . والأصل في ابن : بَنُو لقولهم : البَنُوَّة <sup>(٤)</sup> ولم يُسمع في شيء من اشتقاقه الياء . وليس كذلك ( الفتى ) لأنهم قد قالوا : ( الفتيان ) فلذلك لم تدلَّ الفتوة على الواو <sup>(٥)</sup> .

م ١٨٣

= أكثر ما حذفت لامة إنما هو من الواو نحو : أَبٍ ، وأخٍ ، وغدي ، وهنٍ ، وحرٍ ، وسنية ، فين قال : سنوات . وعضة فين قال عضوات لقولهم : ضوعات . وابن لقولهم بنت وبنوه ، وقلة لقولهم : قلوت بالقلة فهذا أكثر ما حذفت لامة ياء ، فعليه ينبغي أن يكون العمل ، وبه أيضاً وصى أبو الحسن ( الأخفش ) فقد ثبت أن أصل ( ثبة ) ( ثبوة ) ، وانظر المتع ٦٢٣ .

(١) كلمة ( والإثابة ) ساقطة من م .  
(٢) قال في سر الصناعة ٦٠١/٢ : أما ( ثبة ) فالحذف منها اللام دون الفاء والعين ، يدلُّ على ذلك أن الثبة : الجماعة من الناس وغيرهم ، قال الله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا ثُبَاتٍ أَوْ اتَّقُوا جَمِيعاً ﴾ [ النساء : ٧١/٤ ] ، ف ( ثبات ) كقولك : جماعات متفرقة ، أو اجتمعوا كلم . وفي شرح الملوكي ٤٠٧ : وأما الثبة التي هي الجماعة فمفعَّل اللام ، وذلك لكثرة حذف اللام ، وقلة حذف الفاء والعين ، ألا ترى أن الفاء لم تحذف إلا في مصادر بنات الواو نحو ( عدة ) و ( زنة ) وليست ثبة من ذلك ، لأنَّ أوائل تلك المصادر مكسورة وثبة مضمومة الأول . وانظر شرح المفصل ٢/٥ - ٥ ، و ٩/٨ ، ٣٧ .

(٣) سر الصناعة ٦٥٠/٢ .

(٤) سر الصناعة ١٥٠/١ ، وانظر شرح الملوكي ٤٠١ .

(٥) قال في سر الصناعة ٥٨٨/٢ : فأما قولهم : الفتوة والندوة والفتوة قال :

في فتوة وأتوا رابهم من كلال غزوة ماتوا فأصله : ( الفتوية ، والندوية ، والفتوي ) ، ولكنهم أبدلوا الياء واوا للضمة قبلها ، ولم يعتدوا بالواو الساكنة حاجزاً لضعفها ، فلما قلبوا الياء واوا أدغوا الأولى فيها ، فصحت لأنَّ الأولى حصنتها بإدغامهم إياها فيها ، ولولا أن الأولى أدغمت في الآخرة لما جاز أن تقع واو في اسم طرفاً بعد ضمة ، وهذا واضح ، ويدلُّ على أن ( الندوة ) من الياء قولهم : « لفلان تكرم وندى » بالإمالة . فدلَّت الإمالة على أنه من الياء . ( الرابع : الراسد . ماتوا : سكنت أعضاؤهم من الكلال ) ، والبيت المذكور لجذيمة الأبرش . انظر الخزانة ٦٧/٤ .



وقيلَ : أصله : بنيّ ، لأنّه من : بنيّ يثني ، فكأنّ الابنَ من بناء الأب لكونه متولّداً عنه <sup>(١)</sup> .

وقالوا : أخ ، فحذفوا الواو لقولهم : أخوان والإخوة والإخوان <sup>(٢)</sup> .

والأصل في ( هن ) هَنَو ، لقولهم : هَنَوَات <sup>(٣)</sup> .

فأما ( ذو ) فأصلها : ذويّ <sup>(٤)</sup> ، لأنّ باب طويت وشويت أكثر من باب قوّة

وحوّة ، فالمحذوف منها الياء .

(١) في اللسان تقلّ عن ابن سيده : الابن : الولد ، ولامه في الأصل منقلبة عن واو عند بعضهم كأنه من هذا . وقال - ابن سيده - في معتل الياء : الابن : الولد ، فعَلَّ محذوفة اللام مجتلب لها ألف الوصل ، قال : وإنّما قضى أنّه من الياء لأنّ بنيّ أكثر في كلامهم من يثنوا .

(٢) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٣٩٨ : وكذلك « أخ » أصله : أخو بفتح العين على زنة جَبَل وجَمَل ، لجمعهم إِياء في القلّة على « آخاء » حكى سيبويه ذلك عن يونس .. وهو من الواو أيضاً لقولهم في التثنية : أخوان ، وقولهم في التكسير : إخوان وإخوة وفي المؤنث أخوات . وتقول : ما كنت أخوا ، ولقد أخوت تأخو أخوة . ويجمع أيضاً جمع السلامة ، قالوا : أخون ، كما قالوا : أبون . وانظر سيبويه ١٠١/٢ ، وسر الصناعة ٦٠٣/٢ ، ٦٥٠ ، واللسان : أخو .

(٣) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٣٩٩ : وأمّا « هن » وهَنَوَ فأصله « هَنَو » بفتح العين ، دلّ على ذلك قولهم في جمعه : أهّاء ، كأبناء وآخاء . ولامه واو لقولهم في مؤنثه « هَنَت » فإبدالهم التاء من لامها دليل على أنها من الواو ، لأنّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء . فعلى الأكثر يكون العمل . ويؤيد ذلك قولهم في الجمع : هَنَوَات . قال الشاعر :

أرى ابنَ نزارٍ قد جفاني وملّني على هَنَوَاتٍ ، شأنها متتابع  
وقد ذهب قوم إلى أنّ المحذوف هاء ، وأنها بمنزلة « شَفّة » و « عِضّة » التي لامها تارة هاء ، وتارة واو . وحملهم على القول بذلك تصغيرهم إِياء على « هنيهة » وقولهم في النداء : « يا هناه » وذلك ضعيف لقلّة باب « سلس وقلق » وليس فيها قالوا حجة ، لأنّ الهاء في « هنيهة » بدل من ياء « هنيّة » والهاء في « هناه » بدل من واو هنوات .

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٥٣/١ : وأمّا « ذو مال » فأصل « ذو » فيه « ذو » مثل عصاً وقفاً ، يدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ ذواتا أفنان ﴾ [ الرّحمن : ٤٨/٥٥ ] ، وأن تكون لامه ياء أمثل من أن تكون واو ، وذلك لأنّ القضاء عليها بالواو يصيرها من باب القوّة والهوّة مما عينه ولامه من وإد واحد . والقضاء عليها بالياء يصيرها من باب شويت ولويت ، وهو أكثر من الأوّل ، والعمل إنّما هو على الأكثر . وانظر اللسان « ذو » .

فَأَمَّا حَمٌّ فَلَا كَثْرَانَّهُ مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ : حَمَوَانٌ <sup>(١)</sup> ، وفيه لغة أخرى : حَمٌّ مثل <sup>(٢)</sup> : غَدَّ . وَالْأَصْلُ : غَدَوُ لِقَوْلِهِمْ : غَدَا يَغْدُو ، وَقَدْ جَاءَ تَامًّا .

وَقَالُوا : قُلَّةٌ <sup>(٣)</sup> ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ لِقَوْلِهِمْ : قَلَوْتُ بِالْقَلَّةِ ، وَهِيَ عَصِيَّةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ .

وَقَالُوا : ( ظَبَّةٌ ) وَالْأَصْلُ الْوَاوُ <sup>(٤)</sup> .

فَأَمَّا ( كَرَّةٌ ) فَفِيهَا قَوْلَانِ <sup>(٥)</sup> :

(١) في شرح الملوكي ٣٩٥ : وَأَمَّا « حَمٌّ » فَهُوَ مِنَ الْوَاوِ أَيْضاً لِقَوْلِهِمْ فِي الثَّنِيَّةِ : حَمَوَانٌ .. وَأَصْلُهُ : « حَمَوٌ » بفتح العين ، دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَكْسِيرِهِ « أَحْمَاءٌ » كَأَخَاءَ ، وَأَبَاءَ إِذْ لَوْ كَانَتْ « فَعْلًا » بِسُكُونِ الْعَيْنِ ، لَقِيلَ فِيهِ فِي الْقَلَّةِ : « أَحْمٌ » كـ « دَلُوْ وَأَذِلُّ » وَحَقَوِي وَأَحْقِي ، لِأَنَّ بَابَ جَمْعِ « فَعَلٌ » بفتح العين فِي الْقَلَّةِ « أَفْعَالٌ » نَحْوُ : جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ ، وَقَلَمٍ وَأَقْلَامٍ ، وَبَابِ « فَعُلٌ » بِسُكُونِ الْعَيْنِ « أَفْعَلٌ » نَحْوُ : أَكَلَبٌ وَأَكْعَبٌ . فَلَمَّا لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ بَلْ قِيلَ . « أَحْمَاءٌ » دَلَّ عَلَى أَنَّهُ « حَمَوٌ » بفتح العين لَا : حَمَوٌ ، بِسُكُونِهَا .

وَفِي « حَمٌّ » أَرْبَعُ لَفَاتٍ : حَمَوُكُ ، كَأَخِيكَ وَأَيُّكَ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِضَافاً . وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مِضَافٍ ، وَهُوَ شَاذٌ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ تَقِيفٍ :

هِيَ مَا كُنْتُ ، وَتَزَعَمُ أَنِّي لَهَا حَمُو

و « حَمٌّ » مَقْصُورٌ ، كَعَصَا ، وَرَحَى ، وَقَفَا . وَ « حَمٌّ » كَأَخٍ وَأَبٍ . وَ « حَمٌّ » مَهْمُوزٌ ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ وَأَنْشَدَ :

قَلْتُ لِبَوَابٍ ، لَسِيْده دَارَهَا تَنْذَنُ ، فَيَأْنِي حَمُوْهَا ، وَجَارَهَا

وَالْحَمُّ : كُلُّ قَرَابَةٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ ، فَهَمُّ الْأَحْمَاءِ كَالْأَخِ وَالْأَبِ .  
وَانْظُرِ اللَّسَانَ « ذُو » .

(٢) فِي ح : قَالُوا .

(٣) انْظُرِ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٦٠٣/٢ .

(٤) انْظُرِ سِرَ الصَّنَاعَةِ ٦٠٣/٢ وَفِيهِ كَلَامٌ مُفَصَّلٌ .

(٥) قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمُلُوكِيِّ ٤٠٦ : وَأَمَّا « كَرَّةٌ » فَأَصْلُهَا « كُرْوَةٌ » عَلَى زَنَةِ « قُعْلَةٌ » كـ « ظُلْمَةٌ ، وَغُرْفَةٌ » . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَابَ ظُلْمَةٍ وَغُرْفَةٍ ، أَكْثَرُ مِنْ بَابِ زُهْرَةٍ ، وَتُخْمَةٍ ، وَإِنَّمَا تَكْثُرُ قُعْلَةٌ فِي الصِّفَاتِ نَحْوُ : ضُحْكَةٍ وَهَمْزَةٍ . وَفَتْحَتِ الرَّاءُ مِنْ « كَرَّةٌ » لِمَجَاوِرَةِ تَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَلَامِهَا وَاوِ مَحْذُوفَةٍ ، لِقَوْلِهِمْ : كَرَوْتُ بِالْكَرَةِ أَكْرُو بِهَا كُرْوًا إِذَا لَعِبْتَ بِهَا ، وَتَجَمَّعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَيُقَالُ : كُرُونٌ وَكُرُونٌ =

أَحَدُهَا : المَحذُوفُ مِنْهَا اللَّامُ وَهِيَ وَأَوَّلُ قَوْلِهِمْ : كَرَّوْتُ بِالْكَرَةِ ، وَفِي شَعْرِ  
الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ : [ مِنْ الْكَامِلِ ]

٢١٦-... .. كَأَنَّا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ<sup>(١)</sup>

وَالْقَوْلُ الثَّانِي : المَحذُوفُ مِنْهَا الْعَيْنُ لِأَنَّهَا مِنْ : كَارَ الْعِمَامَةَ يَكُورُهَا كَوْرًا إِذَا  
دَوَّرَهَا ، وَالْكَرَةُ كَذَلِكَ .

## فصل

فِي حَذْفِ الْيَاءِ<sup>(٢)</sup> :

قَدْ حُذِفَتْ لَامًا فِي ( يَدٍ )<sup>(٣)</sup> ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْيَاءُ قَوْلُكَ : يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا  
إِذَا أَسْدَيْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةً . وَسُمِّيَتْ النِّعْمَةُ يَدًا لِأَنَّ الْإِنْعَامَ بِهَا يَكُونُ ، أَوْ لِأَنَّهَا نِعْمَةٌ إِذَا  
كَانَتْ آلَةً الْبَطْشِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ : [ مِنْ الْكَامِلِ ]

= بِالْكَسْرِ .

وَانْظُرْ شَرْحَ الْفَصْلِ ٣٧/٥ ، وَالْمَتَع ٦٢٢ ، وَاللِّسَانَ « كَرُو » .

(١) الْبَيْتُ لِلْمُسَيَّبِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمَفْضُليَّةِ ١١ ب ١٣ ص ٦٢ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ النَّااقَةِ ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّا تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ  
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَتَكْرُو : تَلْعَبُ بِالْكَرَةِ . وَالصَّاعُ : الْمُنْهَبُطُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٢) انْظُرْ سِرَّ الصَّنَاعَةِ ٧٧٠/٢ ، وَشَرْحَ الْمُلُوكِيِّ ٤٠٩ ، وَالْمَتَع ٦٤٢ .

(٣) قَالَ ابْنُ يَعْيشَ فِي شَرْحِ الْمُلُوكِيِّ ٤١٠ : فَأَمَّا ( يَدٌ ) فَأَصْلُهَا ( يَدَيْتُ ) عَلَى زِنَةِ ( فَعَّلَ ) سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ،

بِلَا خِلَافٍ . دَلٌّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ : أَيْدٍ وَأَصْلُهُ أَيْدِيٌّ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ نَحْوُ : كَلَّبَ  
وَأَكَلَّبَ ، وَكَتَبَ وَأَكْتَبَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنْ ضَمَةِ الدَّالِ فِي ( أَيْدِي ) كَسْرَةً لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ .. وَمِمَّا يُوَكِّدُ

كَوْنَهُ ( فَعْلًا ) سَاكِنُ الْعَيْنِ ، قَوْلُهُمْ فِي الْكَثَرَةِ : ( يَدِيٌّ ) عَلَى زِنَةِ ( فَعِيلٌ ) نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأُنْعِمَا .

وَلَامُ ( الْيَدِ ) يَاءٌ مَحْذُوفَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّثْنِيَةِ ( يَدَيَانِ ) ، وَيُقَالُ : ( يَدَانِ ) وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِلزُّرْمِ

الْحَذْفِ . وَيُؤَيِّدُ أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ قَوْلُهُمْ : يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا ، أَيْدِي يَدًا ، إِذَا أَوْلَيْتَهُ مَعْرُوفًا .. وَانْظُرْ شَرْحَ

الْمَفْضَلِ ١٥١/٤ ، ٨٣/٥ ، ٥/٦ ، وَالْمَنْصَفَ ٦٤/١ .

٢١٧- يَدَيَانِ يَيْضَاوَانِ عِنْدَ عَمَلِمٍ قَدْ تَمَنَعَانِكَ أَنْ تَذِلَ وَتُضْهِدَا<sup>(١)</sup>

وقد قالوا في الجمع : أيدي وهو : أفعل ، وذلك يدل على سكون عَيْنِ الكلمة في الأصل لآَنَهُ<sup>(٢)</sup> مثلُ : فُلَسْ وَأَفْلَسْ . فَأَمَّا ( أَيَادٍ ) فَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي جَمْعِ يَدِ النِّعْمَةِ ، وقد جَاءَ فِي الْجَارِحَةِ . وَإِذَا رَجَعَ المَحْذُوفُ فعند سيبويه بفتح الدال ، لَأَنَّ الحذفَ فيها كالأصل ، والتَّامُّ عارضٌ ، فأبقيت حركتها . وعند أبي الحسن يردُّ إلى السكون الذي هو الأصل .

وقد حذفت الياء من ( دم )<sup>(٣)</sup> ، وأصله : دَمِي لقولهم في التثنية : دَمَيَانِ . وقال بعضهم : دَمَوَانِ . وقالوا في الفعل : دَمَيْتَ مَدْمِي ، وهو محتمل الأمرين ، والأكثر

(١) البيت في النصف ٦٤/١ ، وشرح المفصل ١٥١/٤ ، و ٨٢/٥ ، و ٥/٦ ، وشرح اللوكي ٢٨٢ ، ٤١٢ ، وشرح شواهد الشافية ١١٢ ، والخزانة ٢٤٧/٣ ، والصحاح واللسان والتاج : ( يدي ) .

(٢) كلمة ( لآَنَهُ ) ساقطة من م .

(٣) في شرح اللوكي ٤١٣ : وَأَمَّا ( دَم ) فأصله ( دَمِي ) كَفُلَسْ ، وكَثَبْ ، لجمعهم إِيَّاهُ في الكثرة على : دماء ، ودَمِي ، على حد : طَبِي وطَبَاءَ وطَبِيٍّ ، ودَلُو ودِلَاءَ ودَلِيٍّ ، ولأنَّ ( فَعَلًا ) بسكون العين أخفُّ من ( فَعَلَ ) فكان حمله على الأخفِّ أولى . مع أنَّ الحركة طارئة على التحريك ، والأصل عَدْمُهَا ، ولا يُصَارُ إلى ما يخالف الأصل إلا بدليل . وليس في قوله : « جرى الدَمَيَانِ بالخبر اليقين » دلالة عند سيبويه على أنَّ وزنه ( دَمِي ) كَجَبَلٍ وَجَمَلٍ ، لأنَّ الحرف عنده إذا تحرك بحركة حرفٍ محذوفٍ لزمَت الحركة ذلك الحرف ، وإن عاد المحذوف ، ألا ترى إلى قولهم : ( يديان ) بتحريك الدال ، مع إجماعهم أنَّ أصله ( يَدِي ) ساكن العين ، من غير خلاف . وكان أبو الحسن يردُّ عليه هذا الأصل ، ويردُّ الحرف المتحرك إلى أصله ، إذا تم الاسم . فعلى هذا تقول في النسب إلى ( غَدِي ) على قول سيبويه : ( غَدَوِي ) ( بالتحريك ) ، وعلى رأي أبي الحسن : ( غَدَوِي ) بالسكون على الأصل وكذلك ما كان منه .

وزذهب أبو الحسن والمبرد إلى أنَّ أصله ( دمي ) بالتحريك ، فهو ( فَعَلَ ) كَجَبَلٍ ، وإرجاء جمعه مخالفاً لنظائره . قالوا : والذي يدل على ذلك أنَّ الشاعر لما اضطرَّ عاد إلى الأصل في قوله .. يقطر التما . وقال الآخر : .. بعضا دَمًا ، قالوا : ولا يلزم على هذا ( يديان ) لاحتمال أن يكون على لغة مَنْ قَصَرَ ، فقال : هذه يداً ، ورأيت يداً ، ومررت يداً كرجى وقفاً .

والوجه الأول ، وهو مذهب سيبويه ١٢٢/٢ .

ولام ( دم ) ياء محذوفة ، لقولهم : ( دَمَيَانِ ) ومن قال : ( دَمَوَانِ ) في التثنية جعله من الواو . والأول أكثر . وانظر شرح المفصل ٨٤/٥ .

الياء . وقد جاء في الشعر ( دماً ) مثل : عَصَا ، مقصوراً متباً ، وهو أحد القولين في قوله : [ من الرَّمْل ]

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا<sup>(١)</sup> ٢١٨-

وفي قول الآخر : [ من الطويل ]

ولكنْ على أَقدامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ<sup>(٢)</sup> ٢١٩-

وقالوا في ( مِئْيَة )<sup>(٣)</sup> : مِئَّةٌ ، فَحَذَفُوا الياء وهو الأصل ، وقالوا في الفعل منه : أُمَأَيْتُ الدِّرَاهِمَ وهو أَفْعَلْتُ من هذا الأصل . وحكى الأخفش : أخذت منه مِئْيَة على التام . وحذف الياء أقل من حذف الواو ، لأنَّ الواو أَثْقَلُ منها ، وحذف الأثقل أَقْرَبُ إلى القياس ، وحذف الياء أَكْثَرُ<sup>(٤)</sup> من حذف الألفِ لَأَنَّهَا أَثْقَلُ منها . وإذا أَشْكَلَ أمرُ اللام المحذوفة فاحكم على كونها واواً عند أبي الحسن أخذاً بالأكثر ، وعلى كونها ياءً عند سيبويه لِحَفَائِهَا وجعلها تبعاً للحركة في هاء الضمير ونحوها .

(١) هذا عجز بيت من بيتين روي في وصف أطوم - بقرة وحشية :-

كَأَطُومٍ قَقَدَتْ بَرْغَزَهَا      أَغْبَقَتْهَا الْغَبْسُ مِنْهُ عَدَمًا  
غَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ      فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

والبرغز ولد البقرة . والغبس : الذئب .

(٢) عجز بيت للحصين بن الحمام المرِّي وصدره : ( فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ) ، وهو في الحماسة ( شرح المرزوقي ) ص ١٩٧ - ١٩٩ ، والأغاني ٨٨/١١ ، والمنصف ١٤٨/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١١٤ ، وشرح المفصل ١٥٣/٤ ، و ٨٤/٥ ، والخزانة ٣٥٤/٣ وغيرها ..

(٣) في شرح الملوكي ٤١٦ : وَأَمَّا ( مائة ) فهي من الياء ، وأصلها ( مِئْيَة ) تقول : أُمَأَيْتُ الدِّرَاهِمَ ، إذا جعلتها مائة مائة ، وهذا يدل على اعتلال لامة ، ولا يدل على أَنَّهَا ياء ، لأنَّ الواو إذا وقعت رابعة قلبت ياءً ، نحو : ( أعطيتُ ) و ( أغزيتُ ) وهما من : عطا يعطو ، وغزا يغزو . والذي يدل على أَنَّ اللام منه ياء ما حكاه أبو الحسن من قولهم : رأيتُ مِئْيًا في معنى ( مائة ) وهذا نص . وانظر الممتع ٦٢٤ .

(٤) في م : أَقْرَبُ .

## فصل

في حذف الهاء <sup>(١)</sup> :

قد حُذِفَتْ لَاماً في مواضع ، وَعِلَّةٌ ذَلِكَ شَبَّهَهَا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ ، وَرَبِّمَا كَانَتْ أضعفَ منها لِأَنَّهَا تَقَعُ وصلًا في الشعر متحركةً وليس كذلك حُرُوفُ الْعِلَّةِ .

فمن ذلك : ( شاة ) والأصل : ( شَوْهَة ) <sup>(٢)</sup> بسكون الواو وهو أَقْبَسُ ، فحذفت الهاءُ وَخَرَّكَتِ الواوُ لِتَطْرُقَها فَاقْلَبَتْ أَلْفًا . وقيلَ : الواوُ متحركةً في الأصلِ فاقْلَبَتْ لتلك الحركةِ ، ويدلُّ على أَنَّ الأصلَ الهاءُ قولهم : تَشَوَّهْتُ شاةً أي : صِدْتُهَا ، وقالوا في الجمع : شِيَاه . وأما قولهم في الجمع : شاء ، فقيلَ : قُلِبَتْ الواوُ أَلْفًا والهاءُ همزةً مثل : ماء ، وقيل هو أصلٌ آخر والمعنى مُتَّحِدٌ . وقد قالوا : ( أَشَاوِي ) وهو أصلٌ ثالثٌ ، ولا واحدَ له من لفظه .

ومن ذلك ( شَفَّة ) <sup>(٣)</sup> حذفت منها الهاءُ ، يدلُّ على / أَنَّ أصلَهَا ذلك قولهم في التصغير : شَفِيهَةٌ ، وفي الجمع : شِفَاه ، وفي الفعل : شافهته مشافهة .

م ١٨٤

(١) انظر شرح الملوكي ٤١٧ ، والمتع ٦٢٤/٢ .

(٢) في شرح الملوكي ٢٨٠ : وقد أبدلوا الهمزة من الهاء في ( شاء ) جمع ( شاة ) ، وأصله ( شَوْهَة ) على زنة ( قَعْلَة ) كقصعة ، وجفنة ، فحذفوا الهاء تشبيهاً بحروف العلة ، لحفائها ، وضعفها ، وتطرقها ، وهم كثيراً ما يحذفون حروف العلة إذا وقعت طرفاً ، وبعدهن تاء التانيث نحو : بُرة وثَّبة وقُلَّة وكُرَّة ، كأنهم أقاموا تاء التانيث مقام المحذوف .

(٣) في شرح الملوكي ٤١٨ : فأما ( شفة ) فأصلها ( شَفْهَة ) على وزن ( قَعْلَة ) كجفنة وقصعة . دلَّ على ذلك قولهم في التكسير : ( شفاه ) كجفان وقصاع ، مع أَنَّ باب : قصعة وثَّبة أكثر من باب : قصبة وطَّرَفَة . والعملُ إنَّها هو على الأكثر لا على الأقل . ولأمره هاء محذوفة ، يدلك على ذلك قولهم في التصغير شفيهة ، وفي التكسير : شفاه ، وفي الفعل : شافهت مشافهة وشِفَاهاً ، ويُقال : رجلٌ شَفَاهِيٌّ ، للعظيم الشفتين . وقد زعم قومٌ أَنَّهُ من الواو ، وأصله ( شَفْوَة ) كسلوة وشقوة لأنه يقال : شفوات في الجمع ، ورجلٌ أَشْفَى إذا كان لا تنضم شفتاه كالأروقي . والصحيح الأول .

وما روه من ( شفوات ) و ( أَشْفَى ) فإنَّ صحَّ كان من معنى الشفة لا من لفظها ، ك ( سَبَطَ وسيطر ) أو يكون ك ( سَتَة وعِصَّة ) في أَنَّهُ يكون له أصلان : الهاء والواو . وانظر المتع ٦٢٤ .

ومن ذلك : ( قَمْ ) والأصل : قَوْه<sup>(١)</sup> لقولك : قُويِه وأقْواه ، ورجلٌ أفْوه ومفْوه وتفهوت ، فَحَذَفَ الهاء وأبْدِلَ من الواو ميمٌ ، وقد ذُكِرَ في البدل .

ومن ذلك ( سَنَة ) وفي المَحذوف قولان :

أحدهما : الهاءُ لقولك : عامَلْتُهُ مُسَانَةً وليست بِسَنَاءٍ<sup>(٢)</sup> .

والثاني : الواو لقولهم : سَنَوَاتٌ وَمُسَانَاةٌ ، وأبدلوا منها التاء فقالوا : أُسَنَّتُوا . فعلى هذا<sup>(٣)</sup> تُصَغَّرُ على سُنَيْهَةٍ وَسُنَيَّْةٍ .

ومن ذلك : ( آسَتْ ) والأصل : سَتَهَتْ لقولهم<sup>(٤)</sup> : سَتَيْهَتْ واستَّاه ، ورجل سَتَاهِي : عظيم الاست .

ومنه من يَحْذِفُ التاء فيقول : سَهْ ، ومنه الحديثُ عن النبي ﷺ : « العَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهْ »<sup>(٥)</sup> .

(١) سبق ذكرها بالتفصيل في باب البدل .

(٢) المسانة : أي يكون أجل العمل إلى سنة . والسناه : النخلة التي أصابها السنة وأضر بها الجذب . انظر سر الصناعة ٤١٤/١ ، وذكر في ٤١٨/١ أن هذه الكلمة ( سنة ) تعتقب عليها لامان ، هاء مرة وواو أخرى .

(٣) أي على القولين السالفين .

(٤) قال ابن جني في المنصف ٦١/١ : وأما استّ فحذوفة اللام وهي هاء ، ومما يدل على ذلك قولهم في تحقيرها : سَتَيْهَةٍ ، وفي جمعها أسَّاه . وقالوا : ( رجلٌ أسَتْهَ وَسَتَهُم ) . وقد قالوا : ( سَهْ ) في معناها فحذفوا العين . وهذا من الشاذ . ولم يأت من الأسماء ما حذفت عينه إلا هذا الحرف .

(٥) الحديث في سنن ابن ماجه ١٦١/١ ، باب الوضوء من النوم برقم ٤٤٧ ونصه : حدثنا محمد بن المصفي الحمصي . ثنا بَقِيَّةٌ ، عن الوَظِينِ بن عطاء عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : « العَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ ، فمن نام فَلْيَتَوَضَّأْ » . قال ابن الأثير في النهاية : ( وكا ) ٤٤٢/٤ : ومنه الحديث : العين وكاء السَّهْ . جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة ، كما أن الوكاء يمنع ما في القربة أن يخرج ، كذلك اليقظة تمنع الاست أن تُحْدِثَ إلا باختيار .

والسَّهْ : حلقة الدبر . وكُنِيَ بالعين عن اليقظة لأنَّ النَّائمَ لا عينَ له تبصر . وانظر مسند أحمد ٩٧/٤ ، =

ومن ذلك : ( عِصَّةٌ )<sup>(١)</sup> ، وهي واحدة العِصَاهُ من الشجر ، والمحدوف منها الماء لقولهم في الجمع : عِصَاهُ ، وَعِصَّتِ الإِبِلُ إذا أكلت العِصَاهُ وبغير عِصَاهِي وَعِصَاهِي . وقيل : المحدوف منها الواو لقولهم في الجمع : عَصَوَات ، وقد جاء في الشعر<sup>(٢)</sup> . ومن هذا الأصل قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، أي فَرَّقُوهُ كما تَفَرَّقَ شُعْبُ الشَّجَرَةِ .

## فصل /

١٦٣ ح

### في حذف الباء<sup>(٤)</sup> :

= وكشف الخفاء ١٠٠/٢ ، وشرح الفصل ٨٢/٥ ، و ١٢٥/٩ .

(١) في شرح الملوكي ٤١٩ : وَأَمَّا ( عِصَّةٌ ) لضرب من الشجر له شوك .. فلامها هاءٌ محدوفة ، وأصلها ( عِصْهَةٌ ) على زنة ( فِغْلَةٌ ) كخِرْقَةٍ وكِثْرَةٍ ، والذي يدلُّ على ذلك أنَّ الشاعر لَمَّا اضْطُرَّ أتى بها على الأصل :

يَحِطُّ مِنْ عَمَايَةِ الْأَرْوَيا يترك كلَّ عِصْهَةٍ عِصِيَا  
فجاء بها على الأصل . ويؤيد أنها من الماء قولهم : عِصَاهُ وَعِصَاهُ ، جمعه على حد : شجرة وشجر ، وقولهم في التصغير : عِصْهَةٌ . ويقال : عِصَّتِ الإِبِلُ ، وبغير عِصَاهِي وَعِصْهِي ، وعِصَاهُ إِذَا رعى العِصَاهُ ، وأرض مغْصَهَةٌ : كثيرة العِصَاهُ .

(٢) قال في شرح الملوكي ٤٢٠ : وبعضهم يزعم أنه من ذوات الواو ، لأنها تجمع على ( عِصَوَات ) وينشد :

هَذَا طَرِيقٌ ، يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا  
ويقول : هذا بغير عِصَوِي ، وإبل عِصَوِيَّة ، بفتح العين ، على غير قياس . والأوَّل أكثر .

(٣) سورة الحجر : ٩١/١٥ . في شرح الملوكي ٤٢١ : العِصَّةُ : النِمْيَةُ ، ومنه الحديث عن علي رضي الله عنه : « إِيَاكُمْ وَالْعِصَّةَ ، أَتَدْرُونَ مَا الْعِصَّةُ ، هِيَ النِمْيَةُ » . وأصلها أيضاً : عِصْهَةٌ : فِغْلَةٌ . من العِصْهِ . وهو التَّبْهَتُ . وتجمع على عِصِينَ . وفُسر بعضهم قوله تعالى : ﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ بالسحر ، لأنه كذب . فهذا يجعل لامة هاء ، كسنة ، واست . وهو رأي الكسائي . قال ابن عباس رضي الله عنه : آمَنُوا بَعْضُهُمْ وَكَفَرُوا بَعْضُهُ ، أي : فَرَّقُوهُ وجعلوه أعضاءً ، فجعله من لفظ : العضو ، ومعناه .

(٤) قال ابن عصفور في المتع : حذفت الباء من « رَبَّ » فقالوا « رَبَّ » في معناها قال الشاعر :

أَزْهِيْ إِنَّ يَشِبُّ الْقَذَالَ فَإِنَّهُ رَبَّ هِيضِلٍ لِّجِبٍ لَفَقْتُ هِيْضِلٍ

ولم يذكر حذف الباء إلا في رب وكذلك ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٢٨ قال : العرب تقول : « رَبَّ » =



قالوا في ( رُبَّ ) : رُبَّ بالتخفيف كراهية التضعيف ، وقد قرئ به <sup>(١)</sup> .

## فصل

في حذف النون :

قالوا في ( إِنَّ ) الثقيلة المفتوحة والمكسورة <sup>(٢)</sup> : إِنَّ وَأَنْ بسكون النون . وقد ذكّرنا عملها في بابها .

وقالوا في ( مُنْذُ ) : مُنْذُ ، وقد ذكرنا في بابها <sup>(٣)</sup> .

= رجل رأيت « فيخففون الباء ، كراهية التضعيف ، وكان القياس ، إذا خففت ، أن يسكن آخرها ، لأنه لم يلتق فيها ساكنان إلا أن المسوع « رُبَّ » بالفتح .. فكأنهم أبقوا الفتحة مع التخفيف دلالة وأمانة على أنها كانت مثقلة مفتوحة .

(١) الإشارة إلى ما ورد في قراءة الآية ﴿ ربما يؤذ الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ [ الحجر : ٢/١٥ ] . قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ٣٦٦ :

اختلفوا في تشديد الباء وتخفيفها من قوله « ربما » : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي « رَبِّا » مشددة ، وقرأ عاصم ونافع « رَبِّيا » خفيفة . علي بن نصر قال : سمعت أبا عمرو يقرأها على الوجهين جميعاً خفيفاً وتقيلاً . وانظر النشر ٢/٢٨٩ ، والإتحاف ٣٢٩ ، والكشف ٢/٢٩٩ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٥ .

(٢) قال ابن جني في سَرَ الصناعة ٥٤٨/٢ : وقد حذفت النون من « إِنَّ » و « أَنْ » تخفيفاً ، وذلك قوله عز اسمه ﴿ وإن يكاذ الذين كفروا ﴾ و ﴿ إن كاذ ليضلنا ﴾ و ﴿ إن كل نفس لَمَّا عليها حافظ ﴾ و ﴿ علم أن سيكون ... ﴾ باختصار .

وانظر شرح الملوكي ٤٢٥ وما بعدها . والآيات من : [ القلم : ٥١/٦٨ ، والفرقان : ٤٢/٢٥ ، والطارق : ٤/٨٦ ] .

(٣) في سبويه ١٢٢/٢ : من ذلك « مُنْذُ » يدل ذلك على أن العين ذهبت منه قولك : مُنْذُ ، تحقيره : مُنْذِ . وفي شرح الملوكي ٤٢٣ : والأصل في « مُنْذُ » : مُنْذُ ، حذفت منها النون تخفيفاً ، وغلبت الاسم على « مُنْذُ » بسبب الحذف . لأن الحذف أغلب على الأسماء من الحروف نحو « يد » و « دم » لتكنها ، ولحاق التنوين بها لتصرفها . وفي الجملة الحذف في « مذ » بعيد ، لأن الحذف في العين لم يرد إلا في هذا الموضع .

## فصل

في حذفِ الحاءِ :

قالوا في الحرح <sup>(١)</sup> : حِرْ ، والأصل : حِرْحَ لقولهم : حَرِيحٌ وأَحْرَاحٌ ، وقد جاء في الشعر .

## فصل

وقد حُذِفَتِ الْحَاءُ مِنْ ( بَخَ ) <sup>(٢)</sup> فقالوا : ( بَخْ ) بسكون الحاء ، وهي كلمةٌ تقالُ عند استعظام الشيء ، يُقال : بَخِ بَخْ وَبَخْ بَخْ .

(١) لم يذكر حذف الحاء إلا في كلمة واحدة هي الحرح . انظر سيبويه ٩٢/٢ . وقد كتبها ناسخا كتابنا ( الرحم ) وهذا تصحيف لاشك فيه .

قال في سر الصناعة ١٨٢/١ وقد حذفت الحاء لآما في ( حِرْ ) وأصله : حِرِح ، لقولهم : أَحْرَاح . والحرح والحر : فرج المرأة .

قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٣١ : ( الحِرْ ) أصله ( حِرْحَ ) على زنة : حِرْ وعُدْل ، إلا أنه اطرْد حذف لامه ، وصار كالأصل ، حتى رُفِضَ أصله وهَجَرَ . والذي يدلُّ على أنه ( فِعْل ) بكسر الأوّل جمعهم إياه على أَحْرَاح . قال الراجز :

إني أقود جملًا مراحا ذا قُبّة ، مملوءة أحراحا  
فجمعه هذا الجمع ، وتصغيره على حَرِيح ، يدلّان على أن اللامَ حاءٌ دون غيرها . قال : واعلم أنه اجتمع في هذه الكلمة أسباب سوّغت حذف اللام :

منها : استتقالهم باب ( سلس وقلق ) .

ومنها : أن الحاجز بين المثلين غير حصين ، لسكونه ، فصار كالمضاعف .

ومنها : أن حروف الخلق مستثقلة ، ولذلك تُلَقَّبُ بها قريباً من حروف المدّ واللين .. فلمّا اجتمعت هذه الأسباب اجترئ على اللام بالحذف تخفيفاً . ولزم كحذف حروف المدّ واللين نحو : ( أَب ) و ( أَخ ) .

وربّما جمعه جمع السلامة فقالوا : حِرُونٌ وحِرِين ، كما قالوا : أَبُونٌ وَأَخُون . وانظر الممتع ٦٢٧ .

(٢) في شرح الملوكي ٤٣٣ : واعلم أن كلمة ( بَخْ ) تقال عند استعظام الشيء بمعنى المدح والفخر ، وهو من الأصوات التي سمي بها الفعل في حال الخبر ، فهي اسم ( مَدَحٌ وَقَحَرٌ ) .. وقد تحذف إحدى الحاءين تخفيفاً لأجل التضعيف فيقال : ( بَخْ بَخْ ) ساكنة الآخر على أصل البناء ، لأنه لما زال الساكن الثاني =

## فصل

وقد حُذِفَت الفاءُ من ( سوف ) فقالوا : سَوَافِعُلْ ، حكاها ثعلب<sup>(١)</sup> . وحذفوها من ( أَفْ ) فقالوا : ( أَفْ )<sup>(٢)</sup> بالإسكان . وهي كلمةٌ تقالُ عند التضرُّج بالشئ وفيها تسعُ لغات : أَفْ بضم الفاء وتشديدها وحُرِّكَت بالضمِّ إتباعاً . وتفتحُ مِثْلًا إلى الحُفَّة في الحرف المضاعف وتُكْسَر على أصل التقاء الساكنين ، وإذا كانت معرفة لم تنوّن وكان التقدير : أتضجّر التضرُّج ، وإن كانت نكرة نوّنت على اللغات المذكورة . ويُقال أَفِي<sup>(٣)</sup> على الإمالة ، ويقالُ : تَفْ<sup>(٤)</sup> بالتاء<sup>(٥)</sup> .

= عادت إلى أصلها وهو السكون .

- وذكر ابن يعيش خمس لغات في بخ هي : بَخْ ، بَخْ بَخْ ، بَخْ بَخْ ، بَخْ بَخْ ، بَخْ بَخْ ، بَخْ بَخْ .  
(١) في شرح الملوكي ٤٣٩ : وأما ( سوف ) فحذفُ الفاء منه بعيدٌ جداً ، وإن صحت هذه الرواية عن أحمد بن يحيى فوجهها أن ( سوف ) حرف يختصُّ بالأفعال المستقبلية ، ويتنزل منها منزلة الجزء ، ولكونه كالجزء منها ، لم يعمل فيها ، مع اختصاصه بها . فلمَّا كان كالجزء من الفعل لحقه من الحذف ما يلحق الفعل ، وصار ذلك دلالةً على قوَّة اتصاله بالفعل واتحاده به .  
(٢) تحدّث عنها ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٣٧ وعلل حذفها بالتخفيف كما حصل في ربّ .  
(٣) في شرح الملوكي ٤٣٨ : وأما ( أَفِي ) مُمَالَةٌ ففيها إشكال ، لأنَّ ألف التانيث قلَّ ما يوجد في اسم مبنيّ ، على أنّهم قد قالوا ( هُنَا ) مشددةً في ( هُنَا ) ومثله ( لَبِي ) في قولهم : لبيك عند يونس ، لأنّه يعتقد أنّه اسم مفرد مبنيّ .

- (٤) في سيبويه ١٥٦/١ ، ١٥٧ ، باب ما ينصب من المصادر على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره . وذلك قولك : سقياً ورعيّاً ، ونحو قولك : خيبةٌ وذُفْرًا ، جَدْعًا وعُفْرًا وبُؤْسًا ، وأفّةٌ وتَفّةٌ .. وأيضاً ذكرها في ١٧٧/١ .

- (٥) كلمة ( بالتاء ) ساقطة من ح .

## بابُ أبنيةِ الأفعالِ

الأفعالُ على صَرَّين : ثلاثية و رباعية ، فالثلاثية صحيحة ومعتلة ، فالصحيحة على ثلاثة أمثلة : ضمُّ العينِ وفتحها وكسرها ، فأما الفاء فلا تكونُ إلا مفتوحةً إلا أنَّ تنقلَ إليها حركةُ العين فتضمُّ أو تكسر . فالضمُّ كقولك في حَسَن : حَسَن ، بضمِّ الحاء وإسكانِ السين ، ويجوزُ فَتَحُ الحاء وإسكانِ السين على التخفيف .

والكسرة : لعب وشهد ، يجوز كسرُ الفاء وإسكانُ العين ، وكسرها على الإتياع ، وفتحُ الأول وإسكانُ الثاني ، وهذا يكثرُ في حروفِ الحلق .

وأما فِعْلٌ ما لم يُسمَّ فاعله فقد ذكر في بابه .

وأما الرباعية فلها مثال واحدٌ وهو فَعَّلَل ، وقد ذُكِرَ في أوَّلِ التصريف<sup>(١)</sup> .

(١) بحث سيبويه في أبنية الأفعال في كتابه ٢١٤/٢ وما بعدها ، ولكن المتأخرين أخذوا ما في الكتاب وأخضعوه لترتيب آخر يلائم التعليم كما فعل أبو البقاء هنا وابن يعيش في شرح المفصل ١٥٢/٧ ، وتوسع بذكر العلل والحجج ، وسأقتصر ههنا على الاجتزاء باقتباس تعليقاته من شرح الملوكي لما فيها من توضيحات لنص أبي البقاء . قال بعد أن تحدث عن الضرب الأول وهو الأسماء ٣٠ .

الضرب الثاني : وهو الأفعال . وهي قسمان : ثلاثية و رباعية .

القسم الأول : وهي الثلاثية ، وهي ثلاثة أبنية :

- فَعَّل : ك ( ضرب وقتل ) - وهو يريد أن مضارعه : يضرب ويُقتل ..

- فَعِل : ك ( علم وسلم ) - وهو يشير إلى أن المضارع منها يَفْعَلُ ..

- وفَعَّل : ك ( ظَرَفَ وشَرَفَ ) - وهو يشير إلى أن المضارع منها يَفْعَلُ ..

فأما ( فَعِل ) فبناء ما لم يسمَّ فاعله ، ك ( ضَرَبَ وقَتَلَ ) ، وأصله ( فَعَلَ ) أو ( فَعِلَ ) ثم نقل فصار حديثاً عن المفعول ، ولا يكون منقولاً من ( فَعَلَ ) لأنه لازم لا يتعلّى إلى مفعول ، إلا أن يكون معه ظرف أو جازر ومجرور ، فإنه حينئذٍ يجوز أن يُبنى منه ( فَعِلَ ) نحو : ظَرِفَ في هذا المكان . وقد ذهب قوم إلى أنه بناء مستقل غير منقول من غيره . وليس في الأفعال فَعَلَ ساكن الحشو .

## فصل

وأما الثلاثي المعتل فعلى ثلاثة أضرب : معتل الفاء ، ومعتل العين ، ومعتل اللام .

الأول نحو : وَعَدَ وَوَرَدَ ، ومستقبله : يَعِدُ - بحذف الواو - وقد ذكرنا علته وما يرد عليه من الإشكالات في باب الحذف .

ومن المضموم العين : وَضُوْ يَوْضُوْ ، واؤه ثابتة في المضارع <sup>(١)</sup> .

ومن المكسور العين : وَجَلَ يُوْجَلُ ، وفيه أربع لغات أجودها إثبات الواو لعدم علة التغير ، والثانية : إبدالها ألفاً إشاراً للتخفيف لأنها لم تُخَفَّفْ بالحذف فَخُفِّفَتْ بالإبدال ؛ والثالثة : إبدالها ياءً فقالوا : يِيْجَلُ ، إشاراً للتجانس ؛ والرابعة : كَسُرُ ياء المضارعة مع الياء الثانية إتباعاً <sup>(٢)</sup> .

وأما فَعَلَ يَفْعَلُ من <sup>(٣)</sup> هذا الباب فلا يجيء مِنْ هذا أصلاً وإنما تُفْتَحُ عينه في

= القسم الثاني : وهو الرباعي . وله مثال واحد وهو : فَعَّلَلَ : نحو : دَحْرَجَ وَشَرْهَفَ . وليس في الأفعال ما هو أكثر من أربعة أحرف أصول ، كان ذلك لفضل الأسماء على الأفعال ، لقوتها واستغنائها عن الأفعال ، وحاجة الأفعال إليها .

(١) في شرح الملوكي ٥٠ : وأما ما كان على فَعَلَ بضم العين نحو : وَضَعَ وَوُطِّئَ وَوُضُوْ ، فمضارعه يأتي على يفعل نحو : يُوْضَعُ ، وَيُوْطِّئُ ، وَيُوْضُوْ . ولا تحذف الواو منه كما حذفت مع الكسر في ( يعد ) ولا تقلب ألفاً كما قلبت في ( ياجل ) لأنه بناء موضوع للزوم والثبات ، فلم يغير لذلك . وانظر أصل هذا الكلام في سيبويه ٢٢٣/٢ .

(٢) انظر سيبويه ٢٢٣/٢ . والنصف ١٨٨/١ ، وشرح الملوكي ٤٩ ، واللغات في يوجل هي :

١ - يُوْجَلُ : وهي أجود لغاتها . قال تعالى : ﴿ لَا تَتَوَجَّلُ ﴾ [ الحجر : ٥٢/١٥ ] .

٢ - ياجل : بقلب الواو ألفاً .

٣ - يِيْجَلُ : بالياء المفتوحة .

٤ - يِيْجَلُ : بكسر الياء .

(٣) في ح : في .

المستقبل / لأجل حَرْفِ الحلقِ ويبقى حُكْمُ كسْرِها وهو حذفُ الواو نحو : وَقَعَ يَقَعُ<sup>(١)</sup> .

## فصل

وأما المعتلُّ العينَ بالواو نحو : عادَ يعودُ وجابَ الأرضَ يجوبُها ، فأصلُه ( فَعَلَ ) - بفتح العين - يفعلُ بضمِّها ، ولم يأتِ إلا كذلك . وكان الأصلُ : يَعُودُ<sup>(٢)</sup> ، يسكون العينَ وضمُّ الواو مثل : قَتَلَ يَقْتُلُ ، فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى ما قبلها وبقيت ساكنةً ، ومن أجل ذلك تقولُ في الأمر : عُدْ وَقُلْ لأنَّ ما بعدَ حَرْفِ المضارعة قد تحرَّك فاستغني عن همزة الوصل ، وهذا إسكانٌ متحركٌ وتحريكٌ ساكنٌ وهو المسمى تغييراً ، فإن اتصلَ بهذا الفعل تاءُ الضمير نحو : قُلْتُ وَعَدْتُ ثقلتْ من فعل بفتح العين إلى : فَعَلْ - بضمِّها - فصارَ التقدير : قَوْلْتُ مثل ظَرُفْتُ ، ثم نقلت ضمة الواو إلى القاف فسكنت الواو وبعدها ساكن ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وبقيت الضمة تدلُّ عليها ، وإنما فعلوا ذلك توصلاً إلى حذف الواو ، فإن قيل : فهلاً أقرؤها ألفاً وحذفوها مع التاء لالتقاء الساكنين وتركوا القاف بحالها مفتوحة . قيل : لوفعلوا ذلك لم يفرَّق بين دَوَاتِ الياء والواو ، والفرق بينهما مطلوبٌ . فإن قيل : فهلاً زعمت أن أصل هذا الفعل : فَعَلَ - بضمِّ العين - وكنت تستغني عن كلفة التغيير<sup>(٣)</sup> ؟

(١) في شرح الملوكي ٥٠ : وقالوا : وطئ يطأ ، ووسع يسع . حملوه على حسب يخسب ، ولذلك حذفوا منه الواو . إلا أنهم فتحوه لمكان حرف الحلق . ولولا ذلك لقليل : يؤطأ ، ويوسع ، كما قالوا : يؤجل . فأثبتوا الواو .

(٢) في سيبويه ٣٦٠/٢ : وإذا قلتَ يفعلُ من ( قلتُ ) قلتُ : ( يقولُ ) لأنه إذا قال : فعلٌ فقد لزمه يفعلُ . وإذا قلتُ : يفعلُ من ( بعثُ ) قلتُ : يبيعُ ، ألزموه يفعلُ حيث كان محولاً من فَعَلْتُ ، ليجري مجرى ما حوّل إلى فَعَلْتُ ، وصار يفعلُ لهذا لازماً ، إذ كان في كلامهم فَعِلَ يفعلُ في غير المعتلِّ ، فكما وافقه في تغيير الفاء كذلك وافقه في يفعل .

(٣) في شرح الملوكي ورد ما يلي ٥٣ :

ولا يجوز أن يكون - أي قال وباع - ( فَعَلَ ) بالضم لوجهين :

أحدهما : أنهم قالوا : قلته ، وعدت المريض . و ( فَعَلَ ) لا يكون متعدياً بالته . =

قِيلَ : لا يصحُّ ذلكَ لأنَّ فَعَلَ لا يجيءُ متعدياً ، وهذا البابُ جنسُهُ يتعدَّى نحو :  
عَذْتُ المريضَ ، وَجِبْتُ الأرضَ ، ألا ترى أنَّ ما كانَ منه على فَعَلَ لازماً<sup>(١)</sup> نحو : طَالَ  
الشَّيْءُ ضِدَّ قَصَرَ ، حَكَمَهُ / على<sup>(٢)</sup> ما ذكرتُ مِنْ أَنَّ ضَمَّةَ الواوِ تُقَلِّبُ إلى ما قبلها ،  
وَحَذِفَتْ ، ولم يَقُلْ : إِنَّهَا غَيِّرَتْ مِنْ فَعَلَ إلى فَعَلَ . وأمَّا طاله يَطُولُه إذا فَضَّلَ عليه في  
الطُّول وهو الفضلُ فمثل جابَ الأرضَ يَجُوبُها .

## فصل

وقد جاءت من هذا الباب لفظتان مخالفتان له وهما : ماتَ ودَامَ وفيهما ثلاثُ  
لُغَاتٍ<sup>(٣)</sup> :

= والوجه الثاني : أنه لو كان ( فَعَلَ ) بالضمَّ لجاء الاسم منه على ( فَعِيل ) كما قالوا في ظَرْفٍ : ظريف ،  
وفي شَرْفٍ : شريف ، فلمَّا لم يقلْ ذلك ، بل قيل : قائل وعائد ، دلَّ أنَّه ( فَعَلَ ) دون ( فَعَلَ ) .

(١) كلمة ( لازم ) ساقطة من م . وهي في ( ح ) بالرفع .

(٢) كلمة ( على ) ساقطة من ح .

(٣) قال ابن جني في المنصف ٢٥٦/١ :

قال أبو عثمان : وأمَّا ( مِتَّ تَمُوتُ ) فإنما اعتلَّتْ من ( فَعِلَ يَقْعُلُ ) ونظيرها من الصحيح : ( فَضِلَ  
يَفْضُلُ ) .

وأخبرني الأصمعي قال : سمعت عيسى بن عمر ينشد لأبي الأسود :

ذكرتُ ابنَ عَبَّاسٍ بِسَابِ ابنِ عامِرٍ وما مرَّ من عيشي ذكرتُ وما فضِّلُ

ومثل ( مِتَّ تَمُوتُ ) : دِمْتُ تَدُومُ . وهذا شاذٌّ ، ومثله في الشذوذ : كُذْتُ أَكَادُ .

قال أبو الفتح : إنما كان ( مِتَّ تَمُوتُ ، ودِمْتُ تَدُومُ ) عنده على ( فَعِلَ يَقْعُلُ ) لكسرة الفاء في ( دِمْتُ  
تَدُومُ ، ومِتَّ ) وهما من الواو فجريا مجرى ( خَفْتُ ) وكان قياسه ( تَدَامُ وَتَمَاتُ ) وقد حكى عن بعضهم  
( تَدَامُ وَتَمَاتُ ) .

فأمَّا مَنْ قال : ( تَدُومُ وَتَمُوتُ ) فإنه جاء بها على فَعِلَ يَقْعُلُ ، ونظيرها : ( فَضِلَ يَفْضُلُ ، ونِعِمَّ  
يَنْعَمُ ) .

فأمَّا مَنْ قال : ( مِتَّ تَمُوتُ ، ودمتُ تَدُومُ ) فهو على القياس ، لأنه مثل : ( قلتَ تقولُ ) وقد يجوز أن  
تكون هذه لغاتٌ تداخلت ، فيكون بعضهم يقول : « مِتَّ تَمَاتُ » وبعضهم يقول : « مِتَّ تَمُوتُ » . ثم  
سُعِ من أهل لغة الماضي ، وسُعِ من أهل لغة أخرى المضارع ، فتركبت من ذلك لغة أخرى .

١ - الجيدة : ماتَ يَمُوتُ ودامَ يدوم كأخواتها ، فعلى هذا تقول : مِتُّ ودُمتَ - بضم الأول - .

٢ - واللغة الثانية : ماتَ يَمَاتُ ودَامَ يَدَامُ على فَعِل بكسر العين في الماضي ، وفتحها في المستقبل فعلى هذا تقول : مِتُّ تَمَاتُ ودِمتُ تَدَامُ مثل خِفْتُ تخَافُ .

٣ - واللغة الثالثة مركبة من اللغتين وهي : مِتُّ ودِمتُ - بكسر الميم والبدال - أموتُ وأدومُ على اللغة الأولى .

### فصل

وقد جاء من الواو : فَعِل يفعل نحو : خَاف يَخَاف<sup>(١)</sup> ، فتحرّكت الواو في الماضي وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، فأما المستقبل ففي علة الانقلاب وجهان :

أحدهما : أن الواو تحرّكت في الأصل ، [ وسكون ما قبلها عارض بسبب حرف المضارعة فأعلت نظراً إلى الأصل ]<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أن الواو نقلت حركتها إلى ما قبلها ، فسكنت وانفتح ما قبلها فقلبوها ألفاً حملاً للمستقبل على الماضي<sup>(٣)</sup> ، فإذا رددته إلى نفسك قلت : خِفْتُ ، فنقلت كسرة

(١) قال سيبويه ٣٦٠/٢ : وأما يفعل من ( خفت وهبت ) فإنه يخاف ويهاب ، لأنَّ فَعِل يلزمه يفعل ، وإنما خالفتا ( يزيد ويبيع ) لأنها لم تعتلأ محولتين ، وإنما اعتلتا من بنائها الذي هو لها في الأصل ، فكما اعتلتا في فعلت من البناء الذي هو لها في الأصل ، كذلك اعتلتا في يفعل منه . وإذا قلت : ( فَعِل ) من هذه الأشياء كسرت الفاء وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك في ( فَعِلت ) لتغير حركة الأصل لو لم تعتل ، كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال ، وذلك قولك : خيفَ ويبيع وهيبة وقيل .

(٢) ما بين للعقوفتين ساقط من ح .

(٣) عبر ابن جني عن ذلك بقوله في النصف ٢٤٧/١ ، ٢٤٨ : فأما يخاف ويهاب فأصلها يخُوف ويهيَّب ، فأرادوا الإعلال ، فنقلوا الفتحة إلى الخاء والهاء ، فصارا في التقدير يخُوف ويهيَّب ، ثم قلبوا الواو والياء ألفين لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن ، ولأنها قد اعتلتا ضرورة في ( خاف ، وهاب ) ، هذا هو الذي عليه حذاق أهل التصريف .



الواو إلى الحاء كما فعلت في قُلْتُ ؛ وتقول في الأمر : خَفْ ، من غير همزة الوصل للعلّة المتقدّمة .

## فصل

فإن كانت العين ياءً جاء على ضربين : فَعَلَ يفعل مثل : ضَرَبَ يَضْرِبُ ك ( باعَ يَبِيعُ ) ، فتحركت الياءُ وانفتح ما قبلها في الماضي فقلبت ألفاً ؛ فأما في المستقبل فقلبت كسرة الياء إلى الباء لثقل الكسرة عليها وبقيت ساكنة ، فإن رَدَدْتَهُ إلى نفسك قَلَلْتَهُ من فَعَلَ إلى فَعِلَ توصلاً إلى حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها كما فعلت في قُلْتُ فإن أمرت قلت : بَعِ بغير همزة لما تقدّم .

والضرب الثاني جاء على فَعِلَ يفعل مثل : علم يعلم نحو : هَابَ <sup>(١)</sup> يَهَابُ ، والألف أصلها ياء لقولك : تَهَيَّبْتُ وَهَيَّبْتُ ، فَعِلَ فيها ما فَعَلَ في خاف ، وتقول : هَيْبْتُ ، فتنتقل كسرة الياء إلى الهاء كما ذكرنا ، وتقول في الأمر : هَبْ ، فتفتتح الهاء كما فتحت الحاء في خَفْ ، لأنها مفتوحة في ( يَخَافُ وَيَهَابُ ) ، وأما كاذه يَكِذُّهُ من <sup>(٢)</sup> المكر فثل : باعه يبيعه . وأما كاد يكاد التي للمقاربة / فثل ( هَابَ يَهَابُ ) ، وهي من الياء . وقد جاء فيهما لغة أخرى : كُدْتُ - بضم الكاف - أكاد <sup>(٣)</sup> - بضم الألف - فالمستقبل على الأصل ، والماضي مغير من فَعِلَ إلى فَعَلَ كما جاء فضيل يفضل على الشذوذ ، وهذا نقيض متّ أموت .

م ١٨٦

(١) تقدم الكلام في التعليق على ( هَابَ ) لدن تعليقنا على ( خاف ) فليراجع .

(٢) في ح : في المكر .

(٣) ذكر ابن جني كِدْتُ أكاد وكُدْتُ أكاد ، وهو بصدد حديثه عن تداخل اللغات في ( مت يموت ) قال في المنصف ٢٥٧/١ : وكذلك مَنْ قال : ( كُدْتُ أكاد ) ، إنما جاء بأكاد على كدت مثل : هبت تهاب . فإما أن يكون من لغة من قال ذلك ( كُدْتُ وكِدْتُ ) جميعاً ، فيكون أكاد على كُدْتُ ، وإما أن يكون يوافق في المضارع من يقول في الماضي : كِدْتُ .

قال أبو عثمان - المازني - :

وزعم الأصمعي أنه سمع من العرب مَنْ يقول : لا أفعل ذاك ولا كوداً ولا هماً ، فجعلها من الواو . =

## فصل

في الفعل المضاعف<sup>(١)</sup> :

وهي<sup>(٢)</sup> تجيء على ثلاثة أضرب : فَعَلَ يَفْعُلُ نحو : رَدَّ يَرُدُّ ، وَفَعِلَ يَفْعَلُ نحو : عَضَّ يَعْضُّ ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ نحو : فَرَّ يَفِرُّ . والأصل في ذلك كله حركة الحرف الثاني<sup>(٣)</sup> . إلا أنهم استتقلوا الجمع بين المثليين . وسبب ذلك أنه إذا نُطِقَ بالحرف ثم نُطِقَ بمثله عادَ إلى الموضع الذي رَفَعَ لسانه عنه من غير فصلٍ وفي ذلك كُلفَةٌ ، وقد شَبَّهوا ذلك بِمَشْيِ المقيّد ، كالذي يتحرك للمشّي ولا يُفَارِقُ موضعه ، فعند ذلك سَكَنَ الحرف الأول ولم تُثَقِّلْ حركته إلى ما قبله في الماضي ، لأنَّ أوَّلَ الماضي مُتَحَرِّكٌ فلم يَحْتَمِلْ حركةً غَيْرَه ،

= قال أبو الفتح : هذه الحكاية تصلح أن تكون على اللغتين جميعاً ( كُذْتُ وَكُذْتُ ) جميعاً ، فن قال : ( كُذْتُ ) فأمره واضح لأنه من الواو بمنزلة ( قُلْتُ قَوْلًا ) ، وأمّا مَنْ قال : ( كُذْتُ أَكَادَ ) ، فقد يجوز أن يكون من الواو ( فَعِلْتُ أَفْعَلُ ) ، بمنزلة ( خِفْتُ أَخَافُ ) ، ويجوز أن يكون ( كِذْتُ أَكَادَ ) من الباء بمنزلة : ( هَبْتُ أَهَابَ ) ، لأنهم قد قالوا في المصدر ( كِيدًا ) فالواو والياء فيه لغتان . وقال في سَرِّ الصناعة ٧٥٣/٢ : ألا ترى أن ( كُذْتُ أَكَادَ ) لا نظير له ، وقد دلّت الدلالة على كونه : فَعَلَ يَفْعُلُ . وانظر شرح المفصل ١٥٤/٧ ، وشرح الملوكي ٤٤ .

(١) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٥ : معنى التضعيف أن يجتمع في الكلمة مثلان من الأصول متجاوران . ولا يخلو تجاورهما من أن يكون بين العين والفاء أو بين العين واللام . فإن كان بين العين والفاء فإن ذلك لم يوجد في أبنية الأفعال في شيء من كلامهم . وإنما جاء في أسماء قليلة نحو : ذَنَنْ وَكَوَكَبَ وأوَّلَ . ولم يشتق من ذلك فَعَلَ . وقد جاء التضعيف بحاجز اسمٍ وفعلًا نحو : سلس ، وقلق . وذلك قليل . فأما تجاور العين واللام فهو كثير واسع في الأسماء والأفعال نحو : طلل وشرر ومرر وقيدد وخزَزَ . وأمّا الفعل فقد جاء منه مثال الماضي على ( فَعَلَ ) نحو : رَدَّ وَشَدَّ وَعَفَّ وَكَلَّ . وانظر سيبويه ١٥٨/٢ باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه .

(٢) هي : أي الأفعال .

(٣) قال سيبويه ٣٤٠/١ : ألا ترى أن المضاعف إذا أدغم في موضع الجزم حُرِّكَ آخر الحرفين ، لأنه لا يلتقي ساكنان ، وجعل حركته كحركة أقرب للتحركات منه وذلك قولك : لم يَرُدَّ ولم يرتدَّ ولم يَفِرَّ ولم يعضَّ فإذا كان أقرب من المتحرك إليه الحرف الذي منه الفتحة ولا يكون ما قبله إلا مفتوحاً كان أجدر أن تكون حركته مفتوحة ، لأنه حيث قَرُبَ من الحرف الذي منه الفتحة وإن كان بينهما حَرْفٌ كان مفتوحاً ، فإذا قَرُبَ منه هو كان أجدر أن تفتحه ، وذلك لم يُضَارَ .

فأما في المستقبل ، فكلهم ينقل حركته إلى ما قبله ، لأنَّ ما بعدَ حرفِ المضارعة ساكنٌ يقبلُ الحركة ثم أدغموا العين في اللام فصارَ : يردُّ ويعضُّ ويفرُّ هذا إذا كان الفعلُ مُعرباً بالحركة ، فإنَّ كانَ مجزوماً أو مبنياً على السكون نحو : لم يَرِدْ وردَّ ، ففيه مذهبان :

أحدهما : الإدغامُ استقبالا للنطق بالمثلين ، إلا أنَّ المثلين<sup>(١)</sup> إذا كانَ مضمومَ الأوَّل جازَ تحريكُ الطَّرَفِ بالضمِّ إتباعاً ، وبالفتح إثباتاً للأخفِّ ، وبالكسر على أصلِ التقاء الساكنين<sup>(٢)</sup> . ولا بدَّ من التحريك [ لئلاَّ يُجمَعَ بين ساكنين . والأجودُ في المجزوم أنَّ لا يُحرَّك بالضمِّ ]<sup>(٣)</sup> لئلاَّ يشبه الرفع . وإنَّ كانَ أوَّلُه مفتوحاً أو مكسوراً نحو : عضَّ وفرَّ جازَ فيه الكسرُ على الأصل ، والاتباعُ والفتحُ تخفيفاً أو إتباعاً . وإنَّما سَكَنَ الأوَّلُ ليصحَّ إدغامُه لأنَّ المتحرَّكَ قوياً بحركته ، فلا يصحُّ رفعُ اللسانِ عن الحرفين رفعةً واحدةً مع تحرُّكِ الأوَّل ، لأنَّها تصيرُ كالحاجزِ بينهما ، ولا يصحُّ الإدغامُ<sup>(٤)</sup> . فإن

(١) هكذا وردت العبارة في ( م ) وفي ( ح ) : إلا أنَّ المبني إذا كان .

(٢) قال سيبويه ١٥٩/٢ هذا باب اختلاف العرب في تحريك الآخر ، لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأوَّل من غير أهل الحجاز .

اعلم أنَّ منهم من يحرك الآخرَ كتحرِّك ما قبله ، فإن كان مفتوحاً فتحوه وإن كان مضموماً ضمَّوه ، وإن كان مكسوراً كسروه ، وذلك قولك : رُدَّ وعضَّ ، وفرَّ يافق ، واقتصرَّ واطمئنَّ واستعدَّ واجترَّ واحمرَّ وضارَّ لأنَّ قبلها فتحةً وألفاً فهي أجدرُّ أن تفتحَ ، ورُدُّنا ولا يشلِّكم الله وعضُّنا ومدُّني إليك ، ولا يشلِّكم الله وعضُّنا ومدُّني إليك ، ولا يشلِّك الله وليعضُّكم . فإن جاءت الهاء والألف فتحوأ أبداً . وسألت الخليل : لمَ ذاك ؟ فقال : لأنَّ الهاءَ خفيفةً فكأنهم قالوا : رُدَّا وأمدَّا وغلَّا إذا قالوا : رُدَّها وغلَّها وأمدَّها ، فإذا كانت الهاءُ بالألف واللام وبالألف الخفيفة كسرت الأوَّلَ كلَّه لأنه كان في الأصل مجزوماً ، لأنَّ الفعل إذا كان مجزوماً فحرَّك لالتقاء الساكنين كسِرَ وذلك قولك : اضربَ الرجلَ واضربَ ابنك ، فلمَّا جاءت الألف واللام والألف الخفيفة ( همزة الوصل ) رددته إلى أصله ، لأنَّ أصله أن يكون مسكناً في لغة أهل الحجاز كما أنَّ نظائره من غير اللضاعف على ذلك جرى . وانظر شرح الشافية ٢٤٠/٣ وما بعدها .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٤) لم يذكر المؤلف الوجه الثاني وهو فك الإدغام كقولك : لم يردد ، واردة .

بُني للماضي لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله / فالوجه ضمُّ أوله على الأصل ويجوز كسره بأن ينقل حركة المدغم إليه .

وأما قال وباع فالجيد كسر الأول وقلب الواو ياءً ، ويجوز أن يُشَمَّ الضم ، وأن يُضَمَّ ضمّاً خالصاً فتصير العين واواً بكلّ حال .

فإن جعلت هذا الفعل لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، واتصلت تاء الفاعل كان لفظه كلفظ ماسمي فاعله كقولك : بعث ياعبد ، وخفت ياسلطان بمعنى : باعك غيرك وخافك سواك . والإشام جائز<sup>(١)</sup> .

ومن مسائل المعتل العين<sup>(٢)</sup> : صيد البعير ، وعورت عيئه . وقد ذكرنا أنه صحّ لأنّه في معنى ما يلزم تصحيحه<sup>(٣)</sup> .

ومنها : سقوط الألف والواو والياء في الأمر نحو : خف وقم وبع لالتقاء الساكنين . فإن حرّكت الطرف حركة لازمة ردّدت المحذوف نحو : بيعت وخيفت ،

(١) قال ابن جني في النصف ٢٥٤/١ : ومن العرب من يُشَمَّ فيقول : بُعت الطعام ، إذا خاف الالتباس . من يقول : بيع الطعام ، فلا يُشَمَّ ، لأنّه قد أمِنَ الالتباس لأنّ الطعام لا يكون إلا المفعول ، فاستغني بمعرفة أنّه لا يكون إلا مفعولاً عن الإشام مع بيع الطعام .

والتاء في ( بعث ) قد يجوز أن تكون فاعلة كما يجوز أن تكون مفعولة ( نائب فاعل ) فيحتاج معها إلى الإشام الذي عنه يقع الفصل بين الفاعل والمفعول .

ومن كان في لغته أن يقول : ( بيع الطعام ) فيخلص الكسرة إذا أمِنَ الالتباس ، ويخالف لأمنه الالتباس من يُشَمَّ على كل حال ، فإنه إذا صار إلى موضع الالتباس أشمّ ضرورة مخافة الالتباس فيقول : خفنا ، وبُعنا ، لئلا يلتبس فعلنا بـ ( فعلنا ) .

(٢) كلمة ( العين ) ساقطة من ح .

(٣) قال سيبويه ٣٦١/٢ : وأما قولهم : عور يغور وحول يحول وصيد يصيد فإنما جاؤوا بهنّ على الأصل لأنه في معنى ما لا بدّ له من أن يخرج على الأصل نحو : اعوررت واحوللت وايضضت واسوددت ، فلمّا كنّ في معنى ما لا بدّ له من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحرّكن ، فلولم تكن في هذا المعنى اعتلت ، ولكنها بنيت على الأصل إذ كان الأمر على هذا . وانظر النصف ٢٥٧/١ .

وإن كانت الحركة عارضة لم تزدده لأنه غير لازم نحو : خَفِ الله ، وقَمِ الليل ، وسِرِ اليوم<sup>(١)</sup> .

ومنها : انقلاب الواو والياء ألفاً في المضارع نحو : يَخَاف وَيَهَاب ، والأصل : يَخَوْف وَيَهَيْبُ ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، وأبدلت الواو والياء ألفاً . فإن قيل : ولم كان كذلك وهما ساكنان ؟ ففيه وجهان :

أحدهما : أن سكون الفاء هنا عارض لحرف المضارعة فلم يعتد به ، وكأنها تحركت وانفتح ما قبلها وهي معنى قولهم : قلبت لتحركها الآن وتحرك ما قبلها في الأصل<sup>(٢)</sup> .

والثاني : أن الواو والياء هنا يتقل النطق بهما ، وإن سكنا فأبدلا ألفاً ، لأنه أخف منها ومثله : أقام واستبان . وأما ( يقيم ) فنقلت فيه كسرة الواو إلى القاف وأبدلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذلك : مقيم .

وأما ( ليس ) فلا تكون في الأصل مضمومة العين لأن ذوات الياء لا يجيء فيها ذلك ، ولا مفتوحة إذ لو كانت كذلك لأبدلت ألفاً أو لمّا سكنت ، فيلزم أن تكون في

(١) قال في شرح الملوكي ٣٤٨ : ( قَم ) و ( بَغ ) و ( خَف ) من أفعال الأمر ، وزمن الأمر الاستقبال ، لأن زمن الحال أقصر من أن يكون للأمر والمأمور ، فأصل قَم وبَغ : تقوم وتبغع بضم الواو وسكون القاف وكسر الياء وسكون الباء . والذي يدل على ذلك أنك إذا أمرت الغائب ظهر حرف المضارعة نحو : ( لَيَقُمْ زيد ) وربما جاء على الأصل في أمر المخاطب نحو قوله تعالى في قراءة النبي ﷺ : ﴿ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا ﴾ [ يونس : ٥٨/١٠ ] ، ونحو ما روي عنه في كلام له في بعض غزواته « لتأخذوا مصافكم » .

ثم حذفت حرف المضارعة ، لأن المواجهة تغني عن حرف الخطاب ، ولئلا يشبه لفظ الأمر لفظ الخبر ، فجئت همزة الوصل لسكون ما بعد حرف المضارعة ، وهي القاف مثلاً ، فصار ( أقوم ) فأرادوا إعلاله حلاً على الماضي ، لتجري الأفعال على منهاج واحد في الصحة والإعلال ، فنقلوا الضمة من عينه إلى فائه ، فحصلت الغنية عن همزة الوصل ، بحركة الفاء ، فحذفت ل فصار ( قوم ) فحذفوا الواو لسكونها وسكون الميم بعدها ، فصار ( قَم ) وكذلك نظائره نحو : ( قُل ) و ( بَغ ) هذا مقتضى القياس فيها ، إلا أنها ما استعملت مرة على الأصل ثم أعلت .

(٢) سبق الكلام على ( خاف وهاب ) .

الأصل مكسورة سَكَنْتَ للتخفيف<sup>(١)</sup> ، وقد ذكرنا علّة جمودها في بابها .

ومن مسائل المعتلّ اللّام / أَنْ فَعَلَ من ذَوَاتِ الواو لم يَأْتِ مستقبله إِلَّا يَفْعَلُ<sup>(٢)</sup>  
- بضمّ العين - نحو : غَزَا يَغْزُو وَعَلَا يَعْلُو<sup>(٣)</sup> .

وَأَمَّا فَعِلَ فعلى يَفْعَلُ نحو : رَضِيَ يَرْضَى والأصل : رَضِيَ لَأَنَّهُ من الرِّضْوَانِ ،  
فأُبدلت الواو ياءً لانكسار ما قبلها .

وَأَمَّا فَعَلَ مثل : ظَرَفَ فتصيرُ الياءُ فيه واواً نحو : قَضَوُ الرجلُ وَرَضُو الثوبُ لثَلَا  
تَقَعَ الياءُ بعد ضَمَّةٍ ، فلو سَكَنْتِ العينُ لم يَرُدِّدِ الأصلُ بل تقول : قَضَوُ الرجلُ ، وَرَضِيَ  
زَيْدٌ ، بسكون الضاد لأنّ السكون [ في ] الضادِ عارضٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) قال ابن جني في المنصف ٢٥٨/١ : قد صحَّ أَنَّ ( لَيْسَ ) فِعْلٌ لقولهم ( لَسْتُ ، وَلَسْنَا ) كـ ( قُتُّ  
وَقُتْنَا ) ، وإذا ثبت أنها فِعْلٌ قد يخلو من أن تكون في الأصل ( فَعَلَ أو فَعُلَ أو فَعَلْ ) فلا يجوز أن  
تكون كانت ( فَعَلَ ) لأنّه ليس في ذوات الياء ( فَعَلَ ) إنما ذاك في الواو خاصة نحو ( طال فهو  
طويل ) .

ولا يجوز أن تكون كانت ( فَعَلَ ) لأنّ ما كانت عينه مفتوحة لم يَجُزْ فيه إسكانها ، ألا ترى أنّه لا يُسَكَّنُ  
نحو : ( ضَرَبَ وَقَتَلَ ) كما يُسَكَّنُ ( كَرَّمَ وَعَلَّمَ ) فيقال : ( كَرَّمَ زَيْدٌ ، وَعَلَّمَ بَكْرٌ ) ، وإنما ذاك لخفة  
الفتحة ، وقد تقدّم القول في هذا فلا بدّ من أن يكونَ ( فَعِلَ ) وأصلها ( لَيْسَ ) كما يقولون : ( صَيْدَ  
البعيرِ ) وأصلها ( صَيْدَ ) ويقولون أيضاً ( صَيْدَ ) على الأصل .  
وألزموا ( لَيْسَ ) الإسكان في كلِّ قولٍ ، لأنّها لمّا لم تتصرّف شُبّهت بـ ( لَيْتَ ) فقُصرت على سكون  
العين لا غير .

(٢) في ح : أرى يقع . ولا وجه لها .

(٣) قال سيبويه ٣٨٠/٢ : وإعلم أنّ ( يَفْعَلُ ) من الواو تكون حركة عينه من المعتلّ الذي بعده ، ويَفْعَلُ  
من الياء تكون حركة عينه من الحرف الذي بعده ، فيكون في ( غَزَوْتُ ) أبسلاً « يَفْعَلُ » وفي  
« رميتُ » : يَفْعِلُ أبداً ، ولم يلزمها يَفْعِلُ ويفْعَلُ حيث اعتلّتا لأنّهم جعلوا ما قبلها معتلتين  
كاعتلالها .

(٤) قال سيبويه ٣٨٢/٢ : ألا تراه قالوا : لَقَضَوُ الرجلُ ثم قالوا : لَقَضَوُ الرجلُ ، فلمّا كانت مخففةً مما أصله =

وفيها : أَنَّكَ إِذَا بَنَيْتَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ : أَفْعَلُ ، نَحْوُ : غَزَا ، قَلْبَتَهَا فِي الْمَضَارِعِ يَاءً  
 فَقُلْتَ : يُغْزِي ، لَوْقَوْعِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ اسْتَغْزِي <sup>(١)</sup> . فَأَمَّا إِبْدَالُهَا فِي تَغَازَيْتَ مَعَ  
 انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَحَمُولٌ عَلَى أَغْزِي لَوْلَا يَخْتَلَفُ الْبَابُ .

---

= التحريك وقلب الواو ولم يغيروا الواو . ولو قالوا : غَزَوْ وشَقَوْ لقالوا : لَقَضِيَ . وانظر المنصف  
 ١٢٤/٢ .

(١) قال سيبويه ٣٨٦/٢ : هذا بابٌ ما يلزم الواو فيه بدلُ الياء وذلك إذا كانت فعلتُ على خمسة أحرفٍ  
 فصاعداً ، وذلك قولك أَغْزَيْتُ وَغَازَيْتُ وَاسْتَرْشَيْتُ . وسألت الخليل عن ذلك فقال : إنما قلبت ياءً  
 لأنَّكَ إِذَا قُلْتَ : ( يَفْعَلُ ) لم تثبت الواو للكسرة ، فلم يكن ليكون فعلتُ على الأصل . وقد أخرجت  
 يفعل إلى الياء وأفعل وتَفَعَّلُ وَتَفَعَّلُ .

## باب يجمع مسائل تنعطف على الأصول المتقدمة

### مسألة

قد يتفق لفظ اسم الفاعل والمفعول ويختلفان في التقدير نحو : مختار ومجتاز<sup>(١)</sup> ، وهو محتمل لهما ، وسبب ذلك أن عين الكلمة ياء متحرك ما قبلها ، فإن كان للفاعل فهي مكسورة فتقديره : مُخْتَرٍ ، مثل : مخترع ، وإن كان للمفعول فتقديره : مُخْتَرٍ مثل : مُخْتَرَعٌ ، وعلى كلا التقديرين تنقلب الياء ألفاً ولفظها واحداً ، ولكن تقدّر على الألف كسرة للفاعل وفتحة للمفعول ، وكذلك « مُحَمَّرٌ » إن جعلته للفاعل كانت الراء الأولى مكسورة ، وإن جعلته للمفعول كانت مفتوحة ، فتسكن الراء الأولى وتُدغم في الثانية ، ويكون اللفظ واحداً والتقدير مختلفاً ، وكذلك مقشعر .

### مسألة

الأصل في مقام ومَعاش : مَقَوْمٌ وَمَعِيشٌ ، فتحركت الواو وانفتح ما قبلها في

(١) قال ابن جني في الخصائص ٣٤٦/١ : .. ومن ذلك قولهم : مختار ومعتاد ، ونحو ذلك ، فهذا يحمل تقديرين مختلفين لمعنيين مختلفين . وذلك أنه إن كان اسم الفاعل فأصله : مختير ومعتود ، كقُتِطِعَ ( بكسر العين ) وإن كان مفعولاً فأصله مُخْتَرٍ وَمُعْتَوِدٌ ، كَمُقْتَطِعٍ . ف ( مختار ) من قولك : أنت مختار للثياب ، أي مستجيبة لها أصله : مُخْتَرٍ . ومختار من قولك : هذا ثوب مختار ، أصله مُخْتَرٍ . فهذا تقديران مختلفان لمعنيين . وإنما كان يكون هذا منكراً لو كان تقدير فتح العين وكسرها لمعنى واحد . فأما وهما لمعنيين فسائغ حسن . وكذلك ما كان من المضغف في هذا الشرح - النوع - من الكلام ، نحو قولك : هذا رجل معتد للمجد ونحوه ، فهذا هو اسم الفاعل وأصله : مُعْتَدٌ - بكسر الدال - وهذا رجل معتد ، أي منظور إليه ، فهذا مفتعل ( بفتح العين ) وأصله مُعْتَدٌ كقولك : هذا معني معني مُعْتَبَرٌ أي ليس بصغير محقر . وكذلك هذا جَوَزٌ معتد ، فهذا أيضاً اسم للمفعول وأصله : مُعْتَدٌ كقُتِطِعَ . ونظائر هذا وما قبله كثيرة فاشية .



الأصلِ فُتِلِبَت ألفاً ، وقد ذكرنا تَمَّةَ هذا التعليل <sup>(١)</sup> في : يُقال ويُبَاع .

### مسألة

الأصلُ في ( مَعِيشَة ) : مَعِيشَة - بكسر الياء - على قول سيبويه <sup>(٢)</sup> ، وقد أجازوا أن يكون أصلها الضمّ ، فعلى تقدير الكسر قد تُقِلَّت كسرةُ الياء إلى العين / إشاراً للتخفيف ، وأمّا على تقدير الضمّ فإنَّ حركةَ الياء تُقِلَّت إلى العين ، وأُبدِلت الياء الساكنة واواً لأنضمام ما قبلها ، ثمَّ أُبدِلت مِنْ ضمةِ العينِ كسرةً ، فاتَّعلبت الواوُ ياءً مجاورتها الطرفَ ، وأنَّ التَّاءَ غيَّرَ معتدّاً بها فصارتُ مثل : أدل وأُحِقِي <sup>(٣)</sup> . وقال الأخفش : لو كان الأصلُ الضمُّ لبقيت الواوُ مثل : مَعُونَة وَمَصُوفَة ، وإن كان هذا الاسمُ جمعاً مثل : مَعَايش جمع مَعِيشَة ، فالحكم كذلك .

وقال الأخفش : يجوزُ في الجمع أن يكون الأصلُ الضمُّ ، فحوّل إلى الكسر والياء لِثِقَلِ الجمع . ومثْلُ ذلك ( مَحِيص ) <sup>(٤)</sup> في أنَّ الأصل : مَحِيصٌ بالكسر مثل مَنْزِل . وأمّا بِيض فاصلها : بَوْض مثل : سُود وَحُمْرُ إلاَّ أنَّ الياءَ في القياس تُقِلَّت واواً لِسُكُونِها وأنضمام ما قبلها ، ولكنَّهم خالفوا القياسَ فكسروا ليحصلَ الفرقُ بين بِيض جمع أبيض وبيضاء ، وبين قولهم : دَجَاجٌ بِيِضٌ جَمْعُ بِيِوض ، إذا سَكَنوا الياءَ قلبوها <sup>(٥)</sup> واواً .

(١) انظر المنصف ٣٠٦/١ ، ٣٠٧ .

(٢) قال سيبويه ٣٦٤/٢ : .. فعيشة يصلح أن تكون مفعلة ومفعلة .

(٣) قال ابن جني في المنصف ٣٠٦/١ : قال أبو عثمان : واعلم أن ( مَقَالاً ، وَمَبَاعاً ، وَمَعَاشاً ) إذا جمعت على ( مفاعل ) لم تُقِلَّلِ الياءُ ولا الواوُ في الجمع ، وذلك قولك : ( مَقَاوِلُ وَمَبَايِعُ وَمَعَايِشُ ) ، وأنَّها أعلّوا الواحد لأنَّهم شَبَّهوه بـ ( يَفْعَل ) فلما جمعه ذهب شَبَّهه من ( يَفْعَل ) فردَّوه إلى أصله .

قال أبو الفتح : وجه شَبَّه ( مَقَام ، وَمَبَاع ) بـ ( يَفْعَل ) أن أصلها : ( مَقُومٌ وَمَبْتِيعٌ ) فجربا مجرى ( يخاف ويهاب ) اللذين أصلهما ( يخُوفٌ ويَهْيَبٌ ) فأعلَّوها لأنها جاريان على الفعل وهما يوزنه .

(٤) المحيص من حَيَصَ ، والحَيَصُ : الحَيْدُ عن الشيء ، وحاص عنه يحِصُّ حيصاً : رجع . ويقال : ماعنه يحِصُّ أي يحيد ومهَرَّب .

(٥) انظر الممتع ٤٦٧/٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، والمنصف ٣٤٠/١ .

## مسألة

إذا وقعت الواو رابعةً قلبت ياءً ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأصل ذلك أن الفعل المعتل اللام إذا كانت لامه واواً وانكسر ما قبلها قلبت ياءً للكسرة قبلها<sup>(١)</sup> ، ثم يحمل الباب كله على ذلك<sup>(٢)</sup> نحو : أغزى يُغزى وادّعى تدّعى ، والمصدر : مَغَزَى ومَدْعَى ، فالألف منقلبة عن ياء منقلبة عن واو . وتقول في تراجى وتغازى<sup>(٣)</sup> : أصل الألف ياء مبدلة من واو وإن لم يكسر ما قبل الطرف لأن الأصل : رَجَى يُرَجى ، ثم دخلت الزيادة عليه بعد استمرار الإبدال ، وكذلك تغازى وتعاطى .

(١) كلمة ( قبلها ) ساقطة من ح .

(٢) قال ابن عصفور في اللمع ٥٣٩/٢ :

فإن قيل : ولأى شيء قلبت الواو في الفعل ياءً إذا وقعت طرفاً رابعةً فصاعداً وليس معها ما يوجب قلبها ياءً ؟

فالجواب : أنها في ذلك محمولة على المضارع نحو : يُغزى ويستدنى ويستدعى . وقلب في المضارع ياءً لانكسار ما قبلها كما قلبت في مثل : ( شقى ) و ( رضى ) .

(٣) وفي اللمع أيضاً ٥٣٩/٢ : فإن قيل : فلأى شيء انقلبت الواو ياءً في مثل ( تفاعل ) و ( تفعل ) نحو ( ترجى ) و ( تغازى ) ، وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع ، ألا ترى أن ما قبل الآخر في المضارع مفتوح ، كما أن الماضي كذلك نحو : يتغازى ويترجى ؟

فالجواب : أن التاء في ( ترجى ) و ( تغازى ) وأمثالها إنما دخلت على ( رَجَى ) و ( غَازَى ) وقد كان وجب قلب الواو ياءً في ( غَازَى ) و ( رَجَى ) حملاً على ( يُرَجى ) و ( يُغَازى ) فلما دخلت التاء بقي على ما كان عليه .

فإن رددت شيئاً من ذلك إلى ما لم يسم فاعله ضمنت الأول وكسرت ما قبل الآخر ، وصارت الألف التي كانت في الآخر ياءً نحو : أغزى واسترعى واستدنى من ذوات الواو كان الفعل أو من ذوات الياء . وإنما قلبت الواو ياءً إما بالحمل على فعل الفاعل أو لأجل انكسار ما قبلها كما قلبت في مثل ( شقى ) .

وأما المستقبل فيجيء أبداً على قياس نظيره من الصحيح ، فإن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً نحو ( يتغازى ) و ( يترجى ) و ( يُغزى ) و ( يُستدعى ) و ( يُسترمى ) وإن كان ما قبله كسرة ثبت إن كان ياءً نحو : أسترعى . وإن كان واواً قلبت ياءً نحو : يُغزى ويستدعى ويستدنى .

## مسألة

قد ذكرنا حكم الفعل المشدد نحو : مَدَّ وشدَّ ورَدَّ ، وعلى قياسه يجب أن يكون استردَّ واقشعر<sup>(١)</sup> ، لأنَّ الأصل : استردَّد واقشعرر ، فنقلت حركة المثل الأول إلى الساكن ، وأدغم في الذي بعده ، فإن وجب تسكين الثاني انفكَّ الإدغام وعادت حركة الأول إليه نحو : استردَّدتْ واقشعررتْ / فإن كان المثلان للإحاق لم يدغم لئلا يبطُل حكم الإحاق وذلك نحو : قرَّد ، وهو ملحق بجعفر ، فلو أدغمت لسكنت الأول وبطلت مماثلة هذا البناء لجعفر . وكذلك اسحتلتك واقعنتس هو ملحق باخرنجم .

م ١٨٨

## مسألة

قد تنقل الحركة إلى ما بعدها لضرب من التخفيف أو المجانسة ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، تُقرأ بكسر القاف وإسكان الهاء ، والأصل كسر

(١) سبق الكلام على هذا في التعليق على ردِّ يرد وعض وفر .

(٢) سورة النور : ٥٢/٢٤ ، والآية بتمامها : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ ، قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ٤٥٧ :

قرأ ابن كثير وحمة والكسائي ونافع في رواية ورش وقالون وابن سعدان عن إسحاق المسيبي عن نافع ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ موصولة بياء . وقال قالون عن نافع ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ بكسر الهاء ولا يبلغ بها الياء .

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر : ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ جزماً بكسر القاف . وقرأ حفص عن عاصم : ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ ساكنة القاف مكسورة الهاء ، بغير ياء مختلصة الكسرة . وروى أبو عمارة عن حفص عن عاصم : ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ مكسورة القاف ساكنة ، وكذلك روى أبو عمارة عن حمزة . وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٩٦ ، وقد علَّل أبو محمد مكي بن أبي طالب كل وجه من الوجوه للتقدمة في الآية المذكورة ، وسنقتصر على نقل تعليقه لقراءة من قرأ : ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ بسكون الهاء والأخرى بسكون القاف . قال في الكشف ١٤١/٢ :

وحجة من أسكن الهاء أنه توهم أنها لام الفعل ، لكونها آخرًا ، فأسكنها للجزم ، وهذه علّة ضعيفة . وقيل : إنه أسكن على نيّة الوقف . وهذه علّة ضعيفة أيضاً . وقيل هي لغة لبعض العرب . حكى سيبويه : ( هذه أمة الله ) بالإسكان ، ولا يشبه هاء ( هذه ) لأن هاء هذه ليست للإضمار ، إنما هي بدل من ياء ساكنة ، وهاء ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ للإضمار ، تعود على الله جلَّ ذكره .

الهَاءَ لِأَنَّهَا هَاءُ الضَّمِيرِ إِلَّا أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْقَافَ وَالْهَاءَ ، أَمَّا الْهَاءُ فَوَقَفُوا عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ ، وَأَمَّا الْقَافُ فَخَفَّفُوهَا كَمَا سَكَنُوا التَّاءَ فِي كَتِفٍ : وَشَبَّهُوا التَّنْفِصِلَ بِالتَّصْلِ ، فَالْتَّاءُ وَالْقَافُ وَالْهَاءُ مِثْلُ كَتِفٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ حَرَّكُوا الْقَافَ بِالْكَسْرِ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَالنَّثْرِ . فَمِنْ الشَّعْرِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

٢٢٠. قَالَتْ سَلِيمَى : اشْتَرْتُنَا سَوِيْقًا<sup>(١)</sup>

بِسُكُونِ الرَّاءِ كَأَنَّهُ كَانَ : تَرَلٍ ، مِثْلُ : كَتِفٍ ، فَفَعَلَ مَا ذَكَرْنَا . وَقِيلَ : نَوَى الْوَقْفَ عَلَى ( اشْتَرَتْ ) ثُمَّ جَعَلَهُ فِي الْوَصْلِ كَذَلِكَ . وَقَالَ آخَرُ : [ مِنْ الطَّوِيلِ ]

٢٢١. أَلَا رَبِّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يُلِدْهُ أَبُوبَانُ<sup>(٢)</sup>

= وَحِجَّةٌ مَنْ أَسْكَنَ الْقَافَ أَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى التَّخْفِيفِ ، شَبَّهَ ( تَقِهَ ) بِـ ( كَتِفٍ ) فَخَفَّفَ الثَّانِي بِالْإِسْكَانِ ، كَمَا يَفْعَلُ بِـ ( كَتِفٍ ) فَيَقُولُ : ( كَتِفٌ ) وَهُوَ ضَعِيفٌ ، إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى مَنْ أَسْكَنَ الْقَافَ أَنْ يَضُمَّ الْهَاءَ ، لِأَنَّ هَاءَ الْكِنَايَةِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَكُنْ يَاءً ضَمَّتْ نَحْوَ ( مِنْهُ وَعَنْهُ وَاحْتِبَاءُ وَفَعْلُوهُ ) ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ كَوْنُ الْقَافِ عَارِضًا لَمْ يَعْتَدَ بِهِ ، وَأَبْقَى الْهَاءَ عَلَى كَسَرَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ، مَعَ كَسْرِ الْقَافِ ، وَلَمْ يَصِلْ الْهَاءُ بِيَاءً ، لِأَنَّ الْيَاءَ الْمَحْذُوفَةَ الَّتِي قَبْلَ الْهَاءِ ، مَقْدَرَةٌ مَنُويَّةٌ ، فَبَقِيَ الْحَذْفُ عَلَى الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ عَلَى أَصْلِهِ وَكَسَرَ الْقَافَ . وَصَلَةُ الْهَاءِ بِيَاءٍ هِيَ الْإِخْتِيَارُ ، لِأَنَّ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةَ وَهُوَ الْأَصْلُ . وَانْظُرِ الْبَحْرَ الْحَيْطَ ٤٦٨/٦ ، وَشَرَحَ الْمَلُوكِي ٤٥٨ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةَ ٢٣٨/٢ ، وَشَرَحَ لِلْفَصْلِ ١٢٧/٩ .

(١) الرَّجِيزُ لِلْعِذَافِ الْكِنْدِيِّ وَالشَّاهِدُ فِيهِ تَسْكِينُ رَاءٍ ( اشْتَرَتْ ) انْظُرِ الْخَصَائِصَ ٢٤٠/٢ وَ ٩٦/٣ ، وَشَرَحَ الْمَلُوكِي ٤٥٩ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَّلَ ١٢٤/٩ ، وَالْبَحْرَ الْحَيْطَ ٤٦٨/٦ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَّةِ ٢٢٥ ، ٢٢٨ .

(٢) الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبُويَةَ ٢٤١/١ وَ ٢٥٨/٢ ، قَالَ الْأَعْلَمُ : الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ : ( لَمْ يُلِدْهُ ) وَأَرَادَ : لَمْ يُلِدْهُ ، فَسَكَنَ الْمَكْسُورَ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا : عَلِمَ : عَلِمَ ، فَسَكَنَتِ اللَّامُ وَبَعْدَهَا النَّالُ سَاكِنَةٌ لِلْجَزْمِ فَحَرَّكَهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِحَرَكَةِ أَقْرَبِ الْمُتَحَرِّكَاتِ إِلَيْهَا وَهِيَ الْفَتْحَةُ لِأَنَّ الْيَاءَ مَفْتُوحَةٌ فَحَمَلَ الدَّالُ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَعْتَدَ بِاللَّامِ السَّاكِنَةِ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَأَرَادَ بِالْمَوْلُودِ الَّذِي لَا أَبَ لَهْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِذِي الْوَلَدِ الَّذِي لَمْ يُلِدْهُ أَبُوبَانُ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَانْظُرِ شَرَحَ الْمَفْصَّلَ ٤٨/٤ وَ ١٢٦/٩ ، وَشَرَحَ الْمَلُوكِي ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَّةَ ٤٥/١ وَ ٢٣٨/٢ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهَا ٢٢ ، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ٣٩٧/١ وَ ٤٠٠ .

وإن كان الاسم / على أكثر من أربعة أحرف لزم الحذف نحو : كَيْنُونَةٌ وَدَيْمُومَةٌ  
من كانَ ودَامَ ، وذلك لطول الاسم <sup>(١)</sup> ، وقد جاء تاماً في الشعر ، قال الراجز :

٢٢٢- يَالَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَهُ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْنُونَهُ <sup>(٢)</sup>

والأصلُ سكونُ الدالِّ للجزم ، إلاَّ أنه حَذَفَ <sup>(٣)</sup> حركة اللام فسكنت فانفتحت  
الدال لالتقاء الساكنين <sup>(٤)</sup> . فمنه قوله تعالى <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَأَرْزَا مَنَاسِكُنَا ﴾ <sup>(٦)</sup> ، على قراءة من  
سَكَّنَ الرَّاءَ . ومن النثر قولهم : مُنْتَفِخٌ وَمُنْتَضِبٌّ بسكون الفاء والصاد .

### مسألة

إذا اجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى ، قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء

- (١) هذا ما احتج به سيبويه على أن المعتل له أبنية ليست للصحيح ، فقد أتت كينونة بالتخفيف اللازم  
على وزن فيعلولة وليس في الصحيح فيعلولة .  
(٢) قال ابن عصفور في الممتع ٥٠٥/٢ : وما يدل على صحة مذهب سيبويه - وهو المشار إليه في الحاشية (٣)  
السابقة - ما حكى من مجيء ( كَيْنُونَةٌ ) على الأصل : أنشد المبرد :

قد فارقت قرينها القرينة وشحطت عن دارها الطعينة  
يَالَيْتَ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَهُ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيْنُونَهُ

- (٣) في م : إلا أنه نقل إليها حركة اللام .  
(٤) في م : وانفتح فيها الدال .  
(٥) عبارة ( قوله تعالى ) من ح .  
(٦) سورة البقرة : ١٢٨/٢ . قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ١٧٠ : واختلفوا في قوله تعالى : ﴿ وَأَرْزَا  
مَنَاسِكُنَا ﴾ في كسر الراء وإسكانها وإشامها . فقرأ ابن كثير : ﴿ وَأَرْزَا ﴾ ، وقرأ خلف عن عبيد عن  
شبل : ﴿ وَأَرْزَا ﴾ بين الكسر والإسكان ، وقرأ نافع وحزمة والكسائي : ﴿ أَرْزَا ﴾ بكسر الراء ، وقرأ  
عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر : ﴿ وَأَرْزَا ﴾ - بكسر الراء - واختلف عن أبي عمرو في ذلك ، فقال  
عباس بن الفضل : سألت أبا عمرو فقرأ : ﴿ وَأَرْزَا ﴾ مدغمة كذا قال . وسألته عن ﴿ أَرْزَا ﴾ مثقلة  
فقال : لا ، فقلت : ( أَرْزِي ) فقال : لا . كل شيء في القرآن بينهما ، ليست ( أَرْزَا ) ولا ( أَرْزَا ) ،  
وقال عبد الوارث والبيهدي وهارون الأعور وعبيد بن عقيل وعلي بن نصر ( أَرْزَا ) و ( أَرْزِي ) بين  
الكسر والإسكان . وقال الخفاف - عبد الوهاب بن عطاء - وأبو زيد عن أبي عمرو : ( وَأَرْزَا ) بإسكان  
الراء . وانظر الإتحاف ١٧٧ .

الأخرى<sup>(١)</sup> ، وقد ذكرنا علة ذلك في البدل . إلا أن الاسم إذا كان على أربعة أحرف نحو : سَيِّد ومَيِّت جاز فيه التشديد وهو الأصل ، والتخفيف بحذف الياء المنقلبة عن الواو لأنها قد غيّرت أولاً بالإبدال ، فكانت أولى بالحذف لأن التغيير يُؤنس بالتغيير<sup>(٢)</sup> .

(١) هذا عقد وقانون مما نص عليه ابن جني في التصريف الملوكي . انظر شرح الملوكي ٤٦١ . وهذا نفسه هو عنوان باب من أبواب كتاب سيبويه ٣٧١/٢ ، وسيرد لاحقاً .

(٢) قال سيبويه ٣٧١/٢ : هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة وألياء قبلها ساكنة أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة ، وذلك لأن الياء والواو بمنزلة التي تدانت مخارجهما لكثرة استعمالهما إياها ومتمرها على السنن ، فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجز بعد الياء ولا قبلها ، كان العمل من وجه واحد ورفع اللسان من موضع واحد ، أخف عليهم ، وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو ، لأنها أخف عليهم لشبهها بالألف ، وذلك قولك في فَيْعَل : سَيِّد وصَيَّب ، وإنما أصلها سَيُّود وصَيُّوب ، وكان الحليل يقول : سَيِّد ، فَيْعَل . وإن لم يكن فَيْعَل في غير المعتل لأنهم قد يخصّون المعتل بالبناء لا يخصّون به غيره من غير المعتل .

قال في الملوكي ٤٦١ والأصل في سَيِّد ومَيِّت وجَيِّد وهَيِّن : سَيُّود ومَيُّوت وجَيُّود وهَيِّنُون لأنها فَيْعَل من السوود والموت والجودة والهوان .

قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٦٤ : واعلم أنه قد اختلف العلماء في وزن مثل ( سَيِّد ) و ( مَيِّت ) .. فذهب المحققون من أهل هذا العلم ، إلى أن أصله : سَيُّود ومَيُّوت على زنة فَيْعَل بكسر العين . وذهب البغداديون إلى أنه : فَيْعَل بفتح العين ، نقل إلى فَيْعَل بكسرها . قالوا : وذلك لأننا لم نَر في الصحيح ما هو على فَيْعَل ، إنما هو فَيْعَل كضَيْعَم وخَيْفَق وصَيَّرَف . وهنا لا يلزم لأن المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح ، لأنه نوع على انفراده ، ولو أرادوا بَيِّت فَيْعَلًا لقالوا : مَيِّتٌ - بالفتح - كما قالوا : هَيَّان - بمعنى الجبان - وتَيَّحان - أي الفضولي - حين أرادوا : ( فَيْعَلان ) .

واعلم أنهم لما أعلوا العين بالقلب هنا اجترؤوا عليها ، فأعلوها بالحذف أيضاً ، تخفيفاً ، لاجتماع ياءين وكسرة . وهنا الحذف قاوم الأصل ولم يغلبه ، فجاز استعمالها جميعاً . فتقول في هَيِّن ومَيِّت : هَيِّن ومَيِّت ..

واعلم أن الذين قالوا ( مَيِّت ) هم الذين قالوا ( مَيِّت ) بالتخفيف ، وليستا لغتين لقومين ، قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح مَيِّتٌ      إنما الميتُ مَيِّتٌ الأحياءُ

وانظر في هذه المسألة المنصف ١٥/٢ ، والإنصاف ٧٩٧ ، وشرح الشافية ١٥٢/٣ ، وشرح شواهد ٣٩٢ ، والخصائص ٥٣/٢ ، ٢٨٩ .

وهذا يكثر فيما عيَّنه واو لثقلها . وقد جاء منه شيء في الياء . فأما ( رِيحَان )

ففيه وجهان :

أحدهما : أصله : رَوْحَان ، فقلبت الواو الساكنة ياءً تخفيفاً<sup>(٢)</sup> لانفتاح ما قبلها<sup>(٣)</sup> ، وشبهوها<sup>(٤)</sup> بالمتحركة في القلب<sup>(٥)</sup> ، كما فعلوا ذلك في آية وطائي .

والثاني : أصله : رِيحَان فَيَعْلَان من الرُّوح ، ففعل فيه ما ذكرنا . وأما ( شَيْبَان ) ففيه الوجهان .

وقد جاءت الواو والياء غير مغيرة . قالوا : ضَيُّون في السَّنُّور<sup>(٦)</sup> ، فتركوا القياس فيه تنبيهاً على الأصل ، ولقلة استعمالهم إيَّاه . وقالوا في الأعلام ( حَيَّوَة )<sup>(٧)</sup> ،

= انظر المنصف ١٥/٢ ، والإنصاف ٧٩٧ ، وشرح الشافية ١٥٢/٣ ، وشرح شواهد ٣٩٢ ، وانظر الخصائص ٥٣/٢ ، ٢٨٩ .

(١) في المنصف ١١/٢ : وشبهه بهذه المصادر مما اعتلت عينه لوقوع الياء الساكنة قبلها ، فألزم الحذف لطلوه ، قولهم : ( رِيحَان ، وريحٌ ، ورَيْدَانَه ) وأصلها : ( رِيَّوْحَان ، ورَيْوْدَانَه ) ، فقلبوا الواو ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ، فصار في التقدير : ( رِيَّحَان ، ورَيْدَانَه ) فحذفوا العين كما حذفوها في كَيَّنَوَة ، وألزموها الحذف لطول الكلمة كما فعلوا ذلك في ( كَيَّنَوَة ) قال الشاعر :

سلام الإله ورَيْحَانُةً ورَحْمَتُـه وسَاءَ دَرَر

وقال ابن ميادة :

أهـاجَـك المنزَلُ والحضر أودت به رَيْدَانُةً صَرَصَر

ورَيْدَانَه من راد يرود ، أي ذهب وجاء . وريحان : من الرُّوح .

(٢) كلمة ( تخفيفاً ) ساقطة من م .

(٣) عبارة ( لانفتاح ما قبلها ) ساقطة من ح .

(٤) في م : وشبهها .

(٥) عبارة ( في القلب ) ساقطة من م .

(٦) قال سيبويه ٤٠٣/٢ : هذا باب ما شذ من المعتل على الأصل وذلك نحو : ضَيُّون ، وفي المنصف ٢٤/٣ : الضَيُّون : هو السَّنُّور ويقال له : القط والهر والخيطل .

(٧) سيبويه ٤٠٣/٢ .

وقال ابن جني في المنصف ٢٨٥/٢ ، فأما قولهم في القلم : ( حَيَّوَة ) فالواو فيه بدل من الياء وأصله ( حَيَّة ) وجاز ذلك فيه لما كنتُ عرفتُك من أنه قد يجيء في الأعلام ما لا يجيء في غيرها وذلك نحو : =

والقياس : حية ، والأعلامُ يكثرُ فيها التغيرُ على ما بين في موضعه من النداء والحكاية وغيرها .

### مسألة

إذا وقعت الواوُ ثانيةً بين ألفٍ وكسرةٍ في جمعٍ أو مصدرٍ قلبتُ ياءً ، فالجمعُ مثل : حَوْضٍ وحِيَاضٍ ، وقد ذكرنا علته في البدل . وأمّا المصدرُ فأُبدلت منه الواوُ مثل : حِيَالٍ ، لأنّه قد أُعلّ في الفعل نحو : حَالٍ ، فَسَرى الإغْلَالُ إلى المصدر<sup>(١)</sup> . فإنْ تحرّكت الواوُ في الواحد نحو : طَوِيلٍ ، لم تُقلّب في الجمع لقوّتها بحرّكتها في الأصل . وقد جاء إبدالها في الشعر فقالوا : طِيَال<sup>(٢)</sup> .

### مسألة

إذا وقعت ألفُ التّكسيرِ بينَ واوين وجاورت الواوُ الطرفَ أُبدلت هزّةً كقولك في جمع أول : أوائل ، وفي ذلك وجهان :

أحدهما : أنّه لمّا اجتمعت ثلاثة أحرفٍ معتلّةٍ غيّروا أحدها فراراً من الثقل واجتماع

= ( مؤزّق ومهلّل ومتعديكرب ) .

(١) قال سيبويه ٣٦٩/٢ : هذا باب قلب الواو فيه ياءٌ لالياء قبلها ساكنة ولا لسكونها وبعدها ياءٌ وذلك قولك : حالتُ حِيَالاً وقتَ قِيَاماً ، وإنّما قلبوها حيث كانت معتلّة في الفعل فأرادوا أن تعتلّ إذا كانت قبلها كسرةً وبعدها حرف يشبه الياء ، فلمّا كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يقرّوها ، وكان العمل من وجهٍ واحدٍ أخفّ عليهم وجسروا على ذلك للاعتلال ، ومثل ذلك : سَوَطٌ وسيَاطٌ وثوبٌ وثِيَابٌ وروضةٌ ورياضٌ ، لمّا كانت الواو ميتةً ساكنةً شبهوها بواوٍ يقولون لأنها ساكنةٌ مثلها لأنها حرف الاعتلال . وانظر الخصائص ١٥٨/١ ، والنصف ٣٤١/١ .

(٢) يومئ هنا إلى ما ينسب إلى أنيف بن زبان النبهاني :

تَبَيَّنَ لي أَنَّ القَاءَ ذُلٌّ وَأَنَّ أَشْدَّ الرجالِ طِيَالُهَا

والشاهد فيه أن الواو في جمعٍ طويلٍ قلبت إلى ياءٍ فقالوا : طِيَالٍ . وهذا في الشعر ولا يُقاس عليه . انظر النصف ٣٤٢/١ ، وشرح الحاشية للمرزوقي ١٦٩ ، وشرح المفصل ٨٨/١٠ ، وشرح شواهد الشافية ٣٨٥ ، والممتع ٤٩٦/٢ .



ذوات العِلل ، فكانت الأخيرة أولى بالتغيير لقربها من الطرف ووقوع الثقل بها لتكررها .

والثاني : أنَّ الواو لو وَقَعَتْ طَرَفًا لَعَبُرَتْ / فكذلك إذا جاورته ، لأنَّ الجارَ يُحْكَمُ عليه بحكم المجاور ، فإن اضطرَّ شاعرٌ إلى زيادة ياءٍ بعد هذه الهمزة أقرها لأنَّ الزيادة عارضةٌ فحكم المجاورة باقي<sup>(١)</sup> .

(١) انظر سيبويه ٣٧٤/٢ ، ومثله في النصف ٤٤/٢ ، وسأقتصر هنا على ذكر عبارة النصف : قال أبو الفتح :

اعلم أنه إذا ورد جمع على مثال ( مفاعل ) وقد اكتنف ألفه واوان ، أو ياءان ، أو ياءً وواو ، وليس بين ألف الجمع والطرف إلا حرف واحد وهو ياء أو واو فإن الخليل وسيبويه يريان قلب الحرف الذي بعد الألف همزة ، فيقولان في جمع ( فَوُعَل ) من ( قلت وبعث ) و ( فيعل ) منها : ( قوائل ، وبوائع ، وقيايل ، وبيائع ) .

وأصل هذا كله : ( قواويل وبوايع ، وقياول وبيائع ) ، فلما وقعت الألف بين حرفي علة ، وهي شبيهة بها ، والثاني من حرفي العلة يلي الطرف ، وذلك مما يضعفه ، هربا من ذلك إلى الهمزة ، ولا يفصلان - أي الخليل وسيبويه - بين الواوين والياءين وبين الياء والواو .

وأصل هذا التغيير إنما هو لما اجتمعت فيه واوان نحو : ( أوائل ) وأصلها : ( أواول ) ، فلما اجتمعت الواوان ، وليس بينها إلا الألف ، وهو حرف كالتفَس ليس مجاز حصين ، ووليت الآخرة من الواوين آخر الكلمة همزوها كما يهزون الأولى من الواوين إذا وقعتا في أول الكلمة نحو جمع = ( واصل : أواصل ) ، ثم شبهوا الياءين والياء والواو : بالواوين ، لأنَّ فيها ما فيها من الاستثقال ، فهمزوا لذلك .

وأما أبو الحسن فكان لا يرى الهمز إلا أن يكتنف الألف واوان نحو : ( أوائل ) وأصلها : ( أواول ) ، وكان يقول في جمع ( فيعل ) من ( قلت : قياول ) ، هكذا يفعل ما لم يجتمع فيه واوان .

فإن قال قائل منتصراً لأبي الحسن : إن همزهم ( عيايل ) من الشاذ ، فلا ينبغي أن يقاس عليه ؟ قيل : إنما كان يكون شاذاً لو كنت سمعتهم لم يهزوا نظيره في كثير من المواضع ، ثم رأيتهم قد همزوا ( عيايل ) فهذا كان يمكن أن يقال : إن همزه شاذٌ ، فأما ولم نرهم صححوا نظيره - وفي الياء ما في الواو من الاستثقال في كثير من المواضع - فليس لك أن تحكم بشذوذه ، بل إذا جاء السماع بشيء ، وعضده القياس ، فذلك ما لا نهاية وراءه . وسبيلٌ مَنْ طعن فيه ، سبيلٌ مَنْ طعن في رفع الفاعل ، وهذا ما لا يقول به أحد . نعم وقد حكى أبو زيد عنهم : ( سَيَقَّةٌ وسياقٌ ، وسَيِّدةٌ وسائدٌ ) بالهمز أيضاً .

وإن كانت الياء بعد الواو الثانية غير زائدة ، لم تَهْمَز الواو لبُعدها من الطَّرَف نحو طَوَاوِيس<sup>(١)</sup> ، فإن حَذَفَت هذه الياء لضرورة الشَّعر لم تَهْمَز الواو لأنَّ الحذفَ عارضٌ ، فَحَكُمُ البُعْدُ عن الطَّرَفِ باقي .

واختلفوا فيما إذا وقعت ألفُ التَّكْسِيرِ بين ياءين أو ياءٍ وواوٍ نحو : عيلة وعيائل وسيِّقة وسيائق<sup>(٢)</sup> . فذهب سيبويه هَمْزُ الأخيرة كما ذكرنا في الواو . وقال الأخفش : لا تَهْمَز هنا لأنَّ الياءَ أَخَفُّ من الهمزة ومعها من جِنْسِهَا . والياءُ لم تُبَدَلْ همزةً بخلافِ الواو فإنَّها قد أُبْدِلَتْ في وُجُوهِ وَصَحْرَاوَاتٍ . وَحُجَّةُ سيبويه السَّمَاعُ والقِيَّاسُ .. فالسَّمَاعُ مارواه المازني أَنَّهُ سأل الأصمعي عن جمع عَيْلٍ<sup>(٣)</sup> فجمعَ وهَمَزَ ، والظَّاهر أَنَّهُ سَمِعَهُ . وأمَّا القِيَّاسُ فإنَّ العِلَّةَ التي أوجبتِ الهمزَ في الواوين موجودةٌ ههنا .

### مسألة

إذا جمعتَ صَحيْفَةً ورسالةً وَعَجُوزاً على صَحَائِفٍ وَرَسَائِلٍ وَعَجَائِزٍ ، هَمَزْتَ حرفَ المدِّ لأنَّه جاورَ الطَّرَفَ وقبله ألفٌ ، والإِعْلَالُ لازمٌ ، فكأن هَمْزَهَا جعلَهَا حرفاً صحيحاً ، وكان ذلك تَغْيِيراً لحرفِ العِلَّةِ ، وأشْبَهه في ذلك العينُ في قَائِلٍ وبَائِعٍ<sup>(٤)</sup> .

(١) سيبويه ٣٧٥/٢ ، والمنصف ٤٧/٢ ، وفيه : قال أبو عثمان : وإذا كان في هذا الجمع بين الياء والواو التي بعد الألف ياءٌ تحول بينهما وبين آخر الكلمة لم تَهْمَز ، وذلك نحو : طَوَاوِيس ونَوَاوِيس ، والياءُ نحو : سايور وسواير . قال أبو الفتح : هذا الفصل يدلُّك على صحة ما قدَّمته ، من أنَّ القربَ من الطرف يوهن ويُضعف . ألا ترى أنها لمَّا تباعدت صَحَّت .

(٢) سبق التعليق على ذلك في التعليق الذي قبل السابق ، وانظر أيضاً شرح الملوكي ٤٨٨ ، ٤٩٥ .

(٣) في المنصف ٤٤/٢ قال المازني : وسألت الأصمعي عن ( عَيْلٍ ) كيف تكسره العرب ؟ فقال : ( عيائل ) يهْمَزون كما يهْمَزون الواوين .

(٤) قال ابن جني في المنصف ٣٢٦/١ : اعلم أنَّ الهمزَ في باب ( فعائل ) إنما أصله لباب ( رسالة وكنانة ) وذلك أنك لمَّا جمعت ( رسالة ) على ( فعائل ) ، جاءت ألف الجمع ثالثةً ووقعت بعدها ألف ( رسالة ) فالتقت ألفان فلم يكن بدٌّ من حذف إحدىهما أو تحريكها ، فلو حذفت الألف الأولى لبطلت دلالة الجمع ، ولو حذفت الثانية لتغيَّر بناء الجمع ، لأن هذا الجمع لا بدُّ له من أن يكون بعد ألفه الثانية حرفاً

## مسألة

تقول في جمع ( خطيئة ) : خطايا . وفي كيفية التغيير أقوال<sup>(١)</sup> :

= مكسور بينها وبين حرف الإعراب فيكون ك ( مفاعل ) .  
ولم يجر أيضاً تحريك الألف الأولى مخافة أن تزول دلالتها على الجمع لأنها إنما تدل عليه مادامت ساكنة على لفظها ، ولو حركت أيضاً لانقلبت همزة وزالت دلالة الجمع ، فلم يبق إلا تحريك الألف الثانية بالكسر ليكون كعين ( مفاعل ) فلما حركت انقلبت همزة فصارت ( رسائل وكنائن ) كما ترى .  
ثم شبهت الياء في ( صحيفة ) والواو في عجوز بألف ( رسالة ) لأن قبل كل واحدة منهما بعضهما وهي ساكنة فجزتا في هذا مجرى الألف ، وأصل الباب في هذا الهمز إنما هو للألف ، لأنها أقعد في المد منها .

(١) فصل ابن جني في المنصف القول في هذه للسألة بما لامزيد ٥٤/٢ : قال أبو عثمان : اعلم أنك إذا جمعت ( خطيئة ورزية ) على فاعل ، قلت : ( خطايا ورزايا ) وما أشبه هذا مما لامه همزة في الأصل ، لأنك همزت ياء ( خطيئة ورزية ) في الجمع ، كما همزت ياء ( قبيلة ، وسفينة ) حين قلت : ( قبائل وسفائن ) ، وموضع اللام في خطيئة مهموز ، فاجتمع همزتان ، فقلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين فصارت : ( خطائي ) ثم أبدلت مكان الياء ألفاً ، كما فعلت ذلك في ( مدارا ومعايا ) وما أشبه ذلك فصارت ( خطاءا ) وتقديرها : خطاعا ، والهمزة قريبة المخرج من الألف ، فكانت جمعت بين ثلاث ألغات ، فلما كان كذلك أبدلوا من الهمزة ياءً فصارت ( خطايا ) فلا تستنكر هذا التفسير وتطويله فإن الباب يدور على هذا .

قال أبو الفتح : قد شرح أبو عثمان هذا الفصل كما ترى ، ويحتاج إلى تتبع . فإن قال قائل : لم لما صار التقدير : خطائي بعد قلب الهمزة الأخيرة ياءً فتحت الهمزة حتى انقلبت الياء ألفاً ؟ قيل : لأنهم قد قالوا في ( مدار : مدارا ) وفي ( معاي : معايا ) فأبدلوا من الكسرة فتحة مع أنه ليس في الكلمة همزة عارضة في الجمع .

فلما عرضت في ( خطائي ) همزة كان ذلك تغييراً لحق الكلمة ، فاجترئ عليها بعد ذلك ، فالزمتم الفتح تحقيقاً ، ولأن الفتح تغيير أيضاً . كما أنهم لما لزمهم حذف الهاء من حنيقة في النسب ، اجترؤوا على حذف الياء أيضاً فقالوا : حنفي ..

وأيضاً : فإنهم أرادوا أن يكون بين الهمزة العارضة في الجمع ، والهمزة التي كانت في الواحد فضلاً ، فغيروا الهمزة في ( خطايا ، ورزايا ) وما كان نحوها قد قلبت لأمه التي هي همزة إلى موضع ياء ففعلية ( فكانها في التقدير : ( خطائي ) ثم قلب الهمزة فصارت موضع الياء فصارت ( خطائي ) فأبدلت الكسرة فتحة وعمل بها كما عمل بها في قول عامة النحويين .

أحدها : أَنَّكَ لَيُنْتَ هَمْزَةٌ ( خَطِيئَةٌ ) فبقي مثل : عَطِيَّةٌ ، فَلَمَّا جُمِعَتْ زُدَتْ أَلْفٌ التَّكْسِيرُ ، وَهَمْزَتِ الْيَاءُ الْأُولَى ، وَوَقَعَتِ الْيَاءُ بَعْدَهَا ، فَصَارَ اللَّفْظُ : خَطَأَيٌّ ، مِثْلُ عِذْرَاءٍ وَعِذَارِيٍّ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنَ الْكِسْرِ فَتْحَةٌ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِرَارًا مِنْ وَقُوعِ الْهَمْزَةِ بَيْنَ أَلْفَيْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُصِيرُهَا فِي تَقْدِيرِ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ أَوْ ثَلَاثِ هَمْزَاتٍ ، وَذَلِكَ مَهْرُوبٌ مِنْهُ ، وَكَانَتِ الْيَاءُ أُولَى مِنَ الْوَائِ لِأَنَّهَا أَخْفُ مِنْهَا ، أَوْ لِأَنَّ أَصْلَهَا الْكِسْرُ وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْيَاءِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : تُجْمَعُ خَطِيئَةٌ عَلَى خَطَأَيٍّ أَيْ : يَهْمَزَتَيْنِ مِثْلُ : سَفَائِنٍ . فَالْهَمْزَةُ / الْأُولَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ <sup>(١)</sup> الزَّائِدَةِ وَالثَّانِيَةِ لَامُ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ قُدِّمَتْ لَامُ الْكَلِمَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ الزَّائِدَةِ لِنَعْوَدِ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْيَاءُ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنَ الْفَتْحَةِ كِسْرٌ <sup>(٢)</sup> وَمِنَ الْيَاءِ أَلْفًا ، لَتَحْرِكُهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا ، وَمِنَ <sup>(٣)</sup> الْهَمْزَةِ يَاءً لِمَا تَقْدَمُ وَوزنه فَعَالِيٌّ ، وَفِيهِ ثَقُلٌ وَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ الْمَنْقُولَةِ يَاءً ، وَفَتْحُ الْمَكْسُورِ وَقَلْبُ الْيَاءِ الْمُنْطَرِفَةِ أَلْفًا ، وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءً . وَقَالَ سِيبَوِيهٌ <sup>(٤)</sup> كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقْدَمْ شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ .

= فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ : هَلَّا أَقَرَّ الْهَمْزَةَ بِجَاهِهَا فَقَالَ : ( خَطَأٌ ) لِأَنَّهَا لَامٌ وَهِيَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَلَيْسَتْ عَارِضَةً فِي جَمْعٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّامَ لَمَّا قُدِّمَتْ فَجَعَلَتْ فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ الْعَارِضَةِ فِي الْجَمْعِ أَشْبَهَتْهَا فَجَرَى عَلَيْهَا حُكْمُهَا ، فَتَغَيَّرَتْ كَمَا تَغَيَّرُ الْعَارِضَةُ فِي الْجَمْعِ كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ ( قَوْسٍ : قَيْسٍ ) وَأَصْلُهُ : ( قَوْسٌ ) ثُمَّ تَقْدَمُ السِّينُ ، وَتَوَخَّرَ الْوَائِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَصَحَّحَ لِأَنَّهَا عَيْنُ الْفَعْلِ ، فَيُقَالُ : ( قُسُوْ ) وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا أَخْرَوْا الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ أَعْلَتْ كَمَا تَعَلَّ اللَّامُ ، فَجَرَتْ قَيْسِيٌّ بِجَرَى عَيْسِيٍّ ، فَهَذَا هُنَا كَذَلِكَ ثَمَّةٌ . انْتَهَى قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَمِثْلُ هَذَا لَمْ يَقُلْ بِالْقَلْبِ فِي ( خَطَايَا ) عِنْدِي أَقْوَى مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ حَكِيَ عَنْهُمْ : ( غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطَايَاهُ ) بوزن خطايعه . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : ( دَرِيئَةٌ ، وَدَرَائِيٌّ - بوزن درايِع - وَخَطِيئَةٌ وَخَطَائِيٌّ ) ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ الْمُقَيَّسِ ، قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ عَنْهُ . وَتَابِعَ ابْنُ جَنِيٍّ الْإِحْتِجَاجَ فَلْيَرَاجِعْ . وَانْظُرْ أَيْضًا الْخَصَائِصَ ٥/٣ ، وَالْإِنْصَافَ ٨٠٥/٢ ، الْمَسْأَلَةَ رَقْمَ ١١٦ ، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ١١٧/٩ .

(١) فِي ح : مِنَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ وَالزَّائِدَةِ لَامُ الْكَلِمَةِ .

(٢) فِي ح : مِنَ الْكِسْرِ فَتْحَةٌ ؟

(٣) فِي ح : ثُمَّ وَمِنْ .

(٤) انْظُرْ سِيبَوِيهَ ١٦٩/٢ ، ٣٧٨ .

## مسألة

تقول في عطية ومطية : عطايا ومطايا<sup>(١)</sup> . وقد أشرنا إلى كيفية تغييره وعلّة ذلك .

## مسألة

تقول في جمع « شَاوِيَة وَرَاوِيَة »<sup>(٢)</sup> : شَوَايَا وَرَوَايَا ، وكيفية ذلك أنك جمعته على مِثَال فَعَائِلٍ مِثْل : قَائِمَة وَقَوَائِم ، فأبدلت من الألفِ واوًا وزِدْتَ بعدها ألفَ التَّكْسِيرِ ، وقلبت الواو التي هي عينُ همزةٍ كما فعلتَ في عينِ قَائِمَة . فوقعت اللامُ وهي ياءٌ هنا بعد الهمزة فصار : شَوَايِي ، ثم أبدلتَ الكسرةَ فتحةً ثم أتممتَ العملَ كما ذكرنا في خطيئة فصارت : شَوَايَا على قَوَاعِل ، وهُنَا اتَّفَقَ الخَلِيلُ وسيبويه لأنّ اللامَ لازائدٌ قَبْلَهَا .

## مسألة

تقول في « مَعِيشَة » : مَعَايِش ، بغيرِ هَمْزٍ ، ووزنه : مَفَاعِل . وإنّا لم يَهْمِزُوا لأنّ

(١) انظر سيبويه ١٩٦/٢ ، ٢٨٤ . وفي المتن ٦٠٢/٢ : مطية ومطايا ، أصله : مطائيو ، ثم قلبت - الواو - لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار ( مطائي ) ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصار ( مطاءيّ ) ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ( مطاء ) ثم أبدلت الهمزة ياءً كما قدّمنا .

(٢) في اللسان « روي » الراوية للزيادة فيها الماء ، ويسمى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه . والروايا جمع راوية للبعير .

وفي اللسان « شوا » : والشوية بقية قوم هلكوا ، والجمع : شوايا .

وفي شرح المفصل ١١٤/١٠ قالوا : « شوايا وحوايا » في جمع شاوية وحاوية ، فالواو فيها وإن كانت عيناً غير مدّة تقبل الحركة ، وذلك أنك لما جمعته قلبت ألفه واوًا على حدّ قلبها في ضوارب وقوائِم ، ووقعت ألف الجمع بعدها ، فاكتنف الألف واوان ، أحدهما المنقلبة عن الألف ، والأخرى عين الجمع ، فقلبت الثانية همزة لوقوعها بعد ألف زائدة قريبة من الطرف على حدّ صنيعهم في أوائل ، فصار : « حوائي وشوائي » ، ثم أبدلوا من كسرة الهمزة فتحةً فصار تقديره شواء وحواء فأبدلوا من الهمزة ياءً فقالوا : شوايا وحوايا .

الياء أصل ، وإنّا يُهْمَزُ الزَّائِدُ للفرق ، وقد هَمَزَهَا بعضُ القُرَّاء ، شَبَّهَهَا بالزائدة وقد خَطَّوْهُ (١) .

## مسألة

فأما « مدينة » فإن أخذتها من دَانَ يَدِين إذا أطاع فكأن أهل المدينة أطاعوا رئيسها ، فهنا لا تَهْمَزُ لأنها مثلُ مَعِيْشَةٍ ، وإن أخذتها من « مَدَن بالمكان » إذا أقام هَمَزَتْ ، لأنَّ ياءها زائدة (٢) . ومثلها : مَعِين ، إن أخذته من عَايَنْتُ الشيء لم تَهْمَزْ بل تقول : مَعَايِن ، وإن أخذته من مَعَن إذا أقام هَمَزَتْ لِمَا تَقَدَّمَ .

(١) في المنصف ٣٠٧/١ : قال أبو عثمان : فأما قراءة مَنْ قرأ من أهل المدينة « معاش » بالهمز فهي خطأ ، فلا يلتفت إليها ، وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم ، ولم يكن يدري ما العربية ، وله أحرف يقرؤها خطأ نحواً من هذا .

قال أبو الفتح : قد اختلفت الرواية عن نافع ، فأكثر أصحابه يروي عنه « معاش » بلا همز ، والذي روى عنه بالهمز خارجة بن مصعب . وإنما كان همزها خطأ عنده ، لأنها لا تخلو من أن تكون جمع معاش أو معيشة أو معيش ... وكل واحد من هذه فعينة متحركة في الأصل : فأصل « مَعَاش : مَعِيش » وأصل : « مَعِيشة : مَعِيشَة أو مَعِيشَة » على مذهب الخليل ، وأصل « معيش : مَعِيش » مكسور العين ، ليس غير ، لأنه ليس في الأحاد اسم على « مَفْعَل » بضم العين . وإن كان « مَعِيش » جمع « مَعِيشَة » فجائز فيه « مَفْعَل » ، ومفعِل « جميعاً » ، وإذا كان الأمر كذلك فحق « معاش » ، ومعيش ، ومعيشة « ألا تهمز في الجمع ، لأنه قد كانت عينه متحركة في الأصل ، فإذا احتاج إلى حركتها في الجمع حرّكها ولم يقلبها ، واحتلت الحركة ، لأنها قوية وهي من الأصل ، وقد كانت متحركة في الواحد وإنما يَهْمَزُ في الجمع حروف المدّ واللّين التي لاحظت لها في الحركة في الواحد نحو ألف رسالة ، وياء صحيفة ، وواو عجوز .

قلت : والآية للشار إليها هي قوله تعالى : ﴿ ولقد مكّناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلاً ما تشكرون ﴾ [الأعراف : ١٠/٧] ، قال ابن مجاهد في كتاب السبعة ٢٧٨ : قوله : ﴿ معاش ﴾ كلهم قرأ « معاش » بغير همز . وروى خارجة عن نافع « معاش » ممدودة مهموزة . قال أبو بكر : وهو غلط .

فنسبة قراءة خارجة إلى الغلط لم يأت من النحاة فقط وإنما من أئمة القراءة أيضاً .

(٢) قال ابن جني في المنصف ٣١٢/١ : أمّا مَنْ قال : « مُدَن » فاشتقاقه واضح و « مدينة » عندكم كسفينة ، و « مدائن » ك « سفائن » .

## مسألة

الياء في مُصِيبَةٍ عَيْنٌ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهُ مِنْ صَابٍ يَصُوبُ ، فَجَمْعُهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى : مَصَاوِبَ ، بغيرِ / هَمْزٍ مِثْلَ : مَقَامٍ وَمَقَاوِمٍ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ هَمْزَتَهَا عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ <sup>(١)</sup> ، وَهَذَا خِلَافُ تَرْكُهُمُ الْهَمْزَ فِي بَرِيَّةٍ وَخَايَةِ وَالنَّبِيِّ <sup>(٢)</sup> فَإِنَّ الْأَصْلَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ الْهَمْزُ وَقَدْ تَرَكَوهُ ، فَكَذَلِكَ هَمْزُوا فِي ( مَصَائِبَ ) مَا لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ .

## مسألة

إِذَا اعْتَلَّتْ عَيْنُ فِعْلٍ نَحْوُ : قَالَ وَبَاعَ وَخَافَ ثُمَّ بَنَيْتَ مِنْهُ اسْمَ فَاعِلٍ زِدْتَ عَلَيْهِ أَلِفًا

= وَأَمَّا مَنْ أَخَذَهَا مِنْ « دَانٍ دَيْنٍ » فَعَنَاهُ أَنَّهَا أَطَاعَتْ صَاحِبَهَا وَتَذَلَّتْ لَهُ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . وَهَكَذَا أَخَذْتُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَقْتُ الْقِرَاءَةِ ..

وَأَمَّا اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِيهَا - أَيْ مَدَائِنَ - فَكَانَ بَعْضُهُمْ سَمِعَهَا مَهْمُوزَةً ، وَبَعْضُهُمْ سَمِعَهَا غَيْرَ مَهْمُوزَةً ، وَبَعْضُهُمْ سَمِعَهَا مَهْمُوزَةً وَغَيْرَ مَهْمُوزَةً .

فَالَّذِينَ سَمِعُوا مَهْمُوزَةً خَالَفُوا تَأْوِيلَ مَنْ سَمِعَهَا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُمْ سَمِعَهَا مَهْمُوزَةً وَغَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، كَمَا سَمِعَهَا أَبُو عَمَّانٍ لِلزَّازِرِيِّ بِالْوَجْهِينِ لَزَالَ الْخِلَافُ وَلَمْ يَقَعْ أَصْلًا .

وَاخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ إِنَّمَا كَانَ مِنْ أَجْلِ اخْتِلَافِ الْعَرَبِ فِيهَا ..

(١) قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي النِّصْفِ ٣٠٩/١ : فَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ : ( مَصَائِبَ ) فَغَلَطَ ، لِأَنَّ الْيَاءَ مُصِيبَةٌ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ وَأَصْلُهَا ( مُصُوبَةٌ ) وَأَصْلُهَا الْحَرَكَةُ ، وَقِيَاسُهَا ( مَصَاوِبَ ) . وَقَدْ كَانَ أَبُو إِسْحَاقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي ( مَصَائِبَ ) إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي ( مَصَاوِبَ ) كَمَا قَالُوا : ( إِسَادَةٌ ) فِي ( إِسَادَةٌ ) وَأَفْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ : إِنْ الْوَاوُ لَا تُقْلَبُ هَمْزَةً وَسَطًا إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً ، وَقَدْ بَيَّنْتُ هَذَا .

وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ الَّذِي شَجَّعَهُمْ عَلَى أَنْ شَبَّهُوا ( مُصِيبَةٌ ) بِ ( صَحِيفَةٍ ) حَتَّى هَمَزُوهَا فِي الْجَمْعِ ، أَنَّهَا قَدْ اعْتَلَّتْ فِي الْوَاحِدِ بِأَنَّ قُلُبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَتَوَهَّنَتِ الْعَيْنُ بِالْقَلْبِ ، فَأَشْبَهَتِ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ ، لِأَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْأَصْلَ بَعِينَهُ أَشْبَهَتِ الزَّائِدَةَ فَقُلِبَتْ فِي الْجَمْعِ هَمْزَةً .

وَيَرَى ابْنُ جَنِّي أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ لَجَأَ إِلَى هَذَا التَّعْلِيلِ لِمَا سَمِعَ ( مَصَائِبَ ) مِنَ الْعَرَبِ ، فَاحْتَالَ بَعْدَ السَّمْعِ بِمَا يَكُونُ فِيهِ بَعْضُ الْعَذْرِ ، وَلَا يَقْطَعُ بِأَنَّ هَذَا خَطَأٌ مِنَ الْعَرَبِ مَا وَجَدَ لَهُ وَجْهًا مَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحِيهِ قَالَ فِي بَابِ مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِمَّا يَضْطَرُّونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُمْ يَحَاوِلُونَ بِهِ وَجْهًا .

(٢) انظر الخصائص ٨٦/٣ .

لتفرّق بين الاسم والفعل<sup>(١)</sup> ، فتقع الألفُ المبدّلة بعدها وهما ساكنتان وحذفت إحداهما يُخلّ بمعنى ، وتحريك الأولى يخرجها عن المدّ ، ولأنّه لاحظ لها في الحركة ، فحرّكت الثانية لأنها تستحقّ الحركة في الأصل ، وكسّرت على أصل النّقاء الساكنين ، وإذا حرّكت الألف اقلبت همزةً لما ذكرنا في غير موضع فصار اللفظ به : بَائِعاً وَقَائِلاً وَخَائِفاً ، ويجوز تليين هذه الهمزة لتحركها ، ولا يجوز أن تجعل ياءً خالصةً ولا واواً ، لأنّ ذلك من حكم الحروف التي لم تغلّ نحو قولك في : صيد البعير ، وعوّرت عينه ، لأنها صحت في الماضي فتصحّ في اسم الفاعل .

### مسألة

إذا أدغمت الواو والياء فيما بعدهما ولم تكن مجاورة للطرف تحصّنت من القلب نحو : اخروط اخروطاً واجلوذاً<sup>(٢)</sup> . وكذلك : فلان من صيّابة قوميه ، أي : من خيارهم . ولو بنيت من صَادَ يصيدُ فعلاً لقلت : صيَّاد ولم تغيّر ، لأنها تحصّنت لدخولها في حمى<sup>(٣)</sup> حرف متحرّك ممتنع عن التّغيير . وقد أُبدل في بعض المواضع نحو : ديوان ، وقد ذكرناه في « البدل » . فإن جاور الطرف فقد جاء فيه الوجهان . قالوا : صيّم وصيّم وصوم وقوم<sup>(٤)</sup> ، والإبدال أقوى لمجاورة الطرف ، وهو محلّ التّغيير والتصحيح

(١) انظر شرح الملوكي ٤٩١ ، وشرح المفصل ٧٧/١٠ .

(٢) اخروط السفر : طال ومثله : اجلوذ . قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٩٨ : .. وكذلك قالوا : اخروط اخروطاً واعلوط اعلوطاً واجلوذاً اجلوذاً . فلم يقلوا الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها ، وذلك لما ذكرناه من تحصّنها بالإدغام . فلم يقولوا : اجليوذاً واخريوطاً . ولذلك كان قولهم في دوان : « ديوان » من الشاذ غير المقيس ، للتخفيف لثقل التضعيف ، لالسكونها وانكسار ما قبلها . وانظر سر الصناعات ٥٨٦/٢ .

(٣) هكذا قرأتها .

(٤) قال ابن يعيش في شرح الملوكي ٤٩٩ : وأما « صائم وصيّم » و « قائم وقَيّم » ، ففي هذا الجمع وجهان : أحدهما « صوم » و « قوم » بإثبات الواو على الأصل . ويجوز « صيّم » و « قَيّم » بقلب الواو ياء . والعلّة في جواز القلب في هذا الجمع أن واحده قد اعتلت عينه وهو « صائم » و « قائم » والجمع أثقل من =



على الأصل ، فقد قالوا فيما بَعَدَ عن الطَّرْفِ : نِيَّامٌ ، والجَيِّدُ : نَوَامٌ . وطريقُ القلبِ أَنَّهُمْ  
أبدلوا الواو الثانيةَ ياءً لِقُرْبِهَا من الطَّرْفِ ، ولأنَّها قد أُبدِلت في الفعل نحو : صَامَ ،  
فاجتمعت الياءُ والواو وسَبَقَت الأولى بالسكون ، فأبدلت ياءً لِمَا ذكرنا في مَوْضِعِهِ ،  
وهذا البدلُ إِنَّا يَجِيءُ في الجَمْعِ لِثِقَلِهِ ، وليسَ كذلك الواحدُ نحو : اخروا ط .

### مسألة

إذا كانت عَيْنُ الكلمةِ / ولأمها واوين نحو : جَوِي وَدَوِي والأصل : جَوَوْ ،  
ودَوَوْ ، لأنَّه من الجَوِّ والدَوِّ ، قُلِبَت الثانيةُ ياءً لئلا يجتمع المِثْلان ، ولم تُدْغَمْ لِثِقَلِ الواو  
والتَّضْعِيفِ ، ولم تُقْلَبِ الياءُ ألفاً لأنَّ ما قبلها مكسورٌ ، فصَارَ هذا في الحكمِ مِثْلَ شَقِيٍّ  
وَرَضِيٍّ ، وهما من الواو لقَوْلِكَ في المصدر : الشقوة والرَّضْوَانُ ، وتقولُ في التَّثْنِيةِ :  
جَوِيَا ، وفي الجمعِ : جَوَوْا ، فَتَحْدِفُ اللامَ هنا لأنَّ أصله : جَوِيوا . فاستثقلت الضمةُ  
على الياء فسكنت ، وبعدها واو الجمع ساكنةٌ ، فَحْدِفَتِ الياءُ لالتقاء الساكنين ، وبقيتِ  
الواو لتدلَّ على الجَمْعِ ، ثم ضُمَّت الواو التي هي عَيْنُ تَبَعاً لَواو الضمير ولأنَّها حُرِّكَتْ  
بحركةِ الياء المحذوفة . ونظيرُها من الصَّحِيحِ العينِ : عَمَوْا ونَسَوْا وِرَضَوْا .

ح ١٦٩

= الواحد . وجاورت الواو الطرفَ فأشبهت : « عَصِيّاً » و « عَتِيّاً » فقلبت الواو ياءً ، كما تُقْلَبُ في  
« عَصِيٍّ » و « عَتِيٍّ » لمجموع هذه الأسباب . وربَّما قالوا : « صِيمٌ » و « قِيمٌ » بكسر أوله ، كما قالوا :  
« عَصِيٍّ » و « عَتِيٍّ » ...

والذي يدلُّ على أنَّ القلبَ في « قِيمٌ » و « صِيمٌ » للمجاورة ، أَنَّهُمْ إذا تباعدت عن الطرف لم يجر  
القلب ، وذلك نحو « صَوَامٌ » و « قَوَامٌ » وربَّما قلبوا مع تباعده من الطرف . قال الشاعر :  
« فَا أَرْقُ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا »

وقالوا « فلان في صَيَّابةِ قومه » و « صَوَابَةِ قومه » حكاهما الفراء ، أي في صيم قومه . والصَّيَّابةُ : الخيار  
من كل شيء . والأصل : صَوَابَةٌ ، لأنَّه من صاب يصوب ، وإِنَّا قلبوا الواو ياءً .

وكلاهما - أعني : النَّيَّامَ والصَّيَّابَةَ - شاذٌّ من جهة القياس والاستعمال .  
أما الاستعمال فظاهر القلَّة ، وأما القياس فإنَّه إذا ضعف القلب مع المجاورة في « صِيمٌ » و « قِيمٌ » كان  
مع التباعد والفصل أولى .

## مسألة

فإن كانت العين واللام ياءين نحو : حَيَّيْ وَعَيَّي<sup>(١)</sup> ففيه وجهان : التصحيحُ

(١) هذا المبحث من المباحث التي بسط القول فيها سيبويه ٢٨٧/٢ قال : هذا باب التضعيف في بنات الياء : وذلك نحو : عَيَّيتُ وحَيَّيتُ وأُحَيَّيتُ . واعلم أنَّ آخر المضاعف من بنات الياء يجري مجرى ما ليس فيه تضعيف من بناء الياء ، ولا تجعل بمنزلة المضاعف من غير الياء ، لأنها إذا كانت وحدها لا ما لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء ، فكذلك إذا كانت مضاعفةً ، وذلك نحو : يعيا ويحيا ويُعَيِّي ويُحَيِّي ، أجريت ذلك مجرى يُخَشَى وَيَخْشَى ، ومن ذلك مَحْيَا ، قالوه كما قالوا : مَخْشَى . فإذا وقع شيء من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياءً يخشى فيه الحركة وياءً يرمي لاتفارقها فإن الإدغام جائز فيه ، لأنَّ اللام من يرمي ويخشى قد صارتا بمنزلة غير المعتلِّ ، فلمَّا ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات الياء حيث صحت اللام على الأصل وحدها ، وذلك قولك : قد حَيَّ في هذا المكان ، وقد عَيَّ بأمره ، وإن شئت قلت : قد حَيَّي في هذا المكان ، وقد عَيَّي بأمره ، والإدغام أكثر . والأخرى عربيَّة وسنبيئ هذا النحو إن شاء الله . ومثل ذلك : قد أَحْيَيْ البلدُ ، فإنَّما وقع التضعيف لأنَّك إذا قلت : خَشَيْ أو رَمَيْ كانت الفتحة لاتفارق وصارت هذه الأحرف على الأصل بمنزلة طَرِدَ وأُطْرِدَ وحَمِدَ ، فلمَّا ضاعفت صارت بمنزلة مَدَّ وأَمَدَّ وَوَدَّ ، قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَيَحْي من حَيٍّ عن بَيِّنَةٍ ﴾ [ الأنفال : ٤٢/٨ ] ، وكذلك قولهم : حَيَّاءً وأَحْيَاءَ ، ورجل عَيٍّ ، وقومٌ أَعْيَاءَ ، لأنَّ اللام إذا كانت وحدها كانت بمنزلة غير المعتلِّ فلزمتها الحركة ، فأجري مجرى حَيٍّ ، فإذا قلت : فَعَلُوا وأَفْعَلُوا قلت : حَيُّوا وأَحْيُوا لأنك قد تحذفها في خَشُوا وأَخْشُوا ، قال الشاعر :

وَكُنَّا حَسْبُنَا فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا من الدهر أَغْصُرَا

وقد قال بعضهم : حَيُّوا وعَيُّوا لما رأوها في الواحد والاثنتين والمؤنث إذ قالوا : حَيَّتِ المرأةُ بمنزلة المضاعف من غير الياء أجروا الجمع على ذلك قال الشاعر :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَيِّضَتُهَا الْحَمَامَةُ

وقال ناسٌ كثير من العرب : قد حَيَّي الرجلُ ، وحَيَّيت المرأةُ ، فبيِّن ، ولم يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء . وأخبرنا بهذه اللغة يونس . وسمعت بعض العرب يقول : أَعْيَاءَ وأَحْيَاءَ فبيِّن وأحسن ذلك أن تخفيفها وتكون بمنزلة متحركة . وإذا قلت : يُخَيُّ أو معيَّ ثم أدركه النصب فقلت : رأيت مُعْيِيًا ويريد أن يُخَيِّيه ، لم تدغم لأن الحركة غير لازمة ، ولكنك تخفي وتجعلها بمنزلة المتحركة فهو أحسن وأكثر . وإن شئت بيئت كما بيئت حَيَّ . والدليل على أنَّ هذا لا يُدغم قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّيَ الْمَوْتَى ﴾ [ القيامة : ٧٥ / ٤٠ ] . وانظر المنصف ١٨٨/٢ ، وشرح للفصل ١١٦/١٠ . قلت : أما الآية الكريمة التي احتجَّ بها سيبويه ﴿ وَيَحْي من حَيٍّ عن بَيِّنَةٍ ﴾ فهي قراءة أبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم ، وقنبل عن ابن كثير في بعض طرقه . وقرأ =

الأصل ، والإدغام نحو : حَيَّ وَعَيَّ فراراً من اجتماع الأمثال<sup>(١)</sup> . وطريقه أنه سَكَنَ  
الأوَّل ليصح إدغامه ، وحُمِلَ على الصحيح نحو : ضَنَّ<sup>(٢)</sup> بالشَّيء وأصله : ضَنَّ مثل :  
بَخِلَ ، فعلى هذا إنَّ لحقته ألف التثنية أو واو الجمع قلت على الوجه الأوَّل : حَيَّا  
فجمعتَ بينهما لأنَّه موضعٌ يجبُ فيه تحريكُ الحرفين ، ومع الواو : حَيَّوا وعَيَّوا ،  
فتحذفُ الثانية لِثَقَلِ الضمة عليها كما ذكرنا في : جَوَّوا . وعلى اللغة الثانية وهو  
الإدغام : حَيَّا وعَيَّا ، وحَيَّوا وعَيَّوا بالتشديد فيها مثل : شَدَّا وشَدَّوا ، فإنَّ بَنِيَّتَ هذا  
الفعلِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ابنى ذلك على اللغات الثلاث في قيل ، فتقول على اللغة  
للمشهورة : حَيَّيَّ وعَيَّيَّ فتنتقل كسرة الياء الأولى إلى الحرف الأوَّل وتُدغم ، وإنَّ أشرت  
هناك أشرت ههنا<sup>(٣)</sup> . وإنَّ جعلته مثل : قَوْلُ قلت<sup>(٤)</sup> : حَيَّيَّ وعَيَّيَّ ، فالأوَّل مضموم ،  
والياء الأولى سَكَنَتْ وأُدغمَتْ في الثانية ، فإنَّ عَدَيَّ هذا الفعل بالهمزة وهو لِمَا لَمْ يُسَمَّ  
فاعله / قلت على لغة التصحيح : أُحْيِيَّ وأُعْيِيَّ ، وفي الجمع : أُحْيُوا وأُعْيُوا ، فحذفت  
الياء الثانية لِمَا تَقَدَّمَ . وعلى لغة مَنْ أدغم : أُحْيِيَّ مثل : أُقَرِّ . ومع واو الجمع أُحْيُوا  
مثل : أُقَرُّوا ، فإنَّ سَمِيَّتَ الفاعل قلت : أُحْيِي فأبدلتِ الياء الثانية ألفاً لتحركها  
وانفتاح الياء الأولى ، وتقولُ مع واو الجمع : أُحْيُوا ، فتحذفُ الألف لسكونها وسكونِ  
واو الجمع ، وتبقى فتحة الياء تدلُّ عليها .

ومثل ذلك اسْتَحْيَى وَتَحْيَى ، وتقول في مستقبله : يَسْتَحْيِي يِباءين من غيرِ  
حذفٍ ولا إدغام<sup>(٥)</sup> ، أمَّا الحذف فلا حاجة إليه لأنَّ الياء الثانية ساكنة مثل يِباء

= الباقون من بعض الطرق : ( حي ) يِباءين ظاهرتين مكسورة مفتوحة . عن فهرس شواهد  
سبويه ٢٥ . وانظر النشر ٢٦٦/٢ ، والتيسير ١١٦ .

(١) في ح : المثلين .

(٢) في ح : ظن .

(٣) هكذا وردت العبارة في م و ح . وكأن صوابها : وإنَّ أَسْمَتَ هناك أَسْمَتَ ههنا .

(٤) كلمة ( قلت ) ساقطة من ح .

(٥) قال أبو علي في المسائل المشككة المعروفة بالبغداديات ٢٢٧ : [ ذكر سبويه ( استحيت ) ٢٨٩/٢ ، فقال

عن الخليل إنه جاء على ( حاي ) مثل باع ، وإن لم يَسْتَعْمَل كما جاء في ( يذر ) ولم يَسْتَعْمَل ( فَعَل ) =

( يرمي ) ، وأما الأولى فقبلها ساكنٌ فلم تثقل ، وأما الإدغام فممتنع أيضاً لأنه لو أَدغمت لضممت فكنت تقول : تَسْتَحِيْ مثل : تَسْتَعِدْ ، وهذا مُسْتَقْلٌ جِداً ، فتحَرَّزوا منه بفك الإدغام . وقد قال بعضهم : استحييت منك <sup>(١)</sup> ، بياء واحدة ساكنة وفتح <sup>(٢)</sup> الحاء وهو ضعيف <sup>(٣)</sup> ، ووجهه من طريقتين :

أحدهما : أنه نَقَلَ فتحة الياء الأولى إلى الحاء فانفتحت الحاء وسُكَّنت الياء ، وقَبَّلَهَا <sup>(٤)</sup> ألفاً ، وبعدها ياء ساكنة ، فَحَذَفَتِ الألفُ لالتقاء الساكنين ، ومنهم مَنْ قال : اجتمعَت الياءان ساكنتين فحذفت الأولى <sup>(٥)</sup> ، ونظيره قولهم : مِسْتُ وظَلْتُ وَحِسْتُ فِي مَسِيسْتُ وظَلِلْتُ وَحَسِيسْتُ ، فسُكِّنَ السينُ الأولى واللامُ الأولى ثم حذفتها

= منه ، فكذلك ( استحييت ) أسكنوا الياء الأولى منها سكنت في بعث وسُكَّنت الثانية لأنها لام الفعل ، فحذفت الأولى لئلا يلتقي ساكنان ، وإنما فعلوا هذا حيث كثرت في كلامهم . قال سيبويه ، وقال غيره - يعني غير الخليل - لَمَّا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ ، وَكُنَّا بِيَاءَيْنِ حَذَفُوها وَأَلْقَوْا حَرَكَتها عَلَى الحاء ، كَأَلْزَمُوا ( يرى ) الحذف ، وكما قالوا : ( لم يك ، ولا أذر ) . قال أبو عثمان ( النصف ٢٠٤/٢ ) : استحييت : حذفوا الياء التي هي عين وألقوا حركتها على الحاء ، ولم تُحذفْ لالتقاء الساكنين ، ولو كان حذفها له لردّها إذا قال : هو يفعلُ فيقول : هو يَسْتَحِيْ فاعلم . وقد قال قوم : حذفوا لالتقاء الساكنين ، ولم يردّوا في ( يَفْعَلُ ) لأنهم لو ردّوا لرفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم ، وذلك أن الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام ، ويقوي أنه ليس لالتقاء الساكنين قولهم في الاثنين : استحيا ، لأن اللام لازمة فيها . ولكن هذا حذفٌ لكثرة الاستعمال ، كما قالوا في أشياء كثيرة بالحذف مثل أَحَسْتُ وظَلْتُ [ .. إلخ . ويستطرد أبو علي ليصل إلى أن قولهم : استحييت هو مما حُذِفَ لامتناع جواز الحركة في المدغم فيه . ومن أراد التوسع فليراجع المسائل للشكيلة ٢٢٩ .

(١) كلمة ( منك ) ساقطة من ح .

(٢) في ح : وكسر الحاء . وهو خطأ .

(٣) عبارة ( وهو ضعيف ) زيادة من ح .

(٤) في ح : وقبّلها . وهو خطأ .

(٥) الأصل : استحييتُ . إذا قلنا حركة الياء الأولى إلى الحاء ، أصبحت استحييتُ ، فتعلّ الياء الأولى قبلها ألفاً لحركتها قبل الإعلال بالنقل ، ولانفتاح ما قبلها بعد الإعلال بالنقل فتصبح : استحيأتُ ، فيلتقي ساكنان ، فنحذف الأول منها لالتقاء الساكنين فتصبح : استحييت .

لالتقاء الساكنين ، وبقي الأول مفتوحاً . ومنهم من ينقل هذه الكسرة إلى الأول فيكسره فيقول : مِسْتُ .

والطريق الثاني : أن تكون الياء الأولى قلبت ألفاً لتحركها الآن وانفتاح ما قبلها في الأصل ، كما ذكرنا في استقام ، فإذا سكنت الياء الثانية من أجل الضمير حذفت الألف لالتقاء الساكنين فقال : استَحَيْتُ مثل : استَقَمْتُ وهذا أضعف الوجهين .

### مسألة

قد جاء من الأفعال ما عينه ولامه ياءان نحو : حَيَّيْ وَعَيَّي ، لاختلاف في ذلك ، وهذا علم بالسَّبر والتقسيم <sup>(١)</sup> .

فأما السَّبر فإننا سَبَرْنَا جميع أبنية الفعل فلم نجد فيها ما عينه ولامه واو <sup>(٢)</sup> بل وجدنا عكس ذلك ، وهو ما عينه واو ولامه ياء نحو : طَوَّيْتُ وشَوَّيْتُ ، ولو كان حَيَّيْ منه لقلت : حَوَّيْتُ ، ووجدنا ما عينه ولامه واوان ، ولو كانت حَيَّيْتُ منه لقلت : حَوَّيْتُ أيضاً كما قالوا : قَوَّيْتُ من القَوَّة ، فثبت بهذا أن الياءين أصلان .

(١) السبر والتقسيم من مسالك العلة في أصول الفقه وفي أصول النحو . قال السيوطي في الاقتراح : السبر والتقسيم بأن يذكر جميع الوجوه المحتملة ثم يسبرها ، أي يختبرها فيبقى ما يصلح وينفي ما عاده بطريقه .

وقال فخر الدين الرازي في المحصول ٢/٢ : ٢٩٩ : السبر والتقسيم : التقسيم إما أن يكون منحصرأ بين النفي والإثبات أو لا يكون .

فالأول : هو أن يقال : الحكم إما أن يكون معللاً أو لا يكون معللاً . فإن كان معللاً ، فإما أن يكون معللاً بالوصف الفلاني أو بغيره ، وبطل أن لا يكون معللاً ، أو يكون معللاً بغير ذلك الوصف ، فتعين أن يكون معللاً بذلك الوصف . وهذا الطريق عليه التعويل في معرفة العلل العقلية .

ومثال السبر والتقسيم في الصرف ما أورده ابن جني في الخصائص ٦٧/٣ في البحث عن وزن ( مروان ) وما أورده أبو البقاء هنا في سبر أبنية الفعل . انظر الإصباح في شرح الاقتراح ٢٨٣ .

(٢) كلمة ( واو ) ساقطة من ح .

فَأَمَّا « الْحَيَّانُ » <sup>(١)</sup> فقال المازني : الواو أصل إذ لا مُوجب لا تقلبها عن شيء ، وزعم أن هذا الأصل لم يُشتق منه فعل بل هو كقولهم : فاض الميت فيضاً وفوضاً ، فالياء توحد في التصريف ، والواو لم يجر منها فعل <sup>(٢)</sup> . وقال الباقون : أصل الواو ياء

(١) قال سيبويه ٣٩٤/٢ : وأما قولهم : ( حيوان ) فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ، ولم يكونوا ليُزوموها الحركة وهنا والأخرى غير معتلة من موضعها ، فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا في ( رحي ) حيث كرهوا الياءات ، فصارت الأولى على الأصل .

(٢) ورد قول المازني في المنصف ٢٨٤/٢ ، ٢٨٥ ، على النحو التالي :

قال أبو عثمان : وأما قولهم : ( حيوان ) فإنه جاء على ما لا يستعمل . ليس في الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو ، فلذلك لم يشتقوا منه فعلاً . وعلى ذلك جاء ( حيوة ) اسم رجل فافهمه . وكان الخليل يقول : ( حيوان ) قلبوا فيه الألف واواً لئلا يجتمع ياءان استثقلاً للحرفين من جنس واحد يلتقيان . ولا أرى هذا شيئاً ، ولكن هذا كقولهم : فاض الميت فيضاً وفوضاً ، فلا يشتقون من قَوْظٍ فعلاً .

قال أبو الفتح : القول في هذا ما قاله الخليل . وتشبهه أبي عثمان ( الحيوان ) في أنه لم يشتق منه فعل ( بفوظ ) ليس بمستقيم ، و ( فيظ ، وفوظ ) لغتان كما ترى .

قال أبو علي : لأنه لا ينكر في كلامهم أن يكون فيه ما عينه ياء وواو يعتبان عليه نحو قولهم : ( تاه يتيه ، وطاح يطيح ) ، وقالوا : ( هو أتوه منه ، وأطوح منه ) . فهذا ونظيره كثير في كلامهم . وليس في كلامهم مما عينه ياء ولامه واو شيء نعلمه فنقيس ( الحيوان ) عليه .

فأما قولهم في القلم : ( حيوة ) فالواو فيه بدل من الياء ، وأصله ( حية ) وجاز ذلك فيه لما كنت عرفتكم ، من أنه قد يجيء في الأعلام ما لا يجيء في غيرها ، وذلك نحو : ( مَورق ، وتَهْلَل ، ومُعديكرب ) .

وإنما حمل الخليل الحيوان على أنه من مضاعف الياء ، وأن الواو فيه بدل من الياء ، لأنه من الحياة ، ومعنى ( الحياة ) موجود في قولهم : ( الحيا ) للمطر .

فلهذا عندي ذهب الخليل إلى أن ( الحيوان ) من مضاعف الياء لما وجد معناه كعنى ( الحيا للغيث ) فلما لم يجد في الكلام ما عينه ياء ولامه واو نحو : ( حيوت ) ورأى معنى ( الحيوان ) من معنى ( الحيا للمطر ) حمله عليه لهُذين السببين .

وبقي أبو عثمان بلا دلالة تدل على قوله : فذهب الخليل في هذا الوجه الذي لا يحيد عنه ، ولا مصرف إلى غيره . وانظر المسائل المشككة ٣٣٢ .

قَلْبَتِ واوًا لثلاثين بالمشني وهو مثل : جبيت الخراج وجبوتته لغتان . والياء هي المتصرفة . وأما حيوة ففيه شذوذ من وجهين :  
أحدهما : قلبُ الياء واوًا .

والثاني : تركُ الإدغام ، وقد ذكرنا وجه ذلك في موضعه .

### مسألة

ومما جاءَ عينه ولامه واوان : الحوة والقوة ، فلو بنيتَ من هذا فعلًا ثلاثيًا قلتَ : حويّ وقويّ ، فأبدلتَ الواوَ الثانيةَ ياءً لانكسارِ ما قبلها<sup>(١)</sup> . فإن بنيتَ منه : افعَلْ مثل : احمرّ قلتَ : حوى بواوٍ مشددةٍ مثل : قوى وسوى وأصله : احووْ و مثل أصل<sup>(٢)</sup> احمرّ ، فنقلتَ فتحة الواوِ الأولى إلى الحاء ، واستغنيَ بذلك عن همزة الوصل ، وأدغمتَ الواوَ المسكنةَ في الثانية ، وأبدلتَ الثالثةَ ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت : حوى ، وإنما فعلوا ذلك لأنهم لو بقوا الكلمة على أصلها لقالوا : يحوؤ في المضارع فضموا الواو ، وهذا لا يجوز في الأفعال ، فأصاروه بالتغيير إلى ما يجوز .

فأما مصدر هذا الفعل فقياسه أن يُفَعَّ في الإدغام ، وتقلب الألفُ همزةً لأن الواو وقعتُ طرفاً بعد ألفٍ زائدةٍ وهي الحادثة في المصدر فصار : احوّاء فنقلت كسرة الواوِ الأولى / إلى الحاء واستغنيَ عن همزة الوصل ؛ ففيه بعد هذا مذهبان<sup>(٣)</sup> :

١٩٢ م

(١) في المنصف ٢١٠/٢ : فأصل قويّ وحويّ : قووتٌ وحووتٌ ، فاقبلت اللام التي هي واو ياء لانكسار ما قبلها ، ولم يستعملوا فيه ( فعلت ) ولا ( فعلت ) فيقولوا : ( قووتٌ تقووتٌ وقووتٌ ) ، لأنهم إذا استقلوا الواو الواحدة ، فبنوا الماضي على ( فعلت ) لتقلب ياء نحو : ( شقيت ورضيت ) فهم باستئصال الواوين والضمّة أجندر ، وصحت العين في حويّ وقويّ لاعتلال اللام كما تقدم ذكره . والحوة : لون يخالط الكتنة مثل صدأ الحديد .

(٢) كلمة ( أصل ) ساقطة من م .

(٣) قال في المنصف ٢٢٠/٢ : قال أبو عثمان : وإذا أردت المصدر من ( احووت ) قلت ( احوّاء ) كما تقول ( اقتيتلاً ) ، ومن أدغم فقال ( قيتلاً ) قال ( حوّاء ) ، ومن أخفى ولم يدغم ، أخفى هنا ولم يدغم فقال : ( احوّاء ) .

أحدهما : حيَّاء<sup>(١)</sup> ، قُلِبَتِ الواوُ السَّاكنَةُ ياءً لوقوعها بعد كسرةٍ ولم تُدْغَمْ فيما بعدها لأنَّ سكونها عارضٌ .

والمذهبُ الثاني : حيَّاءٌ لأنَّ الواوَ لما سَكُنَتْ أُدْغِمَتْ في الأخرى ، فإنْ بُنِيتَ منه أفعالٌ مثلَ أَحْمَارٍ قلتُ : أَحْوَاوِي لأنَّكَ لو أَخْرَجْتَهُ على الأصلِ لَضُمَّتِ الواوُ في المستقبلِ وذلكَ مرفوضٌ ، فقلبتُ الواوَ الأخيرةَ أَلْفًا لَتَحَرَّكَهَا وانفتاحَ ما قبلها ، ولم يُحْتَجْ إلى تغييرٍ آخر . فالواوُ الأولى عَيْنُ الكلمةِ والألفُ بعدها الزائدةُ ، والواوُ الثانيةُ لامُ الكلمةِ والألفُ الأخيرةُ منقلبةٌ عن الواوِ المكرَّرةِ . فأما مصدرُ هذا الفعلِ ففيه وَجْهَانِ :

أحدهما : أَحْوِيَّاءُ ، فالواوُ الأولى عَيْنٌ ، والياءُ منقلبةٌ عن الألفِ الزائدةِ ، ولم تُدْغَمْ فيما بعدها لأنها غيرُ لازمةٍ . والواوُ الثانيةُ لامٌ ، والألفُ التي بعدها الزائدةُ في المصدرِ قبل الطَّرْفِ ، والهمزةُ بدلٌ من الواوِ للمتطرِّفةِ .

والوجهُ الثاني : أَحْوِيَاءُ ، لأنَّ الواوَ والياءَ اجتمعَا وسبقت الأولى بالسَّكونِ ، ففَعِلَ فيها ما هو القياسُ في نظائرها<sup>(٢)</sup> .

= قال أبو الفتح : اعلم أنَّ مَنْ أدغَمَ في ( اقتتال ) فقال : ( قِتَالاً ) فإنَّما كره إظهارَ حرفين متحركين من جنس واحد ، وهم التَّاءان ، فنقل حركة التَّاء الأولى إلى القاف ، فتحركت بالكسر ، فلمَّا تحركت استغني عن همزة الوصل ، لأنها إنما جاءت لسكون ما بعدها ، ثم أدغمت التَّاء الأولى في الآخرة ، فقليل : ( قِتَالاً ) فكذلك عَمِلَ في ( أَحْوِيَاءُ ) لأنه كره اجتماع الواوين متحركتين ، فنقلت حركة الأولى إلى الحاء ، وحذفت همزة الوصل لتحرك ما بعدها ، وأدغمت الواو الأولى في الثانية قليل : ( حيَّاء ) ، وَمَنْ أخفى فقال : ( اقْتِبَالاً ) قال هنا : ( أَحْوِيَاءُ ) ، والخَفَى بزنته مُغْلَنًا ، فمن هنا وجب تسكين الحاء في ( أَحْوِيَاءُ ) لأنَّ الواو لم تسكن فتنقل حركتها إلى الحاء مع الإخفاء ، والإخفاء أبينُ من الإشمام .

(١) قال الجوهري في الصحاح ( حوا ) : يقال : قد أَحْوَوَى الفرسُ يَحْوِي أَحْوِيَاءً . قال : وبعض العرب يقول : أَحْوَاوِي يَحْوِي أَحْوِيَاءً ، وحكى الأصمعي : يَحْوِي أَحْوِيَاءً على وزن ارعوى . وبعض العرب يقول : حَوِيَّ يَحْوِي حَوَّةً .

قلت : ولم أقع على المصدر ( حيَّاء ) الذي ذكره أبو البقاء لا في اللسان ولا الصحاح .

(٢) قال في المنصف ٢٢١/٢ : قال أبو عثمان : ومصدر ( أفعألت ) من الْحَوَّةِ : أَحْوِيَاءُ ، تقلب الواو التي =



## مسألة

إذا كانت العين واللام معتلتين ، ودعت الحاجة إلى التغيير فالقياسُ تصحيحُ الأول لبُعْدِهِ عن الطَّرَف ، وإِعْلَالُ الثَّانِي لِتَطَرُّفِهِ ، وذلك مثل : حَوَى يَحْوِي وَطَوَى يَطْوِي . وقد جاء عكسُ ذلك قالوا : غايةً والأصل : غيبة <sup>(١)</sup> ، فأَعْلَوْا العين وَصَحَّحُوا اللام ، وكذلك ثَانِيَةً <sup>(٢)</sup> ورَايَةً ، وَكَانَتْهُمْ رَاعُوا الطَّرَفَ من أجل الإعراب .

= هي بدلٌ من الألف ياءً ، لأنَّ قبلها كسرةٌ وهي ساكنة ، ثُمَّ ثَقُلَ لها اللام ياءً من أجل الياء الساكنة ، لأنَّ الياء الساكنة إذا كانت بعدها واوٌ متحركة حَوَلَتْ الواو ياءً ، ثُمَّ أَدْغَتِ الساكنة فيها . وذلك نحو : ( سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ ) .

قال أبو الفتح : قوله : ( ثَقُلَ الواو التي هي بدلٌ من الألف ياءً ) ، ليس يَتَّجِهُ إلَّا على أنه يريد : أنك ثَقُلَ الواو الوسطى من ( اُحْوَوِيَّ ) التي انقلبت عن الألف في ( اُحْوَاوِيْتُ ) ياءً ، لانكسار العين قبلها في ( اُحْوِيَاءَ ) فكأنه كان في التقدير قبل القلب ( اُحْوَوَاءَ ) فقلبت الواو الوسطى ياءً ، لانكسار الأولى ، فصار في التقدير : ( اُحْوِيَوَاءَ ) ثُمَّ قَلْبَتِ الواو الآخرة ، لوقوع الياء المبدلة من الوسطى قبلها ، فصار ( اُحْوِيَاءَ ) .

وقد قال بعضهم : ( اُحْوِيَوَاءَ ) ولم يقلب الواو وإن كان قبلها ياءً ساكنة ، لأن هذه الياء لا تلزم ، لأنها غير موجودة في الفعل . فجرت عنده مجرى واو ( سوير ) لأن المصدر قد يجري مجرى الفعل في مواضع .

ويقوي هذا القول عندي قليلاً ، وأنَّ لمن صَحَّحَ وجهاً يتعلَّق به : أَنْ مَنْ قَالَ : ( اُحْوِيَاءَ ) فأدغم ، فقد أَعْلَى الكلمة من موضعين :

أحدها : قلب اللام الأولى ياءً .

والآخرة : قلب اللام الآخرة همزةً .

ومَنْ أبدل اللام الأولى ياءً - وهو الأكثر - فإنما ذلك عنده لأن المصدر اسم ، والاسم لا يتصرف كتصرف الفعل ، فلما حصلت الياء فيه قبل الواو كانت لازمةً موجبةً للقلب ، لأن المصدر يجري مجرى اسم المفعول في هذا . ألا تراه قالوا : غَزَيَّ ، فهو مغزَوْ ، فَصَحَّحُوا اسم المفعول وإن كان الفعل معتلاً .

(١) سيرة الحديث في غاية مفصلاً لدن تعليقنا على آية لأنها تجري مجراها . ذكر ابن عصفور في الممتع أنَّ أبا زيد حكى ( غَيَّيْتُ الغَايَةَ وَأَغْيَيْتُهَا ) فهذا دلالة على أنها من الياء وتجرى فيها المناهض التي جرت في آية . الممتع ٥٨٢/٢ ، ٥٨٤ ، وانظر النصف ١٤١/٢ .

(٢) في النصف ١٤٠/٢ : إذا كانت الألف ثانية وبعدها ياء لا تهمز الياء .

قال أبو عثمان : وإذا كانت الألف ثانية وبعدها الياء ، وذلك نحو : ثاية وطاية ورَايَةً لأنهم لو همزوها =

## مسألة

في أصل ( آية ) أربعة أقوال<sup>(١)</sup> :

أحدها : قول سيبويه هي : فَعَلَّةٌ ، بسكون العين ، فلو خرج على الأصل لكان آية فَقَلِّبت ألفاً لِثَقُلِ التَّضْعِيفِ ، ولئلا تلتبس بـ ( آية ) التي للاستفهام عن المؤنث .

والقول الثاني : أصلها [ فَعَلَّةٌ بفتح العين ، فَقَلِّبت ألفاً لوجود علة ذلك .

= جمعوا على الحرف إعلال العين وإعلال اللام ، ففروا من ذلك ، لأنهم رأوه إجحافاً مفرطاً . قال أبو الفتح : اعلم أن هذه الأسماء خارجة عن القياس ، وذلك أنه كان سبيلها أن تُعَلَّ وتصحَّ العين فيقولوا : ( ثَواة وطوأة ورواة ) كما قالوا : ( نَواة وشوأة ) ، وإن كان من الياء أن تظهر الياء ، لأنَّ اللام أحقُّ بالإعلال من العين . إلا أنها خرجت عن القياس ، فلا تُجَعَّل باباً يُقاس عليه . والثاية : حجارة تكون للرامي حول الغم تأوي إليها . والطاية : وهي سقف البيت . لأنَّ السقف يُطَوَّى على البيت ويُنشَى بناؤه عليه . والراية في الجيش إنما يُراد بها إظهار السلطان والعِزَّة والإشادة به ، وقالوا ( راية ) كما قالوا : ( علم ) لأنَّ إظهار الشيء وإشاعته سبب لعله .

وانظر الممتع ٢٢٧ ، ٥٧٤ ، ٥٨٢ ، وشرح الشافية ٥١/٢ و ١١٨/٢ .

(١) انظر سيبويه ٢٨٨/٢ ، ٣٨٩ ، والمنصف ١٤٣/٢ ، ١٩٧ ، والممتع ٥٨٢/٢ ، وشرح المفصل ١٠٠/١٠ ، وشرح الشافية ٥١/٢ ، ١١٨/٢ .

قال ابن جني في المنصف ١٤٣/٢ : وأما ( آية ) فعينها ( ياء ) وهي من مضاعف الياء نحو : ( حبييت وعبييت ) ويدلُّ على ذلك أنَّ الآية هي العلامة .. فالآياء وزنها : أفعال ، وهي جمع أي ، وأي جمع : آية . وظهور العين ياءً في ( الآياء ) يدلُّ على أنَّ ( الآية ) من الياء ..

وقال ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٠/١٠ : وأما أي فهو جمع آية ، على حدِّ تمرّة وتمر ، ولم يعلِّوا الياء وإن وقعت طرفاً بعد ألف ، لأنَّ الألف عين الكلمة ، وهي منقلبة عن ياء ، فلو أعلَّوها لوالوا على الكلمة إعلالين وذلك مكروه عندهم . ووزن ( آية ) فَعَلَّةٌ ، كشجرة ، فقلِّبوا العين ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . وذهب آخرون إلى أنها ( فَعَلَّةٌ ) بسكون العين ، فقلِّبوا الياء الأولى ألفاً لانفتاح ما قبلها على حدِّ قولهم في طيء : طائي ، وفي النسب إلى الحيرة حاريّ . حكى ذلك سيبويه عن غير الخليل وهو مذهب الفراء ، كأنه نظر إلى كثرة ( فَعَلَّةٌ ) فحمل على الأكثر . وإنَّما قلبوا الياء ألفاً مع سكونها لاجتماع الياءين ، لأنها تكرهان كما تكره الواوان ، فأبدلوا من الأولى الألف ، كما قالوا في الحيوان وكما قالوا في أوصل في جمع واصله . والوجه الأول أنه على : فَعَلَّةٌ .

والقول الثالث : أصلها <sup>(١)</sup> : آيَّةٌ مَثَلُ ضَارِبَةٍ ، فكانَ القياسُ أنْ تقولَ : آيَّةٌ مَثَلُ : دَابَّةٍ ، فَحَذِفَتْ الياءُ الأَخِيرَةَ تَخْفِيفاً وهو قول الكسائي ووزنها على هذا : قَاعَةٌ .

والقول الرابع : أصلها : آيَّةٌ مَثَلُ : كَلِمَةٍ ، فَقَلِبْتَ أَلِفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

## مسألة

إذا كانت عينُ الثلاثي ياءً ساكنةً <sup>(٢)</sup> وجعلتها صفةً أقررتها نحو : طَيِّبِي <sup>(٣)</sup> وكَيْسِي ، وإن جعلتها اسماً ضممت الأول ، فصارت الياءُ واواً مثل : طَوْبِي وكُوسِي [ ليُفرقَ بين الاسم والصفة ، وكان التغيُّرُ بالاسم أولى لأنَّه أخفُّ من الصفة ] <sup>(٤)</sup> . فإن كانت اللامُ ياءً وكان ذلك صفةً على فَعْلٍ - بفتح الأول - أقررتها نحو : الخَزِيَا والصَّدْيَا ، وإن كانت اسماً مثل التَّقْوَى والشَّرْوَى قلبت الياءُ واواً للفرقِ أيضاً <sup>(٥)</sup> . فإن

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٢) كلمة ( ساكنة ) ساقطة من ح .

(٣) قال في اللسان ( طيب ) : والطوبى : جماعة الطيبة ، عن كراع ، قال : ولا نظيره إلا الكوسى في جمع كَيْسَةٍ ، والضُّوقُ في جمع ضَيْقَةٍ . قال ابن سيده : وعندي في كل ذلك أنه تأنيثُ الأُطِيبِ والأُضِيقِ والأَكِيسِ ، لأنَّ فَعْلَى ليست من أبنية المجموع . وقال كراع : ولم يقولوا الطَّيِّبِي ، كما قالوا : الكَيْسِي في الكوسى ، والضَّيْقَى في الضُّوقِ . والطُّوبَى : الطَّيِّب عن السيرافي . وطُوبَى : فَعْلَى من الطَّيِّب ، كُنَّ أصله طَيِّبِي ، فقلبوا الياءَ واواً للضمة قبلها ، ويقال : طُوبَى لَكَ وطوباك ، بالإضافة ..

وفي اللسان ( كيس ) : والكُوسَى والكَيْسِي : جماعة الكَيْسَةِ . عن كراع . قال ابن سيده : وعندي أنها تأنيثُ الأَكُيسِ .. ويقال : هذا الأَكُيسُ ، وهي الكُوسَى ، وهنَّ الكُوسُ . والكُوسِيَّاتُ : النساءُ خاصة . وانظر البحر المحيط ٣٨٩/٥ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

(٥) قال في المنصف ١٥٧/٢ قال أبو عثمان : هذا باب تقلب فيه الياءُ واواً ليُفرقَ بين الاسم والصفة . وذلك ( فَعْلَى ) إذا كانت اسماً أبدلوا من الياءِ واواً وذلك نحو : الشَّرْوَى والتَّقْوَى والفَتْوَى والرَّعْوَى والعدْوَى . =

كانت الكلمة على فُعْلَى<sup>(١)</sup> / بضم الأول ، واللام واو ، أقررتها في الاسم مثل خَزَوَى<sup>(٢)</sup> ، وأبدلتها في الصفة نحو : ( الدنيا والعُلَيَا )<sup>(٣)</sup> ، للفرق أيضاً . فإن قيل : فلم<sup>(٤)</sup> غيّرت هنا في الصفة وهناك في الاسم ؟ قيل : فَعِلَ ذلك إيثاراً للتخفيف ، وبياناً من وجهين :

= والصفة تترك على حالها نحو : خزيا وصديا وريا .

قال أبو الفتح : يريد أنهم يبدلون الواو من الياء إذا كانت لاماً ، ولم يذكر ذلك ، لأنه قد مثل بعد فعل ما الغرض . وقد استطرف أبو عثمان هذا الباب ، واعتد فيه على أنه محكي عن العرب ، وليست فيه حجة قاطعة . وأنا أذكر ما فيه من العلة :

وذلك أن الياء أخف من الواو وقد غلبت الواو في أكثر المواضع حتى أبرت عليها ، فأرادوا أن يعوضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ، فقلبوها الياء واواً ، وإثباتاً خصوصاً به اللام دون الفاء والعين ، لأنها أقبل للتغيير لتأخرها وضعفها .

فإن قيل : فهلاً كان هذا القلب في الصفة دون الاسم ؟

قيل : لأن الواو أثقل من الياء ، فلما اعتمدوا على قلب الأخف إلى الأثقل لضرب من التوسّع في اللغة ، جعلوا ذلك في الأخف ، لأنه أعدل من أن يجعلوا الأثقل في الأثقل ، والأخف هو الاسم ، والأثقل هو الصفة لمقاربتها الفعل . فتأمل هذا فهو أقرب ما يقال في هذا .

وقيل : إنما جاءت الصفة على الأصل نحو : ( خزيا ) كما قالوا في جمع ( صعبة : صعبات ) ولم يحركوا كما حركوا ( جَفَنَات ) لأن الصفة تشبه الفعل ، والفعل لا يَكْسَر ، فلم تحرك العين من ( صعبات ) فلذلك جرت ( خزيا ) على الأصل لأنها صفة ، كذا قال لي أبو علي . وهو صواب إن شاء الله .

( والشّروى ) من ( شريت ) ، والتقوى من ( وقيت ) ، والفتوى من الياء ، والرعى من رعيت .

(١) في م : ( فعلة ) .

(٢) قال ابن جني في المنصف ١٦٢/٢ : فأما قولهم في الاسم العلم ( خَزَوَى ) فنظير ( مَكْوَزَة ، وَمَعْتَبٍ ) لأن الأعلام كثيراً ما تخرج على الأصل . وقالوا : ( خَذِ الْحُلُوى وأعطيه المرى ) . فيجوز أن يكون صفة أقيمت مقام الموصوف ، لأنهم يريدون : الحلاوة والمرارة . فعنى الفعل فيها .

(٣) قال ابن جني في المنصف ١٦١/٢ : قال أبو عثمان : وأما ( فُعْلَى ) فيإذا كانت اسماً أبدلت الياء مكان الواو ، وذلك : ( العُلَيَا والدُنَيَا والقُصَيَا ) ، وقالوا : ( القُصُوى ) فجاءوا بها على الأصل ، كما قالوا : ( حَيَوَة ، وضيون ، وبنات ألبية ، وأبححت عينه ) .

قال أبو الفتح : إنما ذكر ( العُلَيَا والدُنَيَا والقُصَيَا ) في موضع الأسماء ، لأنها وإن كان أصلها الصفة ، فإنها الآن قد أخرجت إلى مناهب الأسماء ، بتركهم إجراءها وصفاً في أكثر الأمر ، واستعمالهم إثباتها استعمال الأسماء .

(٤) كلمة ( فلم ) ساقطة من م .

أحدهما : أَنْ فُعِلْ مضمومة<sup>(١)</sup> الأول .

والثاني : أَنَّ الواو أثقل من الياء ، فَجَعِلَ في الاسم لآنه أخف .

وأما الصفة فتقيلة حوّلت فيها الواو إلى الياء لأنها أخف بخلاف فُعِلْ . فأما ( قُصوى ) فهي صفة وقد خَرَجَتْ على الأصل وهو شاذٌّ مُنْبِةٌ على الأصل في الجميع ، ومثله في المفتوح رِيَا<sup>(٢)</sup> ، وكان القياس في الاسم رَوَى ، وفي الصفة رِيَا ولكنه جاء بالعكس على الشذوذ .

وكذلك العَوَى<sup>(٣)</sup> وهي من عَوَى يَدُهُ يعويها<sup>(٤)</sup> إذا لَوَّاهَا<sup>(٥)</sup> . فالعَوَى : نجومٌ مجتمعةٌ

(١) كلمة ( مضمومة ) ساقطة من م .

(٢) قال في المنصف ١٥٨/٢ : قال أبو عثمان : ولو كانت ( رِيَا ) اسماً لكانت ( رَوَى ) لأنك كنت تبديل اللام واواً ، كما قلبتها في ( شروى ) وتبقى الواو التي هي عين ( فُعِلْ ) . فأما ( فُعِلْ ) من الواو فعلى الأصل لأنها إن كانت صفة تركت على الأصل كما تركت الياء ، وإن كانت اسماً لم تتغير ، لأن الواو تغلب على الياء في هذا الباب . وهي فيما هي فيه أثبت ، وذلك : ( شهُوى ودَعوى ) ف ( شهُوى صفة ، ودَعوى اسم ، وعَدوى كدَعوى ) . ورسمت في م : رياء .

(٣) في م كتبت دائماً : العوا .

(٤) كلمة ( يعويها ) ساقطة من م .

(٥) قال ابن جني في المنصف ١٥٩/٢ : ومثل ذلك من كلامهم : ( العوى ) لهذا النجم ، قال لي أبو علي وقت القراءة : إنها في الأصل : ( عَوِيَا ) لأنها كواكب ملتوية ، قال : واشتقاقها من ( عَوَيْتُ يده ) أي : لَوَيْتُهَا ، فقلبوها الياء واواً ، وأدغموا فيها الواو الأولى ، فصارت ( عَوَى ) مثل ( رَوَى ) والعلّة واحدة .

وقد مدَّ بعضهم ( العوى ) فقال : ( العواء ) وذلك قليل .

فإن كانت ( فعلاء ) فقياسها عندي : ( عِيَاء ) وكان أصلها ( عَوِيَاء ) فاجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء بعدها ..

وأقول : إن الهمزة في ( العواء ) فين جعله ( فعلاء ) منقلبة عن ألف التانيث التي في ( عَوَى ) المقصورة ، لأنها وقعت بعد ألف المد فانقلبت بعدها همزة ، كما تقول في ( حمراء وصفراء ) إن الهمزة فيها منقلبة عن ألف التانيث ، وهو مذهب سيبويه . ولا أعرف لأحد من أصحابنا فيه خلافاً إلا أبا الحسن ، فإن كان يرى أن الهمزة هنا زائدة غير منقلبة . انتهى كلام ابن جني .

فهي من هذا الأصل ، وكان القياس عيًّا [ في الصفة فسوى بينها : هذا على لغة من قصر ، ومنهم من يدها ، وكان قياس ذلك أن يقول عياء <sup>(١)</sup> ] لأنَّ الاسم هنا تَقَلَّبَ فيه الواو ياءً . وأجود ما قيل فيه : أن تكون الألف ناشئة عن إشباع فتحة الواو ، وقعت ألف التانيث <sup>(٢)</sup> بعدها فقلبت همزة .

### مسألة

إذا كانت لام ( فعلاء ) الممدودة واوًا صحت / في الصفة نحو : القنواء والعشواء . وإن كانت اسمًا قلبت ياءً نحو : العلياء اسم موضع <sup>(٣)</sup> . وفعلوا ذلك للفرق أيضاً ، فأخرجوا الصفة على الأصل مثل : خزيا ، وغيروا في الاسم مثل : تقوى . وليست ( العلياء ) تانيث الأعلى لتكون صفة لأنَّ تانيثه : غلياً بالضم والقصر مثل : الفضلى والوسطى ، ولو كان صفة لكان علواء مثل : قنواء .

### مسألة

ليس في الكلام <sup>(٤)</sup> ما فاءؤه ولامه واوان إلا قولهم : واو <sup>(٥)</sup> . وهذا الحرف اختلف في

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من م .

(٢) في م ( ألف التثنية ) ولا وجه له .

(٣) سبق التعليق على هذا . وانظر المنصف ١٦١/٢ .

(٤) في ح : ليس في الأفعال ؟

(٥) قال ابن جني في المنصف ٢١٤/٢ : وقد جاء اسم واحد فاءؤه واو ولامه واو وهو قولهم في حروف التهجي : واو .

فأما الألف فيها فلا تخلو من أن تكون ياءً أو واوًا ، وقد ذهب فيها هذان المذهبان ، فقال قوم : إنها من الواو . وقال آخرون : هي من الياء .

فأما من ذهب إلى أنها من الواو فله أن يقول : لَمَّا لم تَمَلْ كما أميلت الياء والتاء دل ذلك على أنها من الواو ، ولأننا لو جعلناها من الياء لما أخرجنا ذلك من أن تكون الكلمة بلا نظير ، لأنه ليس في الكلام مثل ( وعوت ) فلما كان الأمر كذلك حملناها على الواو ، لأن الإمالة لم تسمع فيها ، ولأن العين أيضاً إذا كانت ألفاً مجهولة فحملها على الواو أولى لأن الإمالة لم تسمع فيها ، ولأن العين أيضاً إذا كانت ألفاً =

الألف التي بينهما ، فقال قومٌ : أصلها ( وَوَو ) فتكون الكلمة كلها من مكرّر الواو كما جاء في بيّة<sup>(١)</sup> ، وفي قولهم : هذا الشيء بَيَّانٌ<sup>(٢)</sup> ، فإنّ الكلمة مركّبة من تكرير الباء . وحجّة هذا القائل أنّه وجد الألف في قولك : ( كاف ودال ) ونحوها منقلبة عن واو لقولهم : كَوَفَت كافاً ، ودَوَلَت دالاً<sup>(٣)</sup> ، وهذا القياس في ميم وجيم ، إلّا أنّ الواو قلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها .

وقال آخرون : أصل الألف في الواو ياءً فراراً من تجانس الثلاثة<sup>(٤)</sup> ، وليس كذلك في بقية الحروف ، فإنّه<sup>(٥)</sup> لا يُلزَمُ مَنْ جَعَلَ الألف عن واوٍ اتِّحاداً<sup>(٦)</sup> الحَرْف . وقد جاءت الفاء واللام ياءين مثل : ( يَدَيْتُ ) وقد تقدّم ذكره ، وقد جاءت العينُ

= مجهولة فحملها على الواو أوّلى ، كما تقدّم من قولنا في هذا .

ورأيت أبا عليّ يذهب إلى أنّها من الياء ، ويعتمد في ذلك على أنّه لا ينبغي أن يكون من الواو ، لئلا تُجْعَلَ حروفُ الكلمة كلها من موضع واحد .

ولأبي عليّ أن يقول أيضاً : إن الياء قد جاءت فاءً ولاماً في قولهم : يَدَيْتَ والياء أخت الواو ، فأنا أحل ( الواو ) على هذا أيضاً ، لمضارعة الياء الواو ، باللين والامتداد . وانظر شرح المفصل ٥٨/١٠ .

(١) بيّة : وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب ، كانت أمّه لقبته به في صغره لكثرة لحنه . والبيّة : السمين .. عن اللسان : ( بيب ) . وفي النصف ٢١٤/٢ : وأما قولهم ( بيّة ) فإنّها تجري مجرى حكاية الأصوات .

(٢) في اللسان : هم على بَيَّانٍ واحدٍ أي على طريقة . قال الأزهري : وبَيَّان كأنّها لغة يمانية . وهم بَيَّان واحدٌ أي سواء كما يقال : بأجّ واحد .

(٣) الألف في باء وتاء وما جرى مجراها لأصل لها في ( ياء ) ولا ( واو ) وإنما هي بمنزلة ألف لا وما ، ولو كان لها أصل في ياء أو واو لظهرتا . إلّا أنّ هذه الكلمات بعد الهمز والمدّ تدخل في أحكام الأسماء ويُقضى لها بحكم ما انقلبت عنه ، وإن كنّا نعلم أنّها غير منقلبة ، ولكنه قد صار إلى لفظ المنقلبة عنه . عن النصف بتصرف ١٥٣/٢ .

ثم استدل ابن جني بقولهم قَوَفَت قافاً وكَوَفَت كافاً ، على أنّهم جعلوها من الواو ، انظر النصف ١٥٤/٢ .

(٤) هذا رأي أبي عليّ ، وقد ذكرنا عند التعليق على كلمة ( واو ) .

(٥) في م : فإنه لأنّه ؟

(٦) في م وح : ( واتحاد ) للواو هنا .

واللَّامُ ياءين على ما ذكرنا في حَيَّيْ ، وقد جاءتا واوين نحو : قُوَّةٌ وَحَوَّةٌ . وقد جاءت العينُ واواً واللَّامُ ياءً نحو [ : طويت وشَوِيتُ وهو الأكثر . وقد جاءت الفاءُ واواً واللَّامُ ياءً نحو ] <sup>(١)</sup> : وَقَيْتُ وَوَفَيْتُ ، ولم يأتِ ماعينهُ ياءٌ ولا مهُ واوٌ البتَّة ، إلا ما قاله أبو عثمان في الحَيَّوان وقد ذكرناه قبلُ .

### مسألة

إذا وقعتِ الواوُ والياءُ طَرَفًا بعدَ ألفٍ زائدة ، قَلَبتا همزةً وقد ذكرنا علَّةَ ذلك وكيفيَّته في باب الإبدال . فإنْ وقعت تاءُ التَّأْنِيثِ بعدها فَمِنَ العربِ مَنْ يُبْقِي الهمزةَ لَوَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنَّهُ شَبَّهَ ذلكَ بقائلٍ وبائعٍ لِمَجَاوَرَتِهِ الطَّرْفِ .

والثَّاني : أَنَّهُ أُبْدِلَ قَبْلَ دُخُولِ تاءِ التَّأْنِيثِ ، ثُمَّ أُدْخِلَ تاءُ التَّأْنِيثِ بعدَ ذلكَ فلم يَغْيَرْ ، ومنهم مَنْ يَجْعَلُهَا واواً أو ياءً نحو : عَبَايَةَ وَشَقَاوَةَ ، لَأَنَّهَا لَيْسَتْ الْآنَ طَرَفًا <sup>(٢)</sup> .

### مسألة

الأصلُ في ( طَاغُوت ) : طَغِيوت <sup>(٣)</sup> ، لَأَنَّهُ مِنْ طَغَى يَطْغَى طَغْيَانًا ، ثُمَّ قُدِّمَتْ الياءُ قَبْلَ العينِ وَقَلَبَتْ أَلْفًا لَوُجُودِ شَرْطِ الْقَلْبِ فَوَزَنَهُ الْآنَ : فَلَعُوت ، مُحَوَّلٌ عَنْ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٢) قال سيبويه ٢٨٢/٢ : هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب : وذلك قولك : الشَّقَاوَةُ والإِدَاوَةُ والإِتَاوَةُ والنَّقَاوَةُ والنَّقَايَةُ والنَّهَايَةُ ، قَوِيَتْ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ حُرُفَ إِعْرَابٍ .. وَسَأَلْتُهُ - أَيِ الْخَلِيلِ - عَنْ قَوْلِهِمْ : صَلَاةٌ وَعِبَادَةٌ وَعِظَاءَةٌ فَقَالَ : إِنَّمَا جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ : صَلَاةٌ وَعِظَاءٌ وَعِبَاءٌ .. وَأَمَّا مَنْ قَالَ : صَلَايَةٌ وَعِبَايَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِالْوَاحِدِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالْعِبَاءِ . وَانْظُرِ الْمُنْصَفَ ٦٣/٢ ، ١٢٧ .

(٣) في م : طِيغُوت . وهو تصحيف .



فَعَلَوْتُ مِثْلَ مَلَكُوتٍ<sup>(١)</sup> . وَقِيلَ : أَصْلُ الْأَلْفِ وَآوٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي طَبْعِهَا<sup>(٢)</sup> . وَلِذَلِكَ تَقُولُ فِي الْجَمْعِ : طَوَاغِيتُ . وَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ تَكُونُ الْوَاوُ مَبْدَلَةً مِنَ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا فِي اللَّفْظِ تَشْبَهُ أَلْفَ فَاعِلٍ .

وَأَمَّا طَالَوْتُ<sup>(٣)</sup> فَوزَنُهُ إِذَا جُعِلَ عَرَبِيًّا : فَعَلَوْتُ مِنْ طَالٍ يَطُولُ فَلَا قَلْبَ فِيهِ .

وَأَمَّا جَالَوْتُ<sup>(٤)</sup> فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ<sup>(٥)</sup> مِنْ جَالٍ يَجُولُ فَيَكُونُ وَزَنُهُ : فَعَلَوْتُ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنْ جَلَا يَجْلُو فَيَكُونُ مَقْلُوبًا وَوزَنُهُ فَلَعَوْتُ مِثْلَ : طَاغَوْتُ .

(١) عبارة ( مثل ملكوت ) ساقطة من م .

(٢) في اللسان ( طغي ) الطغيان ، والطغيان لغة فيه ، والطغيان بالفتح مثله . والفعل : طغوت وطغيت .

والطاغوت يقع على الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث : وزنه فَعَلَوْتُ ، إنها هو طَغَيَوْتُ ، قَدِمْتُ الْيَاءَ قَبْلَ الْغَيْنِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَقَلْبْتُ أَلْفًا . وَطَاغَوْتُ وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ لَاهَوْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ مِنْ طَغَى ، وَلاَهُوْتُ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ ( لَاه ) بِمَنْزِلَةِ الرِّغْبَوْتُ وَالرَّهْبَوْتُ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طَاغَوْتُ : طَغَيَوْتُ عَلَى فَعَلَوْتُ ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْيَاءَ قَبْلَ الْغَيْنِ بِحَافِظَةٍ عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ : طَغَيَوْتُ وَوزَنُهُ : فَلَعَوْتُ ، ثُمَّ قَلْبْتُ الْيَاءَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ : طَاغَوْتُ .

(٣) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَسَائِلِ الْحَلِيَّاتِ ٣٥٣ : « فَأَمَّا ( طَالَوْتُ ) مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ﴾ [البقرة : ٢٤٦/٢] فَلَا يَكُونُ ( فَعَلَوْتُ ) مِنْ الطَّوْلِ كَ ( الرِّغْبَوْتُ ) وَ ( الرِّهْبَوْتُ ) وَ ( التَّرْبَوْتُ ) وَإِنْ كَانَ قَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَثَارِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَطْوَلِ مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَمَا أَنَّ ( جَالَوْتُ ) لَا يَكُونُ ( فَعَلَوْتُ ) مِنْ ( الْجَوْلَانِ ) وَإِنْ كُنْتَ لَوْ بَنَيْتَ مِنْ ( طَلْتُ ) وَ ( جَلْتُ ) مِثْلَ ( الرِّغْبَوْتُ ) لَكَانَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَنْصَرِفِينَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ أُعْجِمِيًّا لَصَرَفَ .

(٤) انظر التعليق السابق .

(٥) كلمة ( يكون ) ساقطة من ح .

## باب ما يُمتَحَنُ فيه من الأُبنية<sup>(١)</sup>

اعلم أن التصريفيين ذكروا من هذا الفن أمثلة كثيرة قصّدا بها إثبات علم التصريف في الأذهان بالرياضة والعمل وذلك أذعَى إلى ترسُّخ هذا العلم في القلب<sup>(٢)</sup> كما أن الحاسب / لا يُحكِّم علم الحساب إلا إذا عمِل وتَدَرَّب على العمل . والأصل في ذلك أنك إذا قلت<sup>(٣)</sup> : ابن مِنْ كَذَا مثل كَذَا ، معناه أن تأخذ الحروف الأصول<sup>(٤)</sup> من الكلمة المطلوب بناؤها ، فتقابل بها الفاء والعين واللام ثم تُغيِّر الكلمة المذكورة بالحركة أو السكون أو الزيادة ، ما تَماثلُ به الكلمة المطلوب مماثلتها . وما كان فيها من زيادة تأتي به في المثال بعينها .

ح ١٧٢

### فصل

ولا يُبنى من الشيء مثله من كل وجه ، فلو قال : ابن مِنْ ( غَزَا ) مثل ( ضَرَبَ ) ، لم يَجْزُ ، لأنَّ مثال ( غَزَا ) ( ضَرَبَ ) فهو مبنيٌّ على مثاله قبل سؤاله . ويجوز أن يُبنى من الثلاثي ثلاثياً يُخالِفه في شيء ما ، ومن الثلاثي رباعياً وخماسياً ، وتكرَّر فيه ما تكرَّر في المطلوب مثاله . ولا يُبنى من رباعيٍّ ولا خماسيٍّ أقلُّ منه ، لأنَّ ذلك تَقْضُ لاِبْناء ، وسنذكر على ذلك أمثلة تكشف المقصود إن شاء الله تعالى / .

م ١٩٤

(١) اختتم ابن جني كتابه للنصف بباب سماه ( مسائل في عويص التصريف ) ٩٧/٣ ، أما ابن عصفور فقد سَمَّى هذه المسائل بـ ( مسائل الترين ) وقَدَّم لها بقدمة بيَّن فيها أن من النحويين مَنْ ذهب إلى أنه لا يجوز أن نبني شيئاً من شيء ومنهم من أجاز ومنهم من قيَّد الجواز بشروط . فليراجع . للمتعم ٧٣١/٢ ، وفيه حجج لكل مذهب من المذاهب المشار إليها . وانظر شرح الملوكي ٥٠٤ .

(٢) عبارة ( في القلب ) ساقطة من ح .

(٣) في ح : إذا قيل لك .

(٤) كلمة ( الأصول ) ساقطة من م .

## مسألة (١)

إذا قيل : ابن من ( ضَرَبَ ) مثل : عِلِمَ (٢) أو ظَرَفَ أو كَلَّمَ قلت : ضَرَبَ وَضَرَبَ وَضَرَبَ . فإن قال : ابن منه مثل ( دَحَرَجَ ) قلت : ضَرَبَبَ ، فكررت الباء لأنها لام الكلمة ، كما أنَّ ( دَحَرَجَ ) مكرّر اللام . فإن بنيت منه مثل ( دِرْهَمَ ) قلت : ضَرَبَبَ ، فجعلت حركات البناء وسكناته مثل حركات درهم وسكناته . وإن بنيت منه مثل : ( سَبَطَر ) قلت : ضَرَبَبَ ، ومثل زَبْرَج : ضَرَبَبَ ، ومثل جُخْدَب : ضَرَبَبَ . فأما جُخْدَب - بفتح الدال - فعلى الخلاف ، يجوز عند الأخفش أن تقول : ضَرَبَبَ ، ولا وجود لهذا المثال عند سيبويه . وإن بنيت منه مثل ( سَفَرَجَل ) قلت : ضَرَبَبَ ، وعلى هذا تسوق بقية الأمثلة .

وتقول في مثال جَوْهَر وصَيَّرَف وحَاطَم : ضَرَوَبَ وضَيَّرَبَ وضَارَبَ ، وهكذا في جميع الزيادات ، تأتي بها بعينها إلا أن يمنع من ذلك مانع مثاله إذا قيل : ابن من ضَرَبَ مثل : عَنَسَل ، لم تقل : ضَنَرَبَ ، لأنَّ النون الساكنة تدغم في الراء لقربها منها في المخرج . وإذا أدغمتها لم يكن فصل بين ما تراد فيه النون وبين ما تكررت فيه العين . وكذلك إن قال : ابن من ( عِلِمَ ) مثل : عَنَسَل ، لأنك لو فعلت ذلك لقلت : عَلِمَ ، وإن أظهرت النون خالفت باب الإدغام [ وكذلك إن بنيت منه مثل عمل لأنَّ النون الساكنة تدغم في الميم ، وهذا يتضح كل الاتضاح في باب الإدغام ] (٣) ، وسنذكره إن شاء الله تعالى . وإنّا تقع الصناعة فيما بُني من المعتل وما يُشبهه وعليه أكثر المسائل .

## مسألة

في الهمز :

(١) المسألة في شرح الملوكي ٥٠٧ .

(٢) كلمة ( علم ) ساقطة من ح .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من م .

إذا قيل : ابن من قرأ مثل دَحْرَجَ أو جَعَفَرَ قلت : قرأاً ، فقلبت الهمزة الثانية ألفاً لِثَقُلَ الجمع بين الهمزتين ، وكانت الألف أولى لسكونها وانفتاح ما قبلها [ فإن بنيت مثل درهم أبدلت الهمزة أيضاً إلا أنك تكسر أوله ] <sup>(١)</sup> . فإن بنيت منه مثل : زَبْرَجَ قلبت الثانية ياءً لانكسار ما قبلها فتصير في الإعراب مثل قاضٍ .

وإن بنيت مثل : بُرُثْنُ فقلبت الثانية ياءً وكسرت <sup>(٢)</sup> الهمزة الأولى لِتَصِيرَ إلى <sup>(٣)</sup> مثل أذَلٍ : . ولو قيل : تُبْدَلُ الثانية واواً ثم تَغَيَّرَ تَغْيِيرَ أَذَلٍ لكان وجهاً من أجل الضمة الأولى . فإن بنيت منه مثل : جَرَدَ دخل صارَ معك ثلاث هَمْزَات : الأولى مفتوحة ، والثانية ساكنة ، والثالثة طرفٌ ، فتُدْغَمُ الساكنة في التي بعدها ، ثم تَغَيَّرَ ذلك لاجتماع الهمزات ، بأن قلبت الهمزة السَّاكِنَةَ ياءً لِتَحْجُزَ بين الهمزتين ، وتكسر الأولى تبعاً للياء ، ولا تَغَيَّرُ الأولى ولا الثانية <sup>(٤)</sup> ، لأنك أيها غيّرت بقيت همزتان لا فاصلَ بينهما .

وإن بنيت مثل ( سَفَرَجَل ) قلت : قرأياً ، فأبدلت الوسطى المفتوحة ياءً ، وبقيت قبلها همزة ساكنة ولم يَغَيَّرْ غيرها لما تقدّم . فإن بنيت منه مثل : جَحْمَرِش قلت : قرأء ، فأبدلت الثانية ياءً ثم قلبتها ألفاً لِتَحْرُكها وانفتاح ما قبلها . فإن بنيت منه مثل جَحَنَفَل قلت : قرأياً <sup>(٥)</sup> ، فقلبت الثانية ياءً ثم ألفاً لما تقدّم .

### مسألة

إذا بنيت من ( قال وباع ) مثل : كَتِفَ قلت : قال وباع فقلبتهما ألفاً لِتَحْرُكها وانفتاح ما قبلها . وإن جعلتهما على قول من سکن التاء من ( كَتَف ) قلبتهما أيضاً لأن التَّغْيِيرَ عارضٌ .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من م . وانظر المسألة في الممتع ٧٦٥ .

(٢) في ح : وقلبت ؟

(٣) كلمة ( إلى ) ساقطة من ح .

(٤) في ح : الثالثة .

(٥) كلمة ( قرأياً ) ساقطة من ح .

وإن بنيت منها مثل جَعْفَرٍ قلتَ : قَوْلٌ وَيَبْعَ فلم تغيّر .  
 وإن بنيت من غَزَا ورَمَى مثل كَيْفٍ قلتَ : غَزَى ورَمَى ، فقلبتَ الواوَ ياءً لانكسارِ  
 ح ١٧٣ ماقبلها فصارَ مثل : شَجَّ / وعَمَّ .

وإن بنيت منها مثل دِرْهَمٍ قلتَ : غَزَوْا ورَمَيَا ، فقلبتَ الثانيةَ ألفاً لتحركها  
 وانفتاحِ ماقبلها ، ولم تغيّر الأولى لسكونِ ماقبلها . ومثله إن بنيت منها مثل جَعْفَرٍ .  
 فإن بنيت منها مثل سَفَرَجَلٍ قلتَ الأخيرةَ ألفاً لتحركها وانفتاحِ ماقبلها ، ولم  
 تغيّر الأولى ولا الثانيةَ للتحصُّنِ بالإدغام فتقول : غَزَوْا . فإن بنيت مثل جَحْمَرِشٍ  
 ففيه وجهان :

أحدها : غَزَوْوْ ، فقلبتَ الثالثةَ ياءً لكونها طرفاً بعد كسرةٍ .

والثاني : غَزَاوْ فتقلبُ الوُسْطَى ألفاً لتحركها وانفتاحِ ماقبلها . ولم تغيّر الأولى  
 لسكونِ ماقبلها وما بعدها ، وإلاّ تجمَعُ بينَ إعلالين ، وكلٌّ من هذه علّةٌ مُسْتَقِلّةٌ ،  
 فكيف إذا اجتمعت ولم تُغيّر الأخيرةَ لأن قبلها ألفاً أصليةً فليست مثل<sup>(١)</sup> كِسَاءٍ ورداءٍ .

### مسألة

إذا بنيتَ / من ( غَزَا وَعَفَا ) مثل : صَحْمَحٍ قلتَ : غَزَوْزَى وَعَفَوْفَى فكَرَّرتَ  
 العين واللام وقلبتَ الواوَ الأخيرةَ ألفاً لتحركها وانفتاحِ ماقبلها .

فإن بنيتَ من ( غَزَا ) مثل عَنكَبُوتٍ قلتَ : غَزَوْوُوتُ<sup>(٢)</sup> على الأصل ، ثم تقلبُ  
 الواوَ الوسطى المضمومةَ ياءً وتحذفُها ، لئلا تجتمع ثلاثُ واواتٍ . ومثل ذلك لو بنيتَ  
 مثله من رميتَ لقلتَ : رَمَيُوتُ ، فحذفتَ الياءَ الثانيةَ لئلا تجتمعَ ياءان بعدهما واو ،  
 وإن شئتَ حذفتَ واوَ غَزَوْوُوتٍ من غير قلبٍ وهو أَوْجَهٌ .

(١) كلمة ( مثل ) ساقطة من م ، وفيها : فليست من كساء . وهو متجه .

(٢) في الأصلين : غزووت .

## مسألة<sup>(١)</sup>

فإن بنيت من ( أوى ) مثل عنكبوت كان في الأصل : أويّوت فتكرّر الياء ، وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون ، فتقلبها ياءً وتُدغمها في الياء الأخرى فتصير : أويّوت ، ثم تحذف الياء الأخيرة لثلاث تجتمع ثلاث ياءات فبقي أوت . فإن بنيت مثله من وأى كان الأصل ( وأيّوت ) فتحذف الياء الثانية فيبقى وأيوتاً . فإن بنيت مثله من آء<sup>(٢)</sup> ، وهي شجرة ، فالأصل أن تقول : أوءوت ، بهمزيين بعد الواو الأولى ، فتقلب الهمزة الآخرة ياءً ثم تحذفها فيبقى أوءوت .

## مسألة

فإن بنيت من ( حيي ) مثل عصفور قلت : ( حيوي ) على لفظ النسب ، والأصل : حيوي بثلاث ياءات ، فأدغمت الأولى في الثانية لسكونها ، واجتمعت الواو والياء الأخيرة ، وشرط القلب فيها موجود فصار اللفظ بها : حييّا بياءين مشدتين ، فقلبت الثانية واواً فصار حيويّاً مثل : أموي . فإن بنيت مثلها من وأى ، فالأصل أن تقول : ويوي فلام الكلمة ياء فتجتمع الواو والياء ، والأولى ساكنة فتصير إلى الياء المشددة ، والياء الأولى خفيفة مضمومة فيصير<sup>(٣)</sup> : ويوي ، فإن بنيت مثلها من أوى قلت : أيي ، ثم تصير إلى لفظ النسب فتقول : أيوي .

(١) انظر المسألة في شرح الملوكي ٥٢٧ . وانظر أيضاً المنصف ١٣٦/٣ .

(٢) اضطربت كتابة هذه الكلمة في الأصلين .

(٣) كلمة ( فيصير ) ساقطة من ح .

## باب ما يُعرف به المَقْصُور من الممدود

قد ذكرنا في أول الكتاب أنَّ المقصور لا يكون إلا في المعرب ، فإنَّ سُمِّي شيء من المبنيات مقصوراً أو ممدوداً فعلى التجوِّز لوجود مدِّ الصوت فيه أو قصره ، واعلم أنَّ كثيراً من الممدود والمقصور لا يُعرف إلاَّ سَمَاعاً ، والمرجعُ في ذلك إلى كُتُب اللغة . وإنما يذكر في هذا الباب ما يعرف به المقصور والممدود من المقاييس ، والأصل في ذلك أنَّ تُحْمَلَ الكلمة التي تشكَّ في قصرها أو مدّها على نظيرها من الصحيح ، فإن كان قبل الحرف الصحيح المقابل لألف الكلمة التي يشكَّ فيها ألفٌ فهي ممدودة ، وإلا فهي مقصورة ، إلاَّ أن يرد السَّماع<sup>(١)</sup> بذلك . وإن لم يجوز أن تكون قبله ألف فهو مقصور البتة<sup>(٢)</sup> .

(١) في ح : سماع .

(٢) ضوابط المقصور والممدود :

المقصور من الأسماء ما كان آخره ألفاً وكانت منقلبة عن ياء أو واو مزيّدة للتأنيث أو للإلحاق . فالتأنيث نحو : بشرى وحُبلى .. والتي للإلحاق نحو : أرطى ومُعزى ، وأما للتقلبة عن الواو فنحو رجا فهي من قولهم : رجّوان ، ورحى فهي من قولهم : رحيان .

ومن المقصور ما يعلم قصره من جهة القياس كقولهم : الصدى ( العطش ) نقول : صدى ويصدى والمصدر : الصدى ، مقصور لأنه بزنة العطش .. ومُعْطَى مثل مكرم .

ومن المقصور ما كان من أسماء الجمع وواحدته : قُفْلَةٌ نحو : غُرُوة وكَلِيَّة ومُدِّيَّة ، نقول : غُرَى وكُلَى ومُدَى .

وأما الممدود فما وقعت ياءه أو واوه طرفاً بعد ألف زائدة نحو : الاسترشاء والاستسقاء .

ومما يعلم أن واحده ممدود أن ترى الجمع على أفْعَلَةٍ نحو : أفْنِيَّة وأَقْبِيَّة وأَكْسِيَّة ، فواحدها : فَنَاء وكَسَاء وقَبَاء .

ومما يعلم أنه ممدود أن يكون المصدر يراد به الصوت ويكون مضموم الأول نحو : الدُّعَاء والعَوَاء ،

وكذلك ما كان علاجاً نحو : النَّزَاء ، وكذلك ما كان مصدراً لفاغلتَ نحو : شارَيْتَه شِراءً وما رَيْتَه مرأً . =

أمثلة ما يعرف به المقصور وهي أربعة :

الأول : المصدر شرطه أن يكون فعْله على فَعِل يفعل فهو : أفعِل<sup>(١)</sup> أو فَعِل [ أو فعْلان ]<sup>(٢)</sup> ، فالأول : العشى<sup>(٣)</sup> والعمى<sup>(٤)</sup> لأنَّ فعلهما عَشِيَ وَعَمِيَ ، يعشى ويعمى فهو أعشى وأعمى .

والثاني : الصَّدَى<sup>(٥)</sup> والطَّوى<sup>(٦)</sup> لأنَّ فعلهما صَدِيَ وطَوِيَ ، يصدى ويطوى فهو صديان وطيَّان .

والثالث : الهَوَى<sup>(٧)</sup> والرَّدَى<sup>(٨)</sup> لأنَّ فعلهما هَوِيَ ورَدِيَ ، يهوى ويردّى فهو هَوٍ ورَدٍ . ونظير ذلك كله من الصحيح : قَرِعَ يَقْرَعُ قَرَعاً فهو أقرع ، وعطش يعطش عطشاً فهو عطشان ، ونصب ينصب نصباً فهو نصب .

ومن شروط المصدر المقصور أيضاً أن يكونَ على مَفْعَل - بفتح الميم - ثلاثياً كان أو أكثر ، نحو : المَسْرَى / والمَدْعَى ، لأنَّ نظيرَهُ من الصحيح : المضرب والمقتل . ومن الزائد : أعطى مُعطى<sup>(٩)</sup> ، واستدعى مُستدْعَى ، ونظيره<sup>(١٠)</sup> من الصحيح أخرج

= ومن الأسماء ما لا يعلم قُضْرُهُ ولا مَدُّهُ من جهة القياس كالتَّسْمَا والتَّقْنَى . ( موجز عن كتاب التكملة للفارسي ٧٥ وما بعدها ) ، وانظر مقدمة ابن ولاد لكتاب المقصور والممدود ولكتاب الفراء بهذا الاسم أيضاً . وكتاب سيبويه ١٦١/٢ ، ١٦٢ .

(١) في ح : أفعال .

(٢) زيادة من ح .

(٣) المقصور والممدود للفراء ٣٩ ، ولابن ولاد ٧٠ ، وسيبويه ١٦١ ، ١٦٢ .

(٤) المقصور والممدود للفراء ٢٤ ، ولابن ولاد ٧٢ ، وسيبويه : الموضع السابق .

(٥) الصَّدَى : العطش ، والصَّدَى : ذكر البوم . انظر المقصور والممدود للفراء ٦٠ ، وابن ولاد ٦٣ .

(٦) الطوى : خَمَصُ البطن . انظر الفراء ٢٤ ، وابن ولاد ٦٨ .

(٧) الهوى : هوى النفس ﴿ ونهى النفس عن الهوى ﴾ . الفراء ٣٥ ، وابن ولاد ١١٦ .

(٨) الردى : الهلاك . الفراء ٦٧ ، وابن ولاد ٤٥ .

(٩) كلمة ( معطى ) ساقطة من ح .

(١٠) في ح : ونظيرها .



مُخْرَجاً ، واستكرمَ مُسْتَكْرَماً ؛ ولفظُ هذا المصدر على لَفْظِ اسمِ المفعول . ومن شروطه أن كلَّ مصدرٍ كانَ على فِعْلِيٍّ فهو مَقْصُورٌ نحو : الحَلِيفِي<sup>(١)</sup> والحِطِّي<sup>(٢)</sup> ، أي الخلافَة والخِطابة . وأما الحِصِيصِي فمقصورة . وحكى الكسائي فيهِ المدَّ وهو بعيد<sup>(٣)</sup> ، والله أعلم<sup>(٤)</sup> . /

## فصل

والقسم الثاني من أقسام المقصور اسمُ المفعول وهو كلُّ معتلٍّ اللام زائد على ثلاثة أحرف ، فاسم المفعول منه مقصور نحو : أُعْطِيَ فهو مُعْطَى ، وَحُلِّي هو مُحَلَّى ، وَغُوفِي فهو مُعَافَى ، وَاسْتَدْعِي فهو مُسْتَدْعَى ، وَاشْتَرَى فهو مُشْتَرَى ، لأنَّ نظائر هذه المصادر من الصحيح ليس قبل آخره ألف<sup>(٥)</sup> .

(١) قال سيبويه : وأما الفِعْلِي فتجئ على وجه آخر تقول : كان بينهم رَمِيّاً ، فليس يريد قوله : رَمِيّاً ، ولكنه يريد كان بينهم من الترامي وكثرة الرمي ، ولا يكون الرَمِيّاً واحداً ، وكذلك الحَجَزِي . وأما الحَشِي فتكثر الحش ، كما أن الرَمِيّاً كثر الرمي ولا يكون من واحد . وأما الدَلِيلِي فإِذَا يراد به كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيه ، وكذلك القَتِيقي والمَجَزِي : كثرة القول والكلام بالشيء . والحَلِيفِي : كثرة تشاغله بالخلافة وامتداد أيامه فيها . الكتاب ٢٢٨/٢ ، وانظر الفراء ٣٥ ، وابن ولاد ٣٧ .

(٢) الحِطِّيبي : الحِطْبَة والخِطْبَة . وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة وخطيبي . انظر اللسان : خطب ، والفراء ٣٥ ، وابن ولاد ٣٧ .

(٣) انظر رأي الكسائي في المقصور والممدود للفراء ٣٥ . قال : وزعم الكسائي أنه سمع : ما يفعل ذلك إلا خِصِيصاء قوم وأمرهم فيضواء بينهم . ممدودين ، فسمع في هذين الحرفين المدَّ والقصر . وأجاز الكسائي المدَّ فيه كنه على القياس . قال الفراء : ولم أسمع المدَّ في هذا من أحدٍ من العرب ، فلا أجيزه .

(٤) عبارة ( والله أعلم ) ليست في ح .

(٥) انظر كتاب سيبويه ١٦١/٢ . قال الفارسي في التكلة ٧٦ في باب المقصور والممدود بأن مما يعلم قصره من جهة القياس قولهم : مُعْطَى ، وَمُشْتَرَى ، لأن مُعْطَى مثل مُكْرَم كما كان يُعْطَى مثل يُكْرَم ويُخْرَج ، وَمُشْتَرَى مثل مُخْتَقَر ، ومُشْتَرَى مثل مُسْتَخْرَج ، فكما أنه ليس قبل آخر اسم المفعول في ( مُسْتَخْرَج ) ألفٌ قبل الجيم التي هي آخر الكلمة ولا قبل الآخر من ( مُعْطَى ) و ( مُخْتَقَر ) فيلزم أن تقع الياء بعدها فتقلب همزة ، فكذلك هذه الأسماء التي للمفعول به مقصورة . وانظر المقصور والممدود للفراء ٣٢ .

## فصل

وأما القسم الثالث فما جاء من المجموع مقصوراً .

أما ما كان من المفردات على فُعْلَةٍ مثل عُرْوَةٍ أو على فِعْلَةٍ مثل : لِحْيَةٍ وَكِسْوَةٍ فجمعُه مقصورٌ نحو : عُرَى وَلِحَى وَكُسَى<sup>(١)</sup> ، ومن المجموع المقصورة ما كان واحده على فَعِيلٍ أو فاعِلٍ أو فَعِلٍ أو أَفْعَلَ : [ ما كان ]<sup>(٢)</sup> آفَةٌ أو عِلَّةٌ نحو : جريحٌ وجرحى ، ومريضٌ ومرضى ، وأسيرٌ وأسرى ، وهالكٌ وهلكى ، ومائقٌ ومَوَّقَى ، وزَمِنٌ وزَمْنَى ، ووجعٌ ووَجَعَى ، وأحمقٌ وَحْمَقَى ، وأَنْوَكٌ ونَوَكَى<sup>(٣)</sup> ، نعوذ بالله منها .

## فصل

وأما القسم الرابع فما جاء من نحو القَهْقَرَى<sup>(٤)</sup> والجَمَزَى<sup>(٥)</sup> والبَشَكَى<sup>(٦)</sup> والخَوْزَى<sup>(٧)</sup> ، وهذا أكثر [ ما يكون ]<sup>(٨)</sup> فيما كانت حروفه الصحيحة كلها متحركة لأنه جاء في المصادر على نحو مجيء النَزْوَانِ والغَلْيَانِ .

(١) انظر التكملة ٧٦ .

(٢) زيادة من ح .

(٣) قال الفراء في المقصور والممدود ٣٣ : وأما ما كان مقصوراً إذا زيدت الألف مما يفتح أوله ، فما كان على مذهب الجريح والجرحى ، والصريع والصرعى ، والزمن والزمنى ، والهالك والهلكى ، والميت والموتى ، والمائد والمئدى - وهو الذي يركب البحر فيدار - وكل صنوف المشي والسير إذا رأيت في آخره ألفاً فهي مقصورة تكتب بالياء ، نحو : القهقرى والخوزى والبشكى والهيدى .. وانظر كتاب سيبويه ٢١٣/٣ .

(٤) القهقرى : يقال : رجع القهقرى . ابن ولاد ٨٩ ، والفراء ٣٤ .

(٥) الجمزى : غدو شديد : ابن ولاد ٢٤ ، وفيه أن الجمزى أيضاً ثور البر .

(٦) يقال : ناقة بشكى - بالتحريك - وهي السريعة . ابن ولاد ١٦ ، والفراء ٣٤ .

(٧) والخيزى : مشية فيها تفكك ، وقال بعضهم : مشى الخوزى إذا اختال . وحكى الفراء : الخيزرى والخوزرى والخيزى . ابن ولاد ٣٦ ، والفراء ٣٤ .

(٨) زيادة من ح .

## فصل

وأما الممدود المعروف من جهة القياس ..

اعلم أن الممدود كل اسم آخره همزة قبلها ألف . وهذه الهمزة على أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون أصلاً نحو : قراء<sup>(١)</sup> ووضاء<sup>(٢)</sup> لأنه من قرأ ووضؤ .

والثاني : أن تكون مبدلة من أصل نحو : كساء ورداء<sup>(٣)</sup> ، لأنه من الكيسوة

والردية .

والثالث : أن تكون بدلاً من ملحق نحو : حرياء<sup>(٤)</sup> وعلباء<sup>(٥)</sup> هو ملحق بسرداح<sup>(٦)</sup>

وسربال<sup>(٧)</sup> .

والرابع : أن تكون للتأنيث نحو : حمراء وصحراء .

والممدود من هذا الباب على أربعة أقسام :

(١) جاء في اللسان : قرأ : القراء : يكون من القراءة جمع قارئ ، ويكون من التنسك وجمع القراء :

قراؤون وقواري ، جاؤوا بالهمز في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في قرأت . وعن القراء : يقال : رجل قراء وامرأة قراءة ، وتقرأ : تفقه . وتقرأ : تنسك .

(٢) في اللسان : الوضأة مصدر الوضئ وهو الحسن النظيف .. وقد وضؤ يوضؤ وضأة : صار وضئاً ، فهو

وضيء من قوم أوضياء ، ووضاء ووضاء . والجمع وضءؤون ، وحكى ابن جني : وضاض .

(٣) كساء أصلها : كساو . ورداء أصلها : رداي .

(٤) ابن ولاد ٣٢ : والحرياء : دويبة أكبر من العظاءة . يقال : قد اقلولى الحرياء على الجذل اقليلالاً ، إذا

انتصب . والحرياء .. أيضاً المسار الذي يجمع بين طرفي الحلقة من حلق الدرع .

(٥) العلباء مثناها علباءان وهما عصبتان صفراوان في طول العنق إلى الكاهل ، والنقرة بينهما . الواحد :

علباء . مصروف لأن همزته زائدة للإحاق ، ألحقته ببناء فغلل كسرداح وحملق . وهو مذكّر . تقول

في تصغيره : عليّ وفي جمعه علائي . ومن العرب من يقول في تشيته : علباوان . انظر : خلق الإنسان

للحسن بن أحمد ١٩٩ .

(٦) سرداح : تقول أرض سرداح أي مستوية بعيدة .

(٧) السربال : القميص أو الثوب .

أحدها : في المصادر وهو كلُّ مصدرٍ ماضيه أربعة أحرفٍ على ( أفعل ) معتلّ اللام فهو ممدودٌ نحو أعطى إعطاءً وأغنى إغناءً ، لأنَّ نظيره من الصحيح أحسن إحساناً وأكرم إكراماً ، فقبل آخره ألفٌ زائدة .

ومن المصادر الممدودة ما كان فعله على أكثر من أربعة أحرفٍ وفي أوله همزة وصلٍ ، ومن معتلّ اللام نحو : اعتلى اعتلاءً ، وارعوى ارعواءً ، وأنشوى اللحم انشواءً ، واستدعى استدعاءً ، وأخرنبي الديك احرنباء<sup>(١)</sup> ، واقلولى اقليلاء<sup>(٢)</sup> ، وكذلك الباقي لأنَّ نظيرها من الصحيح قبل آخره ألفٌ نحو : الانطلاق والاحمرار وما أشبهها .

ومن المصادر للمدودة ما كان فعله المعتلّ اللام على فاعلٍ نحو : رامى رماءً ووالى ولاءً ، لأنَّ نظيرهما من الصحيح قاتل قتالاً .

ومن المصادر الممدودة ما كان صوتاً معتلاً على فعالٍ نحو : الدُّعاء والثَّغاء والعُواء ، لأنَّ نظيرها من الصحيح الصُّراخ والنُّباح ، وعلى فعالٍ : النَّداء والنَّزاء ؛ فأما البَّكاء فهو صوتٌ وقد جاء فيه اللدُّ والقَصْر<sup>(٣)</sup> .

ومن المصادر الممدودة ما كان على تفعّالٍ نحو : التَّقضاء والتَّشراء لأنَّه نظيرُ التكرار والتَّسيار .

## فصل

والقسم الثاني من الممدود ما يستدلُّ عليه بالجمع :

- (١) انظر كتاب سيبويه ٣٣٤/٢ ، وفي اللسان ( حرب ) : احرنبى الرجل تهيأ للغضب والشر . و احرنبى : ازيأز . وقيل : احرنبى : استلقى على ظهره ، ورفع رجله نحو السماء .
- (٢) في اللسان ( قلى ) : واقلولى في الجبل : صعد أعلاه فأشرف ، وكلُّ ما علوت ظهره فقد اقلوليته .
- (٣) ابن ولاد ١٥ : وأما البكاء فإنه يمدُّ ويقصر ، وهو على لفظ واحد ، فمن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت لأن جميع الأصوات التي على هذا البناء ممدودة . فمن قصره ذهب به إلى معنى الحزن ، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الأصوات .

كل جمع على أفعله من المعتلّ اللام فواحد<sup>(١)</sup> ممدود نحو : هواء وأهوية ، وخبَاء وأخبيّة<sup>(٢)</sup> ، لأنّ نظيرهما من الصحيح قبل آخره ألف نحو : حمار وأخمرة ، وقذال وأقذلة . فأما أنديّة في جمع ندى [ فالوجه فيه أنه جمع ندى ]<sup>(٣)</sup> على نداء مثل جبَل وجِبَال ثم جُمع الجمع على أفعله .

ومن المجموع الممدودة ما كان على فعال وأفعال نحو : طَبِي وِطْبَاء ، واسم وأسماء ، وحِي وأحياء ، لأنّ نظيرها من الصحيح أَجْمَال وأكْبَاد وأَحْمَال<sup>(٤)</sup> .

ومن المجموع الممدودة كل ما كان واحدّه على فَعِيل مضاعفاً أو معتلاً فجمعته على أَفْعِلَاء ، وهمزته للتأنيث نحو : شَدِيد وأشْدَاء ، وَغِيّ وأَغْنِيَاء ، وَصَفِيّ وأَصْفِيَاء ، وَنَبِيّ وأنبياء .

ومن المجموع الممدودة ما كان على فُعْلَاء نحو عَلَمَاء وَظُرَفَاء . فهذا مختصّ بما كان واحدّه مذكراً نحو : فَعِيل ، غير مضاعف ولا معتلّ نحو : عليم / وظريف . وقد جاء منه في المؤنث / حرفان ، قالوا : امرأة سفيهة وسَفْهَاء<sup>(٥)</sup> ، وفقيرة وفُقْرَاء<sup>(٦)</sup> . فأما خليفة فقد يجمع على خُلَفَاء ، وهو للمذكر وفيه وجهان :

أحدهما : أنّه لما اختصّ بالمدكّر كان بمنزلة ما لا تاء فيه .

والثاني : أنّه يجمع على خليف ثم يقال : خُلَفَاء<sup>(٦)</sup> . فعلى هذا هو من الباب . وأما خَلَائِف فجمع خليفة أيضاً وهو القياس نحو : كريمة وكرائم .

(١) في ح : وواحد .

(٢) التكملة ٧٦ .

(٣) زيادة من ح . والندى : البلل ، وما يسقط بالليل ، والجمع أنداء وأنديّة على غير قياس . وانظر اللسان ( ندي ) .

(٤) في ح : وجمال .

(٥) في اللسان ( سفه ) .. السفية : الجاهل ، والأنثى سفية ، والجمع سفياهات وسفائه وسَفْهَاء ، ( وانظر التعليق التالي ) .

(٦) في اللسان ( فقر ) .. والأنثى فقيرة من نسوة فقائِر ، وحكى اللحيانيّ نسوة فقراء . قال ابن سيده : =

## فصل

والقسمُ الثالثُ من الصِّفَات ، كلَّ مؤنثٍ مذكَّره أفعِل ، لا تلزمه الألفُ واللامُ ،  
ولا تدخلُ عليها تاءُ التَّأْنِيثِ ، ولا هو بمعنى أفعِل من كذا فهو ممدود نحو : أحمر  
وحمرء ، وأصفر وصفراء <sup>(١)</sup> .

## فصل

والقسمُ الرَّابِعُ من الأسماءِ الخارجة عما ذكرنا نحو صحراء وخُنُفساء وما أشبه ذلك  
كلُّها ممدودة .

وأما ما يدرك بالسَّماع فما عدا ما ذكرنا والله أعلم .

---

= ولا أدري كيف هذا ؟ قال : وعندي أن قائل هذا من العرب لم يعتدَّ بهاء التَّأْنِيثِ فكأنه إنما جمع  
فقيراً . قال : ونظيره : نسوةٌ فقهاء .

(١) في اللسان ( خلف ) ، الخليفة : الذي يُستخلف من قبله ، والجمع خلائف جاءوا به على الأصل مثل  
كرية وكرائم ، وهو الخليف والجمع خلفاء . وأما سيويه فقال : خليفة وخلفاء ، كسروه تكسير فعيل  
لأنه لا يكون إلا للمذكر . قال ابن سيده : وأما خلائف فعلى لفظ خليفة ، ولم يعرف خليفاً .

## باب الهمز

اعلم أنَّ الهمزة نبرةٌ تخرجُ من أقصى الحلق ، يشبه صوتُها التهوُّعُ <sup>(١)</sup> ، ومن هنا شَقَّ النطقُ بها ، والنطقُ بحروف الحلقِ أخفُّ من النطقِ بها ، وأشقُّ من النطق بحروف الفم والشفَتين ، ولهذا <sup>(٢)</sup> السبب جَوَزَت العربُ في الهمزة ضُروباً من التَّخْفِيفِ ، وهو التَّخْفِيفُ القياسيُّ ، والإبدالُ على غير قياس ، والحذفُ . واعلم أنَّ الهمزةَ حرفٌ صحيحٌ يَثْبُتُ في الجزم نحو : لم يخطئ ، ولم يقرأ .

### فصل

ولا تخلو الهمزةُ من أن تكون مفردةً أو تلقاها همزةً أخرى ، فإن كانت مفردةً أولاً جازَ تخفيفُها ، وقد أبدلت في مواضع ذكرناها في ( باب الإبدال ) فأما جعلُها وهي أول بينَ بينَ فلا يجوز ، لأن ذلك تقريبٌ لها من الألف ، والألف لا يُتَبَدَّلُ بها .

### فصل

فإن وقعتُ حَشَوْاً ساكنةً جازَ تخفيفُها على الأصل ، وتخفيفُها بأن تُبَدَّلَ حرفاً مجانساً لحركة ما قبلها ، فتبدل بعد الفتحة ألفاً نحو : راسٍ <sup>(٣)</sup> وياس ، وبعد الكسرة ياءً نحو : الذَّيب والبير ، وبعد الضمة واواً نحو : بوس ومومن <sup>(٤)</sup> .

(١) عبَّر ابن سينا عن حدوث الهمزة بقوله : إن الهمزة تحدث من حفزٍ قويٍّ من الحجاب وعضل الصدر لهوائٍ كثير ، ومن مقاومة الطُّرُجِها لي الحاصر زماناً قليلاً لحفز الهواء ، ثم اندفاعه إلى الانقلاع بالعضلة الفاتحة وضغط الهواء معاً . ( رسالة أسباب حدوث الحروف : ٧٢ ) ، وانظر شرح المفصل ١٠/١٢٤ ، وشرح الشافية ٣١/٣ ، وسيبويه ١٦٧/٢ ، وعبارة أبي البقاء هي عبارة سيبويه ، والتكلمة ٣٦ .

(٢) في ح : بهذا .

(٣) انظر شرح الشافية ٣٠/٣ ، والمقتضب ١٥٥/١ ، وسيبويه ١٦٧/٢ .

(٤) شرح الشافية ٣٢/٣ ، والمقتضب ١٥٧/١ ، وسيبويه ١٦٤/٢ .

## فصل

في الهمزة المتحركة . وهو على ضربين :

أحدهما : أن يسكن ما قبلها .

والثاني : أن يتحرك .

والأول على ضربين :

أحدهما : أن يكون الساكن قبلها حرف مدٍّ وما جرى مجراه .

والثاني : غير حرف مدٍّ .

فحرف اللدّ الواو الزائدة المضموم ما قبلها ، والياء الزائدة للكسور ما قبلها ، والهمزة بعدهما يجوز تخفيفها ، [ وتخفيفها ] <sup>(١)</sup> بأن تبدل واواً بعد الواو ، لأنها تجانس ما قبلها [ وما قبل قبلها ] <sup>(٢)</sup> وهو الضمة نحو : مقروءة وقروء ، وتقول فيها : مقروءة وقروء . وإن وقعت بعد الياء قلبتها ياءً للعلّة للتقدّمة . تقول في نحو <sup>(٣)</sup> : خطيئة : خطيّة ، وفي النسيء : نسيّ ، وما جرى مجرى حرف المدّ ياء التصغير لأنها زائدة لا تتحرك ، وهي نظير ألف التكسير تقول في تصغير أفؤس جمع فاس : أفيس <sup>(٤)</sup> .

## فصل

فإن وقعت الهمزة المتحركة بعد الألف جاز تخفيفها ، وتخفيفها هو <sup>(٥)</sup> أن تجعل بين

(١) زيادة من م .

(٢) سقط من ح .

(٣) كلمة ( نحو ) ساقطة من ح .

(٤) سيبويه ١٦٦/١ .

(٥) في ح : هو .



بين ، ومعنى ذلك أَنَّهَا تُلَيِّنُ فَتَجْعَلُ بين الهمزة والحرف <sup>(١)</sup> الذي منه حركتها . فَتَجْعَلُ للكسورة بين الياء والهمزة ، وللمفتوحة بين الألف والهمزة ، وللمضمومة بين الواو والهمزة ، وهي في كل ذلك متحركة تَوَظِّنُ بالمتحرك ، ومثال ذلك أن تقولَ في مسائل : مسایل ، وفي هَبَاءَ : هَبَايَة ، وفي جزاؤه : جزاوه . وقال سيبويه : لا تجعل الهمزة بينَ بينَ إلَّا في موضع يقع موقعها الساكن لئلا يَفْضَى إلى الجمع بين الساكنين <sup>(٢)</sup> . والألفُ يصحُّ أن يقع الساكن بعدها نحو : شَابَةٌ ودَابَّةٌ <sup>(٣)</sup> .

## فصل

فإن كان قبل الهمزة المتحركة حرف ساكن ليس من حروف المدِّ ، فتخفيفها أن تنقلَ حركتها إلى الساكن ويحذف ، كقولك في المتصل : مَرَّةً في مرأة <sup>(٤)</sup> . وسل في أسأل . وفي المنفصل : كم بِلْكَ ، ومن مَكْ ، ومن بُوْكَ / فتحذف الهمزة في هذا كله وتحرك الساكن بحركتها وكذلك تفعلُ في لام المعرفة نحو <sup>(٥)</sup> : النَّثَى والأحمر والأيَّان . ومن العرب من إذا حذف الهمزة وحرك لام المعرفة حذفَ همزة الوصل قبلها لاستغنائها عنها بحركتها فيقول : لَحْمَرٌ ، ولنثى ، وليئان <sup>(٦)</sup> ، يجعل العارض كاللازم لأنه منقول عن لازم ، وتقول في قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ <sup>(٧)</sup> ، يخرج الخَبَّ

م ١٩٨

(١) في ح : وبين الحرف .

(٢) في ح : بين الساكن والألف . والصواب ماورد في م .

(٣) انظر سيبويه ١٦٥/٢ ، ١٦٦ .

(٤) في ح : مرة في مرة ؟

(٥) كلمة ( نحو ) ساقطة من ح .

(٦) أي الأحمر والأنثى والأيَّان .

(٧) هذه الآية من سورة النمل : ٢٧/٢٥ ، وهي مما احتجَّ به سيبويه قال : « وقد قال الذين يخففون ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ حدثنا بذلك عيسى ، وإنما حذفَت الهمزة ههنا لأنك لم تُرَدُّ أن تَمَّ وأردت إخفاء الصوت ، فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته كما لم يكن ليلتقي ساكنان .

قال أبو حيان في البحر ٦٩/٧ : وقرأ أبي وعيسى بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة ( الْخَبَّ ) . =

ح ١٧٦ فتحذف الهمزة . ومن العرب مَنْ قَالَ فِي تَخْفِيفِ أَمْرَأَةٍ وَكَأَةٍ : مَرَأَةٍ وَكَأَةٍ مِثْلَ : قَنَاءَةٍ ، وَالْوَجْهَ / فِيهِ أَنَّهُ خَفَّفَ الهمزةَ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَاقِبِلِهَا فَصَارَ مَاقِبِلُهَا مَفْتُوحًا ، وَبَعْدَهُ هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ فَقَبْلُهَا أَلْفًا كَمَا يَفْعَلُ فِي رَأْسٍ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي اللُّغَةِ .

### فصل

وَمَا خَفَّفُوهُ بِالْحَذْفِ وَالْإِلْقَاءِ مُضَارِعَ رَأَى فَقَالُوا : يَرَى وَالْأَصْلُ : يَرَأَى ففعلوا بِهِ مَا ذَكَرْنَا <sup>(١)</sup> ، فَعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي الْأَمْرِ : رَ يَازِيدُ ، فَلَا تُدْخِلُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِتَحْرِكَ الْأَوَّلَ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ : رِي . وَفِي التَّثْنِيَةِ : رِيَا . وَفِي الْجَمْعِ : رَوْا .

### فصل

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الهمزةِ [ الْمُتَحَرِّكَةِ ] <sup>(٢)</sup> حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَتَخْفِيفُهَا يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرَكَتِهَا وَحَرَكَةِ مَاقِبِلِهَا . فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً قَبْلُهَا فَتَحَةٌ فَتَخْفِيفُهَا أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ ، كَقَوْلِكَ فِي سَأَلَ : سَالَ . وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَفْتُوحَةِ ضَمَّةٌ أَوْ كَسْرَةٌ لَمْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ ، لِأَنَّ جَعْلَهَا كَذَلِكَ مَقْرَّبٌ <sup>(٣)</sup> لَهَا مِنَ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ لَا تَقَعُ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَلَا كَسْرَةٍ ، وَلَكِنْ تُبَدِّلُهَا وَاوًا بَعْدَ الضَّمِّ وَيَاءً بَعْدَ الْكَسْرِ كَقَوْلِكَ فِي تَوَدَّةٍ : تَوَدَّةٌ ، وَفِي مَرٍّ : مِير <sup>(٤)</sup> .

= وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ ( الْخَبَاءُ ) بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَالْهمزةُ . وَقَرَأَ عِكْرَمَةُ بِالْأَلْفِ بَدَلَ الهمزةِ فَلَزِمَ فَتَحَ مَاقِبِلِهَا ( الْخَبَا ) ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ . وَيَخْرُجُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي الْوَقْفِ : هَذَا الْخَبَوِ وَمَرَرْتُ بِالْخَبِي وَرَأَيْتُ الْخَبَا وَأَجْرَى الْوَصْلَ مَجْرَى الْوَقْفِ . وَأُجَازَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْمَرَأَةِ وَالْكَأَةِ : الْمَرَاةُ وَالْكَأَةُ ، فَيَبْدُلُ مِنَ الهمزةِ أَلْفًا فَتَفْتَحُ مَاقِبِلُهَا . فَعَلَى قَوْلِهِمْ هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ( الْخَبَا ) مِنْهُ .

وَانظُرْ الْمَقْتَضِبَ ١٦٠/٨ .

وَانظُرْ نَقْدَ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ فِي الْبَحْرِ ٦٩/٧ ، وَانظُرْ الْإِتْحَافَ ٤٠٨ ، وَالْأَشْبَاهَ وَالنَّظَائِرَ فِي النَّحْوِ ٥٩/٨ .

(١) انظر سيبويه ١٦٥/٢ ، وشرح الشافعية ٤١/٣ ، ودقائق التصريف ٤٢١ .

(٢) زيادة من ح .

(٣) في ح : تقريب .

(٤) انظر سيبويه ١٦٤/٢ ، والمقتضب ١٥٥/١ ، وشرح الشافعية ٤٢/٣ .

## فصل

فإن انضمتُ وقبلها ضمةٌ أو فتحةٌ جعلت بين الهمزة والواو نحو : قام غلامٌ أختك ، ورأيت غلامٌ أختك . وإن كان قبل المضمومة كسرةٌ جعلت بين الياء والهمزة كقولك : من عندِ أختك ، ومنه : يستهزئون ويستهزيون . وإن وقعت مكسورة بعد ضمةٍ نحو : سِيل ، ومن عندِ إيلك<sup>(١)</sup> ، جعلت بين بين أيضاً وهذا مذهب الخليل وسيبويه<sup>(٢)</sup> . وقال الأخفش : لا يجوزُ تخفيفُها في الموضعين لأنَّ وقوعَ الواو الساكنة بعد كسرةٍ ، والياء الساكنة بعد ضمةٍ متعذّر ، فهو كتخفيفِ المفتوحة بعد الضمة والكسرة وذلك<sup>(٣)</sup> مُحال . ووقوعُ الواو بعد الكسرة والياء<sup>(٤)</sup> بعد الضمة ممكِنٌ ولكنه شاقٌّ . والحاصلُ أنَّ الهمزة المتحركة المتحرّكُ ما قبلها ، إمّا أن تتفقَ حركتاها فيقعَ منها ثلاثة أضرب : ضمتان وفتحتان وكسرتان . وإمّا أن يختلفا فيقعَ منها سِتّةٌ أضربٌ : ضمة بعد فتحة [ وكسرة ]<sup>(٥)</sup> ، وكسرة بعد فتحة ، وفتحة بعد ضمة وكسرة<sup>(٦)</sup> ، وكسرة بعد ضمة وفتحة . والختلافُ فيها ضمةٌ بعد كسرةٍ وكسرةٌ بعد ضمة ، فالأخفش يُبدِلُ الهمزة فيهما ياءً بعد الكسرة واواً بعد الضمة<sup>(٧)</sup> .

(١) في الأصلين « عند إيلك » ، والتصويب من سيبويه ١٦٤/٢ .

(٢) قال سيبويه : فكل همزة تقرب من الحرف الذي حركتها منه ، فإنما جعلت هذه الحروف بين بين ، ولم تُجعل ألفات ولا ياءات ولا واوات لأن أصلها الهمز ، فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك ، فتحوّل عن بابها ، فجعلوها بين بين ، ليعلموا أن أصلها عندهم الهمز ، وإذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها كسرة ، أو ضمة ، فهذا أمرها أيضاً ، وذلك قولك : من عند إيلك ، ومرتع إيلك . وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنك تصيرها بين بين ، وذلك قولك : هذا درهمٌ أختك ، ومن عند أمك . وهو قول العرب وقول الخليل .

(٣) كلمة ( وذلك ) ساقطة من ح .

(٤) في ح : ووقوع الواو بعد الضمة والكسرة محال .

(٥) زيادة من ح .

(٦) عبارة ( ح ) : وكسرة وفتحة بعد ضمة ، وكسرة وكسرة بعد ضمة وفتحة ؟

(٧) انظر المقتضب ١٥٦/١ ، وشرح الشافية ٤٥/٣ ، ٤٦ .

## فصل

في اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة <sup>(١)</sup> :

قد ذكرنا في باب البدل أن الهمزتين إذا اجتمعتا وسكنت الثانية أبدلت من جنس ما قبلها ، فتبدل بعد الفتحة ألفاً نحو : آدم وآمن ، وبعد الكسرة ياءً نحو : إيمان وإيلاف وإيدن لي وإيتني ، وبعد الضمة واواً نحو : اوتن اوامني <sup>(٢)</sup> .

فأما الهمزة في جائي ، فاعل من جاءَ فيها همزتان الأولى مبدلة من عين الكلمة ، وهي ياءٌ في الأصلِ همزت لَمَّا وقعتُ في فاعِل . والثانية لامُها أُبدلتِ ياءً للكسرة قبلها فصار من المنقوص . ولو بَنِيَتْ من ( جاء ) مثل : جَعَفَرُ قلت : جَيَّأً ، فأبدلت الثانية ألفاً وقد <sup>(٣)</sup> ذكر .

## فصل

فإن التقت الهمزتان من كلمتين مُنفصلتين ، فهما تحييان مُتفتحتين أو مختلفتين ، فالمفتحتان ثلاثٌ : مضمومتان كقوله تعالى : ﴿ أولياء أولئك ﴾ <sup>(٤)</sup> فبعض العرب

(١) . التكلة ٢٨ ، وسيبويه ١٦٨/٢ .

(٢) هكذا قرأتها ، وهي غير واضحة في الأصلين .

(٣) قال سيبويه : واعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من بدل الآخرة ولا تخفف ، لأنها إذا كلنتا في حرف واحد ، لزم التقاء الهمزتين الحرف . وإذا كانت الهمزتان في كلمتين ، فإن كل واحدة منها قد تجري في الكلام ولا تُلزَقُ بهمزتها همزة ، فلَمَّا كانتا لاتفارقان الكلمة ، كانتا أثقل ، فأبدلوا من إحداها ، ولم يجعلوها في الاسم الواحد والكلمة الواحدة ، بمنزلة ما في كلمتين . الكتاب ١٦٨/٢ ، ١٦٩ ، والأمثلة التي ضربها العكبري هنا ( جائي وآدم .. ) تجد تفصيل القول فيها في سيبويه ١٦٩/٢ .

(٤) سورة الأحقاف : ٣٢/٤٦ ، والآية بتمامها : ﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ .

يُحَقِّقُهَا وهو قليل ، ومنهم مَنْ يَحْذِفُ الأولى وَيُحَقِّقُ الثانيةَ ، ومنهم مَنْ يَعْكِسُ ذلك ، ومنهم مَنْ يَحَقِّقُ الأولى وَيَجْعَلُ الثانيةَ واوًا . والمفتوحتان كقوله تعالى : ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ <sup>(١)</sup> . وفيه المذاهب المذكورة ، إلا أَنْ مَنْ خَفَفَ الثانيةَ وَحَقَّقَ الأولى جعل / الثانيةَ ألفًا . والمكسورتان كقوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وفيه المذاهب المذكورة . إلا أَنْ الثانيةَ تُصَيِّرُ ياءً من أَجْلِ الكسرة قبلها ، ومنهم مَنْ يجعلها ياءً ساكنةً ، وأما المختلفتان فعلى ستة أضرب :

١ - مضمومة بعد مفتوحة كقوله : ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> فمنهم مَنْ يَحَقِّقُ الأولى [ وَيَجْعَلُ الثانيةَ واوًا لانضمامها . ومنهم من يجعل الأولى ] <sup>(٤)</sup> بينَ بينَ ، والثانيةَ واوًا ومنهم مَنْ يَحَقِّقُهَا .

٢ - وبعد مكسورة كقولك : من خباء أُخْتُكَ .

٣ - ومفتوحة بعد مضمومة كقوله تعالى : ﴿ السَّفْهَاءُ أَلَا ﴾ <sup>(٥)</sup> ففيها التحقيق وقلبُ الثانيةِ واوًا <sup>(٦)</sup> .

(١) سورة محمد : ١٨/٤٧ ، وهذه الآية احتج بها سيبويه ، قال الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ : استشهد بها - أي سيبويه - على أن من العرب من يخفف أولى الهمزتين اللتقيتين من كلمتين ويحقق الآخرة ، ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة . وذكر أن أبا عمرو كان يأخذ في قراءته بلغة الفريق الأول . إلا أن المعروف عند القراء من مذهب أبي عمرو في هذا الباب أنه كان يسقط أولى الهمزتين إذا اتفقتا في الحركة . وأما إذا اختلفتا فإنه يحقق الأولى ويسهل الآخرة .

عن فهرس شواهد سيبويه ٤٥ ، وانظر النشر ٣٧٦/١ ، والتيسير ٣٣ ، ٣٤ ، والآية في سيبويه ١٦٧/٢ .

(٢) سورة البقرة : ٣١/٢ .

(٣) سورة المؤمنون : ٤٤/٢٣ .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٥) سورة البقرة : ١٣/٢ .

(٦) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس : ﴿ السَّفْهَاءُ وَلَا ﴾ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واوًا خالصة . انظر معجم القراءات ٢٧/١ ، والبحر المحيط ٦٨/١ ، وتفسير القرطبي ٢٠٦/١ . وجاء في النسخة ( م ) وقلب الثانية ياءً . والصواب ما أثبتناه وورد في النسخة ح وسائر المصادر .

٤ - [ ( ومفتوحة ) <sup>(١)</sup> بعد مكسورة كقوله : ﴿ النساء أَوْ أَكُنْتُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> ففيها التحقيق وقلب الثانية ياء <sup>(٣)</sup> ] .

٥ - ومكسورة بعد مضومة كقوله : ﴿ يشاءُ إلى ﴾ <sup>(٤)</sup> فيها التحقيق وجعل الثانية واواً .

٦ - ( ومكسورة ) <sup>(٥)</sup> بعد مفتوحة كقوله ﴿ شهداء / إذ ﴾ <sup>(٦)</sup> ففيها التحقيق ، وتجعل الثانية ياءً . والله أعلم <sup>(٧)</sup> .

ح ١٧٦

### مسألة

في قوله تعالى : ﴿ قالوا لان ﴾ <sup>(٨)</sup> ففيها أربعة أوجه :

أحدها : حذف الواو والوقف على اللام وقفة يسيرة <sup>(٩)</sup> .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٥/٢ . وموضع الشاهد : ﴿ النساء أَوْ ﴾ فقد قرأ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياءً خالصة مفتوحة نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس . انظر معجم القراءات ١٨١/١ ، وغيث النفع ١٦٦ .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من م .

(٤) سورة البقرة : ١٤٢/٢ ، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس : ( يشاء ولي ) بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية واواً خالصة مكسورة . انظر معجم القراءات ١٢٢/١ ، وغيث النفع ١٤٢ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) سورة البقرة : ١٣٢/٢ قرئ بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء ، انظر معجم القراءات ١١٧/١ ، وغيث النفع ١٣٨ .

(٧) عبارة ( والله أعلم ) ليست في ح .

(٨) سورة البقرة : ٧١/٢ .

(٩) ذكر أبو حيان في البحر ٢٥٧/١ روايتين عن نافع ، إحداهما حذف واو ( قالوا ) إذ لم يعتد بنقل الحركة إذ هو نقل عارض ، والرواية الأخرى إقرار الواو اعتداداً بالنقل ، واعتبار العارض التحريك ، لأن الواو لم تحذف إلا لأجل سكون اللام بعدها ، فإذا ذهب موجب الحذف عادت الواو إلى وضعها من الثبوت . وانظر الأشباه والنظائر ٥٣/١ ، ط جمع اللغة العربية ، ومعجم القراءات ٧٢/١ .

والثاني : كذلك إلا أنه من غير وقف .

والثالث : كذلك إلا أنه من غير همز مع فتح لام المعرفة <sup>(١)</sup> .

والرابع : كذلك إلا أنه يثبت الواو في اللفظ .

### مسألة

قوله تعالى : ﴿ عاداً الأولى ﴾ <sup>(٢)</sup> فيها أوجه :

أحدها : إثبات التنوين وكسرها <sup>(٣)</sup> .

وسكون لام المعرفة وهمز مابعدا من غير وقف <sup>(٤)</sup> .

وبوقف بإلقاء حركة الهمزة على اللام وضم اللام <sup>(٥)</sup> .

ويادغام التنوين مع ضم اللام <sup>(٦)</sup> .

---

(١) قال لآن . انظر البحر ٢٥٧/١ ، وتفسير القرطبي ٤٥٥/١ ، وشرح المفصل ١١٦/٩ ، والخصائص ٩١/٣ .

(٢) سورة النجم : ٥٠/٥٣ .

(٣) تصبح : ( عادن لولى ) ، انظر البحر المحيط ١٦٩/٨ .

(٤) أي : ( عاداً لولى ) بإدغام التنوين وهمز الواو . ورويت عن نافع وقالون والسوسي وابن ذكوان

وابن سعدان ، انظر معجم القراءات ٢٢/٧ ، والبحر المحيط ١٦٩/٨ ، وتفسير القرطبي ١٢٠/١٧ .

(٥) ( لولى ) انظر التيسير ٢٠٥ .

(٦) تصبح ( عاداً لولى ) بإدغام التنوين في اللام ، ورويت عن نافع وأبي عمرو وغيرهم . انظر البحر

١٦٩/٨ ، والتيسير ٢٠٤ ، ومعجم القراءات ٢١/٧ ، وبعبارة النسخة ح : وبإدغام التنوين في اللام نحو اللام .

## باب الإمالة<sup>(١)</sup>

الإمالة إلى الشيء التقريب منه . وهي في هذا الباب تقريب الألف من الياء ، والفتحة قبلها من الكسرة . والغرض من ذلك تجانس الصوتين لسبب . وللإمالة أسباب وموانع ، فأسابها ستة<sup>(٢)</sup> :

الياء ، والكسرة ، والاققلاب [ وما في حكمه ]<sup>(٣)</sup> ، وكون الحرف ينكسر في حال ، والإمالة للإمالة .

السبب الأول<sup>(٤)</sup> : الياء الكائنة قبل الألف بحرفٍ أو حرفين نحو : شيان وغيلان وشيال . فأهل الحجاز لا يميلون ، ويتمُّ تَمِيل الألف في هذا كله ليقرب من صوت الياء .

السبب الثاني<sup>(٥)</sup> : الكسرة ، وقد تكون بعد الألف نحو : عائد ، وقد تكون قبلها

(١) مبحث الإمالة في سيبويه ٢٥٩/٢ وما بعدها ، والمقتضب ٤٢/٣ ، والأصول ١٦٠/٣ ، والتكملة ٢٢٣ ، وشرح المفصل ٥٢/٩ ، وشرح الشافية ٤/٣ ، ودقائق التصريف ٥٣٣ .

(٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٥٥/٩ : « إن أسباب الإمالة من الأسباب المحوزة لا الموجبة ، ألا ترى أنه ليس في العربية سبب يوجب الإمالة ، لا بد منها ، بل كلَّ مَالٍ لعلِّه فلك أن لا تملِّه مع وجودها فيه » .

وقد عرّف ابن يعيش الإمالة بقوله : إنها « عدول بالألف عن استوائه وجنوح به إلى الياء ، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة وبين مخرج الياء ، وبحسب قرب ذلك الموضع من الياء تكون شدة الإمالة ، وبحسب بعده تكون خفتها ، والتفخيم هو الأصل ، والإمالة طارئة . والذي يدلُّ أن التفخيم هو الأصل أنه يجوز تفخيم كلِّ مَالٍ ، ولا يجوز إمالة كلِّ مفخم . وأيضاً فإن التفخيم لا يحتاج إلى سبب ، والإمالة تحتاج إلى سبب » . شرح للفصل ٥٤/٨ ، وانظر الخصائص ١٦٤/١ .

(٣) زيادة من ح .

(٤) شرح المفصل ٥٦/٩ .

(٥) شرح المفصل ٥٦/٩ .



وبينهما حاجز نحو : جبال وحبال ، وقد يكون بينهما حرفان . ومن شرطه أن يكون مابعد الكسرة ساكناً نحو : سِرْبَال وجَلْبَاب ، فإن كان ذلك مفتوحاً أو مضموماً فلا إمالة ، وقد يشبه المنفصل بالمتصل كهولك للرجل : ( من <sup>(١)</sup> ماله <sup>(٢)</sup> ) .

السَّبَبُ الثَّالِثُ <sup>(٣)</sup> : كون الألف منقلبة عن ياءٍ وذلك قولك في رَمَى : رَمَى ، وفي باع : باع . فإن كانت الألف رابعةً فصاعداً أُمِلت من أيِّ أصلٍ كانت ، كهولك في مَرَمَى : مَرَمَى . وفي مَغْزَى : مَغْزَى ، وفي تُدْعَى : تُدْعَى . وهذا حُكْمُ أَلِفِ التَّأْنِيثِ نحو : حبلى وبُشْرَى .

السَّبَبُ الرَّابِعُ : ما شَبَّهَ بالمتقلب عن الياء وذلك نحو : غزا ودَعَا ، فإنه يُالَ لأنَّ الياء تقع هنا كثيراً <sup>(٤)</sup> ، ولأنَّ هذه الألفَ تصيرُ إلى الياء إذا جاوزت ثلاثة أحرف نحو : يُدْعَى ومُستدعى .

السَّبَبُ الْخَامِسُ <sup>(٥)</sup> : كَسْرُ مَا قَبْلَ الألف في بعض الأحوال ، وذلك في الفعل خاصةً ، نحو : خافَ وطابَ وجاء ، لأنَّكَ تقولُ : خِفْتُ وما أشبهها . فأما في الأسماء

(١) زدنا ( من ) للتوضيح .

(٢) قال ابن يعيش ٥٧/٩ : وقالوا : « أخذت من ماله ووقفت ببابه » فأمالوا الألف لكسرة الإعراب وهي عارضة تنزل عند زوال عاملها وحدوث عامل غيره ، لكنهم شبهوها بكسرة عين فاعل بعد الألف . وذلك أن الغرض من الإمالة إنما هو مشكلة أجراس الحروف والتباعد من تنافياها ، وذلك أمر راجع إلى اللفظ ، لافرق فيه بين العارض واللازم ، إلا أن الإمالة في نحو عائد وسالم وعماد ، أقوى من الإمالة هنا ، لأن الكسرة هناك لازمة ، وهي في : ماله وبابه عارضة . ألا ترى أنها تنزل في الرفع والنصب . والرفع والنصب لا إمالة فيه .

(٣) انظر شرح المفصل ٥٧/٩ .

(٤) قال ابن يعيش ٥٧/٩ بأنه تجوز الإمالة على قبح في قولك : غزا ، دعا ، عدا ، لأن هذا البناء قد ينتقل بالهمزة إلى ( أفعل ) فيصير واوه ياءً ، لأن الواو إذا وقعت رابعة صارت ياءً نحو : أغزيت وأدعيت فتقول : أغزى وأدعى بالإمالة ، وأيضاً فإنه قد يَبْنَى لما لم يُسمَّ فاعله فيصير إلى الياء نحو : غَزَى ودَعَى فتخيّلوا ما هو موجود في الحكم موجوداً في اللفظ .

(٥) شرح المفصل ٥٨/٩ .

فلا يجوز نحو : باب ودار . وقد أمال بعضهم : فلان ماش في الوقف وهو قليل .

السبب السادس<sup>(١)</sup> : الإمالة للإمالة كقولك : رأيت عماداً ، وكتبت كتاباً ، فتميل ألف التنوين من أجل الإمالة الأولى<sup>(٢)</sup> . فإن قلت : زيد يضربها ، لم تميل الألف لأن بينها وبين كسرة الراء حاجزين قوين ، وهما الضمة والهاء . فإن كانت الباء مفتوحة نحو : يريد أن يضربها ، فأكثرهم لا يميل ، ومنهم من أمال لضعف الحاجز لأن الفتحة خفيفة والياء خفية . ومنهم من يقول : على هذا رأيت يدها ، وهو بيننا وبيننا وعلينا ، فيميل من أجل الياء .

## فصل

في موانع الإمالة :

وهي حروف الاستعلاء والراء ، فحروف الاستعلاء / سبعة وهي : الخاء والغين والقف والصاد والضاد والطاء والظاء ، وهذه إذا وقعت قبل الألف سواء أو بعدها بحرف أو أكثر منعت الإمالة<sup>(٣)</sup> ، والعلّة في ذلك أن الحرف المستعلي ينحى به إلى أعلى الفم ، والإمالة تحرف الحرف إلى مخرج الياء وهي من أسفل<sup>(٤)</sup> الفم ، والصعود بعد التسفل شاق فلذلك منع ، وهذا نحو : قاعد ، وغالب ، ونحو : نافخ ، وناشط<sup>(٥)</sup> ،

(١) شرح المفصل ٥٨/٩ .

(٢) في ح : كلمة ( فصل ) ولا وجه لها هنا .

(٣) انظر سيبويه ٢٦٤/٢ و ٢٦٥ ، وشرح المفصل ٥٩/٩ .

(٤) في ح : وهي أسفل .

(٥) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٥٩/٩ : فن المواضع التي تمنع فيها الإمالة أن تكون مفتوحة قبل الألف نحو : صاعد وضامن وطائف وظالم وغائب وخامد وقاعد .. فهذه الألف في جميع ما ذكرناه منصوبة غير مالة ، لما ذكرناه من إرادة تجانس الصوت ، لاسيما وهي مفتوحة ، والفتح مما يزيدها استعلاءً ، قال سيبويه : لأنها إذا كانت مما ينصب مع غيره هذه الحروف لزمها النصب مع هذه الحروف . قال : ولا نعلم أحداً يميل هذه الألف إلا من لا يوثق بعربيته . انظر سيبويه ٢٦٤/٢ ، وشرح الشافية ١٥/٣ وما بعدها .

وهذا مذهب كل العرب إلا ما حكي عن بعضهم إمالة مناشيط ، وذلك لبُعد الطاء من الألف وكون الياء معها .

### فصل

فإن كان حرف الاستعلاء قبل الحرف الذي يليه الألف مكسوراً جازت الإمالة نحو<sup>(١)</sup> : خِفَافٌ وَقِيبَابٌ وَضِرَابٌ ونحو ذلك لأنَّ الصوتَ أَخَذَ في التَّسْفُلِ<sup>(٢)</sup> والتَّحْدِيرِ فَاسْتَمَرَّ في الْمُسْتَعْلِيِّ إلى أن بلغ الألف على<sup>(٣)</sup> التَّسْفُلِ ، وذلك سَهْلٌ ، وكذا إن كانَ بينهما حرفان نحو : مِصْبَاحٌ وَمِثْقَلَاتٌ<sup>(٤)</sup> ، ومنهم مَنْ لا يَمِيلُ هنا لأنَّ حرف الاستعلاء [ ساكن والكسرة في غيره . فإنَّ كانَ حرفُ الاستعلاء ]<sup>(٥)</sup> هنا مفتوحاً أو مضموماً لم تجزِ الإمالة ، لأنَّ الصوتَ لم يكنْ متسفلًا حتى يجانسَ ما بعده .

### فصل /

فإنَّ كانَ حرفُ الاستعلاء مع الألف للبدلة التي يجوزُ إمالتها مع غير المستعلي جازت مع الْمُسْتَعْلِيِّ نحو : سَقَى وَأَعْطَى وَمَعْطَى ، وخاف ويشفى وما أشبه ذلك لأنَّ سبب الإمالة قوِّيَ فغلب<sup>(٦)</sup> المستعلي<sup>(٧)</sup> .

(١) قال ابن عيش ٦٠/٩ : فإذا وقعت - حروف الاستعلاء - قبل الألف بحرف وكانت مكسورة فإنها لا تمنع الإمالة نحو : ( صِغَابٌ وَضِعَافٌ ) وكانت الإمالة فيها حسنة لأن الكسرة أدنى إلى المستعلي من الألف . والكسرة توهي استعلاء المستعلي . والنصب جيد ، والإمالة أجود . فلو كان المستعلي بعد الكسرة لم تجزِ الإمالة ، لأن المستعلي أقرب إلى الألف وهو مفتوح وذلك قولك : ( حِقَابٌ وَرِصَاصٌ ) - فيمن كسر الراء - وكذلك لو كانت ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الأكثر نحو : مصباح ومطعام ، لأن المستعلي هنا لا يُعْتَدُّ به لسكونه ، فصار كالليت الذي لا يعتد به . وانظر سيبويه ٢٦٥/٢ .

(٢) كلمة ( التَّسْفُلُ ) ساقطة من ح .

(٣) في ح : لا على التَّسْفُلِ .

(٤) جاء في اللسان ( قَلَّتْ ) : وأقلنت المرأة إقلاتاً فهي مُقْلَتٌ ومُقْلَاتٌ إذا لم يبق لها ولد . والمُقْلَاتُ : المرأة التي لا يعيش لها ولد ، وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٦) في ح : يغلب .

(٧) انظر شرح المفصل ٦٠/٩ .

## فصل

وإذا كان الحرف بعد الألف مشدداً لم يَمَلْ نحو : مَادَ وجَادَ ، إذ لا كسرة تليه .  
والحرف الأول من المشدّد سكّن فراراً من الحركة مع المثليين ، فأوّلَى أَنْ يَهْرَبَ من  
الإمالة معه ، وقد أماله قومٌ في الجرّ وهو قليل <sup>(١)</sup> .

## فصل

فأما الرّاءُ فتمنع الإمالة إذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً وانفردت نحو : هذا سِرَاجٌ  
وفِرَاشٌ ، ورأيت حمراً <sup>(٢)</sup> . فإن كانت مكسورة جازت الإمالة . [ وإنما منعت الرّاء  
الإمالة ] <sup>(٣)</sup> لأنّها بمنزلة الرّاءين إذ كان فيها تكريرٌ . وإذا كُسرَت قَرُبَت من الياء ،  
ولذلك لم تمنع مع الحرف المستعلي نحو : ضَارِبٌ وَقَادِرٌ <sup>(٤)</sup> . ومنهم مَنْ يُجيز الإمالة إذا  
كانت الكسرة والرّاء قبل الألف نحو : هذا فِرَاشٌ . فإن كان بعد الرّاء راءٌ مكسورة  
جازت الإمالة وغلبت المكسورة المفتوحة نحو : ﴿القرار﴾ <sup>(٥)</sup> ، و ﴿الأبرار﴾ <sup>(٦)</sup> .

(١) قال ابن يعيش ٦٤/٩ : الوجه فيما كان من ذلك مما هو ( فاعل ) من المضاعف نحو : ( جادَ ومارَ )  
وما كان نحوها ، و ( جوادَ وموارَ ) في الجمع ، أن لا تمال ، لأن الكسرة التي كانت فيه توجب الإمالة  
قد حذفت للإدغام ، وقد أمال قوم ذلك فقالوا : ( جَادَ وجَوَادَ ) لأن الكسرة مقدّرة ، وأصله : جادِد  
وجوَادِد ، فأمالوه كما أمالوا ( خاف ) لأن تقديره : ( خوف ) أو لأنه يرجع إلى خفت ، وإن لم تكن  
الكسرة في اللفظ .

(٢) سيبويه ٢٦٧/٢ ، قال ابن يعيش ٦١/٩ : اعلم أن الرّاء حرف تكرير ، فإذا نطقت به خرج كأنه  
متضاعف ، وفي مخرجه نوع ارتفاع إلى ظهر اللسان إلى مخرج النون فوق الثنايا ، فإذا كان مفتوحاً  
أو مضموماً منعت إمالة الحرف نحو قولك : ( هذا راشد وهذا فِرَاش ) فلم يميلوا وأجروه ههنا مجرى  
المستعلي لما ذكرناه ، ولأنهم لمّا نطقوا كأنهم تكلموا براءين مفتوحتين ، فقويت على نصب الألف  
وصارت بمنزلة القاف ، فهي في منع الإمالة أقوى من غيرها من الحروف ، ودون المستعلي في ذلك .

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من ( ح ) .

(٤) سيبويه ٢٦٨/٢ ، وشرح للفصل ٦١/٩ .

(٥) في سورة إبراهيم : ٢٦/١٤ : ﴿ ما لها من قرار ﴾ قرأ ﴿ قرار ﴾ بالإمالة أبو عمرو والكسائي وحمة  
وابن ذكوان والصوري وخلف وقالون وهشام وأبو جعفر ، انظر معجم القراءات ٣٣٦/٣ .

(٦) في سورة آل عمران : ١٩٣/٣ : ﴿ وتوفنا مع الأبرار ﴾ قرأ بالإمالة في ﴿ الأبرار ﴾ أبو عمرو والكسائي =

وأما ﴿الكافر﴾<sup>(١)</sup> فإمالاته جائزة في الجر ، فأما في الرفع والنصب فأكثرهم لا يميله من أجل الراء ، وكذلك ﴿الكافرين﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿الكافرون﴾<sup>(٣)</sup> .

## فصل

والهاء للبدلة من تاء التانيث في الوقف ، تجوز إمالتها لأنها تشبه ألف التانيث في حصول التانيث بها وخفائها وانقلابها ، وذلك نحو : ﴿الحكمة﴾ و ﴿مبثوثة﴾<sup>(٤)</sup> ، وينعها ما يمنع الإمالة .

## فصل

وقد شدت أشياء في باب الإمالة ولها وجيئه من القياس ، فمن ذلك ( ذا )<sup>(٥)</sup> ، وهو

= وحمة وابن ذكوان وخلف والصوري وورش . انظر معجم القراءات ٩٦/٢ .

(١) كما في قوله تعالى : ﴿ أول كافر به ﴾ ، سورة البقرة : ٤١/٢ ، قرأ ﴿ كافر ﴾ بالإمالة الكسائي والدوري . انظر غيث النفع ١٠٩ ، ومعجم القراءات ٥٢/١ .

(٢) في سورة البقرة : ١٩/٢ : ﴿ والله يحيط بالكافرين ﴾ . قرأ ﴿ بالكافرين ﴾ بالإمالة أبو عمرو والكسائي وورش . انظر الحجة لابن خالويه ٧٢ ، وغيث النفع ٩٠ ، ومعجم القراءات ٣٢/١ ، وانظر سيبويه ٢٦٨/٢ .

(٣) قال ابن يعيش ٦٢/٩ : وإذا كانت الراء مجرورة في الكافر ومكسورة في الكافرين أمالوا ، كأن الراء تلي الألف بالإمالة ، فالإمالة حسنة ، وليس كحسنها في الكافرين ، لأن الكسر في الكافرين لازم للراء وبعدها ياء ، والكافر لا ياء فيه .

(٤) الفاشية : ١٦/٨٨ : ﴿ وزرأي مبثوثة ﴾ ، قرئت ﴿ مبثوثة ﴾ بإمالة هاء التانيث وما قبلها ، قرأ بها الكسائي وحمة .

معجم القراءات ١٣١/٨ ، وفي كتاب سيبويه ٢٧٠/٢ : سمعت العرب يقولون : ضربت ضربة وأخذت أخذة . شبه الهاء بالألف فأمال قبلها .

(٥) في سيبويه ٢٦٢/٢ : وقالوا في رجل اسمه ذه : رأيت ذهًا ، أملت الألف ، وانظر المقتضب ٥٢/٣ ، قال ابن يعيش ٦٦/٩ ، قالوا : ( ذا ) فأمالوا ، حكى ذلك سيبويه ، وإنما جازت إمالاته وإن كان مبنياً غير متمكن من قبل أنه يشابه الأسماء المتمكنة ، من جهة أنه يوصف ويوصف به ويشق ويجمع ويصغر ، فساغت فيه الإمالة كما ساغت في الأسماء المعربة المتمكنة ، وألفه منقلبة عن ياء هي عين الكلمة ، واللام محذوفة ، كأن أصله : ذَيّ ، فثقل عليه التضعيف ، فحذفوا الياء الثانية فبقيت ذَيّ ، فقلبوها ألفاً =

اسم إشارة والجيد تفخيه ، والأوائل يسمون التفخيم نصباً لأنه فتح ، وقد أماله قوم لأنه يشبه الأسماء العربى فى الوصف به وفى وصفه وجمعه وتصغيره ولأن ألفه منقلبة عن ياء :

ومن ذلك ( أنى ) ووجه إمالتها أنها اسم تام وألفها تشبه ألف التانيث ، والنون فيها تشبه حروف العلة<sup>(١)</sup> .

ومن ذلك أسماء حروف التهجي : بي قي ثي<sup>(٢)</sup> ، لأنها أسماء يكثر استعمالها<sup>(٣)</sup> .

ومن ذلك : الحجاج والعجاج والناس ، والوجه تفخيها ، لأن الألف زائدة أو منقلبة عن واو . ومن أمالها حملها على تصرف الأسماء ، وإمالتها فى الجر أقرب لمكان الكسرة<sup>(٤)</sup> .

= لافتتاح ما قبلها وإن كانت فى نفسها ساكنة طلباً للخفة .

(١) فى سيبويه ٢٦٧/٢ : ولكنهم يملون ( أنى ) لأن ( أنى ) تكون مثل ( أين ) و ( أين ) كخلفك . وإنما هو اسم صار ظرفاً ، فحرف من عطشى . وذكر ابن يعيش ٦٦/٩ أن جواز الإمالة فى متى وأنى لأنها مستقلتان بأنفسهما ، غير محتاجتين إلى ما يوضحهما كاحتياج إذا وما ، فحرف من المعرفة فأملت لذلك .

(٢) فى ح : ب ، ت ، ث ..

(٣) فى سيبويه ٢٦٧/٢ : وقالوا يا ويا - بالإمالة - فى حروف المعجم ، لأنها أسماء ما يلفظ به ، وليس فيها ما فى ( قد ) و ( لا ) ، وإنما جاءت كسائر الأسماء للمعنى آخر . وانظر المقتضب ٥٢/٣ .

(٤) سيبويه ٢٦٤/٢ قال : هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ ، وذلك ( الحجاج ) إذا كان اسماً لرجل ، لأنه كثر فى كلامهم فحملوه على الأكثر ، لأن الإمالة أكثر فى كلامهم . وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف ( حجاج ) إذا كان صفة ، يبرونه على القياس . وانظر المقتضب ٥١/٣ ، وشرح المفصل ٦٢/٩ ، قال ابن يعيش : أما إذا قلت : مررت بالحجاج فالإمالة سائغة وليست شاذة لأجل كسرة الإعراب ، فهو بمنزلة : ( مررت بـال زيد ) فأما إذا كان صفة نحو قولك : رجل حجاج ، للرجل يكثر الحج ، أو يغلب بالحجة ، فإنه لا تسوغ فيه الإمالة لفقد سببها إلا فى حال الجر .

قال سيبويه ٢٦٤/٢ : وأما ( الناس ) فبيته من لا يقول ( هذا مبال ) بمنزلة الحجاج ، وهم أكثر العرب لأنها كآلف فاعل إذا كانت ثانية ، فلم تمل فى غير الجر .

والأسماء المبنية : الأصل أن لا تبال لعدم تصرفها واشتقاقها<sup>(١)</sup> ، وإنما أُميلَ منها ما أشبه المتصرف كما ذكرنا في ( ذا ) .

وهكذا حُكِمَ الحروف بل أبعد إلا أنهم أمالوا منها ( لا ) لأنها تقوم بنفسها في الجواب<sup>(٢)</sup> . و ( بلى )<sup>(٣)</sup> كذلك ، وحرف النداء<sup>(٤)</sup> لأنه قام مقام الفعل ، وقد ذُكر<sup>(٥)</sup> في بابه . ولم يُميلوا ( حتى )<sup>(٦)</sup> لأنها لا تقوم بنفسها و ( أما )<sup>(٧)</sup> كذلك .

## فصل

قد أمال بعض العرب الفتحة نحو الكسرة<sup>(٨)</sup> نحو : ضرر ، وبقر ، وأقرب ذلك

(١) شرح المفصل ٦٦/٩ .

(٢) شرح المفصل ٦٥/٩ ، ٦٦ .

(٣) شرح المفصل ٦٥/٩ .

(٤) شرح المفصل ٦٦/٩ .

(٥) في ( ح ) ذكرناه .

(٦) انظر سيبويه ٢٦٧/٢ ، وشرح المفصل ٦٥/٩ .

(٧) انظر الحاشية السابقة .

(٨) انظر سيبويه ٢٧٠/٢ . قال شارح المفصل ٦٤/٩ : اعلم أن الفتحة قد تمال كما تمال الألف ، لأن الغرض من الإمالة مشاكلة الأصوات ، وتقريب بعضها من بعض ، وذلك موجود في الحركة كما هو موجود في الحرف ، لأن الفتحة من الألف . وقد كان المتقدمون يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والضمّة الواو الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، لأن الحركات والحروف أصوات ، وإنما رأى النحويون صوتاً أعظم من صوت ، فسمّوا العظيم حرفاً والضعيف حركةً ، وإن كانا في الحقيقة شيئاً واحداً ، فلذلك دخلت الإمالة في الحركة كما دخلت الألف ، إذ الغرض إنما هو تجانس الصوت ، وتقريب بعضها من بعض ، فكل ما يوجب إمالة الألف يوجب إمالة الحركة التي هي الفتحة ، وما يمنع إمالة الألف يمنع إمالة الفتحة . وأكثر ما جاء ذلك مع الراء المكسورة لأن الراء حرف مكرر لانظيره ، وله أحكام ( قد ذكرت ) ينفرد بها فلذلك تقول ( من الكبر ومن الصغر ) فأمالوا الفتحة بأن أجنحوها إلى الكسرة فصارت بين الفتحة وبين الكسرة ، كما فعلوا ذلك بالفتحة التي قبل الألف في عماد وكتاب حين أرادوا إمالة الألف . وهذه الراء المكسورة تغلب على المستعلى إذا وقع قبلها نحو : من الضر والصغر والبقر كما غلبته في نحو : قارب وطارد وغارم .

ما كانت فيه راء ، وإذا قربت هذه الفتحة من الكسرة قرّبت ما بعدها من الحروف من  
الكسرة<sup>(١)</sup> أيضاً . / ٢٠١٢

---

(١) عبارة ( من الكسرة ) ساقطة من ح .



## باب مخارج الحروف وعددها وصفاتها<sup>(١)</sup>

اعلم أنَّ مخرجَ كلِّ حرفٍ ما ينقطعُ الحرفُ عنده من الحلق والهم والشفَتين ، وإذا أردتَ أن تختبر ذلك فزُدْ على الحرف الذي تريدُ معرفة مخرجه همزة الوصل مكسورةً ، ثم انطقْ به ساكناً ، فعندَ ذلك تجد جُرْسَ الحرفِ منقطعاً هناك فَتَمَّ مخرجه نحو : إغ ، إق ، إص ، إم<sup>(٢)</sup> . ومن ههنا لم يكن للألف مخرج لأنَّ صوتها لا ينقطعُ عند جُزءٍ مما ذكرنا ، بل هي نفسٌ مستطيلٌ بحيثُ يُمْكِنُ مدّه من غيرِ حَضَر .

### فصل

والحروفُ الأصول<sup>(٣)</sup> تسعة وعشرون وهي : الهمزة ، والألف ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء ، والقاف [ والكاف ]<sup>(٤)</sup> ، والضاد ، والجيم ، والشين ، والياء ، والراء ، واللام ، والنون ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والطاء ، والتاء ، والذال ، والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاء ، والميم ، والباء ، والواو .

ولهم ستة أحرفٍ فروعٍ مُسْتَحْسَنَةٍ<sup>(٥)</sup> ، وإنما كانت فُرُوعاً لقربها من الأصولِ وامتزاجها بها وهي : النونُ الساكنة ، والألفُ المائلة ، وهمزة بين بين ، وألفُ التفتيح ، والصاد المشمّة صوت الزاي ، والشين المشمّة صوت الجيم .

(١) انظر سيبويه ٤٠٤/٢ ، وشرح المفصل ١٢٣/١٠ وما بعدها ، وشرح الشافية ٢٥٠/٣ .

(٢) هذا ما سَمَّاهُ الخليل بن أحمد بذوق الحروف . انظر كتاب العين ٤٧/١ ، وصرّ صناعة الإعراب ٦٨ .

(٣) في ح : أصول .

(٤) ( الكاف ) ساقطة من م .

(٥) قال سيبويه ٤٠٤/٢ : يؤخذ بها ، وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار .

ولهم سبعة أحرف آخر مستقبحة<sup>(١)</sup> / وهي :

- ١ - الكاف التي تقرب من الجيم .
- ٢ - والجيم التي تقرب من الكاف ، والجيم التي تقرب من الشين .
- ٣ - والصاد الضعيفة التي تقرب من الذال .
- ٤ - والصاد التي تقرب من السين .
- ٥ - والطاء التي تقرب من التاء .
- ٦ - والظاء التي تقرب من الثاء .
- ٧ - والباء التي تقرب من الفاء<sup>(٢)</sup> .

ومخرج كل حرفٍ منها بين مخرج أصلها الصحيح وبين الحرف الذي يقاربه ، ولا يقرأ بها البتة إلا مضطراً .

## فصل

في عدد المخارج<sup>(٣)</sup> :

وهي ستة عشر : ثلاثة في الحلق :

- ١ - فأقصاها وأقربها من الصدر : مَخْرَجُ الهمزة والألف والهاء .

(١) في م : مستخفة ، وفي ح : مستقبحة . ورجحنا كلمة ( مستقبحة ) استئناساً بقول سيبويه عنها بأنها ( غير مستحسنة ) .

(٢) اضطرب ترتيبها في ح و م وإليك عبارة سيبويه فيها ٤٠٤/٢ :

وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من تُرتضى عرييته ، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف . والجيم التي كالـكاف ، والجيم التي كالـشين ، والصاد الضعيفة ، والصاد التي كالـسين ، والطاء التي كالـتاء ، والظاء التي كالـثاء ، والباء التي كالـفاء . وهذه الحروف التي تمتها اثنين وأربعين ، جيدها ورديئها أصلها التسعة والعشرون ، لا تتبين إلا بالمشاهدة .

(٣) كل ما يلي في مخارج الحروف اقتبسه أبو البقاء من سيبويه ٤٠٥/٢ بتصرف يسير .

٢ - وأوسطها من الحلق : مخرج العين والحاء .

٣ - وأدناها إلى الفم : مخرج الغين والحاء .

والرابع : أقصى اللسان وما فوقه من الحنك : مخرج القاف .

[ والخامس : دون مخرج القاف وما يليه من الحنك : مخرج الكاف .

والسادس : من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك <sup>(١)</sup> مخرج الجيم والشين والياء .

والسابع : ما بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس الضّاد ، فإن شئت أخرجتها من الجانب الأيسر وإن شئت من الأيمن .

والثامن : ما بين أول حافة اللسان ومن أدناها إلى منتهى طَرَف اللسان ما بينها <sup>(٢)</sup> وبين [ ما يليها من الحنك الأعلى ، وما فوق الضاحك والنباب والرباعية والثنية مخرج اللام .

والتّاسع : النون : وهي من طرف اللسان بينه وما بين ما فوق الثنايا مخرج <sup>(٣)</sup> .

والعاشر : ومن <sup>(٤)</sup> مخرج النون غير أنّه أدخل في ظُهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء .

والحادي عشر : مما بين طَرَفِ اللّسان وأصول الثنايا مخرج الطّاء والذّال والتّاء .

والثّاني عشر : مما بين طرفِ اللّسان وفُوقِ الثّنايا مخرج الزّاي والسين والصاد .

الثالث عشر : مما بين طرفِ اللّسان وأطرافِ الثّنايا مخرجُ الطّاء والتّاء والذّال .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من ح . وفي سيبويه : وبين وسط الحنك الأعلى .

(٢) في ح : بينه . وفي م : ما يليها . وأثرنا عبارة سيبويه .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من ( ح ) ، وكلمة مخرج لا لزوم لها إلا إذا تلتها كلمة ( النون ) .

(٤) في ح : ( من ) وهي ساقطة من م . وفي سيبويه : ومن .

الرابعَ عشرَ : من باطنِ الشَّفةِ السُّفلى وأطرافِ الثنايا العليا مخرج الفاء .

الخامسَ عشرَ : مما بين الشفتين الباء والميم والواو .

والسادسَ عشرَ : من الخياشيم مخرج النون الخفيفة .

## فصل

في صفاتِ الحروف وأجناسِها . وهي أحد<sup>(١)</sup> عشرَ جنساً وهي :

المجهورة ، والمهموسة ، والشديدة ، والرَّخوة ، والمنحرفة ، والشديدة التي يخرج معها الصوت ، والمكررة ، والليّنة ، والهاوية ، والمطبقة ، والمنفتحة .

فالمجهورةُ تسعةَ عشرَ حرفاً : الهمزة ، والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، والياء ، والضاد ، واللام ، والزاي ، والراء ، والطاء ، والدال ، والنون ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو<sup>(٢)</sup> . وسميت مجهورة لأنها أشيع الاعتماد في موضعها ، ومِنَعَ النَّفْسُ أَنْ يَجْرِيَ معها حتى ينقضي الاعتماد [ عليه ]<sup>(٣)</sup> ويجري الصوت<sup>(٤)</sup> ، إلاَّ أنَّ النونَ والميمَ قد يعترض<sup>(٥)</sup> لهما في الفم والخياشيم فيصير فيها غنةً ، ودليلُ ذلك أنَّك لو أمسكت طرفَ أنفك اختلَّ صوتها<sup>(٥)</sup> / حين سددت الخيشوم .

م ٢٠٢

الثاني : المهموسة : وهي بقيةُ الحروفِ التسعة والعشرين<sup>(٦)</sup> ، وسميت بذلك لأنَّ الهمسَ صوتٌ خفيٌّ ، وهذه كذلك لأنَّ اعتمادها ضعف حتى جرى معه النَّفْسُ<sup>(٧)</sup> .

(١) في ح : إحدى .

(٢) كلمة ( الواو ) ساقطة من م .

(٣) زيادة من سيبويه ٤٠٥/٢ .

(٤) عبارة سيبويه : قد يعتد لهما في الفم .

(٥) عبارة سيبويه ٤٠٥/٢ : والدليل على ذلك أنَّك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بها - بالنون والميم - لرأيت ذلك قد أخلَّ بها .

(٦) حروف الهمس يجمعها قولك : فحثه شخص سكت .

(٧) قال سيبويه : وأما الهمس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه . وأنت تعرف =

والثالث : الشديدة سُميت بذلك لقوّتها وامتناع مدّ الصوت معها وهي ثمانية :  
الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والباء ، والذال<sup>(١)</sup> ، ويجمعها :  
أُجِدَتْ طَبَقَكَ .

الرابع : الرّخوة ، وهي تسعة : الهاء ، والحاء ، والغين ، والحاء ، والشين ،  
والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاء ، وسُميت بذلك لأنّها خلافُ الشديدة<sup>(٢)</sup> . فأما العينُ  
فبين الرّخوة والشديدة ، تصل إلى الترديد<sup>(٣)</sup> فيها لشبهها بالحاء .

والخامس : المنحرفة وهي اللّام وحدها [ سمي بذلك ]<sup>(٤)</sup> لانحرافِ اللسان مع  
صوته من ناحيتي مُستدقّ اللسان قُوِّق ذلك ، وبهذا خالف الشديدة والرخوة<sup>(٥)</sup> .

والسادس : الشديدة التي يخرجُ معها الصوتُ وهي النون والميم ، وسُميت بذلك  
لغُنّتها الخارجة من الألف<sup>(٦)</sup> .

---

= ذلك إذا اعتبرت فرددت الحرف مع جرّي النّفس ، ولو أردت ذلك في المجهورة لم تقدر عليه .

(١) سيبويه ٤٠٦/٢ .

(٢) قال سيبويه ٤٠٦/٢ : ومنها الرّخوة وهي : الهاء ، والحاء ، والغين ، والحاء ، والشين ، والصاد ،  
والضاد ، والزاي ، والسين ، والظاء ، والثاء ، والذال ، والفاء . وذلك إذا قلت : الطسُ وانقض ،  
وأشبه ذلك ، أجريت فيه الصوت إن شئت .

(٣) في ح ( التركيب ) ولا وجه لها . والصواب ماورد في م وسيبويه .

(٤) زيادة من ح .

(٥) قال سيبويه ٤٠٦/٢ : ومنها المنحرف ، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع  
الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وهو اللام . وإن شئت مددت فيها  
الصوت ، وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه ، وليس يخرج الصوت من موضع  
اللام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فويق ذلك .

(٦) عبارة سيبويه ٤٠٦/٢ : ومنها حرف شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنة من الألف ، فإنما  
تخرجه من ألتك ، واللسان لازم لموضع الحرف ، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يخرج معه الصوت وهو النون  
وكذلك الميم .

والسابع : الكَرَّر ، وهو الرَّاء ، سُمِّيَتْ بذلك لتكرير صوتها وانحرافها إلى مخرج اللّام<sup>(١)</sup> .

الثّامن : اللينة وهي الواو والياء ، سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ مخرجَهما يتَّسع لهواء الصّوت أشدَّ من اتّساع غيرهما .

التّاسع : الهاوي ، وهو الألف ، سُمِّيَتْ بذلك لزيادة اتّساع هواء صوتِه على الواو والياء<sup>(٢)</sup> .

العاشر : للمطبقة ، وهي أربعة : الصّاد ، والضّاد ، والطّاء ، والظّاء . سُمِّيَتْ بذلك لشدّة التصاقِ ظُهرِ اللّسان بما يُلاقِيه من أعلى الحَنَك<sup>(٣)</sup> .

الحادي عشر : المفتحة ، وهي ما/ عدا المطبقة سُمِّيَتْ بذلك لأنَّ موضعها لا ينطبق مع غيره ولا ينحصر الصوت معها كإحصاره مع المطبقة<sup>(٤)</sup> .

ح ١٨٠

### فصل

فيما يجتمع<sup>(٥)</sup> لكل حرفٍ من الصّفات :

الهمزة : حرفٌ مَجْهُورٌ شديدٌ مُسْتَعْلٍ مفتوح .

الألف : حرفٌ هوائيٌّ مجهورٌ شديد .

(١) سيبويه : للموضع السابق .

(٢) عبارة سيبويه ٤٠٦/٢ : ومنها الهاوي ، وهو حرف لين اتّسع لهواء الصوت مُخرجه أشدَّ من اتّساع مُخرج الياء والواو ، لأنك قد تضمّ شفتيك في الواو ، وترفع في الياء لسانك قبل الحنك ، وهي الألف . وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتّساع مُخرجها ، وأخفاهنَّ وأوسعهنَّ مُخرجاً الألف ثم الياء ثم الواو .

(٣) قال سيبويه ٤٠٦/٢ : وهذه الحروف الأربعة ( الصاد والضاد والطاء والظاء ) إذا وضعت لسانك في مواضعهنَّ انطبق لسانك من مواضعهنَّ إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك . فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف .

(٤) انظر سيبويه : للموضع السابق ذكره .

(٥) في ح : فيما يستخرج .

- الهاء : حرف مهموس رخو خفيّ ضعيف .
- العين : حرفٌ مجهور شديد متسفل رخو منفتح .
- [ الحاء : حرف مهموس مستفل رخو منفتح <sup>(١)</sup> ] .
- [ الغين : حرف مجهور مستعل رخو منفتح <sup>(٢)</sup> ] .
- الخاء : حرف مستعل شديد منفتح .
- [ القاف : حرف مستعل شديد منفتح <sup>(٣)</sup> ] .
- الكاف : حرفٌ مهموس شديد متسفل منفتح .
- الجيم : حرف مجهور شديد متسفل منفتح .
- الشين : حرف مهموسٌ رخو متسفل متفشّ .
- الياء : حرف مجهور شديد متسفل منفتح ثقيل خفيّ .
- الضاد : حرف مستطيل مجهور مستعلٍ منطبق رخو .
- الصاد : حرف مهموس رخو مستعلٍ مطبق .
- السين : حرف مهموس متسفل رخو منفتح .
- الزاي : حرف مجهور متسفل رخو منفتح . وهذه الثلاثة الأخيرة فيها صفير .
- الظاء : حرفٌ رخو مجهور مستعل مطبق .
- الذال : حرف مجهور <sup>(٤)</sup> [ مستفل ] رخو منفتح .
- الثاء : حرف مهموس متسفل رخو منفتح .
- الطاء : حرف مهموس شديد مستعلٍ مطبق .
- الدال : حرف مجهور شديد متسفل منفتح .
- التاء : حرفٌ مهموس شديد متسفل منفتح .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ح .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من م .

(٤) زيادة من ح .

- الراء : حرف مكرر مجهور شديد متسفل منفتح .
- اللام : حرف مجهور منحرف شديد متسفل منفتح مرقق .
- النون : حرف مجهور شديد متسفل منفتح ذو غنة <sup>(١)</sup> .
- الفاء : حرف مهموس رخو متسفل متفشي .
- الباء : حرف مجهور شديد متسفل .
- الميم : حرف مجهور شديد متسفل منطبق .
- الواو : حرف مجهور شديد ممتد منطبق لين .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من م .



## باب الإدغام<sup>(١)</sup>

الإدغام<sup>(٢)</sup> وصلك حرفاً ساكناً بحرفٍ مثله من موضعه من غير فاصلٍ بينهما بحركةٍ ولا وَقْفٍ ، فتصيرهما بالتداخلِ كحرفٍ واحدٍ ، ترفعُ لسانك بها رفعةً واحدةً وتشدّده . وهو مقدّرٌ بحرفين الأول منها ساكن .

وأصلُ الإدغام في اللغة : الإخفاء والإحكام .

والعلةُ في الإدغام أنَّ الحرفين إذا كانا مثليين كانَ مخرجُهما واحداً ، فيثقل على اللسان أن يرفعه ثم يعيده في الحال إلى موضعه ، وهذا شبه بمشي القيّد لأنّه كان لا يزيّل موضعه . ويقع في الكلام على ضربين :

أحدهما : إدغام حرفٍ في مثله قبل الإدغام / .

م ٢٠٣

والثاني : أن يكونَ الأولُ مقارباً للثاني ، فيبدل حرفاً مثله ليكن إدغامه .

فالضرب الأول على ضربين :

أحدهما : أن يكون في كلمة واحدة . فإن كانت فعلاً ثلاثياً لزم الإدغام نحو : شدّ ومدّ وفرّ [ وقصّ ]<sup>(٣)</sup> وعضّ وقد سبق ذكره . وإن كانت اسماً على وزن الفعل فكذلك نحو : رجل ضفّ<sup>(٤)</sup> الحال ، أي ضفّ بكسر الفاء الأولى ، ولا يُستثنى من ذلك إلاّ الاسمُ المفتوح العين نحو : طلل وشَرَر .

(١) انظر سيبويه ٤٠٤/٢ ، وشرح المفصل ١٢١/١٠ ، وشرح الشافية ٢٥٠/٣ .

(٢) قال ابن يعيش ١٢١/١٠ : الإدغام بالتشديد من ألفاظ البصريين والإدغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين .

(٣) زيادة من ح .

(٤) الضف : الضيق والشدّة . وعبارة ( رجلٌ ضفّ الحال ) في اللسان : ضفّ . وفي سيبويه ٣٩٩/٢ : .. =

فأما المضموم نحو : سُرر جمع سَرير ، وسُرر جمع سَرّة ، فلا يدغم إذ ليس في الأفعال له نظير . وقد يجيء في الشذوذ فكُ الإدغام<sup>(١)</sup> بالقياس نحو : لِحِثَتْ عَيْنُهُ ، وقوم ضَفُّوا الحال ، والقياس إدغامه .

فأما قصُ الشاة وقَصَصُها<sup>(٢)</sup> فليس من فكُ الإدغام بل هما لغتان ، سكونُ العين وفتحها . وقد يفكُ الشاعر الإدغام للضرورة وقد ذكر في موضعه .

### مسألة

فإن بنيتَ من المضاعف بناءً في آخره ألفَ ونون ، فقال الخليل وسيبويه : إن كان مصدرًا فككتَ الإدغام نحو : الردَدان<sup>(٣)</sup> ، وإن كان مكسورَ العين أو مضمومًا لم يفكُ ، يُحمَل كل واحدٍ منها على بابه ، فالمصدرُ هنا مثل الغَلِيان والتَزَوَان . وقال الأخفش : يفكُ الإدغام في الجميع فأما الملحق فلا يُدغم لأنَّ ذلك يُبْطِل / معنى الإلحاق ، وقد سبق ذكره . فأما ( اقتصروا )<sup>(٤)</sup> فالأكثرُونَ لا يُدغَمون لأن التاء زيدت لمعنى فلا تُدْهَبُ بالإدغام ، وليس هنا حرفُ علة . ومنهم مَنْ يدغم فيقول : قَتَلُوا بكسر القاف وفتح التاء . ومنهم مَنْ يكسرُ التاء ويقول في المستقبل : يُقَتِّلُونَ<sup>(٥)</sup> ، وفي اسم الفاعل : مُقَتِّلِينَ . ومنهم مَنْ يضمُّ فيقول : ( مُرْدَفِينَ )<sup>(٦)</sup> فَيَتَّبِع ، ومنهم مَنْ يكسرُ الميمَ إتياعاً لكسرة الراء<sup>(٧)</sup>

ح ١٨٨

= وقد قال قومٌ في فعلٍ ، فأجروه على الأصل ، إذ كان قد يصح في باب ( قلت ) ، وكانت الكسرة نحو الألف وذلك قوهم : رجلٌ ضَفِفَ وقومٌ ضَفِفُوا الحال . فأما الوجه : فرجلٌ ضَفَّ وقومٌ ضَفُّوا الحال .

- (١) في ح : المدغم .
- (٢) في اللسان ( قصص ) وقصُ الشاة وقصَصُها : ما قَصَّ من صوفها .
- (٣) في سيبويه ٤٠٢/٢ : وتقول في قَعْلان : رَدَدان . وفعلان : رَدَدان .
- (٤) سيبويه ٤٢٤/٢ .
- (٥) الإشارة إلى القراءة المروية عن الحسن وعلي : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ﴾ [ البقرة : ٦١/٢ ] ، انظر البحر ٢٣٦/١ ، والقرطبي ٤٢١/١ .
- (٦) الإشارة إلى قراءة بعض المكين برواية الخليل ﴿ مُرْدَفِينَ ﴾ [ الأنفال : ٩/٨ ] ، انظر البحر ٤٦٥/٤ ، والقرطبي ٣٧٠/٧ ، ومعجم القراءات ٤٣٩/٢ .
- (٧) الإشارة إلى قراءة ما . قال في البحر ٤٦٥/٤ : قاله ابن عطية ولا أحفظه قراءة .

والضرب الثاني : أن يكونا من كلمتين ، وهو على صَرَّين أيضاً جائز ولازم :

فالجائز أن يكونَ الأوَّل متحرِّكاً والإظهارُ أجود لئلا يلزمَ الإسكان والتغيُّرُ فيما ليسَ بلازم ، لأنَّ الكلمتين قد تفرقان ، والإدغامُ جائزٌ للتخفيف ، وأحسنُ ذلك أن يتوالى فيه أربع متحركات فصاعداً نحو : ﴿ جعلُ لكم ﴾<sup>(١)</sup> ، وضربُ بكر .

### فصل

فإن كان قبل الحرفِ الأوَّل ساكنٌ لم يجرِ الإدغامُ ، لئلا يُجمَعَ بين ساكنين ، إلا أن يكونَ ذلك الساكنُ حرفَ مدٍّ<sup>(٢)</sup> كقولك : اسم موسى ، وبكر رافع ، هذا لا يدغم . ومثال حرف الحدِّ : ﴿ الرحيم ملك ﴾<sup>(٣)</sup> ، والمال لك ، والغفور ربنا ، ومثله في المتصل : تمود الثوب .

### فصل

فإن كان قبل الياء والواو فتحة نحو : جيب بكر والقول لك ، جاز الإدغام أيضاً لأنَّ المدَّ الجاري مجرى الحركة<sup>(٤)</sup> موجود فأما مثل : ﴿ آمنوا وهاجروا ﴾<sup>(٥)</sup> فلا يدغم لأنَّ الواو الأولى تامَّة المدُّ فهو فيها كالفواصل بالحركة ، ولا يصح زوال مدِّها كما لا يصحُّ<sup>(٦)</sup> تسكين المتحرك ، فأما مثل قوله تعالى : ﴿ ولا تيمَّموا الخبيث ﴾<sup>(٧)</sup> ،

(١) ﴿ جعل لكم ﴾ [ البقرة : ٢٢/٢ ] ، والقراءة بالإدغام : ( جعلكم ) ، ذكرت في مجمع البيان ٦٠/١ ، وانظر معجم القراءات ٣٧/١ ، وقد مثل سيبويه بالعبارة نفسها لهذا الإدغام ٤٠٧/٢ قال : وما يدلُّك على أن الإدغام فيما ذكرت لك أحسن ، أنه لا تتوالى في تأليف الشعر خمسة أحرف متحركة وذلك نحو قولك : جعل لك ، وفعل لبيد . والبيان في كل هذا عربي جيد حجازي .

(٢) انظر سيبويه ٤٠٩/٢ .

(٣) الفاتحة : ٣/١ ، ٤ . قرأ أبو عمرو ويعقوب وابن محيصن والحسن والمطوعي واليزيدي والسوسي :

( الرحيم مَالِك ) . الإنحاف ١٥١ ، ومعجم القراءات ٦/١ .

(٤) في ح : غير موجود .

(٥) الأنفال : ٧٢/٨ .

(٦) في ح : يصح .

(٧) البقرة : ٢٦٧/٢ .

فأصله : تَتِيمُوا فيجوز إدغام التاء في التاء لأنَّ قبلها ألف ( لا ) <sup>(١)</sup> . ومنهم من يحذف التاء <sup>(٢)</sup> . فأما قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَنَاجُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، فيجوز الإدغام ، وترك الإدغام .

## فصل

وأما الإدغام اللازم فأن يكون الأول ساكناً ، والثاني مماثل له كهو لك : ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ <sup>(٤)</sup> و ﴿ هَلْ لَكُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

## فصل

فإن أدغم في حرف المد لم يجز إدغامه في مثله نحو : وليّ يزيد ، وعدوّ وليد <sup>(٦)</sup> ، لأنَّ المد قد بطل بالإدغام فيه ، وصار كالحروف الصحيحة التي قبلها ساكنٌ نحو : خَبُرَ رَجُلٌ ، ولكنَّ إنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وهو في حكم المظهر .

## فصل

في إدغام الحروف المتقاربة :

ونحن نذكرها حرفاً فحرفاً :

أولها الهمزة : وليس يدغم فيها شيءٌ ولا تُدغم في شيءٍ إلا أن تكون همزة مثلاًها

(١) قرأ بالإدغام : ﴿ وَلَا تَتِيمُوا ﴾ ابن كثير وورش والبيزي والنقاش وأبو ربيعة والقواس . انظر الإتحاف ١٩٥ ، والبحر المحييط ٢١٧/٢ ، والقرطبي ٣٢٦/٣ ، ومعجم القراءات ٢٠٨/١ .

(٢) قرأ الزهري ومسلم بن جندب وابن عباس : ( تَتِيمُوا ) ، القرطبي ٣٢٦/٣ ، ومعجم القراءات ٢٠٨/١ .

(٣) سورة المجادلة : ٩/٥٨ ، قرأ : ﴿ فَلَا تَنَاجُوا ﴾ بالإدغام ، ابن محيصن ، ذكر ابن خالويه في مختصره ١٥٣ أن ابن محيصن رجع عن هذه القراءة . قال ابن خالويه : وهي في حرف ابن مسعود كذلك . انظر الإتحاف ٥٠٧ ، ومعجم القراءات ١٠٢/٧ ، والبحر ٢٣٦/٨ ، وسيبويه ٤٠٨/٢ .

(٤) المائدة : ٦١/٥ .

(٥) الرُّوم : ٢٨/٣٠ : ﴿ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ ﴾ .

(٦) سيبويه ٤٠٩/٢ ، وأمثلة العكبري هي أمثلة سيبويه نفسها .

نحو : اقرأنا أنزلنا . وقد قيل : ليسَ هذا إدغاماً بل هو حذفٌ ، وإنّا تدغم حقيقةً في كلمة واحدة وهو فعّال نحو : رأس وسأل ولأل<sup>(١)</sup> .

وأما الألف فلا يُدغم فيها<sup>(٢)</sup> .

وأما الهاء : فتدغم في مثلها نحو : وجّه هبّةً ، وتدغم في الحاء نحو : أجبه حملاً<sup>(٣)</sup> ، والإظهار أحسن . ولا تدغم الحاء في الهاء ، لأن الحاء أقوى وأظهر من الهاء فلا تحوّل إليها<sup>(٤)</sup> .

العين : تُدغم في مثلها نحو : اسمع عمراً ، وتدغم في الحاء نحو : اقطع حبلاً / والإظهار أحسن<sup>(٥)</sup> ، وتدغم في الحاء بأن تجعل حاءين نحو : اقطع خلالاً ، لأن الحاء أقرب إلى العين في مخرجها وصفتها فتحولان جميعاً إليها . وقد قال بنو تميم : كنت محمّ ، يريدون معهم ، وكلّ ما قرب من حروف الحلق إلى الفم لا يدغم فيما قبله ؛ فإن أردت إدغام الحاء في العين جاز بأن تجعل الحاء عيناً نحو : امدع رفة : تريد : عرفة<sup>(٦)</sup> .

(١) قال سيبويه ٤٠٩/٢ : ... وأما الهمزتان فليس فيها إدغام في مثل قولك : قرأ أبوك ، وأقري أباك ، لأنه لا يجوز لك أن تقول ( قرأ أبوك ) فتحققهما فتصير كأنك إنما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأن المنفصلين يجوز فيها البيان أبداً فلا يجرى ذلك . وكذلك قالته العرب ، وهو قول الخليل ويونس . وزعموا أن ابن أبي إسحاق كان يحقق الهمزتين وأناسَ معه ، وقد تكلم ببعضه العرب وهو رديء .

(٢) انظر سيبويه ٤١١/٢ .

(٣) سيبويه ٤١٢/٢ تدغم الهاء مع الحاء كقولك : أجبه حملاً . البيان أحسن لاختلاف المخرجين ، ولأن حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها ، والإدغام فيها عربي حسن لقرب المخرجين ، ولأنها مهموسان رخوان فقد اجتمع فيها قرب المخرجين والهمس .

(٤) سيبويه ٤١٢/٢ .

(٥) سيبويه ٤١٢/٢ ، ٤١٣ .

(٦) سيبويه ٤١٣/٢ . وامدع رفة أي : امدح عرفة .

العين : تدغم في الخاء والحاء فيها نحو : ادمغ خلفاً واسلخ غمك ، تحوّل الأول إلى مثل الثاني<sup>(١)</sup> .

القاف : تدغم في الكاف والكاف فيها نحو : ألحق كَلْدَة ، وأنهك قَطَنًا<sup>(٢)</sup> .

الجيم : تدغم في الشين والشين فيها نحو : اخرج شطرك ، واعطش جحدرًا<sup>(٣)</sup> .

النون : تدغم في مثلها وفي الرّاء نحو : مَنْ راشدٌ ، بغنة ولا غنة .

فأما إدغام الرّاء فنذكره فيما بعد<sup>(٤)</sup> .

وتدغم النون في اللّام نحو : مَنْ لك ؟ بغنة ولا غنة<sup>(٥)</sup> ، ولا تدغم اللام فيها نحو : هل نحن .

وتدغم النون في الميم بغنة نحو : من معك ، ولا تدغم الميم فيها نحو : اسلم نافعًا<sup>(٦)</sup> .

فإن وقعت الباء بعدها [ أبدلت ميًا ]<sup>(٧)</sup> نحو : عنبر ، و ﴿ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾<sup>(٨)</sup> ، وقد

ذكر / في البذل . [ فإن وقعت الفاء بعدها كانت غنة لا مظهرة ولا مدغمة نحو : من

فيها ، ]<sup>(٩)</sup> ، وإن وقعت الواو بعدها أدغمت فيها بغنة وبغيرها نحو : من وعدك<sup>(١٠)</sup> ؟

وتدغم في الياء بغنة وغير غنة نحو : مَنْ يقول<sup>(١١)</sup> ؟ ولا تدغم الياء فيها نحو : في نفسي .

(١) سيبويه ٤١٣/٢ .

(٢) سيبويه ٤١٤/٢ .

(٣) سيبويه ٤١٤/٢ ، ومثل لها بقوله : ابجع شيئاً . وقال : الإدغام والبيان حسان .

(٤) سيبويه ٤١٤/٢ .

(٥) سيبويه ٤١٤/٢ .

(٦) في ح : اسلم رافعاً وفي م : سامنا معاً . وانظر سيبويه : الموضع السابق .

(٧) زيادة من ح .

(٨) سورة البقرة : ٢٨٢/٢ .

(٩) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(١٠) سيبويه ٤١٤/٢ .

(١١) سيبويه ٤١٤/٢ .

ولا تدغم في حروف الحلق لبعد مخرجها منها ، وتبين بساناً تاماً . وبعض العرب يخفيها عند الخاء والغين كما يفعل ذلك عند القاف والكاف نحو : ﴿ من خلق ﴾<sup>(١)</sup> ، ومن غيرك ؛ ولا تدغم فيها بحال<sup>(٢)</sup> .

### مسألة

إذا كانت النون ساكنة قبل الميم والياء والواو في كلمة واحدة ، لزم تبينها كهولك : شاة زناء وشياه زئم . وكذلك قنية وقنواء وكنية ومنية<sup>(٣)</sup> لا تدغم شيئاً من ذلك ولا تخفيه لئلا يلتبس بمضاعف الميم والياء والواو لأن في الكلام مثله ، ألا ترى أنك لو قلت : زناء فأدغمت لجاز أن تكون من الزئم . ولو قلت : قية وقوة لجاز أن يكون من الأرض القي<sup>(٤)</sup> . فأما قولهم : امحى الشيء ، فجاز إدغامه لأن اللبس مأمون إذا كانت للميم<sup>(٥)</sup> هنا فاء الكلمة ، والفاء لا تكون مضاعفة ، ولذلك لو بنيت من وجل ورأى : انقلع ، جاز الإدغام : أوجل وأرأى .

### مسألة

لا تعرف في اللغة كلمة فيها نون ساكنة بعدها راء ولا لام فلم يقولوا مثل : قنر

(١) سورة العنكبوت : ٦١/٢٩ .

(٢) انظر تفصيل هذا في سيبويه ٤١٥/٢ .

(٣) كنية ومنية ( ساقطتان من ( ح ) .

(٤) المسألة في سيبويه ٤١٥/٢ قال : « وتكون - أي النون - ساكنة مع الميم ، إذا كانت من نفس الحرف بيئة ، والواو والياء بمنزلة مع حروف الحلق ، وذلك قولك : شاة زناء ، وغنم زئم ، وقنواء وقنية ، وكنية ومنية . وإنما حملهم على البيان - الإظهار - كراهية الالتباس ، فيصير كأنه من المضاعف ، لأن هذا المثال قد يكون في كلامهم مضاعفاً . ألا تراهم قالوا : امحى ، حيث لم يخافوا الالتباس لأن هذا المثال لا تضاعف فيه للميم » .

والشاة الزغماء : التي لها هنة معلقة في حلقها تحت لحيها . والأرض القي : القفر . وكذلك القوا والقواء .

(٥) كلمة ( الميم ) ساقطة من ح .

ولا عِنَل . وسبب ذلك أَنَّ النون الساكنة فيها غنة وهي تقاربُ الحرفين جداً ، فلمَّا تقاربت في المخرج واختلفت في الصفة ثقل الجمع بينهما<sup>(١)</sup> .

### مسألة

يجوزُ إدغامُ اللَّام في النون نحو : ( هل نرى ) لتقاربها وأنَّ النون أبينُ من اللَّام ، ويُقوِّي ذلك إدغامُ النون فيها ، إلَّا أنَّ إظهارَ اللَّام عند النون أحسنُ ، وإدغامُ النون في اللَّام أحسن . والفرق بينهما أنَّك إذا أدغمت اللَّام في النون أبطلت قوَّة اللَّام ، وإذا أدغمت النون في اللَّام راعيت قوَّة اللَّام<sup>(٢)</sup> .

### مسألة

لا تُدغم الميم في النون نحو : لم نكن ، لأنَّها لمَّا لم تُدغم في الباء وهي من مخرجها فإدغامها في النون مع بعدها منها أبعد<sup>(٣)</sup> .

### مسألة

وتدغم لام المعرفة في [ حروف الفم وهي ]<sup>(٤)</sup> ثلاثة عشر حرفاً وهي : التاء ، والتَّاء ، والدَّال ، والذَّال ، والزَّاء ، والزَّاي ، والسَّين ، والشَّين ، والصَّاد ، والضَّاد ، والطَّاء ، والظَّاء ، والنون<sup>(٥)</sup> ، وعلة ذلك كونها مقاربة لهذه الحروف فإنَّ جميعها من حروف طرف اللسان إلَّا الضَّاد والشَّين فإنَّهما يبعدان عن طرفه إلَّا أنَّ الشَّين فيها تفشٌّ وانتشارٌ يقربها من اللَّام . والصَّاد من حافة اللسان فيها انبساطٌ يكاد يقرب من اللَّام . واختصَّ ذلك بلام المعرفة لكثرة الاستعمال<sup>(٦)</sup> .

(١) سيبويه ٤١٧٢ .

(٢) سيبويه ٤١٦/٢ .

(٣) سيبويه ٤١٧٢ .

(٤) الزيادة من ح . وهي ليست في سيبويه .

(٥) سيبويه ٤١٦/٢ .

(٦) انظر سيبويه ٤١٦/٢ .



فأما لام هل<sup>(١)</sup> وبل فيجوز إظهارها وهو الأقوى وقد أدغموها في التاء والتاء والراء والزاي والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والتون ، إلا أن إدغامها في الراء حسن وفيما عداها ضعيف وذلك نحو : ﴿هل ترى﴾<sup>(٢)</sup> ، ﴿هل ثوب﴾<sup>(٣)</sup> ، وهل رأيت ، وكذلك / الباقي .

### مسألة

تدغم الطاء في الدال ويبقى إطباق الطاء نحو : اضبط دلامة ، وبعض العرب يذهب الإطباق وهو ضعيف<sup>(٤)</sup> .

وتدغم الدال فيها : قيد طرفه ، ويبقى الإطباق أيضاً .

وتدغم الطاء في التاء مع بقاء الإطباق نحو : انقط توأماً والتاء فيها تدغم نحو : أفلت طرفه<sup>(٥)</sup> .

### مسألة

تدغم التاء في الدال والدال فيها نحو : انعت دلامة ، وقيد تلك ، والإظهار في هذا كله مستثقل<sup>(٦)</sup> .

(١) قال سيبويه ٤١٦/٢ : إن لام بل وهل يكون الإدغام في بعضها أحسن ، وذلك قولك هرايت لأنها أقرب الحروف إلى اللام وأشبهها بها ، فصارعتا الحرفين اللذين يكونان من مخرج واحد . إذ كانت اللام ليس حرفاً أشبه بها منها ولا أقرب ، كما أن الطاء ليس حرف أقرب إليها ولا أشبه بها من الدال وإن لم تدغم فقلت : هل رأيت ، فهي لغة لأهل الحجاز ، وهي عربية جائزة .

(٢) سورة المللك : ٣/٦٧ : ﴿هل ترى من فطور﴾ قرأ بإدغام اللام في التاء أبو عمرو وحمة والكسائي وهشام . انظر الإتحاف ٥١٧ ، ومعجم القراءات ١٨٥/٧ .

(٣) سورة اللطفين : ٣٦/٨٣ . قرأ بإدغام اللام في التاء حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن محيصن وهشام . واحتج بها سيبويه ٤١٧/٢ . وانظر الإتحاف ٥٣٧ ، وكتاب السبعة ٦٧٦ ، ومعجم القراءات ١٨/٨ .

(٤) سيبويه ٤١٨/٢ .

(٥) مثل لها سيبويه بقوله : انعت طالباً = انعطالاً .

(٦) قال سيبويه ٤١٨/٢ : والتاء والدال سواء ، كل واحدة منها تدغم في صاحبها حتى تصير التاء دالاً =

## مسألة

الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّاي يُدْغَمُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِتَقَارِبِهَا كَقَوْلِكَ : لَمْ تَفْحَصْ سَالِماً .  
وَيَبْقَى إِطْبَاقُ الصَّادِ . وَتَقُولُ : خَلَصَ زَيْدٌ ، وَاحْبَسُ صَابِراً ، وَاحْفَظْ صَابِراً ، وَاحْفَظْ  
سَالِماً ، وَالْإِدْغَامُ فِي هَذَا كُلُّهُ قَوِيٌّ <sup>(١)</sup> .

## مسألة

الظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ يُدْغَمُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَقَوْلِكَ : احْفَظْ ذَلِكَ ، وَاحْفَظْ ثَابِتاً ،  
وَابْعَثْ ظَالِماً ، وَابْعَثْ ذَلِكَ <sup>(٢)</sup> .

## مسألة

إِدْغَامُ مَخْرَجٍ فِي مَخْرَجٍ يَقَارِبُهُ جَائِزٌ ، كِدْغَامِ الظَّاءِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ وَالسَّيْنِ  
وَالزَّاي ، وَكَذَلِكَ إِدْغَامُ الطَّاءِ وَالثَّاءِ وَالذَّالِ فِيهِنَّ . وَلَا تَدْغَمُ الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّاي فِي  
الْحُرُوفِ السَّيْنَةِ <sup>(٣)</sup> لَثَلَا يَذْهَبُ / الصَّغِيرُ الَّذِي فِيهِنَّ . وَتَدْغَمُ الطَّاءُ وَالثَّاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ  
وَالذَّالُ وَالثَّاءُ فِي الصَّادِ نَحْوُ : احْفَظْ ضَابِطاً ، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي . وَتَدْغَمُ الصَّادُ فِيهِنَّ .  
وَلَا تَدْغَمُ الصَّادُ فِي الصَّادِ وَأُخْتِيهَا لِاسْتِطَالَتِهَا <sup>(٤)</sup> .

## مسألة

مَنْ حَكَّمَ الْحَرْفَ النَّاقِصَ أَنْ يَدْغَمَ فِي الرَّائِدِ ، وَلَا يُدْغَمُ الرَّائِدُ فِي النَّاقِصِ ، كَالسَّيْنِ

= وَالْبَالِ تَاءٍ لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ شَدِيدَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ إِلَّا الْجَهْرُ وَالْهَمْسُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ :  
انْعُدْ لَأَمَّا ( انْعَمْتُ دَلَاماً ) ، وَانْقُتَلْ ( وَانْقُدْتُ تَلْكَ ) فَتَدْغَمُ ، وَلَوْ بَيَّنْتُ فَقُلْتُ : اضْبِطْ دَلَاماً ، وَاضْبِطْ  
تَلْكَ ، وَانْقُدْتُ تَلْكَ ، وَانْعَمْتُ دَلَاماً لَجَازَ . وَهُوَ يَثْقُلُ التَّكَلُّمُ بِهِ لَشِدَّتِهِنَّ وَلِلزُّومِ اللَّسَانِ مَوْضِعَهُنَّ لَا يَتَجَاوَى  
عَنَهُ .

(١) سيبويه ٤١٨/٢ .

(٢) سيبويه ٤١٨/٢ .

(٣) وهي التي تقدم ذكرها : الظاء والثاء والذال والطاء والثاء والذال . وانظر سيبويه ٤١٩/٢ ، ٤٢٠ .

(٤) سيبويه ٤٢٠/٢ .

لَا تُدْغَمُ فِي الْجِيمِ ، وَتَدْغَمُ الْجِيمُ فِيهَا . كَقَوْلِكَ : أَحْبَسَ جَامِعاً هَذَا لَا يَدْغَمُ ، وَاخْرَجَ سَالِماً ، هَذَا يَدْغَمُ .

### مَسْأَلَةٌ

إِذَا سَكَنْتَ الصَّادَ وَبَعْدَهَا دَالٌّ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخْرِجُهَا عَلَى أَصْلِهَا وَهُوَ أَوَّلَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرِبُهَا مِنَ الزَّايِ . لِأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ إِدْغَامُ الصَّادِ فِي الدَّالِّ قَرَّبَهَا مِنْهَا لِيَحْصَلَ التَّشَاكُلُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَايَاً خَالِصَةً وَهُوَ قَلِيلٌ وَذَلِكَ نَحْوُ : يَصْدُرُ وَالْمَصْدَرُ وَالْقَصْدُ ، فَإِنَّ تَحَرُّكَتِ الصَّادُ لَمْ يَغْيَرِهَا لِأَنَّ الْحَرَكَةَ كَالْحَاجِزِ .

وَأَمَّا الصَّرَاطُ فَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْنُ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَرَطَتِ الشَّيْءَ ، وَإِنَّا أَبْدَلْتُ صَاداً لِتَجَانِسَ الطَّاءَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَايَاً . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَيْنَهُمَا . وَالسَّيْنُ مَعَ الدَّالِّ كَالصَّادِ مَعَهَا نَحْوُ : يَزْدَلُ تَوْبَةً<sup>(١)</sup> .

وَأَمَّا السَّيْنُ قَبْلَ الدَّالِّ فَتُضَارِعُ بِهَا الزَّايِ نَحْوُ : رَجُلٌ أَشْذَقُ ، وَلَا تُجْعَلُ زَايَاً خَالِصَةً . وَقَدْ قَالُوا : اجْتَدَمَعُوا ، وَاجْتَدَرُوا فِي اجْتَمَعُوا وَاجْتَرُوا<sup>(٢)</sup> .

### مَسْأَلَةٌ

مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي ( بَنِي الْعَنْبَرِ ) : بُلْعَنْبَرٌ ، وَفِي بَنِي الْحَارِثِ : بُلْحَارِثٌ ، فَيَحْذِفُ النُّونَ وَالْيَاءَ . وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنَّ النُّونَ تَدْغَمُ فِي اللَّامِ ، وَلَكِنْ لَمَّا حَالَتْ الْيَاءُ بَيْنَهُمَا لَمْ يُمْكِنْ الْإِدْغَامُ فَخَفَفُوا بِالْحَذْفِ<sup>(٣)</sup> .

(١) سيبويه ٤٣٦/٢ .

(٢) سيبويه ٤٢٧/٢ .

(٣) قَالَ سِيبَوَيْهٍ ٤٣٠/٢ : وَمَنْ الشَّاذُّ قَوْلُهُمْ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَبَنِي الْحَارِثِ : بُلْعَنْبَرٌ وَبُلْحَارِثٌ ، بِحَذْفِ النُّونِ . وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ فِيهَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مِمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَكَانَتْ اللَّامُ وَالنُّونُ قَرِيبَتِي الْخَارِجِ حَذَفُوها وَشَبَّهُوها بِمَثَلِ أَنَّهَا حُرْفَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْإِدْغَامِ ، كَمَا لَمْ يَصِلُوا فِي مَسَمَتْ ، لِسُكُونِ اللَّامِ . وَهَذَا أَبْعَدُ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ ( بَنِي الْعَنْبَرِ ) وَأَنَّهُ سَاكِنٌ لَا يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ الْفِعْلِ حِينَ تَدْرِكُهُ الْحَرَكَةُ ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ =

وقد قالوا : ( علّماء ) يريدون : على الماء . ولا يجوز ذلك في غير اللام فلا تقول  
في ( بني النجار ) : بنّجار ، لأنّ النّون مشددة بسبب إدغام لام المعرفة فيها ، فلم تحذف  
النون لئلا يجتمع إعلالان بخلاف بلعنبر ، فإنّه ليس فيه إلا إعلال واحد .

---

= بعضهم : ( علّماء بنو فلان ) فحذف اللام . يريد على الماء بنو فلان وهي عربية .

قلت : وشاهد ما ذهب إليه سيبويه قول قطري :

غداة طفت علّماء بكرُ بنِ وائل وعجنا صدور الخيل نحو تيم

## باب الخط<sup>(١)</sup>

اعلم أنَّ الحاجة إلى ذكر هذا الباب أنَّ الكتاب اصطلاحوا على كتابة حروف ليست في اللفظ . وحذف ما هو في اللفظ ، وعلى قطع ما يمكن<sup>(٢)</sup> وصله ، ووصل ما يمكن قطعه ، فهذه أربعة أقسام ينشعب منها أكثر من ذلك . وقد ذهب جماعة من أهل اللغة إلى كتاب الكلمة على لفظها إلا في [ خط<sup>(٣)</sup> ] للمصحف فإنهم اتبعوا في ذلك ما وجدوه في ( الإمام ) . والعمل على الأول .

### فصل

في القسم الأول . وهو على ضربين : [ إبدال وزيادة .

فالإبدال كجعل الألف ياء في الخط ، وهذا له شرطان ]<sup>(٤)</sup> :

أحدهما : أن تكون الكلمة ثلاثية آخرها ألف<sup>(٥)</sup> ، فلا تخلو تلك الكلمة من أن تكون مبهمّة أو معربة ، فالبهم مثل : هذا وإذا . والمعربة مثل : العَصَا والرحى . هذا في الأسماء . فأما الأفعال الثلاثية نحو<sup>(٦)</sup> : رمى وغزا .

(١) بعض كتب النحو والتصريف تعقد باباً للخط ( للهجاء ) . انظر على سبيل المثال : أدب الكاتب ٢١٣ وشروحه ، والجمل للزجاجي ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٤/٢ ، والتسهيل لابن مالك ٣٢٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٣٥/٤ ، وشرح الشافية للاسترابادي ٣١٢/٣ .

(٢) في ح : ما لم يمكن .

(٣) زيادة من ح .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٥) في ح : ثلاثياً .

(٦) كذا في الأصلين .

والثاني : أن تكون الألف / مبدلة والضابط فيه أن<sup>(١)</sup> الألف إذا اقلبت<sup>(٢)</sup> عن واوٍ كُتبت ألفاً ، وإن كانت منقلبة عن ياءٍ كُتبت ياء [ وإنما فرقوا بينها ]<sup>(٣)</sup> لينبّهوا على أصل الحرف . وجملة ما يُستدل به ههنا على أصل الألف عشرة أشياء :

أحدها : التثنية ، فإن اقلبت الألف فيها واواً كُتبت بالألف ، وإن اقلبت ياءً كُتبت بالياء . فالأول نحو : العصا ، تكتب بالألف لأنها عن واو لقولك : غصّوان . والثاني نحو : الفتى والهدى تكتب ياءً كهولك : فتَيان وهَدَيان . وأمّا الرحى فالأكثر في اللغة : رَحِيان ، بالياء . فعلى هذا تكتب الرحى بالياء . ومنهم من يقول : رَحَوَان ، فيكتبها بالألف .

والثاني من الأدلة : الجمعُ بالألف والتاء نحو : القنا والحصى . [ فالقنا من الواو لقولهم : قَنوات ، فتكتب بالألف ]<sup>(٤)</sup> . والحصى جَمْعُهُ : حَصِيّات فتكتب بالياء .

والدليل الثالث : ما كانت عينه واواً وآخره ألفٌ نحو : الطوى ، والشوى ، يكتب بالياء لكثرة ما جاء من ذلك ولاّمه ياءً . ومن ههنا كتب ( الهوى ) للقصور بالياء ، وكذلك هو في الفعل نحو : طوي وشوي وهوي .

والدليل الرابع : ظهور الياء والواو في المستقبل نحو : يرمي ويغزو ، ف ( رمى ) تكتب بالياء لكون الألف منقلبة عنها . و ( غزا ) بالألف لأنها من الواو .

والدليل الخامس : المصدر كهولك / : الغَزْوُ والرَّمْيُ ، فمن ههنا تكتب ( غزا ) بالألف ، و ( رمى ) بالياء .

(١) في ح : إلا أنه .

(٢) في ح : قلبت .

(٣) زيادة من ح .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

والدليل السادس : أن تكون فاء الكلمة واواً ، ولأمها معتلة فلا تكون ألفها إلا عن ياء فعلى هذا تكتب : وفى ووعى بالياء .

والدليل السابع : الفعلة نحو : الغزوة والرمية .

والدليل الثامن : أن تعود اللام إذا أضفت الفعل إلى نفسك ياءً [ أو واواً ]<sup>(١)</sup> وقبلها فتحة نحو : غزوتُ ورميتُ . فأما ( شقيت ورضيت ) فلا يدل ذلك على أن الأصل الياء لأجل الكسرة .

والدليل التاسع : إمالة الألف متى حسنت فيها كتبت ياءً نحو : الهدى والتقى . ومن ههنا كتبت ( متى ) و ( بلى ) بالياء .

والدليل العاشر : أن تنقلب مع المضمر ياءً نحو : إلى وعلى ولدى كقولك : عليه وإليه ولديه . فأما كلا<sup>(٢)</sup> إذا أضيفت إلى المظهر كتبت ألفاً عند الأكثرين ، لأنه يقول : هي بدل من الواو ، ومنهم من يكتبها ياءً ويقول : هي من الياء<sup>(٣)</sup> . فإن أضفت إلى مضمّر كانت في الرفع بالألف لأنها دليل الرفع . وأما ( كلتا ) فتكتب بالياء إذا أضيفت إلى مظهر لكون الألف رابعة<sup>(٤)</sup> .

## فصل

فإن كانت الكلمة أربعة أحرف فصاعداً وآخرها ألف كتبت جميع ذلك بالياء ،

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في ح : ( كلى ) .

(٣) في ح : منها .

(٤) قال ابن عقيل في المساعد ٣٥٥/٤ : وشئت الألف في ( كلتا ) وذلك أنها ألف تأنيث رابعة ، فحقها الياء ، كحبل ونحوها . وأما ( كلا ) فالصحيح أن ألفه عن واو ، فيكتب بالألف . وقال العبدى : هي عن ياء ، فتكتب ياء ، وإجازة الكوفيين كتبها بالياء خطأ على مذهبهم لأن الألف عندهم علامة تشنية ، والمثنى في الرفع لا يكتب بالياء ، دفعاً للبس .

لأنه إذا رَدَّ فعله إلى نفسك كان بالياء نحو : تغازى وتعاطى<sup>(١)</sup> لقولك : تَغَارَيْتُ وَتَعَاطَيْتُ . وكذلك في التثنية نحو : الْمُؤَلَّى وَالْأَعْلَى لقولك : مُؤَلِّيانَ وَأَعْلِيانَ : وقد استثنى من ذلك<sup>(٢)</sup> ما قبل ألفه ياءٌ نحو : العُلَيَّا والدُّنْيَا . فإنه كُتِبَ بالألف لئلا تتوالى ياءان ، إلا أنهم كتبوا ( يحيى ) اسم رجل و ( ربي ) اسم امرأة بياءين . فأما ( يحيا ) و ( يعيا ) فعلمين فيكتبان بالألف على قياس الباب<sup>(٣)</sup> .

### فصل

فإن أضيفَ المقصور إلى مضمرٍ يكتب بالألف ثلاثياً كان أو زائداً عليه نحو : عصاه وهداك وإحداها وأخراهن . ومنهم من يكتبها بالياء على ما كانت عليه قبل الضمير<sup>(٤)</sup> .

### فصل

في الهمزة :

إذا كانت الهمزة أولاً كتبت على القياس ، إلا أنهم كتبوا : يا أُوخَيَّ بالواو لانضمامها ، وليفرقوا بين المصغر والمكبر في قولك : يا أَخِي<sup>(٥)</sup> .

- (١) في ح : تغازى وتراضى وتعاطى .  
 (٢) في ح : ما كان قبل .  
 (٣) قال ابن مالك : ولذا نابت الياء عن كل ألف مختوم بها فعل أو اسم متكن ، ثالثة مبدلة من ياء ، أو رابعة فصاعداً مطلقاً ما لم تل ياء في غير يحيى علماً .  
 قال ابن عقيل : فكتبوه - أي يحيى - بالياء ، فرقاً بينه وبين ( يحيا ) الفعل ، وكانت الياء في الاسم ، لأنه أخف من الفعل ، فكان أحمل لاحتمال التثنية - أي الياءين - . وانظر المساعد ٣٥٢/٤ ففيه تفصيل مفيد .

- (٤) أشار ابن عقيل في المساعد ٣٥٣/٤ إلى الخلاف في امتناع الياء عند مباشرة ضمير متصل فقال : إن منهم من يرى بقاء نيابة الياء عن الألف ، ومنهم لا يراه ، وهو اختيار المغاربة ، فيكتب بالألف نحو : رماه ، ورجلي ، وفتاك ، وملهاك ، ومستدعاه ، واستثنوا إحدى خاصة ، فكتبوها مع الضمير بالياء نحو : إحديها ، كحالها دون اتصال ، وأما نحو : حصاه ، مما لحقه هاء التأنيث ، فالبصريون يكتبونه بالألف ، وأجاز الكوفيون كتبه بالياء ، نحو : حصية .

- (٥) قال ابن عصفور في شرح الجمل ٣٤٨/٢ : وما زادوا فرقاً بين مشتبهين في مذهب بعض أهل الخط ، =



وإن كانت وسطاً ساكنة كتبت ألفاً نحو : ( رأس وبأس ) . وإن كانت قبلها ضمة كتبت واواً نحو : ( البؤس واللؤم ) . وإن كان قبلها كسرة كتبت ياءً نحو : ( البئر والذئب ) <sup>(١)</sup> .

وإن كانت طرفاً ساكنة تدبرها ما قبلها أيضاً فتكتب بعد الكسرة ياءً نحو : لم يخطئ ، وبعد الفتحة ألفاً نحو : اقرأ ، وبعد الضمة واواً نحو : لم يؤضؤ <sup>(٢)</sup> .

### فصل

فإن كانت الهمزة متحركة قبلها ساكنٌ نحو : الحَبء والجَزء ، فالأكثرُونَ يحذفون الهمزة لأنَّ تخفيفها أن تلقى حركتها على ما قبلها وتحذف ، والخط على التخفيف .  
ومنها مَنْ يكتبها ألفاً / إذا انفتحت ، وياءً إذا انكسرت ، وواواً إذا انضمت . فإن أُضيفت إلى المضمر ففيه هذان الوجهان نحو : هذا خَبؤك ، وقرأت جُزأك ، فتكتب للمضومة واواً ، وللفتوحة ألفاً ، ولكسورة ياءً ، ومنها مَنْ يحذفها . فإن كانت وسطاً مضومة وقبلها فتحة أو ضمة كتبت واواً نحو : جَوْن ، وياءً إن كانت قبلها كسرة نحو : مير ، وفيما عدا ذلك تدبرها حركتها فتكتب للكسورة ياءً نحو : سَم ، وللفتوحة ألفاً نحو : سأل ، وفي هذا الباب مواضع قد ذكرناها في تخفيف الهمز فتكتب على مذهب التخفيف <sup>(٣)</sup> .

= زيادتهم الواو في ( ياأوخي ) فرقا بينه وبين ياأخي .. وزيدت الواو لأنها من جنس الضمة ، وجعلت في أوخي ولم تجعل في أخي لأن ( أوخي ) قد غير بالتصغير ، والتغير يأنس بالتغير ، فلذلك كان في ( أوخي ) وأيضاً فإن التصغير فرع ، والفرع أحل للزيادة . ومذهب أكثر أهل الخط أنها لا تزاد ، وسبب ذلك أن التصغير فرع عن التكبير ، وليس هو بناء أصل . وأيضاً فإن ( أوخي ) لم يكثر استعماله . وانظر أدب الكاتب ٢٤٦ .

(١) انظر أدب الكاتب ٢٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٦/٢ ، والمساعد ٣٥٦ .

(٢) في ح : لم يرضوا .

(٣) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٦/٢ ، والمساعد لابن عقيل ٣٥٦/٤ .

## فصل

في الممدود :

الممدود إذا لم يُصَفْ كُتِبَ في الخط بألفٍ واحدة نحو : الكِسَاء والدُّعَاء ، وتُجْعَل للهمزة علامة للخط<sup>(١)</sup> ، ومنهم مَنْ يكتبه ألفين : فإن أضيف إلى مضمرٍ كتبت المفتوحة ألفاً ، والمضومة واواً ، والمكسورة ياءً نحو : هذا كسأؤه ، ورأيت كساءه ، ومررت بكسائه .

## فصل

إذا كان قبلَ الهمزة واوٌ زائدةٌ نحو : مَقْرُوءة ، كتبتَها بواوٍ واحدة لأنَّ تخفيفها كذلك . وإنْ كانَ قبلها ياءٌ زائدة كتبتَها ياءً واحدة ، نحو : خطيئة ، فإنْ كانت الواوُ بعدها نحو : مَسْئُول ففيه وجهان : أحدهما تكتبه بواوٍ واحدة ، والثاني بواوين .

## فصل

فإن كانت / الواو ضميراً نحو : ( يَسْتَهْزِئُونَ ) أو علامة رفع نحو : ( مستهزؤون ) ح ١٨٥ كتبت بواوٍ واحدة . ومنهم مَنْ يكتب المكسورة ياءً وتقع الواو بعدها وهو ضعيف .

## فصل

فإن كانَ للممدود منصوباً متوناً نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا دَعَاءً وَنداءاً ﴾<sup>(٢)</sup> ، فالاختيار أن يكتبَ بألفين لأنَّ الثانية بدلُ التنوين ، ويُوقَف عليها بالألف كذلك الخط<sup>(٣)</sup> .

(١) في ح : في الخط .

(٢) سورة البقرة : ١٧١/٢ .

(٣) قال ابن عقيل في المساعد ٣٥٨/٤ : فإن نصبت نحو : شربت ماءً ، فالبصريون يكتبونه بألفين : ماءً ، والكوفيون يكتبونه بألف واحدة ، وهي التي قبل الهمزة .

وكذلك<sup>(١)</sup> تكتب برآءات بألفين الأولى قبل الهمزة للمد<sup>(٢)</sup> ، والتي بعد الهمزة للجمع ، ولا تكتب الهمزة ألفاً لثلاثاً تجتمع ألفات . وتكتب : وجدت<sup>(٣)</sup> ملحاء ، بألف واحدة .

## فصل

في الضرب الثاني وهو الزيادة<sup>(٤)</sup> .

اعلم أنهم يزيدون في الخط حروفاً للفرق ، وكان ذلك يحتاج إليه قبل حدوث الشكل والنقط ، ثم استمر أكثرهم عليه ، ومنهم من يقول : يُزاد للتوكيد .

فما زيد للفرق كتابتهم ( عمراً ) بالواو في الرفع والجر إذا لم يُضف ليُفرق بينه وبين ( عمر )<sup>(٥)</sup> .

ومن ذلك كتابتهم ( كفروا ) و ( وردوا )<sup>(٦)</sup> بالألف لثلاث تشبيه واو الجمع بواو العطف ، ثم طردوا ذلك في جميع واوات الجمع ، ومنهم من لا يكتبها البتة<sup>(٧)</sup> .

ومن ذلك زيادتهم الألف في ( مائة ) لثلاث لتبسب ( منه )<sup>(٨)</sup> .

(١) في ح : وهكذا .

(٢) في ح : بالمد .

(٣) سقطت الكلمة من ح .

(٤) انظر المساعد ٣٧٨/٤ .

(٥) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/٢ ، والمساعد ٣٧٦/٤ ، وأدب الكاتب ٢٤٥ .

(٦) في ح : وزادوا فيه الألف .

(٧) انظر ذلك مفصلاً في شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/٢ .

(٨) قال ابن عقيل في المساعد ٣٦٧/٤ : « بأن ألف مائة زيدت تفرقة بينها وبين منه ، وكانت التفرقة في مائة لأنها اسم ، والاسم أحل للزيادة ، وكانت بالألف لأنها تشبه الهمزة . وحكى صاحب البديع - محمد بن مسعود بن الزكي - أن منهم من يحذف ألف مائة في الخط .

وبعض النحويين يكتب ( مائة ) هكذا : ( ماه ) فيسقط الياء ، وهو جار على ما حكى عن الفراء وغيره من الحنّاق : أنه يجوز كُتِبَ الهمزة المفتوحة ألفاً ، في كل موضع . وقال ابن كيسان : منهم من يكتب الهمزة ألفاً على حركتها في نفسها وإن كان ما قبلها مكسوراً .

ومن ذلك ( الربوا )<sup>(١)</sup> تكتب بالواو لئلا تشبه بـ ( الزنا )<sup>(٢)</sup> .

ومن ذلك : ( الصلوة والزكوة والحيوة ) تكتب بالواو إذا لم تُضف ولا يقاس عليه اتباعاً للمصحف<sup>(٣)</sup> .

## فصل

في القسم الثاني وهو الحذف :

وهو كثير . من ذلك ( بسم الله ) تكتب بغير ألفٍ لكثرة الاستعمال ، فإن قلت : لاسم الله بركة ، أو باسم ربك ، أثبت الألف<sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك : الرحمن ، تكتب بلا ألفٍ تخفيفاً مع أمن اللبس<sup>(٥)</sup> .

ومن ذلك : الحرث والقسم ، علمين ، يكتبان بغير ألفٍ لكثرة الاستعمال ، فإن لم يكن فيها ألفٌ ولا م ، أو كانا صفتين كتبا بالألف ، وكذا صالح ومالك وخالد ، تكتب أعلاماً بغير ألفٍ وإن لم يكن فيها ألفٌ ولا م ، وتكتب بالألف صفات<sup>(٦)</sup> .

(١) في ح : الربو .

(٢) قال ابن عقيل في المساعد ٣٧٨/٤ : وشذت زيادتها في الرِّبَا و ( إن امرؤا ) وكان حقها أن لا تثبت ، بل يكتب الربا - هكذا - لأن ألفه عن واو ، ولكن زادوا الألف إذ كتبوه بالواو ، تنبيهاً على أن الأصل أن تكتب ألفاً .

(٣) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ص ٢٧٤ : « تكتب ( الصلوة ) و ( الزكوة ) و ( الحيوة ) بالواو اتباعاً للمصحف ، ولا تكتب شيئاً من نظائرها إلا بالألف مثل : قطاة ، وقناة ، وفلاة . وقال بعض أصحاب الأعراب : إنهم كتبوا هذا بالواو على لغات الأعراب ، وكانوا يميلون بها في اللفظ إلى الواو شيئاً . ويقال : بل كتبت على الأصل ، وأصل الألف فيها واو ، فقلبت ألفاً لما انفتحت وانفتح ما قبلها ، ألا ترى أنك إذا جمعت قلت : صلوات ، وزكوات ، وحيوات ، ولولا اعتياد الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة ، وما في مخالفة جماعتهم لكان أعجب الأشياء أن يكتب هذا كله بالألف .. وانظر المساعد ٣٥٥/٤ .

(٤) انظر أدب الكاتب ٢١٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥١/٢ ، والمساعد ٣٦١/٤ .

(٥) انظر المساعد ٣٦٧/٤ .

(٦) انظر المساعد ٣٧١/٤ .

ومن ذلك إبراهيم وإسماعيل وهرون وسليمان ومُعووية وسُفِين ومِرون<sup>(١)</sup> ، فتكتب ذلك كله بغير الألف لاشتغالها<sup>(٢)</sup> ، وربما كتبوا بعض ذلك بالألف . فأما إسماعيل وميكائيل والياس فتكتب بالألف لأنها لم تشتهر . وأما السموات والصالحات فتكتب بألف وبغير ألف<sup>(٣)</sup> .

## فصل

وأما ألف ( ابن ) فتثبت في الخط في كل موضع ، إلا إذا كان ( ابن ) صفة مفرداً واقعاً بين علمين أو كنيتين على ما هو شرط فتح ما قبله في النداء فإنه يكتب بغير ألف . [ فعلى هذا تكتبه بالألف ]<sup>(٤)</sup> إذا كان مثني أو كان خبراً لمبتدأ<sup>(٥)</sup> .

وتكتب ( ابنة ) تأنيث ( ابن ) بالألف في كل حال<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) اختلف ترتيب هذه الأسماء في ح .  
 (٢) علل ابن قتيبة ترك كتابة الألف في هذه الأسماء باستثناها . انظر أدب الكاتب ٢٢٨ .  
 (٣) في ح : ولغير ألف .  
 (٤) ما بين المعقوفتين زيادة من ح .  
 (٥) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢١٦ : و ( ابن ) إذا كان متصلاً بالاسم وهو صفة كنبته بغير ألف . تقول : هذا محمد بن عبد الله ، ورأيت محمد بن عبد الله ، ومررتُ بمحمد بن عبد الله ، فإن أضفته إلى غير ذلك أثبت الألف نحو قولك : هذا زيد أبْنُك وابن عمك وابن أخيك ، وكذلك إن كان خبراً كقولك : أظن محمداً ابنَ عبد الله ، وكان زيد بن عمرو ، وإن زيدا ابنُ عمرو . وفي المصحف : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزَّى بْنُ أَتَّى ﴾ ، وقالت النصارى : المسيح ابنُ الله ﴿ [ التوبة : ٣٠/٩ ] ﴾ ، كتبوا بالألف لأنه خبر ، وإن أنت ثنيت الابن ألحقت فيه الألف صفةً كان أو خبراً . وانظر المساعد ٤-٣٦٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٥١ .  
 (٦) قال ابن قتيبة : وتكتب ( هذه هند ابنة فلان ) ، بالألف وبالهاء ، فإذا أسقطت الألف كتبت : « هذه هند بنت فلان » . أدب الكاتب ٢١٧ . وجاء في المساعد ٤/٣٦٠ بأن ألف ابن وابنة تحذفان في نحو : جاء فلان بن فلان ، وفلانة بنت فلان ، فتحذف ألف ابن وابنة ، إذا وقع بين علمين وهما صفتان .

## فصل

وتكتب : فِيمَ جُئْتَ ، وعلامَ فعلت ، وحتامَ تقول ذاك ، وَمِمَّ خَلِقَ ، كلُّ ذلك بغير ألفٍ على اللفظ<sup>(١)</sup> .

## فصل

في اللام :

إذا دخلت لامُ التعريف على لامٍ أخرى نحو : اللَّيْلُ واللَّحْمُ ، كتبت بلامين / إلا ( التي والذي والذين - في الجمع - « فإنها تكتب بلام واحدة<sup>(٢)</sup> . وكذلك ( اللتان واللاتي ) ومنهم من يكتب هذه التثنية والجمع بلامين . وأما ( اللذان ) في التثنية فبلامين . وإذا أدخلت لام الخبر على لام الأصل نحو : لِلَّيْلِ وَلِلَّيْلِ ، كتبت بلامين . وإن دخلت اللام المفتوحة أو المكسورة على لام المعرفة وبعدها لام نحو : لِّلَّهِ وَلِلَّهِ كتبت بلامين لثلاث تجمع ثلاث لامات . وإن أدخلت اللام المفتوحة أو المكسورة على لام المعرفة لم تثبت ألفها في الخطِّ كقولك : لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وللرجل أفضل ، و<sup>(٣)</sup> لِّلَّهِ أَفْرَحَ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ . بغير ألف بين اللامين .

(١) انظر أدب الكاتب ٢٣٤ .

(٢) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٤٣ : كل اسم كان أوله لاماً ثم أدخلت عليه لام التعريف كتبه بلامين نحو قولك : اللهم واللحم واللبن واللجام إلا الذي والتي فإنهم كتبوا ذلك بلام واحدة لكثرة ما يستعمل ، فإذا ثبت الذي كتبت اللذان واللذين بلامين ، لتفرق بين التثنية والجمع ، فأما اللتان واللاتي واللاتي ، فكلها يكتب بلامين ، والتي تكتب بلام واحدة . وقد اختلفوا في ( الليلة ) و ( الليل ) فكتبه بعضهم بلام واحدة اتباعاً للمصحف ، وكتبه بعضهم بلامين .

وكل شيء من هذا ، إذا أدخلت عليه لام الإضافة كتبه بلامين وحذفت واحدة ، استثناءً لاجتماع ثلاث لامات .

وانظر المساعد ٣٦١/٤ .

(٣) جاءت الجملة التالية في النسخة ( م ) بعد كلمة ( فصل ) وهي متصلة بما قبلها ، وهو سهو من الناسخ .

## باب الموصول والمقطوع

وفيه فصول :

أحدها في النون : اعلم أنَّ النون الساكنة إذا لقيها ميم من كلمة أخرى ، حُذفت النون في الخط من أجل الإدغام<sup>(١)</sup> في اللفظ كقولك : سلَّ عَمَّ شئت ، و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾<sup>(٢)</sup> ، و ﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾<sup>(٣)</sup> ، ومن ذلك : ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، و ﴿ مِمَّنْ حَوْلَكُم ﴾<sup>(٥)</sup> / سواءً أكانت استفهاماً أو خبراً ، وقد فعل بعض ذلك في المصحف وهو شيء بليغ .

ح ١٨٦

### فصل

في ( أن ) و ( إن )<sup>(٦)</sup> :

إذا لقيتها ( لا ) كتبتها بغير نون إذا كانت عاملة في الفعل الذي بعدها كقولك : أريدُ ألا تذهبَ . وفي الشرط : ألا تذهبْ أذهبْ . وإن<sup>(٧)</sup> لم تكن عاملة كتبتة بالنون كقوله تعالى : ﴿ لئلاَّ يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرُونَ ﴾<sup>(٨)</sup> ، لأن التقدير : أنهم لا يقدرُونَ ، لأنَّ بينها فاصلاً مقدراً . ومثله : علمت أن لا خير فيه .

(١) انظر أدب الكاتب ٢٣٧ ، باب مَنْ إذا اتصلت .

(٢) سورة النبأ : ١/٧٨ .

(٣) سورة المؤمنون : ٤٠/٢٣ .

(٤) سورة الطارق : ٥/٨٦ .

(٥) سورة التوبة : ١٠١/٩ .

(٦) انظر أدب الكاتب ٢٣٩ ( باب لا إذا اتصلت ) .

(٧) في ح : فإن .

(٨) سورة الحديد : ٢٩/٥٧ .

فأما ( لثلا ) فتكتب بغيرِ نونٍ إذا لم يكن هناك اسم مقدّر ، وبالنون إذا كان<sup>(١)</sup> .

## فصل

في الميم .

إذا لقيت ميمٌ ( أم ) مياً من كلمةٍ أخرى كتبتَ ذلكَ ميمٍ واحدةً<sup>(٢)</sup> كقوله تعالى : ﴿ أَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِنْ خَلْقِنَا ﴾<sup>(٣)</sup> .

## فصل

إذا كانت ( فين ) استفهاماً وصلتها ، وإنْ كانت خبراً قطعتها ، كقولك : فين رغبت ، [ ورغبتُ في مَنْ<sup>(٤)</sup> رغبتُ ]<sup>(٥)</sup> . ومثله ( ما ) في الموضعين<sup>(٦)</sup> .

وتكتب ( كي لا ، ولكي لا )<sup>(٧)</sup> مقطوعةً<sup>(٨)</sup> .

(١) جاء في أدب الكاتب ٢٤٠ : وتكتب ( لثلا ) مهموزة وغير مهموزة بالياء ، وكان القياس أن تكتب بالآلف ، ألا ترى أنك تكتب ( لأنْ ) إذا كانت اللام مكسورة بالآلف ، وكذلك يجب أن تكتب إذا زيدت عليها ( لا ) ولم يحدث في الكلام شيء غير معنى الإباء - النفي - إلا أن الناس اتبعوا للمصحف . وكذلك : لئن فعلت كذا لأفعلن كذا . كتبت بالياء أتباعاً للمصحف . وكان القياس أن تكتب بالآلف لأنها ( إنْ ) زيدت عليها اللام .

(٢) جاء في المساعد ٣٤٢/٤ : أن وصل أمْ به ( مَنْ ) شاذ في الوصل ، والأصل الفصل ، ولكن الرسم - أي القرآني - لا يخالف . فكتبوا : ﴿ أَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِنْ خَلْقِنَا ﴾ بالوصل .

(٣) سورة الزمر : ٩/٣٩ .

(٤) سورة الصافات : ١١/٣٧ .

(٥) في م : فين .

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من ح .

(٧) انظر المساعد ٣٣٨/٤ .

(٨) في م : كيلا ولكيلا .

(٩) جاء في المساعد ٣٤٢/٤ : ( وكتبوا كي متصلة بلا في بعض مواضع من القرآن . وقال ابن قتيبة : إن ( كي ) تكتب منفصلة من ( لا ) كما تكتب ( حتى ) كذلك ، وهو قياس فاسد » ، وانظر أدب الكاتب ٢٤٠ .



وتكتب ( هلاً ) بلام واحدة موصولاً<sup>(١)</sup> .

وتكتب بلْ لا بلامين مقطوعاً<sup>(٢)</sup> .

وتكتبْ ( أينما ) إذا كانت ( ما ) فيه كافةً أو زائدةً موصولاً كقوله تعالى : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾<sup>(٣)</sup> ، وإن كانت ( ما ) بمعنى الذي كتبت مقطوعةً كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> ، وتكتب : ( كلما أتيتك أكرمتني ) موصولاً .

فإن كانت ( ما ) بمعنى الذي فصلتْ كقولك : كل ما تأتية حسن<sup>(٥)</sup> .

وهذا حكم ( إنما وأياً )<sup>(٦)</sup> .

وتكتب ( حيثما ) موصولة وهو المختار ، وقد فصلها بعضهم<sup>(٧)</sup> .

وفي ( نعمًا وبئسما ) الوجهان<sup>(٨)</sup> .

---

(١) قال في أدب الكاتب ٢٤٠ : « وتكتب ( هلاً فعلت ) فتصل ، وتكتب ( بل لاتفعل ) فتقطع ، والفرق بينهما أن ( لا ) إذا دخلت على ( هل ) تغيّر معناها ، فكأنها معها حرف واحد .

(٢) قال ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٤٠ : وإنما قطعت ( بل لا ) لأنها لا تغيّر المعنى ، وإنما هي ( لا ) التي تدخل للإباء ، نحو ( بل تفعل ) و ( بل لاتفعل ) ، مثل : ( كي تفعل ) و ( كي لاتفعل ) .

(٣) سورة البقرة : ١١٥/٢ .

(٤) سورة الأنعام : ١٢٤/٦ ، وفي م : إن ما يوعد .

(٥) انظر أدب الكاتب ( باب ما إذا اتصلت ) ٢٣٤ وما بعدها .

(٦) التعليق السابق .

(٧) أدب الكاتب ٢٣٦ .

(٨) أدب الكاتب ٢٣٧ ، قال ابن قتيبة : و ( نعمًا ) إن شئت وصلت ، وإن شئت فصلت ، وأحب إلي أن تصل للإدغام ، ولأنها موصولة في المصحف . و ( بئسما ) كذلك لأنها وإن لم تكن مدغمة فهي مشبهة بها . وحجة من قطع ( نعم ما ) و ( بئس ما ) أن ( ما ) معها في معنى الاسم .

### آخر النسخة المصرية ( م )

تمّ الكتاب والحمد لله ربّ العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحبّ ربّنا ويرضى ، حمداً يكافئ نعمه ، ويوافي ... حمداً لا يبلغ مدحه ولا أحصي ثناء عليه كما أثنى على نفسه ، حمداً خالداً مع خلوده ودائماً مع دوامه ، لا منتهى له دون علمه ، حمداً لا انقضاء له دون مشيئته ، حمداً مع كلّ طرفة عين وتنفس نفس .

وافق الفراغ من كتابته بمدينة السلام بغداد برباط بهرق يوم الاثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة سبع عشرة وستائة على يد أصغر عباد الله وأحقّهم عليّ بن مروان النحوي البصري غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه . ولوالديه ولصاحبه ولجامعه ولجميع المسلمين والمسلمات وصلى الله على سيدنا محمد النبيّ الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه والمتابع لهم بإحسان إلى يوم الدين . وسلّم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً .

### آخر نسخة الأحقاف ( ح )

تمّ الكتاب بحمد الله ومنه وحسن توفيقه .

فراغه يوم السبت الثالث عشر من شهر الله الأصم ، شهر رجب من شهور سنة اثني عشر وستائة <sup>(١)</sup> . بخط العبد المذنب الفقير إلى رحمة الله تعالى نصر بن سُرخاب وليّ آل محمد ، حامداً لله وشاكراً له لما أولاه من نعمه ، ومصلياً على نبيه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً . والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه وآله الطيبين .

---

(١) في الأصل : اثنا عشر .

## الفهارس الفنية

- ١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة
  - ٢ - فهرس الحديث الشريف والأثر
  - ٣ - فهرس الأمثال وكلام العرب
  - ٤ - فهرس عبارات النحويين وأمثلةهم
  - ٥ - فهرس الشواهد الشعرية
  - ٦ - فهرس الأعلام
  - ٧ - فهرس الجماعات والأقوام
  - ٨ - فهرس الحدود النحوية
  - ٩ - فهرس مسائل الخلاف
  - ١٠ - فهرس الأدوات والأمثلة والأبنية والأوزان والصيغ
  - ١١ - فهرس مراجع التحقيق ومصادره
  - ١٢ - فهرس محتويات الجزء الثاني
- الفهارس

# ١ - فهرس الآيات القرآنية

## منسوقة على السور

الجزء والصفحة	رقمها	الآية ، النص المستشهد به منها
		١ - الفاتحة
٤٧١ : ٢	٤ ، ٣	الرحيم ملك (*)
		٢ - سورة البقرة
٤٤٩ : ٢	١٣	السفهاء ألا
٤٥٧ : ٢	١٩	الكافرين
٢٧٠ : ١	٢٠	ولو شاء الله لذهب بسمعهم
٤٧١ : ٢	٢٢	جعل لكم
٥٣ : ٢	٢٣	وإن كنتم في ريب
١٢٩ : ٢	٢٨	كيف تكفرون بالله
٤٤٩ : ٢	٣١	هؤلاء إن كنتم صادقين
٤٥٧ : ٢	٤١	الكافر
٢٥١ : ١	٤٦	الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم
٤١٧ : ١	٥٨	وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة
٤٧٠ : ٢	٦١	يقتلون
١٢٠ : ٢	٨٥	ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم
٤٥٠ : ٢	٧١	قالوا الآن
٢٩٤ - ٢٨٨ : ١	٩١	وهو الحق مصدقاً لما معهم

(\*) ميزنا ما قصد به إحدى القراءات بهذه النجمة .

الآية	رقها	الجزء والصفحة
وقالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى	١١١	٤٢٣ : ١
بلى من أسلم وجهه لله	١١٢	٤٠١ : ١
فأينما تولوا فثم وجه الله	١١٥	٤٩٣ : ٢
وأرنا مناسكنا <sup>(*)</sup>	١٢٨	٤٠٢ : ٢
شهداء إذ	١٣٣	٤٥٠ : ٢
كونوا هوداً أو نصارى	١٣٥	٤٢٣ : ١
يشاء إلى	١٤٢	٤٥٠ : ٢
أفضتم من عرفات	١٩٨	١١٨ : ١
ويستلونك ماذا ينفقون ؟ قل العفو <sup>(*)</sup>	٢١٩	١٢٢ : ٢
لعلكم تتفكرون <sup>(*)</sup>	٢١٩	٢٠٩ : ٢
فأتوا حرثكم أنى شئتم	٢٢٣	١٣١ : ٢
النساء أو أكنتم	٢٣٥	٤٥٠ : ٢
ولا تنسوا الفضل بينكم	٢٣٧	٣٠٣ : ٢
أتى يحيي هذه الله بعد موتها	٢٥٩	١٣٠ : ٢
ولا تيمموا الخبيث	٢٦٧	٤٧١ : ٢
إلا دعاءاً ونداءاً	١٧١	٤٨٦ : ٢
ويكفر عنكم من سيئاتكم	٢٧١	٣٥٦ : ١
فسوق بكم	٢٨٢	٤٧٤ : ٢

## ٣ - آل عمران

أتى لك هذا	٣٧	١٣١ : ٢
هنالك دعا زكريا ربه	٣٨	٩٢ : ٢
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً	٩٧	٤١٣ : ١
هأنتم أولاء تحبونهم	١١٩	١٢٠ : ٢
إن الأمر كله لله	١٥٤	٤٠٢ : ١

الآية	رقبها	الجزء والصفحة
وطائفة قد أهتمهم أنفسهم	١٥٤	٤١٨ : ١
الذين قال لهم الناس : إن الناس قد جمعوا لكم	١٧٣	٣٩٤ : ١
ما كان الله ليذر المؤمنين	١٧٩	١٧٢ : ١
ما كان الله ليذر المؤمنين	١٧٩	٤٦ : ٢
كل نفس ذائقة الموت	١٨٥	٤٠٢ : ١
الأبرار	١٩٣	٤٥٦ : ٢

## ٤ - النساء

فاتقوا الله الذين تساءلون به والأرحام	١	٤٣٣ : ١
ولا تأكلوا أموالكم إلى أموالكم	٢	٣٥٦ : ١
كتاب الله عليكم	٢٤	٤٦١ : ١
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	٢٩	٣٥٦ : ١
فإذا لا يؤتون الناس نقيرا	٥٣	٣٦ : ٢
وكفى بالله شهيدا	٧٩	١٨٠ : ١
أو جاءؤكم حصرت صدورهم	٩٠	٢٩٤ : ١
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول	١٤٨	٤٥٠ : ١
يستفتونك ، قل الله يفتيك في الكلالة	١٧٦	١٥٤ : ١

## ٥ - سورة المائدة

وأيديكم إلى المرافق	٦	٣٥٧ - ٣٥٦ : ١
وقد دخلوا	٦١	٤٧٢ : ٢
والصابئون والنصارى	٦٩	٢١٢ : ١
وهم لا يحزنون	٦٩	٢١٣ : ١
فلا خوف عليهم	٦٩	٢١٣ : ١
وإن لم ينتهوا	٧٣	٥٢ : ٢

فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم

الآية	رقعها	الجزء والصفحة
أو كسوتهم أو تحرير رقبة	٨٩	٤٢٣ : ١
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	١١٩	٣٩٢ : ١

## ٦ - سورة الأنعام

قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون	٣٣	٤٩ : ١
فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر	٩٦	٤٣٨ : ١
وإن أطعتوهم إنكم لمشركون	١٢١	٥٨ : ٢
إن ماتوعدون	١٣٤	٤٩٣ : ٢
حرمننا عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا أو		
ما اختلط بعظم	١٤٦	٤٢٤ : ١
ما أشركنا ولا آبأؤنا	١٤٨	٤٣١ : ١
هلم شهداءكم	١٥٠	٨٩ : ٢
فله عشر أمثاله	١٦٠	٤٣٥ : ١
من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله	١٦٠	١٠٥ : ٢

## ٧ - سورة الأعراف

ما ووري عنها	٣٠	٣٢٧ : ٢
هذه ناقة الله لكم آية	٧٣	٢٨٥ - ٢٨٠ : ١
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن		
منهم	٧٥	٤١٤ : ١
مهما تأتينا به من آية	١٣٢	٥٤ : ٢
لرئهم يرهبون	١٥٤	١٥٥ : ١
واختار موسى قومه سبعين رجلاً	١٥٥	٢٦٩ : ١
وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً	١٦١	٤١٧ : ١
ساء مثلاً للقوم	١٧٧	١٨٦ : ١

الآية	رقعها	الجزء والصفحة
٨ - سورة الأنفال		
مُرْدِفِين <sup>(*)</sup>	٩	٤٧٠ : ٢
وآخرين من دونهم لا تعلمونهم	٦٠	٢٥١ : ١
آمنوا وهاجروا	٧٢	٤٧١ : ٢
٩ - سورة التوبة		
وإن أحد من المشركين استجارك	٦	٥٧ : ٢
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة	٣٨	٣٥٤ : ١
فإن رجعت الله	٨٣	٢٨٦ : ١
قد نبأ الله من أخباركم	٩٤	٢٥٧ : ١
ممن حولكم	١٠١	٤٩١ : ٢
من بعد ما كاد تزيع قلوب فريق منهم	١١٧	١٩٤ : ١
١٠ - سورة يونس		
فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون	٤٦	٤٢٢ : ١
فبذلك فلتفرحوا <sup>(*)</sup>	٥٨	١٨ : ٢
١١ - سورة هود		
من لدن حكيم خبير	١	٧٨ : ٢
وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٣	٤٢٢ : ١
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	٨	١٦٩ : ١
وإلا تغفر لي	٤٧	٥٠٢ : ٢
ويزدكم قوة إلى قوتكم	٥٢	٣٥٧ - ٣٥٦ : ١
وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم	١١١	٢٢١ : ١
١٢ - سورة يوسف		
رأيتهم لي ساجدين	٤	١١٣ : ١
تلتقطه بعض السيارة <sup>(*)</sup>	١٠	١٠٤ : ٢
وكانوا فيه من الزاهدين	٢٠	١٢٧ : ٢



الآيات	٥٠١	الرعد
الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٧١ : ٢	٣٢	وليكوثاً من الصاغرین
٢٩٥ : ١	١٠٠	وخرّوا له سجّدا
٣٩٢ - ٣٩١ : ١	١٠٩	دار الآخرة
		١٣ - سورة الرعد
١٣١ : ١	٢٤	سلام علیکم
٤٢١ : ١	٣١	ولو أن قرآناً سیرت به الجبال أو قطّعت به الأرض
٢٠٣ : ١	٤٣	کفی بالله شهیدا
		١٤ - سورة إبراهيم
		کتاب أنزلناه إلیک لتخرج الناس من الظلمات إلی النور
٤١٤ : ١	١	یأذن ربّهم إلی صراط العزیز
٤٥٦ : ٢	٢٦	قرار
		١٥ - سورة الحجر
٣٦٧ : ١	٢	ربما یوّد الذین کفروا
٤٠٣ : ١	٣٠	فسجد للملائكة کلّهم أجمعون
٣٨٠ : ٢	٩١	الذین جعلوا القرآن عضین
٢٦٩ : ١	٩٤	فاصدع بما تؤمر
١٣٦ : ٢		
		١٦ - سورة النحل
١٨١ : ١	٣٠	ولنعم دار المتقین
٤٢٤ : ١	٧٧	وما أمر الساعة إلا کلمح البصر أو هو أقرب
٣٩٤ : ١	٩١	ولا تنقضوا الأیمان بعد توکیدها
٢٠ : ٢	١٢٤	وإن ربک لیحکم
		١٧ - سورة الإسراء
٢٩٥ : ١	٤١	ولقد صرفنا فی هذا القرآن

الجزء والصفحة	رقبها	الآية
٢٦ : ٢	٧٦	وَإِذَا لَا يَلْبِثُوا خُلْفَكَ <sup>(*)</sup>
١٨ - سورة الكهف		
٢٤٩ : ١	١٢	لَنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى
٤٣٨ : ١	١٨	وَكُلِّبَهُمْ بِاسْطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ
٣٩٩ : ١	٣٣	كَلَّمْنَا الْجِنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا
١٨٦ : ١	٥٠	بُسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا
١٥٤ : ١	٩٦	آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا
٢٩٦ : ١	١٠٣	بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا
١٩ - سورة مريم		
٣٠٣ : ٢	٢٦	فِيمَا تَرَيْنَ
١٤ : ٢	٦٤	لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
١٢٤ : ٢	٦٩	ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًا
١٣٥ : ١	٧٥	قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَدًا
٢٠٢ : ١	٧٥	فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدَا
٤٠١ : ١	٩٥	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا
٣٥٥ : ١	٩٨	هَلْ تَحْسَبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ
٢٠ - سورة طه		
٢٠٧ : ٢	١٠	أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هَدًى
١٢٩ : ٢	١٧	وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى
١٢٩ : ٢	١٨	هِيَ عَصَايَ
٢٨٩ : ١	٦٧	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى
٥٧ : ٢	٧٤	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا
٢٩٥ : ١	١١٣	قِرَانًا عَرَبِيًّا
٣٦٣ : ٢	١٣٢	وَأَمْرًا أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ

الآية	رقبها	الجزء والصفحة
٢١ - سورة الأنبياء		
وإقام الصلوة	٧٣	٣٦١ : ٢
ومن الشياطين من يغوصون له ومنهم من يستمعون إليك	٨٢	٤٠١ : ١
وكذلك نجى المؤمنين <sup>(٥٢)</sup>	٨٨	١٦٠ : ١
٢٢ - سورة الحج		
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	٣٥٤ : ١
٢٣ - سورة المؤمنون		
هيهات هيهات لما توعدون	٣٦	٤٥٨ : ١
عما قليل ليصبحن نادمين	٤٠	٤٩١ : ٢
جاء أمة رسولها	٤٤	٤٤٩ : ٢
٢٤ - سورة النور		
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب رحيم	١٠	٤٢٠ : ١
إذ تلقونه بالسنتكم <sup>(٥٣)</sup>	١٥	٢٣٤ : ٢
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم	٢٠	٤٢٠ - ٤٢١
لم يكذب يراها	٤٠	١٩٥ : ١
ومنهم من يمشي على أربع	٤٥	٥١٢ : ١
ويخش الله ويتقى	٥٢	٣٩٩ : ٢
٢٥ - سورة الفرقان		
أهذا الذي بعث الله رسولا	٤١	١٢٥ - ١٢٦
٢٦ - سورة الشعراء		
هل يسمعونكم إذ تدعون	٧٣	٢٦٨ : ١
أتأتون الذكران من العالمين	١٦٥	٤٢٧ : ١
بل أنتم قوم عادون	١٦٦	٤٢٧ : ١

الجزء والصفحة	رقبها	الآية
		٢٧ - سورة النمل
١٨٢ : ١	٢٥	ألا يسجدوا
٤٤٥ : ٢	٢٥	يخرج الحبّ في السماوات (*)
١٤١ : ١	٤٠	فلما رآه مستقراً عنده
١٩٥ : ٢	٥٩	الله خيرٌ أمّا يشركون
٤٠١ : ١	٨٧	وكلّ أتوه داخرين
١٦ : ٢	٨٧	ويوم يُنفخ في الصور ففزع
		٢٨ - سورة القصص
٤٨ : ٢	٢٢	ولما توجه تلقاء مدين
		٢٩ - سورة العنكبوت
٤٧٥ : ٢	٦١	من خلق
		٣٠ - سورة الروم
٨٢ : ٢	٤	لله الأمر من قبل ومن بعد
٣٩٢ : ١	١٢	يوم تقوم الساعة
١٤٣ : ١	٢٥	ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره
٤٧٢ : ٢	٢٨	هل لكم
٤١٤ : ١	٣٢	ولا تكونوا من المشركين الذين فرقوا دينهم
٥٩ : ٢	٣٦	وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون
		٣٣ - سورة الأحزاب
٨٩ : ٢	١٨	والفائلين لإخوانهم هلمّ إلينا
		٣٤ - سورة سبأ
٣٣٣ : ١	١٠	يا جبال أوبي معه والطير
٢٩٢ : ١	٢٨	وما أرسلناك إلا كافة للناس
		٣٥ - سورة فاطر
٢٦٨ : ١	١٤	لا يسمعون دعاءكم

الآية	رقعها	الجزء والصفحة
<b>٣٦ - سورة يس</b>		
وكم من ملكٍ في السماوات لا تغني شفاعتهم	٢٣	٣١٨ : ١
ياليت قومي يعلمون	٢٦	١٨٢ : ١
<b>٣٧ - سورة الصافات</b>		
أهم أشدّ خلقاً أمّن خلقنا	١١	٤٩٢ : ٢
لا فيها عوّل	٤٧	٢٣٣ : ١
فلولا أنه كان من المسبحين	١٤٣	١٣٣ : ١
وأرسلناه إلى مائة ألفٍ أو يزيدون	١٤٧	٤٢٤ : ١
<b>٣٨ - سورة ص</b>		
ولاتٍ حين مناص	٣	١٧٩ : ١
<b>٣٩ - سورة الزمر</b>		
أمّن هو قانت	٩	٤٩٢ : ٢
تأمروني أعبدُ	٦٤	٣١ : ٢
حتّى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها	٧٣	٤٢٠ : ١
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده	٧٤	٤٢٠ : ١
<b>٤١ - سورة فصلت</b>		
قالتا أتينا طائعين	١١	١١٣ : ١
وظنّوا ما لهم من محيص	٤٨	٢٥٠ : ١
<b>٤٢ - سورة الشورى</b>		
ولن صبر وغفر إنّ ذلك لمن عزم الأمور	٤٣	١٣٩ : ١
<b>٤٣ - سورة الزخرف</b>		
ولو نشاء لجعلنا منهم ملائكة	٦٠	٣٥٤ : ١

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
<b>٤٥ - سورة الجاثية</b>		
واختلاف الليل والنهار ... آيات لقوم يعقلون	٤ - ٥	٤٣٤ : ١
ليجزى قوماً (*)	١٤	١٦٠ : ١
<b>٤٦ - سورة الأحقاف</b>		
يغفر لكم من ذنوبكم	٣١	٣٥٦ : ١
أولياء أولئك	٣٢	٤٤٨ : ٢
<b>٤٧ - سورة محمد</b>		
فضرب الرقاب	٤	٤٥٨ : ١
جاء أشراطها	١٨	٤٤٩ : ٢
<b>٤٩ - سورة الحجرات</b>		
ولو أنهم	٥	٣٠٣ : ٢
<b>٥٠ - سورة ق</b>		
حبّ الحصيد	٩	٣٩٢ : ١
حبل الوريد	١٦	٣٩٢ : ١
<b>٥٣ - سورة النجم</b>		
عاداً الأولى	٥٠	٤٥١ : ٢
<b>٥٥ - سورة الرحمن</b>		
حور مقصورات في الخيام	٧٢	٨٤ : ١
<b>٥٧ - سورة الحديد</b>		
لكيلا تأسوا	٢٣	٣٤ : ٢
لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرّون	٢٩	٤٩١ : ٢
<b>٥٨ - سورة المجادلة</b>		
فلا تناجوا	٩	٤٧٢ : ٢
واستحوذ عليهم الشيطان	١٩	١٩٨ : ١ - ١٩٩

الآية	رقمها	الجزء والصفحة
٦١ - سورة الصف		
مَنْ أَنْصَارِي	١٤	٣٥٦ : ١
مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	١٤	٣٥٦ : ١
٦٢ - سورة الجمعة		
بئسَ مثلُ القومِ الذينَ كذبوا	٥	١٨٦ : ١
قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ	٨	٤٢١ : ١
٦٦ - سورة التحريم		
مَنْ أَنْبَأُكَ هَذَا	٣	٢٥٦ : ١
٦٧ - سورة الملك		
هَلْ تَرَى <sup>(٥٢)</sup>	٣	٤٧٧ : ٢
٦٩ - سورة الحاقة		
هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيهِ	١٩	١٥٤ : ١
		٩٠ : ٢
٧٣ - سورة المزمل		
قَمِ اللَّيْلَ	٢	٦٧ : ٢
كَأُورِسلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رِسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ	١٥ - ١٦	١٣٧ - ١٣٦ : ٢
فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ	١٦	٤٩٣ : ١
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ	٢٠	٤٩٧ : ١
٧٦ - سورة الإنسان		
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ	١	١٣٠ : ٢
لَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ أَثْمًا أَوْ كَفُورًا	٢٤	٤٢٣ : ١
٧٨ - سورة النبأ		
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	١	٤٩١ : ٢
٧٩ - سورة النازعات		
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ		

الآية	رقبها	الجزء والصفحة
هي المأوى	٤١	٤٤٥ : ١
٨٣ - سورة المطففين		
ويل للمطففين	١	٤٦٥ : ١
هل ثوب <sup>(٥٢)</sup>	٣٦	٤٧٧ : ٢
٨٦ - سورة الطارق		
مّمّ خلق	٥	٤٩١ : ٢
٨٨ - سورة الغاشية		
مبثوثة	١٦	٤٥٧ : ٢
٩٠ - سورة البلد		
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً	١٣ - ١٤	٤٥١ : ١
٩٤ - سورة الشرح		
إنّ مع العسر يسراً ، إن مع العسر يسراً	٥ ، ٦	١٣٧ : ٢
٩٥ - سورة التين		
لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	٤	٤٥٢ : ١
٩٦ - سورة العلق		
لنسفن بالناصية ، ناصية كاذبة	١٥	٤١٢ : ١
لنسفن	١٥	٧١ : ٢
١٠٢ - سورة التكاثر		
لتروئها	٧	٣٠٣ : ٢
١٠٣ - سورة العصر		
وتواصوا بالصبر <sup>(٥٣)</sup>	٣	١٩٨ : ٢
١١٢ - سورة الإخلاص		
قل هو الله أحد	١	٢٩٢ : ٢
١١٤ - سورة الناس		
قل أعوذ بربّ النّات <sup>(٥٤)</sup>	١	٣٤١ : ٢



## ٢ - فهرس الحديث والأثر

النص	الجزء والصفحة
صنعت ماذا ؟	١٣٣ : ٢
العينان وكاء السّه	٣٧٩ : ٢
فجاء رسول الله ﷺ على فرسٍ سابقاً	٢٨٧ : ١
في النفس المؤمنة مئة من الإبل	٣٥٩ - ٣٥٨ : ١
لا خير بخير بعده النار ولا شرّ بشرٍ بعده الجنة	٢٤٦ : ١
لبيك إنّ الحمد لك	٢٢٣ : ١
لن يغلب عسرٌ يسرين	١٣٧ : ٢
ليس في الخضروات زكاة	١٢١ : ١
ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة	٤٤٧ : ١
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم	٤٥٦ : ١

### ٣ - فهرس الأمثال وكلام العرب

النص	الجزء والصفحة
- أتت الناقة على منتجها	٢٥٢ : ٢
- إذا بلغ الرجل الستين فأياه وإيا الشواب	٤٨٠ : ١
- استنوق الجمل	٣٢٦ : ٢
- اشمل الصماء	٢٦٤ : ١
- التقت حلقتا البطان	٦٩ : ٢
- امرأة أناة	٢٩٢ : ٢
- امرأة عروب	٥٣ : ١
- إن بك تكفل زيد	٢١١ : ١
- إنها لإبل أم شاء	٤٣٠ : ١
- برق نخره	٥٠٨ : ١
- برمة أعشار	٤٠٥ : ١
- تسمع بالمعيدي خير من أن تراه	١٢٥ - ٤٨ : ١
- تكفيني تمرتان	١٣٧ : ٢
- تميمي أنا ومشنوء من يشنوك	١٤٢ : ١
- شرأهر ذا ناب	١٣١ : ١
- عسى الغوير أبؤسا	١٩٢ : ١
- على كيف تبيع الأحرين	٨٦ : ٢
- في أكفانه لف الميث	٢٨٩ : ١
- في بيته يؤتى الحكم	١٤٢ : ١
- قعد القرفصاء	٢٦٤ : ١
- كل رجل وضعته	١٤٦ : ١

## الجزء والصفحة

## النص

٢٤٠ : ١

- لأبأ لك

٢٤٠ : ١

- لا نوؤك أن تفعل

٢٤٢ : ١

- لا يدي لك بفلان

١٦٥ : ١

- ليس الطيب إلا المسك

١٣١ : ١

- مأرب دعاك إلينا لاحفاوة

١٣٧ : ٢

- ما أنت قرشياً .. لست قرشياً

٩٨ : ١

- مات حتف أنفه

٤٤٢ : ١

- هؤلاء حواج بيت الله

٢٤٢ : ١

- هذا قميص لا كمّي له

٢٨٨ : ٢

- هذه حبلاً

١١٨ : ١

- هذه عرفات مباركاً فيها

٢٧٣ : ١

- هو مني مزجر الكلب

٢٧٣ : ١

- هو مني معقد الإزار

٢٧٣ : ١

- هو مني مقعد القابله

٢٧٣ : ١

- هو مني مناط الثريا

٩٨ : ١

- هو يؤامر نفسه

## ٤- فهرس عبارات النحويين وأمثلتهم

أ-

- أحسن والحسين أفضل أم ابن الحنفية ١ : ٤٢٥  
أدني من فلان ٢ : ٣٠٩  
أبصرت زيدا ١ : ٣٦٨  
أبعث ذلك ٢ : ٤٧٨  
أبعث ظالماً ٢ : ٤٧٨  
أبعد من الأسد يأكلك ٢ : ٦٤  
أبغضه كراهية ١ : ٢٦٦  
ابن آوى ١ : ٤٧٣  
ابن قرة ١ : ٤٧٣  
أبيض من كذا ١ : ٢٠١  
أتت الناقة على منتجها ٢ : ٢٥٢  
أتقول زيدا ظالماً ١ : ٢٥٢  
أثواب خز ١ : ٣٨٨  
أجبه حلاً ٢ : ٤٧٣  
أجدمعوا ٢ : ٤٧٩  
أجلس حتى إذا جاء زيد أعطيتك ١ : ٢٨٦  
أجلو إذا ٢ : ٤١٢  
أحبس جامعا ٢ : ٤٧٩  
أحبس صابرا ٢ : ٤٧٨  
أحفز سالماً ٢ : ٤٧٨  
أحفز صابراً ٢ : ٤٧٨  
أحفظ ثابتاً ٢ : ٤٧٨  
أحفظ ذلك ٢ : ٤٧٨
- أحفظ ضابطاً ٢ : ٤٧٨  
أختصم زيد وعمرو ١ : ٤١٨  
أخذ بذنبه ١ : ٣٦١  
أخذت من المال ١ : ٣٥٥ ، ٣٥٤  
أخذت العلم عن فلان ١ : ٣٥٧  
أخذت من زيد ما لا ١ : ٣٥٤  
أخرج سالماً ٢ : ٤٧٩  
أخرج شطرك واعطش جحدرأ ٢ : ٤٧٤  
أخروط أخروطاً ٢ : ٤١٢  
أخشون ٢ : ٧٢  
أخطب ما يكون الأمير قائماً ١ : ١٤٦  
أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة ١ : ١٤٦  
أدمغ خلفاً وأسلخ غنك ٢ : ٤٧٤  
أديم ماروط ٢ : ٢٣٩  
أديم مَرطِي وأديم مَوْرطِي ٢ : ٢٣٩  
إذا أحمر البئر تأتينا ٢ : ٥٦  
إذا بلغ الرجل الستين فيآه وإيا الشواب ١ : ٤٨٠  
إذا ذهبت ذهبت ٢ : ١٦  
أذهب أنت وزيدا ، وزيد ١ : ٢٨١  
أرى زيدا عمراً بكرة فهو مَر ٢ : ٣٦٦  
أرمن ٢ : ٧٢  
أرمن ٢ : ٧٢  
أريد أن أزورك فيمنعني البواب ٢ : ٢١ ، ٢٢  
أريد زيدا أن تضرب (لا يجوز) ٢ : ٣١

- أزیداً ضربته ١: ٤٦٨  
 أريد كي تقوم (لا يحسن) ٢: ٣٤  
 أزیدٌ عندك ١: ٣٥٥  
 أزیدٌ عندك أم عمرو ١: ٤٣٠  
 أزید عندك أم عمرو في الدار ١: ٤٢٩  
 أزید عندك أو عمرو ١: ٤٣٠  
 أزید في الدار ٢: ١٣١  
 أزید مضروب ١: ٤٦٨  
 استدعي فهو مستدعي ٢: ٤٣٧  
 استنوق الجمل ٢: ٣٢٦  
 استوى والخشبة الماء (مرفوض) ١: ٢٨٢  
 أسد هرماس ٢: ٢٥٣  
 اسم موسى ٢: ٤٧١  
 اسمع عمراً ٢: ٤٧٣  
 اشترى فهو مشتري ٢: ٤٣٧  
 اشهاب الشيء اشهبياً واحماراً ٢: ٢١١  
 أسود من كذا ١: ٢٠١  
 اشتمل الصماء ١: ٣٦٤  
 أصبح زيد كان منطلقاً (لا يحسن) ١: ١٦٦  
 أضربتُ زيداً عمراً ١: ٢٥٥  
 أطع الله حتى يُدخلك الجنة ٢: ٤٤  
 أعرب الرجل ١: ٥٢، ٥٣  
 أعربت معدة الفصيل ١: ٥٣  
 أعشرون رجلاً جاءك ١: ٣١٥  
 أعطي فهو مُعطى ٢: ٤٣٧  
 أعطيت زيداً درهماً ١: ٢٥٥، ٢٦٩  
 أعطيت زيداً عمراً ١: ٢٦٩  
 أعلمت زيداً عمراً عاقلاً ١: ٢٥٦  
 أفعله جهدك ١: ٢٨٦  
 أقائم زيد ١: ١٣١  
 أكثر شربي السوق ملتوتاً ١: ١٤٦  
 أعجبنى حباً شديداً ١: ٢٦٦  
 أعلمت زيداً ١: ٢٥٨  
 أكلمت زيداً عمراً (مرفوض) ١: ٢٥٨  
 أعلمت زيداً عمراً بشراً ١: ٢٥٩  
 أعلمت لزيدَ عمرو ذاهب (مرفوض) ١: ٢٥٩  
 أفلت طرفة ٢: ٤٧٧  
 اضبط دلالة ٢: ٤٧٧  
 اقطع حبلاً ٢: ٤٧٣  
 اقطع خللاً ٢: ٤٧٣  
 أقل رجل يقول ذاك إلا زيد ١: ٣٦٥  
 أكلتُ من يسر (لا تقول) ٢: ١٩٩  
 ألا رجلَ أفضل منك ١: ٢٤٣  
 ألا رجلَ يكرمنا ١: ٢٤٤  
 ألا ماءً بارداً أشربه ١: ٢٤٤  
 ألا زيداً تكرمه ١: ٤٦٩  
 إلا زيداً ضرب القوم ١: ٣١١  
 الأسد الأسد ١: ٤٥٩، ٤٦٣  
 التقت حلقتا البطان ٢: ٦٩  
 الحركة غير السكون ١: ٣٨٩  
 الحق كدة وإنه كقطناً ٢: ٤٧٤  
 الخمسة دراهم (لا يجوز) ١: ٣٢٦  
 الخمسة عشر درهماً ١: ٣٢٧  
 الدينار خير من الدرهم ١: ٤٩٢  
 الذي خلفك زيد ١: ١٤٠  
 الذي كزيد عمرو ١: ٣٦١  
 الرجل أفضل من المرأة ١: ٤٩٢  
 الرجلان قام ١: ٣٩٩  
 الرحيل غداً ١: ١٤١  
 الزيدان قاما ١: ١٤٩

- الزيدون قاموا ١: ١٤٩  
 السرج للدابة ١: ٣٦٠  
 السمن منوان بدرهم ١: ١٣٩  
 الغفور ربنا ٢: ٤٧١  
 القرطاس ١: ٤٦٦  
 اللهم العن فلاناً ١: ٣٣٨  
 اللهم اغفر لي ١: ٣٣٨  
 الليلة القمر (مرفوض) ١: ١٤١  
 الليلة الهلال ١: ١٤١  
 المال بين زيد وعمرو ١: ٤١٨  
 المال بين زيد وعمرو (غير جائز) ١: ٤١٨  
 المال في الكيس ١: ٣٥٨  
 المال لك ٢: ٤٧١  
 أم القرى ٢: ٢٧٥  
 أم بينة الأمومة ٢: ٢٧٥  
 أم والله، أما والله ٢: ٣٧٠  
 أمأيت الدراهم ٢: ٣٧٧  
 أمّا زيد فنطلق ١: ١٤٧  
 امدح رقه ٢: ٤٧٣  
 امحى الشيء ٢: ٤٧٥  
 امرأة أناة ٢: ٢٩٢  
 امرأة عروب ١: ٥٣  
 أمرتك تكرم زيداً (لا يجوز) ٢: ٣٩  
 أنا إذن أكرمك ٢: ٣٦  
 أنا أزورك، إذن أكرمك ٢: ٣٥، ٣٦  
 أنا أكرمك إذن ٢: ٣٦  
 إن ترم ارمه ٢: ٢٧٦  
 إن تف أفة ٢: ٢٧٦  
 إن خيراً فخير ١: ٢٨٣  
 إن زيد خرج خرجت ١: ١٢٤  
 إن زيداً تضرب اضربه ٢: ٥٢  
 إن زيداً تضرب اضربه ٢: ٥٧  
 إن زيداً تكرمه أكرمه ١: ٤٦٩  
 إن كنت ابني فأطعني ٢: ٥٣  
 إن مت مت ٢: ٦٣  
 إن بك تكفل زيد ١: ٢١١  
 إن خلفك زيداً ١: ١٤٣  
 إن زيد قائم ١: ٢١٩  
 إن زيداً قائم ١: ٥٦  
 إن زيداً وأنت قائماً ١: ٢١٢  
 إن زيداً وعمرو ذاهبان ١: ٢١٢  
 إن هذا الذي عندنا كريم ٢: ١٢٠  
 إن يا هند ٢: ٧٣  
 إنا كنا لنحن الذاهبين ١: ٤٩٦  
 أنت أعلم وربك ١: ١٤٦  
 أنت عندنا منذ اليوم ١: ٣٧٠  
 أنت يا أنت ١: ٣٣١  
 أغنى له ١: ٤٠  
 انظر إلى كيف تصنع ٢: ٨٦  
 انعت دلالة ٢: ٤٧٧  
 أنف الناقة ١: ٤٨٤  
 انقط توأم ٢: ٤٧٧  
 إنها لإبل أم شاء ١: ٤٣٠  
 أهلاً وسهلاً ١: ٤٦٤  
 أول ما أقول إني أحد الله ١: ٢٢٣  
 أين إلا زيداً قومك ١: ٣١١  
 - ب -  
 بحسبك قول السوء ١: ١٢٥، ١٧٥  
 برق نحره ١: ٥٠٨  
 برمة أعشار ١: ٤٠٥

- بسل ١: ٣١٠  
 بيع المتاع ٢: ٦٧  
 بعث الشاء شاة ودرهم ١: ٤١٩  
 بعث يا عبد ٢: ٢٩٢  
 بعته بكذا ١: ٣٦١  
 بكر رافع ٢: ٤٧١  
 بكم رجل مررت ١: ٣١٤  
 بلغني أن زيدا منطلق = بلغني انطلاق زيد ١: ٢٠٥  
 بن مررت؟ بزيد ٢: ١٣٢  
 بني الحارث = بلحارث ٢: ٤٧٩  
 بني العنبر = بلعنبر ٢، ٤٧٩  
 بيعن ٢: ٦٧  
 بينت له حسابه باباً باباً ١: ٢٨٨  
 - ت -  
 تأبط شراً ١: ٩٧، ٥٠٨  
 ٢: ١٣٩، ١٥٦  
 تجمرن لحر ١: ٤٩٠  
 تراك زيدا ومناعه ١: ٤٥٦  
 تشوهت شاة ٢: ٣٧٨  
 تصبب زيد عرقاً ١: ١٥٢  
 تفاحة مطيوبة ٢: ٣٦٠  
 تكفيني تمرتان = دعنا من تمرتان ٢: ١٣٧  
 تكلمت كلاماً ١: ٤١  
 تكلمت ثم قطعت ولماً ٢: ٤٨  
 تمود الثوب ٢: ٣٢٧، ٤٧١  
 ثابت قطنة ١: ٩٨  
 ثلاثة آلاف درهم ١: ٣٢٦  
 ثلاثة أثواب ١: ٢٩٦-٢: ٣٦٩  
 ثلاثة الأثواب ١: ٢٩٦  
 ثلاثة الرجال ١: ٣٢٦  
 ثوب أسمال ١: ٤٠٥  
 ثوب خز ٢: ٧٩  
 - ج -  
 جئت قبل زيد ٢: ٨١  
 جئت لإكرامك ١: ٣٦٠  
 جئت بلا شيء ١: ٢٤٥  
 جاء زيد راكباً ١: ٢٨٤، ٢٩٤  
 جاء زيد راكباً ضاحكاً ١: ٢٩٢  
 جاء زيد ركب ١: ٢٩٣  
 جاء زيد ورأيت عمراً الظريفيين ١: ٤٠٦  
 جاء الرجل الذي عهدناه ١: ٤٩٢  
 جاء القوم حاشا زيدا ١: ٣١٠  
 جاء القوم ليس زيدا ولا عمراً ١: ٣٠٧  
 جاء الناس حتى الحمير (لا يجوز) ١: ٣٨٤  
 جاءته كتابي فاحقرها ٢: ١٠٥  
 جاء حضرموتان وحضرموتون ١: ٢٤٠  
 جاءني رجل ١: ٣٩٥  
 جاءني رجال: منون ٢: ١٣٨  
 جاءني رجل: أي، أيان، أين، أيون، ٢: ١٣٩  
 جاءني رجل: منو ٢: ١٣٧  
 جاءني رجلان: منان ٢: ١٣٨  
 جاءني زيد ١: ٣٩٤  
 جاءني زيد أبو محمد ١: ٤٠٩  
 جاءني زيد فقلت له ١: ٤٧٤  
 جاءني زيد، من زيد ٢: ١٣٥  
 جالس الفقهاء أو الزهاد ١: ٤٢٣  
 جانب الغربي ١: ٣٩١  
 جبت الأرض ٢: ٣٨٧  
 جببت الخراج وجبوت ٢: ٤١٩  
 جلس زيد وجالسته ١: ٢٧٠

جلست إليه ٢٦٧: ١

جلست الدار (مرفوض) ٢٧٢: ١

جلست حيث الجلوس أو حيث زيد ٧٨: ٢

جلست خلفك ٢٧٢: ١

جيب بكر ٤٧١: ٢

- ح -

حاش لله، وخش لله ٣٠٩: ١، ٣١٠

حببت الرجل ١٨٨، ١

حتام تقول ذاك ٤٩٠: ٢

حسن الوجه ٣٩٠: ١

حلي فهو محلي ٤٣٧: ٢

حيث جلس زيد ٧٨: ٢

- خ -

خافن يا زيد وخافن وخافن ٧١: ٢

خبر رجل ٤٧٢: ٤

خذ درهماً أو ديناراً ٤٢٣: ١

خرج الشيء واستخرجته ٢٧٠: ١

خرجت فإذا زيد ١١٦: ٢

خشنت بصدرة وصدر زيد ١٥٥: ١

خف الله ٣٩٣: ٢

خفت يا سلطان ٣٩٢: ٢

خلص زيداً ٤٧٨: ٢

- د -

دخلت الأمر (غير مستقيم) ٢٧٤: ١

دخلت البيت ٢٧٣: ١

دخلت في هذا الأمر ٢٧٤: ١

دخلنا في شهر كذا ٢٧٤: ١

دهديّة الجعل ٣٤٣: ٢

دهديّة الحجر ٣٤٣: ٢

دومت السحابة ٣٢٢: ٢

- ذ -

ذرى حباً ٩٧: ١، ٥٠٨

١٣٩: ٢

ذهب زيداً وانطلق عمرو ٤٠٧: ١

ذهبت بزید ٢٧٠: ١

ذهبت بعض أصابعه ٤٣٥: ١ - ١٠٤: ٢

- ر -

رأيت الرجل ١٩٩: ٢

رأيت رجلاً = منا ١٣٨: ٢

رأيت رجلاً ٢٨٨: ٢

رأيت زيداً ٣١٠: ٢

رأيت عماداً ٤٥٤: ٢

رأيتكس ٢٧٨: ٢

ربه رجلاً ١٨٤: ١، ٣٦٧، ٤٧٣، ٤٩٥، ٤٩٦

رجع عودته على بدنه ٢٨٦: ١

رجل أشدق ٤٧٩: ٢

رجل ستهي ٣٧٩: ٢

رجل ضفّ الحال ٤٦٩: ٢

رحمه الله ٢٤٤، ١

رخص السعر ١٤٨: ١

رضو الثوب ٣٩٤: ٢

رضي زيد ٣٩٤: ٢

رطل ذهب ٢٩٨: ١

رويد زيداً ٤٥٨: ١

- ز -

زرتك طمعاً ٢٧٧: ١

زرنني ولا تهني ٦٥: ٢

زيداً ٤٦٦: ١

زيد أخوك ١٣٧: ١



زيد في الدار والسوق عمرو ١: ٤٢٣

زيد في الدار وعمرو السوق (لا يجوز) ١: ٤٣٤

زيد قام ٢: ٢٤

زيد قام أبوه ١: ١٣٩، ١٤٩

زيد قائماً هذا ١: ٢٩١

زيد قائم ١: ٥٦

زيداً لست مثله ١: ٤٦٨

زيداً لن أضرب ٢: ٣٣

زيداً ما ضربته (لا تقول) ١: ٤٦٨

زيد مثل عمرو ١: ٣٨٩

زيد يصلي = سيصلي ٢: ٢٠

زيد يضربها ٢: ٤٥٤

- ص -

سأزورك أو تمنعني ٢: ٤٣

سألته حاجة فلولا ١: ٣١٠

سر اليوم ٢: ٣٩٣

سرت أشد السير ١: ٢٦٤

سرت إلى الكوفة ١: ٣٥٧

سرت حتى أدخلها ٢: ٤٥

سرت من البصرة ١: ٣٥٣

سرتني ما صنعت اليوم ٢: ١٢٨

سمعت قولك وصوتك ١: ٢٦٨

سمعتنا زيداً يقول ذلك ١: ٢٦٨

سو أفع ١: ٣٦٨

سواء زيد وعمرو ١: ٤١٨

سيان زيد وعمرو ١: ٤١٨

- ش -

شاب قرناها ١: ٥٠٨

شاة زغاء وشياه زم ٢: ٤٧٥

شافهته مشافهة ٢: ٣٧٨

زيد أشد الحجارة (لا تقول) ١: ٣٩٠

زيداً اضربه ١: ٤٦٨

زيد أعطيت درهم (غير جائز) ١: ٢٥١

زيد أقره عبد ١: ٢٩٩، ٣٩٠

زيد أقره عبداً ١: ٢٩٩، ٣٩٠

زيد أفضل إخوته (لا يجوز) ١: ٣٩٠

زيد أفضل الإخوة ١: ٣٩١

زيد أفضل المحير (لا تقول) ١: ٣٩٠

زيد أفضل القوم ١: ٣٩٠

زيد أفضل من عمرو ١: ٣٥٤، ٣٩٠

زيد أقول اضربه ١: ١٣٥

زيد الأفضل ١: ٣٩٠

زيد العمران أخواه ١: ١٣٧

زيد الغلام حسن (لا يجوز) ١: ٤٤٥

زيد إن يقيم أقم معه ٢: ٦١

زيد أنا ضارب ١: ١٣٨

زيد أنا ضربت ١: ١٣٨

زيد خلفك ١: ١٤١

زيد ضارب أبوه عمراً ١: ١٣٦

زيد ضارب عمرو ١: ٣٩٠

زيد ضربت أباه عمراً ١: ٤١١

زيداً ضربت أخاه ١: ٤٦٧

زيد ضربته ٢: ٦١

زيداً ضربته ١: ٤٦٧

زيد ظننته قائماً ١: ٢٥٣

زيد عالم كريم ثم هوشجاع ١: ٤٢٢

زيد على الفرس ١: ٣٥٩

زيد عمرو ضاربه هو ١: ١٣٧

زيد غداً (مرفوض) ١: ١٤١

زيد غلامك ١: ١٣٦

شتان بين زيد وعمرو ١: ٤٥٧

شتان بين فلان وفلان (خطأ) ١: ٤٥٧

شتان زيد وعمرو ١: ٤٥٧

شيء أخطبان ٢: ٢٤٠

- ص -

صاحب الرجل ١: ٢٨٩

صرف زيداً غلامه ١: ٢٠٩

صرفت الشيء وصرفته ١: ٧٢

صريف الناب والبكرة والقلم ١: ٧١

صلاة الأولى ١: ٣٩١

صنعت ماذا ١: ١٤٤

صيد البعير ٢: ٣٩٢، ٤١٢

- ض -

ضرب بكر ٢: ٤٧١

ضرباً زيداً ١: ٤٤٨

ضرب زيداً عمراً ١: ٥٣، ٢٥٥

ضرب غلامه زيداً ١: ١٤٢

ضرب من مناً ٢: ١٣٩

ضرب يضرب ١: ٤٦، ٤٧

ضربت رؤوسهما ١: ٩٩

ضربت زيداً ١: ٢٦٨

ضربت زيداً وعمراً ١: ٢٨٠

ضربت ضرباً ١: ٢٦٢، ٤٤٨

ضربت ضرباً شديداً ١: ٢٦٢

ضربت ضربةً، ضربتين، ضربات ١: ٢٦٢

ضربت لزيد (لا يحسن) ١: ٢٥٠

ضربت من رجل ١: ٣٥٥

ضربه أسواطاً ١: ٢٦٣

ضربه ثلاث ضربات ١: ٢٦٤

ضربه سوطاً ١: ٢٦٣

ضربه مائة سوط ١: ٢٦٣

ضربوني وضربت الزيدين ١: ١٥٣

ضربي زيداً حسنٌ وهو عمراً قبيح ١: ١٣٧

ضربي زيداً قائماً ١: ١٤٥

ضعه وضعاً رويداً ١: ٤٥٨

- ط -

طبت به نفساً ١: ٢٩٨، ٢٩٩

طعامك زيد أكل ١: ٣٨٠

طعامك ما زيداً أكلاً (لا يجوز) ١: ١٧٧

طعام مكبول ومزيوت ٢: ٣٦٠

- ظ -

ظنّ زيد قائماً أبوه ١: ٢٥٤

ظننت زيداً قائماً ١: ١٤٢، ٢٤٨، ٢٥٥

ظننت زيداً منطلقاً ١: ٢٤٧

ظننته زيداً منطلق ١: ٢٤٨

- ع -

عائد الكلب ١: ٤٨٤

عجبت من الضاريين إخوتك الظريفيين وزيد ..

من الضاريين أجمعون إخوتك ٢: ١٢٨

عجبت من حلمك ١: ٤٨٢

عجبت من زيد ١: ٢٦٧

عجبت من ضرب زيد ١: ٤٥٢

عجين أنبجان ٢: ٢٤٠

عدت المريض ٢: ٣٨٧

عدوّ وليد ٢: ٤٧٢

عرفت أخاك خبره ١: ٤١٣

عسى زيد أن يقوم ١: ١٩٢

عشرون درهماً = ضاربون رجلاً ١: ١٩٧

عشرون من الدراهم ١: ٢٩٦

عضهت الإبل ٢: ٢٨٠

عطش يعطش عطشاً فهو عطشان ٢: ٤٣٦

عقلته بشنايين ١: ١٠٤

علام فعلت ٢: ٤٩٠

على التمرة مثلها زيداً ١: ٢٩٨

على كيف تبيع الآخرين ٢: ٨٦

على هذا رأيت يدها ٢: ٤٥٤

علمت أن زيداً قائم ١: ٢٥٣

علمت أيهم أخوك ١: ٣٨٠

علمت لزيدة منطلق ١: ٢٤٩

عليك بالرفق ١: ٤٥٦

عليك زيداً ١: ٤٥٩

عليه دين ١: ٣٥٩

عليه رجلاً ليسي ١: ٤٥٦

عليه كآبة ١: ٣٥٩

عمر السلطان داراً أو حفر نهر ١: ٣٩٤

عمرأ لا تشتهه ١: ٤٦٨

عمرك الله ١: ٣٧٨

عندك زيداً ١: ٤٥٩

عندنا رجل ١: ٢٣٣

عنيت بجأجتك ١: ١٥٩

عورت عينه ٢: ٣٩٢، ٤١٢

عوضه الله من ولده مالاً أو علماً ٢: ٢٨٤

عوفي فهو معافي ٢: ٤٣٧

عيش أبله ٢: ٢٦٣

غ -

غضبت من لاشيء ١: ٢٤٥

غلام الرجل ١: ٣٢٦

غلام زيد ١: ٣٨٨، ٣٨٩

غلاماً زيد ١: ١٠٥

- ف -

فاض الميت فيضاً وفوضاً ٢: ٤١٨

فإذن أكرمك ٢: ٣٦

فرح زيد وأفرحه وفرّحه ١: ٢٧٠

فرحت به ١: ٢٧٠

فلان ماش ٢: ٤٥٤

فلان من صيابة قومه ٢: ٤١٢

فلان ينظر في العلم ١: ٣٥٨

في أكفانه لف الميت ١: ٢٨٩

في الدار قائماً زيد ١: ٢٩٠

في داره زيد ١: ١٤٣

في نفسي ٢: ٤٧٤

فيم جئت ٢: ٤٩٠

- ق -

قال الناس كلهم ١: ٣٩٤

قام القوم إلا زيداً ١: ٣٠٥

قام القوم إلا زيداً ١: ٣٠٦

قام القوم إلى زيد ١: ٢٨٣

قام القوم حاشا زيداً ١: ٣٠٩

قام القوم حتى زيد ١: ٣٨٣، ٣٨٤

قام القوم كلهم ١: ٣٠٦

قام القوم لازيد ١: ٣١١

قام القوم ليس زيداً ١: ٣٠٧

قام القوم ماعداً زيداً ١: ٣٠٨

قام إما زيد وإما عمرو ١: ٤٢٦

قام زيد أو عمرو ١: ٤٢٢

قام زيد بل عمرو ١: ٤٢٧

قام زيد لأن جعفر قائم ١: ٢٠٦

قام عمرو حتى زيد (لا يجوز) ١: ٣٨٣

قام زيد لا قام عمرو ١: ٤٢٦

- قام زيد لكن عمرو (لا يصح) ٤٢٨ : ١  
قام زيد لكن عمرو لم يقم ٤٢٨ : ٢  
قام زيد وعمراً كلمته ٤٦٩ : ١  
قاما زيد (مرفوض) ٩٧ : ١  
قاموا إخوتك ٣٢٢ : ٢  
قاموا زيداً (مرفوض) ٩٧ : ١  
قائماً مررت بزيد ٢٩١ : ١  
قائماً زيد في الدار (لا يجوز) ٢٩٠ : ١  
قبضت اثني عشر درهماً ٣٢٣ : ١  
قبضت الخمسة العشر الدرهم ٤٩٣ : ١  
قبضت درهم زيد ٣٢٣ : ١  
قد عملت ٤٥ : ١  
قد فعلت ٤٥ : ١  
قد قام زيد ٤٩ : ١  
قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي ٤٩٧ : ١  
قدام لك ٧٩ : ٢  
قربت من البلد وقاربت ٢٧٠ : ١  
قرع يقرع قرعاً فهو أقرع ٤٣٦ : ٢  
قص الشاة وقصصها ٤٧٠ : ٢  
قصيت أظفاري ٣١٤ : ٢  
قضو الرجل ٣٩٤ : ٢  
قطع الله يده وأديه ٢٩٦ : ٢  
قعد القرفصاء ٢٦٤ : ١  
قم الليل ٢٩٣ : ٢  
قمن جواريك ٢٣٢ : ٢  
قولن ٦٧ : ٢  
قوم ضففوا الحال ٤٧٠ : ٢  
قومك زيداً إلا ضاربون ٣١١ : ١  
قيد طرفه ٤٧٧ : ٢
- قيس قفه ٩٨ : ١  
ك -  
كان زيداً الأسد ٢٠٥ : ١  
كاد زيد يقوم ١٩٥ : ١  
كار العمامة يكوها ٣٧٥ : ٢  
كان الكون ١٧٢ : ١  
كان زيد قائماً ١٦٧ : ١  
كان سيرى أمس حتى أدخلها ٤٥ : ٢  
كان سيرى حتى أدخلها ٤٥ : ٢  
كان من الأمر كذا وكذا ٣٤٠ : ٢  
كان من الأمر كيت وكيت ٣٤٠ : ٢  
كانت زيداً الحمى تأخذ (لا يجوز) ١٥٥ : ١  
كتب القوم كلهم ٣٩٥ : ١  
كتب زيد كله (لا معنى له) ٣٩٥ : ١  
كتب كتاباً (بالإمالة) ٢٠٨ : ٢  
كتبت كتاباً ٤٥٤ : ٢  
كرف الحمار ٢٤٤ : ٢  
كل القوم ٣٨٩ : ١  
كل رجل وضعته ١٤٦ : ١  
كله رجل يأتيه فله درهم ١٤٧ : ١  
كلت زيداً ٢٥٨ : ١  
كلمته فاه إلى في ٢٨٧ : ١  
كم بلك ٤٤٥ : ٢  
كم رجل جاءك ؟ ٣١٨ : ١  
كم رجلاً جاءك ٣١٥ : ١  
كم رجلاً جاءك أخسة أم أكثر ٣١٦ : ١  
كم من جبل ٣١٦ : ١  
كم من عبداً ٣١٦ : ١  
كنت أنا وزيد أخوين ٢٨١ : ١  
كنت أنت وزيداً ٢٨٣ : ١

لا رجل وغلماً عندك ٢٢٩ : ١  
 لا زيد في الدار ولا عمرو ٢٤٠ : ١  
 لا زيداً ضربته ٤٦٩ : ١  
 لا ضارباً زيداً ٢٣٢ : ١  
 لا غلام رجلٍ عندنا ٢٣١ : ١  
 لا غلام لك والعباس ٢٣٧ : ١  
 لا مروراً يزيد ٢٣٢ : ١  
 لا نؤلك أن تفعل ٢٤٠ : ١  
 لا يدي لك بفلان ٢٤٢ : ١  
 لا يسعني شيء ويعجز عنك ٢٢ : ٢١ ، ٢٢  
 لبن قارص ٢٥٣ : ٢  
 لتضرب زيداً ٢١ : ٢  
 لححت عينه ٤٧٠ : ٢  
 لزيد ضربت ٢٥٠ : ١  
 لزيد ضربت ١٥٥ : ١  
 لزيد منطلق ٣٧٩ : ١  
 لطعامك زيد أكل ٣٧٩ : ١  
 لعمرك لأقومن ٣٧٧ : ١  
 لقيت بشراً وخالداً مررت به ٤٦٩ : ١  
 لقيت زيداً فإذا إنه عبد ٢٢٥ : ١  
 لله أبوك لقد فعلت ٣٧٥ : ١  
 لله دره شجاعاً ٢٩٨ : ١  
 لم تفحص سالماً ٤٧٨ : ٢  
 لم نكن ٤٧٦ : ٢  
 لم يبع ٨٣ : ١  
 لم يكن ٨٣ : ١  
 له علي عشرة إلا ستة ٣٠٦ : ١  
 له علي عشرة إلا تسعة ٣١٢ : ١  
 له عندي كذا درهماً ٣١٩ : ١  
 له عندي مائة إلا درهم ٣١٢ : ١

كنت بالبصرة أكل السمك أو التمر أو اللحم ٤٢٣ : ١  
 كنت نحهم ٤٧٣ : ٢  
 كيف أصبحت ؟ خير إن شاء الله ٢٤٢ : ١  
 كيف تذهب أذهب ٦٢ : ٢  
 كيف تصنع أصنع ٦٣ : ٢  
 كيف تلك ؟ وتلكا وتلك وتلك وتلكا وتلكن ٢ : ١٤٢  
 كيف ذلك الرجل يا رجل ١٤١ : ٢  
 كيف ذاك وذاكا وذاك وذاك وذاكا وذاكن ١٤٢ : ٢  
 كيف ذانك الرجلان يا رجل وكيف ذانكا وذانك  
 وذانك وذانكا وذانكن ٤٢ : ٢  
 كيف زيد أصبح أم مريض ٨٧ : ٢  
 كيف زيد : صحيح ٨٧ : ٢  
 كيف صنعت ٨٧ : ٢

- ل -

لا آمر بالمعروف يوم الجمعة ٢٣٢ : ١  
 لأضرب زيداً في الدار (لا يجوز) ١٣٢ : ٢  
 لأضربن أيهم هو أفضل ١٢٣ : ٢  
 لأضربن غلام أيهم في الدار ١٣٢ : ٢  
 لأنتظرنه حتى يقدم ٤٤ : ٢  
 لا أبالك ٢٤٠ : ١  
 لا أريد أن زيداً تضرب (لا يجوز) ٣١ : ٢  
 لا إله إلا الله ٢٤٥ : ١  
 لا تأكل السمك وتشرب اللبن ٤٠ ، ٢٢ ، ٢١ : ٢  
 لا تدن من الأسد تسلم منه ٦٤ : ٢  
 لا ترضين ٧٢ : ٢  
 لا حسناً وجهه قائم ٢٣٢ : ١  
 لا حول ولا قوة إلا بالله ٢٥٥ : ٢  
 لا خيراً من زيد لنا ٢٣٢ : ١  
 لا رجل في الدار ٢٢٨ : ١

- له مال ١: ١٤٥  
لهي أبوك ٢: ٣٦٥  
لولم يقيم زيد ولا عمرو (مرفوض) ١: ١٣٤  
لولا زيد لأتيتك ١: ١٤٥  
لولا زيد لأكرمتك ٢: ٦١  
لولا زيد ولا عمرو ١: ١٣٤  
ليس الطيب إلا المسك ١: ١٦٥  
ليضرب زيد ٢: ٢٢  
- م -  
مائة الدرهم ١: ٣٢٦  
ما أحد في الدار ١: ١٣١  
ما أحسن زيداً ١: ٥٣، ٥٢، ٥٦  
ما أحمره (تريد البلادة) ١: ٢٠٢  
ما أحببته ١: ١٥١، ١٨٩  
ما أخوفني ١: ١٩٨  
ما أدري أأذن أو أقام ١: ٤٢٣  
ما أسوده (تريد السيادة) ١: ٢٠٢  
ما أسيرني ١: ١٩٨  
ما أعطاه للمال ١: ٢٠٠  
ما أعمى قلبه ١: ٢٠٢  
ما أفقره إلى كذا ١: ٢٠٠  
ما أنت قرشياً = لست قرشياً ٢: ١٣٧  
ما أنت وزيداً ١: ٢٨٢  
ما أولاه للخير ١: ٢٠٠  
ما بالدار أحد إلا وتداً ١: ٣٠٧  
ما جاءني رجل بل رجلان ١: ٣٥٥  
ما جاءني من أحد ١: ١٧٣، ١٧٥  
٢: ٢٩٢  
ما جاءني من رجل ١: ٢٢٨، ٣٥٥، ٤٥٧  
ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين
- زيد ١: ٤٤٧  
ما رأيته منذ أن الله خلقني ١: ٣٧٢  
ما رأيته منذ يوم الجمعة ١: ٣٧١  
ما رأيته منذ يومان ١: ٣٧٠  
ما رأيته منذ يومان ١: ٣٧١  
ما زيد بذاهب ولا قائم عمرو ١: ٤٢٣  
ما زيداً ضربت أو ضربته ١: ٤٦٨  
ما سرت حتى أدخلها ٢: ٤٥  
ما ضرب إلا زيداً قومك ١: ٣١١  
ما ضربت زيداً ١: ٤٦٨  
ما ضربت من رجل ١: ٣٥٥  
ما طاب نفساً زيد ١: ٣٠١  
ما طعمك زيد أكل ١: ١٧٧  
ما عندنا رجل ١: ٢٣٣  
ما في السماء قدر راحة سحاباً ١: ٢٩٨  
ما قام إلا هند ١: ١٨٧  
ما قام زيد ١: ١٤٨  
ما قام زيد بل عمرو ١: ٤٢٧  
ما قام زيد لكن عمرو ١: ٤٢٨  
ماله أب يأبوه ٢: ٣٧٢  
مالي دينار ولا درهم ١: ٢٣٧  
مات زيد ١: ١٤٨، ١٥٢  
مات زيد أخوه ١: ٤١٣  
مر بي ومررت بزيد ١: ١٥٥  
مررت بالرجل الحسن ١: ٤٤٦  
مررت بالرجل الحسن الوجه ١: ٤٩٣  
مررت بالظريف ١: ٤٠٥  
مررت بالمصطفين ١: ١١٠  
مررت بحجة ذراع طولها ١: ٤٠٥  
مررت بخلف الأجر ١: ٢٣٥

- مررت برجلٍ = مني ١٣٨ : ٢  
 مررت برجل أبي عشرة : ١ : ٤٠٥  
 مررت برجل أفضل منه أبوه : ١ : ٤٤٧  
 مررت برجل حسن الوجه : ١ : ٤٤٤ ، ٤٤٥  
 مررت برجل حسن وجهه : ١ : ٤٤٤  
 مررت برجل حسن وجهه : ١ : ٤٤٣  
 مررت برجل حسن وجهه : ١ : ٤٤٣  
 مررت برجل خير منه غلامه : ١ : ٤٤٧  
 مررت برجل شر منه غلامه : ١ : ٤٤٧  
 مررت برجلٍ قائمٍ زيدٌ عنده : ١ : ٤٠٥  
 مررت برجلٍ معه صقرٌ صائدٌ به غداً : ١ : ٢٩٤  
 مررت بزيد : ١ : ٢٦٧ ، ٢٦١  
 مررت بزيد أبي عبد الله : ١ : ٤٠٩  
 مررت بزيد أخيك : ١ : ٤١٤  
 مررت بزيد الخبيث الفاسق : ١ : ٤٠٤  
 مررت بزيد الظريف : ١ : ٤٠٤  
 مررت بزيد الكريم والعاقل : ١ : ٤٠٨  
 مررت بزيد أمس يكتب : ١ : ٤٣٨  
 مررت بزيد رجلاً صالحاً : ١ : ٢٩٥  
 مررت بغلام فكلمني الغلام : ١ : ٤٩٣  
 مررت بزيد قد كتب : ٢ : ١٦  
 مررت بزيد وزيد آخر : ١ : ٧٧ ، ٤٩٦  
 مررت بقاع عرفج كله : ١ : ١٣٦  
 مررت بقومٍ عربٍ أجمعون : ١ : ١٣٦  
 مررت بكس : ٢ : ٢٧٨  
 مررت به واحده : ١ : ٣٩٩  
 مررت بهم حتى نريد : ١ : ٣٨٥  
 مررت بهم خمستهم : ١ : ٣٩٩  
 مررت بها اثنيهما (لا تقول) : ١ : ٣٩٩  
 مررت بي زيد وبك عمرو (لا يجوز) : ١ : ٤١٢
- مررت قائماً بزيد : ١ : ٢٩١  
 مررت ومَرَّ بي زيد : ١ : ١٥٥  
 مرحباً : ١ : ٤٦٤  
 مروري بزيد حسن وهو يعمر وقبيح : ١ : ١٣٧  
 مسجد الجامع : ١ : ٣٩١  
 مم خلق : ٢ : ٤٩٠  
 مَنْ بوك : ٢ : ٤٤٥  
 من تضرب أضرب : ٢ : ٦١  
 مَنْ راشد : ٢ : ٤٧٤  
 مَنْ رأيت ؟ زيداً : ٢ : ١٣٢  
 مَنْ زيداً أو من زيد الظريف : ٢ : ١٣٦  
 من عند إيلك : ٢ : ٤٤٧  
 مَنْ عند أختك : ٢ : ٤٤٧  
 من عندك ؟ زيد عندي : ٢ : ١٣٢  
 مَنْ في الدار : ٢ : ١٣١  
 من فيها : ٢ : ٤٧٤  
 من ماله : ٢ : ٤٥٣  
 من معك : ٢ : ٤٧٤  
 من مأك : ٢ : ٢٤٥  
 من يقيم ؟ يقيم زيد : ٢ : ٦١  
 من يقول : ٢ : ٤٧٤
- ن -
- ناقة تربوت : ٢ : ٣٤٣  
 ناقة خزعال : ٢ : ٢٤٣  
 نبأت زيدا عن مال عمرو : ١ : ٢٥٦  
 نحا ينحو : ١ : ٤٠  
 نحا له : ١ : ٤٠  
 نصيب ينصب نصيباً فهو نصيب : ٢ : ٤٣٦  
 نصحت لك ونصحتك : ١ : ٢٦٧

نظرت من الدار إلى الهلال من خلل السحاب : ١

٣٥٣

نعم الرجل : ١ : ١٨٢

نعموا رجالاً الزيدون : ١ : ١٨٠

نفساً طبت به : ١ : ٣٠٠

- ه -

هذا الضارب الرجل : ١ : ٤٣٩

هذا الضارب زيدا : ١ : ٤٤٠

هذا أول من هذا : ٢ : ٢٣٦

هذا باب حديد : ١ : ٣٨٨

هذا ثني هذا : ٢ : ٣٤٠

هذا خالد : ٢ : ١٩٩ ، ٣٥٠

هذا راقود خلا : ١ : ٢٩٨

هذا زيد : ١ : ١٣٧ ، ١٤٤

هذا زيد ( لا تقول ) : ٢ : ١٩٩

هذا زيد أسدا : ١ : ٢٨٥

هذا زيد قائما : ١ : ٢٨٩

هذا فراش : ٢ : ٤٥٦

هذا قائما زيد : ١ : ٢٨٩

هذا قيص لا كمي له : ١ : ٢٤٢

هذا معطي زيد درهما أمس : ١ : ٤٣٨

هذان الضاربا زيد : ١ : ٤٣٩

هذان ذوا تأبط شرا : ١ : ٩٨

هذه جبلا : ٢ : ٢٨٨

هذه رجل ( لا تقول ) : ٢ : ١٩٩

هؤلاء حواج بيت الله : ١ : ٤٤٢

هل رجل في الدار : ١ : ٢٢٨

هل زيد عندك أم عمرو : ١ : ٤٢٩

هل زيد عندك أم عمرو في الدار : ١ : ٤٣٠

هل زيد قائم : ١ : ٥٦

هل من رجل في الدار : ١ : ٢٢٨

هل نحن : ٢ : ٤٧٤

هل نرى : ٢ : ٤٧٦

هلل : ١ : ٣١٠

هم الألى قالوا كذا : ٢ : ١١٩

هو أحسن الناس وجهاً : ١ : ٢٩٩

هو أحسن منك وجهاً : ١ : ٢٩٩

هو بيننا وبيننا وعلينا : ٢ : ٤٥٤

هو محمد : ٢ : ١٩٩

هو مني مزجر الكلب : ١ : ٢٧٣

هو مني معقد الإزار : ١ : ٢٧٣

هو مني مقعد القابلة : ١ : ٢٧٣

هو مني مناط الثريا : ١ : ٢٧٣

هو يضرباً : ٢ : ٢٨٨

هيت لك : ٢ : ٩١

- و -

والتقطاع ظهرياه : ١ : ٣٤٢

واججمتي الشاميتيناه : ١ : ٣٤٤

واذن أحسن إليك : ٢ : ٣٦

وازيد الظريفاه ( لا يجوز ) : ١ : ٣٤٣

وازيداه : ١ : ٣٤٢

واعبد الملكاه : ١ : ٣٤٢

واغلام زيداه : ٢ : ١٧٥

واغلامهوه ، واغلامهاه ، واغلامكيه واغلامكاه : ١ : ٣٤٣

والخشبة استوى الماء ( لا يجوز ) : ١ : ٢٨٢

والله لا كلمت زيدا ولا عمراً : ١ : ٤٢٦

والله لا يقوم : ١ : ٣٧٩

والله لقد قام زيد : ١ : ٣٧٨

والله ما قام : ١ : ٣٧٩

وامن حفر بئر زمزماه : ١ : ٣٤٢



- وجدت الله عالماً ١: ٢٥٢  
وجدت ملحاء ٢: ٤٨٧  
وليّ يزيد ٢: ٤٧٢
- يا زيد وعمرو ١: ٣٣٤  
يا زيدان أحسن بعمرو ١: ٢٠٣  
يا زيدان أقبلًا ١: ٢٠٣  
يا سارق ثوب زيد ١: ٢٧٥  
يا عبد الله ١: ٣٣٩  
يا غلام ١: ٣٤٠  
يا غلام أخي ١: ٣٤١  
يا فاضل ١: ٣٢٨  
يا فرزدق ١: ٣٣٨  
يا فسق ١: ٣٢٨  
يا الزيد ١: ٣٢٩  
يا نعم المولى ١: ١٨٢  
يد زيد ١: ٣٨٩  
يديت إليه يدًا ٢: ٣٧٥  
يريد أن يضربها ٢: ٤٥٤  
يزدل ثوبه ٢: ٤٧٩  
يضرب زيد (لا يجوز) ٢: ٣٢  
يعجبني زيد أبوه ١: ٤١٣  
يعجبني زيد عقله ١: ٤١٣  
يعجبني كون زيد قائماً ١: ١٧١  
يوم الجمعة سرته ١: ٢٧٥
- يا أخانا زيدا ١: ٤٠٩  
يا الله ١: ٣٢٨  
يا الله آمنا بخير ١: ٣٢٨  
يا أيها الرجل ١: ٢٣٥، ٣٣٧، ٤٠٩  
يا ابن أمّ ٢: ٣٧١  
يا ابن أُمّي = يا ابن أمّ ١: ٣٤١  
يا ابن صاحبي ١: ٣٤١  
يا ابن عمّ ٢: ٣٧١  
يا ابن عمي ١: ٣٤١  
يا نعيم أجمعون وأجمعين ١: ٣٣٤  
يا نعيم كلّم ١: ٣٣٤  
يا ثاب ١: ٣٤٨  
يا حار ١: ٣٥٠، ٣٥١  
يا رجلاً ١: ٣٣٩  
يا زيدا ١: ٣٢٨  
يا زيدا وعبد الله ١: ٣٣٤

- ي -

## هـ - فهرس الشعر منسوقاً على القوافي والبحور

الشاهد

رقم الجزء والصفحة

- ٤ -

- |         |     |                                |                            |
|---------|-----|--------------------------------|----------------------------|
| ٣١٧ : ١ | ٥٨  | فقد ذهب اللذاذة والفتاء الفتاء | إذا عاش الفتى مائتين عاماً |
| ٩٩ : ٢  | ١٤٢ | فلا فقر يدموم ولا غناء         | سيغنيني الذي أغناك عني     |

- ب -

- |         |     |                               |                              |
|---------|-----|-------------------------------|------------------------------|
| ٤٦٣ : ١ | ١١١ | إلى الشرّ دعاء وللشرّ جالب    | فإياك إياك المرء فإنه        |
| ٢١٤ : ١ | ٣٣  | ولا ناعب إلا بين غرائبها      | مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة    |
| ٢١٣ : ١ | ٣٢  | فإني وقيار بها الغريب         | فمن يك أمسى بالمدينة رحله    |
| ٣٠٠ : ١ | ٥٦  | وما كان نفساً بالفراق يطيب    | أتهجر ليلى للفراق حبيبها     |
| ٣٤٧ : ١ | ٦٤  | سيدعوه داعي ميتة فيجيب        | أبا عزو لا تبعذ فكل ابن حرّة |
| ٤٨٨ : ١ | ١١٥ | لمن جمل رخو الملاط نجيب       | فبيناه يشري رحله قال قائل    |
| ١٠١ : ٢ | ١٤٧ |                               |                              |
| ٢٥٨ : ٢ | ١٩٦ | تنزل من جو السماء يصبوب       | فلست لإنسي ولكن لـ لـ لـ لـ  |
| ١٠٧ : ٢ | ١٦٣ | ولا كهذي الذي في الأرض مطلوب  | ويل أمها في هواء الجوّ طالعة |
| ٤٢٠ : ١ | ٩٢  | ورأيتم أبناءكم شبّوا          | حتى إذا قملت بطونكم          |
| —       | —   | إنّ اللئيم العاجز الحبّ       | وقلبتم ظهر المجنّ لنا        |
| ١٨١ : ١ | ١٩  |                               | والله ماليلي بنام صاحبه      |
| ١٧٦ : ١ | ١٥  | وما صاحب الحاجات إلا معذباً   | وما الدهر إلا منجنوناً بأهله |
| ٤٤١ : ١ | ١٠٠ | إلى الموت خواضاً إليه الكتائب | فيالرزام رشحوا بي مقدماً     |
| ١٦٠ : ١ | ١٢  | لسبّ بذلك الكلب الكلابا       | فلو ولدت قفيرة جرّو كلب      |
| ٣٨٧ : ١ | ٧٨  | إلى كلّ حاريّ جديد مشطب       | فلما دخلناه أضفنا ظهورنا     |

## الشاهد

## رقه الجزء والصفحة

أما القتالَ لا قتالَ لَدَيْكُمْ	[ ولكنَ سِراً في عِراضِ المِوَاقِبِ ] ٢٣ ١٨٥ : ١
أمرتك الخير [ فافعل ما أمرت به	فقد تركتك ذا مالٍ وذا نَشَبٍ ] ٤٨-٤٧ ٢٥٦ : ١
	٢٦٩ ٧٣-٤٩
	٢٧٣
	٢٧٧

يا صاح [ بلغ ذوي الزوجات كلهم	أَنْ لَيْسَ وَصَلًا إِذَا انْخَلَّتْ عُرَا الذَّنْبِ ] ٦٥ ٣٤٩ : ١
كلاهما حين جد الجري بينهما	قد أقلعا وكلا أنفيهما راين ٨٣ ٤٠٠ : ١
لم تتلفُ بفضل مئزرها	دعدو ولم تُسَقِ دعدو في العلبِ ١٢٣ ٥٠٨ : ١
إِنْ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بَنَتِ حَسَا	نَ أَلَّهْ وَأَعَصِيهِ فِي الْخُطُوبِ ١٣١ ٥٦ : ٢

## - ت -

فلو أن الأطباءَ كانَ حولي	وكان مع الأطباءِ الأساءةُ ١٧٣ ١١١ : ٢
يا أبحر بن أبحر يا أتنا	أنت الذي طلقتَ عامَ جعتا ٥٩ ٣٣١ : ١
أري عيني مالم ترأياه	كلانا عالمَ بالترهاتِ ٢١٤ ٣٦٦ : ٢
وكأن في العينين حبَّ قرنفل	أوسنبلاً كحلت به فانهلت ٨٨ ٤١١ : ١
يا قاتل الله بني السعلاة	عمرو بن يربوع شرار النّاتِ ٢٠٤ ٣٤١ : ٢

غير أعفاء ولا أكيات

[ رحم الله أعظماً دفنوها	بسجستان ] طلحة الطلحات ٣ ١٢٤ : ١
--------------------------	----------------------------------

## - ج -

حتى إذا أمسجت وأمسجاً	٢١١ ٣٥٠ : ٢
يارب إن كنت قبلت حجتج	فلا يزال شاحجٌ يأتيك بج ٢٠٨ ٣٥٠ : ٢
أقر نهات ينزي وفرتج	
خالي عويف وأبو عليج	المطعمان اللحم بالعشج ٢٠٩ ٣٥٠ : ٢
وبالفداة فلق البرنج	يقلع بالود وبالصيحج ٢١٠ ٣٥٠ : ٢
يا حبذا القمراء [ والليل السّاج	وطرق مثل ملاء النّسّاج ] ٢٦ ١٨٨ : ١

## - ح -

٤٢٤ : ١	٩٤	وصورتها، أو أنت في العين أملح	بدت مثل قرن الشمس في روتق الضحى
١٧٨ : ١	١٧	فأننا ابن قيس لا براح	من صد عن نيرانها
٢٣٨	٣٩		
٢٤٢ : ١	٤٢	وضعت أراهمط فاستراحوا	يابابؤس للحرب [التي]
١٠١ : ٢	١٤٦	دوامي الأيدى يخبطن السريحى	فطرت بمنصلي في يعملات
١٤٢ : ١	٧	وحب السزاد في شهري فجاج	فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

## - خ -

١٧٩ : ١	١٨	بي الجحيم حين لاستصرخ	تالله لولا أن تحش الطبخ
٢٣٨	٤٠		

## - د -

٢١٧ : ١	٣٤	ولكنني من جهها لعميد	يلومونني في حب ليلى عواذلي
٤٨٤ : ١	١١٤	منكم ويمرض كلبكم فأعوذ	مالي مرضت فلم يعدني عائد
٣٧٦ : ٢	٢١٧	قد تمنعانك أن تذلل وتضهدا	يديان بيضاوان عند محلم
٣٩٦ : ١	٨٠	يوماً جديداً لكه مطردا	إذا القعود كز فيها حقد
١١٥ : ٢	١٧٨	كاللذ تزبى زينة فاصطيدا	[فظلّت في شر من اللذ كيدا]
٣٩٩ : ١	٨٢	كلتاها مقرونة بزائده	في كلت رجلها سلامى زائدة
١٠٨ : ٢	١٦٤	بأكثر من إبني نزار على العد	فما ترب أثرى لوجعت تراها
٤٨ : ١	١	[وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي]	ألا أيها الزاجري أحضر الوغى
١٣٣ : ١	٦	هلا رميت ببعض الأسهم السود	قالت أمية لما جئت زائرها
		لولا حددت ولا عذرى لمحدود	لادرّ درك إني قد رميتهم
١٠٩ : ٢	١٦٩	بما لاقت لبون بني زياد	ألم يأتيك والأنباء تنبي
٢٧٦ : ١	٥١	ولأقبل الخيل لابة ضرغدي	فلأبغينكم قناً وعوارضاً
٣٤٢ : ٢	٢٠٥	وبني كنانة كاللصوت المرد	فتركن نهداً عيلاً أبناؤها
٤١٠ : ١	٨٦	ما حاجبيه معين بسواد	فكانه فوق السراة كأنه

## - ر -

- ألا يا اسلمي [ يادار ميّ على البلى  
 لها بشرّ مثل الحرير ومنطق  
 [خذوا حظكم] يا آل عكرم [واحفظوا  
 وأنت التي حببت كل قصيرة  
 عنيت قصيرات الحجال ولم أريد  
 ضروباً بنصل السيف سوق سائنها  
 تنظرت نصراً والساكين أيّهما  
 وأما الصدور لا صدور لجعفر  
 وإنّي لرام نظرة قبّل التي  
 ت لي آل زيد واندم لي جماعة  
 فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم  
 [إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن  
 قامت تبكيه على قبره  
 تركتني في الدار ذا غربّة  
 هوّن عليك فإن الأمور  
 فليس بآتيك منيها  
 حراجيج ماتنّفك إلا مناخة  
 في الغلامان اللذان فرّا  
 لا تركني فيهم شطيرا  
 وأصفر من ضرب دار الملوك  
 أكل امرئ تحسبن امراً  
 فقال فريق القوم لآ نشدّتهم  
 حُجّر كأم التوأمين توكتات
- ولا زال منهلاً بجرائك القطر [ ٢٧ : ١٨٩  
 رخم الحواشي لا هراء ولا نزر [ ٦٢ : ٣٤٥  
 أوأصرنا والرحم بالغيب تذكر [ ٦٣ : ٣٤٦  
 إليّ وما يدري بذاك القصاير ٢ : ٨٤  
 قصار الخطا شر النساء البحائر  
 إذا عدموا زاداً فإنك عاقر ٩٩ : ٤٤١  
 عليّ مع الغيث استهلت مواطره ١٦٢ : ١٠٧  
 ولكن أعجازاً شديداً صريها ٢٤ : ١٨٥  
 لعلّي وإن شطت نواها أزورها ١٨١ : ١١٨  
 وسلّ آل زيد أي شيء يضيرها ٢١٣ : ٣٦٤  
 إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر ١٦ : ١٧٦  
 عاراً عليك [ وربّ قتل عار ٧٠ : ٣٦٤  
 من لي من بعدك ياعامر ١٥٠ : ١٠٢  
 قد ذلّ من ليس له ناصر ١٥١ : ١٠٢  
 بكفّ الإله مقاديرها ٩٧ : ٤٣٤  
 ولا قاصير عنك مأمورها  
 على الخسف أو نرمي بها بلداً قفراً ١٣ : ١٧٠  
 إياك أن تكسباني شراً ٦٠ : ٣٣٥  
 إني إنن أهلك أو أطيرا ٣٠ : ٢١١  
 يلوح على وجهه ( جعفر ) ١٨٧ : ١٤٠  
 ونار توقد في الحرب ناراً ٩٨ : ٣٤٥  
 نعم وفريق لا يئن الله ماندي ٧٤ : ٣٨٠  
 على مرفقيها مستهلة عاشر ١٢٢ : ٥٠٤

## الشاهد

## رقمه الجزء والصفحة

أنا ابن دارة معروفاً بها نسي	فهل بدارة يا للناس من عارٍ ٥٤	٢٨٨ : ١
حذِرْ أموراً لا تضيرُ وأمنْ	ماليس ينجيهِ من الأقدار ١٠١	٤٤٢ : ١
ولأنت أشجع من أسامة إذ	دُعيتُ نزال ولجَّ في الذعرِ ١٠٦	٤٥٤ : ١
تركب كل عاقِرٍ جمهور	مخافةً وزعل المحبور ٥٢	٢٧٧ : ١

## والهول من هول الهبور

باعد أم العمرو من أسيرها	حراس أبوابٍ على قصورها ١٢١	٤٩٥ : ١
شنان ما يومي على كورها	ويسوم حيَّان أخي جابر ١٠٨	٤٥٧ : ١
دعوتُ لما نابني مسوراً	فلبي فلبتي يدي مسور ١١٢	٤٦٥ : ١
أنا ابن ماوية إذ جدَّ النقرُ	١٩٠	١٩٨ : ٢
من أيِّ يوميك من الموت تفرَّ	أيوم لم يقدر أم يوم قدز ١٩٨	٢٨٨ : ٢
ياسارق الليلة أهل الدار	٥٠	٢٧٤ : ١
ثم زادوا أنهم في قـومهم	عُفِّرَ ذنبهم غيرُ فُجِّرَ ١٠٢	٤٤٢ : ١
[ خالتي والنفس قدما إنيهم ]	نعم الساعون في الأمر المبر ٢٢	١٨٢ : ١
[ إذا ركبوا الخيل واستلأموا ]	تحرقت الأرض واليوم قر ١٦٠	١٠٦ : ٢
وقد رابني قولها ياهنا	ه ويحك ألحقت شراً بشر ١٦١	١٠٦ : ٢
	٢٠٦	٣٤٤

## - س -

أقيموا بني النعمان عنا صدوركم	وإلا تقيموا صاغرين الرؤوسا ١٣٦	٦٠ : ٢
-------------------------------	--------------------------------	--------

## - ض -

[ على أنها تعفو الكلوم ] وإنما	نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي ١٠	١٥٥ : ١
ومن ولدوا عام	رذو الطول وذو العرض ١٥٢	١٠٢ : ٢

## - ط -

[ فإما تعرض أمم عني ]	وينزغك الوشاة أولو النياط ٧١	٣٦٦ : ١
[ فحور قد هوت بهن عين ]	نواعم في البرود وفي الرياط	

## الشاهد

## رقمه الجزء والصفحة

## - ع -

فواعجباً حتّى كليب تسبني	كأنّ أباهَا نهشلٌ أو مجاشعٌ ٧٦	٣٨٢ : ١
لما أتى خبر الزبير تواضعت	سور المدينة والجبّال الحشع ١٥٦	١٠٤ : ٢
أرمني عليها وهي فرع أجمع	وهي ثلاث أذرع وإصبع ٧٩	٣٩٦ : ١
يا أقرع بن حابس يا أقرع	إنك إنَّ تصرع أخوك تصرع ١٣٥	٥٩ : ٢
لقصد علمت أولى المغيرة أنني	كررت فلم انكّل عن الضرب ممعا ١٠٥	٤٥٠ : ١
ذريني إنَّ أمرك لن يطاعا	وألقيتني حلّمي مضاعا ٨٩	٤١٢ : ١
قد صرت البكرة يوماً أجمعاً	٨١	٣٩٦ : ١
أما ترى حيث سهيل طالعا	[ نجأ يضيء كالشهاب لامعا ] ١٣٩	٧٨ : ٢
هجوت زبّان ثم جئت معتذراً	من هجو زبّان لم تهجو ولم تدع ١٦٦	١٠٩ : ٢
لا تجزعي إنَّ منفساً أهلكته	فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ٩٣	٤٢٢ : ١
[ مرحت يداها للنجاء كأنها ]	تكرو بكفّي لآعب في صاع ٢١٦	٣٧٥ : ٢
وما كان حصن ولا حابس	يفوقان مرداس في مجمع ١٢٤	٥٢٣ : ١
لما رأى أن لا دعه ولا شبع	مال إلى أرطاة حقف فاضطجع ١٧٠	١١٠ : ٢

## - ف -

أنت المبارك والميمون سيرته	لولا تقوّم دُرّة الناس لاختلفوا ٥	١٣٣ : ١
نحن بما عندنا وأنت بما	عندك راضٍ والرأي مختلف ٣١	٢١٣ : ١
وليس عباءة وتقرّ عيني	أحبّ إليّ من لبس الشفوف ١٣٠	٤٢ : ٢

## - ق -

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني	فراقك لم أبخل وأنت صديق ٣٦	٢٢٠ : ١
عدس مالعباد عليك إمارة	نجوت وهذا تحملين طليق ١٨٢	١٢٠ : ٢
قالت سليمى اشتر لنا سويقاً	٢٢٠	٤٠٠ : ٢
إذا العجوز غضبت فطلّق	ولا ترضّاها ولا تملّق ١٦٧	١٠٩ : ٢
ومتى واغلّ ينهم يحيسو	ه وتعطّف عليه كأس الساق ١٣٣	٥٨ : ٢

## الشاهد

## رقم الجزء والصفحة

## - ك -

٤٦١ : ١	١١٠	إني رأيت الناس يحمدونك	يا أيها المائح دلوي دونكا
٤٨٩ : ١	١١٦		دار لسعدى إذنه من هواكا
١٠١ : ٢	١٤٨		
٣٧١ : ٢	٢١٥		يا أبتا عليك أو عساكا
٢٧٥ : ٢	١٩٧	فرجت الظلام بأمتاتكا	[ إذا الأمهات قبحن الوجوه

## - ل -

٣١١ : ١	٥٧	[ وكل نعيم لا محالة زائل ]	ألا كل شيء ما خلا الله باطل
١٥٨ : ٢	١٨٨	دويبة تصفر منها الأنامل	وكل أناس سوف تدخل بينهم
٢٤٥ : ١	٤٥	( نعم ) من فتي لا يمنع الجود قاتله	أبي جوده ( لا ) البخل واستجلبت به
٢٥٤ : ١	٤٦	بعاديني تكذابه وجمائله	أظن ابن طرثوث عتيبة ذاهبا
٣٦١ : ١	٦٨	كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل	أنتهون ولن ينهى ذوي شطط
٤١١ : ١	٨٧	بسه العينان تنهل	لمن زحلق وقصة زل
١٥٩ : ٢	١٨٩	لتبلغه حتى تكل وتعملا	فويق جبيل سامق الرأس لم تكن
١٨ : ٢	١٢٨	إذا ما خفت من شيء تبالا	محمد تفد نفسك كل نفس
١٣٣ : ٢	١٨٥	غلس الظلام من الرباب خيالا	كذبتك عينك أم رأيت بواسط
٤٣١ : ١	٩٦	كنعاج الملا تعسف رملا	قلت إذ أقبلت وزهر تهادي
١٠٠ : ٢	١٤٥	ولا ذاكر الله إلا قليلا	فألفيته غير مستعبي
١٠٢ : ٢	١٥٣	ولا أرض أبقل إبقالها	فلا مزنة ودقت ودقها
١٣٢ : ١	٤	فقلت بلى لولا ينازعني شغلي	ألا زعت أسماء أن لأحبها
١١٢ : ٢	١٧٧	ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل	فلمست بآتيه ولا أستطيعه
١٥٦ : ١	١١	كفاني - ولم أطلب - قليل من المال	فلو أن ما أسمى لأدنى معيشة
١٨٢ : ١	٢١	لناموا فما إن من حديث ولا صال	[ حلفت لها بالله حلفة فاجر ]
٢٥٩ : ١	٦٧	تصل وعن قيص بزياء مجهل	غدث من عليه بعد ماتم ظمؤها



## الشاهد

## رقم الجزء والصفحة

لعمري لأنت البيتُ أكرمُ أهله	وأجلسُ في أفيائه بالأصائلِ ١٨٣	٢ : ١٢١
فإن تك أذواذُ أصبَنَ ونسوةُ	فلن يذهبوا فرغاً بقتلِ حبال ٥٥	١ : ٢٩٢
[ ألا فتى من بني ذبيان يحملني	وليس حاملي إلا ابن حبال ٢٩	١ : ١٩٧
فأرسلها العراك ] ولم يندها	ثم انصرفتُ وهيُّ مني على بال ١٤٩	٢ : ١٠١
ودعوا نزال فكنت أول نازلٍ	ولم يشفق على نَفص الدخال [ ٥٣	١ : ٢٨٥
يبري لها من أين وأشمل	وعلام أركبه إذا لم أنزلِ ١٠٧	١ : ٤٥٥
الحمد لله العليُّ الأجلل	٧٥	١ : ٣٨١
ييازلٍ وجنء أو عيهلٌ	١٤٣	٢ : ٩٩
تعرضت لي بمكان حلال	١٥٧	٢ : ١٠٥
مثل سحق البرد عفى بعدك الـ	تعرض المهرة في الطول ١٥٨	٢ : ١٠٥
فاليوم أشربُ غير مستحقبٍ	قطرُ مغناه وتأويب الشمال ١٢٠	١ : ٢٩٢
دع ذا وعجل ذا وألقنا بذل	إثماً من الله ولا واغل ١٧٢	٢ : ١١٠
صعدة نابتة في حائر	بالشحم إنا قد مللناه بجل ١١٩	١ : ٤٩١
لو أن قومي حين أدعوم حملٌ	أينا الريح تملها تمل ١٣٢	٢ : ٥٧
ضعيف النكاية أعدهاء	على الجبال الصم لا رفض الجبل ١٧٤	٢ : ١١١
	يخال الفرار يراخي الأجل ١٠٤	١ : ٤٥٠

## - م -

أعن ترنمت من خرقاء منزلة	ماء الصبابة من عينيك مسجوم ٢٠٠	٢ : ٣٠٠
[ هو الجواد الذي يعطيك نائله ]	عنواً ويظلم أحياناً فيظلم ٢٠٧	٢ : ٣٤٧
للفق عقلٌ يعيش به	حيث تهدي ساقه قدمه ١٣٨	٢ : ٧٧
فطلّقها فليست لها بكفٍ	وإلا يعلُ مفرقك الحسام ١٣٧	٢ : ٦٠
فلا لغو ولا تأثيم فيها	[ ولا غول ولا فيها مليم ] ٣٨	١ : ٢٣٤
لاتنه عن خلقي وتأتي مثله	عار عليك إذا فعلت عظيم ١٢٩	٢ : ٤١
أغلي السباء بكل أدكن عاتقٍ	أوجونية قدحت وفض ختامها ٩١	١ : ٤١٧
بل بليد ملء الفجاج قومه	لا يشتري كئانه وجهرمه ٧٢	١ : ٣٦٦

## رقمه الجزء والصفحة

## الشاهد

- [فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا]  
 أمن دمتين عرس الركب فيها  
 أقامت على ربعيها جارتا صفا  
 أتوا ناري فقلت : منون أنتم  
 ضخم يحب الخلق الأضحما  
 أكثر في اللوم ملحاً دائماً  
 [ غفلت ثم أتت تطلبه ]  
 وأعلم ما في اليوم والأمس قبله  
 ولكن نصفاً لو سببت وسبني  
 هما نفثا في في من فويها  
 [ قالت بنو عامر خالوا بني أسد ]  
 [ فكيف إذا رأيت ديار قوم ]  
 إذا بعض السنين تعرقنتها  
 ولقد أراني للرماح دريئة  
 هيهات منزلنا بنغف سويقة  
 يضحكن عن كالبرد المنهم  
 قواطناً مكة من ورق الحمي
- ولكن على أعقابنا تقطر الدما ٢١٩ : ٢ : ٣٧٧  
 بحقل الرخامي قد عفا طلالها ١٠٣ : ١ : ٤٤٤  
 كيتا الأعالي جونتاً مصطلاهما  
 فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاما ١٨٦ : ٢ : ١٣٨  
 ١٥٩ : ٢ : ١٠٦  
 لاتلحني إني عسيت صائماً ٢٨ : ١ : ١٩٢  
 فإذا هي بعظام ودماء ٢١٨ : ٢ : ٣٧٧  
 ولكنني عن علم ما في غد عم ١٢٦ : ٢ : ١٤  
 بنو عبد شمس من مناف وهاشم ٩ : ١ : ١٥٤  
 على النابح العاوي أشد رجاء ٢٠٢ : ٢ : ٣٢٩  
 يابؤس للجهل [ ضاراً لأقوام ] ٤١ : ١ : ٢٤١  
 وجيران لنا كانوا كرام ١٤ : ١ : ١٧٢  
 كفى الأيتام فقد أبي اليتيم ١٥٥ : ٢ : ١٠٤  
 من عن يميني مرة وأممامي ٦٦ : ١ : ٣٥٨  
 [ كانت مباركة من الأيام ] ١٠٩ : ١ : ٤٥٨  
 ٦٩ : ١ : ٣٦٢  
 ٨٥ : ١ : ٤٠١  
 ١١٨ : ١ : ٤٩٠  
 ١٤١ : ٢ : ٩٦  
 ١٧٦ : ٢ : ١١١  
 ١٨٠ : ٢ : ١١٥  
 ١٧١ : ٢ : ١١٠  
 رجلي ورجلي شنة المناسم ٩٠ : ١ : ٤١٣  
 كأن طيبة تعطو إلى وارف السلم ٢٧ : ١ : ٢٢٢
- إذا اعوججن قلن صاحب قوم  
 أوعدني بسالجن والأداهم  
 فيوماً توافينا بوجه مسم

## الشاهد

## رقمه الجزء والصفحة

- [ إلى المرء قيسٍ أطيل النوى ]  
 أيّا أبقي لا ترمِ عندنا  
 تراننا إذا أضمرت لك البلا  
 وآخِذْ من كلِّ حيٍّ عَصْمَ ١٩١ ٢ : ٢٠١  
 فلإنّا بخير إذا لم ترمِ ١١٣ ١ : ٤٧٣  
 دُ نَجْفى وتُقطّع منّا الرحم

## - ن -

- إذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنه  
 مهلاً أعاذلَ قد جرّبت من خلقي  
 إذن لقسام بنصري [ معشرٌ خشنٌ  
 يا حبذا جبل الريان من جبلٍ  
 إنّ المنايا يطلّعن ( م )  
 ياليت أنّا ضمّنا سفينة  
 ألا ربّ مولودٍ وليس له أبٌ  
 منّ يفعل الحسنات الله يشكرها  
 كلا يومي طوالة وصلُ أروى  
 أحبّك يا التي تيمت قلبي  
 فظلّ لنسوة النعمان منّا  
 درس المنا بمتالع فأبان  
 بنشرٍ وإفشاء الحديث قمينٌ ١٦٥ ٢ : ١٠٨  
 أنّي أجود لأقوامٍ وإن ضننوا ١٤٤ ٢ : ١٠٠  
 عند الحفيظة إنّ ذلوثة لانا [ ٢٠ ١ : ١٨١  
 [ وحبذا ساكن الريان منّ كانا [ ٢٥ ١ : ١٨٨  
 على الأناس الآميننا ٢١٢ ٢ : ٣٦٣  
 حتى يعود الوصلُ كيّنونهُ ٢٢٢ ٢ : ٤٠١  
 وذي ولدٍ لم يُلدّه أبوان ٢٢١ ٢ : ٤٠٠  
 والشرّ بالشرّ عند الله مثلان ١٣٤ ٢ : ٥٩  
 ظنونٌ أنّ مطرَح الظنون ٨ ١ : ١٤٤  
 وأنت بخيلةٌ بالودّ عني ٦١ ١ : ٣٣٥  
 على سفوان يومٍ أرونا في ١٩٤ ٢ : ٢٣٢  
 فتقادت بالحبس والسوبان ٨٤ ١ : ٤٠٠  
 ١١٧ ١ : ٤٨٩  
 ١٤٠ ٢ : ٩٦  
 ١٧٥ ٢ : ١١١  
 ١٧٩ ٢ : ١١٥  
 ١٩٥ ٢ : ٢٣٩  
 وصاليات ككما يؤثفين

## - ه -

- ألقي الصحيفة كي يخفف رحله  
 فلمّا تربني وليّ ألة  
 والزاد حتّى نعلّه ألقاها ٧٧ ١ : ٣٨٥  
 فإنّ الحوادث أودى بها ١٥٤ ٢ : ١٠٣



## ٦- فهرس الأعلام

- الأخفش (أبو الحسن، سعيد بن مسعدة): ٨١/١، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٤، ١١٧، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٧، ١٧٩، ٢٢٤، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٥٥، ٤٠٦، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٤٠، ٥١٢، ٥١٨، ٧٧/٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٥٣، ١٧٥، ٢١٣، ٢٦٤، ٢٨٢، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٨، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٩٧، ٤٠٦، ٤٤٧، ٤٧٠
- أروى (في الشعر) ١٤٤/١
- أسماء (في الشعر) ١٣٢/١
- أبو الأسود الدؤلي ١٠٠/٢
- الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ٣٤١/٢-٤٥٧/١، ٤٠٦
- الأعشى (ميون بن قيس) ٢٠٠/٢-٤٧٣/١
- أقرع بن حابس «في الشعر» ٥٩/٢
- امرؤ القيس ١٥٦/١، ٣٨٧، ١٠٦/٢-٣٤٤
- أميم «في الشعر» ٣٦٦/١
- أمية «في الشعر» ١٣٣/١
- ابن بابشاذ (طاهر بن أحد) ٤٦٠/١
- البرجمي (ضابئ بن الحارث) ٢١٣/١
- أبو بكر ٩٩/١
- ثعلب (أحمد بن يحيى) ٢٨٣/٢-٤٩٨/١
- الجزمي (أبو عمر صالح بن إسحاق) ١٠٣، ٩٢/١
- ١٠٤، ٢٧٢، ٢٧٧، ٣٨/٢، ١٢٥، ٣٣٨، ٣٣٩
- جرير ١٠٤/٢-١٦٠، ١٣٢/١
- ابن جعفر (في الشعر) ٢٠٧/٢
- أبو جعفر المديني (يزيد بن القعقاع) ١٦١، ١٦٠/١
- ابن جني (أبو الفتح، عثمان) ٦١/١-٢٤٤/٢، ٢٨٨
- حابس (في الشعر) ٥٢٣/١
- أبو الحسن = الأخفش
- حصن «في الشعر» ٥٢٣/١
- حيّان أخو جابر (في الشعر) ٤٥٧/١
- خلف الكوفي ١٥١/١
- الخليل (بن أحمد الفراهيدي) ٢٣٩/١، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٧٩، ٤٩٠-٣٢/٢، ٣٣، ٣٤، ٥٣، ٢٧٣، ٣١٢، ٣٦٠، ٣٦٨، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٤٧، ٤٧٠
- ابن دارة «في الشعر» ٢٨٨/١
- ابن دريد ٢٦١/٢
- دعد «في الشعر» ٥٠٨/١
- ذو الرمة ١٧٠/١، ٣٤٥
- رؤبة بن المعجاج ٢٤٢/١
- الرباب «في الشعر» ١٣٣/٢
- الربيعي (علي بن عيسى) ١١٨، ٩٠/١، ٣١١
- الرماني (علي بن عيسى) ١٣٦/١، ٢١٩/٢
- زبان «في الشعر» ١٠٩/٢
- الزبير «في الشعر» ١٠٤/٢
- الزجاج (إبراهيم بن السري) ١٠٣/١، ١٢٦، ٢٠٣، ٢٢٧، ٢٨٠، ٣٠٣، ٤٠٣، ٤٨١-٨٩/٢، ١٧٤، ٢٤٣، ٢٤٤
- الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق) ٢٠٤/١، ٣٧٢، ٣٨٦

- زهير بن أبي سلمى ٤٥٤/١ - ١٤/٢ ، ٣٤٧  
الزيادي (أبو إسحاق، إبراهيم بن سفيان) ٩٤/١  
أبو زيد (الأنصاري، سعيد بن أوس) ٣٤٥/٢  
ابن السراج (محمد بن السري) ١٢٨/١ ، ٣٥٣ ، ٤٩٤ - ٨٩/٢  
سراقة البارقي ٣٦٦/٢  
سعدى «في الشعر» ١٠١/٢  
سلمى «في الشعر» ٣٣٠/٢  
سليمى «في الشعر» ٤٠٠/٢  
سيويه (عمرو بن عثمان) ٧٥/١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ، ٥٢٤ - ٢٣/٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٢٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٨٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٢ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٧٠  
السيرافي (أبو سعيد، الحسن بن عبد الله) ١٧٢/١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٧٢ ، ٤٦٠  
الشاخ ١٤٣/١ ، ٤٤٤  
ابن طرثوث : عتيبة «في الشعر» ٢٥٤/١  
طرفة (بن العبد) ١٨٢/١ ، ٤٤٢ - ٧٧/٢  
طلحة الطلحات ١٢٢/١  
عاصم (ابن أبي النجود) ١٦٠/١ ، ١٦١  
عامر «في الشعر» ١٠٢/٢  
عباد «في الشعر» ١٢٠/٢  
العباس بن مرداس ٥٢٣/١  
ابن عباس «عبد الله» ١٣٧/٢  
أبو العباس = المبرد  
عبد القاهر (الجرجاني) ١١٢/١ - ٤٦٠/٢  
العجاج ١٧٩/١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٧ ، ٤٠٠ - ٩٦/٢ ، ١١١ ، ٣٣٠ ، ٣٥٠  
عدي (بن زيد) ٥٨/٢  
أبا عرو «في الشعر» ٣٤٧/١  
أبو علي = الفارسي  
أبو علي (في الشعر) ٣٥٠/٢  
عمر بن الخطاب ٩٩/١  
عمرو بن يربوع «في الشعر» ٣٤١/٢  
عوف «في الشعر» ٣٥٠/٢  
الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد) ٩٤/١ ، ١٢٨ ، ١٥٥ ، ١٦٥ ، ٣١١ ، ٣٩٧ - ٢٦٥/٢  
أبو الفتح = ابن جني  
الفراء (يحيى بن زياد) ٧٥/١ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ٢١٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٩٨ - ٢٥/٢ ، ٢٦ ، ٨٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٣١٠ ، ٣٦٨  
الفرزدق (همام بن غالب) ١٥٣/١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ - ١٠٦/٢ ، ١١٧ ، ٣٢٩  
قطرب (محمد بن المستنير) ٥٥/١ ، ٩٤ ، ١٠٣  
قفيرة «في الشعر» ١٦٠/١ ، ١٦١  
ابن قيس «في الشعر» ٢٣٨/١  
كثير (عزة) ٨٤/١  
الكسائي (علي بن حمزة) ١٥٣/١ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٢٥٢ - ٤٩٨ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٧  
ابن كيسان (أبو الحسن محمد بن أحمد) ١٢١/١ ، ١٦٨  
كليب «في الشعر» ٢٨٢/١  
ليب ٤٠٠/١ ، ٤١٧ - ٩٦/٢ ، ١١١  
ليلي «في الشعر» ٣٠٠/١

- المازني (أبو عثمان بكر بن محمد) ٩٢/١، ١٠٣، ٣٠٠،  
 ٣٣٧ - ٥٠/٢، ١٧٦، ٢٥٣، ٢٨٧، ٤٠٣، ٤١٨،  
 ٤٢٨  
 ابن ماوية «في الشعر» ١٩٨/٢  
 المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد) ٨٣/١، ١٠٣، ١٢٥،  
 ١٤٣، ١٨٥، ٢٣٩، ٢٤٤، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٣٤،  
 ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٦٥، ٥٢٣، ٥٢٤ - ٥٩/٢، ٨٩،  
 ١٥٤، ١٧٤، ١٧٥، ٢٧٨، ٣٠٩  
 مجاشع «في الشعر» ٣٨٢/١  
 محلم «في الشعر» ٣٧٦/٢  
 محمد «في الشعر» ١٨/٢  
 مسمع «في الشعر» ٤٥١/١  
 مسور «في الشعر» ٤٦٥/١  
 المسيب بن علس ٣٧٥/٢  
 موسى «في القرآن» ٢٨٩/١  
 نافع (بن عبد الرحمن) القارئ ٤٧٥/١  
 نصر «في الشعر» ١٠٧/٢  
 نهشل «في الشعر» ٣٨٢/١  
 الهذلي (أبو خراش، خويلد) ١٥٥/١  
 الهذلي (أبو ذؤيب) ١٣٢/١  
 يحيى بن خالد (البرمكي) ٤٩٨/١  
 يونس (بن حبيب النحوي) ٣٤٣/١ - ٦٧/٢، ١٥١،  
 ٢٠٥

## ٧- فهرس الجماعات والأقوام

بنو العنبر ٤٧٩/٢	آخرون (من النحاة) ٣٢٩/١، ٣٧٠، ٣٩٩
بنو كنانة «في الشعر» ٣٤٢/٢	ابنا نزار «في الشعر» ١٠٨/٢
بنو النعمان «في الشعر» ٦٠/٢	أزد السراة ٢٠١/٢
التصريفون ٤٣٠/٢	أصحابنا ٣١١/١
جعفر (اسم قبيلة) في الشعر ١٨٥/١	أكثر البصريين ٣٠٩/١
جماعة من النحويين ١٣٠/١	الأكثر ٣٧٢/١
الجمهور ١١٦/١، ١٦٤، ٢٥٨، ٢٧٧، ٣٢٧، ٣٧٢، ٤١٧ -	أهل الحجاز ١٧٥/١، ١٧٧ - ١٣٦/٢
٢٥٨/٢	أهل الكوفة ٢٢٧/١
جمهور البصريين ١٠٥/١، ١٢٥، ١٣٩	أهل اللغة ٤٨١/٢
جمهور النحويين ٣٠٦/١	الأوائل ٤٥٨/٢
رزام (اسم حي) في الشعر: ٤٤١/١	البصريون ٤٦/١، ١٠٥، ١٢٥، ١٣٩، ١٦٤، ١٦٥،
شرذمة ٤١٧/١	١٦٧، ١٦٨، ١٨٠، ٢٢٧، ٢٦٥، ٢٨٣،
العامة ٤٥٧/١	٢٩٢، ٣٠٩، ٣٦٣، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٩،
العرب ٤٠/١، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ١١٥، ١١٧، ١٧٨،	٣٨٠، ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٨٦ - ٥١/٢،
١٧٩، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٥٢، ٢٦٧، ٣١٧، ٣٥١،	٩٨، ١٢٣، ٢٢٢، ٢٤٤
٣٦٦، ٣٨١، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٦٤، ٤٨٠، ٤٩٣،	بعض أصحاب سيبويه ٩٠/١
٥١٩ - ١٦/٢، ٢٢، ٥٣، ٧٨، ٨٦، ١٠٦، ١٣٥،	بعض البصريين ١٦٨/١، ٢٩٢، ٤٨٦ - ١٢٣/٢
١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٥٠، ١٧٦، ١٩٦، ١٩٩،	بعض العرب ٤٨٠/١، ٤٩٣ - ٨٦/٢
٢٠٠، ٢٠٢، ٢٣١، ٢٦٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٤،	بعض القراء ٢٢١/١
٣٢٢، ٣٤١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٤٢٨، ٤٤٣، ٤٤٥،	بعض الكوفيين ١٩٨/١
٤٤٨، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩	بعض النحويين ١٤٨/١، ٢٩٢، ٣٢٩، ٤١٠، ٤٤٨
الفقهاء ٣١٩/١، ٣٥٩، ٤٢١	بنو تميم ١٧٥/١، ١٧٧ - ١٣٦/٢، ٣٣٣، ٤٧٣
القراء ٢٢١/١	بنو الحارث ٤٧٩/٢
قريش (في الشعر) ١٧٦: ١	بنو زياد «في الشعر» ١٠٩/٢
قوم ١٠٨/١	بنو السعلاة «في الشعر» ٣٤١/٢



الكتاب ٤٨١/٢

كثير من النحويين ١٣٢/٢

الكوفيون ٤٦/١، ١٢١، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧،

1170 1172 117A 117Y 1109 1103 1123

٢١٧ ، ٢١٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠١ ، ١٩٨ ، ١٩٢ ، ١٧٧

٢٠٠ ٢٩٣ ٢٨٠ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٤ ٢٢٢

٣٥٢ ٣٤٧ ٣٤٦ ٣٤٣ ٣٣٨ ٣٠٩ ٣٠٣

374 377 378 379 37A 370 373

٤٣١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٩١ ، ٣٨٠

٤٩٣ ، ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٤١ ، ٤٣٢

٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٢٢ - ١٧/٢ ، ٢١ ، ٢٦٣

٢١ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٢

10A, 12F, 121, 120, 11E, 99, 7A, 7V

المتكلمون ٤٠٤/١

المحدثون (كلام المحدثين) ٨٩/١

الحقوق ٤١/١، ٤٢، ٥٧، ٧٣، ٢٧٩، ٤١٦،

٥١/٢. محققو البصريين

٤٢٣/١ محققو النحويين

معظم النحويين ٣١٤/١

الناس ٩٠/١

النحويون ٥٢/١، ٧٢، ١٠٥، ١٢٥، ١٤٨، ٢٦٥،

14/2 - 021, 210, 202, 328, 329, 292

YAY

نسوة النعمان « في الشعر » ٢٣٢/٢

النصاري ٤٢٣/١

نهد «في الشعر» ٣٤٢/١

اليهود ٤٢٣/١

## ٨ - فهرس الحدود النحوية

حد الآن ٨٨/٢	حد الحرف ٥٠/١
حد الإدغام ٤٦٩/٢	حد الخبر ١٣٥/١
حد الاستثناء ٣٠٢/١	حد الصفة المشبهة ١٤٣/١
حد الاسم ٤٥/١	حد عطف البيان ٤٠٩/١
حد الاسم الصحيح ٧١/١	حد الفاعل ١٤٨/١
حد اسم العلم ٤٨٣/١	حد الفعل ٤٨/١
حد الاسم المعتل ٨٠/١	حد القول ٤٢/١
حد الاسم المقصور ٨٣/١	حد الكلام ٤١/١
حد الاسم المنقوص ٨٠/١	حد المبتدأ ١٣٤/١
حد البناء ٦٦/١	حد مخرج الحرف ٤٦١/٢
٧٤/٢	حد المضمر ٤٧٤/١
حد الترخيم ٣٤٥/١	حد المعرب ١٠٣/١
حد التصريف ٢١٩/٢	حد المعرفة ٤٧١/١
حد التعجب ١٩٦/١	حد المفعول له ٢٧٧/١
حد التمييز ٢٩٦/١	حد الممدود ٤٣٩/٢
حد الجمع ١١٢/١	حد النحو ٤٠/١
حد جمع التكسير ١٧٨/٢	حد النداء ٣٢٨/١
حد الجملة ١٣٨/١	حد النكرة ٤٧١/١
حد الحال ٢٨٤/١	حد الهمزة ٤٤٣/٢

## ٩ - فهرس مسائل الخلاف

المسألة	الصفحة
- الخلاف في اشتقاق كلمة ( اسم )	٤٦ : ١
- الخلاف في الإعراب	٥٥ : ١
- الخلاف في حركات الإعراب	٥٧ : ١
- الخلاف في الحركة والحرف أيها أسبق	٦١ : ١
- الخلاف في المضاف إلى ياء المتكلم	٦٧ : ١
- الخلاف في الصرف	٧٢ : ١
- الخلاف في علّة زيادة التنوين	٧٥-٧٤ : ١
- الخلاف في حروف الأسماء الستة	٩٠ : ١
- الخلاف في بناء الأسماء المشناة والمجموعة وإعرابها	١٠٣ : ١
- الخلاف في زيادة النون في التثنية والجمع	١٠٥ : ١
- الخلاف في بناء وإعراب المؤنث السالم	١١٧ : ١
- الخلاف في التنوين الداخل جمع المؤنث السالم	١١٨ : ١
- الخلاف فيما إذا سميت مذكراً بمؤنث أنجمعه بالواو والنون	١٢١ : ١
- الخلاف في العامل في المبتدأ	١٢٥ : ١
- الخلاف في العامل في الخبر	١٢٨ : ١
- الخلاف في الاسم المرفوع بعد لولا	١٣٢ : ١
- الخلاف في اشتغال الخبر الجامد على ضمير	١٣٦ : ١
- الخلاف في إبراز ضمير اسم الفاعل إذا جرى على غير مَنْ هو له	١٣٧ : ١
- الخلاف في تقدير الظرف الواقع خبراً	١٣٩ : ١
- الخلاف في تقديم الخبر على المبتدأ مفرداً كان أو جملة	١٤٢ : ١
- الخلاف في العامل في الفاعل	١٥١ : ١

- ١٥٣ : ١ - الخلاف في إعمال أحد الفعلين
- ١٥٩ : ١ - الخلاف في إقامة الظرف مقام الفاعل
- ١٦٧ : ١ - الخلاف في ناصب خبر كان
- ١٦٧ : ١ - الخلاف في تقديم خبر (ما زال) وأخواتها
- ١٦٨ : ١ - الخلاف في تقديم خبر ليس عليها
- ١٧١ : ١ - الخلاف في جواز بناء كان على المجهول
- ١٧٥ : ١ - الخلاف في ناصب خبر ما
- ١٨٠ : ١ - الخلاف في طبيعة نعم وبئس
- ١٩٢ : ١ - الخلاف في موضع الفعل بعد عسى إذا وقع بعد الاسم
- ١٩٧ - ١٩٨ : ١ - الخلاف في طبيعة أفعال التعجب
- ٢٠١ : ١ - الخلاف في جواز التعجب من الألوان
- ٢٠٦ : ١ - الخلاف في لكنّ
- ٢١٠ : ١ - الخلاف في رافع خبر إنّ
- ٢١٢ : ١ - الخلاف في المعطوف على اسم إنّ
- ٢١٧ : ١ - الخلاف في جواز دخول اللام في خبر لكنّ
- ٢٢٢ : ١ - الخلاف في عمل أنّ المحففة
- ٢٢٧ : ١ - الخلاف في بناء الاسم النكرة المنفي بلا
- ٢٣٣ : ١ - الخلاف في خبر ( لا ) النافية للجنس
- ٢٣٩ : ١ - الخلاف في اسم ( لا ) إذا كان مثنى أو مجموعاً بالياء والنون أمعرب أم مبنيّ
- ٢٤٣ : ١ - الخلاف في نصب الاسم بعد ألا
- ٢٥٠ : ١ - الخلاف في إعمال ظن وإغائها
- ٢٥٤ : ١ - الخلاف في ( ظن زيد قائماً أبوه )
- ٢٥٧ : ١ - الخلاف في ( من ) الزائدة
- ٢٥٨ : ١ - الخلاف في تعدية جميع باب ظننت
- ٢٥٨ : ١ - الخلاف في جواز الاختصار على المفعول الأول في باب ظننت

- ٢٦٠ : ١ - الخلاف في كون المصدر أصلاً للفعل أم الفعل أصلاً للمصدر
- ٢٦٤ : ١ - الخلاف في الاسم المنصوب في قولهم : قعد القرفصاء
- ٢٧٣ : ١ - الخلاف في قولهم : دخلت البيت
- ٢٨٠ : ١ - الخلاف في ناصب المفعول معه
- ٢٨٣ : ١ - الخلاف في باب المفعول معه
- ٢٩٠ : ١ - الخلاف في تقديم الحال على عاملها
- ٢٩١ : ١ - الخلاف في تقديم حال المجرور عليه
- ٢٩٣ : ١ - الخلاف في مجيء الماضي حالاً مجرداً من قد
- ٣٠٠ : ١ - الخلاف في تقديم التمييز على الفعل
- ٣٠٣ : ١ - الخلاف في طبيعة إلأ
- ٣٠٩ : ١ - الخلاف في ( حاشا )
- ٣٢٩ : ١ - الخلاف في ناصب المنادى
- ٣٣٨ : ١ - الخلاف في ( اللهم )
- ٣٤٣ : ١ - الخلاف في لحاق علامة الندبة الصفة
- ٣٤٦ : ١ - الخلاف في جواز ترخيم المضاف إليه
- ٣٤٧ : ١ - الخلاف في جواز ترخيم الثلاثي غير المؤنث
- ٣٤٨ : ١ - الخلاف في ترخيم الرباعي ساكن الثالث
- ٣٥٥ : ١ - الخلاف في زيادة ( من ) في الواجب
- ٣٦٣ : ١ - الخلاف في ( ربّ )
- ٣٦٥ : ١ - الخلاف في إضمار ( ربّ ) بعد الواو
- ٣٦٩ : ١ - الخلاف في ( منذ )
- ٣٧٢ : ١ - الخلاف في الاسم المرفوع بعد ( مذ )
- ٣٧٩ : ١ - الخلاف في ( اللام ) في قولك : لزيد منطلق
- ٣٨٠ : ١ - الخلاف في ( أئمن )
- ٣٩٥ : ١ - الخلاف في جواز توكيد النكرات
- ٣٩٨ : ١ - الخلاف في كلا وكلتا

- ٤٠٦ : ١ - الخلاف في العامل في الصفة
- ٤١٧ : ١ - الخلاف في دلالة الواو على الترتيب
- ٤١٩ : ١ - الخلاف في زيادة الواو
- ٤٢٤ : ١ - الخلاف في مجيء (أو) بمعنى الواو أو (بل)
- ٤٢٧ : ١ - الخلاف في العطف بـ (لكن) بعد الإثبات
- ٤٣١ : ١ - الخلاف في جواز العطف على الضمير المرفوع في المتصل
- ٤٣٢ : ١ - الخلاف في جواز العطف على المضمحل المجزأ
- ٤٣٣ : ١ - الخلاف في جواز العطف على عاملين
- ٤٣٧ : ١ - الخلاف في إعمال اسم الفاعل إذا كان للمضى
- ٤٤٠ : ١ - الخلاف في عمل اسم الفاعل بلا اعتماد
- ٤٦١ : ١ - الخلاف في تقديم معمول اسم فعل الأمر عليه
- ٤٨٤ : ١ - الخلاف في ذا
- ٤٨٨ : ١ - الخلاف في هو وهي
- ٤٩٠ : ١ - الخلاف في لام التعريف
- ٤٩٣ : ١ - الخلاف في كون الألف واللام بدلاً من هاء الضمير
- ٤٩٤ : ١ - الخلاف في المعارف أيها أعرف
- ٤٩٦ : ١ - الخلاف في إعراب ضمير الفصل
- ٤٩٧ : ١ - الخلاف فيما اشتملت عليه المسألة الزنبورية
- ٥٠٨ : ١ - الخلاف في صرف الاسم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط
- ٥٢٢ : ١ - الخلاف في صرف ما لا ينصرف
- ٥٢٣ : ١ - الخلاف في ترك صرف ما لا ينصرف
- ١٣ : ٢ - الخلاف في فعل الحال
- ١٥ : ٢ - الخلاف في أي أقسام الفعل هو أصل لغيره
- ١٧ : ٢ - الخلاف في بناء فعل الأمر
- ٢١ : ٢ - الخلاف في إعراب الفعل المضارع
- ٢٥ : ٢ - الخلاف في رافع الفعل المضارع

- ٢٧ : ٢ - الخلاف في إعراب الأمثلة الخمسة
- ٣١ : ٢ - الخلاف في إعمال ( أن ) المحذوفة
- ٣٢ : ٢ - الخلاف في طبيعة ( لن )
- ٣٤ : ٢ - الخلاف في طبيعة ( إذن )
- ٣٨ : ٢ - الخلاف في عمل فاء السببية
- ٣٨ : ٢ - الخلاف في إعمال لام التعليل
- ٤٠ : ٢ - الخلاف في ناصب المضارع بعد الواو
- ٤٤ : ٢ - الخلاف في ناصب المضارع بعد ( حتى )
- ٥٠ : ٢ - الخلاف في فعل الشرط والجزاء أمعربان أم مبنيان
- ٥١ : ٢ - الخلاف في الجازم لفعل الشرط وجوابه
- ٥٢ : ٢ - الخلاف في كون ( إن ) بمعنى ( إذ )
- ٥٧ : ٢ - الخلاف في الاسم المرفوع بعد أداة الشرط
- ٦٢ : ٢ - الخلاف في المجازاة بكيف
- ٦٧ : ٢ - الخلاف في الحركة التي قبل نون التوكيد
- ٦٧ : ٢ - الخلاف في أصالة نون التوكيد الخفيفة
- ٦٨ : ٢ - الخلاف في دخول النون الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة
- ٨٨ : ٢ - الخلاف في ( الآن )
- ٩٧ : ٢ - الخلاف في جواز قصر الممدود
- ٩٨ : ٢ - الخلاف في جواز مدّ المقصور
- ١١٤ : ٢ - الخلاف في ( الذي )
- ١٢٠ : ٢ - الخلاف في اسم الإشارة أموصول أم غير موصول
- ١٢٣ : ٢ - الخلاف في ( أيهم )
- ١٢٦ : ٢ - الخلاف في ( ما ) المصدرية
- ١٢٧ : ٢ - الخلاف في الألف واللام بمعنى الذي
- ١٥٨ : ٢ - الخلاف في محيئ التصغير للتعظيم

- ١٧٤ : ٢ - الخلاف في موضع زيادة الألف التي تزداد عوضاً من ضمة التصغير
- ١٧٥ : ٢ - الخلاف في تقدير حذف الألف في جمع الذي مصغراً
- ١٧٦ : ٢ - الخلاف في تصغير اللائي واللاتي
- ٢٠٥ : ٢ - الخلاف في إثبات ياء المنقوص في النداء
- ٢٠٦ : ٢ - الخلاف في الوقف على المقصور المنون
- ٢٣٥ : ٢ - الخلاف في (أول)
- ٢٥٨ : ٢ - الخلاف في ميم (ملك)
- ٢٦٤ : ٢ - الخلاف في نون (جندب)
- ٢٧٨ : ٢ - الخلاف في اسطاع
- ٢٣٨ : ٢ - الخلاف في (كلتا)
- ٣٤٥ : ٢ - الخلاف في هاء (هنا)
- ٣٦٤ : ٢ - الخلاف في أصل اسم (الله)
- ٣٦٧ : ٢ - الخلاف في (أشياء)
- ٤٠٦ : ٢ - الخلاف في عيلة وعيائل
- ٤٢٢ : ٢ - الخلاف في (آية)
- ٤٤٧ : ٢ - الخلاف في تخفيف الهمزة إذا وقعت مكسورة بعد ضمة



## ١٠ - فهرس الأدوات والأمثلة والأبنية والأوزان والصيغ

### منسوقاً على الألف باء

أ-

ابن ٢ : ١٩٤ ، ٣٧٢ ، ٤٨٩

ابنة ٢ : ١٩٤ ، ٤٩٠

ابنم ٢ : ١٩٤

ابياض ٢ : ٢٨٧

أقى = إيت ٢ : ٣٦٤

أترن ٢ : ٣٣٤

أتعد ٢ : ٣٣٤

أثفية ٢ : ٢٣٩

إثلب ٢ : ٢٣٥

إثم ٢ : ٢٣٥

أثنان ٢ : ١٩٤

أثنتان ٢ : ١٩٤

أثوب (أثوب) ٢ : ٢٩١

أثواب ٢ : ١٨١

أجتوروا ٢ : ٣٠٥

أجدرؤوا ٢ : ٤٧٩

أجدمعوا ٢ : ٤٧٩

إجفيل ٢ : ٢٤٠

أجال ٢ : ٢٧٩ ، ٤٤١

أجوه (وجوه) ٢ : ٢٩٠

أجبال ٢ : ١٧٧

أحد (وحد) ٢ : ٢٩٢

أحرني ٢ : ٢١٦

أحرنباء ٢ : ٤٤٠

الألف ١ : ١١٦ ، ١٠٩ ، ١٠٠ ، ٩٩

همزة التانيث ١ : ١٢٠

همزة الاستفهام ١ : ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٣٧٦

همزة التعدية ١ : ٢٧٠

همزة المضارعة ٢ : ٢٣

آخر ٢ : ٣٠٧

أدم (أويدم ، أولدم) ٢ : ٣٠٧ ، ٤٤٨

أزر ٢ : ٣٠٧

آل (أهل) ٢ : ٢٩٩

آمن ٢ : ٣٠٧ ، ٤٤٨

الآن ٢ : ٨٨

أناف ٢ : ١٨٠

آية ٢ : ٤٢٢

أدني ٢ : ٣٠٩

أب ١ : ٨٨ ، ٩٤ ، ٣٧٢

أباب (عباب) ٢ : ٣٠٠

أبارق ٢ : ١٩٠

أباطح ٢ : ١٩٠

إيد ٢ : ٢١٣

الأبرار ٢ : ٤٥٦

أبصع ١ : ٣٩٨

إيل ٢ : ٢١٣

أيلم ٢ : ٢٣٥

- اخرجني : ٢ : ٢١٨  
 اخلولي : ٢ : ٢١٧  
 احمار : ٢ : ٢١٧  
 أحمال : ٢ : ٤٤١  
 أحمز : ١ : ٢٣٠، ٥١٢ : ٢ : ٢٣٠  
 أحمز : ٢ : ٢١٧  
 أحمرة : ٢ : ١٧٩  
 أحيقون : ٢ : ١٧٧  
 أخ : ١ : ٨٨، ٩٤، ٢ : ٢٧٣  
 أخت : ٢ : ٢٣٨  
 أخذ = أخذ : ٢ : ٣٥٩  
 أخذ = خذ : ٢ : ٣٦٢  
 آخر : ١ : ٥١٥  
 أخريط : ٢ : ٢٤٠  
 أخروط : ٢ : ٢١٧  
 اخشوشن : ٢ : ٢١٧  
 أخطبان : ٢ : ٢٤٠  
 اذراً : ٢ : ٢٤٨  
 إدرون : ٢ : ٢٣١، ٢٣٨  
 ادعى، تدعى : ٢ : ٢٩٨  
 إذا (الفجائية) : ١ : ٢٢٥  
 إذا : ١ : ٢٨٦، ٥٥، ٥٩، ٢٢٧  
 اذراً : ٢ : ٢٤٨  
 اذكر : ٢ : ٢٤٨  
 إذما : ٢ : ٥٥  
 إذن : ٢ : ٢٤  
 الإرادة : ٢ : ٣٦١  
 الأرائي (الأرائب) : ٢ : ٢٨٤، ٣١٦  
 أرباع : ٢ : ١٨٢  
 أرجوان : ٢ : ٢٤٥  
 اردخل : ٢ : ٢٤٥  
 أرضون، أرضات : ١ : ١١٢، ١١٤  
 أرطى : ٢ : ٢٣٨  
 ارعواء : ٢ : ٤٤٠  
 أرنب : ٢ : ٢٣٥  
 أروى : ٢ : ٢٣٨  
 أرونان : ٢ : ٢٣٢  
 أز، يتر، اوززنان : ٢ : ٧٠  
 ازدان : ٢ : ٣٤٩  
 ازدجر : ٢ : ٣٤٩  
 أزمن : ٢ : ١٨٣  
 أزناد : ٢ : ١٨٠  
 إسادة (وسادة) : ٢ : ٢٩١  
 است : ٢ : ١٩٤ (سه) ٣٧٩  
 استحي، تحي : ٢ : ٤١٥  
 استخرج : ٢ : ٢١٦  
 استرد : ٢ : ٢٩٩  
 الاستعانة : ٢ : ٣٦١  
 أشرى : ٢ : ٤٣٨  
 أسس، أوسس : ٢ : ٣٥٩  
 اسطاع : ٢ : ٢٧٧، ٢٧٨  
 اسلنقى : ٢ : ٢١٦  
 اسم : ١ : ٤٦، ٢ : ١٩٤  
 اسم، أسماء : ٢ : ٤٤١  
 أسماء (وساء) : ٢ : ٢٩٣  
 أستتوا، اسنوا : ٢ : ٣٣٥  
 أسيد : ٢ : ١٦٧  
 أشدق : ٢ : ٤٧٩  
 إشفى : ٢ : ٢٣٧  
 اشهاب : ٢ : ٢١٧

أشياء ٢ : ٣٦٧	أكباد ٢ : ٤٤١
إصبع ٢ : ٢٣٥	أكتع (أكتعون) ١ : ٣٩٨
إصطبل ٢ : ٢٤٥	أكرم ٢ : ٢١٥
أصفر ٢ : ٢١٧	أكرم، أوكرم ٢ : ٣٥٨
أصلح ٢ : ٣٤٧	أكل = أكل ٢ : ٣٥٩
إصليت ٢ : ٢٣١، ٢٤٠	أكل = كل ٢ : ٣٦٢
أصيلال = أصيلان ٢ : ٣١٥	أل ١ : ٤٦، ٧٧، ٩٨، ٢٠٧، ٣٣٥
أصيم ٢ : ٦٩، ١٧٠	أل (موصولية) ٢ : ١٢٧
اضطرب ٢ : ٣٤٧ (اضرب)	إلى ١ : ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٣٩
إطبل ٢ : ٢١٣	إلّا ١ : ١٧٠، ٣٠٣
اطمان ٢ : ٢١٨	ألا ١ : ٢٤٤
اظلم، اظلم، اظلم ٢ : ٣٤٧	ألا ٢ : ٤٩١
إعاء (وعاء) ٢ : ٢٩١	الله ٢ : ٣٦٤
اعتلاء ٢ : ٤٤٠	الألى ٢ : ١١٩
أعد (وعد) ٢ : ٢٩٠	أم ١ : ٤٢٨
إعصار ٢ : ٢٣٢	أم = أما ٢ : ٣٧٠
أعطى ٢ : ٤٥٥	أما ١ : ١٤٧
إعطاء ٢ : ٤٤٠	إما ١ : ٤٢٥
أعقب ٢ : ١٨٤	أعصى ٢ : ٤٧٥
اعلنكس ٢ : ٢١٨	أمر = مر ٢ : ٣٦٢
أغزى = يغزى ٢ : ٣٩٨	أمرؤ ٢ : ١٩٤
إغناء ٢ : ٤٤٠	أمرأة ٢ : ١٩٤
أفضل ٢ : ٢٣٠	إمسي ٢ : ١٥٦
أفعاون ٢ : ٢٣٨	إمعة ٢ : ٢٣٣
أفكل ٢ : ٢٢٤، ٢٣١	أمهات ٢ : ٢٧٥
أفلس ٢ : ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠	أن ٢ : ٣٠، ٣٧، ١٢٦، ٢٢٠ (الخففة)
أقتتلوا ٢ : ٤٧٠	إن ١ : ٢٠٥
أقتطع ٢ : ٢١٦	إن، أن ١ : ٢٢٣
أقتشع ٢ : ٢١٨، ٣٩٩	أن ٢ : ١٢٦
أقليلاء ٢ : ٤٤٠	إن، أن، أن ٢ : ٣٨١

- أَنْ، يَنْ، اَيْنَ ٢: ٧٠  
 أَنَا ١: ٤٧٤  
 أَنه = أَنَا ٢: ٣٤٦  
 أَنَّى ٢: ١٣٠، ٤٥٨  
 أَنَاة ٢: ٢٩٢  
 أَنبار، أَنباري ٢: ١٥٥  
 أَنبجان ٢: ٢٤٠  
 أَنْت ١: ٤٧٦  
 أَنْتَا ١: ٤٧٧  
 انزهو ٢: ٢٥٥  
 انشواء ٢: ٤٤٠  
 انطلق ٢: ٢١٥، ٢٦٠  
 انقحل ٢: ٢٥٥  
 اهراق ٢: ٢٧٤  
 أهلاً وسهلاً ١: ٤٦٤  
 أَوْ ١: ٤٢٢  
 أَوْى ٢: ٤٣٤  
 الأوتكى ٢: ٢٣١  
 أوتن ٢: ٤٤٨  
 الأود ٢: ٣٠٦  
 إوزة ٢: ٢٣٧  
 أول ٢: ٢٢٢، ٢٣٥، ٢٨٠  
 أول، أوائل ٢: ٤٠٤  
 أولق ٢: ٢٣٤  
 أولي ٢: ١٧٤  
 أوليا ٢: ١٧٣  
 أومرفي ٢: ٤٤٨  
 أويأة ٢: ١٦٥  
 أي ٢: ١٣٠  
 إيا ١: ٤٧٩  
 إياك ١: ٤٦٣  
 أيد (أده، أديه) ٢: ٢٩٦  
 أيدع ٢: ٢٣١  
 إيلاف ٢: ٣١٢، ٤٤٨  
 إيمان ٢: ٣١٢، ٤٤٨  
 أمين ١: ٣٨٠، ٢: ١٩٣، ١٩٤  
 أين ١: ٥٠، ٢: ٨٦، ١٣٠  
 أيتق ٢: ٣٢٦  
 إيه ٢: ٩٤  
 أيها ١: ٣٣٧  
 أعم ٢: ١٢٣  
 - ب -  
 الباء ١: ١٢٥، ١٧٣، ٣٦١  
 باء القسم ١: ٣٧٥  
 بؤس = بوس ٢: ٣٢٧، ٤٤٣  
 بئس ١: ١٨٠  
 بئسا ٢: ٤٩٣  
 بائع ٢: ٢٩٦، ٤١٢  
 باب ٢: ٣٠٢  
 باس ٢: ٤٤٣  
 باع ٢: ٤٣٢، ٤٤٦  
 بخ ٢: ٢٨٢  
 برة ١: ١١٤  
 برثن ٢: ٢١٣  
 بشرى ١: ٨٥  
 البشكى ٢: ٤٣٨  
 بع ٢: ٣٩٢  
 بعد ٢: ٨١  
 بقر ٢: ٤٥٩  
 البكاء ٢: ٤١٠

بَكِّي، بَاك : ٢ : ٢٢٠	تَرْبُوت : ٢ : ٢٧٠، ٢٤٣
بَلَى : ٢ : ٢٢٧، ٤٥٩	تَرْتَب : ٢ : ٢٩٨
بَلَزَ : ٢ : ٢١٣	تَرْقُوتَة : ٢ : ٢٥٠
بَلْعُوم : ٢ : ٢٥٨	التَّشْرَاء : ٢ : ٤٤٠
بَلَه : ١ : ٤٥٩	تَظَنَّت = تَظَنَّت : ٢ : ٣١٤
بَلْهَنِيَة : ٢ : ٢٦٣	تَقَادَم : ٢ : ٢١٦
بَه : ٢ : ٢٧٦	تَقْرُطَس : ٢ : ٢١٧
بَنْت : ٢ : ٣٣٧	تَقَطَّع : ٢ : ٢١٦
بَنُون : ١ : ١١٢	التَّقَضَاء : ٢ : ٤٤٠
بَهْمَى : ٢ : ٢٨٢	تَقَضَّض = تَقَضَّى : ٢ : ٣١٤
بُوبِيز : ٢ : ١٦٥	التَّقْوَى : ٢ : ٤٢٣ - ٤٢٦
بِي : ٢ : ٤٥٨	تَقُوم، تَقُومِينَ : ٢ : ٢٦٨
بِير : ٢ : ٤٤٣	تَكَاة : ٢ : ٣٣٦
بِيض : ٢ : ٢٩٧	تَكْسَر : ٢ : ٢١٦
- ت -	
تَاء التَّأْنِيث : ١ : ٤٩، ١٠٥، ١١٦، ١١٨	تَلْبِيَة = تَلْبِيَة : ٢ : ٣١٤
تَاء الْقِسْم : ١ : ٣٦٢، ٣٧٥	تَالَلَهُ : ٢ : ٣٣٧
تَاء الْمُضَارَعَة : ٢ : ٢٤	تَلَك : ٢ : ٢٧٩
التَّاء فِي قِت : ١ : ٤٨١	تَلْكَة : ٢ : ٣٣٤
تَا : ١ : ٤٨٦	تَمَرَة، تَمَرَات : ٢ : ١٨٠
تَأْبِطِي : ٢ : ١٥٦	تَمُودُ الشَّوْب : ٢ : ٦٩
تَتَرَى : ٢ : ٢٨٢	تَمُودَ = تَمَادَوْا : ٢ : ٣٢٧
تَتَفَل : ٢ : ٢٦٩	تَنْبَال : ٢ : ٢٦٩
تَتَفَكَّرُونَهُ : ٢ : ٢٧٦	تَنْضَب : ٢ : ٢٢٤، ٢٦٨
تَحَامِل : ٢ : ٢١٦	التَّنْوِينَ : ١ : ٧٤
تُخَمَة = وَخَمَة : ٢ : ٣٣٦	تَهْمَة : ٢ : ٣٣٦
تَدْحِج : ٢ : ٢١٧	تَوَلَّج : ٢ : ٢٧٠، ٣٣٦، ٣٤٩
تَدْرَأ : ٢ : ٢٧١	تِي : ٢ : ٤٥٨
تَدْعِي : ٢ : ٤٥٣	تِيَالِك : ٢ : ١٧٣
تَرَاث (وَرَاث) : ٢ : ٣٣٥	تَيَقُور : ٢ : ٣٣٦

## - ث -

جزاؤه، جزاوه ٤٤٥: ٢

ثاية ٢: ٢٢١

جعفر ٢: ٢١٣

ثبة ٢: ٣٧١

جفئات ٢: ١٨٧

ثعالي (ثعالب) ٢: ٣١٦

جلباب ٢: ٤٥٣

الثغاء ٢: ٤٤٠

جلبب ٢: ٢٢٢، ٢٢٥

ثلاث ١: ٥١٤

الجمزى ٢: ٤٣٨

ثم ١: ٤٢٢

جمع ١: ٣٩٧

ثم ٢: ٩٢

جندب ٢: ٢٦٤

ثنتان ٢: ٣٣٩

جندل ٢: ٢٦٧

ثي ٢: ٤٥٨

جَنَعْدَل ٢: ٢٦٦

جوار ١: ٥١٦

## - ج -

جوالق، جوالق ٢: ١٧٨

جؤن ٢: ٤٨٥

جوهر ٢: ٢٢٩، ٢٨١

جاء (جايى) ٢: ٣١١

جوي ٢: ٤١٣

جائر ٢: ٢٩٣

جير ٢: ٩٤

جالوت ٢: ٤٢٩

## - ح -

جبل ٢٠: ٢١٣

الحارث (الحرث) ٢: ٤٨٨

جبل = جبال ٢: ٤٤١، ٤٥٣

حاري ٢: ٣٠٦

جُبيل ٢: ١٥٩

حبال ٢: ٤٥٣

جحمرش ٢: ٢١٤

حبذا ١: ١٨٨

جحيفيل ٢: ١٦٧

حبركى ٢: ٢٢٧

جَحْدَب ٢: ٢١٣

حبلأ ٢: ٢٠٢، ٢٨٨

جدول ٢: ٢٢٩

حبلى ١: ٥١١، ٢: ٢٤٦

جذع ٢: ٢١٣

حبلوي ١: ٣٥١

جُرَائِض ٢: ٢٤١

حبلي ١: ٨٤، ٨٥

جُرْبَان ٢: ١٨٤

حبنطى ٢: ٢٤٦

جَرْحَى ٢: ٤٣٨

حببرى، حبرة ٢: ١٦٢، ١٦٣

جِرْدَحِل ٢: ٢١٤

حَبِيلَى ٢: ١٦٦

جِرْدَى ١: ٥١٣، ٢: ٢١٣

حتى ١: ٣٨٢، ٢: ٤٥٩

جرو، أَجْرَى ٢: ٣١٩

حَجْرَات ٢: ١٨٨

جَزَاك ٢: ٤٨٥

حُذِّمَ ٢ : ٢٢٨	حوض ، حياض ٢ : ٣١٨ ، ٤٠٤
حرباء ٢ : ٢٩٧ ، ٤٣٩	حوكة ٢ : ٣٠٥
حرج - حِرْج ٢ : ٢٨٢	حويلة وحويل ٢ : ١٦٥
حريمي ٢ : ١٥٦	حيث ٢ : ٧٧
حُرَيْب ٢ : ١٧٠	حيثا ٢ : ٥٤ ، ٤٩٣
حُزْوَى ٢ : ٤٢٤	الحيوان ٢ : ٤١٨
حساب ٢ : ٢٢٧	الحيوة ٢ : ٤٨٨
حسابيه ٢ : ٢٢٥ ، ٢٧٦	حيوة ٢ : ٤٠٣
حُتَّان ١ : ٥١٧	حي ، أحياء ٢ : ٤٤١
حُضَاجِر ١ : ٥٠٤	حي ، حيوي ٢ : ١٥٠
حُضْرَمُوت ١ : ٥١٨ ، ٢ : ٢١١	حي ٢ : ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٤٣٤
حُطَّائِط ٢ : ٢٤١	- خ -
حَلَقُوم ٢ : ٢٥٨	خاف ، يخاف ٢ : ٣٨٨ ، ٤٥٥
حَلَم ٢ : ٢٥٤	خاف = خائف = خايف ٢ : ٤١٢
حَم ١ : ٨٨ ، ٩٤	خامي (خامس) ٢ : ٣١٦
حم = حم ٢ : ٣٧٤	الخب ٢ : ٢٠٣
حمار ٢ : ٤٥٦	الخب = الخب ٢ : ٤٤٥
حمار = حمير ٢ : ٣١٣	خباء ، أخبية ٢ : ٤٤١
حمار = أحمر ٢ : ٤٤١	خزعال ٢ : ٢٤٢
حَمَر ٢ : ١٨٣	الخزيا ٢ : ٤٢٣ ، ٤٢٦
حمراء ١ : ٨٦ ، ١٢٠ ، ٢ : ٢٨٧ ، ٤٣٩	خطيئة ، خطايا ٢ : ٤٠٧ ، ٤٤٤
حمقى ٢ : ٤٣٨	الخطيبي ٢ : ٤٣٧
حلاق ٢ : ٢٢٧	خف ٢ : ٣٩٢
حمير ٢ : ١٦٦	خلا ١ : ٣٠٨ ، ٣١٠
حميراء ٢ : ١٧٤ ، ١٦١	خلين ٢ : ٢٦٦
حميقات ٢ : ١٧٧	خلفاء ٢ : ٤٤١
حنانيك ١ : ٤٦٥	خلفنة ٢ : ٢٦٦
حنزقر ٢ : ٢٦٢	الخليفي ٢ : ٤٣٧
حوائج ٢ : ١٩٠	خنفساء ٢ : ٤٤٢
الحوة ٢ : ٤١٩	خنفقيق ٢ : ٢٦٠

الدنيا ٢ : ٤٢٤	الخوزلى ٢ : ٤٢٨
دنينير ٢ : ١٦٤	خونة ٢ : ٣٠٥
دهدية ، دهدوهة ٢ : ٣٤٣	خيفق ٢ : ٢٢٨ ، ٢٨١
دْهري ٢ : ١٥٦	- د -
دونك ١ : ٤٥٩	دابة ٢ : ٦٩ ، ٢٨٧
دَوَان = دويوين ، دواوين ٢ : ٣٢٣	دار ٢ : ٢٠٢
دوي ٢ : ٤١٣	داوية ٢ : ٣٠٦
دوحيمة ٢ : ١٥٨	الدَّيْل ٢ : ٢١٢
ديباج = دَباج ٢ : ٣١٦	دحرج ٢ : ٢١٥
ديعة ٢ : ٣٢٢	دحرج ٢ : ١٦٧
دينار = دَنَار ٢ : ٣١٧	ددن ٢ : ٢٣٥
- ذ -	ددن = ددى = دد ٢ : ٢٨٠
ذَا ١ : ٤٨٤ ، ٤٥٧	دراهم ٢ : ٢٢٧
ذئب = ذَيْب ٢ : ٣١١	درحاية ٢ : ٢٩٧
ذرية ٢ : ٢٢٤	درديس ٢ : ٢٧٩
ذفرى ٢ : ٢٨٢	درهم ٢ : ٢١٣ ، ٢٨١
ذكرى ١ : ٨٤	درهيات ٢ : ١٥٨ ، ١٧٧
ذلك ٢ : ٢٧٩	الدعاء ٢ : ٤٤٠ .
ذو ١ : ٨٩ ، ٢ : ٣٧٣	دعاء = دعاء ٢ : ٤٨٦
ذيتا ٢ : ١٧٢	دعكاية ٢ : ٢٩٧
ذِيالك ٢ : ١٣٣	دلاص ٢ : ١٧٨
ذيب ٢ : ٤٤٣	دلامص ٢ : ٢٥٣
ذيت ٢ : ٢٤٠	دَلُقم ٢ : ٢٥٤
- ز -	دلو = أدل ٢ : ٣١٩
راس ٢ : ٤٤٣	دم ، دمون ١ : ١١٤
راوية ، روايا ٢ : ٤٠٩	دم ٢ : ٣٧٦
راية ٢ : ٤٢١	دمث ٢ : ٢٥٣
رأى ، رينان ٢ : ٧٠	دمثر ٢ : ٢٥٣
رأى ، يرأى ، يرى ٢ : ٣٦٥	دمي ٢ : ١٦٤
رأس ، راس ٢ : ٣٠٨	دنانير ٢ : ٢٢٧



رأس ٢ : ٤٧٣	زبرج ٢ : ٢١٣
رغم ٢ : ٢١٢	زيرري ٢ : ١٥٦
رَباع ١ : ٥١٤	زرقم ٢ : ٢٥٤
رَبع ٢ : ١٨٢	زفر ١ : ٥١٣
رب ١ : ٣١٠، ٣٦٣، ٣٨١ : ٢	الزكوة ٢ : ٤٨٨
الربوا ٢ : ٤٨٨	زلزل ٢ : ٢٢٣
رجال ٢ : ١٧٨	زمني ٢ : ٤٣٨
رَجيل ٢ : ١٥٨، ١٥٩	زنبور ٢ : ٢٢٩
رجيلات ٢ : ١٧٧	زنة ٢ : ٣٥٦
رحى ١ : ٨٦، ٣٠٣ : ٢	زغاء ٢ : ٤٧٥
رد، يرذ ٢ : ٣٩٠	زبدل ٢ : ٢٧٩
رداء ٢ : ٢٩٦	زيدون ٢ : ١٨٠
الردى ٢ : ٤٣٦	زيينب ٢ : ١٧١
الرددان ٢ : ٤٧٠	- س -
رسالة، رسائل ٢ : ٤٠٦	السين ١ : ٤٦، ٢٠٨
رسول ٢ : ٢٢٥	سأل ٢ : ٤٧٣
رضو ٢ : ٣٩٤	سؤة، سواية ٢ : ٣٦٦
رضي ٢ : ٣٩٤	سأل - سال ٢ : ٤٤٦
رعش ٢ : ٢٦٦	السوق ٢ : ٢٩٠
رِماء ٢ : ٤٤٠	سائر ٢ : ٢٩٦
رَميا ٢ : ٣٠٤	سادي (سادس) ٢ : ٣١٦
رهبوت ٢ : ٢٧٠	سيطر ٢ : ٢١٣
رويحة ٢ : ١٦٦	ست ٢ : ٣٤١
رويد ١ : ٤٥٤	سُتهم ٢ : ٢٥٤
ريّا ٢ : ٤٢٥	سراج ٢ : ٤٥٦
ريح = أرواح = أرياح ٢ : ٣١٧	سراويل ١ : ٥٠٤
ريحان ٢ : ٤٠٣	سربال ٢ : ٤٥٣
- ز -	سرحان ١ : ٥١١
زئبق ٢ : ٢٤١	سرهف ٢ : ٢١٥
زباني ٢ : ٣٠٦	سُريجين ٢ : ١٦٢

سدريك ١ : ١٦٥	ستان ١ : ٤٥٧
سفارج ٢ : ٢٢٥	شدّ ٢ : ٣٠٢، ٤٦٩
سفرجل ٢ : ٢١٤، ٢٢٣، ٢٦١	شدت، شدّيت ٢ : ٣١٤
سفيرج ٢ : ١٦٣، ٢٢٥	شديد، أشداء ٢ : ٤٤١
سفيهة، سفهاء ٢ : ٤٤١	شراحيل ١ : ٥٠٤
سقى ٢ : ٤٥٥	شرر ٢ : ٤٦٩
سقر ١ : ٥٠٩	شرنبت ٢ : ٢٦٢
سكران ١ : ١٢٢، ٥٠٣، ١٦١	الشروي ٢ : ٤٢٣
سل، أسأل ٢ : ٤٤٥	شفة = شفهي ٢ : ١٥٣
سلّات ٢ : ١٨٨	شفة ٢ : ٣٧٨
سلفية ٢ : ٢٢٨	شفية ٢ : ١٦٤
سليقة، سليقي ٢ : ١٥٤	شفاوة ١ : ١٠٤، ٢ : ٢٩٤
سنّ، يسنّ، استننّ ٢ : ٧٠	شقرة = شقري ٢ : ١٤٦
سنبته ٢ : ٢٧١	شأل ٢ : ٢٤٢
سنبك ٢ : ٢٦١	شلال ٢ : ٢٢٧
سنبل ٢ : ٢٦١	شملل ٢ : ٢٢٢
سنة، ستين ١ : ١١٤	شميسة ٢ : ١٧٠
سنة ٢ : ٣٧٩	شبناء، شبناء ٢ : ٣٢٨
سه ٢ : ٣٧٩	شنوءة = شئي ٢ : ١٥٤
سهل، سهلي ٢ : ١٥٦	شوذر ٢ : ٢٢٩
سوف ١ : ٢٠٨، ٤٩، ٣١٠	شويت = شيا ٢ : ٣١٩
سوف = سو ٢ : ٣٨٣	شوية ٢ : ١٦٤
سوى ١ : ٣٠٩	شيبان ٢ : ٤٠٣، ٤٥٢
سيبويه ١ : ٥١٩	شبة = وشوي ٢ : ١٥٣
سيد ٢ : ٤٠٢	شيراز ٢ : ٢٢٣
سيفة، سيائق ٢ : ٤٠٦	شيوخ ٢ : ١٦٦
- ش -	- ص -
شاة = شاهي ٢ : ١٥٣	صحراء ٢ : ٢٥٧، ٤٣٩، ٤٤٢
شاة ٢ : ٣٧٨	صحراء = صحراوي ٢ : ٢٩٨
شاوية، شوايا ٢ : ٤٠٩	صحيفة، صحائف ٢ : ٤٠٦

الصدى ٢ : ٤٢٦	ضهياء ٢ : ٢٤٢
الصديا ٢ : ٤٢٣	ضيغن ٢ : ٢٦٦
الصراط ٢ : ٤٧٩	ضيون ٢ : ٤٠٣
صَرَد ٢ : ١٨٢	- ط -
صردان ٢ : ١٨٢	طائي ٢ : ٣٠٦
الصرف ١ : ٧١	الطاغوت ٢ : ٢٧١، ٤٢٨
صَغَبَات ٢ : ١٨٧	طالوت ٢ : ٤٢٩
صفراء ١ : ١٢٠	طست ٢ : ٢٤٠
صفى، أصفياء ٢ : ٤٤١	طَلَحَات ١ : ١٢٢
صلاة ٢ : ٢٩٤	طلل ١ : ٦٢، ٢ : ٤٦٩
الصلوة ٢ : ٤٨٨	طَنْب ٢ : ٢١٣
صمصح ٢ : ٢٢٣	طواويس ٢ : ٤٠٦
صنعاني، صناعوي ٢ : ٣٣١	الطَوَى ٢ : ٤٣٦
صنوان ١ : ١١٢	طويت طيًّا ٢ : ٣١٩
صنيديق ٢ : ١٦٤	طيء = طائي ٢ : ١٥٥
صه ١ : ٤٥٤	طبيي = طوبي ٢ : ٤٢٣
صُوب ٢ : ١٦٥	طيلسان ١ : ٣٥٠
صيد ٢ : ٣٩٢	- ظ -
صيرف ٢ : ٢٢٨	ظبة ٢ : ٢٧٤
صيصة ٢ : ٢٣٠	ظبي ١ : ٨٧
- ض -	ظبي: ظبيي، ظبوي ٢ : ١٥١
ضارب ٢ : ٢٢٥، ٢٢٧، ٤٥٦	ظبي: ظباء ٢ : ٤٤١
ضارب = ضويرب، ضوارب ٢ : ٣٠٨	ظريف ٢ : ٢٢٨
ضُبل ٢ : ٢٤١	ظُنْتُ ١ : ٢٤٧
ضبغطري ٢ : ٢٢٧	- ع -
ضرب ٢ : ٤٣١	عائد ٢ : ٤٥٢
ضُرب ٢ : ٣٢١	عاب ٢ : ٣٠٣
ضرر ٢ : ٤٥٩	عباية (عباءة) ١ : ١٠٤، ٢ : ٢٩٤
ضفّ ٢ : ٤٦٩	عبدري ٢ : ١٥٦
ضِلَع ٢ : ٢١٣	

عَصْد : ٢ : ٢١٣	عَبْدَل : ٢ : ٢٧٩
عَضْرُوط : ٢ : ٢٥٦	عَبْدِي : ٢ : ١٥٦
عَطْشَان : ١ : ٥٠٣	عَبْشِي : ٢ : ١٥٧
عَطِي : ٢ : ١٧٤	عَبْسَقِي : ٢ : ١٥٧
عَطِيَّة = عَطَا : ٢ : ٤٠٩	عَتِي = عَتَوْ : ٢ : ٢٢٠
عَفَا : ٢ : ٤٣٣	عَثَان : ١ : ٥٠٣
عَقِيرَب : ٢ : ١٧١	عَثِير : ٢ : ٢٢٨
عَلَى : ١ : ٣٥٩ ، ٢ : ٣٣٩	عَثِيَان : ٢ : ١٦١
عَلْبَاء : ٢ : ٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٤٣٩	عَجُوز ، عَجَائِز : ٢ : ٤٠٦
الْعَلَّة : ١ : ٨٠	عَدَا (اِسْتِثْنَاء) : ١ : ٣٠٧
عَلِجَ = عَلِي : ٢ : ٣٥٠	عَدَّة : ٢ : ١٤٧ ، ٣٥٦
الْعَلِيَا : ٢ : ٤٢٤	عَدَس : ٢ : ٩٣
الْعَلِيَاء : ٢ : ٤٢٦	عَدِي : ٢ : ١٥٠ ، ١٥١
عَلَيُون : ١ : ١١٤	عَرَى : ٢ : ٤٣٨
عَر : ٢ : ٢٠٤	الْعِرْضَةُ : ٢ : ٢٦٣
الْعَمَى : ٢ : ٤٣٦	عَرْنَتَن : ٢ : ٢٦٣
عَمَر : ١ : ٥١٣	عَرْنَد : ٢ : ٢٦٥
عَمْرَك = لَعْمَرَك : ١ : ٣٧٧	عُرُوءة = عُرُوي : ٢ : ١٥١
عَمْرُو : ٢ : ٤٨٧	عَرِيَان : ١ : ٥٠٣ ، ٥١١
عَنْ : ١ : ٣٥٧	عَرِيَان : ٢ : ١٦٢
عَنَاق = أَعْنَق : ٢ : ١٨٤	عَرِيَّة : ٢ : ١٦٧
عَنْبَر = عَمْبَر : ٢ : ٣٢٨	عَسَى : ١ : ١٩١
عَنْبَس : ٢ : ٢٦٠	الْعَشَى : ٢ : ٤٣٦
عَنْتَر : ٢ : ٢٦٧	الْعَشَوَاء : ٢ : ٤٢٦
عَنْدَك (لِلْإِغْرَاء) : ١ : ٤٥٩	الْعَصَا : ١ : ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٢ : ٣٠٣
عَنْسَل : ٢ : ٢٦٠	عَصْفُور : ٢ : ٢٢٩
عَنْصَر : ٢ : ٢٦٦	عَصَوَان : ١ : ١٠٨
عَنْصَل : ٢ : ٢٦٦	عَصِي = عَصَو : ٢ : ٣٢١
عَنْكَبُوت : ٢ : ٢٧٠	عَضَّ = يَعْضُ : ٢ : ٢٩٠ ، ٤٦٩
عَنْتَق : ٢ : ١٧١	عَضَّة : ٢ : ٢٨٠

فرأش ٢ : ٤٥٦	العوى ٢ : ٤٢٥
فستاط ٢ : ٣٤٢	العواء ٢ : ٤٤٠
فسحم ٢ : ٢٥٤	عور ٢ : ٣٩٢
فقيرة، فقراء ٢ : ٤٤١	عويد ٢ : ١٦٦
فلس ٢ : ٢١٣	عيد، أعياد ٢ : ٣١٨
فم ١ : ٨٨، ٢ : ٣٧٩	عيلة، عيائل ٢ : ٤٠٦
فوه ٢ : ٣٢٨	عوي ٢ : ٤١٤
فويق ٢ : ١٥٩	عوي ٢ : ٤١٧
فويه ٢ : ١٦٤	عييد ٢ : ١٦٦
في ١ : ١٦١، ٢٧١، ٣٥٨	- غ -
- ق -	غازي ١ : ٨٢
قائل ٢ : ٢٩٣، ٤١٢	غاز = غازية ٢ : ٣٢٠
قاتل ٢ : ٢١٥	غاق ٢ : ٩٣
قادر ٢ : ٤٥٦	غاية ٢ : ٤٢١
القاسم (القسم) ٢ : ٤٨٨	الغرقى ٢ : ٢٤٤
قاض ٢ : ٢٠٤	غزا، يغزوا ٢ : ٣٩٤، ٤٣٠، ٤٣٣
قال ٢ : ٢٤٦، ٤٣٢	غزلان ٢ : ١٨٤
قبعثرى ٢ : ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٤٦	غزوا ٢ : ٣٠٤
قبل ٢ : ٨١	غزية ٢ : ١٦٧
قبيعث ٢ : ١٦٣	غلمة ٢ : ١٧٩
قد ١ : ٤٩، ٢٠٨، ٢٩٣	غليان ٢ : ٣٠٤، ٤٧٠
قديمية ٢ : ١٧١	غني، أغنياء ٢ : ٤١١
قديرة ٢ : ١٧٠	غير ١ : ٣٠٨
قنال، أقذلة ٢ : ٤٤١	غيلان ٢ : ٤٥٢
قذعل ٢ : ٢١٤	- ف -
قرأ ٢ : ٤٣٢	الفاء ١ : ٤٢١
قرء ٢ : ٤٣٩	فتيان ١ : ١٠٨
القرار ٢ : ٤٥٦	فتيقير ٢ : ١٦٩
قرطاس = قرطيس ٢ : ٢١٣	فحجل ٢ : ٢٧٩
القرعبلانة ٢ : ٢١١	فر، يفر ٢ : ٣٩٠، ٤٦٩

القفاء : ٢ : ٤٢٦	قرنفل : ٢ : ٢٦٢
القهقري : ٢ : ٤٣٨	قريقري : ٢ : ١٦٢
القوة : ٢ : ٤١٩	قسور : ٢ : ٢٢٩
القود : ٢ : ٣٠٦	قسير : ٢ : ١٦٧
قويس : ٢ : ١٧٠	قسور : ٢ : ١٦٧
قراط : قراط : ٢ : ٣١٦	قص : ٢ : ٤٦٩ ، ٤٧٠
قيسي : ٢ : ١٥٦	قصوى : ٢ : ٤٢٥
قيل : ٢ : ٣٢١	قصيت : ٢ : ٣١٤
- ك -	قضاء : ٢ : ٢٩٦
الكاف : ١ : ٣٦١	قضاة : ٢ : ١٨٥
الكاف في رويدك : ١ : ٤٦٠	قضو : ٢ : ٣٩٤
الكاف (حرف خطاب) : ٢ : ١٤١	قضيب : ٢ : ٢٢٨ ، ٢٢٥
كابر : ٢ : ٢٢٧	قط : ٢ : ٨٤
كاد : ١ : ١٩٤	قطوطى : ٢ : ٢٤٧
الكافر : ٢ : ٤٥٧	قعيس : ٢ : ١٦٨
كان : ١ : ١٦٥	القفا : ١ : ٨٤
كان (الزائدة) : ١ : ١٧٢	قفل : ٢ : ٢١٣
كأس (كاس) : ٢ : ٣٠٨	قلة : ١ : ١١٤ ، ٢ : ٣٧٤
كأن : ١ : ٢٠٥	قلق : ٢ : ٢٢٣
كأين : ١ : ٣١٩	قلقل : ٢ : ٢٢٣
كتاب : ٢ : ٢٢٧ ، ٢٢٥	قلنوسة : ٢ : ٢٢٩
كتابه : ٢ : ٢٢٥ ، ٢٧٦	قم : ٢ : ٣٩٢
كتف : ٢ : ٢١٣	قمارص : ٢ : ٢٥٣
كرة : ٢ : ١٧٤	قحدوة : ٢ : ٢٢٩
الكرفي : ٢ : ٢٤٤	قناديل : ٢ : ٢٢٨
كرم : ٢ : ٢١٥	قنبر : ٢ : ٢٦٥
كريمة ، كرام : ٢ : ٤٤١	قنديل : ٢ : ٢٢٨
كسي : ٢ : ٤٣٨	قنر : ٢ : ٤٧٥
كساء : ٢ : ٢٩٤ ، ٢٣٩	قنسرين : ١ : ١١٥
كل : ١ : ٤٠٢	قنفخر : ٢ : ٢٦٣

اللهم ١ : ٣٣٨	كلا، كلتا ١ : ٣٩٨
اللوئيا ٢ : ١٧٦	كلتا، كلوى ٢ : ٣٣٨
لا ١ : ١٧٨، ٢٢٦، ٢ : ٢٢٧، ٤٥٩	كم ١ : ٣١٤، ٢ : ١٣٠
لا (العاطفة) ١ : ٤٢٦	كاه، كاهة ٢ : ٤٤٦
لا (الناحية) ٢ : ٥٠	كنهبل ٢ : ٢٢٤، ٢٦١
لات ١ : ١٧٩، ٢ : ٢٧٢	كوكب ٢ : ٢٢٢
لاها ١ : ٣٧٦	كي ٢ : ٣٣
لكن ١ : ٤٢٧	كيت ٢ : ٣٤٠
لا يكون (للاستثناء) ١ : ٣٠٧	كيسى، كوسى ٢ : ٤٢٣
لثلا ٢ : ٩٢٢	كيف ١ : ٥٠، ٢ : ٦٢، ٨٦، ١٣٠، ٢٧٦
لؤم = لوم ٢ : ٣٢٧	- ل -
لبب ٢ : ٣١٣	اللام ١ : ٢٨٨، ٤٩٢
ليبك ١ : ٤٦٥	(في ذلك وتلك) ٤٨٧
لحي ٢ : ٤٣٨	(للابتداء) ١ : ٢٤٩
لحمر ٢ : ٤٤٥	(للاستغاثة) ١ : ٣٣٩
لخي ١ : ٨٧	(للأمر) ٢ : ٤٩
لص ٢ : ٣٤٢	(للجر) ١ : ٣٦٠
لعل ١ : ٢٠٦، ٣١٠	(للقسم) ١ : ٣٧٥، ٣٧٨
لعل = لعن ٢ : ٣٣٣	(لأجله) ١ : ١٦٣
لغدود ٢ : ٣٣٤	(المزحلقة) ١ : ٢٠٥، ٢١٦
لغنون ٢ : ٣٣٤	اللاقي ٢ : ١١٩
لعمرك ١ : ١٤٥	التي ٢ : ١١٣
لغيغيز ٢ : ١٦٣	اللتيا ٢ : ١٧٥
لم ٢ : ٤٧	اللتيات ٢ : ١٧٦
لما ٢ : ٤٨	اللذان ١ : ١٠٨
لمه ٢ : ٢٧٦	الذي ٢ : ١١٣
لن ٢ : ٣٢	اللذيا ٢ : ١٧٥
لنثى = أنثى ٢ : ٤٤٥	اللذيان ٢ : ١٧٥
لولا ١ : ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٥	الذين ١ : ١١٥
ليال ٢ : ١٩٠	اللذيون ٢ : ١٧٥

مديق ٢ : ١٧٠	ليس ١ : ١٦٥ ، ١٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٩٣
مدينة - مدائن = مداين ٢ : ٤١٠	ليان = إيمان ٢ : ٤٤٥
مذروان ١ : ١٠٤	- م -
مرأة - امرأة ٢ : ٤٤٦	المم في أنتم ١ : ٤٨٢
مرة ، مرأة ٢ : ٤٤٥	ما ١ : ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٧
مرآن ١ : ٥١٨	ما (استفهام) ٢ : ١٣٠
مرتجي = مرتجي ٢ : ١٤٨	ما (التعجبية) ١ : ١٣١ ، ١٩٦
مرحباً ١ : ٤٦٤	ما (الشرطية) ٢ : ٦٠
مرزجوش ٢ : ٢٥٢	ما (المصدرية) ٢ : ١٢٦
مرضى ٢ : ٤٢٨	ماء (موه ، أمواه ، مياه) ٢ : ٢٩٨ ، ٢٤٦
مرغزاء ٢ : ٢٥٧	مات (يموت ، يات) ٢ : ٣٨٨
مرمى ٢ : ٤٥٣	ماذا ١ : ١٤٤ ، ١٢٢
مرمرية ٢ : ٢٢٢ ، ٢٧٩	مأتم ٢ : ٣٠٨
مرمريس ٢ : ٢٢٢ ، ٢٧٩	مأجج ٢ : ٢٥٦ ، ٢٨٣
مرروزي ٢ : ١٥٦	مئر = مير ٢ : ٤٤٦
مزيوت ٢ : ٣٦٠	مئية = مئة ٢ : ٣٧٧
مسائل = مسایل ٢ : ٤٤٥	مؤيخر ٢ : ١٦٨
مستدعى ٢ : ٤٣٧	مبيع ٢ : ٢٥٩
مسامونه ٢ : ٢٧٦	مقى ٢ : ٢٢٧
مُسيخر ٢ : ١٦٨	مثنى ١ : ٥١٤
مشتري ٢ : ٤٣٧	مجلس ٢ : ٢٥٢
مصباح ٢ : ٤٥٥	محبب ٢ : ٢٥٦
مصطفون ١ : ١٠٠	محكى ٢ : ٤٣٧
مصوون ٢ : ٣٥٩	محنة ٢ : ٣٢٠
مصيبة = مصائب ٢ : ٤١١	محيص ٢ : ٣٩٧
مضراب ٢ : ٢٥٢	مختار ٢ : ٣٩٦
مضرب ٢ : ٢٥٢	مدّ ٢ : ٣٠٢ ، ٤٦٩
مضروب ٢ : ٢٥٢	مدائن = مدائني ٢ : ١٥٥
مطيّة ، مطايا ٢ : ٤٠٩	مدخل ٢ : ٢٥٢
مطيوبة ٢ : ٣٦٠	مدووف ٢ : ٣٥٩



مع ١ : ٢٧٩	مَهْمٌ = مَهِيْمٌ = مَهِيِي ٢ : ١٥٠
معافى ٢ : ٤٣٧	مَوْحِدٌ ١ : ٥١٤
معدّ ٢ : ٢٥٧	موسى ٢ : ٢٤٧
معزى ٢ : ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢	موسر ٢ : ٣٢٦
معطى ٢ : ٤٢٧ ، ٤٥٥	مَوْقٍ ٢ : ٤٣٨
معيش = معيشة ٢ : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٩	موقن ٢ : ٣٢٦
مغزى ٢ : ٤٥٣	مومن ٢ : ٤٤٣
مقام ٢ : ٣٩٦	موزين ٢ : ١٦٩
مقروءة = مقروءة ٢ : ٤٤٤	مَيّت ٢ : ٤٠٢
مقلات ٢ : ٤٥٥	ميزان ٢ : ٣١٧
مقول ٢ : ٣٥٩	ميعاد ٢ : ٣١٧
مقيدم ٢ : ١٦٨	- ن -
مقبطع ٢ : ١٦٨	النون ١ : ١٠٥ ، ١١١
مقيعس ٢ : ١٦٨	نون للمضارع ٢ : ٢٤
مكرم ٢ : ٢٢٥ ، ٢٥٢	نون الوقاية ١ : ٢١٨
مكيول ٢ : ٣٦٠	نون التوكيد ٢ : ٦٦
ملك ٢ : ٢٥٨	ناب ٢ : ٣٠٣
من ١ : ١٧٣ ، ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٣٨٨	نات = ناس ٢ : ٣٤١ ، ٣٦٣
من : استقهام ٢ : ١٣٠	النندلان ٢ : ٢٤٢
من : للشرط ٢ : ٥٣	نبأ وأنبا ١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧
من ، منو ، منا ٢ : ١٣٥	نبي ، أنبياء ٢ : ٤٤١
منتج ٢ : ٢٥٢	نحن ١ : ٤٧٥
منجنون ٢ : ٢٥٥	نخل ، نخل ٢ : ١٨٠
منجنيق ٢ : ٢٥٤	النداء ٢ : ٤٤٠
منحار ٢ : ٢٥٢	نداء ، نداء ٢ : ٤٨٦
منذ ومنذ ١ : ٣٦٩ ، ٣٨١	نذهب ٢ : ٢٦٠
مه ١ : ٤٥٤	نرجس ٢ : ٢٦٣
مهدد ٢ : ٢٥٦ ، ٢٨٢	النزاء ٢ : ٤٤٠
مها ٢ : ٥٣	نزال ١ : ٤٥٤
مها = ماما ٢ : ٣٤٦	التروان ٢ : ٣٠٤ ، ٤٧٠

نطيليق ٢ : ١٦٩	هنّ ١ : ٨٨ ، ٩٤
نغم ١ : ١٨٠	هنّ ٢ : ٣٧٣
نعا ٢ : ٤٩٣	هنا ٢ : ٩١
نعر ١ : ٥١٣ ، ١٨٢	هناه ، هناو ٢ : ٣٤٤
نعران ٢ : ١٨٢	هنت (هنية) ٢ : ٣٣٧
نير = نَمَرِي ٢ : ٤٦٦	هندات ٢ : ١٨٠
نيشل ٢ : ٢٦٧	هندلع ٢ : ٢١٤
نهر ٢ : ٢٦٧	هو ١ : ٤٧٧
نوكي ٢ : ٤٣٨	هواء ، أهوية ٢ : ٤٤١
نَيّام = نوّام ٢ : ٤١٣	الهوى ٢ : ٤٣٦
نييب ٢ : ١٦٥	هي ١ : ٤٧٨
- ه -	هياك (إياك) ٢ : ٣٤٤
الهاء ١ : ٣٧٦	هيت ٢ : ٩١
الهاء في رأيته ١ : ٤٨١	هيهات ١ : ٤٥٧
ها = هاؤوا = هائم ٢ : ٩٠	- و -
هاب ، يهاب ٢ : ٢٨٩	الواو ١ : ٩٩ ، ١٠٠
هات ١ : ٩١	الواو (للمعية) ١ : ٢٧٩
هنا ، هنان = ١٠٨	الواو (للقسم) ١ : ٣٦٢ ، ٣٧٥
هذه ، هندي ٢ : ٣٤٣	الواو (للعطف) ١ : ٤١٦
هباءة ، هباية ٢ : ٤٤٥	وا ١ : ٣٤٢
هيلع ٢ : ٢٧٣	واو ٢ : ٤٢٦
هجان ٢ : ١٧٨	وأى : إينانّ ٢ : ٧٢
هجرع ٢ : ٢٧٣	وأى : ايونانّ ٢ : ٧٣ ، ٧٢
هراق = أراق ٢ : ٣٤٤	وأى ٢ : ٤٣٤
هردت (أردت) ٢ : ٣٤٤	واصل ، أوأصل ، أووصل ٢ : ٢٩٥
هركولة ٢ : ٢٧٣	وتد = ود ٢ : ٢٤٩
هرماس ٢ : ٢٥٣	الوثة ٢ : ٢٠٣
هلكي ٢ : ٤٣٨	وجد = يجد ٢ : ٣٥٤
هلمّ ٢ : ٨٩	وجل ، يوجل ٢ : ٣٥٦
ها ١ : ٤٧٨	وّد ، ايددنانّ ٢ : ٧٠

وراءك (للإغراء) ٤٥٩:١	يا ٣٢٨:١
ورث = يرث ٣٥٥:٢	يا (للندبة) ٣٤٢:١
ورثة ٢٧١:٢	يأجج ٢٨٣، ٢٥١:٢
وزن، يزن ٣٥٢:٢	يبرين ١١٥:١
وسوسة ٢٣٠:٢	يد = يدوي ١٥٣:٢
وشاح (إشاح) ٢٨٥:٢	يدي = أدى ٣٠٩:٢
وضاء ٤٣٩:٢	يد ٣٧٥:٢
وضؤ، يوضؤ، اوضؤنان ٧٠:٢	يديه ١٦٤:٢
وعاء (إعاء) ٢٨٥:٢	يربوع ٢٤٩:٢، ٥١٧:١
وعد ٨٢:١	يرمع ٢٤٩:٢
وعد، يعد ٣٧١، ٣٥٣:٢	يرمي ٢٨:٢
ولاء ٤٤٠:٢	يستعور ٢٥٠:٢
ويجة ٤٦٤:١	يستهنئون، يستهزيون ٤٤٧:٢
ويسه ٤٦٤:١	يستهنئون ٢٨٦:٢
ويله ٤٦٤:١	يضرب ٢٢٨:٢
- ي -	يضرها ٢٨٨:٢
الياء ١٠٠، ٩٩:١	يعفون ٢٩:٢
الياء (للمتكلم) ٤٨٣:١	يعملة ٢٤٩:٢
الياء (للمضارعة) ٢٤:٢	يفزؤ ٢٨:٢

## ١١ - مصادر التحقيق ومراجعته

- أ -

- ١- الإبدال ، أبو الطيب اللغوي ، تح عز الدين التنوخي ، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦١ .
- ٢- الإبدال ، ابن السكيت ، تح د . حسين محمد محمد شرف ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٨ .
- ٣- الإبدال والمعاقبة والنظائر ، الزجاجي ، تح عز الدين التنوخي ، المجمع العلمي بدمشق ١٩٦٢ .
- ٤- تحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، الشيخ أحمد الدمياطي - المطبعة العامرة ١٢٨٥ هـ .
- ٥- أدب الكاتب ، ابن قتيبة ، تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢ .
- ٦- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تح د . مصطفى أحمد الناس ، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩ .
- ٧- الإرشاد إلى علم الإعراب لشمس الدين القرشي الكيشي ، تح د . عبد الله الحسيني ود . محسن العميري ، جامعة أم القرى ١٤١٠ هـ .
- إرشاد الأريب = معجم الأدباء .
- ٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٤٠٥ هـ .
- ٩- الأزهية في علم الحروف ، الهروي ، تح عبد المعين الملوحي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٢ .

- ١٠- أساس البلاغة ، الزمخشري ، تح عبد الرحيم محمود ، دار المعرفة - بيروت ١٩٨٢ .
- ١١- الاستدراك على أبنية سيبويه ، الزبيدي ، ط . روما .
- ١٢- أسرار العربية ، أبو البركات بن الأنباري ، تح الشيخ محمد بهجة البيطار ، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٧ .
- ١٣- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، عبد الباقي الياني ، تح د . عبد المجيد دياب ، شركة الطباعة - الرياض ١٩٨٦ م .
- ١٤- الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي ، مجموعة من المحققين ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥ - ١٩٨٧ .
- ١٥- الاشتقاق ، ابن دريد ، تح عبد السلام هارون ، مؤسسة الخانجي - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ١٦- الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، دار الكتب العلمية - بيروت ، مصورة عن ط ١٨٥٣ م .
- ١٧- الإصباح في شرح الاقتراح ، د . محمود فجال ، دار القلم - دمشق ١٩٨٩ م .
- ١٨- إصلاح المنطق ، ابن السكيت ، تح الشيخ أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ١٩- الأصول في النحو ، ابن السراج ، تح عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٥ .
- ٢٠- الأضداد ، ابن الأنباري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، الكويت ١٩٦٠ .
- ٢١- إعراب الحديث النبوي ، العكبري ، تح عبد الإله نبهان ، دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ .
- ٢٢- الأعلام ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٦ .
- ٢٣- الأغاني : أبو الفرج الأصبهاني ، دار الكتب المصرية .

٢٤- الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ، ابن السيد البطليوسي ، دار الجليل - بيروت  
١٩٨٧ .

٢٥- الإقناع في القراءات السبع ، ابن الباذش ، تح د . عبد المجيد قطامش ، جامعة  
أم القرى ١٤٠٣ هـ .

٢٦- الأمالي الشجرية ، ابن الشجري ، حيدر أباد ، الدكن ١٣٤٩ هـ .

٢٧- الأمالي النحوية ، ابن الحاجب ، تح هادي حسن حمودي ، مكتبة النهضة  
العربية - بيروت ١٩٨٥ .

٢٨- إملاء مامنّ به الرحمن ، العكبري ، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١ هـ .

٢٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار  
الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٠ .

٣٠- الإنصاف في مسائل الخلاف ، ابن الأنباري ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ،  
المكتبة التجارية - مصر ١٩٦١ .

٣١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، تح محمد محي الدين  
عبد الحميد ، القاهرة ١٩٨٠ .

٣٢- إيضاح شواهد الإيضاح لأبي علي القيسي ، تح د . محمد بن حمود الدعجاني .

٣٣- الإيضاح في شرح المفصل ، ابن الحاجب ، تح د . موسى بناي العليلى ، مطبعة  
العاني - بغداد ١٩٨٢ .

٣٤- الإيضاح في علل النحو ، الزجاجي ، تح د . مازن المبارك ، دار  
العروبة - القاهرة ١٩٥٩ .

٣٥- إيضاح المكنون ، البغدادي ، المكتبة الإسلامية - طهران ١٩٦٧ .

#### - ب -

٣٦- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، بيروت ١٤٠٣ هـ .

٣٧- البداية والنهاية ، ابن كثير ، مكتبة المعارف - بيروت ١٩٨٥ .

- ٣٨- البرهان في علوم القرآن ، الزركشي ، تح . محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة - بيروت ١٩٧٢ .
- ٣٩- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن أبي الربيع ، تح د . عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٦ .
- ٤٠- بغية الوعاة ، جلال الدين السيوطي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- ٤١- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز أبادي ، تح محمد المصري ، وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٢ .
- ٤٢- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، ابن الأنباري ، تح د . رمضان عبد التواب ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .
- ٤٣- بهجة المجالس وأنس المجالس ، ابن عبد الله القرطبي ، تح محمد مرسى الخولي ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٢ .
- ٤٤- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تح عبد السلام هارون ، ط الخانجي ، القاهرة ١٩٦٨ .

#### - ت -

- ٤٥- تاج العروس ، الإمام الزبيدي ، إصدار الكويت .
- ٤٦- تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة د . عبد الحليم النجار وآخرين ، دار المعارف بمصر ١٩٧٤ وما بعدها .
- ٤٧- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ط محمد أمين الخانجي .
- ٤٨- تاريخ الطبري ، أبو جعفر الطبري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .
- ٤٩- التبصرة في القراءات ، مكي القيسي ، تح د . محيي الدين رمضان ، معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٩٨٥ .

- ٥٠- التبصرة والتذكرة ، عبد الله الصيري ، تح د . أحمد مصطفى علي الدين ،  
جامعة أم القرى ، دار الفكر بدمشق ١٩٨٢ .
- ٥١- التبيين عن مذاهب النحويين ، العكبري ، تح د . عبد الرحمن العثيمين ، دار  
الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٦ .
- ٥٢- تحصيل عين الذهب ، الأعلام الشنتري ، في ذيل كتاب سيوية ط . بولاق .
- ٥٣- تذكرة النحاة ، أبو حيان الأندلسي ، تح د . عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة  
الرسالة - بيروت ١٩٨٦ .
- ٥٤- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تح د . محمد كامل بركات ، وزارة  
الثقافة - القاهرة ١٩٦٨ .
- ٥٥- التصريح بمضمون التوضيح ، الشيخ خالد الأزهرى ، الطبعة الأزهرية  
١٣٤٤ هـ .
- ٥٦- تفسير أرجوزة أبي نواس ، ابن جني ، تح الشيخ محمد بهجة الأثري ، مجمع اللغة  
العربية بدمشق ١٩٨٢ .
- ٥٧- تفسير الرازي ، فخر الدين الرازي ، التزام عبد الرحمن محمد ، القاهرة .
- ٥٨- تفسير الطبري ( جامع البيان ) ، دار الفكر ١٩٨٤ .
- ٥٩- تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القرآن ) ، دار الكتب المصرية ١٩٦٦ .
- ٦٠- التكملة ( وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي ) ، أبو علي الفارسي ، تح د .  
حسن شاذلي فرهود ، جامعة الرياض ١٩٨١ .
- ٦١- التكملة لوفيات النقلة ، الحافظ المنذري ، تح بشار عواد معروف ، مطبعة  
الأدب بالنجف ١٣٨٨ هـ .
- ٦٢- التكملة والذيل والصلة ، الإمام الصَّغاني ، مجموعة من المحققين ، دار الكتب  
القاهرة ١٩٧٧ .
- ٦٣- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات : في القراءات السبع ، ابن بليمة . تح



- سبيع حمزة حاكمي ، جدة - بيروت ، مؤسسة علوم القرآن ١٩٨٨ .
- ٦٤- تهذيب إصلاح المنطق ، التبريزي ، تح د . فخر الدين قباوة . حلب .
- تهذيب الألفاظ ، ابن السكيت = كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ .
- ٦٥- تهذيب التهذيب ، ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ١٩٨٤ .
- ٦٦- تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري ، القاهرة ، تراثنا ١٩٦٧ .
- ٦٧- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للمرادي ، تح د . عبد الرحمن علي سليمان ، القاهرة ١٩٧٩ .
- ٦٨- التيسير في القراءات ، أبو عمرو الداني ، تح أوتوبرتزل ، إستانبول - مطبعة الدولة ١٩٣٠ .
- ٦٩- الجامع الصحيح ( صحيح مسلم ) ، دار الآفاق - بيروت .
- ٧٠- الجمل في النحو ( منسوب للخليل بن أحمد ) ، تح د . فخر الدين قباوة ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٧ .
- ٧١- الجمل في النحو ، الزجاجي ، تح د . علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، ودار الأمل ١٩٨٨ .
- ٧٢- جهرة اللغة ، ابن دريد ، حيدر أباد ، مصورة .
- ٧٣- جهرة أنساب العرب ، ابن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٣ .

#### - ح -

- ٧٤- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل طبعة دار الفكر .
- ٧٥- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، القاهرة ١٢٨٦ هـ .
- ٧٦- حاشية على شرح بانث سعاد ، عبد القادر البغدادي ، تح نظيف محرم خواجه ، دار فرانزشتاينر ، فيسبادن ١٩٨٠ - ١٩٩٠ .
- ٧٧- حجة القراءات . ابن زنجلة ، تح سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ١٩٧٩ .
- ٧٨- الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي ، تح بدر الدين قهوجي وبشير

- جويجاتي ، دار المأمون للتراث - دمشق ١٩٨٤ .
- ٧٩- الحلل في شرح أبيات الجمل ، ابن السيد البطليوسي ، تح د . مصطفى إمام ،  
الدار المصرية - القاهرة ١٩٧٩ .
- ٨٠- الحيوان : الجاحظ ، تح عبد السلام محمد هارون ، البايي الحلبي - القاهرة  
١٩٥٨ .

### - خ -

- ٨١- خزانة الأدب ، عبد القادر البغدادي ، ط بولاق ، وطبعة بتحقيق عبد السلام  
هارون ، القاهرة ١٩٨٦ .
- ٨٢- الخصائص ، ابن جني ، تح محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- ٨٣- خلق الإنسان في اللغة ، الحسن بن أحمد ، تح د . أحمد خان ، معهد  
المخطوطات العربية ، الكويت ١٩٨٦ .

### - د -

- ٨٤- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة  
١٩٧٢ .
- ٨٥- درة الغواص في أوهام الخواص ، الحريري ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
القاهرة ١٩٧٥ .
- ٨٦- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، أحمد الشنقيطي ، دار المعرفة - بيروت .
- ٨٧- دقائق التصريف ، القاسم بن محمد ، تح د . أحمد ناجي القيسي ود . حسين  
تورال ود . حاتم صالح الضامن . المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧ .
- ٨٨- دول الإسلام ، شمس الدين الذهبي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٩٨٥ .
- ٨٩- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تح الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٦٥ .
- ٩٠- ديوان الأعشى الكبير ، تح د . محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب - القاهرة  
وأيضاً ط دار صادر .
- ٩١- ديوان امرئ القيس ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .

- ٩٢- ديوان أمية بن أبي الصلت ، تح د . عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس . دمشق .
- ٩٣- ديوان أوس بن حجر ، تح د . محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
- ٩٤- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٣ .
- ٩٥- ديوان رؤبة ضمن مجموع أشعار العرب تح وليم بن الورد . بيروت ١٩٧٩ .
- ٩٦- ديوان زهير بن أبي سلمى ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٦ ، وطبعة بشرح الأعلام وتح د . فخر الدين قباوة ، وأخرى بشرح ثعلب .
- ٩٧- ديوان الشماخ بن ضرار ، تح د . صلاح الدين الهادي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٨- ديوان طرفة ، تح لطفي الصقال ودريّة الخطيب ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .
- ٩٩- ديوان عباس بن مرداس ، تح يحيى الجبوري ، بغداد ١٩٦٨ .
- ١٠٠- ديوان عبيد بن الأبرص ، دار بيروت للنشر ١٩٨٣ .
- ١٠١- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ، تح د . محمد يوسف نجم ، دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٦ .
- ١٠٢- ديوان العجاج ، بشرح الأصمعي ، تح د . عبد الحفيظ السطلي ، دمشق ١٩٧١ .
- ١٠٣- ديوان علقمة الفحل ، بشرح الأعلام ، تح لطفي الصقال ودريّة الخطيب ، حلب ١٩٦٩ .
- ١٠٤- ديوان الفرزدق ، دار بيروت للنشر ١٩٨٤ .
- ١٠٥- ديوان كثير ، تح د . إحسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠٦- ديوان لبيد ، بشرح الطوسي ، تح د . إحسان عباس ، الكويت ١٩٨٤ .
- ١٠٧- ديوان المرار الأسدي ، صنعة د . نوري حمودي القيسي ، مجلة المورد العراقية - العدد ٢ ، المجلد الثاني ١٩٧٢ .

- ذ -

١٠٨- الذيل على طبقات الحنابلة ، ابن رجب الحنبلي ، القاهرة ١٩٥٢ .

- ر -

- ١٠٩- الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، تح د . شوقي ضيف ، القاهرة ١٩٤٧ .  
١١٠- رسالة أسباب حدوث الحروف ، ابن سينا ، تح محمد حسان الطيان ويحيى ميرعلم ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .  
١١١- رسالة المباحث المرضية المتعلقة بـ ( مَنْ ) الشرطية ، ابن هشام المصري ، تح د . مازن المبارك ، دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٧ .  
١١٢- رسالة الملائكة ، أبو العلاء المعري ، تح محمد سليم الجندي ، بيروت .  
١١٣- رصف المباني ، المالقي ، تح أحمد محمد الخراط ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٥ .  
١١٤- الرعاية لتجويد القراءة ، مكي القيسي ، تح د أحمد حسن فرحات . دمشق ١٩٧٣ .  
١١٥- الروض الأنف ، السهيلي ، تح عبد الرؤوف طه سعد ، دار المعارف - بيروت ١٩٨٤ .

- ز -

- ١١٦- زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم ، محمد حبيب الله ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة .  
١١٧- زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ، المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٦٤ .  
١١٨- الزاهر في معاني كلمات الناس ، ابن الأنباري ، تح د . حاتم الضامن ، وزارة الثقافة - بغداد ١٩٧٩ .

- س -

- ١١٩- السبعة ( كتاب السبعة ) ابن مجاهد ، تح د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

١٢٠- سر صناعة الإعراب ، ابن جني ، تح د . حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق ١٩٨٥ .

١٢١- سفر السعادة وسفير الإفادة ، علم الدين السخاوي ، تح د . محمد أحمد الدالي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ .

١٢٢- سمط اللآلي ، أبو عبيد البكري ، تح عبد العزيز الميني ، دار الحديث - بيروت ١٩٨٤ .

١٢٣- سنن ابن ماجه ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ١٩٧٥ .

١٢٤- سنن الترمذي ، بعناية عزة عبيد الدعاس ، حمص .

١٢٥- سير أعلام النبلاء ، تح مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة - دمشق ١٩٨٨ .  
- ش -

١٢٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .

١٢٧- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت .

١٢٨- شرح أبيات سيويه ، أبو جعفر النحاس ، تح وهبة متولي عمر ، مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٨٥ .

١٢٩- شرح أبيات سيويه ، ابن السيرافي ، تح د . محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦ .

١٣٠- شرح الأبيات المشككة الإعراب ( إيضاح الشعر ) ، أبو علي الفارسي ، تح د . حسن هنداوي ، دار القلم - دمشق ١٩٨٧ .

١٣١- شرح أبيات مغني اللبيب ، عبد القادر البغدادي ، تح عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق ، دار المأمون للتراث - دمشق ١٩٨١ .

- شرح أسماء الله الحسنى ، فخر الدين الرازي = لوامع البينات .

١٣٢- شرح أشعار الهذليين ، أبو سعيد السكري ، تح عبد الستار فراج ، دار العروبة - القاهرة .

- ١٣٣- شرح الأشموني ، دار إحياء الكتب العربية - القاهرة .
- ١٣٤- شرح الإيضاح ، العكبري ، تح يحيى ميرعلم ، ( أطروحة دكتوراه في جامعة دمشق ) .
- ١٣٥- شرح التصريح ، خالد الأزهرى ، القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ١٣٦- شرح الجمل ، ابن عصفور ، تح د . صاحب أبو جناح ، بغداد ١٩٨٢ .
- ١٣٧- شرح الجمل ، ابن هشام الأنصاري ، تح د . علي محسن عيسى مال الله ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥ .
- ١٣٨- شرح حماسة أبي تمام ، المرزوقي ، تح أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ١٣٩- شرح شافية ابن الحاجب ، الرضي الأسترابادي ، تح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة .
- ١٤٠- شرح شذور الذهب ، ابن هشام ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد .
- ١٤١- شرح شواهد الشافية ، عبد القادر البغدادي ، تح محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٧٣ .
- شرح الشواهد الكبرى = المقاصد النحوية .
- ١٤٢- شرح شواهد المغني ، الجلال السيوطي ، مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٦ .
- ١٤٣- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ابن الأنباري ، تح عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١٤٤- شرح قطر الندى ، ابن هشام ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة مصر ١٩٦٣ .
- ١٤٥- شرح قصيدة بانث سعاد ، ابن هشام . المطبعة العامرة ١٢٩٠ هـ .
- ١٤٦- شرح كافية ابن الحاجب ، الراضي الأسترابادي ، دار الطباعة العامرة ١٢٧٥ ، وطبعة جامعة قاريونس .

- ١٤٧- شرح اللمع ، ابن برهان العكبري ، تح د . فائز فارس ، الكويت ١٩٨٤ .
- ١٤٨- شرح المفصل : ابن يعيش ، دار الطباعة المنيرية - القاهرة .
- ١٤٩- شرح المقدمة المحسبة ، ابن بابشاذ ، تح خالد عبد الكريم ، الكويت ١٩٧٦ .
- ١٥٠- شرح الملوكي ، ابن يعيش ، تح د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٧٣ .
- ١٥١- شعر ابن مفرغ ، تح د . داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ .
- ١٥٢- شعر الأحوص الأنصاري ، تح د . إبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٩ .
- ١٥٣- شعر الأخطل ، صنعة السكري ، تح د . فخر الدين قباوة ، بيروت ١٩٧٩ .
- ١٥٤- شعر عمرو بن معد يكرب ، تح مطاع طرايشي ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١٥٥- شعر المتوكل الليثي ، تح د . يحيى الجبوري ، مكتبة الأندلس - بغداد .
- ١٥٦- شعر النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٦٤ .
- ١٥٧- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة ، تح أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر .
- ١٥٨- شواهد التوضيح والتصحيح ، ابن مالك ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة ١٩٥٨ ، وطبعة بتحقيق د . طه عبد المحسن ، بغداد ١٩٨٥ .

#### - ص -

- ١٥٩- الصاحب في فقه اللغة ، ابن فارس ، تح سيد أحمد صقر ، ط . عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧ .
- ١٦٠- الصاهل والشاحج ، أبو العلاء المعري ، تح د . عائشة عبد الرحمن ( بنت الشاطئ ) ، دار المعارف بمصر ١٩٨٤ .
- ١٦١- الصحاح ، أبو نصر الجوهري ، تح أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت .

#### - ض -

- ١٦٢- الضرائر ، محمود شكري الألوسي ، دار صعب - بيروت .
- ١٦٣- ضرائر الشعر ، ابن عصفور ، تح السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس ١٩٨٠ .
- ١٦٤- ضرورة الشعر ، السيرافي ، تح د . رمضان عبد التواب ، بيروت ١٩٨٥ .

- ط -

١٦٥- طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ، تح محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، ط . عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٦٤ .

١٦٦- طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام ، تح محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني - القاهرة ١٩٧٤ .

١٦٧- الطبقات الكبرى ، ابن سعد ، دار صادر - بيروت ١٩٦٨ .

١٦٨- طبقات النحاة واللغويين ، ابن قاضي شهبة ، ط . النعمان بالنجف ١٩٧٣ .

١٦٩- طبقات النحويين واللغويين ، محمد بن الحسن الزبيدي ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٨٤ .

١٧٠- الطرائف الأدبية ، عبد العزيز الميني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

- ع -

١٧١- عبث الوليد ، أبو العلاء المعري ، تح نادية علي الدولة ، دمشق .

١٧٢- العبر في خبر مَنْ عَبر ، الحافظ الذهبي ، د . صلاح الدين المتجد ، الكويت ١٩٦٦ .

١٧٣- العقد الفريد ، ابن عبد ربّه ، تح أحمد أمين ورفاقه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .

١٧٤- العوامل المائة النحوية ، عبد القاهر الجرجاني ، تح البدر اوي زهران ، دار المعارف ١٩٨٨ .

١٧٥- العين ، الخليل بن أحمد ، تح إبراهيم السامرائي ومهدي الخزومي ، بغداد ١٩٨٠ .

١٧٦- عيون الأخبار ، ابن قتيبة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

- غ -

١٧٧- غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، نشره برجستراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٢ .



١٧٨ - غيث النفع في القراءات السبع ، الصفاقسي ، المطبعة العثمانية ١٣٠٤ هـ .

- ف -

١٧٩ - فتح القدير ، الشوكاني ، دار الفكر العربي - بيروت ١٩٨٣ .

١٨٠ - فُرحة الأديب ، الغندجاني ، تح د . محمد علي سلطاني ، دمشق ١٩٨١ .

١٨١ - فصل المقال ، أبو عبيد البكري ، تح د . إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٣ م .

١٨٢ - فهارس كتاب سيوييه ، محمد عبد الخالق عضيمة ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٧٥ .

١٨٣ - فهرس شواهد سيوييه ، أحمد راتب النفاخ ، دار الإرشاد - بيروت ١٩٧٠ .

١٨٤ - الفهرست ، ابن النديم ، دار المعرفة - بيروت ١٩٧٨ .

- ق -

١٨٥ - القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، دار الجيل - بيروت .

١٨٦ - القوافي ، أبو الحسن الأخفش ، تح أحمد راتب النفاخ ، دار الأمانة - بيروت ١٩٧٤ .

١٨٧ - الكافي في العروض والقوافي ، تح الحساني حسن عبد الله ، مكتبة الخانجي ، مصر ١٩٦٩ .

١٨٨ - الكامل ، المبرد ، تح محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٦ ، وأيضاً طبعة المكتبة التجارية الكبرى .

١٨٩ - الكتاب ، سيوييه ، ط بولاق ١٣١٧ هـ وط عبد السلام هارون ، ط الخانجي ، القاهرة ١٩٨٣ .

- كتاب الشعر = شرح الأبيات المشككة للفارسي .

١٩٠ - الكشف ، الزمخشري ، بعناية مصطفى حسين أحمد ، القاهرة ١٩٥٣ ، وط دار الكتاب العربي ببيروت ١٤٠٦ هـ .

١٩١ - الكشف عن وجوه القراءات السبع ، مكي بن أبي طالب ، تح د . محي الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .

١٩٢- الكليات ، أبو البقاء الكفوي ، تح د . عدنان درويش ومحمد المصري ، وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٢ .

١٩٣- كنز الحفاظ في ترتيب الألفاظ . ابن السكيت . بيروت ١٨٩٥ .

١٩٤- كنز العمال ، علاء الدين المتقي ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ م .

- ل -

١٩٥- اللباب في تهذيب الأنساب ، ابن الأثير الجزري ، دار صادر بيروت ١٩٨٠ .

١٩٦- لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر - بيروت .

١٩٧- اللآمات ، الزجاجي ، تح د . مازن المبارك ، ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٩ .

١٩٨- اللع ، ابن جني ، تح ، حامد المؤمن ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ .

١٩٩- لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات للإمام فخر الدين الرازي - الخانجي ١٣٢٣ هـ .

- م -

٢٠٠- المؤلف والمختلف ، الأمدي ، تح عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦١ .

٢٠١- ما يجوز للشاعر في الضرورة ، القزاز القيرواني ، تح د . رمضان عبد التواب ود . صلاح الدين الهادي ، دار العروبة بالكويت ١٩٨٢ .

٢٠٢- ما ينصرف وما لا ينصرف ، الزجاج ، تح هدى قراءة ، القاهرة ١٩٧١ .

٢٠٣- المبسوط في القراءات ، ابن مهران ، تح سبيع حمزة حاكمي ، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ .

٢٠٤- المثني ، أبو الطيب اللغوي ، تح عز الدين التنوخي ، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٠ هـ .

٢٠٥- مجاز القرآن ، أبو عبيدة ، تح د . فؤاد سوزكين ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١ .

٢٠٦- مجالس ثعلب ، أبو العباس ثعلب ، تح عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر .

٢٠٧- مجالس العلماء ، الزجاجي ، تح عبد السلام هارون ، الكويت ١٩٦٢ .

٢٠٨- مجمع البيان ، الطبرسي ، دار المعرفة - بيروت ١٤٠٦ هـ .

٢٠٩- المجلد في اللغة ، ابن فارس ، تح د . زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٤ .

٢١٠- المحتسب في تبين شواذ القراءات ، ابن جني ، تح علي النجدي ناصف ، ود .

عبد الحليم النجار ، ود . عبد الفتاح شليبي ، المجلس الأعلى - القاهرة ١٣٨٦ .

٢١١- المحصول ، فخر الدين الرازي ، تح طه جابر فياض العلواني ، مؤسسة الرسالة ١٩٩٢ .

٢١٢- المحكم ، ابن سيده ، جامعة الدول العربية .

٢١٣- مختصر في شواذ القرآن ، ابن خالويه ، نشرة برجستراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ١٩٣٤ .

٢١٤- المخصص ، ابن سيده ، دار الفكر - بيروت ١٩٧٨ .

٢١٥- المدارس النحوية ، د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

٢١٦- المذكر والمؤنث ، المبرد ، د . رمضان عبد التواب ، صلاح الدين الهادي ، دار الكتب المصرية ١٩٧٠ .

٢١٧- مذكرات في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، جامعة دمشق .

٢١٨- مرآة الجنان ، اليافعي ، مؤسسة الأعلمي - بيروت ( مصورة ) .

٢١٩- المرتجل في شرح المجل ، ابن الحشاش ، تح علي حيدر ، دمشق ١٩٧٢ .

٢٢٠- المرصع ، ابن الأثير ، تح إبراهيم السامرائي ، وزارة الثقافة - بغداد ١٩٧١ .

٢٢١- المزهري ، جلال الدين السيوطي ، تح جاد المولى والبجاوي وأبي الفضل ، دار إحياء الكتب بالقاهرة .

- ٢٣٢- المسائل البصريات ، أبو علي الفارسي ، تح د . محمد الشاطر ، مطبعة  
المدني - القاهرة ١٩٨٥ .
- المسائل البغداديات = المسائل المشكلة .
- ٢٢٣- المسائل الحلييات ، أبو علي الفارسي ، تح د . حسن هنداي ، دار القلم ،  
دمشق ١٩٨٧ .
- ٢٢٤- مسائل خلافة في النحو ، العكبري ، تح د . محمد خير حلواني ، حلب .
- ٢٢٥- المسائل العسكرية ، أبو علي الفارسي ، تح إسماعيل أحمد عمارة ، الجامعة  
الأردنية ١٩٨١ .
- ٢٢٦- المسائل العضديات ، أبو علي الفارسي ، تح شيخ الراشد ، وزارة الثقافة  
١٩٨٦ .
- ٢٢٧- المسائل المشكلة ( البغداديات ) أبو علي الفارسي ، تح صلاح الدين  
السناوي ، وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٨٣
- ٢٢٨- المساعد على تسهيل الفوائد ، ابن عقيل ، تح د . محمد كامل بركات ، جامعة  
الملك عبد العزيز ، دار الفكر - دمشق ١٩٨٢ .
- ٢٢٩- المستقصى ، الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٧ .
- ٢٣٠- مسند أحمد ، الإمام أحمد بن حنبل ، مصر .
- ٢٣١- مشكل إعراب القرآن ، مكي القيسي ، تح ياسين محمد السواس ، ط جمع اللغة  
العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- ٢٣٢- المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم ، العكبري ، تح .  
ياسين محمد السواس ، جامعة أم القرى ١٩٨٣ .
- ٢٣٣- معالم التنزيل ، البغوي ، تح خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار ، دار  
المعرفة - بيروت ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٤- معاني القرآن . الأخفش ، تح د . فائز فارس ، الكويت ١٩٨١ .

- ٢٣٥- معاني القرآن ، للفراء ، تح أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار الكتب والهيئة العامة ١٩٥٥ - ١٩٧٢ .
- ٢٣٦- المعاني الكبير ، ابن قتيبة ، دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٨٤ .
- ٢٣٧- معاهد التنصيص ، عبد الرحيم العباسي ، القاهرة ١٣١٦ هـ .
- ٢٣٨- معجم الأدباء ( إرشاد الأريب ) ياقوت الحموي ، دار المأمون القاهرة ١٩٣٦ .
- ٢٣٩- معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٩٧٩ .
- ٢٤٠- معجم الشعراء ، المرزباني ، تح عبد الستار فراج ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٢٤١- معجم الشهابي ، الأمير مصطفى الشهابي ، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٨ .
- ٢٤٢- معجم القراءات القرآنية ، د . عبد العال سالم مكرم ، د . أحمد مختار عمر ، جامعة الكويت ١٩٨٢ .
- ٢٤٣- معجم ما استعجم ، أبو عبيد البكري ، تح مصطفى السقا ورفاقه ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤٥ .
- ٢٤٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، محمد فؤاد عبد الباقي ، مصر .
- ٢٤٥- المعرب ، أبو منصور الجواليقي ، تح أحمد محمد شاكر ، وزارة الثقافة بصر ١٩٦٩ .
- ٢٤٦- معرفة القراء الكبار ، الحافظ الذهبي ، تح د . بشار عواد ورفاقه ، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٤ .
- ٢٤٧- المعمرن والوصايا ، تح عبد المنعم عامر ، ط عيسى البابي الحلبي ١٩٦١ .
- ٢٤٨- المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، القاهرة ١٢٩١ هـ .
- ٢٤٩- المفضليات ، المفصل الضبي ، تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بصر ١٩٦٤ .
- ٢٥٠- المقاصد النحوية ( شرح الشواهد الكبرى ) العيني ، بهامش خزانة الآداب ، ط بولاق ١٣٤٧ هـ .

- ٢٥١- مقاييس اللغة ، ابن فارس ، تح عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ .
- ٢٥٢- المقتضب ، المبرد ، تح محمد عبد الخالق عضية ، المجلس الأعلى - للشؤون الإسلامية - القاهرة .
- ٢٥٣- المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين ، ابن جني ، تح د . مازن المبارك ، دار ابن كثير بدمشق ١٩٨٨ .
- ٢٥٤- المقصور والمدود ، الفراء ، تح عبد الإله نبهان ، ومحمد خير البقاعي ، دار قتيبة بدمشق ١٩٨٣ .
- ٢٥٥- المقصور والمدود ، ابن ولّاد ، صححه محمد بدر الدين النعساني ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٠٨ .
- ٢٥٦- الممتع في التصريف ، ابن عصفور ، تح د . فخر الدين قباوة ، حلب ١٩٦٨ .
- ٢٥٧- المنتظم ، ابن الجوزي ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٥٨ هـ .
- ٢٥٨- المنصف شرح تصريف المازني ، ابن جني ، تح إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط البايي الحلبي ١٩٥٤ .
- ٢٥٩- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ، للهيثي ، تح محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٦٠- الموجز في النحو ، ابن السراج ، تح الشويحي ودامرجي ، بيروت ١٩٦٥ .
- ٢٦١- الموشح ، المرزباني ، تح علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ١٩٦٥ .
- ٢٦٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الحافظ الذهبي ، عليّ محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت .

#### - ن -

- ٢٦٣- النجوم الزاهرة ، ابن تغري بردي ، الهيئة المصرية العامة ١٩٧٢ .
- ٢٦٤- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- ٢٦٥- نزهة الألباء ، ابن الأنباري ، تح إبراهيم السامرائي ، الأردن ١٩٨٥ .

- ٢٦٦- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٢٦٧- النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تح محمد أحمد دهمان دمشق ١٣٤٥ هـ ،  
وأيضاً طبعة علي محمد الضباع بيروت .
- ٢٦٨- نظام الغريب ، الربيعي ، تح محمد بن علي الأكوع ، دار المأمون للتراث  
١٩٨٠ .
- ٢٦٩- النقائص ، أبو عبيدة ، بيثان ، ليدن ١٩٠٨ - ١٩١٢ .
- ٢٧٠- نكت الهميان ، الصلاح الصفدي ، تح أحمد زكي ، المطبعة الجمالية ١٩١١ م .
- ٢٧١- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٢٧٢- نوادر أبي زيد ، أبو زيد ، دار الكتاب العربي - بيروت .

#### هـ

- ٢٧٣- هداية السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، محمد محي الدين عبد الحميد بيروت  
١٩٦٦ .
- ٢٧٤- هدية العارفين ، البغدادي ، المكتبة الإسلامية - طهران ١٩٦٧ .
- ٢٧٥- همع الهوامع مع شرح جمع الجوامع ، السيوطي مصر ١٣٢٧ هـ .

#### و

- ٢٧٦- الوافي بالوفيات ، الصلاح الصفدي ، بعناية هلمون ريتنر .
- ٢٧٧- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، القاضي الجرجاني ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم  
وعلي محمد البجاوي . ط البايي الحلبي ١٩٦٦ .
- ٢٧٨- وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تح د . إحسان عباس ، دار صادر - بيروت  
١٩٧٧ .

#### ي

- ٢٧٩- يتيمة الدهر ، أبو منصور الثعالبي ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ، ١٩٧٣ .





# الفهرس



## ١٢ - فهرس محتويات الجزء الثاني

٥	توطئة
٧	في حضرة الكتاب
١٣	٦١ - باب الأفعال
١٣	مقدمة
١٣	فصل : أقسام الأفعال والجدل في فعل الحال
١٥	فصل : أيُّ أقسام الفعل أصل لغيره
١٥	فصل : الأصل في الفعل البناء
١٥	فصل : أصل البناء إنما على السكون
١٦	فصل : علل بناء الماضي على الفتح
١٧	مسألة : بناء الأمر على السكون والخلاف في ذلك
٢٠	مسألة : إعراب المضارع لشبهه بالاسم
٢١	مسألة : إعراب المضارع استحسان والخلاف في ذلك
٢٣	فصل : لا يصير الفعل مضارعاً إلا بزيادة الحروف
٢٣	فصل : علة كون المضارع أربعة أحرف
٢٣	فصل : علل اختصاص الهمزة بالمتكلم
٢٤	فصل : علل جعل النون للجمع
٢٤	فصل : اختصاص المخاطب بالذكر بالتاء
٢٤	فصل : علل جعل حروف المضارعة أولاً
٢٥	مسألة : الخلاف في عامل رفع المضارع
٢٧	مسألة : الأمثلة الخمسة معربة والدليل على ذلك

- ٢٨ مسألة : الفعل المعرب يعرض له البناء لشيئين
- ٢٨ مسألة : تعليل عدم تحرك المثل الآخر بالضة
- ٢٩ مسألة : الرجال يعفون والنساء يعفون وتقدير ذلك
- ٣٠ ٦٢ - باب نواصب الفعل
- ٣٠ تعليل عمل ( أن ) في نصبها المضارع
- ٣١ فصل : أن والفعل في تقدير المصدر
- ٣١ فصل : عمل ( أن ) بعد حذفها والخلاف في ذلك
- ٣٢ فصل : تعليل عمل ( لن )
- ٣٢ فصل : طبيعة ( لن )
- ٣٣ فصل : القول في ( كي )
- ٣٤ فصل : طبيعة ( إذن ) وشروط عملها
- ٣٥ مسألة : كلام في عملها ورتبتها
- ٣٦ مسألة : الفصل ب ( لا ) بين الفعل وإذن
- ٣٦ مسألة : ( إذن ) إذا صاحبها حرف عطف
- ٣٧ مسألة : إذن أظنك صادقاً
- ٣٧ مسألة : إبدال نونها ألفاً
- ٣٧ فصل : إضمار ( أن ) بعد الفاء والخلاف في ناصب الفعل
- ٣٨ فصل : إضمار ( أن ) بعد اللام والخلاف في ذلك
- ٤٠ فصل : إضمار ( أن ) بعد الواو ( لا تأكل السمك وتشرب اللبن )
- ٤١ مسألة : لو رفعت ( تشرب )
- ٤١ مسألة : لا يسعني شيء ويعجز عنك
- ٤٢ مسألة : إضمار أن مع الفعل المعطوف على المصدر
- ٤٢ مسألة : الواو التي تضرر بعدها ( أن ) بمعنى الجمع

٤٣	فصل : إضمار ( أن ) بعد ( أو )
٤٣	مسألة : ما تأتينا فتحدثنا
٤٤	فصل : إضمار ( أن ) بعد ( حتى )
٤٥	مسألة : ارتفاع الفعل وانتصابه بعد حتى ووجوه ذلك
٤٦	مسألة : لا يجوز إظهار ( أن ) بعد ( حتى )
٤٦	مسألة : لا يجوز إظهار ( أن ) مع لام كي
٤٧	٦٣ - باب الجواز
٤٧	معنى الجزم لغة واصطلاحاً
٤٧	فصل : علّة إعمال لم
٤٨	فصل : دخول حرف الشرط على لم
٤٨	فصل : ( لما ) : طبيعتها ومعناها
٤٩	فصل : لام الأمر وسبب عملها
٤٩	فصل : تسكين لام الأمر إذا سبقت بواو أو فاء
٥٠	فصل : لا الناهية وسبب عملها
٥٠	فصل : ( إن ) الشرطية أم أدوات الشرط
٥٠	مسألة : فعل الشرط والجزاء معربان والخلاف في ذلك
٥١	مسألة : الخلاف في الجازم لفعل الشرط وجوابه
٥٢	مسألة : دخول ( إن ) على لم
٥٢	مسألة : لا تكون إن بمعنى إذ
٥٣	فصل : من الشرطية وشبهها وإن
٥٣	فصل : طبيعة ( مهما )
٥٤	فصل : حيث الجازمة
٥٥	فصل : أصل إذ ما

- ٥٥ فصل : الجزم إذا للضرورة
- ٥٦ فصل : لا يعمل في أدوات الشرط شيء قبلها إلا حرف الجر
- ٥٧ فصل : العامل في الاسم بعد أداة الشرط فعل محذوف
- ٥٨ فصل : الجزاء يكون بالفعل المجزوم
- ٥٩ فصل : قيام المفاجأة إذا مقام الفاء
- ٦٠ فصل : حذف جواب الشرط وفعل الشرط
- ٦٠ فصل : خبر مَنْ وما والخلاف في ذلك
- ٦٢ فصل : المجازاة بكيف والخلاف في ذلك
- ٦٤ فصل : حذف الفاء
- ٦٤ مسألة : تحليل قولهم « لاتدن من الأسد تسلّم منه »
- ٦٥ مسألة : الأمر والتهني يجزمان بشرط مقدّر
- ٦٦ - ٦٤ باب النونين
- ٦٦ مسألة : اختصاص نوني التوكيد بالأفعال
- ٦٦ مسألة : بناء المضارع مع نون التوكيد
- ٦٧ مسألة : فتح ما قبل النون في الواحد
- ٦٧ مسألة : الحركة قبل النون بناء
- ٦٧ مسألة : النون أصل خفيفة وثقيلة
- مسألة : عدم دخول النون الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة
- ٦٨ النسوة
- ٦٩ مسألة : حركة النون الثقيلة بعد الألف
- ٧٠ مسألة : زيادة الألف قبل نون التوكيد في فعل جماعة النسوة
- ٧١ مسألة : الوقوف على النون الخفيفة المفتوح ما قبلها
- ٧٢ مسألة : الوقوف على بدل النون من إجراء الوصل مجرى الوقف

٧٢	فصل : وقوع نون التوكيد بعد الواو وتحريكها بالضم
٧٢	مسألة : أمر جماعة النسوة بالفعل ( وأى )
٧٤	٦٥ - باب الإعراب والبناء
٧٤	معنى البناء وحدّه
٧٤	فصل : بناء الحروف والأفعال
٧٥	فصل : الأصل في البناء السكون
٧٥	فصل : علة تحريك المبني
٧٥	فصل : الأصل في التحريك لالتقاء الساكنين الكسر
٧٦	فصل : تحريك أحد الساكنين
٧٦	فصل : الأصل تحريك الساكن الأول
٧٧	٦٦ - باب حيث
٧٧	ظرفيتها
٧٨	فصل : إيهامها وما بعدها يبينها
٧٨	فصل : حالها في الشرط
٧٩	فصل : بناؤها على الضم في اللغة الجيدة ووجوه ذلك
٨٠	فصل : سبب تحريك آخر حيث
٨١	٦٧ - باب قبل وبعد
٨١	هما ظرفان على حسب ما يضافان إليه
٨١	فصل : إيهامها
٨١	فصل : إضافتها إلى المفرد
٨١	فصل : إعرابها في الإضافة وبنائها بالقطع
٨٢	فصل : علة تحريكها
٨٣	فصل : علة تحريكها بالضم

٨٣	فصل : علة تسمية الجهات الست بالغايات
٨٤	٦٨ - باب قط
٨٤	قط المخففة وقط المضافة
٨٥	فصل : معنى ( قط ) المشددة
٨٥	فصل : علة تحريكها
٨٥	فصل : حذف المضاف إليه مع الجهات
٨٦	فصل : علة بناء ( أين )
٨٦	فصل : علة بناء ( كيف )
٨٧	فصل : علة بناء ( أيان )
٨٨	فصل : طبيعة ( الآن ) وبنائها
٨٩	فصل : القول في ( هلم )
٩٠	فصل : القول في ( ها )
٩١	فصل : القول في ( هيت )
٩١	فصل : القول في ( هات )
٩١	فصل : القول في ( ها )
٩٢	فصل : القول في ( ثم )
٩٢	فصل : بناء أسماء العدد على الوقف
	فصل : حروف التهجي مبنية إن أريد بها الهجاء ومعربة إن أريد
٩٣	غير ذلك
٩٣	فصل : بناء الأسماء المحكية ( غاق ، عدس )
٩٤	فصل : القول في ( جير )
٩٤	فصل : القول في ( إيه )
٩٥	فصل : الخلاف في المضاف إلى ياء المتكلم أهو مبني أم معرب



٩٦	٦٩ - باب ما يجوز في ضرورة الشعر
٩٦	توضيح معنى الضرورة
٩٧	فصل : صرف ما لا ينصرف
٩٧	فصل : قصر الممدود
٩٨	فصل : مد المقصور
٩٩	فصل : إظهار المدغم
١٠٠	فصل : حذف التنوين في الشعر
١٠٠	فصل : حذف الياء بعد الكسرة والواو بعد الضمة
١٠١	فصل : حذف حركة الياء في هو وهي
١٠٢	فصل : تذكير المؤنث
١٠٣	فصل : تأنيث المذكر
١٠٥	فصل : تشديد المخفف
١٠٦	فصل : تخفيف المشدد
١٠٧	فصل : حذف الهمزة
١٠٧	فصل : قلب الهمزة ألفاً
١٠٧	فصل : قطع ألف الوصل
١٠٨	فصل : الترخيم في غير النداء
١٠٨	فصل : إبدال أحد الحرفين في التشديد
١٠٨	فصل : إبقاء حروف المد في الفعل المجزوم
١١٠	فصل : حذف الإعراب في الشعر
١١١	فصل : حذف الضمير
١١٣	٧٠ - باب الموصول والصلة
١١٣	الموصول أسماء وحروف

١١٣	فصل : سبب تسميتها الموصولات
١١٣	فصل : الغرض من الذي والتي وأي ومن وما وأي
١١٥	فصل : الياء واللام في الذي
١١٦	فصل : تُعرف الموصولات بالصلات
١١٧	فصل : سبب كون الصلة جملة خبرية
١١٨	فصل : اللغات في الذي
١١٨	فصل : تثنية ( الذي )
١١٩	فصل : الأصل في اللاتي
١١٩	فصل : القول في الألى
١٢٠	فصل : اسم الإشارة غير موصول والخلاف في ذلك
١٢١	مسألة : الألف واللام في الاسم الظاهر
١٢٢	مسألة : وجوه ماذا
١٢٣	مسألة : أيُّهم
١٢٥	مسألة : لابد في الصلة من عائد على الموصول
١٢٥	فصل : حذف العائد المنصوب
١٢٦	فصل : أنّ وأنّ الموصولان
١٢٧	مسألة : اسمية الألف واللام وحرفيتها
١٢٨	فصل : لا يتقدّم شيء من الصلة على الموصول
١٢٩	٧١ - باب الاستفهام
١٢٩	معنى الاستفهام
١٢٩	فصل : حروف الاستفهام
١٣٠	فصل : الأسماء والظروف المشبهة بحروف الاستفهام
١٣١	فصل : الغرض من الاستفهام بأسمائه

١٣١	فصل : أسماء الاستفهام تامة
١٣٢	فصل : إعراب الجواب لإعراب السؤال
١٣٢	فصل : بقاء الاستفهام على حاله إذا كان الجار اسماً
١٣٢	فصل : لا يعمل في الاستفهام ما قبله
١٣٤	فصل : جميع أسماء الاستفهام مبنية إلا أياً
١٣٥	٧٢ - باب الحكاية
١٣٥	معنى الحكاية
١٣٥	فصل : في قولك : جاءني زيدٌ : من زيدٌ
١٣٦	فصل : مذهب أهل الحجاز في الحكاية
١٣٦	فصل : العطف والوصف يمنعان الحكاية
١٣٦	فصل : لا تحكى النكرة
١٣٧	فصل : تحكى النكرة بـ مَنْ وأي
١٣٨	فصل : مَنْ في الحكاية مبنية
١٣٩	فصل : الحكاية بأي وإعرابها
١٣٩	فصل : وصل مَنْ وأياً
١٣٩	فصل : حكاية الجمل بلفظها
١٤١	٧٣ - باب الخطاب
١٤١	الكاف حرف خطاب
١٤١	فصل : استعمال كاف الخطاب
١٤٣	٧٤ - باب النسب
١٤٣	معنى النسب
١٤٣	فصل : علة زيادة حرفين في النسب وعلة تخصيص الياء
١٤٤	فصل : علة تشديد الياء

- ١٤٤ فصل : علة كسر ما قبل الياء
- ١٤٥ فصل : التشابه بين النسب والتثنية
- ١٤٥ فصل : التشابه بين ياء النسب وتاء التأنيث
- ١٤٦ فصل : الأسماء المغيرة عن وضعها في النسب
- ١٤٦ فصل : النسبة إلى المغرب وتغلب
- ١٤٧ فصل : النسب إلى المقصور الثلاثي
- ١٤٧ فصل : النسب إلى المقصور الرباعي
- ١٤٨ فصل : النسب إلى المقصور الخماسي
- ١٤٩ فصل : النسب إلى المنقوص الثلاثي
- ١٤٩ فصل : النسب إلى المنقوص الرباعي
- ١٤٩ فصل : النسب إلى مثل أسيد وحمير
- ١٥٠ فصل : النسب إلى مثل حيوي
- ١٥٠ فصل : النسب إلى مثل عدي وقصي
- ١٥٠ فصل : النسب إلى مثل ظبي
- ١٥١ فصل : النسب إلى الممدود كقراء
- ١٥٢ فصل : النسب إلى اسم على حرفين نحو : عدة
- ١٥٣ فصل : النسب إلى فعيلة
- ١٥٤ فصل : النسب إلى ما لاتاء فيه مثل ثقيف وقريش
- ١٥٤ فصل : النسب إلى الجمع مثل رجال وفرائض
- ١٥٥ فصل : شذوذ النسب
- ١٥٦ فصل : النسب إلى المسمى بجملة
- ١٥٨ ٧٥ - باب التصغير
- ١٥٨ معنى التصغير وضروره

- ١٥٩ فصل : التصغير كالوصف
- ١٦٠ فصل : علامة التصغير
- ١٦١ فصل : تصغير الثلاثي المؤنث بالألف المقصورة أو الممدودة
- ١٦١ فصل : تصغير ما كان على إعلان الذي مؤنثه فعلى
- ١٦٢ فصل : تصغير الرباعي المؤنث بالألف مثل : قرقرا
- ١٦٢ فصل : تصغير المؤنث الخماسي مثل حبارى
- ١٦٣ فصل : تصغير مثل لعزيزى وقبعثرى
- ١٦٣ فصل : تصغير الخماسي الذي كله أصول مثل سفرجل
- ١٦٤ فصل : تصغير ما هو على حرفين مثل يد ودم
- ١٦٥ فصل : تصغير الثلاثي الذي أوسطه ألف مثل باب
- ١٦٥ فصل : تصغير الثلاثي الذي ألفه مجهولة نحو : آءة
- ١٦٦ فصل : تصغير مثل حمار
- ١٦٦ فصل : تصغير مثل ربح وعيد
- ١٦٦ فصل : تصغير ما ياءه أصلية نحو : عين وشيخ
- ١٦٧ فصل : تصغير ما واوه ثالثة نحو : قسور
- ١٦٧ فصل : تصغير الخماسي الذي فيه حرف زائد
- ١٦٨ فصل : تصغير ما فيه زائدان واحد لمعنى وآخر لغير معنى
- ١٦٩ فصل : تصغير ما كان على مستفعل
- ١٦٩ فصل : تصغير المصادر التي في أوائلها همزة وصل
- ١٧٠ فصل : تصغير الاسم المشدد نحو : خلّ وأصمّ
- فصل : تصغير المؤنث الثلاثي بغير علامة مثل : قدر وشمس وشذوذ
- ١٧٠ ذلك
- ١٧١ فصل : تصغير المؤنث الرباعي نحو : زينب

- ١٧١ فصل : تصغير الأسماء المبهمة نحو ذا وأخواتها
- ١٧٧ فصل : تصغير جمع التكسير
- ١٧٨ ٧٦ - باب جمع التكسير
- ١٧٨ حدّه ومعناه
- ١٧٩ فصل : جمع القلة وجمع الكثرة
- ١٧٩ فصل : استعمال أحدهما موضع الآخر
- ١٧٩ فصل : الألفاظ المقيدة للجمع
- ١٨٠ فصل : أبنية الثلاثي العشرة
- ١٨١ فصل : جمع المعتل العين نحو : ثوب
- ١٨٢ فصل : جمع نحو : صَرَدَ وَنَغَرَ
- ١٨٣ فصل : شذوذ زمن على أزمن
- ١٨٣ فصل : جمع المذكر الرباعي المعتل الثالث نحو : حمار وغراب
- ١٨٤ فصل : قلب ألف فاعل في الجمع واواً
- ١٨٥ فصل : جمع فاعل على فَعْلَةٍ نحو : قاضٍ وقضاة
- ١٨٥ فصل : الرباعي له جمع واحد
- ١٨٦ فصل : جمع نحو : جرموق وحملاق
- ١٨٦ فصل : حذف الحرف الأخير من الخماسي
- ١٨٧ فصل : جمع ما فيه زائدان
- ١٨٧ فصل : تحريك عين فَعْلَةٍ في الاسم وتسكينها في الصفة
- ١٨٨ فصل : إذا كانت العين واواً أو ياءً لم تحركا
- ١٨٨ فصل : الإتياع فيما فاءه مضمومة وعينه ساكنة صحيحة
- ١٨٩ فصل : جمع فَعْلَةٍ نحو : سِدْرَة
- ١٨٩ فصل : في جمع أفعل

١٩٠	فصل : تكسير الصفة ليس بقياس
١٩٠	فصل : ألفاظ شذّت من المجموع
١٩١	٧٧ - باب ألفات القطع وألفات الوصل
١٩١	معناها
١٩١	فصل : علة اختيار الهمزة
١٩٢	فصل : أصل حركة همزة الوصل الكسر
١٩٣	فصل : الهمزة مع لام التعريف
١٩٣	فصل : القول في همزة ( أين )
١٩٣	فصل : الأسماء العشرة التي تدخل عليها همزة الوصل
١٩٤	فصل : دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل
١٩٦	٧٨ - باب الوقف
١٩٦	معنى الوقف ومذاهب العرب فيه
١٩٦	فصل : الوقف بالإسكان
١٩٧	فصل : الوقف بالإشمام
١٩٨	فصل : الوقف بالرّوم
١٩٨	فصل : الوقف بالنقل
١٩٩	فصل : الوقف بالتشديد
١٩٩	فصل : الوقف بالإبدال من التنوين
٢٠١	فصل : الإبدال في غير التنوين من التاء والألف والهمزة
٢٠٢	فصل : الإبدال من الألف في نحو حبلى وأفعى
٢٠٢	فصل : الوقف على الهمزة التي قبلها حرف مدّ نحو كساء
٢٠٣	فصل : الوقف في مثل ظبي ورمي
٢٠٤	فصل : الوقف بالحذف في المنقوص

٢٠٤	فصل : الوقف على المنقوص بالياء
٢٠٥	فصل : نداء الاسم المنقوص والمذاهب في ذلك
٢٠٦	فصل : الوقف على المقصور المنون والمذاهب في ذلك
٢٠٨	فصل : زيادة الهاء في الوقف لبيان الحركة كقولهم : لمه وعلامته ؟
٢١٠	٧٩ - كتاب التصريف
٢١٠	مقدمة
٢١٠	فصل : قسمة الأسماء بحسب حروفها الأصول
٢١١	فصل : السداسي ليس أصلاً
٢١١	فصل : قد يبلغ الاسم سبعة أحرف بالزيادة
٢١١	فصل : الأفعال ثلاثية ورباعية ولم يأت خماسي
٢١٢	فصل : أكثر ما يصير الفعل ستة أحرف
٢١٢	فصل : زيادة الفعل الثلاثي بحرف واثنين وثلاثة
٢١٢	فصل : أبنية الأسماء الأصول
٢١٣	فصل : أبنية الاسم الرباعية
٢١٣	فصل : أبنية الاسم الخماسية
٢١٤	فصل : الفعل أصلان : ثلاثي ورباعي
٢١٤	فصل : أبنية الفعل الثلاثية
٢١٥	فصل : أبنية الثلاثي الزائدة
٢١٩	٨٠ - باب حد التصريف وفائدته
٢١٩	حد التصريف
٢١٩	فصل : فائدة التصريف
٢١٩	فصل : اشتقاق التصريف
٢١٩	فصل : حروف الكلمة : الأصول والزوائد



٢٢٠	فصل : مقابلة الأصول بالفاء والعين واللام
	فصل : التصريف تغيير بزيادة أو نقصان أو إبدال وحروف
٢٢١	الزيادة
٢٢٣	فصل : معرفة الزائد من الأصلي بثلاثة أشياء
٢٢٤	فصل : طريقة وزن الكلمة
٢٢٥	فصل : حروف الزيادة تزداد لسبعة أشياء
٢٢٥	فصل : حروف المدّ أصل حروف الزيادة
٢٢٧	٨١ - باب زيادة حروف المدّ
٢٢٧	وهي الألف والواو والياء
٢٢٧	زيادة الألف
٢٢٨	فصل : زيادة الياء
٢٢٩	فصل : علة عدم زيادة الواو أولاً
٢٣٠	فصل : ضابط زيادة الواو والياء من غير جهة الاشتقاق
٢٣٠	فصل : الواو والياء في المكرر : سوسة وصيغة
٢٣٠	فصل : في زيادة الهمزة
٢٣٥	مسألة : القول في أول
٢٣٧	مسألة : الهمزة في إوزة
٢٣٧	مسألة : الهمزة في إشفى
٢٣٨	مسألة : أروى
٢٣٨	مسألة : إدرون
٢٣٨	مسألة : أفعوان
٢٣٨	مسألة : أرطى
٢٣٩	مسألة : القول في أثفية

- ٢٤٠ مسألة : القول في أنبجان وأخطبان
- ٢٤٠ مسألة : إصليت وإحفيل وإخريط
- ٢٤١ فصل : زيادة الهمزة حشواً
- ٢٤١ فصل : مما جاءت الهمزة زائدة في وسطه كحطائط وجرائض
- ٢٤٢ فصل : زيادة الهمزة أخيراً كضهياء
- ٢٤٤ مسألة : الهمزة في الغرقى
- ٢٤٥ مسألة : القول في أرجوان
- ٢٤٥ مسألة : القول في إصطبل وإردخل
- ٢٤٦ مسألة : الألف على أربعة أضرب
- ٢٤٧ مسألة : الألف في ( موسى )
- ٢٤٧ مسألة : الألف في ( قطوطى )
- ٢٤٩ مسألة : الياء في يربوع ويرمع ويعملة
- ٢٥٠ مسألة : الياء في يستعور
- ٢٥٠ مسألة : الواو في ترقوة
- ٢٥١ مسألة : الياء في يأجج
- ٢٥٢ ٨٢ - باب زيادة الميم
- ٢٥٢ حكم الميم إذا وقعت أولاً
- ٢٥٣ فصل : زيادة الميم وسطاً وأخراً
- ٢٥٤ فصل : مما زيدت الميم في آخره : زرقم ..
- ٢٥٤ مسألة : القول في منجنيق وإنقحل وإنزهو
- ٢٥٥ مسألة : الميم في منجنون
- ٢٥٦ مسألة : الميم في معزى
- ٢٥٦ مسألة : الميم في مأجج ومهدد

٢٥٧	مسألة : الميم في معدّ
٢٥٧	مسألة : الميم في مرعزاء
٢٥٨	مسألة : الميم في بلعوم وحلقوم
٢٥٨	مسألة : الخلاف في ميم ( ملك )
٢٦٠	٨٣ - باب زيادة النون
٢٦٠	موضع زيادة النون
٢٦١	فصل : القول في نون كنهيل
٢٦٥	قُنْبَر
٢٦٥	عرند
٢٦٦	النون في عنصر وعنصل
٢٦٦	النون في رعشن وضيغن وخِلْبَن وخِلْفَنَة
٢٦٦	النون في جنعدل
٢٦٧	النون في نهشل ونهصر وعنتر
٢٦٨	٨٤ - باب زيادة التاء
٢٦٨	مواضع زيادة التاء
٢٦٨	ترتب
٢٦٨	تنضُب
٢٦٩	تتْقُل
٢٦٩	تِنْبَال
٢٧٠	تربوت
٢٧٠	تولج
٢٧٠	رهبوت
٢٧٠	عنكبوت

- ٣٠٢ ذكر إبدال الألف
- ٣٠٢ مواضع الإبدال
- ٣٠٢ مسألة : إبدال مثل باب ودار وناب وعاب والعصا والرحى
- ٣٠٣ مسألة : عدم انقلاب الواو والياء إذا انكسر ما قبلها أو ضُمَّ
- ٣٠٤ مسألة : علة صحة الواو والياء في الغليان والنزوان
- ٣٠٤ مسألة : علة صحة الواو والياء في غزوا ورميا
- ٣٠٥ مسألة : علة صحة الواو في اجتوروا وحول وعور
- ٣٠٥ مسألة : علة صحة الواو في خونة وحوكة
- ٣٠٥ مسألة : علة صحة الواو في الهوى والنوى
- مسألة : إذا سكنت الواو والياء وانفتح ما قبلها لم تقلبا لزوال
- ٣٠٦ الموجب للقلب وهو الحركة وشذوذ ذلك
- ٣٠٧ إبدال الألف من الهمزة
- إذا اجتمعت همزتان وسكنت الثانية وانفتحت الأولى أبدلت الثانية
- ٣٠٧ ألفاً نحو : آدم
- ٣٠٨ مسألة : تحقيق الهمزة في نحو : رأس وكأس
- ٣٠٨ مسألة : أصل الألف في نحو قولهم : أئدني من فلان
- ٣١٠ إبدال الياء
- ٣١٠ فصل : إبدالها من الهمزة ( ذيب ، جاء )
- ٣١٣ إبدال الياء من الألف
- ٣١٣ إبدال الباء ياءً إذا تكررت
- ٣١٥ فصل : إبدال الباء ياءً وإن لم تتكرر ( الثعالي ، الأرفي )
- ٣١٦ فصل : إبدال الياء من الراء : قيراط
- ٣١٧ فصل : إبدال الياء من النون ( دينار )

- مسألة : إبدال الياء من الواو إذا سكنت وانكسر ما قبلها في ميزان وميعاد ٣١٧
- مسألة : الأصل في ( عيد ) الواو ٣١٨
- مسألة : إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون أبدلت ياءً وأدغمتا ٣١٩
- مسألة : إبدال الواو ياءً في أفعل : أدل ٣١٩
- مسألة : ياء غازية ومخنية أصلها الواو وعلة إبدالها ٣٢٠
- مسألة : إبدال الواو ياءً في ( عصي ) ٣٢١
- مسألة : قيل أصلها قول ٣٢١
- مسألة : الأصل في ديمة الواو ٣٢٢
- مسألة : صحة الواو المشددة المكسورة ما قبلها والشدوذ عن ذلك ٣٢٣
- مسألة : الياء في شيراز واختلاف فيها ٣٢٣
- مسألة : الياء في ذرية ٣٢٤
- مسألة : الياء في أينق ٣٢٦
- فصل : في إبدال الواو ٣٢٦
- إبدالها في موقن وموسر ٣٢٦
- إبدالها في ضارب وضوئرب ٣٢٧
- إبدالها في ألف فاعل ٣٢٧
- إبدالها من الهمزة في بوس ولوم ٣٢٧
- فصل : في إبدال الميم ٣٢٨
- إبدالها من النون الساكنة قبل الباء : عنبر ، شنباء ٣٢٨
- إبدالها من الواو في فم ٣٢٨
- فصل : في إبدال النون ٣٣١
- النون في صنعاني ٣٣١

٣٣٣	مسألة : إبدال النون من اللام في لعلّ
٣٣٤	مسألة : النون في تَلْنَة واللغنون
٣٣٤	فصل : في إبدال التاء
٣٣٤	إبدالها من الواو في اتعد واتزن
٣٣٥	إبدالها في أستوتوا وتراث
٣٣٦	إبدالها في تخمة وتكأة وتهمة وتولج وتيقور
٣٣٧	التاء في تالله وهنت
٣٣٨	التاء في أخت
٣٣٨	إبدال التاء في كتنا
٣٣٩	إبدال التاء من الياء
٣٣٩	علة قلته
٣٣٩	الإبدال في ثنتان
٣٤٠	الإبدال في زيت وكيث
٣٤٠	إبدال التاء من السين
٣٤٠	الإبدال في طست
٣٤١	الإبدال في ستّ
٣٤١	الإبدال في ناس وأكياس
٣٤٢	الإبدال في لص
٣٤٢	الإبدال في فستاط
٣٤٣	الإبدال في تربوت
٣٤٣	إبدال الهاء من الياء
٣٤٣	الإبدال في هذه
٣٤٣	الإبدال في دهدية

٣٤٤	إبدال الهاء من الهمزة
٣٤٤	الإبدال في إياك وإنك
٣٤٤	الإبدال في أردت وأراق
٣٤٥	الإبدال في هناء ورأي خاص للمؤلف
٣٤٦	إبدال الهاء من الألف
٣٤٦	قولهم في أنا = أنه
٣٤٦	الإبدال في مهما
٣٤٦	إبدال الهاء من تاء التانيث
٣٤٦	فصل : إبدال الطاء من التاء
٣٤٦	الإبدال في افتعل
٣٤٧	الإبدال في اصطلاح واصّاح
٣٤٧	الإبدال في اضطرب واضرب
٣٤٨	فصل : في إبدال الدال
٣٤٨	إبدالها من تاء افتعل
٣٤٨	ادّر أو اذّرأ
٣٤٩	اذتكر ، ازدجر ، ازدان ، ازّان
٣٤٩	مسألة : تولج = دولج
٣٤٩	مسألة : وتد
٣٤٩	فصل : في إبدال الجيم
٣٥١	فصل : في إبدال اللام : أصيلا = أصيلا
٣٥١	فصل : وزن الكلمة بعد الإبدال
٣٥٣	٨٩ - باب الحذف
٣٥٣	الحذف لعلّة وأمثلة ذلك

- ٣٥٦ فصل : القول في وجل يوجل
- ٣٥٦ فصل : حذف واو الفعل لوقوعها بين ياءٍ وكسرة
- ٣٥٧ فصل : في حذف الهمزة : أكرمت أكرم
- فصل : كون الهمزة أصلاً ومضاعفة العين بعدها أو لم تضعف أبدلت
- ٣٥٩ مع همزة المتكلم واواً
- ٣٥٩ فصل : ما يحذف للجزم
- ٣٥٩ فصل : الخلاف في واو مفعول : مقول ومبيع
- ٣٦١ فصل : القول في الاستعانة والإرادة
- ٣٦٢ ٩٠ - باب ما حذف على خلاف القياس
- ٣٦٢ الاقتصار على المحذوف
- ٣٦٢ حذف الفاء في مواضع مثل : كلٌ وخذ ومُرْ
- ٣٦٣ القول في ( ناس )
- ٣٦٤ القول في تِ وفِ
- ٣٦٤ القول في ( الله )
- ٣٦٥ فصل : حذف الهمزة عيناً في نحو ( يرى )
- ٣٦٦ فصل : حذف الهمزة لاماً : سؤته سواية
- ٣٦٧ مسألة : الخلاف في أشياء
- ٣٦٨ فصل : التحقيق في شيء
- ٣٦٩ فصل : في حذف الألف
- ٣٧٠ حذفها في الشعر
- ٣٧١ فصل : في حذف الواو
- ٣٧١ حذفها في نحو يعد وعد وثبة وهنّ وذو وحم وقلة وكرة
- ٣٧٥ فصل : في حذف الياء



٣٧٥	حذفها من يد
٣٧٦	حذفها من دم
٣٧٧	حذفها في مئية
٣٧٨	فصل : في حذف الهاء
٣٧٨	حذفها لاماً في شاة وشفة
٣٨٠	حذفها من فم وسنة واست وعضة
٣٨١	فصل : في حذف الباء
٣٨١	حذفها في ( ربّ )
٣٨١	فصل : في حذف النون
٣٨١	حذفها في إنّ ومنذ
٣٨٢	فصل في حذف الحاء
٣٨٢	حذفها في الحرح
٣٨٢	فصل : في حذف الحاء
٣٨٢	حذفها من بخّ
٣٨٣	فصل : حذف الفاء من سوف وأف
٣٨٤	٩١ - باب أبنية الأفعال
٣٨٤	أبنية الثلاثي والرباعي
٣٨٥	فصل : أبنية الثلاثي المعتلّ
٣٨٦	فصل : القول في المعتل العين بالواو مثل عاد يعود
٣٨٧	فصل : القول في مات ودام
٣٨٨	فصل : القول في باب خاف يخاف
٣٨٩	فصل : القول فيما عينه ياء كباع وهاب
	من مسائل المعتل العين :

- ٣٩٢ صيد البعير وعورت عينه
- ٣٩٢ سقوط الألف والواو والياء في خف وقم وبع
- ٣٩٣ انقلاب الواو والياء ألفاً في المضارع مثل يخاف ويهاب
- ٣٩٣ القول في ليس
- من مسائل المعتلّ اللام :
- ٣٩٤ غزا يغزو
- ٣٩٤ رضي يرضى
- ٣٩٤ قَضَوْ رَضَوْ
- ٣٩٥ غزا يُغزي
- ٩٢ - باب يجمع مسائل تنعطف على الأصول المتقدمة
- ٣٩٦ مسألة : اتفاق صيغة اسم الفاعل والمفعول : مختار ومجتاز
- ٣٩٦ مسألة : الأصل في مقام ومعاش
- ٣٩٧ مسألة : الأصل في معيشة
- ٣٩٨ مسألة : قلب الواو الرابعة ياءً
- ٣٩٩ مسألة : حكم استردّ واقشعرّ
- ٣٩٩ مسألة : نقل الحركة إلى ما بعدها ( وَيَتَّقِيْهِ )
- الحذف فيما كان على أكثر من أربعة أحرف نحو ( كينونة
- ٤٠١ وديومة )
- ٤٠٢ مسألة : اجتماع الواو والياء وقلب الواو ياءً وإدغامها نحو : سيّد
- ٤٠٣ القول : في ربحان وضيون
- مسألة : الواو الثانية وقلبها ياءً إذا وقعت بين ألف وكسرة
- ٤٠٤ كحوض وحياض
- مسألة : إبدال ألف التكسير همزة إذا وقعت بين واوين في مثل
- ٤٠٤ أوائل

- ٤٠٦ عدم همزها في طواويس
- ٤٠٦ الخلاف في عيلة وعبائل
- ٤٠٦ مسألة : في جمع صحيفة ورسالة وعجوز
- ٤٠٧ مسألة : القول في التغيير من خطيئة إلى خطايا
- ٤٠٩ مسألة : القول في عطية ومطية
- ٤٠٩ مسألة : القول في شادية وراوية
- ٤٠٩ مسألة : القول في معيشة
- ٤١٠ مسألة : القول في مدينة : مداين ، مدائن
- ٤١١ مسألة : همز مصائب على خلاف القياس
- ٤١١ مسألة : بناء اسم الفاعل من قال وباع وخاف
- مسألة : تحصن الواو والياء من القلب في اخروط واجلوذ  
وصيابة
- ٤١٢ مسألة : قلب الواو الثانية ياءً في نحو دوو وجوو
- ٤١٣ مسألة : جواز التصحيح والإدغام في نحو حيي وعيي
- ٤١٤ مسألة : من الأفعال ما عينه ولامه ياءان نحو حيي وعيي
- ٤١٧ القول في الحيوان
- ٤١٨ مسألة : مما جاء عينه ولامه واوان : الحوة والقوة ، وتصريف  
ذلك
- ٤١٩ مسألة : تصحيح الأول في مثل : حوى يحوي
- ٤٢١ مسألة : الأقوال في ( آية )
- ٤٢٢ مسألة : إذا كانت عين الثلاثي ياءً ساكنة وجعلتها صفة أقررتها  
وإن جعلتها اسماً ضمت الأول
- ٤٢٣ مسألة : لام فعلاء الممدودة إذا كانت واواً صحت في الصفة

- ٤٢٦ وقلبت ياءً في الاسم
- ٤٢٦ مسألة : البحث في قولهم ( واو )
- مسألة : وقوع الواو والياء طرفاً بعد ألف زائدة ووقوع تاء
- ٤٢٨ التأنيث بعدها
- ٤٢٨ مسألة : القول في طاغوت وطالوت وجالوت
- ٤٣٠ - ٩٣ باب ما يمتحن فيه من الأبنية
- ٤٣٠ مقدمة في بيان الغرض من الباب
- ٤٣٠ فصل : لا يبنى من الشيء مثله من كل وجه
- ٤٣١ مسألة : البناء من ضرب مثل : علم ودحرج ودرهم وسبطر
- مسألة : في الهمز : البناء من قرأ على دحرج وجعفر وزبرج
- ٤٣٢ وغير ذلك
- ٤٣٢ مسألة : البناء من قال وباع مثل كتف وكثف
- ٤٣٣ البناء من غزا ورمى
- ٤٣٣ مسألة : البناء من غزا وعفا على مثال صحمح و عنكبوت
- ٤٣٤ مسألة : البناء من أوى ووأى وآء على مثل عنكبوت
- ٤٣٤ مسألة : البناء من حيي على مثل عصفور
- ٤٣٥ - ٩٤ باب ما يعرف به المقصور من الممدود
- مقدمة : المقصور لا يكون إلا في المعرب ، والمقصور والممدود بايها
- ٤٣٥ السماع
- ٤٣٥ ذكر ما يعرف به المقصور والممدود
- ٤٣٦ أمثلة ما يعرف به المقصور وهي أربعة
- ٤٣٧ فصل : القسم الثاني من أقسام المقصور : اسم المفعول نحو : مُعْطَى
- فصل : القسم الثالث هو ما جاء من المجموع مقصوراً نحو : عرئ

- ٤٣٨ ولحى وكسى
- ٤٣٨ فصل : القسم الرابع نحو : القهقري
- ٤٣٩ فصل : الممدود المعروف من جهة القياس
- ٤٣٩ حد الممدود
- ٤٣٩ الممدود على أربعة أقسام
- ٤٤٠ ١ - إعطاء واعتلاء ووماء وعواء ونداء وتقضاء
- ٤٤٠ ٢ - ما يستدل عليه بالجمع نحو : أهوية وأحمرة وظباء
- ٤٤٢ ٣ - من الصفات نحو أحمر وحمراء
- ٤٤٢ ٤ - الأسماء مثل صحراء وخنفساء
- ٤٤٣ ٩٥ - باب الهمزة
- ٤٤٣ حد الهمزة ومقدمة في الهمز
- ٤٤٣ فصل : تخفيف الهمزة إذا كانت مفردة
- ٤٤٣ فصل : جواز تخفيفها إذا كانت حشواً نحو ( راس )
- فصل : في الهمزة المتحركة : إذا سكن ما قبلها وكان حرف مد :
- ٤٤٤ مرقوه وخطيه
- ٤٤٤ فصل : وقوع الهمزة المتحركة بعد الألف وجواز تخفيفها
- فصل : تخفيف الهمزة إذا كان قبلها حرف ساكن ليس من حروف
- ٤٤٥ المد
- ٤٤٦ فصل : القول في رأى ويرى
- ٤٤٦ فصل : معاملة الهمزة المتحركة إذا كان قبلها حرف متحرك
- ٤٤٧ فصل : الهمزة المضمومة قبلها ضمة أو فتحة وأحوالها الأخرى
- ٤٤٧ فصل : اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة : آدم وآق
- ٤٤٨ فصل : التقاء الهمزتين من كلمتين منفصلتين : ( أولياء أولئك )

٤٥٠	مسألة : في قوله تعالى ﴿ قالوا الآن ﴾
٤٥١	مسألة : في قوله تعالى ﴿ عاداً الأولى ﴾
٤٥٢	٩٦ - باب الإمالة
٤٥٢	حدّھا ومعناها
٤٥٢	أسباب الإمالة
٤٥٤	فصل : موانع الإمالة
٤٥٥	فصل : الإمالة في نحو : خفاف وقباب ومصباح
٤٥٥	فصل : الإمالة في نحو : سقى وأعطى ومعطى
٤٥٦	فصل : لا تجوز الإمالة في مادّة وجادّ
٤٥٦	فصل : الرأ تمنع الإمالة
٤٥٧	فصل : إبدال الهاء المبدلة من تاء التأنيث في الوقف
٤٥٧	فصل : شذوذ أشياء في باب الإمالة : ذا ، أنى ، بي ، تي
٤٥٩	فصل : إمالة الفتحة نحو الكسرة في ضرر وبقر
٤٦١	٩٧ - باب مخارج الحروف
٤٦١	تحديد مخرج الحرف
٤٦١	فصل : الحروف الأصول والأحرف الفروع
٤٦٢	الأحرف المستقبحة
٤٦٢	فصل : في عدد المخارج وهي ستة عشر
٤٦٤	فصل : في صفات الحروف وأجناسها
٤٦٦	فصل : فيما يجتمع لكل حرف من الصفات
٤٦٩	٩٨ - باب الإدغام
٤٦٩	معناه وحدّه
٤٦٩	العلة في الإدغام

٤٦٩

## الإدغام في الكلمة الواحدة

مسألة : البناء من المضاعف بناءً فيه ألف ونون نحو : الرددان

٤٧٠

واقتتلوا

٤٧١

فصل : إن كان الأول ساكناً امتنع الإدغام نحو : اسم موسى

فصل : إذا كان قبل الياء والواو فتحة جاز الإدغام نحو : جيب

٤٧١

بكر

٤٧٢

فصل : الإدغام اللازم

٤٧٢

فصل : لا يجوز الإدغام في حرف المدّ

٤٧٢

فصل : إدغام الحروف المتقاربة

مسألة : وجوب تبين النون الساكنة قبل الميم والباء في كلمة

٤٧٥

واحدة

٤٧٥

مسألة : ليس في اللغة كلمة فيها نون ساكنة بعدها راء ولا لام

٤٧٦

مسألة : إدغام اللام في النون : هل رأى

٤٧٦

مسألة : لا تدغم الميم في النون ( لم تكن )

٤٧٦

مسألة : إدغام لام المعرفة في حروف الفم وإظهار لام هل وبلى

٤٧٧

مسألة : إدغام الطاء في الدال

٤٧٧

مسألة : إدغام التاء في الدال

٤٧٨

مسألة : الصاد والسين والزاي يدغم بعضها في بعض

٤٧٨

مسألة : الظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض

٤٧٨

مسألة : إدغام مخرج في مخرج يقاربه جائز

مسألة : حكم الحرف الناقص يدغم في الزائد ولا يدغم الزائد في

٤٧٨

الناقص

مسألة : الصاد الساكنة وبعدها دال تخرج على أصلها أو تقرب

٤٧٩

من الزاي

٤٨١	٩٩ - باب الخطّ
٤٨١	الحاجة إلى هذا الباب
٤٨١	فصل : الإبدال
٤٨٢	جملة ما يستدلّ به على أصل الألف عشرة أدلة
٤٨٣	فصل : كتابة الألف ياءً إذا كانت رباعية فصاعداً
٤٨٤	فصل : إضافة المقصور إلى المضمر
	فصل : في الهمزة :
٤٨٤	الهمزة أولاً تكتب على القياس باستثناء : يا أُوخيّ ويا أخيّ
٤٨٥	كتابتها وسطاً
٤٨٥	كتابتها طرفاً ساكنة
٤٨٥	فصل : الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن نحو الحُبّ والجزء
٤٨٦	فصل في الممدود
٤٨٦	إذا لم يضاف كتب بألف واحدة : كساء
٤٨٦	كتابتها إذا أضيف
٤٨٦	فصل : كتابة مثل : مقروءة وخطيئة
٤٨٦	فصل : كتابة نحو : يستهزؤون ومستهزؤون
٤٨٦	فصل : كتابة الممدود المنصوب المنون
٤٨٧	فصل : الزيادة
٤٨٧	الزيادة في عمرو
٤٨٧	زيادة الألف الفارقة
٤٨٧	زيادة الألف في مائة
٤٨٨	زيادتها في الربوا
٤٨٨	كتابة الصلوة والزكوة والحياة



٤٨٨	فصل : في الحذف
٤٨٨	في الحذف في بسم الله
٤٨٨	الحذف في الرحمن
٤٨٨	الحذف في الحرث والقسم و ..
٤٨٩	فصل : ألف ابن وابنة
٤٩٠	فصل : كتابة فيم وحتام ومم
٤٩٠	فصل : في اللام
٤٩٠	دخول لام التعريف على لام أخرى
٤٩١	١٠٠ - باب الموصول والمقطوع
٤٩١	فصل : النون الساكنة إذا لقيتها ميم من كلمة أخرى
٤٩١	فصل : في أن وإن إذا لقيتها ( لا )
٤٩٢	فصل في الميم :
٤٩٢	التقاء ميم ( أم ) ميماً من كلمة أخرى
٤٩٢	كتابة نحو : فيمن
٤٩٢	كتابة نحو : كيلا
٤٩٣	كتابة نحو : هلاً
٤٩٣	كتابة نحو : بل لا
٤٩٣	كتابة أيئنا وإنما وما شابههما

## مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

مرتبة وفق صدورها

مطبوعات عام ١٩٩٠

١ - الصبر مطية النجاح : قصيدة في الحكم / تأليف ابن ظهير الإربلي ؛ جمع وتفسير عبد القادر للبارك .  
دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٠ . - ٦٤ ص ؛ ١٧ سم .

قصيدة ذات حكم وفوائد اجتماعية ، جمعت من كتب متفرقة ، وضع جامعا لكل موضوع منها عنواناً .

٢ - مشيخة أبي المواهب الحنبلي / تأليف محمد بن عبد الباقي الحنبلي البعلبي الدمشقي ؛ تحقيق محمد مطيع الحافظ . - بيروت : دار الفكر المعاصر ؛ دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٠ . - ١٦٢ ص ؛ ٢٤ سم .

ترجم المؤلف فيها ترجمة وافية لمحة وثلاثين شيخاً من شيوخه بيّن فيها الكتب التي قرأها عليهم ، مما يعطي صورة واضحة عن ثقافة العصر والمنهاج العلمي الذي يتبعه الطالب في تحصيله .

مطبوعات عام ١٩٩١

٣ - الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة / تأليف زكريا بن محمد الأنصاري ؛ تحقيق مازن المبارك . - بيروت :  
دار الفكر المعاصر ، ١٩٩١ . - ٩٥ ص ؛ ٢٤ سم .

جمع المؤلف فيها قرابة مئتين من الألفاظ التي يتداولها الفقهاء ويبيّن معانيها اللغوية ثم الإصلاحية في الفقه عامة  
وقه الشافعية خاصة .

٤ - إتحاف المسلم بما في الترغيب والترهيب من أحاديث البخاري ومسلم / تصنيف يوسف بن إسماعيل النبهاني ؛ ضبط  
وتعليق مأمون الصاغري . - بيروت : دار الفكر المعاصر ؛ دمشق : دار الفكر ، ١٩٩١ . - ٦٥ - ٦٤٧ ص ؛ ٢٢ سم .  
انتقى النبهاني في هذا الكتاب الأحاديث التي رواها البخاري ومسلم الواردة في كتاب الترغيب والترهيب  
للمنذري مسهلاً تناولها .

٥ - الإعلام بوفيات الأعلام / تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي ؛ تحقيق وتعليق  
رياض عبد الحميد مراد ، عبد الجبار زكار . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩١ . - أ. ب ، ٥٥٦ ، ص ؛ ٢٤ سم .

جمع مؤلفه فيه خلاصة تاريخ الإسلام ذاكراً وفيات الأعلام على ما اشتهر من أسمائهم وكنامهم وألقابهم مرتباً لها حسب تاريخ الوفاة ، ضمناً وفيات كل سنة على حدة .

٦ - طاءات القرن الكريم / نظم أبي العباس أحمد بن عمار للقرئ : شرح أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زياد الله التجيبي البرقي . الفرق بين الطاء والضاد / تأليف أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني : تحقيق محمد سعيد المولوي . - بيروت : دار الفكر المعاصر : ١٩٩١ . - ٢٠٨ ص : ٢٤٤ سم .

شرح فيه التجيبي أحياناً نظمها المقرئ جمع فيها ما ورد في القرآن الكريم من ألفاظ تحوي حرف الطاء مبيناً أصول هذه الألفاظ واشتقاقاتها ومعانيها .

٧ - دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط / تأليف يوسف المش : ترجمة نزار أباطة ، محمد صباغ . بيروت : دار الفكر المعاصر : دمشق : دار الفكر ، ١٩٩١ ، ٤٢٨ ص : ٢٤٤ سم .

أصل الكتاب أطروحة قدمت إلى السوريين . وقد قسم المؤلف كتابه عن المكتبات في البلاد المذكورة في العنوان إلى قسمين : الأول : تاريخي أرخ فيه لدور الكتب وخزائنها ، والثاني : وصفي ذكر فيه صفات الكتب في المكتبات العامة وطرق وقفها ونحو ذلك .

٨ - الحركة اللغوية في الوطن العربي منذ نهاية الحرب العالمية الأولى - ١٩٧٥ / شكري فيصل . - دمشق : دار طلاس ، ١٩٩١ . - أ - د ، ٢٤٠ ص : ٢٥٥ سم .

الكتاب بليوغرافيا شاملة لما نشر في الكتب والدوريات والندوات ، ولا سيما للطبوعات الصادرة عن الجامعات اللغوية والمؤسسات الثقافية ، مقسمة حسب الموضوعات إلى ثمانية عشر باباً .

٩ - تاج التراجم في من صنف من الحنفية / تأليف زين الدين أبي العدل قاسم بن قطولوغا الحنفي : تحقيق إبراهيم صالح . - دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٩٩٢ . - ٤١٩ ص : ٢٤٤ سم .

ترجم فيه المؤلف لأكثر عدد من مصنفي فقهاء الحنفية . فابتدأ بالإمام أبي حنيفة وتابع حتى عصره هو ، تعد هذه الطبعة طبعة محققة كاملة .

١٠ - نقد الطالب نزل المناصب / تأليف شمس الدين محمد بن طولون الصالحى الدمشقي ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، خالد محمد دهمان . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٢ . - ٢١١ ص : ٢٤٤ سم .

الكتاب في السياسة الشرعية والأحكام السلطانية والوظائف الأميرية بالإضافة إلى استعراض للمهن في عصر المؤلف وبيان وجوه الغش والإساءة ، مع تصوير للحياة العامة في نهاية العصر للملوكي وبداية العصر العثماني .

### مطبوعات عام ١٩٩٢

١١ - كتاب الأربعين البلدانية : عن أربعين من أربعين لأربعين في أربعين / تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ، تحقيق محمد مطيع الحافظ . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٢ . - ٢٤٨ ص : ٢٤٤ سم .

عرّف المؤلف في مقدمته الأربعينيات الحديثة وفضائلها ، ثم ذكر أربعين حديثاً في أربعين بلدة عن أربعين شيخاً مسنداً عن أربعين صحابياً في أربعين موضوعاً . يعد الكتاب مشيخة صغرى للمؤلف ذكر فيها شيوخه في تلك البلدان مع تعريف موجز للشيخ والبلدة وتخريج للأحاديث .

١٢ - الإخلاص والنية / تصنيف ابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي ، تحقيق إيراد خالد الطباع .. دمشق : دار البشائر ، ١٩٩٢ . ٩٦ ص ، ٢٤ سم .

ذكر فيه المؤلف أحاديث وأثاراً وأخباراً مسندة عن السلف في فضل النية ووجوب الإخلاص .

١٣ - شرح حاسة أبي تمام : تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة / تأليف أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعمى النحوي الشنترى ، تحقيق وتعليق علي الفضل حمودان .. بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٢ . ٢ ج ( ١٢٤٢ ص ) ، ٢٤ سم .

أحد الشروح الأندلسية لحاسة أبي تمام ، رتب مؤلفه على حروف المعجم وضمه كل ما تضمنه الحماسات من الشعر وشرح غريبها ووضح معناها .

١٤ - شرح أبيات إصلاح المنطق / تأليف أبي محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيراقي النحوي ، تحقيق ياسين محمد السواس . دمشق : الدار للتحدة ، ١٩٩٢ ، ٧٦٨ ص ، ٢٤ سم .

شرح فيه ابن السيراقي شواهد كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت وبين مواطن الشك منها فهو بهذا غني بالمادة اللغوية والأدبية ومصدر من مصادر اللغة والشواهد ، أضاف بعمله هذا مادة جديدة لكتاب إصلاح المنطق زادت من قيمته .

١٥ - كشف المغطى في فضل الموطأ / تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الشافعي ، تحقيق محمد مطيع الحافظ .. بيروت : دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، ١٩٩٢ . ١٢٥ ص ، ٢٤ سم .

جمع ابن عساكر بالتلميذ عن شيوخه مع السند إلى أصحاب الأخبار حتى غدا هذا الكتاب منهلاً لكل من ترجم للإمام مالك وتكلم عن كتابه الموطأ .

## مطبوعات عام ١٩٩٣

١٦ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٢ / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي

بالمركز ، مراجعة وتقديم عبد الرحمن فرفور . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، [ ١٩٩٣ ] . ٢٤٧ ص ، ٢٤ سم .

جمع غالب ما قام من ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية ونشاطات ثقافية خلال العام للذكور .

١٧ - البوريات العربية : لهات من تاريخها - منتجات من نوادرها / إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي

بالمركز ، مراجعة وتقديم عبد الرحمن فرفور . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٣ . ٢٦٨ ص ، ٢٤ سم .

- ١٨ - آفاق الثقافة والتراث : مجلة ثقافية تراثية مكتبية / تصدر عن إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز .  
ع ١ ( ١٩٩٢ ) . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٣ - ١٢٨ ص ، ٢٧ سم .
- ١٩ - الملا علي القاري فهرس مؤلفاته وما كتب عنه / إعداد محمد عبد الرحمن الشاع . دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٣ ، ٢٧ ص ، ٢٧ سم .
- العلامة جمال الدين القاسمي : حياته - آثاره : ١٢٨٣ - ١٣٣٢ هـ .. / إعداد محمد رياض المالح .  
- دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٤ - ٢٨ ص ، ٢٧ سم .
- مستلة من مجلة آفاق الثقافة والتراث العدد الثاني عام ١٩٩٣ .

٢٠ - AN INTRODUCTION TOWARDS UNDERSTANDING THE ROOTS/ by M. S. R. .  
Al-Booty; translated by Anas Rifai. Damascus: Dar Al Fikr, Beirut: Dar Al Fikr Al-mouser,  
1992/195P. 17cm.

### مطبوعات ١٩٩٤

- ١- رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي والسير وسائر المرويات/ تصنيف مطاع الطرايشي .
- ٢ - الإيجاز في آيات الإعجاز/ تأليف أبي اليسر عابدين ، تحقيق محمد كريم راجح .
- ٣ - البلغة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الشيخان على ترتيب أبواب المنهاج للإمام النووي/ تأليف سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن المعروف بابن النحوي ، تحقيق وتخريج محي الدين نجيب .
- ٤ - النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٣/ إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز ، مراجعة وتقديم د . عبد الرحمن فرفور .
- ٥ - كتاب الحيطان ( أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان ) في الفقه الإسلامي/ تأليف الشيخ المرجي الثقفي ، تحقيق محمد خير رمضان يوسف .
- ٦ - الإمام شمس الدين ابن الجزري: فهرس مؤلفاته ومن ترجم له ٧٥٠ - ٨٣٣ هـ = ١٣٥٠ - ١٤٢٩ م / إعداد محمد مطيع الحافظ . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٤ - ٥٤ ص ؛ ٢٧ سم .
- ٧ - المنتخب من مقتنيات معهد المخطوطات في باكو بأذربيجان/ إعداد د . عبد الرحمن فرفور ، ود . محمد مطيع الحافظ .
- ٨ - نهاية المراد في شرح هدية ابن العباد/ تأليف الشيخ عبد الغني النابلسي ، تحقيق الشيخ عبد الرزاق الحلبي .

9- MANS FREEDOM UNDER HIS SERVITUDE TO ALLAH: THIS IS ISLAM/BY MUHAMMAD SAID RAMADAN AL-BOOTY; TRANSLATED BY ANAS RIFAI.  
- DAMASCUS: DARALFIKR; BEIRUT: DARALFIKRALMOUSER, 1994- 136- P. ; 17cm.

## مطبوعات ١٩٩٥

- ظفر الأماني في مختصر الجرجاني/ تأليف أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي ؛ تحقيق وتخريج وتعليق  
تقي الدين الندوي . - أعظم كدة : الجامعة الإسلامية ؛ دبي : دار القلم ، ١٩٩٥ . - ٥٧٦ ص . ٢٤٤ سم .
- المنح الرحمانية في تاريخ الدولة العثمانية/ تأليف محمد بن محمد أبي السرور البكري الصديقي ، تحقيق ليلى الصباغ .  
الزيادات على كتاب إصلاح لحن العامة بالأندلس : لأبي بكر محمد بن حسين الزبيدي الإشبيلي/ دراسة ونصوص  
عبد العزيز الساوري . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٥ - ٥٥ ص ؛ ٢٤ سم .
- هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب/ تأليف علم الدين أبي الحسن علي بن محمد  
السخاوي؛ تحقيق وشرح عبد القادر الخطيب الحسني . - بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٩٩٤ - ١٩٢ ص ؛ ٢٤ سم .
- مختصر تاريخ أذربيجان/ تأليف محمود إسماعيل ، ترجمة رفيق عليوف ، ورامز مرسلوف . - دبي : مركز جمعة  
الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٥ - ٨٦ ص ؛ ٢٤ سم .
- المنتقى من مخطوطات معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند/ إعداد عبد الرحمن فرفور ومحمد مطيع  
الحافظ . - دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ؛ طشقند : معهد البيروني للدراسات الشرقية ، ١٩٩٥ - ١٨٠ ص ؛  
٢٤ سم .
- النشاط الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٤/ إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي .  
- دبي : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ، ١٩٩٥ . ٣١٠ ص ؛ ٢٤ سم .
- اللباب في علل البناء والإعراب/ لأبي البقاء المعكبري ، تحقيق غازي مختار طلميات ، والدكتور عبد الإله نبهان .

## تحت الطبع

- معجم الشعراء من تاريخ ابن عساكر ( حروف أ - ج ) / تحقيق حسام الدين فرفور .
- أعيان العصر وأعوان النصر/ تأليف صلاح الدين بن أبيبك الصفدي ، تحقيق عدد من الأساتذة .
- معجم التراث العربي المطبوع بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٠/ إعداد إدارة البحث العلمي والنشاط الثقافي بالمركز .
- شعر عبد الله بن همام السلوي / جمع وتحقيق وليد وليد محمد السراقي .
- شعر أبي البركات ابن الحاج البلفيقي / جمع وتحقيق عبد الحميد عبد الله الهرامة .